فوائد بليغة واقوال بليغة...الخ

Fawāʼid balīghah wa-aqwāl balīghah ... [etc.]

Citation Information

فوائد بليغة واقوال بليغة...الخ

Fawāʼid balīghah wa-aqwāl balīghah ... [etc.]

643 leaves ; 200 x 160 (170 x 145 & 190 x 140) mm. bound to 210 x 160 mm.

Autograph codex. All works authored and copied by the owner.

جيده

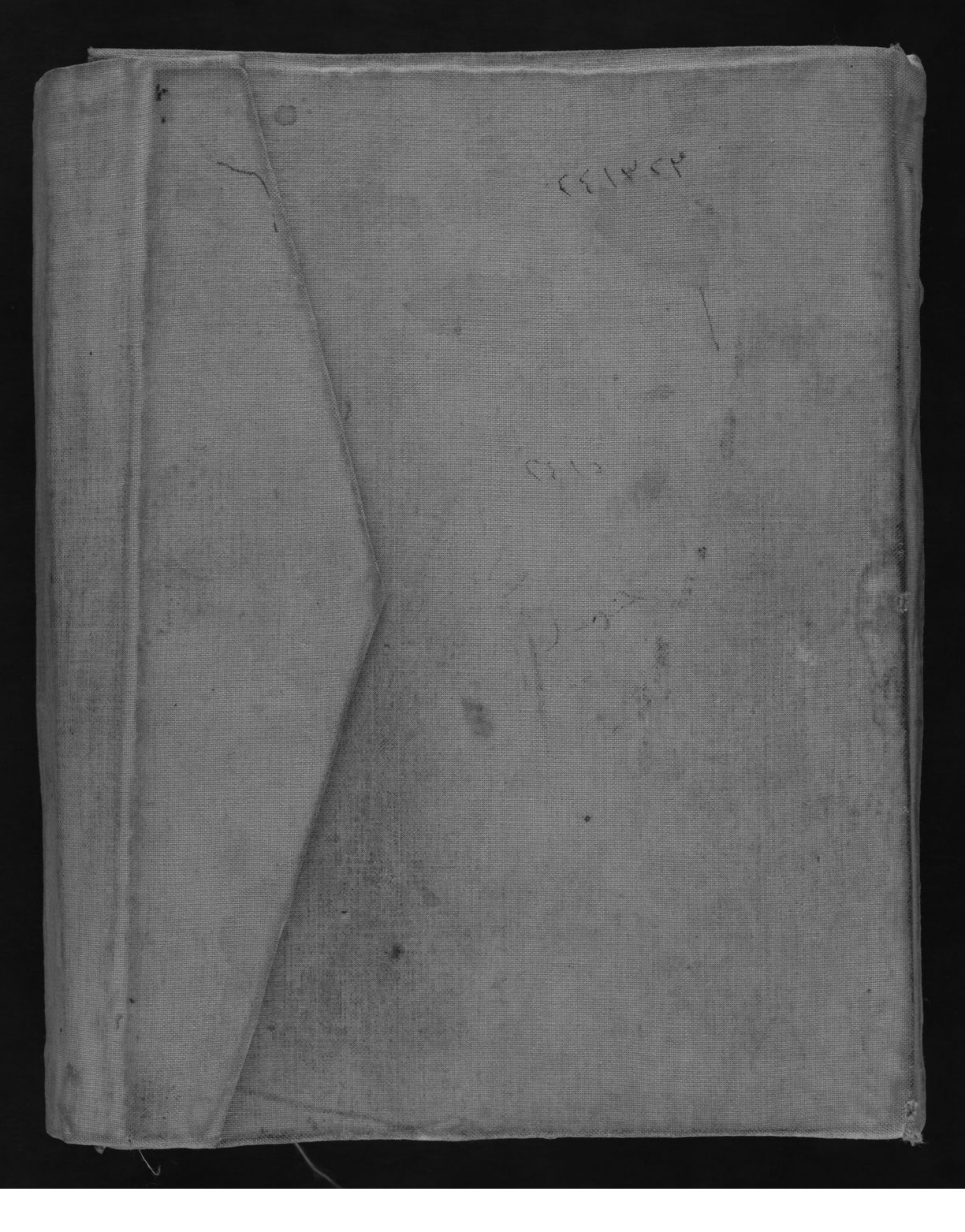
Incipit: فوائد بليغه من كلام الائمه

Explicit: مختصر تاريخ

Electronic Resource

Contact Information

Download Information



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حكى ان الزنبور يصيد
الجندب ويحفر له حفرة
ويطرحه فيها وكذا الانثى
من الزنابير ثم تبيض وتتوالد
في الحفرة بيض ويخلق منه
الزنابير جلت قدرة
الله

لمن لم يحفظ القرآن حرفا
كتابك لهم عبيدهم النصارى
وستبعتك بفم كسبتهم البهم

وافاد من لندن
ان بريطانيا تنتج
من السيارات في السنة
مائتي الف سيارة

حكمة
من كرامة الحياء
... لم يرالناس
له عيبا
ومن احترم
نفسه احترمه
غيره

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مكارم الاخلاق من قول ائمة الافاق مختصرة من اقوال الائمه

فوايد مهمه واقوال بليغه

abdunu ootnoO

حكمه

بلابلة نح بس

سكتت بغابغة الزمان وأصبح الخفاش ناطق

حصر ما في هذه المجلد من الكتب

الحمد لله الذي وفق على جمع هذه المختصرات والفوايد المستنبطات الحاوية لعلوم الدين والدنيا وله الشكر العميم على ما ارشدنا وعلمنا ودلنا على ما فيه النجاة والفوز العظيم من العذاب بالعلم والعبادة الله وحرر ١٣ المحرم هذا

كتبه ... علي ... وفقه الله

حكمه

يموت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضان تأكله الكلاب

خليلي ليس ساكي بتجل ۞ ولكن لهيف بالخرج دخلي
ولم يك ذا كرعن بخل ولكن على قدر الدفاء امد رحلي
حاتم

في الناس قوم اذا ما أيسروا بطروا ۞ واحسن الوقت ان يبقوا مقاليسا
الفقر شاغلهم عن كل فاحشة ۞ لولا افتقارهم كانوا أباليسا

قيل انه اجتمع خمسة من حكماء الهند فقال بعضهم لبعض ما مصايب الدنيا فقال الأول المال القليل وابن العم الذليل وقال الثاني وجع الأضراس والحاجة الى الناس وقال الثالث دين الدم وحرب ابن العم وقال الرابع ومحاربة قتل الحبيب وغضب الرب وقال الخامس وجع الأنامل ونكاح الأرامل

للامام الناصر ابو الفتح الديلمي رحمه الله

ألا يا لهمدان بني زيد تعاونوا ۞ على نصرنا فالدين سرب مضيع
ونادوا بكيلائم وادعوا التي ۞ لها المشهد المشهور ساعة يجمع
ولابد من يوم يكون قيامه ۞ بوقع القنا والمشرفية أدرع
سينقاد لي من كان بالأمس عاصيا ۞ ويقرب مني النازح المتمنع
أنا الناصر المنصور والملك الذي ۞ تراه طوال الدهر لا يتضعضع
سنملا دنيانا من العدل بعد ما ۞ مضت حقبا والجور والظلم

وللامام القاسم بن محمد يرثيه

تقول التي أنا ردء لها ۞ وقاء الحوادث دون الردى
ألست ترى المال منهله ۞ مخارم أفعل نحوها بالكرها
كفاني امرؤ قانع قوته ۞ ومن يرض بالقوت نال الغنى
فاني وما عمت في مثله ۞ وفقلت أحب الغنى ما ازدهى
مكان الذي هاجبتك شهوة ۞ فخاف عواقبها واحتمى

وما رهما ... فقلت لها ... هي ... الع...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وبه استعين وهو حسبي ونعم الوكيل
هذا مختصر في تبيين ما للأئمة الأعلام من الفضل
ونقل ما تيسر من كلامهم البليغ وسيرهم الحميدة
بأشون
وسابدا قبل ذكر كل امام بذكر البسامة المشهورة رحمهم الله تعالى
للسيد العلامة ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم الوزير
وهي قوله الدهر ذو غير ذو عظم وذو عبر وصرفه شامل للبدو والحضر
وخطبه معضل للناس عن كمل ٥ وحكمه في الورى أمضى من القدر
وجده عند أرباب النهى لعب وغاية الطول منه غاية القصر
ومرهفات مواضيه مناجلة ٥ وسمره شانها التفريق للشمر
وخيله مضمرات في أعنتها ٥ شعث النواصي سراع الورد والصدر
وبأسه ما له رد لشدته ٥ وكأسه دائر بالحلو والصبر
أخنى على الفرس واليونان قبلهم والروم والترك والسودان والخزر
وثل عرش بني هود فليس لهم ٥ على البسيطة من عين ولا أثر
كتبع وبنيه وابن ذي يزن وذي رعين وذو نواس وذو بهر
ملوك أصبح لها التيجان قد عقدت وكللت بنفيس التبر والدرر ٥
شادوا ظفارا وغمدانا ومابرحتم ٥
لهم يبنون آثارا وفي هكر ٥
وناعط ثم صرواح وماربهم وقصر غيمان والبينون
٥ من حجر ٥

وفي ذرى تلكم بئر معطلة ✱ لهم وقصر مشيد الصرح والحجر
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ✱ صرعى من الموت لا صرعى من السكر
كأنهم ما سكنوا الدنيا وما لبسوا ✱ فيها نفيساً من الديباج والحبر
وغيرهم من ملوك الأرض كم ملكوا ✱ أغنوا وأقنوا بماض السيف والبصر
فكيف يغتر بالدنيا وبهجتها ✱ ذو الحجا ثاقب الآراء والنظر
دار الفناء بلا ريب ولا كذب ✱ ورنّة الخدع بالتسويف والغرر
ظلالها زائل ماض بلا مهل ✱ ولينها ليث طيف زار في سحر
وبرقها خلب لا يرتجى طمع ✱ له ولا سحاب لها ينهل بالمطر
كم أضحكت ثم أبكت وكم وهبت ✱ واسترجعت من عزيز القدر والخطر
وكم أذلت عزيزاً كان ممتنعاً ✱ وزال ذو عظم فيها بمحتقر
وقومت بمواضي الهند من عوج ✱ وعدلت برماح الخط من صعر
وليس يشمل فيها غير مفترق ✱ وليس صاف بها ما شئت من كدر
ان شئت تسمع من أنبائها عجبا ✱ فسوف أغنيك عن بسط بمختصر
وسوف أنظم للسادات منتثرا مختطما ✱ وأوضحه شرحا لمنتشر
وسوف أذكر مما قد جرى نكتا ✱ وأودع السمع منها أطيب الخبر
فملك بسامه للآل قد نظمت ✱ غراء تبسم عن ملفوفة الزهر
مما أصاب بني الزهراء وشيعتهم ✱ وكلهم دهر بالناب والظفر
فليس حي من الأحياء نعلمه ✱ من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم ✱ كما تشارك أيسار على جزر

قتلا وأسرا وتشريدا ومنهبة ۞ فعل الغزاة بأهل الروم والخزر
حب الرياسة أطغى الناس فاقترفوا حرصا عليها وهم منها على صدر
مات النبي أجل الخلق مرتبة ۞ محمد خاتم الأنبياء والنذر
فكان ذلك خطبا من حوادثها ۞ سهلا لكل خطب بعده عسر

من كلام الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أنا ابن العواتك
من سليم ۞ أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدوده ۞ أنا أعربكم
أنا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر ۞ أنا أكثر الأنبياء
تبعا يوم القيمة وأنا أول من يقرع باب الجنة ۞ أنا أكرم
من وفى بذمته ۞ أنا الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل إلا رفعه
ثم لا يعثر إلا رفعه ثم لا يعثر إلا رفعه ثم لا يعثر إلا رفعه
حتى يجعل مصيره إلى الجنة ۞ أنا النبي الأمي الصادق الزكي
الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني والخير لمن آواني ونصرني
وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي ۞ أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب قاله يوم حنين ۞ أنا أولى الناس بعيسى
بن مريم في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي والأنبياء
أولاد علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ۞
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا فعلي ومن ترك
مالا فلورثته ۞ أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا
خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا لواء الحمد

يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر
أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الناس تبعًا   أنا
أول من تنشق عنه الأرض فأكسى حلة من حلل الجنة ثم
أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلايق يقوم ذلك
المقام   أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها
أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين لا تتراءى نارهما
أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم   أنا دار الحكمة
وعلي بابها   أنا دعوة ابراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى بن م
أنا رسول من أدركت حيًا ومن يولد من بعدي   أنا زعيم
ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقًا وبيت في
وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحًا وبيت في أعلى الجنة
لمن حسن خلقه   أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه
الا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأنا
أول شافع وأول مشفع   أنا فرطكم على الحوض أنتظركم
ليرفع لي رجال منكم حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول رب
أصحابي رب أصحابي فيقول انك لا تدري ما أحدثوا بعدك
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني في
خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل
فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا
خيركم بيتا وأنا خيركم نفسا   أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة

أنا رسول الملحمة انا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع
أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب
وقال صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيرهم في
الجاهلية خيرهم في الاسلام اذا فقهوا **قال محمد الناصر رحمه الله**
حب الرياسة أطغى الناس فافترقوا حرصًا عليها وهم منها على صدر
والحق أبلج والبرهان متضح ٭ وبيننا محكم التنزيل والسور
مات النبي أجل الخلق مرتبة ٭ محمد خاتم الأنبياء والنذر
فكان ذلك خطبًا من حوادثها ٭ مسهلا كل خطب بعده عسر

كان أول خطب وبلوى في الاسلام مرضه صلى الله عليه وآله وسلم
وفي ابتداء مرضه قد كان أمر بتجهيز جيش اسامة الى الشام
وفيهم ابو بكر وعمر وحثهم على السير والسرعة فتساهلوا حتى
قبضه الله ومن ذلك أنه دعا في مرضه بدواة وقرطاس
وكان عنده رجال من أصحابه وكان فيهم عمر وقال لهم أكتب لكم
ما تحتاجونه الى يوم القيمة فكثر منهم اللغط والكلام وقال
بعضهم يكفينا كتاب الله وهذا من البلوى في الاسلام قال
الامام شرف الدين رضي الله عنه في ذلك
وفي الخميس وما يوم الخميس به ٭ كل الرزية قال الحبر هي هي
ومن البلوى في الاسلام مات في صلى الله عليه وآله وسلم حتى اختلف
المهاجرون والأنصار فيمن يتولى الأمر بعده فاجتمعوا
الى سقيفة بني ساعدة فادعا الأنصار أنهم أنصار

النبي ص وادعا المهاجرون انهم عصبة النبي ص وقومه حتى قال
الحباب بن المنذر وكان من سادة الأنصار أنا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب أنا أبو شبل في عرينة الأسد والله
لئن شئتم لنعيدنها جذعة ولما كثر الخلاف بينهم قال عمر
بن الخطاب لأبي بكر امدد يدك ابايعك وابو عبيدة كذلك
ثم بايعه واحد بعد واحد وتخلف رجال من بيعته منهم علي (ع)
فقد كان مشتغلا بتجهيز رسول الله ص ومنهم سعد بن عبادة والزبير
وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار وخزيمة بن ثابت وابي بن كعب
وفروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري والبراء بن عازب وخالد بن سعيد
بن العاص والعباس وابو سفيان بن حرب وغيرهم وروي
أن العباس عم النبي ص قال لعلي عرضت عليك ثلاثا وأبيت
الأولى اني قلت لك امدد يدك ابايعك انا وابو سفيان وقلت
اذا فعلت ذلك فلا يختلف عليك اثنان الثانية اني قلت لك تسائل
النبي ص في مرضه يعين فيمن الخلافة الثالثة اني نهيتك
أن تدخل نفسك في الشورى بعد قتل عمر وروي ان عليا
عليه السلام لما بلغه أنباء السقيفة قال عليه السلام ما قالت
الأنصار قالوا قالت منا أمير ومنكم أمير قال عليه السلام
فهلا احتججتم عليهم بأن رسول الله ص وصى بأن يحسن الى
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم قالوا وما في هذا من الحجة فقال
عليه السلام لو كانت الإمارة فيهم لم تكن الوصية بهم
ثم قال عليه السلام فماذا قالت قريش قالوا احتجت بأنها
شجرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم فقال عليه السلام احتجوا بالشجرة
وأضاعوا الثمرة قال في البامه
وكان اول امر من حوادثها حيفا جرى من ابي بكر ومن عمر

يعد انقيادهما للحق لو تركا ❁ راى المغيره شيخ المكر والغرر

روى في الشافي المنصور عبد الله بن حمزه رضي الله عنه عن المغيره بن شعبه الثقفي انه قال أنا أول من صرف هذا الأمر عن أهل هذا البيت وذلك اني اتيت يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر لازم للباب فقلت ما سبب وقوفكم هنا فقال انتظر علي بن ابي طالب يخرج نبايعه قد سمعنا فيه من رسول الله ص ما سمعنا فقلت أنشدكم عن الاسلام واهله والله لئن فعلتم ذلك لتكونن قيصريه وكسرويه ولينتظرن بها الجنين في بطن امه فلم يقبل قولي فذهبت الى عمر فقلت الله الله في الاسلام فاني لقيت ابا بكر وهو ينتظر عليا فقال وقلت له ما كلمته قال فخرج معي عمر وكان ابو بكر لا يخالفه فقال عمر لابي بكر ما دعاك الى ما يقول المغيره فانظر يا ابا بكر لا يطمع في هذا الامر بنو هاشم فانا ان فعلنا ذلك ذهبت الامارة من قريش الى آخر ايام الدنيا انتهى ـــــ وكان من علي رضي الله عنه أيام الخلفاء الثلاثه المجامله لهم حقنا للدماء وصلاحا في الاسلام حيث ان الاسلام أصيب بموت الرسول الأعظم وكانت اليهود والمنافقون يتربصون بالمسلمين النوائب والفتن وارتد كثير من العرب فرأى علي رضي الله عنه الاصلاح في ذلك والمهادنه أولى ولعدم الناصر وحيث أن للثلاثه سوابق في الاسلام ولهذا قال في البسامه رحمه الله

فأعرض المرتضى والحلق فيه شجى ... والطرف فيه قذى طام على البصر

وقال للقوم اذ جلى منافقهم ... يوم السقيفه ليس العود كالثمر

ولم تزن عنده الدنيا وزينتها ... قلامة قلمها حيناً من الظفر
وما رأى صحبهم إذا الأذن لهم ... سوى انفا وهي بالصفح الجميل حري
أغضي وجامل فاختر ما مجامله ... وسامح القوم في أمر أتوه فري
وقد نجيتم منهم بالذي فعلوا ... وما تعدى إلى سب ولا هجر
ونحن نحن رضينا ما ارتضاه لنا ... نحن ما ورضي منا على الأثر
فرض عنهم لما رضي أبا حسن ... أوقف عن السب أما كنت حذر
فللمنايح حق ليس يجهله ... وسابقا وان جاروا فلا تجر
فليس يسمع منا في أفاضلهم ... ومنها
الأثناء كنشر المنديل العطر
وان جفونا وحالوا عن محبتنا ... ولم يراعوا وصاة الله في العتر
فالصبر شيمة أهل البيت لو علموا ... وهل يكون كريم غير مصطبر
والعن معاوية الطاغي وشيعته ... فهم ذوو الفسق والفحشاء والنكر
أرووا أو سار عمار الشقوة ... والسيدين وما اتقوا على حجر
ابراء إلى الله من عمرو وصاحبه ... والأشعري ومروان ومن بشر

قال الحسن البصري رحمه الله قاتل الله معاوية سلب هذه
الأمة أمرها ونازع الأمر أهله واستعمل على المسلمين
عليا أعني زيادا انه بعد قتل عثمان بن عفان بايع
المسلمون عليا ومنهم الصحابة الأجلا رضي الله عنهم ونكث
البيعة طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة وخرجوا إلى العراق
وكانت وقعة الجمل فقتل فيها عشرون ألفا وتاب الزبير بن العوام
ورجع وطلحة كذلك ورد علي عليه السلام عائشة إلى المدينة
وكان من معاوية الامتناع من دخوله في البيعة وشق العصى

فخرج باهل الشام الى صفين وكان ما كان من التحكيم وقتل
من اصحاب معويه سبعون الف ومن اصحاب علي خمسه وعشرون
واجمع العلماء على ان عليًا هو المحق وان معويه واصحابهم
الباغون وهذه القتلى جميعها هو المسئول عنها عند الله تعالى
ثم وقعت خديعة عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري في التحكيم
وخرجت من اصحاب علي عليه السلام الخوارج وهم عشرة الاف
فقتلوا اجميعهم لم يبق منهم الا تسعة نفر كما اخبر المصطفى
بذلك فانه قال لعلي عليه السلام انك ستقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين وبعد هذه الامور كان من عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
قتل علي رضي الله عنه ففاز بالشهادة كما قال حين ضربه فزت
ورب الكعبة ولا قوة الا بالله ومن كلام علي رضي الله عنه
في آخر الخطبة الشقشقيه فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى
وقسط آخرون كانهم لم يسمعوا الله تعالى اذ يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوًا في الارض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين بلى والله
لقد سمعوها ووعوها ولكنها حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود
الناصر لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها
ولالفيتم (اي وجدتم) دنياكم هذه عندي ازهد من عفطة عنز ومن كلامه رضي الله عنه
من اراد شيئًا من الدنيا فليصبر على مخالطة الكلاب وكان يخاطب الدنيا
ويقول يا دنيا غري غيري فقد طلقتك ثلاثًا مجلسك حقير وخطرك
كبير آه آه من قلة الزاد وبعد الزاد ووحشة الطريق

ومن ذلك يخاطب به معاويه فكيف أنت اذا انكشفت عنك جلابيب
ما أنت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها وخدعت بلذتها دعتك فأجبتها
وقادتك فاتبعتها وأمرتك فأطعتها وانه يوشك ان يوقفك
واقف على ما لا ينجيك منه منجى فاقعس عن هذا الامر وخذ أهبة
الحساب وشمر لما قد نزل بك فانك مترف وقد أخذ الشيطان منك مأخذه
وبلغ فيك أمله وجرى منك مجرى الدم والروح ومن كلامه رضي الله عنه
ايها الناس لا تطيعوا النساء في أمر ولا تدعوهن يدبرن أمر عيش فانهن
لا دين لهن في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن يسيره
والحيرة بهن كثيره فأما صلحاؤهن فاجرات وأما طلحاؤهن فعاهرات
واما [illegible] بهن العدوما فيهن ثلاث خصال من خصال [illegible] يتظلمن
وهن الظالمات ويتمنعن وهن الراغبات ويحلفن وهن الكاذبات
فاستعينوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن
ومن كلامه رضي الله عنه حين خاطبه عمه العباس وابو سفيان في أن يبايعاه
له بالخلافه أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاه
وعرجوا عن طريق المنافره وضعوا عن تيجان المفاخره قد
أفلح من نهض بجناح أو استسلم فاستراح وأراح هذا ماء
آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمره لغير وقت ايناعها
كالزارع بغير أرضه فان أقل يقولوا حرص على الملك وان أسكت
يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن
ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه بل اندمجت
على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية
في الطوي البعيده ومن كلامه رضي الله عنه كن في الفتنة كابن

اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرعا فيحلب ومن كلامه رضي الله عنه نحن أمراء
الكلام وفينا تشعبت عروقه وعلينا تهدلت أغصانه وقال رضي الله عنه
التوحيد أن لا تتوهمه والعدل أن لا تتهمه وقال رضي الله عنه ما هلك امرء
عرف قدره ومن عرف نفسه فقد عرف ربه والمرء عدو ما جهل والمرء مخبو
تحت لسانه وقوله استغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن
أسيره واحسن الى من شئت تكن اميره وقوله قيمة كل امرء ما يحسن
المرء مخبو تحت لسانه السعيد من وعظ بغيره والمغبوط من سلم له دينه من أرخى
عنان أمله عثر بأجله من فكر في العواقب لم يشجع مصارع العقول تحت
بروق الأطماع بالبر يستعبد الحر الطمع رق التفريط ثمرته الندامة وثمرة
الحزم السلامة ومن مناجاته الهي كفاني فخرا أن تكون لي ربا وكفاني عزا
أن أكون لك عبدا الهي أنت كما أحب فوفقني لما تحب ومن كلامه
رضي الله عنه مسكين ابن آدم لو يخاف من النار كما يخاف من الفقر لنجي منهما جميعا
ولو طلب الجنة كما يطلب الغنا لنالهما جميعا ولو خشي الله باطنا كما يخشى
الناس ظاهرا لسعد في الدنيا والآخرة وقال مسكين ابن آدم مكتوم الأجل
مكنون العلل محفوظ العمل تؤلمه البقه وتقتله الشرقه وتنتنه
العرقه وقال منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال
ما لابن آدم والفخر أوله نطفه وآخره جيفه وما بينهما يحمل العذره
ولا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه وقال يغلب المقدار على التقدير حتى تكون
الآفة في التدبير وقال من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا ومن عظم
صغار المصايب ابتلاه الله بكبارها وخير البلاد ما حملك والولايات
مضامير الرجال والناس أعداء ما جهلوا وقوله بين الباطل والحق
أربع أصابع يعني من العين الى الأذن فالحق ان تقول رأيت والباطل
أن تقول سمعت وقوله رضي الله عنه اياكم والدنيا فانها حلالها حساب
وحرامها عقاب من طلبها فاتته ومن نظر اليها أعمته وهي الغاشه
ما أصف من دنيا أولها عنا وآخرها فنا

اهون

لمن انتصحها والمغوية لمن أطاعها وقوله عليه السلام دنياكم هذه عندي من
عُراق خنزير في يد مجذوم — ومن كلامه عليه السلام والله ما معاوية
بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس
ولكن كل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يُعرف به يوم القيمة
والله ما أستغفل بالمكيدة ولا أستغمز بالشديدة — ومن كلامه عليه السلام
أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيّال الميّال يأكل خضرتكم
ويذيب شحمتكم إيهٍ أبا وذحة — ومن كلامه لمروان بعد ما أُسر
فقيل له يبايعك يا أمير المؤمنين فقال أولم يبايعني بعد قتل عثمان
لا حاجة لي في بيعته إنها كف يهودية لو بايعني بكفه لغدر بسبّته
أما ان له إمرة كلعقة الكلب أنفه وهو أبو الأكبش
الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر وقال عليه السلام
ان بني امية ليفوقونني تراث محمد صلى الله عليه وآله تفويقا
لئن بقيت لهم لأنفضنهم نفض اللحام الوذام التربة

وقال
وحسبك عاراً أن تبيت ببطنة * وحولك أكباد تحن الى القد
ومن كلامه عليه السلام لعثمان بن عفان واني سمعت رسول الله (ص) يقول يؤتى
يوم القيمة بالامام الجائر فيلقى من سلالة الحابه وليس معه نصير ولا
عاذر فيلقى في نار جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط في قعرها
فيطؤه الناس بأرجلهم كما تطئ الذر — وقوله عليه السلام الناس
ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وما عدا ذلك فهمج رعاع
أتباع كل ناعق لا يعبأ الله بهم — وقوله العالم من عرف قدره
وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره وان من أبغض الرجال الى الله لعبداً وكله
الله الى نفسه جائراً عن قصد السبيل سائراً بغير دليل ان دُعي

١٥

الى حرث الدنيا عمل وان دعي الى حرث الآخرة لم يعمل كسل كأن ما عمل له واجب عليه وكأن ما ونى فيه ساقط عنه ومنها وذكر من لا يخفى فيه الأكل مؤمن نؤمه ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد أولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته ايها الناس سيأتي عليكم زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء بما فيه ايها الناس ان الله قد أعاذكم من أن يجور عليكم ولم يعذكم من أن يبتليكم وقد قال جل وعلا ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين وقال رضي الله عنه سلطان غشوم خير من فتنة تدوم وقال الغوغاء ان اجتمعوا ضروا وان تفرقوا نفعوا وقال الغنا في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة الى هنا انتهى ما استحسن من نقل كلامه البليغ وما هو الا قطرة من مطره وكلما نقلت حكمة من كلامه تشوقت الى أخرى وكيف لا يكون كلامه بليغا وهو باب مدينة العلم وباب الحكمة وأخو رسول الله صلعم وهو مع الحق رضي الله عنه وجزاه خيرا

ومن كلام الحسن بن علي رضي الله عنه ومن البلا على هذه الأمة انا اذا دعوناهم لم يجيبونا واذا تركناهم لم يهتدوا والاباب ومن خطبته التي خطب بها الناس بعد ما دعته لمعاوية ان الذي ألجاه الى المهادنة هو الذي ألجأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى دخول الغار وألجأ أمير المؤمنين الى مبايعة أبي بكر وعمر ولما خرج الحسن رضي الله عنه بعد قتل أبيه وقد كان خرج الى المداين وقدم مع الجيش قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه فأتاه المنادي ان قيس بن سعد قد قتل فلما خرج الحسن رضي الله عنه عدا عليه الجراح الأسدي قاتله الله وهو يسير معه فوجاه بالخنجر في فخذه

ليقتله فقال الحسن رضي الله عنه قتلتم أبي بالأمس ووثبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدًا في العادلين ورغبة في القاسطين والله لتعلمن نبأه بعد حين ثم كتب الى معوية لتسليم الامر اليه واشترط عليه شروطا فأجابه معوية وصير له ما اشترط عليه وذلك لأنه رأى المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وظهرت المعجزة في قوله صلعم ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ثم رجع الى المدينة وعوتب على ذلك فقال رضي الله عنه اخترت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرقة وحقن الدماء على سفكها والعار على النار ويروى عنه رضي الله عنه انه قال اني لأستحي من ربي عز وجل ان ألقاه ولم أمش الى بيته فمشى عشرين مرة على رجليه من المدينة الى مكة وان النجايب لتقاد معه وقاسم الله عز وجل ماله ثلاث مرات حتى انه يعطي نعلا ويمسك أخرى وقيل له لأي شيء نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال اني لله سائل وفيه راغب وأنا أستحي أن أكون سائلا وأرد سائلا وأن الله تعوّدني عادة عوّدني أن يفيض نعمه علي وعوّدته أن أفيض نعمه على الناس وأخشى ان قطعت العادة أن يقطعني العادة وانشاء يقول

اذا ما أتاني سايل قلت مرحبا ... بمن فضله فرض علي معجل
ومن فضله فضل على كل فاضل ... وأفضل أيام الفتى حين يُسأل

وتزوج رضي الله عنه تسعين امرأة وسمته زوجته جعدة بجيلة من معاوية ومات وعمره ٤٧ سنة سنة ٥٠ رضي الله عنه

ومن كلام الحسين بن علي رضي الله عنه حوايج الناس اليكم من نعم الله عليكم
فلا تملوا النعم فتعود نقماً وقال رضي الله عنه صاحب الحاجة لم يكرم وجهه
عند سؤالك فاكرم وجهك عن رده وقال الحلم زينة والوفا مروءة
والصلة نعمة والاستكبار صلف والعجلة سفه والسفه ضعف
والغلو ورطة ومجالسة اهل الدناءة شر ومجالسة اهل الفسق ريبة
وقال رضي الله عنه في خطبة خطبها أيها الناس تنافسوا في المكارم
وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه واكتسبوا
الحمد بالمنح ولا تكتسبوا بالمطل ذماً فمهما لم يكن لأحد عند احد صنيعة
ورأى انه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته فانه اجزل
عطاء وأعظم أجرا واعلموا ان المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا
فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسناً جميلا يسر الناظرين أيها الناس
من جاد ساد ومن بخل ذل وان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه
وأعفا الناس من عفا عن قدرة وان أوصل الناس من وصل من قطعه
ومن أراد بالصنيعة الى أخيه وجه الله تعالى كافاه الله بها وقت
حاجته وصرف عنه من البلاء أكثر من ذلك ومن نفس عن أخيه كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن أحسن
أحسن الله اليه والله يحب المحسنين محمد بن الحنفية بن علي رضي الله عنهم
كان يقول ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته
بداً حتى يجعل الله له مخرجا ولما كتب ملك الروم الى عبد الملك
بن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف ليحملن اليه مائة الف في البر
ومائة الف في البحر أو يؤدي اليه الجزية كتب عبد الملك الى الحجاج
ان اكتب الى محمد بن الحنفية وتهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد

عليك فكتب الحجاج اليه فارسل محمد بن الحنفيه كتابه الى الحجاج يقول
ان لله عز وجل ثلثمائة وستين نظره الى خلقه وانا ارجو
ان ينظر الي نظره يمنعني بها منك فبعث الحجاج بذلك الكتاب الى
عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما خرج
هذا منك ولا كتبت به انت ولا خرج الا من بيت نبوه ومن كلامه
رضي الله عنه وكل الله الجهل بالعطاء والعقل بالحرمان ليعتبر العاقل
وليعلم ان الامر ليس من الامر شيء ولما بلغه مسير الحسين
بن علي اخيه الى الطف وكان بين يديه طست يتوضى فيه بكى حتى ملاء
الطست من دموعه

ومن كلام اولاد الحسين رضي الله عنهم

فاولهم علي بن الحسين رضي الله عنه قال الامام مالك سمي زين العابدين لكثرة عبادته
ولانه كان يصلي في اليوم والليله الف ركعه وكان اذا انتهى للوضوء للصلاه
اصفر لونه فقيل له ما هذا الذي نراه يعتريك عند الوضوء فقال اتدرون
من اريد ان اقف بين يديه وعن طاووس قال دخلت الحجر فاذا علي الحسين
قد دخل فقام يصلي ما شاء الله ثم سجد سجدة فاطالها فقلت رجل صالح من
بيت النبوه لاصغين اليه فسمعته يقول عبدك بفنائك مسكينك
بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاووس فو الله ما طلبت
ودعوت بهن في كرب الا فرج عني وقال محمد بن اسحق كان ناس من
اهل المدينه يعيشون لا يدرون من اين معاشهم ومآكلهم فلما مات علي الحسين
فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلا الى منازلهم وروي انه استشاره زيد
ابنه في الخروج فنهاه وقال اخشى ان تكون المقتول المصلوب اما علمت
انه لا يخرج احد من ولد فاطمه قبل خروج السفياني الا قتل فكان كما قال
ولقيته رجل فسبه فقال يا هذا بيني وبين جهنم عقبه ان انا

جزتها فما أبالي بما قلت وان لم أجزها فأنا أكثر مما تقول
وروي أن رجلا قال له من أنت قال انا أصلي نطفة مذره
وآخري جيفة قذره وما بينهما أحمل العذره فائدة عن امير المؤمنين
علي رضي الله عنه انه كان اذا أهمه امر رفع يديه الى السماء ثم يقول يا كهيعص
أعوذ بك من الذنوب التي بها تزيل النعم وأعوذ بك من الذنوب التي بها
تحل النقم وأعوذ بك من الذنوب التي بها تثير الأعداء وأعوذ بك
من الذنوب التي بها تحبس عنا غيث السماء وهو دعاء مجرب عند الكرب
انتهى من قرة العين في مقتل الحسين ولما فرق الناس لعلي الحسين عليه السلام
حين استلم الحجر الأسود وهشام بن عبد الملك ينظر اليه هو وأصحابه فقال
له رجل من أهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس فقال هشام لا أعرفه
مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
من يعرف الله يعرف أولية ذا والدين من بيت هذا ناله الأمم

ومن كلامه رضي الله عنه عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته ولا يحتمي
من الذنب لمضرته وقال رضي الله عنه أربع عزهن ذل البنت ولو مريم
والدين ولو درهم والعزبه ولو ليله والسؤال ولو كيف الطريق
وقال رضي الله عنه من قنع بما قسم الله فهو من أغنى الناس وكان يتصدق
ويقول صدقة السر تطفى غضب الرب وقال الأصمعي بينما انا
أطوف في البيت ذات ليلة رأيت شابا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... وأنت يا حي يا قيوم لم تنم

أدعوك رب حزينا هائما قلقا ... فارحم بكائي بحق البيت والحرم

ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه ... فمن يجود على العاصين بالكرم

ثم بكى بكاء شديدا وأنشد يقول

ألا أيها المقصود في كل حاجة ... شكوت اليك الضر فارحم شكايتي

ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي

أتيت بأعمال قبيحة رديئة ... وما في الورى عبد جنى كجنايتي

فأين رجائي ثم اين مخافتي ... أتحرقني بالنار يا غاية المنى

ثم سقط على الأرض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن الحسين علي رضي الله عنهم فرفعت رأسه في حجري وبكيت فوقعت قطرة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال من هذا الذي يهجم علينا قلت عبيدك الأصمعي سيدي ما هذا البكاء والجزع وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة أليس الله تعالى يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال هيهات هيهات يا أصمعي ان الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا أليس الله تعالى يقول فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وتلا الى قوله تعالى في جهنم خالدون

ومن كلام زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال الذهبي في ترجمة الجعفي انه حفظ عن الباقر سبعين الف حديث فكيف بمن أقر له الباقر بالسيادة والزيادة في العلم روي أن أبا الخطاب وجماعة دخلوا على الامام زيد بن علي عليه السلام فسألوه عن مذهبه فقال اني أبرأ الى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجئة

٢١

الذين طمعوا الفساق في عفو الله ومن المارقة الذين كفروا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ومن الرافضة الذين كفروا ابا بكر وعمر وهذا هو عين مذهب أهل العدل وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان يحيي الليل كله كما بيه زين العابدين عليه السلام ومن شعره

ومن فضل الأقوام يوماً برأيه ❊ فان علياً فضلته المناقب
وقول رسول الله والحق قوله ❊ وان رغمت منه الأنوف الكواذب
بانك مني يا علي معالنا ❊ كهارون من موسى أخ وصاحب
دعاه ببدر فاستجاب لأمره ❊ فبادر في ذات الاله يضارب

وروى صاحب المحيط باسناده الى عمرو بن عبد الغفار الفقيمي قال سمعت الحسين بن علي المقتول بفخ يقول من قام فينا أهل البيت داعياً الى الله عز وجل والى كتابه والى جهاد أئمة الجور فهو من حسنات زيد بن علي فتح والله لنا زيد بن علي باب الجنة وقال ادخلوها بسلام آمنين وروى باسناده ايضاً الى جعفر بن محمد الصادق قال سمعت عمي زيد بن علي وكان بالقرآن عالماً قال قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قال نحن العقب وفينا الكلمة ولو ضلت الأمة بأسرها لم يوجد الحق الا معنا وفينا انتهى

ومما رواه الديلمي للامام زيد بن علي انه لما جرى بينه وبين هشام كلام حسن ح عليه السلام وهو يقول

حكم الكتاب وطاعة الرحمن ❊ فرضا جهاد الجائر الخوان
كيف النجاة لأمة قد بدلت ❊ ما جاء في الفرقان والقرآن
فالمسرعون الى فرايض ربهم ❊ برئوا من الآثام والعدوان
والكافرون بحكمه ويفرضه ❊ كالساجدين لصورة الأوثان

ومن شعر يحيى بن عبد الله على سمح عمه

يا ابن زيد قل مثل ما قال زيد ❊ من أحب الحياة عاش ذليلا
كن كزيد فانت مهجة زيد ❊ تتخذ في الجنان ظلا ظليلا

ولما بلغ جعفر الصادق رضي الله عنه قول الحكم بن عباس الكلبي

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ❊ ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

رفع يديه الى السماء وقال اللهم سلط عليه كلباً من كلابك فبعثته بنو اميه الى الكعبة فافترسه الأسد

وجواب الحكم قول بعضهم

قتلتم اماماً هادياً ومحمد ❊ لكم يوم حشر بك بالثار يطلب

فانتم في رباً لقيا ضلاله ❊ لرب السماء والمصطفى الطهر يغضب

الباقر محمد بن علي بن الحسين وسمي باقراً لأنه بقر العلم أي شقه وفيه يقول الرضي

يا باقر العلم لأهل التقى ❊ وخير من لبى على الأجبل

سُئل رضي الله عنه ما الذي يأكله الناس ويشربونه الى أن يفصل بينهم يوم القيمة فقال هم يحشر الناس على مثل قرص من نقي فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون منها حتى يفرغ من الحساب فقيل له ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال هم في النار أشغل ولم يشغلوا أن قالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله

وسئل رضي الله عنه عن الفتق في قوله تعالى أو لم ير الذين كفروا ان السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال رضي الله عنه كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتقناهما بنزول المطر وخروج النبات

وسئل عن قوله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا فقال بصبرهم على الفقر وعلى مصايب الدنيا

ومن كلامه رضي الله عنه ما دخل قلب امرئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ذلك قل أو كثر وقال سلاح اللئام قبيح الكلام وكان يقول والله لموت عالم أحب الى الشيطان من الف عابد وقال شيعتنا من أطاع الله وقال الغنى والفقر يجولان في قلب المؤمن وغيره فاذا وصلا الى مكان التوكل استوطناه

ومن كلامه رضي الله عنه الصاعقة تصيب المؤمن وغيره ولا تصيب ذاكر الله عز وجل وقال رضي الله عنه ما من عبادة أفضل من عفة

بطن وفرج وقال بئس الأخ يرعاك غنيًّا ويقطعك فقيرا وقال
رضي الله عنه لابنه جعفر الصادق يا بني اذا أنعم الله عليك بنعمة فاحمد الله
واذا أحزنك امر فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا أبطأ عليك
الرزق فاستغفر الله وقال لابنه يا بني ان الله خبأ ثلاثة أشياء
خبأ رضاه في الطاعة طاعته فلا تحقرن شيئاً من الطاعات فلعل رضاه فيه
وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من معصيتك شيئاً فلعل
سخطه فيه وخبأ أولياءه في الخلق فلا تحقرن أحدًا فلعله ولي
الله جعفر الصادق بن محمد الباقر مناقبه لا تحصى ومنها
انه قال لأبي حنيفة بلغني انك تقيس في الدين وأول من قاس ابليس
فقال أبو حنيفة رضي الله عنه انما أقيس فيما لا أجد فيه نصًّا ودخل عليه
سفيان الثوري فقال له حدثني حديثا أسمعه منك وأقوم فقال
حدثني أبي عن جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أنعم
الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله ومن
أحزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن قتيبة في كتاب الجفر
كتبه الامام جعفر الصادق فيه كل ما تحتاجون اليه من العلم الى
يوم القيمة والى هذا الجفر أشار ابو العلاء المعري

لقد عجبوا لآل البيت لما أتاهم علمهم في جلد جفر
ومرآة المنجم وهي صغرى تريه كل عامرة وقفر

والجفر من أولاد المعز ما تم له أربعة اشهر ومن كلامه رضي الله عنه
لا يتم المعروف الا بثلاث تعجيله وتصغيره وستره وقال تأخير
التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة
والاصرار على الذنب من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال اربعة أشياء القليل منها كثير النار والعداوة والفقر
والمرض وسئل لم سمي البيت العتيق قال لان الله تعالى
أعتقه من الطوفان وقال رضي الله عنه لو كانت السموات والأرض
رتقا على قلب عبد ثم اتقى الله لجعل له مخرجا

وقال اذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامه ما خلا الجلوس في الصدور وقال
البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعم مسئول عنها
وقال رضي الله عنه من لم يستح عند العيب ويرعوي عند الشيب ويخشى الله بظهر
الغيب فلا خير فيه ومن وصيته لابنه الكاظم يابني انه من قنع بما
قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا
ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه في قضائه ومن استصغر
زلة نفسه استعظم زلة غيره يابني من كشف حجاب غيره
انكشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر
بئرا لأخيه سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن داخل
العلماء وقر ومن دخل مداخل السفهاء اتهم يابني قل الحق
لك أو عليك اياك والنميمه فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال
يابني اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه وان للجود معادن اصولا
وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمرا الا بفروع
الأصل ولا أصل ثابت الا بمعدن طيب يابني اذا زرت فزر
الأخيار ولا تزر الأشرار فانهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة
لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها انتهى وروي
أن الذباب وقع على وجه المنصور الدوانيقي فذبه فعاد حتى
أضجره وكان عنده جعفر الصادق رضي الله عنه فقال له المنصور يا أبا
عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور
وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامه
حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في
الخمول وان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان تكون في
الخلوه فان لم توجد في الخلوه فيوشك ان تكون في العزله
والعزله فيوشك ان تكون في كلام

السلف والسعيد من وجد في نفسه خلوه تشغله عن الناس وروى
محمد بن حبيب عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده ورفعه قال ما من مؤمن
أدخل على قوم سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويمجده
فاذا صار المؤمن في لحده أتاه ذلك السرور الذي أدخله عليهم فيقول
أنا اليوم أونس وحدتك وألقنك وأثبتك بالقول الثابت أولئك
وأشهدك مشاهد القيمه وأشفع بك الى ربك واريك منزلتك في
الجنه كذا في الفصول المهمه انتهى وحين دخل على الدوانيقي قال له
حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلعم انه قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي
من عمره ثلاث سنين فيصله الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان الرجل
ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثا وثلاثين سنة فيبتر لها الله الى
ثلاث سنين فقال آلله سمعت هذا من أبيك فقال والله لقد
سمعتها منه وقال رضي الله عنه لما جيء به الى المنصور قال له
ان سليمان أعطي فشكر وأيوب ابتلي فصبر ويوسف ظُلِم
فغفر وهؤلاء أنبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك فيهم
اسوة حسنة فقال أجل يا أبا عبد الله وعفى عنه
وروي انه وشى به رجل الى المنصور وطلب منه أن يحلف ويقول
برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل
جعفر كذا وكذا فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الارض وخر
ميتا فقيل لجعفر لم لم تقبل منه غير هذه اليمين قال لأن في يمينه
تمجيد الله وتحميده وتنزيهه فقلت يحلم عليه ويؤخر العقوبة
عنه فأحببت تعجيلها اليه ومن شعره رضي الله عنه

يا سايلي مستخبرا عن كل معضلة طريفه ❊ ان الجواب لحاضر
لكنني أبدا أخيفه ❊ لولا اتقاء رعيته ❊ خلي سياستها الخليفه
وسيوف أعدائها هاماتنا ابدا قطيفه ❊ لنثرت من مكنون الحكم
جملا لطيفه ❊

تغتاله عمار وآه • مالك وأبو حنيفه • وأريكم ان الحسين أصيب في يوم السقيفه
ولأي شيء ألحدت في الليل فاطمة الشريفه • ولما حوى بيتكم من وطي
حجرتها المنيفه • آه لبنت محمد • ماتت بغصتها الهيفه • لا تفتشن
مغطيا • فلربما فتشت جيفه

موسى الكاظم بن جعفر الصادق سمي كاظما لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين
يحكى ان الرشيد سأله يوما فكيف قلتم نحن من ذرية رسول الله صلعم وأنتم
بنو علي وانما ينسب الرجل الى جده لأبيه دون جده لامه فقال الكاظم
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان
وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وليس
لعيسى اب وانما الحق بذرية الأنبياء من قبل امه وكذلك ألحقنا
بذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل امنا فاطمه وزيادة أخرى
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل ولم يدع صلى الله عليه وآله وسلم غير علي وفاطمه
والحسن والحسين رضي الله عنهم وهم الأبناء • روى موسى الكاظم عن آبائه مرفوعا
قال قال رسول الله صلعم نظر الولد الى والديه عبادة وعنه رضي الله عنه قال حدثني ابي
جعفر الصادق عن آبائه رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلعم يقول كل خلة يطوى
عليها المؤمن الا ليس الكذب والخيانه وكانت وفاته لخمس بقين من شهر رجب
١٨٣ سنه وعمره ٥٥ سنه سجنه هرون الرشيد ومات بسببه

علي بن موسى الرضا صفته أسود معتدل دخل الحمام يوما فجاء جندي
فقال يا غلام صب الماء علي ثم عرفه فأقبل يقبل رجليه ويقول هلا
عصيتني اذ أمرتك فقال انها المثوبة وما أردت أن أعصيك
فيما تثاب به وأنشأ يقول

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن • قال لي يا عبد أو يا أسود
انما الذنب لمن ألبسني • ظلمة وهو الذي لا يحمد

وقال له ابو نواس انشك فيك أبياتا أحببت ان
تسمعها مني فانشاء يقول

مطهرون نقيات ثيابهم ❦ تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ❦ فماله في قديم الدهر مفتخر
اولئك اهل البيت عندهم ❦ علم الكتاب وماجاءت به السور

فقال له جيئتنا بأبيات ماسبقك بها احد وأمر له بثلثمائة دينار

في الامام محمد الدبس قال حسنيا بدلا عن علويا

ومن كلام علي بن موسى الرضا رضي الله عنه قال حدثني أبي موسى الكاظم
عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين
عن أبيه شهيد كربلا عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة
عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال
حدثني رب العزة جل وعلا قال كلمة لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي
قال احمد بن حنبل رضي الله عنه لو قرئ بهذا الاسناد على مجنون لأفاق
من جنونه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوايب
شجاعة وفي القفا شؤم وشكى اليه رجل أخاه فقال

اعذر أخاك على ذنوبه ❦ واصبر وغط على عيوبه
واصبر على سفه السفيه ❦ وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا ❦ وكل الظلوم الى حسيبه

ولاه المأمون العهد وزوجه ابنته وكانت وفاته سنة ٢٠٣
وله من العمر ٥٥ سنة وقبره في طوس قبلي قبر هرون الرشيد
قال دعبل الخزاعي من أبيات يذكر اهل البيت ويهجو هرون الرشيد

فليس حي من الأحياء نعلمه ❦ من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم ❦ كما تشارك أيسار على جزر
قتل وأسر وتحريق ومنهبة ❦ فعل الغزاة بأرض الروم والخزر
أرى أمية معذورين ان قتلوا ❦ ولا أرى لبني العباس من عذر

ارْبَعْ بطوس على القبر الزكي اذا ❦ ما كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم ❦ وقبر شرهم هذا من العبر
ماينفع الرجس من قبر الزكي ولا ❦ على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ❦ له يداه فخذ ماشئت او فذر

قال في المقصد الحسن عن عبد الرزاق لعل ان بني العباس جاروا
كل الجور مابلغوا اجر بني اميه

ومن كلام محمد الجواد بن علي الرضا ان لله عباداً يخصهم بدوام
النعم فلا تزال فيهم مابذلوها فان منعوها نزعها الله عنهم
وحولها الى غيرهم وقال رضي الله عنه ماعظمت نعمة الله على احد الا
عظمت حوائج الناس اليه فمن لم يتحمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة
للزوال وقال رضي الله عنه اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل
الحاجة اليه لان لهم اجره وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من
معروف فانما يبتدي فيه بنفسه وقال رضي الله عنه من اجل انسانا
هابه ومن جهل شيئاً عابه والفرصة خلسة ومن كثر همه سقم جسمه
وعنه ان صحيفة المسلم حسن الخلق وفي موضع آخر عنه ان صحيفة
المسلم السعيد حسن الثناء عليه وقال من استغنى بالله افتقر
الناس اليه ومن اتقى الله احبه الناس وقال الجمال في اللسان
والكمال في العقل وقال العفاف زينة الفقر والشكر زينة
البلا والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والحفظ
زينة الروايه وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة
الورع وبسط الوجه زينة القناعه وترك مالا يعني زينة
الورع وقال رضي الله عنه العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم
وقال رضي الله عنه الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت وقال لو
سكت الجاهل ما اختلف الناس وقال مقتل الرجل بين فكيه

والرأي مع الأناه وبئس الظهير الرأي الفطير وقال رضي الله عنه من أمثل فاجراً كان أحرى بعقوبة الحرمان وقال موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبركة أكثر من حياته بالعمر وقال من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة وعنه لو كانت السموات والأرض رتقاً على قلب عبد ثم اتقى الله لجعل له مخرجا من كلام علي الهادي بن محمد الجواد لما أتي به الى المتوكل العباسي أنشد هذه الأبيات

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم وأودعوا حفراً يا بئسما نزلوا
يا طالما أكلوا يوماً وما شربوا فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا

من كلام الحسن الخالص بن علي الهادي قوله

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد

كرامة لمحمد الجواد بن علي الرضا وهو ان امرأة زعمت انها شريفة بحضرة المتوكل فسأل عمن يخبره بذلك فدل على محمد الجواد فأرسل اليه فجاء فسأله فقال ان الله حرم لحم أولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة بكذبها ثم قيل للمتوكل الا تجرب ذلك وأمر بثلاثة من السباع فجيء بها ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقوا والسباع قد أصمت الأسماع من زئيرها فلما رأته تمسحت به ودارت حوله ولم تمسه وقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر به ومن كراماته علي بن موسى الرضا رضي الله عنه انه مر بيحيى بن خالد البرمكي بمنى وهو مغطٍ وجهه من الغبار بمنديل فقال علي الرضا مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة فكان من أمرهم ما كان

وأعجب من هذا انه قال أنا وهرون الرشيد كهاتين وضم اصبعيه السبابة والوسطى فكان قبره جنب قبر علي بن موسى الرضا انتهى

وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله تعالى حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي

وعن علي الرضا بن موسى عن آبائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلعم لما أسري بي ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه

وقال صاحب نثر الدرر سأل الفضل بن سهل عليا الرضا بن موسى في مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الخلق مجبورون قال الله تعالى أعدل من أن يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله تعالى أحكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه

ذكر المدايني قال لما جلس الرضا مجلس ولاية العهد من المأمون وهو لابس تلك الخلع والشعراء والخطباء يتكلمون نظر الى بعض من اليه الخاص بين يديه ممن كان يختص به وقد داخله من السرور ما لا مزيد عليه وذلك لما رأى فأشار اليه الرضا فدنا منه فقال له في أذنه سرا لا تشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا الأمر ولا تستبشر به فانه لا يتم

فايدة قال المأمون لعلي الرضا رضي الله عنه أنشدنا أحسن ما رويت في السكوت عن الجاهل وعتاب الصديق فقال

اني ليهجرني الصديق تجنبا * فأريه ان لهجره أسبابا
وأراه ان عاتبته أغريته * فأرى له ترك العتاب عتابا
فاذا ابليت بجاهل متحكم * يجد الأمور من المحال صوابا
أوليته مني السكوت وربما * كان السكوت عن الجواب جوابا

ومن كلام محمد الجواد رضي الله عنه العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء وقال من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل والطامع في وثاق الذل ومن طلب البقاء فليعد للمصايب قلبا صبورا

وقال رضي الله عنه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربه وقال لا تعاجلوا الأمر قبل أوانه فتندموا ولا يطولن

عليكم الأمل فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة منكم
وعنه رضي الله عنه ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار ولين الجانب
وكثرة الصدقة وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل
على الله عند العزم وقال رضي الله عنه ثلاث خصال يجلبن المودة الانصاف
في العاشرة والمواساة في الشدة والانطواء على قلب سليم وقال الناس
أشكال وكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله
فانها تعود عداوة وذلك قوله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
وعنه انه قال لبشر بن سعد لما قدم مصر يا بشر ان للمحن آخريات
لا بد ان تنتهي اليها فيجب على العاقل أن ينام لها الى ادبارها
فان مكابدتها بالحيلة عند اقبالها زيادة فيها وعنه من وثق بالله وتوكل
على الله نجاه الله من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور
وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا افسد للرجال من الطمع
وبالراعي تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى
الى مضمار النصر ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار المنى الى هنا
انتهى المراد من كلامه رضي الله عنه

كان علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن المثلث بن علي رضي الله عنهم كثير العبادة
والتلاوة وتزوج ابنة عمه زينب بنت عبد الله بن الحسن فلما زفت اليه
قال لها هل لك أن تصلي هذه الليلة شكرا لله تعالى حيث جمع بيننا
قالت نعم فباتا كذلك فلما دنا طلوع الفجر قالت له هل لك أن نصلي
نصوم هذا الشهر اليوم شكرا لله حيث جمع بيننا قال نعم فصاما
ثم أقبلت الليلة الثانية وباتا يصليان ثم صاما ثانيا ثم كذلك
ليلهما يقومان ونهارهما يصومان سنة كاملة فقال له عمه
عبد الله بن الحسن رغبت عن سنة جدك صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت عليك
الا ما تركت هذا الأمر وكان يسمى هو وزوجته الزوج الصالح ويسمى
ايضا علي الخير وعلي العابد ودخلت حية في ثيابه وهو يصلي
فما تحرك ولا قطع صلاته ولما أراد المنصور تقييدهم
وفي القيود قيد ثقيل فجزع من ثقله فعيله ... وكان

اذا غاب منهم الحرس خلعوا القيد واذا احضروا ردوها وكان علي الحسن
لا يفعل ذلك فقال له عمه ما منعك لا تفعل كذلك فقال والله لا خلعته
حتى اجتمع انا وابو جعفر عند الله تعالى فيسأله لم قيدني وعلي
هذا هو والد الحسين علي الفخي عليهما السلام وكان الامام القاسم
بن ابراهيم عليه السلام مشهوراً بالعبادة قال بعض اصحابه حججنا
معه فاستيقظت في بعض الليل فافتقدته فخرجت واتيت المسجد
الحرام واذا به لاطئا بالارض ساجدا وقد بل التراب بدموعه
وهو يقول الهي من انا فتعذبني فوالله ما يشين ملكك
معصيتي ولا يزيد ملكك طاعتي وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي وانا سائلكم عنه غداً
وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم بكى فقال علي ما يبكيك يا رسول الله
فقال ضغائن في صدور قوم يبدونها لك من بعدي فقلت بسلامة
من ديني قال بسلامة من دينك وفي الثمرات ان قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في علي عليه السلام حين فدا بنفسه
ليلة الغار وخص بالله والشيعة من اعتقد فضل اهل البيت
واخذ الدين عنهم بالال لا له واوجب على ساير الخلق متابعتهم
قال في الحدايق وعنه صلى الله عليه وآله وسلم من زار قبراً من قبورنا اهل البيت
ثم مات من عامه الذي زاره فيه وكل الله بقبره سبعين ملكا يسبحون
له الى يوم القيمة وان اناسا لم يبايعوا الا فاطميا ولم يبايعوا
الاهاديا مهديا ولم يقتلوا الا تحت لواء الحق وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل وان صلى وصام
وان زعم انه مسلم ذكره في السفينة للحاكم
فلما ولي عمر بن عبد العزيز
رحمه الله قطع اللعن وجعل مكانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية
ولما فعل قام اليه عمرو بن شعيب وقال السنة السنة يا امير المؤمنين
فقال عمر بل البدعة البدعة وامر بقطع اللعن في جميع الافاق

فيه نص على ان الامام بعد الحسن حتى الله في فاطمة ما عنده لدنيه الثمرات
الحسن جميع

ولما وصل الأمر بذلك الى صنعاء خطب الخطيب بجامعها وتلى الآية مكان اللعن فقام اليه ابن محفوظ وقال قطعت السنة والله لأنهض الى الشام فان وجدت هذه الخليفة عازماً على قطع السنة لأحرقن عليه الشام عليه ناراً وخرج ابن محفوظ من صنعاء فلحقه أهل صنعاء الى الموضع المسمى المنجل فرجموه بالحجارة حتى عمروه بها هو وبغلته فهو يرجم الى الآن وقيل في ذلك

استراحت من السباب البتول ... وبنوها وبعلها والرسول
وأتى ذلك اللعين ابن محفوظ ... وبنو الأسد الكلاب البغول

قلت وعمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عمرو بن العاص وهو معتمد الفقهاء في رواية الحديث فاسمع واعجب

قيل لموسى بن عيسى العباسي بعد قتل الحسين الفخي لم فعلتم ذلك فقال هم والله أكرم خلق الله وأحق بما في أيدينا منا ولكن الملك عقيم لو أن صاحب هذا القبر يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف والامام يحيى بن عبد الله بن الحسن قتله الرشيد بعد الأمان المؤكد

يا جاهداً في مخازيهم ليكتمها ... غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم

ولما كتب له الأمان وعرضه يحيى عليه السلام على جميع علماء الاسلام فكلهم قال هذا لا ينقضه ناقض ووقع من فقهاء الحطام ما هو مأثور مشهور أخرجوه من نسب الرسول وقطعوه من ولادة فاطمة البتول وقالوا فيه زوراً وشهدوا بالباطل وتقربوا الى هرون وشهدوا بالعبودية على سبط المشبل بهرون بن موسى وكان الفقهاء نهاء الف وثلثمائة أكثرهم من العلماء الذين بايعوا ليحيى عليه السلام فانظر الى هذه الضلالة العمياء ولله در الزمخشري حيث قال

اني على ما أراه لا أحذركم ... معرة اللص والأكراد والفسقة
لكن أحذركم من يبريكم ... في معرض الزهد لكن همه السرقة

صلاته الرمح والتسبيح همته أسهمه وصومه سيفه والمصحف الدرقه
وخرج يحي عليه السلام الى بغداد فوقف بها مدة ثم غدر به هرون وحبسه
وفي الرواية أن الرشيد أشرف على يحي ذات ليلة وهو في الحبس ومعه
الفضل فرأى بياضا ما زال من مكانه حتى ذهب أكثر الليل فقال
الرشيد ذلك يحي بن عبد الله ساجدا فاسمع واعجب من عدو الله
وجرى له عليه السلام مع هرون مناظرات كثيرة وقال له هرون
أيّنا أحسن وجها فقال يحي أنت ~~اليك يجبى خراج الأرض~~ قال
فأيّنا أسخى فقال يحي أنت اليك يجبى خراج الأرض قال فأيّنا
أقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اعفني فقال لا أعفيك
فقال يحي لو بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكان له أن يتزوج
منكم فقال نعم فقال أفكان له أن يتزوج منا فقال لا قال
فمن أقرب فغضب الرشيد وقام من مجلسه مغضبا ومعنى
اعفني أي دعني انتهى وقال الرشيد أخزاه الله
ما لي عدو سوى الزيدية كلما قام قايم منا أخذ الواحد منهم
سيفه وحنوطه تقدم يقاتل يرى الموت مغنما والحياة
مغرما حكى الهادي يحي بن الحسين عليه السلام أن المأمون
تلطف ببعض العلوية أن يتوسط بينك وبين القاسم عليه السلام
أو يصل ما بينهما على أن يبذل له مالا عظيما فطالبه
أن يبدأه بكتاب أو يجيب عن كتابه فقال عليه السلام
لا يراني الله أفعل ذلك وعن المنصور بالله عليه السلام
ان المأمون أمر اليه بوقر سبعة أبغل دنانير على انه

يجيب على كتابه أو يبتديه بكتاب فأبى ذلك ورد المال
قيل إن أغنى الناس من اعتزل عن الناس ولله القايل

أغنى الأنام فقير في ذرى جبل ❀ لا يعرف الوشي منسوجا ولا التاجا
وأفقر الناس في دنياهم رجل ❀ أضحى لباب الجبار محتاجا

وقايل آخر

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم ❀ فعن قليل كأن الأمر لم يكن
وعاملوا قومهم أثناء معاملة ❀ ولم يخافوا عظيم الفضل والمنن
فأصبحوا ولسان الحال تنشدهم ❀ هذا بذاك ولا عتب على الزمن
لو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فبغى ❀ عليهم الدهر بالآفات والمحن

وقايل آخر

إذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ❀ ولج عتوا في طلاب اكتسابه
فكله إلى صرف الليالي فإنها ❀ ستبدي له ما لم يكن في احتسابه
فكم قد رأينا ظالما متمردا ❀ يرى الكواكب الدري تحت ركابه
فلما تناهى أمره وكماله ❀ أناخت صروف الحادثات ببابه

ودخل الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام صنعاء وبها عشرة آلاف من علماء العامة على مذاهب مختلفة فاختاروا منهم سبعين عالما لمناظرته كبيرهم القاضي يحيى بن عبد الله بن كليب جديني النقوي فقال له يا مولانا أخبرنا عن المعاصي فقال أيها القاضي من العاصي فأفحم القاضي وقام قال المنصور بالله عليه السلام فانظر كيف قطعه بثمانية أحرف ويقال رد الألوف بسبعة حروف وللهادي علم كتاب الجفر وذو الفقار والهيكل خرج بها إلى اليمن وهذه الثلاثة لم تجتمع لغيره من الأئمة وقد قيل

أن ذا الفقار وختمه بخط عليه السلام صار الى بعض آل الرسول من المطهر بن محمد
بن المطهر بن يحيى وله مع القرامطه تسعون وقعه وكان يقول لأصحابه
أنتم الف وأنا أقوم مقام ألف وبلغ رتبة الاجتهاد وهو ابن
سبعة عشره سنه وكان الباطنيه فيما بينهم يقولون استروا
ضربات العلوي لأنه في بعض حروبه ضرب أحد الباطنيه
حتى وصلت الضربه الى الفرس وكان لا يأخذ الزكاة الا
من النصاب فقيل له في ذلك فقال والله لو وقعت الشمس على
يميني والقمر على يساري ما أخذت الا الحق وكان يتمثل
يقول الشاعر
ويوم كأن المصطلين بناره وقفوا على جمر وان لم يكن جمر
صبرنا له صبرا جميلا وانما تفتح أبواب الكرهة بالصبر
قال في البسامه
وفي امام الهدى الهادي المتوج بالعليا أكرم داع من بني مضر
من خص بالجفر من أبناء فاطمة وذي الفقار ومن أروى ظما الف
وصاحب المذهب المذكور في اليمن المشهور من غير افك ولا نكر
وكان يقول ليس الامام من احتجب عن الضعيف في وقت حاجة
ملطه وكان يأمر كل واحد من عماله يصرف الربع مما يجمعه على
الفقراء والمساكين من أهل بلده ويخص به المحتاجين منهم
ويقول ان وسع الله علينا تركنا لهم النصف وان أغنانا الله
مما يحتاج اليه المجاهدون تركنا لهم الجميع وخصصنا
به المستحقين وكان يقول والله ما أكلت مما جبيت
من اليمن لقمة وما أنفق الا من شيء جئت به من الحجاز

وبلغه أن بعض جنده غضب على بعض الرعية شيأ من
الخوخ فرجع من ذلك الموضع وقال لا أكون مثل المصباح يحرق
نفسه ويضئ غيره والله ما هي الأسيرة محمد أو النار
وكان رحمه عنه يطوف في الأسواق وينهاهم عن الغش والتطفيف
وكان يسعر ما يبيعونه فقيل له أليس التسعير حراما فقال
أو ليس الغش والظلم حرامين قال فانما نهي عن التسعير على
أهل الوفاء وأهل التقوى فاذا ظهرت الظلامات في البيوع
وجب على أولياء الله أن ينهوا عن الفساد كله ويردوا الحق
الى مواضعه وين يمحوا الباطل من مكانه ويأخذوا على يد
الظالم في ظلمه وكانت له صلوات الله عليه كرامات مشهورة
وكان معه رحمه عنه سيف ذي الفقار في وقعة ريده وكان عليه السلام
يقول لعمي الفارحل وخمسمائة فارس مع مئين صابرين لدوخت
بهم عامة الأرض اين من الله معه ممن لا نصيب له من الله وكان يقول
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله
مع الصابرين وكان يقول سبحانك لا اله غيرك اللهم الهمني
الصبر وأعظم لنا الأجر وتقبل منا عملنا واجعله خالصا لك
لا يشوبه غيرك يا أرحم الراحمين ثم يقول حسبنا الله ونعم الوكيل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان إذا اقتتل قتيلا بيده قال
اللهم انهم لكم حاربناهم ولم نرحمهم لشنآنك قتلناهم ومن بعد الدعوة
لهم الى الحق نابذناهم اللهم فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين
وقال عليه السلام والله لو التقت هذه وهذه يعني السماء والأرض
على جنبي حتى تختلف أضلاعي ما أخذت غير الحق ابدا جوابا
لمن قال له إذا أخذت من الخمسة الأوسق لم يجتمع شيأ
فأجاب بما ذكر ومن كلامه عليه السلام كما في سيرته والله الذي لا
اله الا هو ما أكلت مما جبيت من اليمن شيئا ولا شربت من الماء

٣٨ ويقال للمين نعتان الهادي أخرجهم من الجبرية والقاضي جعفر أخرجهم من المطرفية

الله يعلم ما أقول وما يكفيني إذا كنت في هذا الآدرهمان من هذه الدراهم الصغار أقتات بهما كل يوم وكان كفايته تخرج له من الحجاز وقال والله لو أني اضطررت إلى ما يحتاج من صدقاتكم وأعشاركم ووجدت الميتة لأكلت الميتة ولم آكل من ذلك شيئاً وقال والله لا أصلحكم بفساد نفسي أبداً ودخل يوماً وقد تطهر للصلاة فأخذ خرقة فمسح بها وجهه ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون هذه الخرقة من العشر فلا يحل لنا أن نمسح به وجوهنا ولا نستظل به من الشمس

ومن شعره رحمه الله عنه

قرِّبي حلتي وهاتي سراجي ♡ حلتي من عتيق صُفِّ في النعاجي
وافتحي مسجد الطرف همو ♡ قد رحته الدموع والليل داجي
وسلاحي براعة في يميني ♡ وجليسي إذا خلوت كتابي
في سماها عصيد غصص وراح ♡ هذه منيتي وهذا علاجي

وله رحمه الله عنه

أخذت بأعضادهم إذ نأوا ♡ وخلفك القوم إذ ودعوا
فكم أنت تنهى ولا تنتهي ♡ وتسمع وعظاً ولا تسمع
فيا حجر الشحذ حتى متى ♡ تسن الحديد ولا تقطع

وله رحمه الله عنه

الخيل تشهد لي وكل مثقف ♡ بالصبر والإبلاء والإقدام
حقاً ويشهد ذو الفقار بأنني ♡ أرويت حديه نجيع طغام
نهلاً وعلاً في المواقع كلها ♡ طلباً بثأر الدين والإسلام
حتى تذكر ذو الفقار مواقفاً ♡ من ذي المعالي السيد القمقام
جدي علياً ذي الفضائل والنهى ♡ سيف الإله وكاسر الأصنام
صنو الرسول وخير من وطئ الثرى ♡ بعد النبي إمام كل إمام

ومن شعر جده القاسم رحمه الله عنه

أنست إلى التفرد طول دهري ♡ فما لي في البرية من أنيس
وجانبت اللئام فطاب عيشي ♡ وجانبني لذلك كل بوس
لأن الخير في الدنيا قليل ♡ ونفسي لا تميل إلى خسيس
وأغناني تعففي عن لئيم ♡ أملت إليه ضرعي أو رسيسي

ومن كرامات الناصر الأطروش وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي الحسين عليهم
ما قاله في البسامه

وكان اسلام جستان على يديه ... في الف الف من العباد المسجر
صالت ضفادع أمواه بدعوته ... على الأفاعي فذا عنها عن النهر

ابتداء عليه السلام يعرض الاسلام على الجيل الذين هم على جانب الديلم
فأسلم كلهم على يديه عليه السلام وسمي اطروشا قيل لأنه حبس في
ابتداء دولته وضرب أسواطا فوقع سوطا في أذنه فأصابه
طرش وهو ثقل السمع وكان بنيسابور وقيل بجرجان وجستان
ملك الجيل والديلم بزمانه ومن كراماته عليه السلام انه وقف
بالقرب من ماء وفيه ضفادع فخرجت ضفدعه فقصدتها
حية فدخلت الضفدعه جنبه عليه السلام كالمستجير به
فدعا الى الله أن يسلط الضفدعه على الحية فقتلتها وصارت
ضفادع ذلك المكان من تلك المدة يقتلن الحيات ببركاته عليه
السلام وله تصانيف فايقه منها كتاب في التفسير احتج فيه
بألف بيت من الشعر وعدة كتبه اربعة عشر كتابا وهي معروفه
مشهوره ومن فقهه عليه السلام كتاب الحاصر لفقه الناصر وكتاب الابانه
في فقهه مشروحا بأربعة كتب مجلدات كبار للشيخ العلامه ابي جعفر
محمد بن يعقوب الهوسمي صاحب الكافي رحمه الله وكان عليه السلام
قد قرأ من كتب الله عز وجل ستة عشر كتابا منها التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وكان يقول حفظتها فما انتفعت منها كانتفاعي بكتابين
أحدهما الفرقان والثاني كتاب دانيال عليه السلام لما فيه من ذكري
أن الشيخ الأصم يخرج من بلاد يقال لها ديلمان ويكابد من أصحابه
وأعداه ما لا يقادر قدره ولكن عاقبته محموده وكانت أكثر
تلك النواحي جاهليه مجوسيه وملكها جستان متنزها بجلالته
فأسلم جستان في مائتي الف وقيل في الف الف

وقال عليه السلام ليس لي شبر أرض ولا يكون انشاء الله ومهما رأيتموني اقتنيت ذلك فقد خنتكم وكان يرد بين الصفين متقلداً مصحفه وسيفه ويقول قال أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ايها الثقلان كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم يقول فهذا كتاب الله وأنا عترة رسول الله فمن أجاب الي فهذا والا فهلا ومن أشعاره

أشكو الى الله ان الحق مطرح ٭ بين العباد وأن الشرك مبذول
وان أمتنا استعداوتنا ٭ أن خصّنا من عطاء الله تفضيل
اذا ذكرنا بعلم أو بعارفة ٭ صاروا كأنهم من غيظهم حول

وقتل عليه السلام في وقعة من جنود العباسية خمسة وعشرون الفا فائدة وعن الناصر عليه السلام انه قال بيتان محفوظان وروي مرفوعان وروي محفوظان بيتي وبيت القاسم بن ابراهيم فاما بيتي فينحط عن قريبه وأما بيت القاسم بن ابراهيم فانه محفوظ لا ينحط الى يوم القيمة فائدة واذا قيل الناصرية فجميع اهل الجيل من الزيدية على مذهبه عليه السلام وكل العلماء هنالك ناصرية ومن أجلهم وأعظمهم الشيخ يعقوب المذكور قبل وولديه الاستاذ ابو يوسف صاحب التعليق وغيرهما من العلماء رضي الله عنهم أجمعين

الامام الناصر احمد بن الهادي دخل عدن في ثمانين القا منها الفين وخمسمائة فارس وقتل القرامطة وبدد شملهم وكان آخر وقعاته معهم وقعة تعاش فانه استاء صلهم فيها قال بعضهم لقد اجتهدنا في عدد قتلاهم فتعذر علينا احصاؤهم لتباعدهم الشعاب وافتراق الاماكن وقال ايضا لقد أقمت فرسي في موضع قتلاهم فسمعت للدم دويا كدوي الماء اذا هبط من صعد وكان المؤيد بالله عليه السلام كثير الصفح والحلم حتى لقد دخل مكانا ليجدد الطهارة فرأى فيه رجلا متغير اللون يرتعد فزعا فقال له ما دعاك فقال

اني بعثت لقتلك قال وما الذي وعدوك عليه قال بقرة قال مالنا
بقرة وأدخل يده في جيبه فناوله خمسة دنانير وقال اشتر بها بقرة
ولا تعد الى مثل ذلك ~ وكان يصرف من خاصة ماله الى بيت المال عوضا
وحمل الى جاريه من العشر ليصرفه في المصالح فانه حسبات فالتقطه الدجاج
التي يملكها صلوات الله عليه فصرف الدجاج الى بيت المال ~ وقال القاضي
ابو يوسف الخطيب صحبت المؤيد بالله ستة عشرة سنة فلم أره يضحك
قط بل ربما تبسم القليل ~ ومن عيون أصحابه الصاحب الكافي اسمعيل
بن عباد وكان يلازم مجلسه ويعظمه وكاتب للمؤيد بالله وكان يباره
لقاضي القضاه وكان الصاحب يقول الناس يشرفون بشرف العلم والشرف
والعلم يشرف بقاضي القضاه والشرف انه داد شرفا بالشريف اعني المؤيد بالله
وكان الصاحب الكافي يقول ليس تحت الفرقدين مثل السيدين ~
بلغت مصنفات الحسين بن القاسم العياني الى ثلاثة وسبعين مصنف
صنف هذه الكتب الفايقه وعمره احد وعشرين سنه قتله بنو حماد
في بعض حروبه في نواحي البون في ذي عرار بين ريده والبرار والذي
قتله رجل من بني زبيح الفاضل القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني
حاصره علي بن محمد الصليحي في الهرابه سبعين ليله وقطع الماء عن
السيد الفاضل حتى قال والله ما أعلم أحداً قبلي بمثل ما بليت
به كان الحسين منع ثلاث ليال أو أربع وأنا منعت الماء سبعين
ليله ~ ولما دخل الصليحي الهرابه عقيب استيلائه عليها
دخل وهو صائم لانه نقله من رايحه جيف الموتى وأخذ يتعجب
من صبر من بها حتى قال والله لو ملكت رجالاً كرجال الهرابه
لاملكت بهم العراق المتوكل على الله احمد بن سليمان له قصيدة في الزهد
أولها دعيني أطفي عبرتي ما بدا لي ۞ وابكي ذنوبي اليوم ان كنت باكيا
ولم يحفظ منها غير هذا من قصيدته ۞
من ضيع الحزم لم يرشد ولم يصب ۞ واغتاله الدهر بالخذلان والنصب
ولو رأيته الليالي منظراً حسنا ۞ فسوف تو قعه من بعد في العطب

وكتب اليه نشوان بن سعيد الحميري

هل لك في هجرة تفوز بها * والهجر بين الرجال مطرح

لا اصطلح من صلحنا ومن تنا

على العلى عترتي ونصطلح * اني رأيت النعاج رابضة وادعة والكباش تنتطح

غص بنا الحاسدون انهم * قد طال يا ابن الكرام ما فرحوا

وكتب القاضي حميد على الى العلي

دع يوسفًا للمباني واقصد اليمنا * فأحقر الناس من يا ابن الكريم سنا

وكل بحر تكن لنا لغايقوم به * وصل الينا وثق بالله ثم بنا

الى متى كل اهل العلم في دعة * وأنت في الحقل تاوي تنتسب الدمنا

فأنت تصلح للرايات تعقدها * وللمواكب تحيي الفرض والسننا

وللمنابر تخشي فوقها خطبا * تعيي اللبيب الفصيح العالم الفطنا

ما كان نجد كريم اثنا فتلحقه * بالحرث بل مرسلا بالوحي موعظنا

ما زال في عمره مستفتحا بلدا * أو قاسمًا مغنما أو مالكا وطنا

العلم طود رفيع ليس يدركه * من البرية الا من رقى ورنا

محبله ظاهر التقوى ومبغضه * أخس ممن تحامى عرسه وزنا

فلعن من الجهال أعظمهم * من عالم بغبار النعل ما وزنا

ولما زار الامام عز الدين عليه السلام جده الهادي عليه السلام مر على قبر نشوان وولده محمد قال ارتجالا

يا قبر نشوان ما ضمنت من حكم * ومن علوم له تربى على الديم

يا قبر نشوان لولا النصب فقت على * ما كان من علماء العرب والعجم

ولما دخل الامام احمد بن سليمان عليه السلام الى الجامع صنعاء وجد قناديل الذهب معلقة عليه فأخذها وصرفها الى بيت المال وقال هذا أقدم من هذا واذا اشتغل في الجهاد ربما خرب الجامع وجاءت امرأة اليه من الباطنية جزت ذوايبها مما يشتهر به الباطنية من ليلة الافاضة واخبرهما ان ابنها غشيها في هذه الليلة فقصدهم وظفر بهم الدرب وقتل منهم خلقا كثيرا

وآخر دورهم وآجلت يام بقيت بلادها مسير ثلاث مراحل ست
وله عليه السلام اصول الأحكام جمع فيه ثلاثة الاف حديث وثلثمائة
واثني عشر حديثا وحقايق المعرفة في علم الكلام وغيرهما

وأحمد بن سليمان فما رضيت ... بعلا به وهو مرضي لدى البشر
وجعفر ثم اسحق له نصرا ... في عصبة وزر ناهيك من وزر
ولم أجاب على عار ومبتدع ... كمثل نشوان واليامي ذي الشكر
(هامش: وال من اليامي)

كرامات المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام فأول ذلك أن
نار المصباح عند ولادته ارتفعت حتى صارت دون السقف واستقام
المصباح لذلك ولما ختم القرآن في صغره أخذ يتأسف على
ضياع عمره وقرأة العلم فقال والده انك لا تدرك في هذا السن
غير القران وكان من محاسن تصانيفه في صباه الجمهرة الشافية
جواب الرسالة الطوافة الى العلماء كافة التي وردت من مصر
وطافت البلدان حتى انتهت الى الشيخ حسن الرصاص اذ لا يقوم
احد مقامه فأمره الشيخ بالجواب فأجاب بأحسن جواب وأرجح
خطاب ومن كلامه عليه السلام في الرسالة الكافية ما لفظه
والله فقلت والله حلفة غير آثمة ما أعلم بيني وبين جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من غير أهل الجنة اماهم بين سابق ومقتصد
ولا أعلم من الأمهات الا من هي سالكة نهج السلامة معروفة
بالجلالة ولا فعلت قبيحا في سر ولا جهر أعلمه قبيحا ولا
أكلت حراما أعلمه حراما ولا طأطأت راسي في مقام
يجب علي فيه رفعه لله فاني لشديد الغضب لدين الله
والانفة على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كلامه صلوات الله عليه

في كتاب الايضاح ما لفظه والله انّ الدنيا عندي من يوم ملكت
رشدي وميّزت هزلي عن جدّي أحقر من القلامة قد قنعت
منها بوجبة العشاء وشربة السحر واستبدلت في أكثر لياليها
لصلاح هذه الأمة النوم بالسهر ألبس المرقّع الذي يجوز لي
لباسه وأتركه لله وكم موقف أحجمت عنه الشجعان بسطت
فيه يدي ولساني لمقال وفعال فما نازعني منازع الاّ جعل الله
سبحانه بلطفه كعبه الأسفل وخدّه الأرذل انتهى بلفظه
ومن كراماته عليه السلام ما روت والدته وكانت في نهاية الصلاح
قالت أمسينا لا طعام عندنا في حال صغره فلمّا قام سمعته يمضغ
ساعة ثم تجشاء فوضعت يدي على بطنه فوجدته ممتلئا
فلما استيقظ سألته ما أكل فأخبرني انه أتي له شيء على
صفة الملح في اللون فأكل منه حتى شبع ولما دخل صنعاء
المرة الأولى رأى فوقه وفوق عسكره طيور بيض صافة
لأجنحتها مخالفة لما يعهد من الطيور وهي قصة ظاهرة
ولمّا دخل جامع صنعاء وأحاطت به جنود الظلمة الى تسعمائة
فارس فوقف في المسجد حتى صلى العشاء وتفرّقت تلك الجنود
بفضل الله شذر مذر وخرج الى دار رجل فجاءت فرسه
وبغلة عليها درعه من محطته من خارج المدينة الى باب الدار
التي هو مختفي فيها ومن ذلك ان رجلا كانت أسنانه كلها قد
ذهبت فمسح عليها فعادت كلها ما تخلو منها واحدة ومنها النور
الساطع في شبام في ليلة مظلمة حتى فرق الناس بين الحصى البيضاء
والسوداء ووقع النعل في جدار ثم استطار في الأرض ومنها

ما رواه اهل ذمار أنه لما أقبل عليه السلام تساقطت النشاب من
أيديهم وتقعقعت وانكسرت في الهوى وشاهدوا عسكراً من خيل ورجال
مسلحة عليهم الآفاق ومنها أن رجلاً من المطرفية أقبل بدا
في الظاهر يطلب زكوة فقالوا قد صارت مع الامام فسب الامام
فثبتت عليه كلبة لا تضر احداً قط من عادتها فاستخرجت لسانه
فقطعته ونبح بعضهم مطاعن في سيرته عليه السلام فلما كتب
ثمانية أسطر يبست له ثلاث أصابع فترك فبرئت فعاود النبح
فيبست مرة أخرى ثم ترك فبرئت فعاود النبح ثالثاً فنبتت
في احدى عينيه ثلاثة آثاليل فتاب وعزم على الترك فعوفي
ومنها ان رجلاً سبه فنزلت به صاعقة احتملته من بين
أصحابه وأحرقته فمات ومنها ان صاحب صنعاء المسمى علم
الدين لما تقدم الى ناحية حوث في بعض أيامه أخرب دار
الامام ثم عاد الى صنعاء فما تم الأسبوع حتى أنزل الله سيلاً
لم يعهد مثله وقد كان بنا في صنعاء قصراً شامخاً فهدمه ذلك السيل
واجتاحه واستلب أمواله ونفائسه ولم يبق للقصر أثر الى
غير ذلك من الكرامات وقد كان لا يقدر احد ان يحفظ حفظه روي
عن بعض أهل الأدب قال كنت أحفظ مائة ألف بيت وفلان
يحفظ قدر مائتي الف ولا يعد حفظنا الى جنب حفظ الامام شيئاً
وله عليه السلام يوم خروجه من صنعاء وأمر بكتابتها هذه الابيات

تركنا ديار الظلم والفسق خاليه * فكم من فتى باكٍ عليها وباكيه
فها نحن حزب الله والله غالب * وهم حزب أتباع اللعين معاويه

وله قصيدة عارض بها قصيدة ابن المعتز منها

حماه أبونا ابو طالب * وأسلم والناس لم تسلم
وقد كان يكتم اسلامه * وأما الولا فلم يكتم

وله من قصيدة

تحقق في الجن في الظلماء جاهلنا ❊ وأن حوفي من ذنبي واصراري
الجن حق كما جاء القران به ❊ وصرف شرهم من نعمة الباري
والغول قد عظموها في نفوسهم ❊ ولا حقيقة بل أضغاث أسماري

وله

وان أبي أوصى بنيه بخطه ❊ ولست بناس للوصية من أبي
وباع تراث الترب من أجل ضيفه ❊ وشق فضول البرد غير مكذب

وله رحمه الله

لأن كنت لا أرمي وترمي كنانتي ❊ تصيح جانحات النبل كشحي ومنكبي

وله عليه السلام

ما بين فعلي عن أبي عن جده ❊ وأبو أبي فهو النبي الهادي
وفتى يقول الناعن أشياخ ❊ ماذا لكما الاعسنادين استادي
ما أحسن النظر الصحيح لمنصف ❊ في مقتضى الاصدار والايراد
أوليس جدي حمزة نعش الهدى ❊ بحسامه وبعزمه الوقاد
لم يرتدع في حربه عن عامر ❊ عن فرط ابراق ولا ارعاد

وله عليه السلام

وعطلت المساجد للبغايا ❊ وبالت في جوانبها البهائم
هذه للعباسي
كفى حزنا الذي لست بهذا ❊ يجول على منابرنا العبيد
الى العباسي
وانت عمود هذا الدين فانهض ❊ وشمر ايها الهادي الرشيد
فقد فعل الاعاجم في البرايا ❊ فعالا تقشعر له الجلود
ومثلك لا ينام عن المعالي ❊ ولا يثني عزيمته الوعود

وله

يالي اخضب الشيب ان الشيب منقصة ❊ في أعين الراشقيات الغراديد
فعلت ذاك كما قلتم وهيبته ❊ نقيض قولكم في اعين الصيد
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض ❊ على البياض فهل نرضى بتسويد

وكتب بعد كمال المسجد قاعه هذا البيت

أقسمت قسمة صادق بر وفي ❊ لا يدخلنك ما بقيت مطرفي
أوما علمت بأن كل مطرفي ❊ عمت بنيت من الكنايس مكتفي

فأجابه بعض المطرفية احراه الله

أنتم وجامعكم ومذهبكم معا ❊ كفتيلة في وسط مصباح طفي

وله القصيدة البليغة التي أرسل بها الى الخليفة العباسي وعليها شرح محاسن الأزهار للفقيه حميد الشهيد رحمه الله أولها

تشد تلك الله يا آلا به ❀ و بالنبي المصطفى والوصي أبعد أولي يا ابن عمي بها
فيما ترى منصفات وآبي ❀ أيتها نطق بها أحد ❀ له على الملكي أو الليث ب
وكم له من معتق ظاهر ❀ أظهر فيها ان احمد أخي ❀ الى القصيب

وأما مصنفاته رحمه عنه فلو لم يكن منها الا الشافي لكفاه
مفخرة فكيف وهي تنيف على اربعين مصنفا وقال عليه السلام في الشافي
أنا أحفظ خمسين الف حديث وقال المهدي احمد بن يحيى رحمه عنه
تمنيت أن أنال درجة الهادي عليه السلام فنلتها وتمنيت
أن أنال درجة الامام يحيى بن حمزة عليه السلام فنلتها وتمنيت
أن أنال درجة المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام فلم أنلها

قال في البسامة

وفي ابن حمزة عبد الله حازمنا ❀ وخير داع دعا منا ومفتخر
وقادة العجم من أقصى ممالكها ❀ اليه تركض خيل البغي والبطر
فحاصرت كوكبان وهو ساكنه ❀ وصنعه فارس الهيجاء في بكر

ولد عليه السلام هذه الأبيات في العجم الذين خرجوا مع بني ايوب

اهل فسق ولواط ظاهر ❀ اهل تعذيب وضرب بالخشب
كفروا بالدين ثم اشتغلوا ❀ بقراع الناس حبًا للذهب
يتركون الفرض والسنة لا ❀ يعرفون الله ليسوا بعرب
فهم كالجن من أبصرهم ❀ طار رعبًا ثم خفقا وهرب
ينقلون المال من أرض سبا ❀ نحو مصر ودمشق وحلب
فاذا ما الناس ضاقوا منهم ❀ في بسيط الأرض طرًا والحدب
ظهر القايم من أرض سبا ❀ يمني السكن سامي النسب
اسمه باسم ابي الطهر النبي ❀ ذكره عبد الله كشاف الكرب
يملأ الأرض عدلًا مثل ما ❀ ملئت جورًا وهذا قد غلب

الامام الشهيد احمد بن الحسين قال في البسامه

ولا زلت عضد المهدي احمد نا ۞ بأحمد ورمته منه بالكبر
دارت رحى حربهم للدين طاحنة ۞ فليت ان رحاها تلك لم تدر
ضحى ابا شمط يستسقي الغمام به ۞ قد بايعه وكانوا أخير البشر

من كراماته انه وجد في ملحمة قديمه انه يقوم من الجبل الاحمر المؤزر بالشث والعرعر في سنة فلان وكان قيامه من ذلك المكان يعني ثلا في تلك السنه ولما مر بوادي تعشد اي وادي ضبا لقيه رجل من أهل الوادي بقطعة تراب من جربة له فقراء في تلك القطعه واخذها الرجل فذراها في جربته فجاء سيل من بلاد بعيدة فسقى تلك الجربه وهي في وسط الوادي ولم يترسب غيرها مما فوقها ومنها ان خليفة بغداد وجه الى مكة المشرفه من يتجسس له هل قام قايم من آل محمد ص لأنه وجد في ملحمة انه يقوم المهدي منه سنة ست واربعين وستمائة سنه وكان قيامه عليه السلام في تلك السنه ومسح على صبية كانت بها علة عظيمه قد تطاولت فعوفيت وروى بعض الفقهاء الفضلا قال كان الامام عليه السلام بالجامع بثلا بعد صلاة الجمعه اذا اقبل رجلان احدهما أعمى والاخر يقوده فلم يتمكنا من الوصول الى الامام لكثرة الناس قال الفقيه فأدخلت ذلك الأعمى الى الامام وقلت له يا مولانا امسح هذا الأعمى فرفع رأسه وقد تغير وجهه صلوات الله عليه وبان فيه الغضب فندمت ندما عظيما لأجل ضيقه قال الراوي ثم مسح على وجهه وراسه ودعا له فقام الأعمى من بين يديه وقد شفاه الله تعالى وأبصر صغير الأشياء وكبيرها ـــ

فكبّر الناس وهللوا واجتمعوا عليه اجتماعاً عظيماً وكان أمراً عظيماً ولمّا دخل صعده جاءوا اليه بالمقعد المعروف بالتنين وله قريب من اربعين سنه يدبّ على يديه ورجليه من وقت صغره حتى كركرت يداه فمسح عليه الامام فقام منتصباً سويّاً ماشياً يسير كما يسير الصحيح وحمل السلاح ولعب مع الناس كما يلعب الصحيح واستفاضت القصه في الأرض ونظمت في ذلك الأشعار فمن ذلك ما قاله الأمير شمس الدين أحمد بن المنصور

أضاء على الاسلام ذكرك وانجلا ✓ بوجهك ليل الكهم وانحسم الدهر

وقد علمت آل النبي محمد ✓ بأنك أنت الفلك ما ان طغى البحر

وانك لا وان ولا أنت طايش ✓ ولا مضمر اسر الحقوج ولا وعر

ولا عجب أن زادك الله حجة ✓ سماوية ما ان بها للورى عذر

راك لها اهلا فزدت تواضعاً ✓ فزادك تكبيراً بها من له الكبر

رضيناك للدنيا والدين فارتفع ✓ على النجم مسموعاً لك النهي والأمر

وقال ابن هتيمل في ذلك شعراً من قصيدة التهامي أولها

اذا جئت الغضا ولك السلامه ✓ فطارح بالتحيه رام رمله

الى المهدي أحمد ارقلت بي ✓ براق العدو تحسبها نعامه الحجة

الى من لو رنت الخلق طرا ✓ يظفر منه ما ورنتا اقلامه

شبيه سميه خَلقاً وخُلقاً ✓ وهدياً في الطريقه واستقامه

تواضع عن لباس التاج زهداً ✓ فصار التاج من خدم العمامه

أبعد شهادة التنين يعصي ✓ من الثقلين مأموم امامه

ومنها

أتاك كضفدع الغمرات يسعى ✓ أمعجزة النبوة في الامامه

فعاد كسمهري القد قامه ✓ وما عرف المسيح بغير هذا

وللشاعر قاسم بن علي بن هتيمل من قصيدة بعد وقعة قارن منها

من قائل نظم النبي بيثرب ✿ فعليه بالمهدي في خيبين
هذا ابن ذاك وفي ابيه وجده ✿ ما كان من موسى الى هرون
هدي كهدي المرسلين كأنه ✿ وحي من الرحمن عن جبريل
وكأنه احمد احمد وكأنه ✿ بين الصفوف علي في صفين
وأرى الامامة بالنبوة اصبحت ✿ مقرونة كالحاجب المقرون

وابتلي الامام الشهيد رحمه الله بحروب الحمزيين من أول دعوته الى خاتمة عمره
ومن العصيلة الأولى

خذ الحمزات بالألطاف واخفض ✿ جناحك للقرابة والرحامة
فهم عين وأنت لها سواد ✿ وهم بيت وأنت له دعامة

وفضائله وكراماته لا تنحصر وأما كرمه فأعطى في ساعة واحدة
اثنا عشر فرسا من الخيل وأعطا أيام اقامته بالجنات وهي اربعة
أشهر نيفا وثمانين فرسا وفي سيرته انه أعطى الف فرس وستمائة
وسبعين فرسا وأعطى رجلا من كبار العرب اثنى عشر الفا وكان
يعطي الدراهم من غير عدد وكان في بعض أيامه يصل ليله
بنهاره لا يذوق فيه الا الماء والناس معه في غاية الدعة والنعيم
رحمه الله

الامام المطهر بن يحي عليه السلام

من الأمر ال المظفر بن يحي تعوق العصف على تركه القيام بالجهاد فامتنع
وقال يأبى الله ورسوله أن أبيع الآخرة بالدنيا وانه لما اشتبك
في بعض مواقفه بالجهاد وكان يتخلل الصفوف على بغلته
وكانت النشاب تظله فقيل له لو بعدت من هذا المقام فقال
انما أطلب الشهادة وانها كانت له سبعين وقعة في بلاد حمير
وانه قال لمن قال له يوصي ما تركت صفراء ولا بيضاء ولا من
الأرض شبرا وانه كان يأكل الخشب ويلبس الخشن وأن رجلا
وفد اليه وقال لا يتعشى الأمير عشاه فقال له تعش مع الضيف

خبزاً ولحماً فقال الائمة دعي الرجل عند افطار الامام بلحوح وحرجه
وكان يخرج بجماعة ممن يأخذون عنه العلم الى جبل فاذا فرغوا من القراة
عليه احتطبوا فيحمل الامام معهم بعض ذلك الحطب تواضعاً وكان
يقول انا من الحطب الى الحطب وفيه يقول في البسامه
وفي المطهر لم تعدل وقد علمت ان المطهر ازكى الفعل والأثر
وكان الامام المطهر من أعيان الامام المهدي احمد بن الحسين استشهد
وأخذ عن الأمير الحسين صاحب الشفا وغيره وهو المعروف
المظلل بالغمام لخروجه بين السحاب والغمام الذي طبق الأفق
في بلاد المخترع من بلاد خولان وقد أراد أعداوه الغدر
به فسلمه الله منهم ومن كلام ولده الامام محمد بن المطهر المهدي
عليه السلام أن لنا والمنة لله المنكرات وضرب العاكف على
شرب المسكرات واضطهاد العلماء والاستخفاف بالفضلا
وأقمنا قناة الحق وأظهرنا ولاقوة الا بالله طاعة الحق
وأقيمت الحدود والتعزيرات الآن المليح في بعض اعين الناظرين
لنا قبيح والكذب عندهم علينا صحيح وكان آخر من قاتل بذي
الفقار من أئمة اليمن

الامام السراجي يحي بن احمد أسره

الشعبي وبذل لبني غانم من حضور مسبب مالاً جزيلاً حتى لزموه
وسلموه اليه فكحله بعد حبسه أياماً فأنزل الله بالذين باعوه
الجذام حتى كان الرجل منهم يحث له بالكهف من الكهوف لئلا
يجذم أصحابه فلم يمر بلحد منهم جميعاً حتى هلكوا عمن كان
منهم حاضراً بالغا وما زالوا على حال يقتل بعضهم بعضاً
الى وقتنا هذا ومن كراماته أن السلطان المظفر لما أمر
خادمه بكحله كان يسمع وهو يقول بعد معته ماالي ولك
يا ابن تاج الدين وغير ذلك وبعد ذهاب بصره بقي يقرئ العلم
حتى اتاه الموت ودفن في العشلي بصنعاء

فوائد الأولى من تاريخ الخزرجي ان سيف الاسلام طغتكين بن ايوب لما
استولى على اليمن وأطاعه أهله دعته نفسه الى شرا أراضيهم حيث كانت
فذيب المثمنين من ساير البلدان بأسرها وأمرهم أن يثمنوها وأراد ان
تكون أرض اليمن كلها ملكا للديوان ويكون من أراد حرث شيء منها وصل
الى الديوان فاستاجره منهم كما هو في ديار مصر وغيرها من أرض
الخراج فشق ذلك على اهل اليمن غاية المشقه فاجتمع جماعة من الصالحين
واتفق رايهم على انهم يدخلون المسجد ولا يخرجون حتى تنقضي الحاجه فدخلوا
المسجد فاقاموا به ثلاثا صياما بالنهار وقياما بالليل فلما كان اليوم
الثالث والرابع خرج أحدهم في السحر ونادى بصوت عال وقال
يا سلطان السماء اكف المسلمين سلطان الأرض فقال لأصحابه قليلا
قليلا فقال قد قضيت الحاجه وحق المعبود فقالوا كيف ذلك قال
سمعت قايلا يقول قضي الأمر الذي فيه تستفتيان فما كان الا
ثلاثة أيام حتى أهلكه الله تع وكان ذلك وقت الظهر من يوم الأربعاء
السادس والعشرون من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة سنه وقد كان
شرع المثمنون في تثمين الأرض ولما تم بطل ذلك كله وكان في ايام المنصور بالله عبد الله بن حمزه

الفايدة الثانيه في ايام الامام السراج خرج الشعبي واسمه
سنجر لمحاصرة حصن ثلا فاستولى على مدينة ثلا والتعيره
ثم سميت الناصره وأقام الحصار على الحصن فلما ضاق الحصار
بالمحصورين فزعوا الى الله تع وأحيوا الليلة كامله بالصلاة والدعاء
والالتجاء الى الله تع والتضرع ففرج الله كربتهم بارتفاع عسكر
سنجر وكان السبب أن جماعة من مشايخ البلاد وصلوا الى
سنجر فاغلظ لهم القول وقال والله ما أرتقب الا أخذ
هذه القلعه ثم أتفرغ للعرب حتى أجعلهم

أوطئله فسار كلاهما في المحطه وأنكر من فيها من العرب وأخذهم
الحمية فرجعوا متعاضبين وبلغ سنجر ذلك فاء مر بقية عسكره
أن يرجعوا الى الحصن فتوهموا انه يريد الفرار ففشلوا وخرجوا
ذاهبين ولما رآى من في الحصن أن خيامهم تتقوض ورجالهم
تتشتت هبطوا من الحصن وكان أقرب القوم اليهم أهل
ذمار فقتلوا منهم جماعه ونهبوا ما وجدوه وكفى الله
شر التعب

الفايدة الثالثه أن الجراكسه بعد أخذهم
صنعاء وقتلهم عبد الوهاب عامر السبيطاهر رجعوا الى ثلا
وكان الامام شرف الدين في حصن ثلا فلما وصلوا الى ثلا
طلبوا وصول الامام اليهم وكان شيخ ثلا في ذلك الوقت الفهد
فقال للامام شرف الدين لا تنزل اليهم ولا تواجههم فانهم أهل
خيانه ولا نأمن عليك منهم وساحضر بالنيابه عنك اليهم
وبينما هم في حال الطلب للامام شرف الدين اذ فرج الله
على الامام وجاءهم الخبر أن السلطان سليم العثماني
أخذ مصر وقتل رئيسهم قانصوه فلما سمعوا ذلك الخبر
خامرهم الفشل ورجعوا من ثلا خايبين وكان سبب خروجهم
من اليمن بعد قتل الاكثر منهم انتهى

الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزه عليه السلام امه الثريا بنت السراجي اخت
الامام يحيى بن محمد السراجي توفي وهو ابن احد ثمانين سنه وهو صحيح الحواس
كلها لا سقطت له سنه ولا ظهرت فيه علامة الشيخوخه وكان الفقيه
حسن النحوي يتعجب من بياض لحيته وسواد حاجبيه ويقول هذه
كرامة لهذا الامام وكان عليه السلام يكتب الليل على السراج أجوبة
المسائل الوارده عليه والكتب الوارده اليه والنهار يشتغل فيه بالاقراء
والتأليفات وحبب اليه ما حبب الى جده صلوات الله عليه النساء
والطيب وكان كثير العباده ويقتات الشعير ويقول اليه طعام
المترفين وكان من أحسن الناس وجها وافصحهم نطقا وكان يصنف
في اليوم كراريسا ومع هذا فلا يوجد في مصنفاته طمس ولا اغلاط
ولا كشط وقد قيل لو عدة تصنيفه والعمر منه أتا
لكل يوم كما قالوا بكراس ومن كراماته فنذكر منها اليسير
منها ما رواه العدل انه يشهد على مقعد وصل اهله الى الصلوات الله عليه
الى ثلا فقراء عليه ومسح عليه بيده المباركه فبرئ من ساعته
وقام يمشي ومنها انه كان يسمع في جبل الحصن ثلا ليال كثيره
أصوات الجن يقولون يحيى بن حمزه امام علم وهدى لا امام حرب
وبلا ومنها أن بعضهم دخل لزيارة قبره عليه السلام وبيده
قطعة حديد فوضعها على قبره ثم خرج بها الى الحداد ليصنعها
له سنا نا فاوقد عليها الحداد فلم تعمل فيها النار قط فجاء صاحبها
فساءله الحداد ما خبرها فأخبره انه وضعها على قبر الامام عليه السلام
ومنها أنه كان يوجد في ورق الذره وورق الشجره في بلاد متفرقه
لا اله الا الله محمد رسول الله يحيى بن حمزه امام حق

ومنها ما رواه الفقيه محمد بن ناجي الحلالي عن الفقيه يوسف بن احمد بن عثمان
أن صنوه محمد بن احمد بن عثمان سقط سقطة أذهبت بصره بالكلية فحمله والده
الى الامام يحيى بن حمزه الى ثلا فقراء عليه ومسح بيده المباركة فرجع عليه
بصره من ساعته ومنها كثرة مصنفاته مع سلامتها من الغلط
والكشط وحسن الخط ومنها أن الله تعالى أكرمه بصلاح أولاده وهم
عبد الله ومحمد وادريس وأحمد والحسين والهادي والمهدي وست بنات
وكان فيهم من يصلح للامامه وان لم يدع الناس الى نفسه وجملة ما
نكح من النساء تسع ثمان فاطميات وواحده عربيه وهي الجهة الطاهره
أم البركات بنت الفقيه العلامه محمد بن خليفه وهي أول ما نكح من النساء
ومنها ما حكى الفقيه نجم الدين يوسف بن احمد بن عثمان انه قال رأيت أني
دخلت بستانا عظيما فيه أنواع الأشجار فكنت أجتني من ورد
ذلك البستان قال الفقيه يوسف فظفرت بعد ذلك بكتاب الانتصار
واستخرجت من فوائده كتاب المنتزع وتأولت الرؤيا أن
البستان هو الانتصار والورد الفوائد التي استخرجتها منه
قال الترجمان قلت وكذا أنا رأيت قبل تأليف البستان واستخراجه
من الانتصار ان الامام يحيى بن حمزه عليه السلام يسير على شاطيء
نهر عظيم في هيئة حسنه وأنا أتبعه وأسير في أثره بالقرب
منه بحيث أني أكاد ألمس ثيابه فلما أقبلت على الانتصار
واستخرجت منه البستان تأولت رؤياي في إتباعه
والمسير خلفه أن ذلك هو الذي استخرجت من الانتصار
وذكرت ذلك لكثير ممن سمع عني البستان ومنها انه عليه السلام
كان مستجاب الدعوه ولما وصل اليه السادة بنو الهادي ومنهم السيد
يحيى بن الحسين صاحب الياقوتة الى قريب صنعاء ببني قيس ببلاد مذحج

والامام يحيى فيها آكره وصولة اليهم فدعا عليهم فتمزقوا تمزق سبأ ورجع السيد يحيى بن الحسين الى صنعاء ودعا على الأشراف أهل صعده وأهل صعده فسلط الله عليهم الشدة العظيمه والحرب العظيمه بين الأشراف أهل صعده ودعا على الغز بذمار فسلط الله عليهم الامام الناصر على بن صلاح فأهلكهم واستباء صل شبابهم ومضى عليه السلام بوادي النجه في حوث وفيه شجره عظيمه من شجر النبق قد ملاءت الوادي ومنعت الطريق فقال عليه السلام اللهم يقلعها فما غربت شمس ذلك اليوم الا وقد أرسل الله المطر ونزل في ذلك الوادي سيل فقلعها ولم يبق لها أثر بعد وكان مع الامام المطهر بن يحيى في أول شبابه يوم قضية تنعم وكان الامام يقول في هذا الولد ثلاث آيات خلقه وعلمه وخطه انتهى ومن أشهر مصنفاته الانتصار ثمانيه عشر مجلد وله الفخر الكبير والأجر العظيم في كثرة مصنفاته وقد عدت الى مائة مصنف جزاه الله عن المسلمين خيرا ومن وصيته اللهم يامن هو المتعالي بجلال العظمة والكبرياء والمستولي بسلطان القدرة على ملكوت الأرض والسماء والباسط لجناح الرحمة لكل من بعد من خلقه وقرب ودنا أسألك بكلماتك التامات وبنعوت وجهك الذي ملاء الأرض والسموات أن ترحم عن النار وأصلاء الجحيم رؤوسا تضعضعت وتضاعرت لهيبتك وأن لا تشوي بها وجوهًا قد خشعت من خشيتك الى آخر مناجاته لربه ومن كلامه المروي في نهاية التنفيه للهادي بن ابراهيم عليه للامام قتل الناس حتى يتركوا المنكرات ويحملهم على الطريقه الوسطى مقتفين لآثار أئمة العترة عليهم السلام انتهى ومن وصيته ثم أقبل حتى على من كان الموت مصرعه والتراب مضجعه والقبر مقره وبطن الأرض موطنه

ومستقره واللحد ضامه والدود أنيسه ونكير ومنكر جليسه
والقيامة موعده والجنة أو النار مورده لا يزال فكره في
الموت وأهواله ولا همة الا في انقطاع العمر وزواله ولا ذكر
الا له ولا هموم الا لحلوله ولا انتظار الا لنزوله ولا فكرا الا فيه
ولا استعداد الا لأجله ولا تدبير الا لعواقبه ولا تعريج
الا عليه ولا اهتمام الا به ولا تربص الا لهجومه وخليق بأن
يعد نفسه من الموتى ويراها في أصحاب القبور فكل ما هو آت
قريب والبعيد ما ليس بآت ومصداق ذلك ما أثر عن
صاحب الشريعة صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت وهي وصية كبيرة قال صاحب القصير في وفيات
العلماء ذوي التبريز في شأنه أجمع على جلالته المخالف والموافق
واعترف بعلمه وفضله القريب والبعيد وقد قيل ان تصانيفه
زادت على أيام عمره قال الامام شرف الدين في ذلك

لو عدّ تصنيفه والعمر منه أتا ... لكل يوم كما قالوا بكراس

ومات في ٢٩ رمضان ٧٤٩ عن احد وثمانين سنة من عمره وقبره
مشهور بمدينة ذمار ومن رثاه السيد الواثق بالله المطهر بن الامام
المهدي بقصيدة منها

بعد النبوة والهدى المتهلل ... أرشى كلاكله ولم يتحوله
في قبلة نصبت على خير الورى ... قدرا وأشرف في الفخار وأفضل
وعلى الامامة والزعامة والندى ... والجود والمجد الأثيل الأكمل
وعلى السماحة والرجاحة والنهى ... وعلى المليك الأوحد المتطول
والعالم المتعبد المتزهد ... المتهجد المتبتل المتنفل
يحيى بن حمزة نجل آل محمد ... لب اللباب من النبي المرسل

الى القصيدة

فايدة في ذكر حفيد الامام يحيى حميد وهو محمد بن الهادي بن يحيى بن حمزه
المقبور بالقبة بثلا نشاء في صغر سنه على الصلاة والصيام والعبادة
الشاقة واشتغل بعلم التصوف والاعتزال وسلك مسلك الافراد والاوتاد
حتى برز الكهول من الرجال هذا وسنه لم يبلغ العشرين وذلك بهجرة حوث
واعتزل والدته ووالده واخوته ولزم منزله من منازل مسجد الهجرة في
المسجد المذكور واقبل على صوم النهار وقيام الليل وتطوع وتعوده
من الخيرات مالم يطق عليه اهل عاداته وان زاد بالجنيد في فضله
وطريقته وعلى يزيد البسطامي في خليقته وازرى على معروف الكرخي
في صلاته وصيامه واوفى على اويس القرني في انفراده وقيامه
ثم انتقل الى ثلا فسكنها واقام بها واستوطنها وكانت من اضعف
المواطن واحقر المساكن ليس لفاضل في سكناها ارب ولا لذي فضل
وعلم طلب لخلوها من الماء وتعطلها من المرافق الدينية واشتغل
فيها كاشتغاله بحوث في الزهد والانفراد وسلوك طريقة الافراد والزهاد
وهجر اللذات الدنيوية وترك الشهوات والملاذ البدنية وقام منزله من
منازل الجامع المبارك وشرع في خرابه وتصليحه وتوسيعه وازالة ما فيه
من المضار وترقيعه وكان المسجد المذكور على حالة غير سوية عادما للماء
فاعانه الله حتى بلغ مقصده واخرج ماءه وكان مسجدا صغيرا فخرج جامعا
واسعا ومنهلا للخيرات نافعا وعمل فيه المطاهير والمناقش والصروح والمنازل
وكانت العمارة في الجانب الغربي منه بصناعة الحاج الصالح احمد بن محمد العراقي
الشيرازي صناعة فاخرة اذا وقع عليها الناظر ازداد عجبا وكان الماء من قبل
في اثنين مطاهير فبلغ اثني عشر مطهرا مع ما يستعمل الناس للشرب ويأخذون
الى البيوت ثم شرع بعد ذلك في احياء مسجد بإزاء الجامع المذكور وقد كان
في حكم الميت ينتسب الى رجل من المشايخ يقال له حاتم فنقضه ورتب مساحته
وجعله قبلته واسعه وجعل فوقها ايوانا حسنا كالحجرة للمسجد
المذكور ثم انتقل رحمه الله بعد كمال ذلك كله الى بناء القبة
وكان مكانها المسجد المسمى بمسجد حارث يماني مدينة ثلا

فبناه وأتقنه أحسن اتقان وكان دائراً [?] فنقضه وبناه
ورفعه وأعلاه وجعله قبتين واحده وصنعها الحاج الشيرازي
المذكور أولا واتخذ فيها المطاهر الكثيره والمنازل المتعدده ثم
بتحويل القبر سيئاً نافعه ثم فتح الله عليه ببركة مقصده شراء الأموال
التحويل القبه وحول الدائر بالأثمان المرتفعه ذريعة الى تمام مقصده
وتمنيته وما كان يقدر حصول شرائها من أهلها لحسبها وشرفها
من المسجد المذكور لولا ما أراده الله تعالى له من بلوغ مقصده وبنى
الى جنب القبه حماما واجرى له الماء الكافي فكانت القبه وملحقاتها من
المصالح التامه يوجد مثلها في اليمن مجاوره الشريف [?] وقد كان [?] في الجنه
وتوفي سنة ١٣٤٨ هـ ودفن بمؤخر القبه ومما قيل فيه وهو ملتقى على الضريح

فاقت بلا ريب رفيع القدر مولانا ... حامي الحقيقه هذه الأسماء المكارم اسرارا واعلانا
محمد الهادي نجل السيد العلم الهادي ... ذي أئمة الهدى فضلا واحسانا
من نجمه أشرقت أنوار طلعته ... في قبة شمخت حسنا واتقانا
بها ثلاثة شرفت فضلا كما شرفت ... أرضا بها المصطفى أعلى العرش شانا

الامام المهدي علي بن محمد عليه السلام هو كما قال المنصور بالله عليه السلام
فلا والله ما قارفت ذنبا ... كبيرا مذ ملكت حقيقة عيشي
فكان المعصوم عن الاخلال بواجب أو ارتكاب قبيح وكان
معه من الفالج داء الأنبياء وفي حديث أبي هريرة الفالج
داء الأنبياء وقد كان أوصى الى ولده الناصر صلاح الدين
ان يدفنه في صعده فأنفذ ولده الوصيه وكتم موته واجتهد
فيما يصون جسمه عن التغيير ووقف في البائت في الدار
التي هو فيها شهرين وعشره أيام وحمل الى صعده سالما
ولما مات ولده الناصر صلاح الدين عليه السلام كتبوا

الى الفقيه العلامة عبد الله بن حسن الدواري واجمعوا العبارة بأن قالوا وبعد فقد فكيف وما ويا أبي فقد مات الامام فكيف الذي نعمل وما الذي تأمرنا به وتشير فالبدار أبي الآمار أبيت ويا أبي بإغارتاه أعزه علينا ولا تغفل عن صل القاضي من صعده وجمله في بيعة ولده الناصر علي بن صلاح كما هو معلوم قال في سيرة الكينعيات توفي الامام يحيى بن حمزه اجتمع العلماء والسادة الفضلا من صعده وظفار وحوث وبلاد مذحج الى ثلا وهم نحو ثلثمائة أو يزيدون وقعدوا يطلبون قيام الامام المهدي علي بن محمد نحو شهرين فكان جوابه عليهم الا البكا من ضيمهم بايعته فإذ وجبوا عليه القيام فبايعوه في ثلا فقام وشمر وكانت الفتنة بينه وبين الاشراف الحمزات نحو عشرين عاما وكان يحيي الليل ويصوم أكثر الدهر واذا عرف أن تفقتك طحنت في طاحونة الصدقة لم يأكل منها شيئا وكانت لحيته تملاء صدره قال ابرهيم الكينعي رضي الله عنه قال له المهدي تفق معنا في ذمار شهر رمضان هذا فكنت أصلي معه المغرب فيحيي بين العشائين بالصلاة والبكاء والخضوع فاذا كان بعد صلاة العشاء وتمام أوراده استقبل اخوانه بوجهه ولحيته تملاء صدره كأنها قطنة محلوجة فاذا قرب الطعام أقعدني على سجادته ومد يده الى سكرجة فيها عشاء ويقول هي أطيب لك ربما أن في نفقة أصحابنا شيئا من الصدقة قال السيد الهادي بن ابرهيم الوزير في كتابه كاشفة الغمة الامام المهدي علي بن محمد أشهر من الشمس وضحاها واجلى من

القمر اذا تلاها وهد بكت الأمة به اذ دعاها فكشف عنها ليلها واخرج ضحاها والهمه صلاحها وتقواها حتى قال وكان له من الأثر في الجهاد مالم يكن لغيره ممن تقدمه في اليمن روي انه ازال سبعة عشر دوله ظالمه وكان يشبه جده الهادي عليه السلام وولده الناصر صلاح الدين أخذ عن والده المهدي ولازم ابراهيم الكينعي ومن تلامذته الامام المهدي أحمد بن يحي عليه السلام وفي أيامه وجد بكهف من جبال ملحج ميت عليه سبعة أكفان وتحته نحو اربعين ثوبا وعلى راسه عمامه نحو خمسه وثلاثين ذراعا وبه جراحات بعضها في وجهه وبعضها في ذراعه وظهره ذكر هذا الخزرجي وصاحب أنباء الزمن .

الامام المهدي احمد بن يحي رحمه الله له كراماته كثيره وقد ذكر منها في قول

سل معبراً احيث ما ألقى الخميس به ❊ هذا العمرك أجلا الأمر أفضعه

سل ديمة من بني الصياغ ماذكروا ❊ فيه فصوتهم رعد وقعقعه

سل من الخيام عن العمياء التي ساءلته ❊ يحقه أن يعيد الضوء مبدعه

فما مضت ليلة الأوبان لها ❊ من الشعاع على الصحراء تشعشعه

واعجم من نواحي لاعة مسحت ❊ يمينه وهو يرجو الله ينفعه

فاطلقت بلسان ليّن ذلق ❊ لسانه وجميع الجند يسمعه

الخ الأبيات

بعد حصول البيعه له عليه السلام خرج الى معبر وفرق من معه من الجموع واحاط عسكر علي صلاح عليه وعلى من بقي معه فأسر عليه السلام وجماعه من أصحابه وحبس في صنعاء ٧٩٤ لاته وألف الأزهار وهو في الحبس مدة حبسه

ولما رأى عليه السلام ان علم الفروع بحر لا ساحل له ووراء قوما قطعوا
فيه أعمارهم ولم ينتهوا فيه الى طائل لسعته ترجح له أن يسلك غير ما
سلك أولئك فجعل يسمع على حيّ أخيه بالليل ما قد سمعه
على مشايخه ثم يحط ما ألقاه عليه صنوه من شروح الكتب التي يقرئه
فيها ويقصها حتى أتمه كتابا مستوفيا للخلاف وكلام السادة
والمذاكرين وأخذ في نقل ما جمعه فلما تم ذلك توفى صنوه
الهادي قبيل موت الامام الناصر صلاح بأيام قليلة واشتغل
بذلك حتى توفى الامام الناصر صلاح علي واما مصنفاته فقال
مصنف سيرته له في اصول الدين ثمانية تصانيف منها القلائد
وكتاب الملل والنحل وكتاب المنية والأمل وشرح كتاب الملل
والنحل ورياضة الأفهام في لطيف الكلام وكتاب دامغ الأوهام
في شرح رياضة الأفهام ونكت الفرائد وله في اصول الفقه ثلاثة
وفي علم العربية خمسة وفي الفقه خمسة كتب الأول كتاب الأزهار
وضعه في الحبس ولم يوضع بكتابا عنده مدة سنتين وانما كان يحفظه السيد
علي بن الهادي ومولانا عليه السلام يملي عليه ما صححه لمذهب الهادي عليه
فكانا يكتبانه في أبواب المجلس بحصى لأنهم لم يمكنوه من كتب ولا مداد
فلما خرج السيد علي متغيبا اله عنيا محققا صنفه حوليا كاملا ثم وضعه
بكتابا عند مشهور الثاني كتاب الغيث المدرار المفتح لكمائم الأزهار صنفه
في السجن لأنهم قد كانوا أمكنوه من الكتب بعد خروج الأزهار
الثالث كتاب الأحكام المتضمن لفقه أئمة الاسلام الرابع
كتاب الانتقاد للآيات المعتبرة في الاجتهاد الخامس البحر الزخار
وله في السنة النبوية الأنوار الناصة على مسائل الأزهار
الثاني الثمر النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والمزمار

وفي علم الطريقة كتاب تكملة الأحكام والتصفية عن بواطن الآثام وكتاب
حيمة القلوب من عباده علام الغيوب ومن علم الفرايض كتاب الفايض
والقاموس الفايض في علم الفرايض ومن المنطق كتاب القسطاس المستقيم
ومن علم التاريخ كتاب الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر الثاني
كتاب يواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر ومن معرفة قصص
الصالحين تزيين المجالس والثاني كتاب مكنون العرايس والأزهار
لم يأت المتقدمون والمتأخرون بمثله وقد نسجوا على منواله مثل هداية
ابن الوزير والأثمار لحفيله الامام شرف الدين والفتح للفقيه حميد ولم
يقدروا على الاتيان بمثله وقد شرح المصنف ذلك بالغيث المدرار
واختصره ابن مفتاح وشرحه الصعيتري وابن حابس والنجري وشرحه
السيد حسن بن محمد الماخذي بشرح نفيس في أربعة مجلدات ضخمة
وعلى الأزهار جملة حواشي للسحولي والذماري وحابس والعلفي وغيرهم
حتى جاء السيد العلامة حسن بن احمد الجلال فاكثر الاعتراضات
على بعض مسايله وتصدى للرد عليه السيد محمد بن اسمعيل الأمير بمنحة الغفار
والفقيه حامد حسن شاكر بميزان الأنظار ثم جا في العصر الأخير
العلامة القاضي محمد الشوكاني فشرحه بشرح سماه السيل الجرار المتدفق
لكمايم الأزهار وتصدى للرد عليه محمد بن صالح حريوه وسماه ذلك
الرد الغطمطم الزخار والحاصل انه لم يترتب على ذلك الا
الاشتغال بما لا يعني لأن الامام رحمه عنه وضعه للمقلدين
والذي للجلال ضوء النهار والمقبلي له المنار والأمير منحة الغفار
وحامد شاكر ميزان الأنظار جعله كالمحاكمة بين الجلال والأمير والمقبلي
رحم الله الجميع ووقع له وجر من الجن بين المغرب والعشاء هو وبعض الاسم
ووقع له من خروجه كرامات مشاهدة لما وصل الى ثلا الى الفقيه بن سق
فلما رآه سجد لله شكرا حتى اجترح جبينه ووصل الشيخ العهد اليه
وكان في الحصن فاء طلعه الحصن وبقي مكرما قدر ثلاثة أشهر
ثم عزم الى صعده الى الامام علي بن المؤيد ولما وصل اليه خطب

خطب الامام علي خطبة بليغة وأنشأ قصيدة منها

تبلج حبس بعد ان كان موصدا ✽ به قمر تزهو به الشمس والقمر
وما جئت حتى أيس الناس ان تجي ✽ وسميت منظورا وجئت على قدر
فلله من آت به الشمس أشرقت ✽ ولله من آت سقينا به المطر
فاهلاً وسهلاً ثم أهلاً ومرحبا ✽ عديد الحصى والرمل والترب والحجر

ثم سار الى الشرف ثم رجع الى الحيمة ثم رجع الى ثلا وصنف فيه البحر الزخار ثم سار الى المسور وصنف هنالك الغايات ثم سار الى الاهنوم ثم رجع الى الحران بعد استدعائه وصنف هنالك الدامغ في الغايات وغيره من الكتب ثم رجع الى المسور وصنف القمر النوار ثم نزل الدقايق من لاعة وصنف حياة القلوب والى ذلك قال السيد علي بن محسن القاره

ولما نزلنا بالدقايق من قرى ✽ البجاليل حيث الشوق أصبح شايقا
وقال لنا المهدي حل بسوحها ✽ وقضى بها شطرا من العمر رايقا
فقلت لهم ما قلته عن ضرورة ✽ ومن عجب أن لا أحل الدقايقا

ولما اطلع السيد العلامة محمد بن ابراهيم الوزير على البحر قال من ابيات

غرق الضلال ببحرك الزخار ✽ فافخر على الأقران أي فخار
أو تيت من بين الائمة آية ✽ تبقى مع الأزمان والأعصار
هذا الكتاب البحر فادعوا سمعكم ✽ في جنة وقلوبكم في نار
بخ لهذا الملك لا من ملكه ✽ فرش وبغل وانتخاب حمار

وقال عليه السلام في أيام السجن

وكم جاهل في الناس قد قال انني ✽ عن الفقه عار وهو عني غافل
فعا الله ما في العرقة أعلم انا قلا ✽ من الغفلة غيبا مثل ما أنا نافل
فمنها العرق صرن غيبا بلفظها ✽ وفي الذهن بالمعنى سلوها مسائل

وله من أبيات

اذا ما رأيت الفاطمي تمردا ✽ وقام على كسب المعاصي وأخلدا

فذاك الذي لما اكتسى ثوب بعزه ... تبدل أثواب الدناءة وارتدى
فياسوءتا للفاطمي إذا أتى ... أسير المعاصي يوم يلقى محمدا
فلو لبني الزهراء ان محمدا ... بنى لكم بيت التقاة شديدا
وان اباكم حيدر بعده الذي ... حماه وقد قامت الى هدمه العداء
فلا تهدموا بنيان جدكم الذي ... وقد تحمى أبوكم دونه جرع الردى
فشر فتى في العالمين فتى أتى ... وقد صلحت كف أبيه فأفسدا

ولـه من الحكم سبع منها قوله عليه السلام الشريف الذي لا علم عنده كبيت من ابريز ليس فيه عزيز الثانيه العلم من دون ورع كمصباح في يد أعمى والورع من دون علم كسعي في ظلمى الثالثه العلم عند من لا يعمل به كدرة في مزبله الرابعه اذا دق العالم بباب الغني الجاهل فقد شهد لبضاعته بالكساد وعلى انتفاء علمه بالفساد الخامسه من جعل علمه ذريعة هواه فقد استكمل أجره في عاجل دنياه السادسه لا يجتمع التقوى والحكمه الا لشخص ليس فوق همته همه السابعه ما ازدهى راغب في تزيين باطنه من علم ودين

ولـه من وصيته لأولاده ما لفظه وإياكم ثم إياكم من اعتماد ما قد كثر اعتماد كثير من فضلاء أهل البيت عليهم السلام من دوران البلدان فالأرجح عندي ان ذلك محرما تحريما غليظا لما قد ورد في سؤال المخلوقين من الحث بيد وكفى بقوله صلى الله عليه وآله وسلم من فتح بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر فالحذر ثم الحذر انتهى

وله رحمه الله

الهي أثقلتني ذنوبي وانني ... لفي وجل ياسيدي من جنايتها
فياليت أمي لم تلدني وليتني ... بقيت مع المعدوم شيئا فاسلما
ولكنما استعظمتها فقرنتها ... بعفوك رب كان عفوك أعظما

الامام الهادي عز الدين بن الحسن بن الامام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل اليحيوي

أخذ عن الشيخ المحدث يحي بن ابي بكر العامري صاحب بهجة المحافل وغيرها
ومن أجل مؤلفات الامام عز الدين علم شرح منهاج القرشي في مجلدين ضخمين
في الاصول وشرح البحر الزخار للامام المهدي الى كتاب الحج في مجلدين
وله كتاب كنز الرشاد وكتاب مختصر في علوم النجوم والحساب وكتاب
العناية التامة بتحقيق مسئلة الامامة وله ديوان شعر بليغ
وكانت دعوته بهجرة فللة سنة ٨٧٩ ومات فيها سنة ٩٠٠ عن ٦٥
من عمره
من قصيدته الفاخرة اولها

رويدك كفي عن ملامي وأقصدي ... فما أنا في كسب المعالي بمقعدي
ألم تعلمي أني امرؤ ليس همتي ... سوى نشر دين المصطفى الطهر أحمد
ومنها
أبيت أدير الفكر في طلب العلا ... وأي امرئ من همه ذاك مشهد
ومنها
وقد علم الرحمن جل جلاله ... مرادي وما أسررت من حسن مقصدي
أرجي انتشار الحق في كل بلدة ... على رغم أنف من عنيد ومعتدي
ولم أقصد الدنيا ولا أجمع ملكها ... ولا أجمع مالا من طريف ومتلد

روي انه سمع الناعي بعد موته يقول الامام المؤمن المحيي
لما مات من الفرائض والسنن أبا الحسن عز الدين بن الحسن وكان
مذهبه مذهب أهل السنة وكلامه في شرحه للبحر دال على هذا

الامام شرف الدين بن شمس الدين بن امير المؤمنين المهدي

احمد بن يحي عليهم السلام ولد بحصن حضور المصانع
والدته الشريفة دهما بنت الامام المطهر بن محمد بن سليمان
من كراماته أن والده رأى في منامه حال تمخض والدته

بك يقول انا نبشرك بغلام اسمه يحيى فسماه يحيى شرف الدين
ورأى رجل مكفوف البصر كان ملازماً مقابلة الامام المهدي
عليه السلام أن قائلاً يقول بشروا الامام بحدوث ولد
وقل له يسميه شرف الدين فمال والده الى التسمية بشرف الدين
لهذه الرؤيا ومالت والدته الى التسمية بيحيى للأمل
للتفاؤل بحياته فكتبا الى الحجة المطهر بن سليمان الحمزي
وهو بذمار يخبرانه بذلك فأشار بالتسمية بالاسمين
كانت دعوته ٩١٣هـ تحت الشجرة المباركة في ظفير حجة
وكانت دعوته حسماً بين الفريقين لأن الناس منهم من
يقول بامامة الناصر الحسن بن عز الدين ومنهم من
بامامة المنصور بالله محمد بن علي السراجي ومنهم من يقول
ومن كراماته انه آزال دولة الجراكسة المصريين ودولة
بني طاهر ملوك اليمن ومن كلامه من قصيدة مطلعها

سميري مالي للشبيب مراد ✓ وان عذلتني زينب وسعاد
وما كان لي أن أسعد النفس في الهوى ✓ وقد عن لي للظالمين جهاد
وكيف وفرعي من ذؤابة هاشم ✓ طويل وأصلي للفخار عماد
واني من الهادي وحمزة حيث لم ✓ يزل منهما لي قبلي جواد
تسلسلت ما بين الأيام كمثلها ✓ فانى يرى ياتي الحق فساد
اذا لم أصبح بالكتاب أبيناً ✓ فلا حملتني في الكرام جياد

فصح كما قال بلغه الله الآمال وفاته في ايام
~~حصاره لمدع هذه الأبيات~~
الامام ...

وأخذ عن الفقيه عبد الله بن احمد الشظبي والفقيه عبد الله بن يحي الناظري وعبد الله بن مسعود الحوالي وغيرهم وعن والده شمس الدين بن الإمام المهدي والامام المنصور بالله محمد بن علي الوشلي ومن أجل تلامذته ولده عبد الله وصنوه علي بن الامام والسيد محمد بن عبد الله بن احمد بن الهادي بن الامام المجد حمزه والقاضي محمد بن عطف الله وغيرهم وكان أبيض الوجه أقنى الأنف أجلى الجبهه أكحل العينين ربعه من الرجال له كتاب الثمرات الأثمار في فقه الائمة الأطهار وقد شرحه علمة من العلماء منهم القاضي شيخ الاسلام محمد بن يحي بهران شرحه شرحا مفيدا ذكر فيه الأدلة والخلاف في أربعة مجلدات وشرحه الفقيه حميد والقاضي عبد الله بن راوع والفقيه صالح بن الصديق النماري شرحه الكتاب الحج في ثلاثة مجلدات وشرح مقدمة الأثمار للامام شرف الدين نفسه وله رسايل واجوبه وله في صناعة الشعر على أنواعه من البلاغه وحسبه قصيدته السايره القصص الحق في مدح ومعجزات خير الخلق وهي الى المائه وخمس بيتا مطلعها

لكم من الحب صافيه ووافيه ✓ ومن هوى القلب باديه وخافيه
تحققوا من فؤادي الصب حبكم ✓ فشرح ذلك لا يسطاع من فيه
أنتم حلول فؤادي وهو بيتكم ✓ وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

حتى قال في مدح النبي ص

محمد المصطفى المختار جملته ✓ على البرايا وقاصيه ودانيه
العاقب الحاشر المختار أحمد والذكر المبين مزيل الكفر ماحيه
من كان يخترق السبع الطباق على ✓ البراق لا شيء عن مرقاه يثنيه

حتى قال في مدح أصحابه

وكم ثناء لمن جاء الثناء لهم ✓ في الذكر في غير فصل من مثانيه

وكلهم عند نا عدل رضي ثقة ۞ حتم مجتنبة حتم توليه
الا اناساً جرى من بعده لهم ۞ أحداث سوءٍ وما نقوا في أثانيه
من ردة ومروق والخروج عن ۞ الأمر الالاهي والقصد المنافيه
ما قلت الا الذي قد قال أخالفنا ۞ في ذكره ورسوله حاكيه
فكل حادثة في الدين قد وردت ۞ وفتنة وامتحان من أعاديه
في محكم الذكر والنقل الصحيح عن ۞ الرسول في لفظ تنصيص وتنبيه
لا سيما عند قرب الحادث الجلل ۞ المريع للدين والإسلام بأديه
من مثل ما كان في حج الوداع وفي ۞ يوم الغدير الذي أضحى يثنيه
أبان في نصه ما كان خالفنا ۞ له بعالي فمن هذا ايعاديه
وهو الحديث اليقين الكون قد قطعت ۞ لكونه قد قبلت كانت تقصيه
وقال قد أقبلت يا فوق منافقي ۞ لكم كمعترك الأظلام داجيه
وفي الخميس وما يوم الخميس به ومنها ۞ كل الرزية قال الحبر هي هي
اجماعنا حجة الأجماع وهو لنا وكذا مذهب ۞ أقوى دليل لما الأنباء تنميه

وقد شرحها ولده عبد الله بن الامام شرف الدين بشرح كامل سماه فتح العلي الحق شرح قصص الحق في مجلدين وشرحها القاضي محمد بن يحي بهران والسيد عثمان بن علي الوزير وغيرهم وخمسها العلامة عبد العزيز بن عز الدين بن علي المكي الشافعي سماه قصب السبق

وله رحمه الله من حصار مدع

ليالينا بالسلق سلق المصانع ۞ تهب الرياح العاصفات النوازع
مشققة ببرد السلق أنفع عندنا ۞ وما خفض عيش لا يدوم بنافع
تمايل ضيق النفس من برد ليلة ۞ يقابل اجراً احازه آلف راكع
أقمنا بها خمساً وعشرين ليلة ۞ وغارات تنافي كل دانٍ وشاسع

ولما وصل الى قبر جده الهادي أنشأ ارتجالا

زرناك في زرد الحديد وفي القنا ✽ والمشرفية والجياد الشزب
وجحافل مثل البحار تلاطمت ✽ أمواجهن بكل صيد أغلب
وأعاجم روم وترك قادة ✽ وأحابش مثل الليوث الوثب
وكذا عدو الله لست أقيله ✽ ولعاله ابني أو شقيقي أو أبي

وله في مدح أولاده

أعظم بهاء الحق نجوما ✽ ثلاثة وهي وسط بحر
فبحر جود وبحر علم ✽ وبحر نزل لو قد بحر
تسيدت بخير الشباب طرا ✽ الأعظم الحضرة الأبر
علي المرتضى المرجى ✽ لحفظ دين الهدى الأغر
الباقر العالم في صباه ✽ والفارس الأغلب الأكبر
يلوح فيه الاله سوءا ✽ لكل مجد وكل فخر

وله رضي الله عنه في نفي الرؤية للرب تعالى

اثبات ذات ليس يلزم عليه ✽ اثبات كيف ان يكن لك معرفه
وتكييف المرئي امر لازم ✽ فتميز القول الصحيح من السفه
والوحي فهو لنا عليكم شاهد ✽ فيما تقول بلا ولن والقفقفه

قوله رضي الله عنه فيما نقول بلا أراد قوله تعالى لا تدركه الأبصار وقوله ولن أراد قوله تعالى لن تراني وقوله والقفقفه أراد حديث عايشه وهو لقد قف شعري مما قلت من ما أنها سئلت هل رأى محمد ربه فقالت يا هذا لقد قف شعري مما قلت ثلاثا من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفريه

والله تعالى يقول لا تدركه الأبصار الآيه وقال لن تراني الآيه كذلك
ومن قال ان محمداً كتم مما أوحي اليه والله سبحانه يقول يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآيه ومن قال ان محمدا يعلم الغيب
والله تعالى يقول ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وقال تعالى
قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب الا الله من فوق الفرس
وله رضي الله عنه لما سقط وله عبد القيوم في الختم

حمدت الله ربي يا بنيا ... على نعم تعيشت به أليا
نفضت حشاشتي والجسم لما ... نفضت تراب قبرك من يديا
ولما أن ختمت الذكر غيبا ... قدمت به على الباري صبيا
وكنا في زفاف الختم نسعى ... فقال الرب وفقه اليا
وكنت قد امتلأت من المعاني ... فلم تترك من الاحسان شيا

ولما مكنه الله من قتل الجراكسه في صنعاء بعد ما عبثوا
بالأهالي والاعراض قال القاضي موسى بن جحاف قصيده اولها

يا ساهر عيني والبرايا هجع ... بدر التجلي في ليالي السعود
ما كان أحلا اسماري عنده ... حتى كأني في جنان الخلود
حتى قال
حاميه من الجور امام الهدى ... أكرم من زفت اليه البنود
بدر تقي من بني المصطفى ... امام حق ساعدته الجدود
خليفة الرحمن في أرضه ... مبارك الغرة كريم الجدود
لا غرو ان سد جميع الورى ... مثلك يا بحر الندى من يسود
لو ثعلبا كنت له عضدا ... قام على الليث بسيف وعود
فيك من الرحمن سبحانه ... سر عظيم ماله من جحود
وهي قصيده بليغه رحم الله قايلها

ومن الكلام البليغ ما مدح به الأديب عبدالله بن الإمام
شرف الدين أخاه عز الدين بقصيدة أدبية أولها

خطرت فقل للغصن صل على النبي ... وبدت فقل للشمس من تحجبي

ومنها

يا قلب مالك ما انقلبت عن الهوى ... والقلب قد قالوا الكثير تقلب

ومنها

حمدًا له حمدًا له حمدًا له ... حمد المقر الخاضع المتأدب

الطيب بن الطيب بن الطيب بن الطيب بن الطيب بن الطيب

كفتور خارق زور لهماء بالثنا ... وانشر ملاءات الحديث الأطيب

بصفات عز الدين والدنيا ومن ... ما قلت فيه من الثناء لم يكذب

حدث وقل ما شئت عن أوصافه ... الحسنى وجئ بكل فن معجب

أسد تهاب الأسد ثعلب مجده ... وعجبت من خوف الأسود لثعلب

الإمام القاسم بن محمد أخبر عليه السلام انه لما رجع من المحا
بعد تقديمه الإمام الحسن بن علي بن داود وصل الى محل يقال له الجوبا
من جهات تعز فآوى الى مسجد في ذلك المحل فوجد في ذلك المسجد عبدًا صالحًا
من عباد الله فسلم عليه وصلى في ذلك المسجد ركعتين تحية المسجد ثم قعد
قريبًا من ذلك العبد الصالح فقال فقيه بيت يا امام قاسم كأنك
تاعب على مفارقتك صاحبك وكنت تريد له العفاء بعزمك معه
فقال نعم فقال ان الله مزيل بك وبذريتك هذه الدوله
الطاغيه ثم ودعه وعزم من عنده واخبر بها أولاده بعد
دعوته الميمونه ولما نزل ولده الحسن لحصار تعز وبلغ
ذلك المحل ذكر ما اخبر به والده فعدل الى ذلك المسجد
بانفراده فوجد ذلك الرجل متوجهًا الى القبله فسلم عليه

فأجاب وكان الأمر كما ذكر ومنها ان الامام القاسم رحمه الله عنه هاجر
الى الحيمه وكان الفقيه يوسف الحاطي يدرس العلم هنالك فبقي
عنده مدة ولم يلتفت اليه التفاتا كليا ثم عزم الامام القاسم
من عنده وبعد مدة وقعت دعوته المباركة فسئل الفقيه
يوسف الحاطي ما سبب التقصير منه من الالتفات الى الامام
فأجاب ان له شأنا وانه لابد ما يدعي الامامة فخفت أن يكون
الدعوه من هنا ولما رأى أيام مهاجرته بصنعاء
بعض اهل الخلاعة من الأتراك يستبيح المحرمات ممن له كون
الافعوان في بعض الأزقة فلما شاهده ضربه بعمود من حديد
واخرج دماغه من بين الاذان ثم كان خروجه من صنعاء
الى مدينة شبام كوكبان وانتقل منها الى الهجرة القريبة من
الشاهل وأعمال بلاد الشرف وهي محل آبائه فعكف بها على
تلاوة القرآن ومطالعة كتب العلم والف في خلال تلك المده
كتاب الأساس وكتاب الارشاد الى معرفة أعمال العباد
عند فقدان الاجتهاد وتحذير العباد عن معاونة اهل الظلم
والفساد وأنشأ قصيدته الموسومة بالكامل المتدارك
في الرد على المتصوف الهالك وكان قيامه رحمه الله بلا رمح
عليه ولا صارم يقضب به ولا معاون له ولا نصير الا الله
الحي القيوم وفي اليمن ثمانون الف جندي تحت إمرة الوزير حسن باشا
فكانت سعادته قاهره ورزقه الله أولاداً كلهم سيوف قاطعه
ورماح على أعداء الله شارعه

وكانت دعوته من محل جد بدتقاره بيلاد جور شاي بلاد الشرف
وله الكامل المتدارك قصيدته في الرد على المتصوف الهالك

اولها

عز الحزين لرفض آل محمد * مات الحلائك منذ غيبة أحمد
قال النبي بأنهم سفن النجا * لن يفرقن وحي العيد المبتدي
فتحافل الأقوام ثمت أحدثوا * بدعًا تخالف آل احمد عن يد
حكموا بأن الحق في أيدي الأولى * غصبوا الحقوق ومن بذلك يقتدي
وتفرقوا شيعًا على شيع لهم * يأتي المجانة القبيح وتعتدي
يأتي الفواحش ثم لا يرضى بها * الا لربك جل عن فعل ردي
وترى المشبه لا يقوم بركعة * الا لشخص قاعد متهدي
وتكلم المرجي بما عثراته * تغري السفيه على القبيح المعتدي

الى ان قال

قالوا فمن كانت المحب لربه * فليأت غضات الكعاب الخرد
اذ لا يحرم ضمها وعناقها * ويذكرها فانسك بها وتهجد
وتأولوا آي الكتاب بباطل * ومغالط وبواطن لم تشهد
وتفوقوا ازورًا على خير الورى * تعبوا اليهود وامنوا ضلال المهتدي

حتى قال

يا حايط العشوى أفق من سكرة * حتى ترى ما أصلهم بادي بدي
مالي أراك تفر من مستعمل * هذا الحبيب كذاك ان لم تزدد

ومنها

يا رب دينك لا يطفي نوره * حيث تعاقبت من حمار مدى
جعلوا المحرم للأنام محللا * والشيخ لما عظموا لم يعبدي
وتبدلوا حبل اللحى مو قفا * عنوا عن التعريف أفضل مهتدي

ومنها

ويأسلم أحيوا الافاضة ظاهرًا * فاعتز لدينك يا حليم وسدد
افطن لذلك يا بليد لك الردا * جعلوك فوادًا لهم فتفقد
وهي طويلة رجعوا عنه ما أصلهم مو حق الله

ولـه هذه الأبيات

تغيرت الحالات وانقلب الدهر ٭ وصار خيار الناس ليس له قدر
وصار شرار الناس يعلو خيارهم ٭ فما أوحش الدنيا وما أحسن القبر
وما كنت أرضى ان حالي كما ترى ٭ ولكنني راض بما حكم الدهر
فكم من خسيس الفعل زينه الغنا ٭ وكم من كريم الناس دنسه الفقر

وصيته رحمه الله عنه لولده المؤيد بالله ولفظها بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اني أوصيك يابني
أن لا تترك درس القرآن يوماً واحداً ولو في كل يوم جزءين
أو جزء واحد ولا تترك ذلك أبداً وعليك بصلاة الجماعة
فانها من الواجبات ولا يغرنك قول من يقول انها سنة
وعليك بملازمة العلم وطلبه فانه من أكبر الفرايض واستعن
على ذلك بتقوى الله سبحانه وتعالى لأنه تعالى يقول ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا والفرقان هو الفهم والفطنة وتنوير القلب
الذي يفرق بين الحق والباطل وتقوى الله أن تترك كل حرام
وكل شبيه بالحرام كأكل الشطا لأجل الخلاق وأن تقوم بكل ما
أوجب الله عليك ومما تستعين به على طلب العلم ترك
حب الدنيا والاشتغال بها لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من اشتدت رغبته في الدنيا أعمى الله قلبه على قدر رغبته
فيها وعليك بالاكثار من الحسنات لأن الله تعالى يقول
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعليك
بالتواضع للمؤمنين وترك التكبر لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه الله
وعليك بترك الاعجاب بنفسك وذلك ان تعتقد أنك

أفضل من غيره من المؤمنين فان ذلك من الكبائر المو بقات المحبطات للأعمال لأن ابليس لعنه الله قد كان عبد الله سبعة آلاف سنه شككت أنا في ذلك فاعتقد انه أفضل من آدم فجعل الله عليه اللعنه الى يوم الدين وروى الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان في حقايق المعرفه أن اعرابيًا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صفة المحبين للرحمن فأمر عليا عليه السلام أن يخبره فقال له عليه السلام يا بادي خذ عني صفة المحبين الرحمن عبدٌ استصغر بذله في الله واستعظم ذنبه وظن نفسه أنه ليس في السموات والأرض مؤخذ غيره قال فصعق الأعرابي فلما أفاق يعني رجع عقله قال أخبرنا يا ابن ابي طالب هل يكون في حاله أعظم من هذا العبد قال نعم سبعين درجه واعلم يا بني ان ذلك صحيح لأن الله تعالى قال أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا تظن بأحد من المؤمنين سوءًا لأن الله تعالى يقول لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ويقول ان بعض الظن اثم وعليك بترك المرا وهو كثره المراجعه فلا تفعل شيئاً من ذلك لكن اذا عرضت عليك مراجعه وقد عرفت الحق فتكلم بالحق مرة ان قبل والا فاسكت لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا زعيم لمن ترك المرا ببيت في ربض الجنة وان كان محقا وعن علي عليه السلام من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق وقال عليه السلام فمن جعل المرا ديدنًا لم يصبح ليله والديدن العاده ومعنى

لم يصبح ليله انه يبقى فى ظلمة ولا يهتدي الى الحق وقال
عليه السلام فى وصيته لابنه الحسن فان أبت نفسك أن تقبل
ذلك دون أن تعلم كما علمو فليكن طلبك بتفهم وتعلم
لا بتورط الشبهات وعلق الخصومات فى كلام طويل الى ان قال
وليس طالب الدين من خلط وخبط والإمساك عن ذلك أمثل
كما قال الشاعر في ذلك فاياك المراء فانه الى الشر دعّاء
وللشر جالب وعليك بتعظيم شيخك فى العلم لأن الله تع
يقول قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تع
يرفع الله الذين أمنكم والذين أوتوا العلم درجات ويقول تع انما
يخشى الله من عباده العلماء ويقول المصطفى صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وقوله ص
لا خير فى عيش الا لعالم ناطق أو مستمع أوواع ويقول ص
العلماء ورثة الانبياء فمن جمع بين العلم والايمان أفضل
من الذي لم يكن معه الا الايمان فقط وهو المتعلم واعلم
يابني اني لم آمرك بالعلم الا انه من أعظم الطاعات لحاجتنا
اليه ولانه لا يخشى الا العلماء العاملون وانه لا ينجو من عذاب الله
الا من خشي الله تع بدليل قوله تع فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون وقال تع من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
وقد أخبر الله تع انه لا يخشاه الا العلماء وروى زيد
بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال قال

سلك به طريقاً

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يطلب فيها علماً سهل الله به طريقه
الى الجنة وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما
يصنع وانه ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض حتى
الحيتان فى جوف الماء وهوام البر وان فضل العالم على
العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وروى زيد بن على عليه
السلام عن أبيه عن جده عن على عليه السلام انه قال عالم واحد
أفضل من الف عابد لأن العالم يستنقذ عباد الله من
الضلالة الى الهدى والعابد يوشك أن ينقدح الشك
فى قلبه فاذا هو فى وادى الهلكات

وممّا أوصى
به أولاده عليه السلام يا بني اتقوا الله يكرمكم وصلوا
أرحامكم تطول أعماركم ويبارك لكم فى أموالكم
وتصدقوا ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا
وانهوا عن المنكر تنصروا واخمصوا بطونكم من أموال
الناس وليكن طلبكم جميلا واياكم ودماء الناس فان
تبعاتها فى الدارين عظيم وأصلحوا المال حذر جفوة
مخلوق تلجئون أو نبوة زمان يقل الصبر فيه
واذا ابتليتم بمسألة أحد فقفوا عنده أولها
وكفا بالرد منعا وأكرموا الضيف بما تجدون ولا
تكلفوا فانكم مع ذلك لا تملونه ولا تكرهونه ولا يكن
لكم عن طلب العلم مانع يستغرق أوقاتكم واجعلوا
خيرها وأكثرها فى طلب العلم الآ ما لابد منه في

اصلاح امر الكل ففي اوقاته وحين تدعو الضرورة اليه
واذا طلبتم العلم فاطلبوا العلم النافع وهو علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ودعوا الاغراق فيما لا ينفع فرب طالب علم جهل ورب
ساع فيما يضره ومع استقامة دينكم وعدم معاونتكم
للظالمين فاذا لم يستقم دينكم وحملكم على معاونة ظالم
والعياذ بالله فعليكم بالفرار الى الله تعالى وتوكلوا عليه
فهو لا يضيعكم

الوصية النافعة

وصية ولده المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم عليه السلام من كلام له يوصي
اولاده واقاربه ايها الاولاد ذكركم وانثاكم وساير قرابتي
وساير بني هاشم ان تجتنبوا الزكوة ولا تاكلوا منها شيئا
ولو اكلتم الشجر فان الذي خلقكم هو الذي يرزقكم ولا تفعلوا
كما فعل كثير من الناس من التمسك بالشبه في ذلك وابتغوا
من فضل الله ولا يحملنكم الثقل بالسكون في البيوت على ذلك فاطلبوا
الرزق من فضل الله وتنقلوا ولا تتخذوا السوال حرفة
فبئست الحرفة هي فانها معينة على الفقر ولكن اطلبوا الرزق
الحلال واحياء الاموال وان امكن ان تجعلوا لكم نوبا في البيع
والشراء فهو احسن نافع وان لم يمكن الا بانفسكم فافعلوا فلئن
يغدو احدكم بنفسه خير له من الحرام ومن كلام له يوصي
ولده محمدا واترك الاكثار من المتعلقين بالدنيا والذين
همهم فيها ويكفيك القيام باهل الحق فانهم عدة ان شاء الله تعالى
واستصلحهم بالرغبة والرهبة واحبب حبيبك هونا ما
وابغض بغيضك هونا ما فلعل الحبيب لا يدوم حبه
وما اكثر ذلك فيمن محبته لاجل الدنيا ولعل البغيض

يكون جيبا وما أكثر ذلك فيمن محبته لأهل الدنيا ودع ما يريبك الى ما لا يريبك وأكثر من ذكر الله تعالى قال في اللآلي المضيئة للسيد احمد الشرفي ما لفظه ومن وصية الإمام المهدي احمد بن يحي عليه السلام لأولاده وبعد فهذه وصيتي لأولادي وأهلي والاخوان أن أوصيهم بمراقبة الرحمن وأحذرهم من اتباع الهوى والشيطان وآمرهم فيما بينهم بالتعاطف والبر والاحسان وأن يحبوني بما أمكن من القربات ويشركوني في صالح الدعوات ومنها وليحذروا أهل الحذر من سوآل المخلوقين وليكن سوآلهم لحوائجهم مقصورا على خالقهم واياهم ثم اياهم من اعتماد ما قد كثر اعتماده كثير من أهل البيت من دورية البلدان لطلب البر والأرجح عندي أن ذلك محرم تحريما غليظا لما قد ورد في سوآل المخلوقين لقوله صلى الله عليه وآله من فتح بابا من السوآل فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر انتهى

قال صاحب اللواهب السنية

واطلعت على بعض كتب الامام القاسم بن محمد عليهم السلام وأفاض الله تعالى على الجميع من بركاته يثني فيها ويحمد ويشكر صنيع الوالد احمد بن محمد على اسدى تلك اليد وكان الامام في تلك الأيام في برط ولفظ الكتاب السيد قمر الأقمار وخيرة الأخيار وصفوة عترة النبي المختار ذروة الشرف الشامخ ومن العلم ذو القدم الراسخ شرف الدين الحسن بن شرف الدين أطال الله عمره ورفع في الدارين قدره وتولى الله عونه وحبر أمره وأتحفه شريف السلام وهما طل رحمته على الدوام وسوابغ نعمه التي أم مدى الليالي والأيام وصل كتابكم وتحققنا ما ذكرتم أبقاكم الله ولم تذكروا في الكتاب أحوالكم وأحوال أولادنا

والبادره معانه قد وصل الينا حسن صنيع الأمير صفي الدين احمد بن محمد
شمس الدين بن امير المؤمنين يحيى شرف الدين أعاد الله من بركاته من منهل
المعروف الطايل وجاء شكره على ذلك على كل لسان وورد به الرجال
والركبان فالله يحسن اليه ويميله بموادة الطائفه الحنفيه ويأخذ
بنا صيته الى الخير ويدفع عنه كل مكروه وضير فتلك شنشنة
أخزمية بل شيمة هاشمية توارثها أبناء آبائه قبل
وما أحقه بقول الشاعر

وينشأ ناشئ الولدان فينا ✱ على ما كان عوّده أبوه

وأن ذلك لا يضيع عند الله ان شا الله قال الله تعالى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كفارات
الذنوب إطعام الطعام واغاثة الملهوف والتنفيس على المكروب
وقال علي كرم الله وجهه فوالذي وسع سمعه الأصوات
ما من أحد أودع قلبا سرورا إلا وخلق له من ذلك السرور لطفا
فاذا نزلت نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها
كما تطرد غريبة الإبل وأنا أقول كما قال بعض أئمتنا عليهم السلام
فليشكروه فاني الآن شاكره ✱ سرا وجهرا وهذا بعض ما يجب
وما ذكرت أبقاك الله من ترك الفتنة والميل الى الراحة
والدعة فهيهات أين ذلك قال الله تعالى من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا
يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا
فيها وباطل ما كانوا يعملون أين السماء من رافع بنيله نيل
ولله القائل

ما عنّ لي يأس يناجي همتي ✱ الا تحداه رجاء فاكتما

لكنّ لي عزم إذا انتضيته ۲ لمبهم الأمر فاه فانتما
أين التثقل بالعزيز الجبار أين الاءتسمة بالصفوة
الأخيار أفحسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يأتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ولله
القايل
لست إذا ما بهضتني غمة ۲ ممن يقول بلغ السيل الزبا
وقد علت بي رتبا تجاربي ۲ أشفين بي منها على سبل النهى
وأمّا ما ذكرتم للوصول وضمانتكم على ما تمجه العقول
فبالحري الجواب عليه ولا ينطق به لسان ولا يجري به قلم ولا
مراعاة حقكم ما ذكرته ولا ما أشرت إليه هيهات إني إن شاء الله
لا أغتر بالمكيدة الا فيما أكون به كريمًا كالوفا بالعهد ولا
أغتر بالشديدة بحول الله الا متحرفًا لقتال هو أحر من لظى
وأشد سنفرغ للأعداء إن شاء الله أي فراغ فيتجلى بحور
الغصص ولات حين مساغ وتطيش منهم رواجح بستان
الدماغ حتى يعلم الناس لأي شيء كريم راع أيحسب الأعداء
أني عنهم غافل وقد خلت لهم المداخل وأعددت لهم الغوايل
لي من الله [illegible] مدد متواصل ومحبة راسخة في قلوب
القبايل نبت قليلا ربما يتبجح منهم متبجح ويمنح المال
إلينا مميح وأمّا ما ذكرت من أن يكون الحال
كحال السيد صلاح العزيز فإني في سعة الله الواسعة

ونعمته السابغة تجبى الينا بحمد الله ثمرات كل شيء رزقا
ان شئت فاقرأ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض
مراغما كثيرا وسعة ولله القايل
ان الامير هو الذي أضحى اميرا بعد عزله
ان فات سلطان العمالة لم يفت سلطات فضله
وأما ما ذكرتم من اقطاع بلاد فاني أحق بها منهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
أحق بها وسائر الناس لأني من عترته الطاهرين والله يقول
وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ولما منحني الله
به من العلم الهادي من الضلال والله تعالى يقول أفمن يهدي
الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدى
فما لكم كيف تحكمون ولقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما
رواه لنا آباؤنا وأئمتنا وأشياعنا خلفا عن سلف
انه قال من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر من ذريتي فهو
خليفة الله في أرضه بلى ان يتركوا شهاره وبلادها
وجبل رازح مع برط ايضا وتعقد لهم صلحا سنين
معروفة طولها وقصرها اليهم فان ذلك مشروع ولي فيه
عند الله منه وجه فان يرضوا فانا قد رضينا ولا ننقض
ان شاء الله عهدا الا لأنه فسق قال تعالى وأوفوا بالعهد
ان العهد كان مسئولا وقد أمرنا لكم والأمير صفي الدين أن
تضمنوا علينا ولنا وان يأبوا ذلك فليرتقبوا انا
مرتقبون واصبر وما صبرك الا بالله الى قوله تعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

وأمّا ما ذكرتم حفظكم الله من الأراجيف وبذلهم الأموال في الغيالة فلا تخف ولا تحزن ان الله سيعلم تسليطي عليهم فحافظ موسى صلوات الله عليه في اليم هو حافظي ان وليي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين والأمير صفي الدين قد دعونا له بما فعل من المعروف وهو متحقق بشريف السلام انتهى كتاب الامام القاسم رضي الله عنه باختصار

وللامام المهدي احمد بن يحيى رضي الله عنه هذه المنظومة في ذكر من غرتهم العاجلة من خلفاء الأموية والعباسية وهي

حَذِرْتُه ما فتنَ ابن هند وابنه ❁ لا من تعاديه النساء الحيّض
أعني معاوية الأخير فلم يكن ❁ فيما رووا للظلم منتهض
بل مثل مروان الظلوم ونسله ❁ الطافقين في عطن الضلالة ر..
عبد الملك ابو الوليد وصنوه ❁ الباغي سليما أعق وأحمض
لكنه نصب الأشج فسار سيرته عادل فلا أحلها لا يبغض
أمّا يزيد عمه وهشام الطاغي فمثلهما يُسبّ ويبغض
وكذا الوليد معطل فنوات قاتله يزيد غدا أبطلوا ويعرض
وأزال ابراهيم مروان فحاق لكل امية ان ينقض

فصل وأمّا الخلفاء العباسية فهم
أفناهم السفاح والمنصور والمهدي والهادي فلم يتعرض

ثم الرشيد ابو الأمين وصنوه المأمون كل في الضلالة يركض
وأخوهما ايضا ابو اسحق المعتصم بعدهما عن العدوان لا يتنقض
والواثق بن محمد وكجعفر ومحمد والمستعين به رضوا
وكذلك المعتز لاذوا بعده بالمهتدي وقتلوه ثم تعوضوا
منهم أبا عباس اعتمدوه واستغنوا به حتى قضى فاستنهضوا
للأمر معتمدا ومقتفيا ومقتدرا وما من بعدهم من ينهضوا
للملك بل قهرتهم الأتراك فاستولت فما عقدت به لا ينقض
هذا الحمرك من هو ان محاسن الدنيا استبد بها العلوج الخفض
خلفاء سوء ملكوهم أمرهم فحووه دونهم وعنهم عرضوا
فسقتهم دار الفناء فطلقوا دار البقاء فأي خسرات رضوا

وهذه القصيله المسماه رايه انقضاء الوطر في مدح سيد البشر وعترته خير العتر للامام المتوكل على الله امير المؤمنين المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي رضي الله عنه انشاءها وهو محبوس في حصن الربعه وقد كان في حبسه اخذ يعلم ولداً له الى الحبس القرآن فعلمه اياه في مدة يسيره ففرح ذلك الولد وقال له عليه السلام ما جزا اكريامو لانا الا ان اخرجك فاحتال الولد في فك حلقة من قيده وبقيت الحلقة الاخرى في رجله وعصبا بقية حلق القيد بخرق لئلا يسمع لها وحي وحمله على ظهره طول ليلته فاصبحا وقد جاوزا بلاد الدوله ودخلا طرف بلاد الغز فانتبه اهل الحصن وتصايحوا وخرجوا يقصون الاثر الى ان وافوهما وقد دخلوا بلاد الغز فاجتمع اهل تلك البلاد واجمعوا على ان يمنعوا الامام وصاحبه الذي اخرجه منهم فرجع اهل الحصن ومن اغار معهم خائبين ونجى الامام ببركة هذه الوسيله وهي بحركة القصيله ولم يزل مجاهدا من تلك المدة محتسبًا صابرا الى ان ملك ذمار واستوطنها وبنى مسجدًا عظيما مشهورًا بالبركه حتى مات في شهر صفر سنه تسع وسبعين وثمانمائه رحمه الله وقبره جنب مسجده هذا انتهى من شرح الزحيف على البسامه

اولها بسم الله الرحمن الرحيم

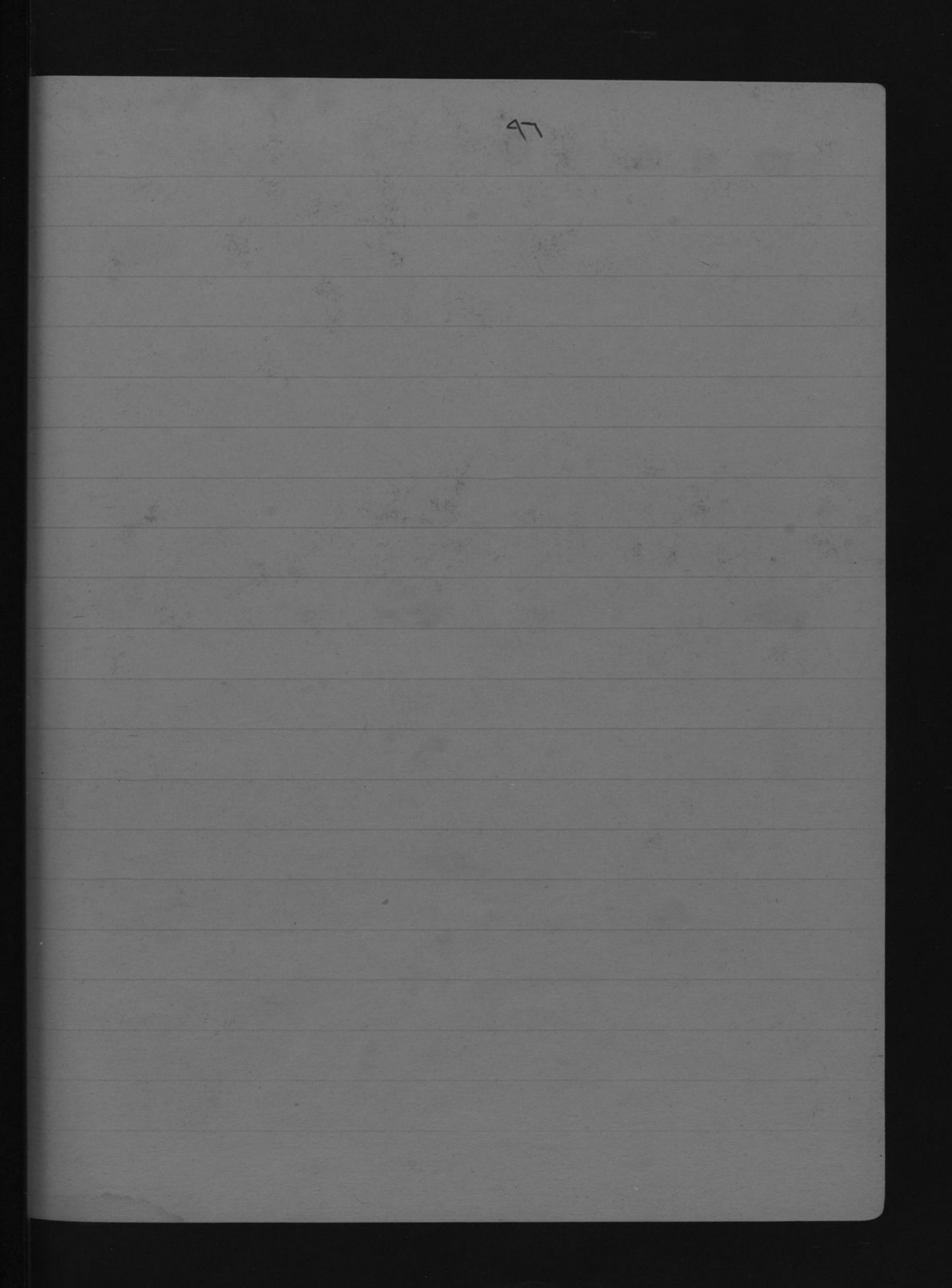
ماذا اقول وما آتي وما اذر ✿ في مدح من ضمنت مدحاله السور
عن الثناء لمن جاء الثناء له ✿ في معجزات المثاني يعجز البشر
من كان مادحه الديان في سور ✿ القرآن فالمدح الا ذاك يحتقر
لكن شفاء نفوس ذكر افضل من ✿ سبقت له بعد ذكر الخالق الذكر

من ذكره في مطاوي سمع سامعه ٭ ألذ مستمع ينفى به الكدر
من ذكره كلما أبداه ناشره ٭ أحلى من العبقر الموشى والحبر
من ذكره كلما أفشاه عابره ٭ طيب المعاطيس ريا الشذى العطر
من ذكره كلما ثناه ذاكره ٭ روض المجالس مرأى البهى النظر
من ذكره كرم من ذكره عظم ٭ تكفى به نقم تنفى به عسر
من ذكره شرف مثل روضة أنق ٭ من ذكره زلف من ذكره خطر
ذاك النبي الذى من قبل مولده ٭ سالوا به وهم في الجاه ما قصروا
ذاك النبي الذي من قبل مولده ٭ باءت بصلتنا عليه كلهم أمروا
كفى له شرفا وهو البشير بأن ٭ الأنبياء به منذر بهم بشروا
في بعثه سبقوه وهو سابقهم ٭ في البعث إن بعثوا والذكر إن
بدينه ختم أديانهم وهم ٭ إخوانه وسبيلا واطاعوا إن ذكروا
أتوا بتصديقه فيما أتاه أتا ٭ لهم بتصديقهم فيما به أمروا
أحبتهم وأحبته فلازم كل ٭ في الملازمة الحسنى إذا نشروا
بدينه ختم الأديان في الثقلين الانس والجن دين ما به غير
ذا خاتم الرسل ذا من الرسالة فيه ٭ خاتم علم ذا الخير ذا الخير
ذا طيب الذات ذا من طاب عنصره ٭ وذا الذي منه حقا طابت العتر
ذا أحمد المصطفى المختار أحمد من ٭ في الأرض سار وفيه شيعة
محمد القاسم الماحي الضلالة ذا ٭ محمد المجتبى العاقب الطهر سير
ذا من سلالة عبد الله أكرم ٭ عبد طاب منه الخبر والخبر
من هاشم وهو من للضيف قد هشم الطعام إذ شقت المير
طلاب مطلب من عبد مطلب ٭ دفاع ما عنه للمستمع الحذر
من آل عبد مناف من أناف علا ٭ ومن قصي به فاقصى مابه
افتخروا

ومن كفاةٍ كلابٍ من كلا بكفاية الورى وبه منهم متى حذروا
من مُرّةٍ مُرّ بسمه للعدى ولمن والآء ارثى الجنى تشاره المرر
من كعب بن لؤي ما لؤي ابدا له اللوى وهو والى الكوثر ان كثروا
من غالب غالب الاعداء وان خيرهم بفهر سؤدده في فهر قد قهروا
ومالك الامر من ابناء مالك بن النظر بل من له في العالم النظر
ومن كنانة من كان الكملين ومن للكون فيه مكنون سر فيه معتبر
ومن خزيمة من عن عين ذي خزر يجز منه مار فامنه اتقى الخزر
ومدرك الفضل من ابناء مدركة وراس الياس من سرّ هو به مضر
من بيد له عن نزار من نزار ارمغلة في محمد لتشفيع اذا حشروا
ذا من سلالة عدنان التي وجبت جنات عدن لمن في طوعه ائتمروا
ذا خير من وصفوا بالرحلتين واولى النعمتين وازكى من له اثر
سبط الذبيحين سن الذبح وهو ابو السبطين من ذبحوا ومن به عذروا
ذا العدل من البين والمبعوث للثقلين وهو المسوّد في الكونين لا نكروا
ذو البلدتين وذا ذو الهجرتين وذو الحزبين من هاجروا ثم الاولى نصروا
محرم الحرمين والذي شرع الحجين الاكبر حج النحر والعمر
ذا ذو الاذانين ذا ذو القبلتين وذو الصلاتين والطهرين والطهر
ذا ذو الطهورين ذا ذو المنبرين وذو الامامتين بحط الوزر والوزر
وذو الطامعين والشربين مختصر لشربه كل شرب ليس يختصر
ذا ذو الكسائين ذا ذو البيعتين وذو الزكاتين للاموال والفطر
كم من معار لذى العارين صار به صدر الخادر عن نهج الهدى
قل لي نبيّ كريم صادق نبا في فضل ابنائه مافيه مزدجر لمن يعتبر
أولاه مولاه من قبل الولاية من حسن العناية ما في مثله عبر
من مرهصات افادت انه علم في العالمين به الافراح تنتظر

كالفيل خاب وكيد الخصم ضل * وصار من رمية السجيل ينحدر
ولم تجد امه في حمله عنتا * بل لم تشعر أنه ذاك السيد الخطر
ويوم مولده الأصنام قد نكست * والنار قد خمدت وانقضت الزهر
وفي البحيرة غيض الماء وارتعدت * أركان ايوان كسرى فهو منكسر
وأسعد الله سعدا بالرضاع له * فاسترجعوه ولما شق ما اصطبروا
وفيه قد عرف الرهبان ما شرحت * آيات الانجيل والتوراة والزبر
لما أشار بحيرا حين ظلله الغمام * في سفر أن يتم ذاك السفر
وكان ما كان للكهان من قصص * في شأن من شأنه شأن له خطر
وفي عمارة بيت الله خص بأن * كان الذي عن يديه يوضع الحجر
وكان في قومه بالأمين مشتهرا * والصدق أكرم من في ذين يشتهر
وفي حراء بهجر الأحياء وذاكر إذ * ما نكروا والهجر ما هجروا
وكل معجزة للأنبياء أتت * فجلها لابن عبد الله مشتهر
نبي مرحمة أفنته وملحمة * أفنت ومعجزة لم يفنها العصر
أحيا مواتا وأحياء أمات له * من سار عن أمره طوعا له الشجر
والشمس إذ غربت عادت بدعوته * وانشق لما تحداه له القمر
وأشبع الجيش ما نالت يمينه * تمناه ومنه أساروا وهو ما بشر
والماء من بين ميمون الأصابع إذ * مس الظماء حين شق الماء ينفجر
والعين ردت ضياء بعد أن نزرت * فردها وجلاها بعدها الحور
على البراق رقى السبع الطباق بليل * ضم فيه له غير العدا السحر
وكلم الله واستعفى لأمته * من التكاليف ما كانوا ابوا أصروا
لقد رأى ثم من آيات خالقه الكبرى * وما زاغ فيما شاهد البصر
والذكر في كفه الحصباء قد نطقت * وسبحت انه هذا فيه مدكر
والعجم قد ناطقته والفصيح له * بفضله مثله في المنطق العكر
والجذع حن له والجن دان له * منهم وكلمه مسترشدا نفر

ويعد هجرته قاموا وهم حرسٌ له ومرّوا بباب الغار ما شعروا
وكان مولاه مما خاف يكلأه فلم ينله من الأعداء ما مكروا
مثل الجهول أبي جهل غداة غدا عليه جامرة في ليلة الخور
وأنزل الملك الأعلى ملائكة مدّاً له فهم بالنصر قد ظفروا
وطاب في طيبة السكنى بها ونفى عنها التخبث والأوباء والقذر
ما قال لا قط الا في مقربة لولاه قيل على الأليس يقتدر
عاد المريض وما قال القريظ ومن فرط الحياء غضيض طرفه خفر
لم يتصف من شيء واستعد لانصاف وحاشاه لم تذهب به
الثور لم ينفرد عن أكيل حيث كان ولم يظلم أكيلا ولا الإماء كول يحتقر
يجيب لو لكراع من دعاه وما بالعرض عن أن يجيب أن دعا عذروا
لخادم لم يقل لم كان أو لو لم يكن فما كهر وامنه ولا انتهروا
ومان أهلا وفعلا كان يحصد والجليس يصف رحب خلقه
رحيم ومنها
ثم الألى أحسنوا ابعدوا وله عن المنازل والأوطان ما هجروا
باعوا النفوس الى الرحمن وهي له فأربح الله مسعاهم وما خسروا
فكل ما قلت في مدح ابن آمنة فغير مبق وفيه البسط مختصر
فكل قافية المصطفى اذ ذاك امنة اذ ليس يشملها ريع ولا ضرر
فخصه بالصلوات الطيبات من البارئ واخوانه والآل والأسر
ومن توسل فيما رام قطر تهم اليك لك الحمد انقضى الوطر



في الصبر

اصبر اصبر لا تعانده وتضجر   اٍنما الصبر في المهمات أيسر
واذا ما صبرت ماذا ستصنع   سلم الأمر وهو أولى وأجدر
واسأل الله مخرجا ثم لطفا   كاشف الكرب ومجيب المضطر

وهذه في ضعف الإنسان

ما أضعف المرء في صغر وفي كبر   وكم ينال اذى في ساير العمر
يشكو ما لاقى مذ ان مضى زمنا   والآن ما اشتد من جسم ومن شر
ويعتريه ذهول في الحواس وفي   فكر وعقل وفي سمع وفي بصر
وابيض ما اسود أو يسود أبيضه   ويضعف المشي منه حالة السفر
ومن يعمر في طاعات خالقه   يحي سعيدا كما قد جاء في الأثر
ومن أحب لقاء الله نال به   فوزا من الله فيه غاية الوطر
والموت روح لذي الايمان يسلم من
همومه دنيا أو بلوى مع ضرر
وراحة لذوي الايمان وهو لهم
غنيمة وهذا جاء في الخبر
يا أرحم الراحمين ارجوك مغفرة
وحسن خاتمة في آخر العمر
بجاه طه رسول الله قدوتنا
وآله السادة الأخيار من مضر

يارب لاملجأ لعبد هارب أو مفتقر الا اليك وانت أكرم من غفر
فانظر الى حالي وفرج كربتي واقبل عذاري انت ارحم من عثر
واجعل حياتي في زيادة طاعة وهناء عيش والكفى من كل شر
والهمني فوأدي للعلوم ونيلها واشرح لها صدري وهب لي مفتقر
واذهب همومي والغموم وعافني فأنا ضعيف في الورى ومفتقر
ياحي ياقيوم يا من رحمتك وسعت جميع الخلق الا من كفر
ارجوك غفرانا لذنبي كله والعفو عما كان مني او صدر
والفوز بالحسنى والتوفيق للتقوى وعافيه نجاة للبشر
يارب متعني بسمعي والبصر وقني وجنبني من شر الخطر
يا من لك الملكوت والفلك العظيم مع فلك البحر
والعرش والكرسي مع الشمس المضيئ والقمر
ولك السماء والأرض مع الكواكب كل قد ظهر
ولك البحار الزاخرات ومابها من كل خلق للخلائق قد بهر
ولك السحاب المعصرات بها المياة من المطر
ولك الرياح تهب من كل الجهات بقدرتك وعلى قدر
ولك الملئكة المطيعة والخاضعات لربها فيما امر
ولك الحياة مع الممات مع الفنا وبها قضا وبها رضى وبها قهر
وله عظيم الملك يوم الدين يوم مقال كفار الورى اين المفر
والى الاله مصيرنا ومآلنا ومآبنا وختامنا والمستقر
والمتقون الى جنان عرضها عرض السموات اعدت للابر
والكافرون الى الجحيم جميعهم حرمنا الله منها احدى الكبر
والفعل من محسن الحاج محمود

الدعاء من الله تعالى وله الشكر في ٤٤

فكانت من اجمل النساء

فائدة عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل من
بني عدي قرشية تزوجها اولا عبد الله بن ابي بكر
الصديق فقتل شهيدا في الجهاد ثم تزوجها عمر
بن الخطاب فقتل كذلك شهيدا وهي تحته ثم تزوجها
الزبير بن العوام فقتل شهيدا كذلك
ثم تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهم فقتل
شهيدا وهي تحته وهذه من عجائب الحوادث
الاربعة ازواج ما قتل منهم شهيدا انتهى

الخنساء بكت على اخيها حتى ابيضت عينها ثم اسلمت
وكانت لها اربعة اولاد ولما كان حرب القادسية بعدما
عرفت قواعد الاسلام اوصتهم بالثبات على الجهاد
فقتل الاربعة واحدا بعد واحد
فلما علمت بقتلهم
قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم شهداء على الحق وهذا من عادة العاقل في معرفة الاجر

اهيم بدعد ما حييت فان امت فمن ذا يهيم بها بعدي بما صلحت دعد
فالعسالكة فلا صلحت لذي خلة دعد

ولا حظ للتقوى ولا للزاهد ولا الكمال بل عرى الكل عن ق

فائدة بلغ الحجاج سنة ١٣٩٣ الى
الثمانين وستين الفا ممن كره في
اذاعة حبه
والعصابة هذا جعله
على المصابين سعادة
في الاسلام

أفادت اذاعة لندن شهر فبراير سنة ٧ ميلادية
أن الدولة الاسلامية الأندلسية انتهت فى القرن
الثامن بعد سقوط غرناطة من الأسبانيين
وبقى المسلمون تحت الضغط الأسباني مدة
الى القرن السابع عشر الميلادي وقد كان
منعوا من اظهار اللغة العربية واظهار القرآن
واظهار شعائر الاسلام وكان المسلمون يتكلمون
باظهار الاسلام حتى بقي منهم قدر ثلاثة مليون
فأمروا بالهجرة الى المغرب والجزائر وتونس
فهاجر منهم قدر ثمانمائة الف نفس الى هذه الدول
وتلف منهم الآلاف فى البحر والطرق وتنصر
منهم البعض وانقطعت هذه الدولة العظيمة من
أسبانيا بعد ان كانت قد اخذتها ولم يبق منها الا
القليل . ولا قوة الا بالله

فايل ١٠٤ وقد كان الرشيد احتز جعفر بن موسى الكاظم مما يقع في ولده

فی هکذه العین العزیزة لعبد العزیز

السعدي وعن زبيدة بنت

جعفر بن المنصور الى الدوانيق زوجة

هرون الرشيد ام الامين هي التي

سببت للرشيد ان يطأ الجارية

ام المأمون فكان قتل الامين على

يد المأمون وقواده

~~فايل الصـ ذكر في اذاعة لندن ان مرض~~

فايله الصـ ذكر في الاعصاب من جهة عدوى

الكلاب والتشنج في الاعصاب من جهة عدوى

من كلب مريض او ستور قد يؤدي في

بعض الحالات الى التلف اذا كان المحدود

منه تلف بالمرض الذي فيه

~~وذكر الصـ ان البنسلين دواء للالتهاب~~

وذكر الصـ ان البنسلين دواء للالتهاب

الباطني وذكر في ذلك قصة رجل طبيب

كان عادته يداوي لفحه الله وهذا

والده والله يتواصوت هذا لعن انه الله

فكان يوصف للالتهاب بالبنسلين ولم يظهر احد

حتى كشفه حكيم انقليزي

النهي عن تطاول البنا
وصية الامام الشاذلي

في ارشاد ووعظ

ويسمى الملاحظ في الارشاد والمواعظ

افاد في بعض الاذايع ان رواد الفضا الامريكيين قيل لاحدهم قيل لاحدهم هل وجدت الله في الفضا الخارجي فقال للعايل وهو شيوعي هل ظننت ان الله في الفضا الخارجي هذا محال لو كان كما قلت لما كان الها ولكن وجدنا في الفضا دلائل باهرة على وجود الله القادر

وسئل سائل في اذاعة لندن لم لا يتنزل الرواد في الفضا الى القمر ليلة النصف فاجاب ما نحن عليه في هذه الارض وهي تدل ان ليلة النصف الضوء كثير فيها فيسقط فيها فيكثر الشعاع فيها لان القمر في القطب الشمالي يكمل النور انتهى

احفظ ثلاثا لا تبغي بها بدلا * تجنب الناس تسلم منهم المللا
ودار كل عدو ثم شاور من نتركن عليه من اصدقائك العقلا
من ذا يقوم بها كانت له رشدا ومن تخلق بها يصلح له العمل

ثلاثة لا تستحسن الحمار البطي والسراج الذي لا يضي والطعام الذي ينتظر المجي

ابيات موسى الكليم التسع يجمعها بيت على اثر
هذا البيت مسطور * عصى يد وجراد قمل وبيد دم صفادع
حجر والبحر والطور *

سئل الشافعي رحمه الله عن القدر فقال
ما شئت كان وان لم أشاء * وما شئت ان لم تشاء لم يكن
خلقت العباد على ما علمت * ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت * وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد * ومنهم قبيح ومنهم حسن

فائده سئل ابو سليمان الداراني عن النكاح فقال الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار وقال خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد وقال يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على زوجته ابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك وتعالى الخير قلة العيال احد اليسارين وكثرته احد الفقرين انتهى من نزهة الناظرين

في مدح الرسول صلى الله عليه واله
فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم
لم يساووك في علاك وقد حال * سناء منك دونهم وسناء

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله جل وعلا كما أرسلنا فيكم رسولا
يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
لم يخلق الله الانسان ليلهي نفسه في طلب الدنيا وتعبها
والاشتغال بحطامها ولم يخلقه عبثا ولم يتركه هملا ولا
سدى بل خلقه لطاعته وعبادته وامتثال أوامره
واجتناب نواهيه حيث يقول جل وعلا وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد
أن يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ويقول
جل وعلا أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا
لا ترجعون حيث انه لم يخلقه لطلب الرزق ولم يخلقه
عبثا بل خلق العبد وجعل له السمع والبصر والافئدة
وجعل له العقل ليميز بين الحسن والقبيح وأرسل
الرسل وأنزل الكتب لتبيين الشرايع والأحكام
والثواب والعقاب والجنة والنار وجعل خاتم الانبياء
محمدا رسولا الى الناس كافة وأنزل عليه القران
معجزة له وهدى وتذكرا لمن تخلق بأخلاقه وتدبر
لآياته ويبين لنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
أن الايمان هو الايمان بالله ورسوله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر والرضا بالقدر خيره وشره

وان الإسلام بني على خمسة أركان شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وأوجب جل وعلا على العبد السؤال
فيما يجب عليه من العلم ويطلبه ويسأل أهل العلم ولا يبقى أمي
أو يعوض ويجهل الواجبات عليه فقد قال تعالى فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون ويقول تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولو الالباب ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة ويقول لا خير في عيش الا لعالم ناطق أو مستمع
أو واع ويقول اطلبوا العلم ولو بالصين ويقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين ويقول علي رضي الله عنه الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم
على سبيل النجاة والثالث همج رعاع أتباع كل ناعق وقد شبه الله
الجاهل بالأنعام فقال جل وعلا ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون
بها أولئك كالأنعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون نعم فالانسان
له قيمة وما قيمته ما أحسن من علم وطاعة وعبادة والجاهل لم يكن له قيمة
لجهله وعماه عن الحق والهدى والتعلم لما ينفعه في دنياه وآخرته
يقول جل وعلا في سورة قصيرة جمعت كل العلوم وكل الآداب
لمن تعقلها وتدبرها وهي قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين
فمفهومها ان كل انسان في خسر اي نقص وخسارة الا الذين امنوا
أقروا بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر وعملوا الصالحات الطاعات
من الصلاة والزكوة والصوم والحج والصدقة وصلة الأرحام وبر الوالدين
والإحسان الى الخلق والرحمة لهم والاحسان الى الجار والوفا بالعهد والوعود
وأداء الأمانة فانها عماد واساس الديانة واجتناب الخيانة فانها بئست البطانة

الى الله بالتقرب والدعاء والتضرع اليه والاستغفار من الذنوب وطلب المغفرة والذكر له في كل حال والشكر له عند النعمة والرجا والصبر في النوائب والعفو عن الناس وكظم الغيظ والصبر على الاذى والخوف من الله وعقابه والرجا لعفوه وثوابه والزهد في الدنيا والورع عن محارم الله وسلامة الصدر من الحقد والغل والحسد والحب في الله والبغض في الله وترك ما لا يعني والمسارعة في الخيرات والاصلاح بين الناس وحسن الظن بهم والوفا في الكيل والوزن والسماح في البيع والشراء والنصح لكل مسلم وارشاد الضال والرحمة للصغير والتوقير للكبير وعيادة المريض واجابة الداعي وبذل السلام واطعام الطعام وتوقير الضيوف ومجالسة الصالحين وتعظيم العلماء والسؤال لهم لانهم ورثة الانبياء وترك الكبر والحسد والغيبة والنميمة والكذب وكل خصلة ذميمة وحسن الخلق مع الاهل والاحسان الى النساء والتوصية لهن خيرا والصبر عليهن وعلى اعوجاجهن فلا تصلح الدنيا الا بهن وتعليم الاولاد والاولاد للواجبات والتأديب بما يحسن والمحافظة على الصلوات في الاوقات المخصوصات والجمعة والجماعات واكمال الطهارات والخشوع والاخلاص في جميع العبادات ومن الخصال الحميدة ترك القيل والقال وترك السؤال للخلق والاعراض عن الجاهلين والعفو عن المسيئين وترك الاشتغال بالعباد وان يشتغل الانسان بعيبه فطوبى لمن اشتغل بعيبه عن عيب غيره وطوبى لمن لزم بيته واطاع ربه وبكى على خطيئته وطوبى لمن امسك الفضل من لسانه ولم يكثر كلامه الا فيما يرضي ربه فاللسان مفتاح للخير او للشر فان عودتها للخير اعتادت وان عودتها للشر انقادت فطوبى لمن عود لسانه لذكر الله وشغل اوقاته بالتقرب اليه بالطاعات ومن تفكر في آلاء الله وتفكر في العواقب ولا يتعرض الى المهالك والمعاطب ولا يشغل نفسه بالملهيات والمتاعب

ولا اشغل العبد نفسه بحب الدنيا والاكثار منها فما قل وكفى خير مما
كثر وألهى قال بعض العارفين ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فأقل
الأشياء يكفيك وان كنت تريد منها فوق ما يكفيك فكل ما فيها لا يكفيك
ويقول جل وعلا في حديث قدسي يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي يا دنيا
من خدمك ويقول جل وعلا يا عبدي اقبل الي أملاء قلبك غنا وأرزقك
ولا تباعد عني فأملاء قلبك شغلا ويديك فقرا يا موسى انه لن يتصنع
المتصنعون الي بمثل الزهد في الدنيا ولن يتقرب الى المتقربون
بمثل الورع عما حرمت عليهم ولن يتعبد الي المتعبدون بمثل البكاء
من خيفتي هذا دين ارتضيته [redacted] لنفسي ولن يصلحه الا السخا
وحسن الخلق [redacted] فاكرموه بهما ما صحبتموه واذا وجهت الى
عبدي المؤمن مصيبة في بدنه أو ماله فاستقبله بصبر جميل
استحييت منه يوم القيمة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا
ويقول جل وعلا من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب
الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي أتيته هرولة ويقول جل
وعلا في ذم حب الدنيا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال ما أنا فيها
الا كراكب استظل تحت شجرة فتركها وراح وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لعبد الله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في
الموتى واذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح وقال ص من كانت الدنيا همه وكله الله اليها وشتت عليه امره
ومن كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه ورزقه من حيث لا يحتسب
ويقول تعالى يا عبدي تعرف الي في الشدة أتعرف اليك في الرخا واعلم ان ما أخطاك
لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب

وقال ص لو كانت السموات والأرض رتقى على قلب عبد ثم اتقى الله لجعل له مخرجا
وقال علي رضي الله عنه الدنيا اذا اقبلت على عبد أقبلت على حمار قطوف
واذا أدبرت أدبرت على البراق وقال عليه السلام دنياكم هذه
هذي أهون من عراق خنزير في يد مجذوم العراق كغراب
العظم أكل لحمه وقال عليه السلام الدنيا كالحية لين لمسها قاتل
سمها وقال عليه السلام من اراد شيئاً من الدنيا فليصبر على مخالطة
الكلاب وقال عليه السلام والله لو بذلت لي الأقاليم السبع
على أن أسلب ذرة قشرة من شعير ما فعلت وكان يقول
يا دنيا غري غيري عمرك قصير وخطرك كبير
آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق

ويقول الشافعي رضي الله عنه
وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لأهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

ويقول علي رضي الله عنه ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء
حلالها حساب وحرامها عقاب من طالبها فاتته ومن نظر
اليها أعمته وهي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن أطاعها
وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يربط على بطنه حجراً من الجوع وكان طعامه الأسودين
الماء والتمر وعرضت عليه بطحاء مكة ذهباً فأباها فقال يا رب
أجوع يوماً فأدعوك وأشبع يوماً فأحمدك وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه وليلته
فكأنما ملك الدنيا بحذافيرها فمن تأمل ونظر بعين الأجل له علم
ان الدنيا ليست الا متاع ودار اختبار ولهو ولعب فالعاقل من عمل
لنفسه لما بعد الموت وهون على نفسه من تعب الدنيا والاكثار منها
وقد ذم الله المنافقين لحبهم للدنيا ولم يعملوا للآخرة فقال جل وعلا

جل وعلا فلا تعجبك اموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الحيوة الدنيا وقالت الحكماء اذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الطاعة
ورزقه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين فاكتفى بالقليل بالكفاف
واكتسى بالعفاف واذا أراد به شرا حبب اليه المال وبسط منه الآمال
وشغله بدنياه ووكله الى هواه فركب الفساد وظلم العباد ومن
عرف قدره وحفظ لسانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه
دامت سلامته وحسنت خليقته قال علي رضي الله عنه أغض عن الأذى
والألم ترض ابدا ومن قنع باليسير ورضي بالقليل ووثق بالرب الجليل
فقد وعده الله بالحياة الطيبة والجنة الباقية فقال تعالى وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا
وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم
أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون وقيل ان الحسنة في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا
حسنة هي القناعة وقيل المرأة الصالحة وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لابن عباس رضي الله عنه يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا
سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن
يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الأقلام وجفت
الصحف مما قسمه الله للمخلوق من رزق واجل وغيره لابدان يستوفيه كاملا
وقال تعالى فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فالذكر قد
يكون باللسان وبالقلب وبالجنان والذكر لله جل وعلا يكون
بتلاوة القران أو درس العلم أو باقامة الصلاة وبكلمة
الاخلاص والتسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والدعاء

وغير ذلك قال جل وعلا ولذكر الله أكبر وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرًا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا
والقرآن ممتلئ من الأمر بذكر الله وبعث الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاءٍ خير منه وهو من حديث
ابي هريرة وتمامه فان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعًا وان اقترب الي
ذراعًا اقتربت منه باعًا وان أتاني يمشي أتيته هرولة وعلى العبد
أن يكون حسن الظن بربه في حالاته ويستعين على ذلك باستحضاره
ما ورد في الأدلة الدالة على سعة رحمته كحديث ابي هريرة في الصحيح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله أمر الخلق كتب كتابا فهو عنده
فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وكحديثه ايضا في الصحيحين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها يعطف الوحش على ولده وأخر الله تسعًا وتسعين رحمة يرحم
بها عباده يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما صدقة أفضل من ذكر الله
وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم
من أن تلقوا العدو فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم
قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله وقد استشكل بعض
العلماء تفضيل الذكر على الصدقة والجهاد وأجيب بان الذكر بالقلب
واللسان في حديث الصدقة وفي حديث تفضيله على الجهاد باعتبار
الاشخاص والأحوال فمن كان مطيقا للجهاد فالجهاد أفضل في حقه
ومن كان كثير المال فأفضل أعماله الصدقة ومن كان غير متصف
بالصفتين فأفضل أعماله الذكر والصدقة وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر الله

والذي لا يذكره كالحي والميت ـــ لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الآحفتهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ـــ
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
الذكر ـــ ما من آدمي الا لقلبه بيتان في أحدهما الملك وفي الآخر
الشيطان فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره
في قلبه ووسوس له ـــ من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى
حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة
ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين ـــ ما من قوم جلسوا
مجلسا وتفرقوا عنه ولم يذكروا الله فيه الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار
وكان عليهم حسرة يوم القيمة ـــ أكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون
والدليل على فضل الدعاء قوله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا قوله تعالى
ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ـــ
من فتح له باب في الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة ـــ لا يرد القضاء
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ـــ لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع
مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء ينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى
يوم القيمة ـــ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض ـــ
ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسئلة الا أعطاه اياها اما ان يعجلها له
واما ان يدخرها له ـــ ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان
يردهما صفرا خائبتين ـــ من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد
والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء ـــ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا علي الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب ـــ
قيل يا رسول الله جعلت لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك ـــ
كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد ـــ

اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا
أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ــــ أسماء الله الحسنى التي امرنا
بالدعاء بها ومن أحصاها دخل الجنة ولا يحفظها احد الا دخل الجنة ــــ
أرجح ما ورد في تعيين الاسم الاعظم
اللهم اني أسألك بأني أشهد انك انت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً أحد ــــ اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان
بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم ــــ
من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ــــ
من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ــــ أيعجز أحدكم
أن يقرأ في كل ليلة ثلث القرآن قل هو الله احد ــــ من قرأ يس
ابتغاء وجه الله غفر له ــــ اقرأوا يس على موتاكم ــــ يس قلب القرآن
ولا يقرأها رجل يريد بها الله والدار الآخرة الا غفر له فاقرأوها على موتاكم ــــ
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى بن عمران سأل ربه فرفع يديه فقال
يعيد أنت يا رب فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله اليه
يا موسى أنا جليس من ذكرني ومن الاشتغال بالدنيا الاكثار
من البنا لغير حاجة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النفقة كلها في سبيل الله
الا البنا فلا خير فيه وفي حديث آخر أخرجه البخاري وغيره انه المسلم يؤجر
في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا البنا التراب ــــ
الله بعبد شرا أنفق ماله في البنيان وقال صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد
كلف أن يحمله يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وسلم اذا رفع الرجل بناءً فوق
سبعة أذرع نودي يا أفسق الفاسقين الى أين رواه ابن ابي
الدنيا وفي حديث صاحب القبة انه قال أما ان كل بناء
وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا أخرجه أبو داود وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا
أطين حائطاً لي من جص فقال ما هذا يا عبد الله قلت حائط
أصلحه يا رسول الله قال الأمر أسرع من ذلك وفي رواية الترمذي

وفي رواية أبي داود ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك. وعن عطية بن قيس
قال كانت حجر النبي صلى الله عليه وسلم بجريد النخل فخرج رسول الله صلعم في مغزى وكانت
ام سلمه موسرة فجعلت مكان الجريد لبنا فلما قدم النبي صلعم قال ما هذا قالت
أردت أن أكف الناس فقال يا ام سلمة ان شر ما ذهب فيه مال المسلم
البنيان رواه ابو داود وفي المراسيل عن الحسن قال لما بنى
رسول الله صلعم المسجد قال ابنوه عريشا كعريش موسى قيل للحسن وما عريش
موسى قال اذا بلغ يده بلغ العرش يعني السقف رواه ابن ابي الدنيا
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس
لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى أخرجه ابو داود
وعن أنس قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس
في المساجد هذه رواية ابي داود وعند النسائي قال من أشراط الساعة
أن يتباهى الناس في المساجد وعن عايشة قالت قال رسول الله صلعم
من سائل عني أو سره أن ينظر الي فلينظر الى أشعث شاحب
مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر
اليه اليوم المضمار وغداً السباق وغداً الجنة أو النار رواه
الطبراني وعن ابن مسعود قال نام رسول الله صلعم على حصير فقام
وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاءً فقال مالي
وللدنيا ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم تركها وراح
رواه ابن ماجه والترمذي وغيرهما وعن عايشة قالت كان لرسول الله صلعم
سرير مزمل بالبردي فدخل ابو بكر وعمر فاذا النبي صلعم نايم عليه
فلما رآهما استوى جالسا فنظرا فاذا السرير أثر في جنب رسول الله صلعم
فقال ابو بكر وعمر يا رسول الله يؤذيك خشونة ما نرى من فراشك وهذا
كسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولا هذا ان فراش كسرى وقيصر في النار وان فراشي

وسريرى عاقبته الجنة ومن حديث طويل في البخاري أن عمر قال يارسول الله
أدع الله لأمتك أن يعطيهم مثل فارس والروم فقال صلى الله عليه وسلم أفي شك
أنت يا ابن الخطاب عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا أما ترضى
أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فكذلك
وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان خرج
عند فاطمة رضي الله عنها واذا قدم من سفره كان أول من يدخل عليه فاطمة رضي الله عنها
فقدم يوما من غزوة له وقد علقت مسحا أو سترا على بابها
وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فلم يدخل فظننت انه انما منعه
أن يدخل ما رآه فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين
فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فأخذه منهما وقال
يا ثوبان اذهب بهذا الى بيت فلان أهل بيت بالمدينة ان هؤلاء
أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان
اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج أخرجه ابو داود
وعن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه البخاري ومسلم وعن
عايشة قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم وعنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا
من شعير رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن عقبة بن الحرث قال صليت
وراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصر بالمدينة فسلم ثم قام مسرعا
يتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته
فخرج اليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر
كان عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته أخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وعن ابي هريرة قال أخذ الحسن بن علي

(ح ب د اي من)

تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كخ كخ إرم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة متفق عليه
ولمسلم انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وروي ان أمير المؤمنين
علي عليه السلام لما ولي الأمر عمد الى بيت المال ففرق جميع ما فيه ثم صلى
فيه ركعتين ولما دخل بيت مال البصرة قسم جميع ما فيه بالسوية
ثم أمر برشه وكنسه وقال اشهد لي عند الله اني لم آخذ شيئاً
عن المسلمين ومن كلامه عليه السلام في خطبة ألا وان امامكم قد
اكتفى من الدنيا بطمريه ومن طعمه بقرصيه ألا وانكم لا تقدرون على
ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً
ولا ادخرت من غنائمها وفراً الى ان قال ولو شئت لاهتديت الطريق
الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن
هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الأطعمة
ولعل بالحجاز واليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع
أو أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى وأكباد حرى فأكون كما قال
القائل وحسبك عاراً أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن الى القد
أقنع لنفسي أن يقال امير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر وأكون
لهم اسوة في خشونة العيش الى آخر كلامه عليه السلام وعن الحسن البصري
أن رجلا شكى اليه الجدب فقال استغفر الله وشكى اليه آخر الفقر
وآخر قلة النسل وآخر قلة ريع ارضه فأمرهم كلهم بالاستغفار
فقال له الربيع بن صبيح أتاك رجال يشكون أبوابا وأنواعاً
فأمرتهم كلهم بالاستغفار فقال ما قلت من عندي شيئاً فقلت استغفروا
ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً

ويقول جل وعلا يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة
قد مدح الله الصبر في مواضع كثيرة من القران وامر به وجعل أكثر
الخيرات مضافا الى الصبر فمن ذلك يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة
ان الله مع الصابرين فبدأ بالصبر قبل الصلاة ثم جعل نفسه مع الصابرين دون
المصلين وقوله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وبالجملة فقد ذكر الله
سبحانه الصبر في كتابه العزيز في نيف وسبعين موضعًا وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم
فقال تعالى فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم وقد روي
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في ذلك أخبار كثيرة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم النصر في الصبر
وقوله صلى الله عليه وسلم بالصبر يتوقع الفرج وقوله الأناة من الله والعجلة من
الشيطان فمن هداه الله تعالى بتوفيقه ألهمه الصبر وعن ابي سعيد الخدري
وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المؤمن المسلم من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه
وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا أحب قومًا ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وعن علي رضي الله عنه واعلموا
أن الصبر من الأمور بمنزلة الرأس من الجسد اذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد
واذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور ولا يخفى على أولي الألباب
كيف صبر الأنبياء وكيف بلغوا وكانوا اياء كلون لب الشجر ويلبسون
الشعر ويتوسدون الحجر ويستنيرون القمر وبعضهم نشر بالمناشير
وبعضهم احرق بالنار وبعضهم كنبينا صلى الله عليه واله وسلم رمي بالحجارة
وأدمي وجهه وكان يبيت أكثر أيامه طاويا ويربط على بطنه الحجر
ومات ودرعه مرهون عند يهودي في صاعات من شعير
ومن الصبر الصبر على الطاعات ومن أهمها الصبر على الصلوات
على طهارتها وأوقاتها والخشوع فيها وهي عماد الدين والفارقة
بين الكفر والاسلام يقول جل وعلا وأمر أهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك وقال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

وقد ورد في الصلاة والصبر في القرآن في كل واحد منهما ازيادة على السبعين آيه
وقال نبيين صلى الله عليه واله وسلم ان مما يمحو الله به الخطايا اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ويعضده
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ويعضد الكسيرم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس
غسلات فما ترون يبقى عليه من الدرن وين الصبر الصبر على مكاره الدهر
وشدائده وانقلابه باهله روى عن انس بن مالك انه قال ما من يوم ولا ليلة ولا
شهر ولا سنة الا والذي قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه واله وسلم
وحكي عن شيخ من همدان قال بعثني رسول اهلي في الجاهلية الى ذي الكلاع الحميري
بهدايا فمكثت شهرا لا اصل اليه ثم بعد ذلك اشرف من كوة له فخر له من
حول القصر سجدا ثم رأيته بعد ذلك وقد هاجر الى حمص واشترى بدرهم
لحما وسمطه خلف دابته وقال يونس بن ميسرة لا يأتي علينا
زمان الا بكينا منه ولا يعلي الله عنا زمانا الا بكينا عليه ونعم الشاعر
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
وقال علي رضي الله عنه ما قال الناس لشيء الا وقد خبأ له الدهر يوم سوء
قيل ودخل داود عليه السلام غارا فوجد فيه رجلا ميتا وعند راسه لوح
مكتوب فيه انا فلان بن فلان الملك عشت الف عام وبنيت الف مدينة واقتضضت
الف بكر وهزمت الف جيش ثم صار امري الى ان بعثت لي نبيلا من الدراهم
في رغيف فلم يوجد ثم بعثت ذ نبيلا من الجوهر فلم يوجد فدققت الجواهر
واسففتها فمت مكاني فمن اصبح وله رغيف وهو يحسب ان على وجه
الارض اغنى مني اماته الله كما اماتني وكان محمد بن عبد الله بن طاهر
في قصره على الدجلة ينظر فاذا هو بحشيش في وسط الماء وفي وسطه
قصبة على راسها رقعة فدعا بها فاذا فيها مكتوب شعرا وهو للشافعي
رضي الله عنه تاه الاعيرج واستعلى به البطر فقل له خير ما استعملته الحذر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وكان يقال بتقلب الدهر تعرف جواهر الرجال وقال بعضهم نحن في زمن لا يزداد الخير فيه الا ادبارًا والشر الا اقبالا والشيطان في هلاك الناس الا طمعًا اضرب بطرفك حيث شئت هل تنظر الا فقيرا يكابد فقرا او غنيا بدل نعمة الله كفرا وبخيلا اتخذ حق الله وفرا او متمردا كأن بسمعه عن سماع المواعظ وقرا وقال اخر نحن في زمان اذا ذكرنا الموتى حييت القلوب واذا ذكرنا الاحياء ماتت القلوب ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر اخيه فيقول يا ليتني مكانه وقال علي رضي الله عنه وأيم الله ما كان قوم قط في خفض عيش فزال عنهم الا بذنوب اقترفوها لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم الفقر ويزول عنهم الغنى فزعوا الى ربهم بصدق نياتهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد قال الشاعر

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

وكفى بالقرآن واعظا قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم الآية ويقول جل وعلا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ويقول تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون ويقول تعالى لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور ويقول تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ويقول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يرضى بالقدر خيره وشره وقال الثوري رحمه الله لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقيل الهموم التي تعرض للقلب كفارات للذنوب وتقول العرب ويل أهون من ويلين وقال ابن عيينة الدنيا كلها غموم فما كان فيها من سرور فهو ربح وعن جابر بن عبد الله يرفعه يود أهل العافية يوم القيمة

ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض لما يرون من ثواب الله تعالى لأهل البلا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبداً ابتلاه ومر موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام برجل
كان يعرفه مطيعاً لله عز وجل قد مزقت السباع لحمه واضلاعه وكبده ملقاة
على الأرض فوقف متعجبا فقال أي رب عبدك ابتليته بما أرى فأوحى الله
تعالى اليه انه سأل لي درجة لم يبلغها بعمله فأحببت أن أبتليه
لأبلغه تلك الدرجة وسئل بزرجمهر عن حاله في نكبته فقال
عوّلت على أربعة أشياء أولها اني قلت القضا والقدر لابد من جريانهما
الثاني اني قلت ان لم أصبر فما أصنع الثالث أني قلت قد كان يجوز
أن يكون أعظم من هذا الرابع اني قلت لعل الفرج قريب والله اعلم
وجرت عادة الله جل وعلا أن يكون اليسر بعد العسر والفرج
بعد الشدة قال تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقوله تعالى ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
وينشر رحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كان
العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه وقال عليه الصلاة والسلام
عند تناهي الشدة يكون الفرج وعند تضايق البلا يكون الرخا
وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل عبادة امتي انتظار فرج
الله تعالى ولما نزل قوله تعالى ان مع العسر يسرا الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم
أبشروا فلن يغلب عسر يسرين ومن كلام الحكماء ان توهمت لم يبق
هم فالله من معرفة قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال في الجلالين والوريدان
عرقان بصفحتي العنق اي مكتنفان صفحتي العنق في مقدمهما يتصلان بالوتين
وهو عرق متصل بالقلب وبالابهر وهو عرق في الظهر وبالاكحل وهو عرق
في الذراع وبالنسا وهو عرق في الفخذ وبالأسلم وهو عرق في الخنصر
متى قطع من احد جهة مات صاحبه قال القشيري في هذه الآية هيبة وفزع
وخوف لقوم وروح وانس وسكون قلب لقوم انتهى من الصاوي على الجلالين

قال تعالى فاذكروني أذكركم قال ابن عباس اذكروني بطاعتكم أذكركم بمعونتي
وقال سعيد بن جبير اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي وقيل أذكروني في
النعمة والرخاء أذكركم في الشدة والبلاء أبيانه فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقيل اذكروني على ظهر الأرض أذكركم في
بطنها اذا نسيكم أهل الدنيا وقيل معناه اذكروني بخدمتي أذكركم بنعمتي
اذكروني بالتوحيد أذكركم بالتأييد اذكروني بالشكر أذكركم بالمزيد
اذكروني بالمحبة أذكركم بالقربة اذكروني بالخوف اذكركم بالأمان
اذكروني بالرجا اذكركم بتحقيق الآلاء مالك وفي الصحيح عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسه وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم
وان تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا
تقربت منه باعا وان أتاني يمشي أتيته هرولة
وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان الآية
روي ان قوما سألوا لما نزل قوله تعالى ادعوني أستجب لكم قالوا يا رسول الله
في أي وقت ندعوه وقال قوم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد
فنناديه فانزل الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب
دعوة الداع اذا دعان اذا سألك عبادي عن ذاتي فانا الموجود
من غير معبود لا يدركني كيف ولا يحيط بي أين ولا يصفني واصف
ولا يلحقني وهم وان سألوك عن أفعالي فكل يوم أنا في شأن أقرب
وأبعد وأشقي وأسعد واحيي وأميت واغفر لمن شئت وأعطي
وامنع وأخفض وأرفع وان سألوك عن الدلالة عني فالدلالة على
عجيب تدبيري ومحكم آياتي وبديع تقديري في مخلوقاتي وان سألوك
عن قربي منهم فاني قريب بالقدرة والنصرة والرحمة والنعمة والعلم والحلم
أجيب دعوة الداعي اذا دعان ان دعاني لضر كشفت وان دعاني
لحاجة قضيت وان دعاني لمرض شفيت وان دعاني لهم كفيت
وان دعاني لرزق أعطيت وأرويت وان دعاني لدين أديت
وان دعاني لعيب أصلحت وان دعاني لذنب صفحت وغفرت
وان دعاني لتوبة تقبلت وان دعاني لنقص كملت وان أطاعني

أحسنت اليهم وان عصوني سترت وان أدبروا أناديهم وان أقبلوا
أدنيتهم وان سألوني أعطيتهم وقال تعالى يا ايها الذين أمنوا اذكروا
الله ذكراً كثيرا قال مجاهد الذكر الكثير أن لا تنساه أبدا وقال تعالى
ألا بذكر الله تطمئن القلوب وقال تعالى واذا سألك عبادي عني
فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان وروي ان سبب ما نزل
قوله تعالى ادعوني استجب لكم قالوا يا رسول الله في أي وقت ندعوه
وقال قوم أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فأنزل الله تعالى
واذا سألك عبادي فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان
اذا سألك عبادي عن ذاتي فأنا المحتجب من غير حجاب لا
يدركني كيف ولا يحيط بي أين ولا يصفني واصف ولا يلحقني وهم
وان سألوك عن صفاتي فالعلم والحياة والقدرة والسمع والبصر
والارادة وان سألوك عن أفعالي فكل يوم أنا في شأن أقرب
وأبعد وأشقي وأسعد وأحيي وأميت واغفر لمن شئت واعطي
وأمنع وأخفض وأرفع وان سألوك عن الدلالة عني فالدلالة
على عجيب تدبيري ومحكم آياتي وبديع تقديري في مخلوقاتي وان
سألوك عن قربي منهم فاني قريب بالقدرة والنصرة والرحمة والنعمة
والعلم والحلم أجيب دعوة الداع اذا دعان ان دعاني لضر
كشفت وان دعاني لحاجة قضيت وان دعاني لمرض شفيت
وان دعاني لهم ~~كشفت~~ كفيت وان دعاني لرزق أعطيت
وأرويت وان دعاني لدين أديت وان دعاني لعيب
أصلحت وان دعاني لذنب صفحت وغفرت وان دعاني لتقربه
تقبلت وان دعاني لنقص كملت وان أطاعوني أحسنت اليهم

وان عصوني سترت وان أدبروا أناديهم وان أقبلوا أدنيتهم
وان ساؤا لعلي أعطيتهم من آداب الأكل قال رسول الله
اذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله
فليقل بسم الله أوله وآخره ويروى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال
التقى شيطان المؤمن وشيطان الكافر فاذا شيطان الكافر سمين دهين
كاسٍ واذا شيطان المؤمن مهزول أشعث عارٍ فقال شيطان الكافر
لشيطان المؤمن مالك قال أنا مع عبد اذا أكل سمى فاظل جائعا
وان شرب سمى فاظل عطشانا واذا ادهن سمى فاظل أشعث
واذا لبس سمى فاظل عريانا قال شيطان الكافر ولكني مع رجل لا يصنع
من ذلك شيئا فأنا أشاركه في طعامه وشرابه ولباسه وقال
صلى الله عليه وآله وسلم من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا
الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
ويقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وكذا الحمد لله عدد خلقه
وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته ويقول الحمد لله الذي
أطعم وسقى وسوّغه وجعل له مخرجا وكذا الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافئ مزيده وكذا لك الحمد يارب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا أكل طعاما قال
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا شرب لبنا قال اللهم بارك
لنا فيه وارزقنا منه خيرا واذا شرب لبنا مضمض فاه
وقال ان له دسما ومن آداب الأكل الاجتماع والغسل قبله
وبعده والأكل من طرف القصعة والمحادثة حال الأكل وتبريد الحار
عن بعض الحكماء انه قال من أراد الصحة فليجود الغداء وليأكل
على نقاء وليشرب على ظماء وليقلل من شرب الماء ويتمدد بعد الغداء
ويتمشى بعد العشاء ولا ينام حتى يعرض نفسه على الخلاء
وقال صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها بركة

بسم الله الرحمن الرحيم هذا بحث في تعلم الواجب والمهم على كل مسلم الواجب
على كل عاقل وعارف وعالم القرآن يرشد العوام ويعلمهم ما يجب عليهم
الشروع فيه من تعليم الواجبات الشرعيه والتأديبات الحسنة وأن
يرتب تعليمهم الأهم فالأهم ويرغبهم ويهديهم الى ما فيه نجاتهم في
الدارين وهو ان الواجب على كل فرد من المسلمين الشروع في قراءة
القران وتعليم الخط واتقان القران وتجويده على العارفين باداء
القرائت والماهرين في كثرة تلاوة القران والصبر على السماع
من مشايخ القران والعارفين به وبعد قرائة القران وتجويده يلزم
تكرار الدرس للقران في كل يوم ولو جزءً فقد كان العلماء والأئمة
رحمهم الله يرغبون أولادهم بدرس القران في كل يوم ولا يهملون
درسه ولأن الله تعالى يقول الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
وقال تعالى ورتل القران ترتيلا واتل ما أوحي اليك من كتاب ربك
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وقال ص الذي يقرأ القران
وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ويتتعتع
فيه وهو عليه شاق له أجران رواه البخاري ومسلم وقال ص ان الله
يرفع بهذا القران أقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وقال ص اقرأوا
القران فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لأصحابه رواه مسلم وقال ص لا حسد
الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وأطراف
النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار
رواه البخاري ومسلم وقال ص من قرأ حرفا من القران فله حسنة
والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم
حرف رواه الترمذي وقال ص مثل الذي المؤمن الذي يقرأ القران مثل الأترجة
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران مثل الريحانة
وقال ص ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه م

كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب (حلو) ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم وقال ص يقال
لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلتك عند آخر آية تقرأ رواه ابو داود والنسائي والترمذي
وقال الحديث حسن صحيح وعن علي عليه السلام من قرأ القرآن وهو قائم
في الصلاة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس في الصلاة
فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأه في غير الصلاة وهو على وضوء
فخمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فعشر حسنات
وقال ص خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقد حث ص على التعهد للقرآن
وحذر من نسيانه فقال ص تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده
لهو أشد تفلتا من الابل في عقلها وقال ص عرضت علي أجور
أعمال امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي
ذنوب امتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية
أوتيها الرجل ثم نسيها رواه ابو داود والترمذي وقال ص
من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيمة أجذم رواه ابو داود
وينبغي لقارئ القرآن اذا شرع في القراءة ان يكون شأنه
الخشوع وتدبر القراءة قال الله عز وجل أفلا يتدبرون القرآن
وقال تع كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ويحضر
في نفسه أنه يناجي الله تع ويقرأ على حال من يرى الله تع فانه ان لم يكن يراه
فانه يراه وينبغي ترتيل القراءة قال تع ورتل القرآن ترتيلا
وقال تع الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يتدبرون ما فيه
من الأحكام والقصص والعبر والحلال والحرام والأمثال ففي القرآن
علم الأولين والآخرين وعن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة رسول الله صلعم
قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وقال ابن عباس رضي الله عنه لأن أقرأ ~~القرآن~~ البقرة وآل عمران وأرتلهما
خير من أن أقرأ القرآن كله هذرمة وعن ابن مسعود قال كنا نتعلم من رسول الله ص
العشر فلا نجاوزها الى العشر الآخر حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل وقال ص
ما جلس قوم في بيت يدرسون القرآن ويذكرون الله تع الا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده

ويجب على كل مكلف بعد معرفة القرآن وقراءته وتجويده واتقانه أن يتعلم الواجبات
عليه من طهارة وصلاة وصوم وزكاة وحج وأن يعرف الله حق معرفته
من الايمان به وبكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر ويؤمن بالبعث
والنشور والجنة والنار ويؤمن بالقدر خيره وشره لما روي أن
سائلاً سأل النبي صلعم عن الايمان بالله وعن ~~الايمان~~ الاحسان وعن الاسلام
وعن الاحسان وعن الساعة فقال صلعم الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والاسلام هو شهادة
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه
فان لم تراه فانه يراك وأما الساعة فما المسئول عنها بأعلم من السائل
ولكن علامتها ان تلد الأمة ربها وان يتطاول الرعاء الشاء في البنيان
وان ترى الحفاة العراة رعاء البهم رءوساء الناس ولما وفد الازد
على رسول الله صلعم قال لهم ما أنتم قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله صلعم وقال ما ايمانكم
قلنا خمس عشر خصلة خمس أمرتنا بها رسلك وخمس امرتنا بها أنت
أن نعمل بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها الا أن تكره منها
شيئاً ثم ذكروا الخمس الذي أمرتهم بها رسله والخمس التي امرهم بها
وقال لهم ما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية قالوا الشكر عند الرخا والصبر
عند البلا والرضا بمر القضا والصدق في مواطن اللقا وترك الشماتة
بالأعداء فقال صلعم حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء
ثم قال صلعم وأنا أزيدكم خمساً فتتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون
فلا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شيء
أنتم عنه غداً زائلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون
وارغبوا فيما عليه تقدمون ويلزم على كل مكلف معرفة الله حق معرفته
وهو أن يعتقده الهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان يعتقده
قادراً عالماً سميعاً بصيراً متكلماً قديماً ليس كمثله شيء لا تدركه الأبصار

وهو يدرك الابصار غني عدل لا يظلم احدا أول آخر ظاهر باطن
وان يعتقد ان محمدا عبده ورسوله وانه أتانا بالقرآن معجزة ظاهرة
الى يوم القيمة ويعتقد ان الشفاعة يوم القيمة للمؤمنين وان الصراط
والحوض والشفاعات وان يوالي المؤمنين ويبغض الكافرين وان الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان وان يعتقد الولاء لمحمد وآله وجميع الأنبياء
والصالحين والعلماء ويجب على المتعلم أن يصبر على
التعليم وأن يعظم أستاذه وشيخه وان يتأدب في كلامه وسؤاله
وأن يحب الجلوس لطلب العلم ويسعى في طلبه ليلا ونهارا لأن الله تعالى
يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ويقول أومن كان ميتا
بالجهل فأحييناه بالعلم ويقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر أولو الألباب ويقول يؤتي الحكمة من يشاء وقال النبي ص
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال اطلبوا العلم ولو بالصين وقال من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال ص لعلي لأن يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من حمر النعم وفي رواية خير لك مما طلعت عليه الشمس وقال ص
لا خير في عيش الا لعالم ناطق أو مستمع واع وقال كن عالما أو متعلما
أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامس فتهلك وقال ص العلماء ورثة الأنبياء
وقال علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل وقال ص ان الملائكة لتضع اجنحتها ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة
لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن
في الارض حتى الحيتان في جوف الماء وقال علي رضي الله عنه الناس ثلاثة
عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق وقال عليه السلام

ما الفضل الا لاهل العلم انهم — على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه — والجاهلون لاهل العلم أعداء

وقال ص مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة وقال ص يسير الفقه خير من كثير
العبادة وقال ص فقيه واحد أفضل عند الله من الف عابد وقال
افضل العبادات الفقه

وان العالم ...

نعم قد تساهل الناس في الاهتمام باتقان القران وتجويده ودرسه
في كل يوم حتى ان احدنا يجد اكثر العوام قراوا القران واكملوه
واذا اسمع من احدهم تلاوة القران يجده ملحونا لا [illegible] قرائته ولا اعر
واكثر الناس يقول انه قد قراء القران واذا اسمعه على
احد من العارفين لا يقدر على حسن تلاوته لعدم الاعتناء
باتقانه ولعدم المواظبة على درسه وما ذاك الا للتساهل من
الاولياء والاشتغال بحطام الدنيا وترك الاعتنا بما يبقى
وما فيه النجاء وهو تقديم التعلم للواجبات والاقبال عليه بالطاعات
واكتساب الحسنات لاسيما تعليم الاصغر سنا فانه يغنم ان
يصب على تعلم العلم واتقان القران والتادب بالاخلاق الحسان والتقرب
الى الله بالطاعات والخشوع والخضوع للرحمن وان يتذلل لله تعالى ولاوليائه
ويخفض جناحه للمومنين ويترك مجالسة اهل الدنيا من الغوغاء
والفساق ويتخلق باخلاق المؤمنين وينظر الى ما اعده الله
تعالى للمومنين من الفوز الجزيل والاجر الكبير فالشاب المؤمن الذى نشاء
في عبادة الله من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ولا احب
الى الله تعالى من شاب تقي وقد ورد ان الشاب اذا لم يتعلم ولم يتق الله
في اول شبابه ابتلاه الله بثلاثة اشياء اما يميته في شبابه او يوقعه
في الرساتيق وهي محلات الجهل والفسق او يبتليه بخدمة السلطان
ولا عز للمرء الا بالتعلم والعلم فيه ينال شرف الدنيا والاخرة وبه
ينال من الله العفو والنجاة وبه ينجو من آفات الدنيا ومن انقطع الى
الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن خدم الله خدمه ومن خدم الدنيا
استخدمته ومن خدم الله احياه حياة طيبة واستخلفه في الارض
والدين لم عمر والظلم كم دمر ومن تقرب الى الله بالطاعات تقرب اليه
بالمغفرة والهداية بقوله تعالى يا عبدي اقبل الى ازرقك واملاء قلبك غنا
ولا تباعد عني فاملاء قلبك شغلا ويدك فقرا

نعم ويجب الايمان بالقدر خيره وشره وهو ان يرضى الانسان بما قدره
الله وقضاه وحكم به من الحادثات والنوازل قال الله تعالى في حديث قدسي
يا عبدي تعرف إليّ في الرخاء أتعرف إليك في الشدة واعلم ان ما أصابك
لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان اليسر مع العسر وقال تعالى ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الآية
وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقال لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وقال تعالى وكذلك جعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض فتنة وقال تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
بأس بعض والآيات والاحاديث كثيرة في الرضا بالقضا والصبر
على الأذى ومنها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة
الآية وقوله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقد ذكر الله تعالى
الصبر في أكثر من سبعين آية في القرآن وكذا الصلاة وقال صلعم ما يصيب
المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من
خطاياه وقال علي رضي الله عنه الصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد
ولا ايمان لمن لا صبر له ولا يخفى على العارفين أن الانبياء صلوات الله
عليهم والأولياء من الصالحين والصحابة الراشدين صبروا على الشدائد
والبلوى حتى ان الانبياء أكلوا الشجر ولبسوا الشعر وشدوا الحجر
وكان سراجهم القمر ونبينا صلعم مات ودرعه مرهونة عند يهودي في
صاعا من شعير وكان يقول مالي وللدنيا ما انا فيها الا كراكب استظل تحت
شجرة فتركها وراح ولم يشبع صلعم من خبز الشعير حتى فارق الدنيا
وعرضت له الدنيا ذهبا فأباها وقال يا رب أشبع يوما فأحمدك وأجوع
يوما فأسألك ولا بأس بطلب الحلال والسعي على النفس والعيال
لقوله صلعم سعيك على نفسك صدقة وعلى اهلك جهاد وقال تعالى ولا
تنس نصيبك من الدنيا وقال صلعم من كانت الدنيا همه شتت عليه
امره ولا يأتيه منها الا ما كتب له ومن كانت الآخرة همه رزقه الله من حيث لا
يحتسب وأتته الدنيا راغمة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وقال بعض العارفين من طلب ما يكفيه فأول الاشياء يكفيه ومن طلب فوق ما يكفيه

[illegible]

الواجبات الشرعية وأحكامها خمسة واجب ومندوب ومكروه ومباح
ومحظور والى فرض عين وفرض كفاية والى مسنون واداء وقضاء
والى مطلق ومؤقت فالواجب مثل الصلاة والزكوة والصوم والحج وغيرها
والمندوب مثل النوافل والصدقة وصوم التطوع والمباح مثل [illegible] في المشي
في السوق و[illegible] والمكروه كالأكل في السوق والمحظور جميع
المعاصي وفرض العين يجب على كل مكلف وفرض الكفاية كصلاة الجنازة
والمسنون ما لازمه الرسول صلى الله عليه وسلم وأمر به والأمستحب والأداء
ما فعل في وقته المقدر له شرعا والقضاء ما فعل بعد وقت الأداء
استدراكا لما سبق له وجوب وينقسم الفعل الى صحيح وفاسد
وباطل فالصحيح ما وافق الشارع والباطل نقيضه والفاسد المشروع
باصله الممنوع بوصفه والأحكام الشرعية تنقسم الى عبادة بدنية
والى حقوق مالية فالبدنية كالصلاة والطهارة والصوم والحج
والمالية كالزكوة والنكاح و[illegible] البيع والشراء وغيرها فأول
العبادة البدنية الطهارة وهي في اللغة النظافة والبعد عن
النجاسة لقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن أي ينظفن من الأذى
وفي الشرع استعمال المطهرين أو أحدهما على الصفة المشروعة وهي
الترتيب والتسمية والنية والأصل في الأشياء الطهارة والحل لقوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا وقوله تعالى هو الذي أنزل من
السماء ماء طهورا وقوله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته
وحقيقة النجاسة هي عين يمتنع وجودها صحة الصلاة فيه وبه
وعليه والنجاسات عشر سبع مغلظة وثلاث مخففة
فالمغلظة ما خرج من سبيلي ذي دم لا يؤكل والمسكر بالمعالجة
والكلب والخنزير والكافر وباين حي ذي دم والميتة
والمخففة القيء واللبن والدم وحقيقة المغلظة هي التي لا
يعفى عن شيء منها الا ما يتعذر الاحتراز منه كما تحمله الذباب

في ارجلها وما حملته الريح اذا كان قليلا وحد القليل ما يدرك باللمس
لا بالطرف وحقيقة المخففة هي ما يعفى عما دون ملء الفم من
القيء وعما دون القطرة من اللبن والدم والدليل في على الطهارة
من النجاسات قوله تع وثيابك فطهر وقوله ص لما مر بعمار وهو يغسل
ثوبه من النخامة فقال انما تغسل ثوبك من البول والغائط والقيء والمني
والدم وقوله تع في الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
وقوله ص كل مسكر حرام وقوله ص اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه
سبعا اولاهن بالتراب وقوله تع في الخنزير انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير الاية وقوله تع قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما او لحم خنزير وقوله تع
في الكافرين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله
انا بارض قوم اهل كتاب افنأكل في انيتهم قال لا تأكلوا فيها
الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها متفق عليه وقال ص
ما ابين من الحي فهو ميت واما القيء فقال ص من اصابه قيء او رعاف
او قلس او مذي فلينصرف فليتوضأ القلس بفتح القاف وسكون
اللام وفتحها وسين مهملة ما خرج من الحلق ملء الفم او دونه فان عاد او غلب
فهو القيء والمتنجس ما كانت عينه طاهرة فطرأ عليها
نجاسة اما متعذر غسله كالمايعات فرجس واما ممكنه
فتطهر الخفية بالماء ثلاثا ولو صقيلا يتخللها العصر في
الثياب والدلك في غيرها والمرئية حتى تزول وان بقي بعدها
او بعد استعمال الحاد المعتاد واما شافه فالبهائم ونحوها
من الطيور والاطفال بالجفاف ما لم تتيقن عين والافواه
بالريق والاجواف بالاستحالة والآبار بالنضوب وبنزح
الكثير حتى يزول تغيره قال ص ان الماء طهور لا ينجسه شيء وفي رواية
ان الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه وعن انس قال جاء
اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فقال ص لا تزرموه وصبوا عليه ذنوبا من ماء

والذي ينجس من المياه اربعة الأول مجاور النجاسة الثاني ما غيرته مطلقا الثالث أو وقعت فيه قليلا الرابع المتغير بالطاهر ويندب لقاضي الحاجة التواري والبعد عن الناس مطلق ويندب اتقاء الملاعن الست وهي ملاعنها نهر وسبل وجحر ومسقط أثمار وقبر ومجلس ويكره استقبال القبلتين والقمرين واستدبارهما واطالة القعود ويندب التعوذ قبل دخول الخلا وهو اعوذ بالله من الخبث والخبائث الرجس النجس الشيطان الرجيم وان يقول بسم الله قبل دخول الخلا ويقدم دخول اليسرى ويقول بعده غفرانك اللهم الحمد لله الذي عافاني وجد الحمد لله أقدرني على اماطة الأذى وعافاني في جسدي ونذب الاستجمار بثلاثة احجار وان يجمع بين الاحجار والماء اذا وجد الوضوء من الواجبات الشرعية قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين الآية وقال صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملاء الميزان ولا اله الا الله والله أكبر تملآن ما بين السماء والارض وعن عثمان بن عفان انه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى كذلك ثم مسح راسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى كذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا الحديث متفق عليه وعن علي رضي الله عنه انه قال في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح راسه واحدة أخرجه ابو داود والنسائي والترمذي وقال انه أصح شيء في الباب

وفروض الوضوء عشرة غسل الفرجين بعد ازالة النجاسة والتسمية والنية والمضمضة والاستنشاق وغسل الوجه مستكملا وغسل اليدين مع المرفقين ومسح كل الراس والاذنين وغسل القدمين مع الكعبين والترتيب وتخليل الاصابع والاظفار والبخ

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص لا تقبل صلاة الا بزكاة ولا تقبل صلاة الا بقرآن ولا تقبل صلاة الا بطهور ولا تقبل صدقة من غلول وعنه عليه السلام قال قال رسول الله ص اعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قال تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب على مسيرة شهرين واعطيت الشفاعة واعطيت جوامع الكلم وفضلت على الانبياء عليهم السلام بثلاث تاتي امتي يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء معروفين من بين الامم ويأتي المؤذنون يوم القيمة اطول الناس اعناقا ينادون بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والثالثة ليس من نبي الا وهو يحاسب يوم القيمة بذنب بغير قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وعن علي عليه السلام انه سئل عن الوضوء مرة مرة فقال الجائز والثلاث افضل وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضأ مرتين وقال من توضأ مرتين فله الاجر مرتين ثم توضأ ثلاثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص ما من مسلم يتوضأ ثم يقول عند فراغه من وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير الا كتبت في رق ثم ختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع اليه بخاتمها يوم القيمة

ومسنونات الوضوء غسل اليدين اولا والجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة وبعدها على الفم ومسح الرقبة وندب السواك قبله عرضا والترتيب بين الفرجين والولاء والدعاء وحده بعده الا مباح وامرار الماء على ما خلق من اعضائه ونواقضه ما خرج من السبيلين وزوال العقل بأي وجه وفي نجس ودم سال تحقيقا او تقديرا والقاء الحدث وخروج الوقت في حق المستحاضة ونحوها وكل معصية كبيرة وتعمد الكذب والنميمة وغيبة المسلم وأذاه والقهقهة في الصلاة

قال صم ان الله لا يقبل صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضاء وقال صم لولا أن أشق على امتى لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وعن على عليه السلام في وصف وضوء رسول الله صم ومسح رأسه واحدة ومن رواية للشيخين بداء بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذى بداء منه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال مسح رسول الله صم برأسه وأدخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه ظاهر اذنيه وعن ابي هريرة مرفوعا اذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه متفق عليه وعنه مرفوعا اذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري أين باتت يده متفق عليه وقال صم اسبغ الوضوء وخلل الأصابع وبالغ في الاستنشاق الا أن تكون صائما وكان صم يخلل لحيته في الوضوء وقال صم انما الأعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى فمن كانت نيته الى الله ورسوله فنيته الى الله ورسوله ومن كانت نيته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وقال صم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وراء صم رجلا في قدمه مثل الظفر لم يصبه الماء فقال ارجع فاحسن وضوءك وقال صم ان امتى تأتي يوم القيمة غرا محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وعن أنس قال كان رسول الله صم يتوضاء بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة أمداد متفق عليه المد رطلان عراقي أو رطل وثلث حجازي أو ملء كف الانسان المعتدل اذا ملأهما ومد يده بهما ومنه سمي مدا والصاع أربعة أمداد وقال صم ان مما يمحو الله به الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة

في آداب المصلي

قال رسول الله صم اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك رواه النسائي وغيره وأغلق عني أبواب سخطك
وقال صم اذا دخل احدكم المسجد فليضع نعليه بين يديه وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اللهم أنا عبدك وزائرك وعلى كل مزور حق وأنت خير مزور فأسألك برحمتك أن تفك رقبتي من النار واذا خرج من المسجد قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب علي الخير صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني أبدا ولا تجعل معيشتي كدا واجعل لي في الارض جنة أي غنى

وفي رواية لمسلم وأبي داود قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر
الصلاة والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث
قيل وما يحدث قال يفسو أو يضرط   وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث
كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات
فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الأقدام
إلى الجماعات وأما الدرجات فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل
والناس نيام وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر
والغنى وخشية الله تعالى في السر والعلانية وأما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه رواه البزار   وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا
له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري قال أربعين يوما
أو شهرا أو سنة رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه ورواه البزار   وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد
أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان
وفي لفظ آخر إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدرأ
ما استطاع فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان رواه البخاري ومسلم
واللفظ له وأبو داود نحوه   وعنه صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق
من صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
أو قال لا يقيم صلبه في الركوع والسجود رواه أحمد والطبراني
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء
فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر
قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء
أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مالك ومسلم والترمذي
وقال صلى الله عليه وسلم من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن
الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم رواه مسلم   وقال صلى الله عليه وسلم إذا
رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا

رأيتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك حسنه الترمذي وقال ص
جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وبيعكم وشراءكم وقال ص البصاق
في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وقال ص اذا دخل احدكم المسجد
فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال في الاحياء فلو دخل المسجد ولم يكن على
وضوء فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم ولا حول ولا قوة
الا بالله فاذا اجلس استحب له ان ينوي الاعتكاف قال رسول الله ص من اعتكف
فواق ناقة فكانما اعتق نسمة وفواق الناقة ما بين الحلبتين
سمي فواقا لانه ينزل اللبن من فوق وتحية المسجد سنة بالاجماع وحكى القاضي عياض
رحمه الله عن داود واصحابه وجوبها وهي مستحبة كل وقت وكرهها ابو حنيفة
والاوزاعي والليث في وقت النهي

يوجب الغسل اربعة الحيض
والنفاس والامنى لشهوة تيقنهما او المني وظن الشهوة لا العكس
والتقاء الختانين في اي فرج ويحرم بذلك القراءة باللسان ولو بعض آية
ولبس ما فيه ذلك ودخول المسجد وعلى الرجل الممني ان يبول قبل الغسل
وفروضه مقارنة اوله بنيته لرفع الحدث الاكبر او فعل ما يترتب
عليه والمضمضة والاستنشاق وعم البدن باجراء الماء والدلك
وعلى الرجل نقض الشعر وعلى المرأة في الدمين وندبت صيانة
وفعله للجمعة بين فجرها وعصرها وان لم تقم الدليل على الغسل قوله تعالى
وان كنتم جنبا فاطهروا وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا الماء من الماء
اي الاغتسال من الانزال رواه مسلم واصله في البخاري وقال الجمهور
هذا المفهوم منسوخ بحديث ابي هريرة اذا جلس بين شعبها
الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل متفق عليه وزاد مسلم وان لم
ينزل وعن عايشة قالت كان النبي ص يغتسل من اربع من الجنابة
ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت وعن عايشة قالت كان رسول الله ص
اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله
فيغسل فرجه ثم يتوضأ ثم ياخذ الماء فيدخل اصابعه في
اصول الشعر ثم حفن على راسه ثلاث حفنات ثم افاض

على سائر جسده غسل رجليه أخرجه الشيخان وعن أبي هريرة مرفوعا
أن تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر رواه أبو داود والترمذي
وضعفاه وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
ولا كلب رواه أبو داود والنسائي

التيمم

يجب بثمانية أسباب
تعذر استعمال الماء أو حصول سبيله أو تنجيسه أو ضرره أو ضرر المتوضي
من العطش أو غيره محترما أو مجاوبة أو حصول فوت صلاة لا تقضى
ولا بدل لها أو عدمه مع السؤال والتيمم عبارة عن مسح
الوجه واليدين بالتراب وفروضه التسمية كالوضوء ومقارنة أوله
بنية معينة ولا تتبع الفرض الا نفله أو ما يترتب على احداثه كالوتر
وشرطه كالخطبة وضرب التراب باليدين ثم مسح الوجه متكملا ثم أخرى
لليدين ثم مسحهما مرتبا كالوضوء ويكفي الراحة الضرب واعلم أن يتيمم
للخمس آخر وقتها وفي المسئلة ثلاثة مذاهب كلام أهل المذهب
الانتظار الى آخر الوقت والمذهب الثاني ولو من أول الوقت والمذهب الثالث
ان كان يرجى زوال العذر فالانتظار والا مخير في أوله أو في آخره
ومن يضر الماء جميع بدنه تيمم للصلاة مرة ولو جنبا فان سلمت كل الأعضاء
التيمم وضاها مرتب بنيتهما وهو كالمتوضي حتى يزول عذره ولا يحل
جبيرة خشي من حلها ضررا أو سيلان دم ولا مسح مما فعل له وينتقض بالفراغ
وبالاشتغال بغيره وبزوال العذر ووجود الماء قبل كمال الصلاة
وبخروج الوقت وبنواقض الوضوء ولعادم الماء في الميل أن يتيمم
لقراءة أو لبث في المسجد مقدارين ونفل كذلك والذي السبيل عند وجوعه
والحائض للوطء

والدليل على التيمم قوله تعالى وان كنتم مرضى أو على
سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج الآية
وعن عمار بن ياسر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في
الصعيد كما تتمرغ الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك
أن تقول أي تفعل بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم
مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه متفق عليه الشيخان

وعن ابي هريرة مرفوعا الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد
الماء فليتق الله وليمسه بشرته والصعيد التراب وقال هو التراب كافيك
ولو الى عشر حجج اى سنين الحيض هو الأذى الخارج من الرحم فى وقت مخصوص
والنقا المتخلل طهر وأقله ثلاث وأكثره عشر وهى أقل الطهر ولا
حد لاكثره ويتعذر قبل دخول المرأة فى التاسعة وقبل أقل الطهر بعد أكثر الحيض
وبعد الستين وحال الحمل ويحرم بالحيض ما يحرم بالجنابة والوطء فى الفرج
حتى تطهر أو تغتسل أو تيمم للعذر ويندب أن تعاهد نفسها بالتنظيف
وعليها قضاء الصيام لا الصلاة والمستحاضة هى المستمر دمها ولم
يتم لها طهر صحيح كالحائض فيما علمته حيضا وكالطاهر فيما علمته طهرا
وعليها وعلى سلس البول التحفظ بما عدا المطبق فلا يجب غسل الاثواب منه
لكل صلاة بل حسب الامكان كثلاثة ايام والنفاس عبارة عن
تنفس المرأة بالدم عقيب الولادة واقله قطرة ومدته ولو ساعة واكثره
أربعون يوما الدليل على الحيض والنفاس ويسألونك عن المحيض قل هو أذى
فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن الآية وعن عائشة ان
فاطمة بنت جحش كانت تستحاض فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دم الحيض دم
أسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكى عن الصلاة فاذا كان الآخر فتوضئى وصلى
رواه ابو داود والنسائي ابواب الصلاة والصلاة فى
اللغة الدعاء قال تعالى وصل عليهم اى ادع لهم وفى الشرع عبادة
ذات أذكار وأركان تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وهى
الفارقة بين الكفر والاسلام وعماد الدين وأول ما يسأل عنها العبد
يوم القيمة وهى المكفرة للسيئات وصلة بين العبد وربه وكم ورد
فيها من الأدلة من الكتاب والسنة قال تعالى وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات وأمر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
واستعينوا بالصبر والصلاة واقيموا الصلاة وآتوا الزكوة

والآيات فيها كثيرة بلغت الى اكثر من سبعين اية وقال ص بني الاسلام
على خمسة اركان صوم وصلاة وحج وزكوة وشهادة ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله وقال ص بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقال ص مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس غسلات فما
ترون يبقى عليه من الدرن ويلزم المصلي الخشوع قال تع قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال رسول الله ص من صلى ركعتين لم يحدث نفسه فيهما
بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه قالت عايشة كان رسول الله ص يحدثنا
ونحدثه فاذا حضرت الصلاة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه اشتغالا بعظمة الله
ورأى صلى الله عليه وآله رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلبه لخشعت
جوارحه وقال ص ليس للعبد من صلاته الا ما عقل وقال علي رضي الله عنه يا رسول الله
ما افضل الصلاة قال ما حضرت فيها القلوب وذرفت فيها العيون وخلصت
فيها النيات وفاضت فيها العبرات وكان ص اذا احزنه امر قام الى الصلاة
وكان اكثر اهل الصلاة اذا دخل في الصلاة لا يتاذى باذى او يحس ما يشغله
حتى روى ان بعضهم قيل له الا يؤذيك الذباب في الصلاة فتطردها
فقال لا اعد نفسي شيئا يفسد علي صلاتي قيل فكيف تصبر على ذلك
فقال بلغني ان الفساق يصبرون على سياط السلطان ليقال فلان صبور على ذلك
وانا قائم بين يدي الله تع اقاء تحرك لذبابه وكان بعضهم يتحدث اهله عنده
ولم يكن يسمع ذلك ولا يعقله ويشترط في وجوبها عقل واسلام وبلوغ
ويشترط في صحتها ستة الوقت وطهارة البدن وستر العورة وطهارة
كل محموله وملبوسه وطهارة ما يباشره المصلي واباحة ما يقل مساجده ويسعه
وتيقن استقبال عين الكعبة وجهتها فيها للاية اوقات
اختياري واضطراري ومشاركة وافضل الوقت اوله وفروضها عشرة
النية وتكبيرة الاحرام والقيام قدر الفاتحة وثلاث ايات وقراءة ذلك كذلك
سرا في العصرين وجهرا في غيرهما ثم الركوع ثم الاعتدال التام بعد الركوع
ثم السجود على سبعة اعضاء ثم الاعتدال بين السجدتين ناصبا للقدم
اليمنى فارشا لليسرى ثم الشهادتان والصلاة على النبي وآله ثم التسليم
على اليمين واليسار قاصدا للملكة ومن في ناحيتها من الملك وفي الجماعة

ومسنوناتها ثلاثة عشر التعوذ والتوجهان وقراءة الفاتحة وسورة
في الثانية سرا في العصرين وجهرا في غيرهما والترتيب والولاء بينهما والحمد
أو التسبيح في الأخرتين سرا كذلك وتكبير النقل وتسبيح الركوع والسجود والتسميع
للإمام والمنفرد والحمد للمؤتم والتشهد الأوسط وطرفاه الأخير والقنوت
في الفجر والوتر في آخر ركوع بالقرآن والمرأة كالرجل في ذلك كله غالبا

وتسقط الصلاة عن العليل بزوال العقل حتى تعذر الواجب ويعجز عن الإيماء
بالرأس مضطجعا والإيماء ممكن ومتعذر السجود يومئ له من قعود وللركوع
من قيام فإن تعذر فمن قعود ويزيد في خفض السجود مضطجعا ويوجه
مستلقيا وبعضهم غيره وللجمعة مستقبلها بحرفه وتفسد باختلال شرط أو فرض
وبالفعل الكثير كالأكل والشرب ونحوهما وبكلام ليس من القرآن ولا من أذكارها
وبتوجه واجب خشي فوته كإنقاذ غريق والجماعة [illegible] سنة مؤكدة
لقوله تعالى واركعوا مع الراكعين وقوله ص صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد
بسبع وعشرين درجة متفق عليه وللشيخين عن أبي بريدة بخمس وعشرين جزءا
وقال ص أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما
لأتوهما ولو حبوا متفق عليه وقال ص ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام
فيهم صلاة الجماعة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب
من الغنم القاصية رواه أبو داود والحاكم والنسائي وقال ص إذا أتيتم الصلاة
فأتوها وأنتم تمشون ولا تأتوها وأنتم تسعون وعليكم بالسكينة والوقار فما
أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وعن أبي هريرة مرفوعا إذا أم الناس
أحدكم فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف وذا الحاجة وإذا صلى وحده
فليصل كيف شاء متفق عليه وقال ص يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وقال ص الإمام
ضامن والمؤذن مؤتمن وعن جابر قال صلى معاذ رجل بأصحابه العشاء فطول عليهم
فقال النبي ص أتريد يا معاذ أن تكون فتانا إذا أممت بالناس فاقرأ بالشمس وضحاها
وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك والليل إذا يغشى متفق عليه واللفظ لمسلم

وسجود السهو لنقصه في الفرض خمس الأول ترك مسنون غير الهيئات الثاني
ترك فرض في موضعه سهوا مع أدائه قبل التسليم على البناء ملغيا ما تخلل وإلا بطلت
الثالث زيادة ذكر جنسه مشروع فيها الخامس زيادة ركعة أو ركن سهوا كالتسليم
في غير موضعها الرابع الفعل اليسير [illegible]

ويستحب سكوت التلاوة في خمس عشرة آية [14] أو أربعة [sic: او البهاء؟] وللشكر والاستغفار والقضاء
يجب على من ترك احدى الخمس الصلوات فدائما وقت شاء وفوراً مع كل فرض فرض
فائدة من منتهى المرام شرح آيات الأحكام للسيد العلامة محمد بن الحسين بن الإمام
القاسم رحمهم الله جميعا من شرح قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل
الآية قال فيه وفي الآية دليل على جواز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر
والمغرب والعشاء مطلقا وهو المروي عن زيد بن علي عليهما السلام في لمعذور أو لغير عذر أي مع
رواية وهو قول المتوكل على الله احمد بن سليمان وبه قال الناصر والمنصور بالله
في أحد قوليهما والامامية وابن سيرين وهو ظاهر كلام الهادي في الأحكام
والمنتخب قال وهو قول جدنا القاسم انه يجوز الجمع للصلوات في أوقات
الاختيار والاضطرار جمع التقديم والتأخير والمشاركة للمعذورين
وغير المعذورين وروى في المنتخب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع في المدينة
من غير سفر ولا مطر وفي رواية ولا خوف بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء
وقال القاسم في كتاب يوم وليلة ما آخر كل وقت عندي الآ كأوله
في أول وقت كله لا تفاوت بينه في رضاء الله تعالى وطاعته وكذلك
بلغنا عن بعض آل محمد عليهم السلام انه كان يقول ما آخر كل وقت عندي
الآ كأوله قال وكلهم على ذلك الا من جهل وفحش جهله وقل علمه
علمه وقال انه صلى الله عليه وآله وسلم جمع في الحضر وهو مقيم لغير علة من مطر
أو خوف أو مرض بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ذكر جميع ذلك الدواري
في الديباج ويعضده ما أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب
والعشاء وفي لفظ لمسلم وأبي داود والنسائي والترمذي عنه جمع صلى الله
عليه وآله وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير عذر
ولا مطر قيل لابن عباس ما أراد بذلك قال أراد أن لا يحرج امته
وقال ابن حجر في شرح البخاري أخرج الطبراني عن ابن مسعود قال جمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء

فقيل له في ذلك فقال صنعت ذلك لئلا تحرج امتي قال السيوطي في الديباج قال الترمذي أجمعت الأئمة على ترك هذا الحديث يعني حديث ابن عباس ورد النووي ذلك بأن جماعة قالوا به بشرط أن لا يتخذ ذلك عادة وعليه ابن سيرين وأشهب وابن المنذر وجماعة من أصحاب الحديث واختاره ابو اسحق المروزي والقفال والشاشي والقاضي حسين والمتولي والروياني والخطابي قال الدواري وهو المختار القوي لظاهر الحديث ولفعل ابن عباس قلت واختاره بعد النووي السبكي وهو الذي اختاره واعتمده ثم قال النووي ومنهم من تأوله على أنه جمع لعذر المطر ويرده ماوقع في الرواية الأخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تأوله على انه أخر الأولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها دخل وقت الثانية فصلاها فصارت صورته صورة جمع قال وهذا ضعيف أو باطل لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل الى آخر كلامه رحمه الله ولا يخفى أن أفضل الوقت أوله وأن جمع التقديم والتأخير مجزئ لا سيما للمعذورين مثل المريض المتوضي والمسافر والخائف والمشغول بطاعة أو مباح ينفعه وينقصه التوقيت فيجوز لهؤلاء جمع التقديم والتأخير بأذان لهما واقامة

ويجب قصر الرباعي

على من تعدى ميل بلده مريدا سفرا بريدا حتى يدخل راجعا او يتعدى في اي موضع شهرا او يعزم هو ومن يريد لزامه على اقامة عشر في اي موضع والبريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف ذراع وقيل اربعة آلاف ذراع والذراع اثنان وثلاثون اصبعا وهو ذراع الهادي عليه السلام واختلف في مسافة السفر على عشرين قولا منها البريد وهو قول

اهل المذهب وقال زيد بن علي والمؤيد وغيرهما والحنفية بل مسافته اربعة وعشرون
فرسخا وقال الشافعي اربع برد وعند بعضهم ثلاثة اميال والقصر
واجب على كلام اهل المذهب وقيل رخصة والتمام افضل
عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين فاقرت صلاة السفر
واتمت صلاة الحضر متفق عليه وللبخاري ثم هاجر ففرضت اربعا
واقرت صلاة السفر على الاول زاد احمد الا المغرب فانها وتر النهار
والا الصبح فانه يطول فيها القراءة وعند الشافعي ان
القصر رخصة لقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
قال في البحر قلنا اراد قصر الصفة للاقتصار على ركعة مع الامام
لدليل ان حقيقته وفي البحر ما لفظه والقصر مشروع اجماعا لفعله
ص وقوله صدقة تصدق الله بها عليكم ونحوه

فائدة في الصحيحين عن ابي برزة الاسلمي ان النبي ص كان يكره النوم قبل
العشاء والحديث بعدها [illegible] وقال النووي
في شرح المهذب يستحب ايقاظ النائم للصلاة ولا سيما ان ضاق وقتها
لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى قال في تسهيل المقاصد لزوار
المساجد ايقاظ النائم مستحب في ثلاث عشر صورة الاولى هذه الثانية
اذا نام امام المصلين لانه يشوش عليهم الثالثة اذا نام في الصف الاول
او محراب المسجد فانه يوقظ عند اقامة الصلاة الرابعة اذا كان نائما
على سطح لا حظير له لورود النهي عنه قال ص من بات على ظهر بيت ليس
له حجار فقد برئت منه الذمة رواه ابو داود الخامسة اذا نام وبعضه
في الظل وبعضه في الشمس لان النبي ص نهى ان ينام الرجل وبعضه في الظل
وبعضه في الشمس السادسة اذا نام بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس لما
روي انه ص قال الصبحة تذهب الرزق وعن بعضهم واظنه عمر بن عبد العزيز
انه رأى ابنا له في هذا الوقت نائما فايقظه وقال الارزاق تقسم
وانت نائم السابعة اذا نام قبل صلاة العشا فانه يكره النوم
قبلها الثامنة اذا نام بعد العصر التاسعة اذا نام خاليا

في البيت وحده فانه يكره لذلك العاشرة اذا نامت المرأة مستلقية ووجهها
الى السماء فانه يكره الحادية عشر اذا راى شخصا نايما على وجهه فانه صلى الله عليه واله وسلم
راء رجلا كذلك فقال هذه ضجعة يبغضها الله ورسوله الثانية عشر يستحب
ان يوقظ غيره لصلاة الليل لانه صلعم ايقظ عليا وفاطمة وفي ابي داود
انه صلعم قال رحم الله رجلا قام من الليل وايقظ اهله فان ابت رش في
وجهها الماء الثالثة عشر يستحب ايقاظ النائم ليتسحر لقوله صلعم الان بلالا
ينادي بليل ليوقظ نائمكم

صلاة الجمعة وأحكامها تجب على
كل مكلف ذكر حر مسلم صحيح نازل في موضع اقامتها او يسمع ندائها وشروطها
ثلاثة مع مقيمها وخطبتان قبلها متطهرين مع عددها متطهرين ويعتبر
الاستماع لا السماع ويحرم الكلام حالهما لقوله صلعم اذا قلت لصاحبك صه
والامام يخطب فقد لغوت اشتملتا على حمد الله والصلاة على النبي واله وجوبا
ويندب في الاولى الوعظ وسورة وفي الثانية الدعاء للامام والصلاة على النبي واله
وهذه صفة خطبة النبي صلعم مجمعة من روايات الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهدي الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله
ورسوله فقد غوى حتى يفيئ الى امر الله اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله
وازواجه وذريته وسلم الا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي
محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة الا ان الدنيا عرض
حاضر ياكل منه البر والفاجر الا وان الاخرة اجل صادق يقضي
فيها ملك قادر الا وان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله
بحذافيره في النار الا فاعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم
معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرا ما تيسر

منها ثم يستغفر الله ويجلس فهذه خطبتاه ثم الثانيه بعدها فلو أعادها ثانيه فلا
بأس انتهى والدليل على صلاة الجمعه قوله تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعه فاسعوا الى ذكر الله الآية وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعه في حياتي
أو بعد مماتي وله امام عادل أو جائر وفي امالي ابي طالب عليه السلام
باسناده الى جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعه ثم ذكر كلاما منه
ما لفظه واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعه في مقامي هذا في يوم هذا
في شهري هذا في مقامي هذا الى يوم القيمه فمن تركها في حياتي أو بعد
مماتي وله امام عادل أو جائر استخفافا بها أو جحودا بها فلا
جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا
صوم له ولا حج له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه ألا لا
تؤم امرأة رجلا ولا يؤم اعرابي فاجر ولا يؤم فاجر
يقهره سلطان يخاف سيفه وسوطه الا ان
وقال صم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعه فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنه وفيه أخرج منها وفيه
ساعه يستجيب الله فيها الدعاء ولا تقوم الساعه الا فيه
وقال صم من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع
ولم يلغ كان له بكل خطوه عمل سنه أجر صيامها وقيامها وقال صم الجمعه
حج المساكين وقال صم لا يغتسل رجل يوم الجمعه ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن
من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما
كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعه الأخرى
رواه البخاري وقال رسول الله صم من اغتسل يوم الجمعه غسل الجنابه ثم راح
في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانيه فكأنما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثه فكأنما قرب كبشا أقرن ومن
راح في الساعة الرابعه فكأنما قرب دجاجه ومن راح في الساعة الخامسه
فكأنما قرب بيضه فاذا خرج الامام حضرت الملئكه يستمعون الذكر
رواه البخاري ومسلم وقال صم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعه فكأنما اتخذ
جسرا الى جهنم وقال صم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعه أضاء له

من النفر ما بين الجمعتين رواه الحاكم في المستدرك وقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وأحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه رواه البخاري ومسلم وقد وردت ادلة في قراءة آل عمران وسورة هود وسورة يس يوم الجمعة وكذا قراءة سورة الجن والدخان لاسيما آخر ليلة الجمعة وكذا ورد كثرة الصلاة على النبي وآله لقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا رواه البيهقي

وصلاة النوافل

مستحبة لقوله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع وقوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني الصلاة وكان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت له عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا وقد كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشر ركعة وفي رواية ثلاثة عشر ركعة قبل الفجر وكان يصلي اربع ركعات قبل الظهر متصلات وعن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه أو قال اذنه رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي كل ليلة حتى يطلع الفجر الا هل من مستغفر فيغفر له الا هل من تائب فيتاب عليه الا هل من سائل فيعطى سؤله الا هل من راغب فيعطى رغبته يا داعي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر اللهم اعط منفق مال خلفا واعط ممسك مال تلفا وفي الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها حاجة الا أعطاه اياها وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية وقال تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الآيات

وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلعم قال من تعارّ من الليل فقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي
أو دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته رواه البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه ويقول ايضا الحمد لله الذي أحيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور وكذا يقول اللهم لك الحمد انت قيوم السموات
والأرض ومن فيهن ومن عليهن ولك الحمد انت نور السموات والأرض ومن
فيهن ومن عليهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة
حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد صلعم حق اللهم لك أسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أعلنت وما أسررت وما أسرفت وما أنت
أعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وكذا يا حي يا قيوم
يا ارحم الراحمين ارحمنا وعافنا واعف عنا ومن النار أجرنا بجاه سيدنا محمد صلعم
ومن النوافل صلاة الاستخارة وهي ركعتان وصلاة التسبيح
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة ثم يقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم يركع ويقولها عشرا ثم يعتدل من
الركوع ويقولها عشرا ثم يسجد ويقولها عشرا ثم يعتدل ويقولها عشرا ثم يسجد ويقولها
عشرا ثم يرفع رأسه ويقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة
ثلثمائة تسبيحة في كل يوم مرة او في الاسبوع او في الشهر او في السنة او في
العمر مرة ومن النوافل صلاة الحاجة وهي ركعتان ثم يثني على الله
بعدها ويصلي على النبي صلعم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم الخ الدعاء
ومن النوافل ست ركعات بعد المغرب ومنها صلاة الضحى عن أبي هريرة قال
أوصاني خليلي صلعم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل
ان أرقد رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة
ومنها ركعتي الفرقان بين المغرب والعشاء
ومنها صلاة التوبة قال صلعم
ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له الآية
ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
رواه الترمذي وابو داود والنسائي

صلاة الحاجة عن عثمان بن حنيف أن أعمى أتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ادع الله لي أن يكشف عن بصري قال أو أدعك قال يا رسول الله
قد شق علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل
اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه الى
ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد
كشف الله عن بصره رواه الترمذي وقال حديث حسن

صلاة العيدين في وجوب صلاة العيدين خلاف وهي من بعد
انبساط الشمس الى الزوال ركعتان جهرا ولو فرادى يعد قراءة
الأولى سبع تكبيرات فرضا ويركع بثامنة وفي الثانية خمس ويركع
بسادسة ويتحمل الامام ما فعله مما فات اللاحق وتكبير التشريق
سنة مؤكدة عقيب كل فرض من فجر عرفة الى آخر أيام التشريق ويستحب
عقيب النوافل صلاة الكسوفين يسن للكسوفين ركعتان في كل ركعة
خمس ركوعات ويكبر موضع التسميع الا في الخامس وتصح جماعة وجهرا
وعكسهما وكذلك لسائر الأفزاع أو ركعتان لها ويندب ملازمة الذكر
حتى ينجلي ويستحب للاستسقاء أربع بتسليمتين في الجبانة ولو سرا وفرادى
ويجأرون بالدعاء والاستغفار والمسنون من النفل ما لازمه
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأمر به والا فمستحب وأقله مثنى وقد
يؤكد كالرواتب ويخص كصلاة التسبيح والفرقان
ومكملات الخمس فأما التراويح جماعة والضحى فبدعة

كتاب الجنائز يؤمر المريض بالتوبة والتخلص عما عليه فورا
ويوصي للعجز ويلقن الشهادتين ويوجه المحتضر القبلة مستقبلا
وحتى مات غمض ولين برفق وربط من ذقنه الى قمته بعريض
ويشق الأيسر لاستخراج حمل تحرك أو مال علم بقاؤه ثم يخاط
ويعجل التجهيز الا لغريق ونحوه ويجوز البكاء والايذان

لا النعي وتتابعه ويجب غسل المسلم ولو سقطا استهل واستهلاله
صياحه أو عطاسه أو حركته أقله ويحرم للكافر والفاسق مطلقا
ولشهيد مكلف ذكر قتل أو جرح في المعركه أو في المصر ظلما أو مدافعا
عن نفس أو مال أو غرق لهرب أو نحوه ويكفن بما قتل فيه وليكن الغاسل
عدلاً من جنسه أو جائز الوطء وتستر عورته ويلف الجنس يده لغسلها
بخرقه وندب مسح بطن غير الحامل وترتيب غسله كالحي وثلاثا بالحرض
ثم السدر ثم الكافور والماء ويحرم الاجره ولا تجب النيه ثم يكفن
من رأس ماله ولو مستغرقا بثوب طاهر ساتر لجميعه مما له لبسه
والمشروع الى سبعة وترا ويلزم الزوج ومنفق الفقير ثم بيت المال
ثم على المسلمين ثم بما أمكن من شجر أو تراب ثم يرفع مرتبا ويمشي خلفه
قصدا وتجب الصلاة كفاية على المؤمن وتصح فرادى
والأولى بالامامة الامام ووالية ثم الأقرب الصالح من العصبه وفروضها
النية وخمس تكبيرات والقيام والتسليم وندب بعد الأولى الحمد وبعد
الثانية الصمد وبعد الثالثة الفلق وبعد الرابعة الصلاة على النبي وآله
والدعاء للميت بحسب حاله والمخافته واللاحق ينتظر تكبير الامام
ثم يكبر ويتم ما فاته بعد التسليم قبل الرفع وترتيب الصفوف كما مر
الا أن الآخر أفضل ويستقبل الامام سرة الرجل وثدي المرأة ثم يقبر على
أيمنه مستقبلا ويواريه من له غسله أو غيره للضروره ومقبرة المسلم والذمي
من الذي الحد الثريا فلا تزدرع ولا تهدم حتى يذهب قرارها ويكره
اقتعاد القبر ووطؤه ونحوهما وندبت التعزيه لكل بما يليق به
وهي بعد الدفن أفضل وتكرار الحضور مع أهل الميت المسلم
وسله من مؤخره وتوسيده [illegible] أو ترابا وحل العقود وندب اللحد
حتى تقارب المرأة وثلاث حثيات من كل حاضر وستر القبر
وكره ضد ذلك ـــــ اكرا الله تعالى

أخرجه النسائي عن أنس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون
فيهما فقال قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر
أخرجه ابو داود والنسائي بإسناد صحيح عن المغيرة بن شعبة قال
انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس
انكسفت الشمس لوفاة ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فادعوا الله
وصلوا حتى تنكشف متفق عليه عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط
الا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
رواه الشافعي والطبراني وعنه رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا
متبذلا متخشعا مترسلا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد
لم يخطب خطبتكم هذه رواه الخمسة وعن عائشة قالت شكى الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس
يوماً يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر
وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم فقد أمركم أن تدعوه ووعدكم
أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله
الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت أنت الغني ونحن
الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغاً
الى حين ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب رداءه
وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة
فرعدت وأبرقت ثم أمطرت رواه أبو داود وقال غريب واسناده جيد
وفي روايته انه دعا صلى الله عليه وسلم في الاستسقا وقال اللهم اسق عبادك وبهائمك
وانشر علينا رحمتك وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم
صيباً نافعاً أخرجه الشيخان وعن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج سليمان
يستسقي فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء

تقحطـــ اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك فقال ارجعى افقد سقيتم بدعوة غيركم رواه احمد وصححه الحاكم وعن انس ان عمر كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب وقال اللهم انا كنا نستسقى اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فيسقون رواه البخاري

فى آداب المريض ينبغى له ان يستعد بالتوبه ورد المظالم الى اهلها وهذا الامر يختص بالمريض الآن فى حقه آكد ويستحب له الصبر على المرض وترك الانين ما اطاق ويكره له كثرة الشكوى فانه من الامة الى الحق انه نقص اجره وصبره ومن تشكى من مولاه والعياذ بالله ذهب اجره وثبت وزره واثمه لم يزل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على على رضى الله عنه وهو مريض فقال له قل اللهم انى اسألك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا الى رحمتك فانك ستعطى احداهن وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرء مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند راسه رواه البخاري وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل والمرأة ليعمل بطاعة الله تعالى ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران فى الوصية فتجب لهما النار ثم قراء ابو هريرة من بعد وصية المقولة غير مضار بها وعن ابى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ببعض نواحى المدينة واذا بقبر يحفر فاقبل عليه فقال لمن هذا قيل لرجل من الحبشة فقال لا اله الا الله سيق من ارضه وسمائه حتى دفن فى الارض التى خلق منها وانشاء بعضهم

مشيناها خطا كتبت علينا ❊ ومن كتبت عليه خطا مشاها

وارزاق لنا متفرقات ❊ فمن لم تأته منا اتاها

فليس يموت فى ارض سواها ❊ ومن كتبت منيته بارض

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة او قال بها حاجة وانشدوا

اذا ما حمام المرء كان ببلدة ❊ دعته اليها حاجة فيطير ❊

وقال ص أكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت وقال ص من أثنيتم عليه خيرا
وجبت له الجنة أنتم شهداء الله في الأرض وقال ص من صلى على جنازته
اربعون رجلا وجبت له الجنة وقال ص من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله كلنا نكره الموت
فقال ليس ذلك كراهية ولكن اذا احتضر المؤمن جاءه البشير من الله تعالى
بما هو صائر اليه من الخير فليس شئ أحب اليه من لقاء الله واذا احتضر الكافر
جاءه البشير من الله تعالى بما هو صائر اليه من الشر فليس شئ أبغض اليه
من لقاء الله فكره الله لقاءه وقال ص تحفة المؤمن
الموت وقال ص الموت ريحانة المؤمن وقال ص الموت غنيمة المؤمن وقال ص
يكره المؤمن الموت والموت خير من الفتنة وقال ص الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر وقال ص الموت كفارة لكل مسلم وأخرج الشيخان عن أبي قتادة
قال مر على النبي ص بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله
ما المستريح وما المستراح منه فقال رسول الله ص العبد المؤمن يستريح
من تعب الدنيا وأذاها والعبد الفاجر تستريح منه العباد والبلاد
والشجر والدواب وفي تسميته صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا سجن المؤمن ما يفيد
من انه حين يموت يخرج من ضيق الى سعة وان منزله بعد فراق الدنيا
أوسع وحاله بعدها أرفع قال بعضهم منزله بعد الممات أوسع
وقدره فيه وأرفع ه أخرج الحكيم في نوادر الاصول عن أنس قال قال
رسول الله ص ما شبهت خروج ابن آدم من التراب الا مثل خروج الصبي من بطن
امه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا
وعن ابن القيم رحمه الله
أن نسبة سعة البرزخ بالنسبة للمؤمن الى سعة الدنيا كنسبة سعة الدنيا
لمن يخرج من ضيق الرحم وقد ثبت أن القبر روضة من رياض الجنة
أو حفرة من حفر النيران

سُئل بعض السادة عن أول توبته فقال كنت مشغولا بالتجارة لا أفتر
من الأسفار لطلب الأرباح فاءتى علي في بعض أسفاري ذهاب جميع مالي
واشتد لذلك همي وعظم حزني فأقبلت أمشي في البرية هائما على وجهي وإذا
بصارخ يناديني سمعت صوته ولا أرى شخصه وهو يقول ألا تعجب
مما تعجبت منه فأجبته وقلت له ما الذي تعجبت منه فقال عجبت ممن
يحزن من ذهاب ماله ولا يحزن على ذهاب عمره وعجبت ممن الدنيا
مولية عنه والآخرة مقبلة عليه وهو مشغول بما أدبر عنه
معرض عما أقبل إليه ثم انقطع الصوت عني فذهب عني جميع ما كنت فيه
فطوبى فساده وكان ذلك سبب توبتي وعن علي رضي الله عنه قال يخرج الروح
عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فبذلك يرى الرؤيا فإذا انتبه عاد
أتى الروح إلى جسده بأسرع من لحظة وروي أنه سأله يهودي فقال
أخبرني عن الروح ما هو فإن أنبأتني آمنت من ساعتي فقال له عليه السلام
اعلم ان الروح شيء أوجده الله تعالى من ملكه وأودعه في ملكه وجعل له
أجلا معلوما ورزقا مقسوما فإذا فرغ مالكه عنده أخذ ماله عندك
فأسلم اليهودي وعن عايشة قالت كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أو علبة
فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا إله إلا الله
إن للموت سكرات وقال صلى الله عليه وسلم حضر ملك الموت رجلا يموت فنظر في قلبه فلم يجد فيه شيئا
ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا إله إلا الله فغفر له
بكلمة الإخلاص وقال صلى الله عليه وسلم احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم
بالجنة فإن الحليم العليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصرع فإنه
ابليس عدو الله أقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن ونقل عن جماعة انه
يضيف إليها محمد رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا على موتاكم يس رواه أبو داود
وورد أن يس قلب القرآن وعنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا عند ظن عبدي
بي وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه في الموت
قال كيف تجدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا
الموطن إلا أعطاه ما يرجو وأمنه مما يخاف رواه الترمذي

وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم بكى يوم مات ولده ابرهيم فقيل له صم ما يبكيك
فقال صم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما قال ربنا انا لله وانا
اليه راجعون وفي الحديث ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فتاوله جمهور
العلماء ما اذا أوصى به كما كانت العرب تفعله لأنه بسببه ومنسوب اليه
والظاهر ان الميت يعذب اذا نيح عليه وأما البكاء من دون نياح ولا
صياح فهي مما لا يخلو منه احد وقال صم من شهد الجنازة حتى
يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل
وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه البخاري ومسلم
وقال صم من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك
وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال
عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه
الله من ذلك المرض (ح) ذكره عن ابن عباس من عاد مريضا لم يزل في خرفة
الجنة حتى يرجع م عن ثوبان وعن ابن عباس عن النبي صم انه قال اذا
مات لأحدكم الميت فحسنوا كفنه وأنفذوا وصيته وأعمقوا له في قبره
وجنبوه الجار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة قال
هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الآخرة وكان صم اذا فرغ
من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم وسلوا الله له
التثبيت فانه الآن يسأل قال الأجهوري يستحب الوقوف بعد
الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا
عبدك وأنت أعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد أجلسته لتسأله اللهم
فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته في الحياة الدنيا اللهم
ارحمه وألحقه بنبيه محمد صم ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا أجره
وقال صم ان الميت ليسمع خفق نعالهم قال الشافعي رحمه الله ويستحب
أن يقرأ عنده شيء من القرآن وان ختم القرآن كله كان حسنا وقال احمد
بن حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرأوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو
الله احد واجعلوا ثواب ذلك لأهل القبور فانه يصل اليهم

ويقول الزاير للقبور السلام عليكم ايها السابقين أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في القدوم عليه اذا صرنا الى ما صرتم اليه اللهم ارحمهم وارحمنا واغفر لنا جميعا يا ارحم الراحمين وقال ص من زار قبر أبويه أو احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارًّا وعن عايشة ان رجلا قال للنبي ص هل بقي علي من بر والدي اكبر هما بعد موتهما قال نعم الصلاة لهما والصدقة لهما والدعاء لهما والاستغفار لهما وقال ص ان الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ومن يدليه في قبره

باب ذم المال

قال الله تعالى فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون قيل التعذيب في الدنيا بالمصايب الواقعة في المال والولد وقيل تعذيبهم بالتعب في جمعه والوجل في حفظه والكره في انفاقه والحسرة على تخليفه عند من لا يحمده ثم يقدم على ملك لا يعذره وقيل لبعض العارفين ما ادخرت من المال قال ادخرت شيئا لا تاكله السوس ولا ياخذه اللصوص وهو ترك الدنيا وحبها وقال تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة اي بلاء واختبار وشغل عن الآخرة يقع بسببها الانسان في العظايم ومنع الحق وتناول الحرام وقال رسول الله ص ما أوحي الي ان اجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين الآية وقال ص هلك الاكثرون الا من قال به من عباد الله هكذا وهكذا وقليل ماهم وقيل يا رسول الله أي أمتك أشر قال الأغنياء وقال ص سيأتي بعدكم اقوام ياكلون أطايب الدنيا وألوانها وينكحون أجمل النساء وألوانها ويلبسون ألين الثياب وألوانها ويركبون فره الخيل وألوانها لهم بطون من القليل لا تشبع وأنفس بالكثير لا تقنع عاكفون على الدنيا يروحون ويغدون اليها اتخذوها آلهة دون الههم وربا دون ربهم الى أمرهم ينتهون وهواهم يتبعون فعزيمة من محمد بن عبد الله لمن أدركه ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلفكم ان لا يسلم عليهم ولا يعود مرضاهم ولا يتبع جنايزهم ولا يوقر كبيرهم فمن فعل ذلك فقد أعان على هدم الاسلام ذكر هذا الحديث ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء

وقال رجل يا رسول الله اني لا احب الموت فقال هل معك من مال قال نعم يا رسول الله قال
فقدم مالك فان قلب المؤمن مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب
ان يتخلف معه وروي ان عليا رضي الله عنه وضع درهما على كفه وقال اما انك
مالم تخرج عني لا تنفعني و قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام مالك
تمشي على الماء ولا نقدر على ذلك فقال لهم ما منزلة الدينار والدرهم عندكم
قالوا حسنة قال لكنهما عندي والمدر سواء وقال يحيى بن معاذ الدرهم
عقرب فان لم تحسن رقيته فلا تاخذه فانه ان لذعك قتلك سمه
فقيل ما رقيته قال اخذه من حله ووضعه في حقه وقال يحيى ايضا
مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون بمثلهما للعبد في ماله عند موته
قيل وما هما قال يؤخذ منه ماله كله ويسئل عنه كله وروي ان
محمد بن كعب القرظي اصاب مالا كثيرا فقيل له لو ادخرت لولدك من
بعدك قال ولكن أدخره عند ربي وأدخر لولدي ربي
وفي صحيح مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما اتاه وقال رسول الله صلعم لو كان لابن ادم واديان
من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب وقال صلعم منهومان لا يشبعان منهوم العلم
~~ومنهوم الدنيا والمال~~ ومنهوم الدنيا والمال وقال صلعم يهرم ابن آدم
ويشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وقال صلعم ليس الغنى
عن كثرة المال انما الغنى غنى النفس وقال عبد الله بن عمر قال مر بنا رسول الله صلعم
وانا واخي نطين حائطا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال
الامر اسرع من ذلك وقال صلعم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقال صلعم
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك وقال صلعم
الا ايها الناس اجملوا في الطلب فانه ليس للعبد الا ما كتب الله له ولن
يذهب عبد من الدنيا حتى ياتيه ما كتب له في الدنيا وهي راغمة

٣

من تفسير ابن الخطيب من تفسير قوله تعالى قال ربنا الذي
أعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي بعد ان اعطى كل شيء خلقه
هداه لما يصلحه فترى الانسان يخرج الى الدنيا لا يدري
من أمورها شيئا فيلهم العلوم والمعارف والفنون ويدرك
من خواص الاشياء وطبائعها الشيء الكثير مما لا يستطيع
ادراكه ومعرفة كنهه بقوته الفطرية وان شئت فتأمل
الحاكي الفونغراف والمذياع والراديو والتليفزيون
واللاسلكي والكهرباء وما شاكل ذلك من القوى التي ساق
الله معرفتها الى البشر بطريق المصادفة حينا والالهام أحيانا
بل منها ما لا يدرك مداه ولا تعرف حقيقته حتى لصانعيه
ومستحدثيه وترى الحيوان الاعجم حين يولد يعرف ان رجليه
معدتان لحمله فيقوم عليهما واقفا وان فمه معد للأكل
فيتناول طعامه ومن عجيب انه يعرف الطريق الى ثدي
امه بغير مرشد ولا هاد وترى كل مولود يولد اذا لم تربط
سرته مات لساعته فمن يربط للوحوش في الفلوات ان الهادي
يهديها والرشيد يرشدها فتقطع سرة مولودها بأسنانها
بعد ان تترك جزءا كافيا لحفظ حياته وهكذا الكلاب والهررة
واشباهها وترى النحل وقد اهتدت الى طعامها وشرابها
فالتهمت من الزهرة رحيقها دون أن تتلفها ومن الثمرة صفوتها
دون أن تنقصها وبعد ذلك تتجه الى خليتها من غير ان تضل
عنها فتفرغ فيها العسل بعد ان تعد له أوعيته من الشمع
بشكل أنيق ونظام دقيق وكل ذلك بهداية الهادي القدير
جل شانه وعز سلطانه وفوق كل هذا فان النوع الانساني

يعتبر واحداً من بين ملايين الأنواع التي تزخر بها هذه الأرض التي تعتبر من أصغر الكواكب المخلوقة لله تعالى وبعض هذه الأنواع يعيش معنا فنراه ويرانا وبعضها ينتشر بيننا فلا نراه لتناهيه في الصغر والدقة وأنواع أخرى لا يحصيها سوى خالقها بعضها في أعماق الماء وبعضها في عنان السماء وبعضها تحت الثرى وبعضها فوق الذرى وبعضها في بطون الصخور كل ذلك يسيرها الخالق القدير وينظمها الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ولا شك أن هناك أنواعاً أخرى تعد بالملايين لم ندر من أمرها شيئاً ولم يصل الى علمنا بصيص من معرفتها ولا ندري كيف تحيا وكيف تعيش والنوع الانساني يعيش بين هذه الملايين كفرد في هذه المجموعة الضخمة من الأحياء وهذه المخلوقات التي لا عداد لها يتنازعها البقا والتشبث بالحياة شأن بني الانسان تماماً ولو ترك احدها على سجيته ونما على طبيعته لضاقت به الأرض بما رحبت ولما وسعه هذا الكوكب الكبير الصغير وكل واحد من هذه المخلوقات صغيرها وكبيرها عظيمها وحقيرها له رسالة قايم بأدائها رسمها له النافع الضار اللطيف الخبير وقد لا يدرك الانسان أهمية هذه الرسالة ولكن الخالق الأعظم يراها لازمة لزوم الماء والهوى ليسير بنا وبغيرنا ركب الحياة وهناك نظام دقيق للتوازن الحيوى بين ساير المخلوقات وضعه المبدع الحكيم فلو ترك ذكر واحد وانثى واحدة من

الذباب وعاش نسلهما وتناسل هذا النسل لمدة ستة شهور فحسب لغطى الذباب سطح الكرة الأرضية بعمق سبعة واربعين قدماً ــ وما يقال عن الذباب يقال ايضاً عن الجراد والنمل وغيرهما فلم نر جحافل الجراد الضخمة وأسراب النمل العظيمة أو جيوش الذباب الجرارة غطت مساحة الكرة الأرضية وزاحمت بني الانسان في مكانة منها وذلك لأن الله تعالى قد أعد لكل شيء عدته حتى تتوازن سائر الأحياء بعضها مع البعض دون ان يطغي نوع على الأخر فتفسد بذلك أسباب العمران ــ ويأتي دور الانسان الذي يعتبر نفسه بحق سيداً اعلي الخلق المخلوقات الأرضية فيحاول بشتى الوسايل ابادة كل ما يعترضه من جهته الكائنات فلا يكاد يبيد نوعاً من الأنواع الآ ويفاجأ بأنواع اخرى من سلالته يضيفها الانسان الى قايمة ما يصارع حتى تكاثرت عليه الأعداء وعز الداء من بكتريا وفيروسات الى الطحالب وفطريات الى هوام وحشرات الى كواسر وحيوانات الى ما لاحد له من المخلوقات التي اخرجها مبدع الأرض والسموات ــ ولكل نوع من جهته الأنواع أعداء غير بني الانسان خاصة به أوجدها الله تعالى لتحفظ توازنه وتحد من تكاثره فللجراد أعداء وللنمل والذباب والبعوض أعداء وللجرذان والحيات والعقارب أعداء واذا لم توجد هذه الاعداء أو قل شرها لكان النوع نفسه عدواً لنفسه فاذا تكاثر الجراد مثلا وزاد عن الحد المرسوم قل الغذاء فيتصارع النوع فيما بينه ويقتل بعضه بعضا وما يقال عن الجراد يقال عن الهوام والحشرات

والبكتريا والفيروسات حتى النباتات يجري عليها قانون التوازن الذي يجري على سائر المخلوقات فاذا ناءت بعض الأشجار بحملها تخلصت من بعض أزهارها وثمارها وتخففت من ثقلها خشية أن يتلف بعضها البعض أو تهلك الشجرة نفسها وهذه القانون السماوي ملموس مشاهد في كل الأوقات وسائر الحالات فنجد مثلا دودة القطن وقد عاثت به فسادا حتى أهلكته وأتلفته فلم نسمع يوما ما أن هذا العبث أو ذلك الفساد كان سببا في عري الانسان ونقصان ما اختصه الله به من نعمة الستر واللباس بل هو في ظاهره فساد وافساد وفي باطنه وحقيقته نظام عجيب وتوازن دقيق وهكذا الانسان تحل به الرزايا وتحيط به البلايا وتغتاصر الأوبئة والطواعين وتتيح عليه الحروب بكلكلها وهو بين ذلك كله متضجر متململ لا يدري ان جميع ذلك يسير بحكمة الحكيم العليم الذي قدر كل شيء وأعطى كل شيء خلقه وخلقه فتعالى المبدع الحكيم حتى قال انظر ايه ٢٥١ من سورة البقرة. انتهى

وذكر في تفسير اية البقرة وهي قوله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض يؤخذ من هذه الاية ان الحرب من لوازم الحياة الدنيا وانه بدونها لا يتم العمران فيها بحفظ التوازن الكوني ولا يبقى على ظهر الأرض سوى من يصلح للبقا وللخلافة فيها اللهم الا اذا أراد الله تعالى لأرضه الفنا فيشيع الفجور ويعم الغش حتى وتملك الأرض العتاة المتجبرون فيعيثون فيها فسادا

وفي أهلها افساداً ليتم الله تعالى أمره ويرث الله الأرض ومن عليها
ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى وحاجة
الكون الى الحرب كحاجته الى الأوبئة والطواعين اذ لو ترك العالم
بغير حرب وبغير وباء لتكدس الناس فوق هذه الأرض تكدس
الذباب ولتكاثروا تكاثر الجراد ولأكل بعضهم بعضا بشأن أحقر
الحيوانات وأدناها ولكن شتان بين الحروب التي يحتاجها الكون
والحرب التي يدبرها الآن بعض المخلوقين للبعض الآخر فان الأولى
يجب أن تكون لدفع ظلم أو رد عدوان وكثيرا ما يقع الظلم ويحيق
العدوان أما الثانية فهي حروب تدبرها رؤوس خوت من العقل
وقلوب خلت من الرحمة ولا سبب لها سوى حب السيطرة والسيادة
والتوسع هذا وقد تطورت الحروب منذ بدء الخليقة حتى الآن
فقد كانت بادئ ذي بدء بالعصي والحجارة ثم صارت بالمدى والسيوف
والقسي والرماح ثم تطورت الى البنادق والمدافع وأخيرا وليس آخرا
دبر الانسان لهلاك نفسه ومحو حضارته القنابل الذرية
والهيدروجينية والكوبالت والصواريخ المتكاملة وما شاكل ذلك
من وسائل التخريب والهلاك ليهدم ما بنته الانسانية في مئات
الملايين من السنين ويجتاح ما شيدته الفطر السليمة من مدنية وحضارة
بتوجيه من موجد الكون ومنشئه تعالى ولو استمراء دعاة
السوء والحرب ما هم عليه الآن لحق لنا أن نقول بحق ان
الجنس الانساني قد أصبح بغير شك أغبياء من الذباب وقد هداه
الله تعالى النجدين وأحط من الصرصور وقد خلقه الله تعالى في أحسن
تقويم وهذا نهاية الطيش والحمق والجنون وهذا ان دل على شيء
فلا يدل الا على عقول عفنة أتلفها الجشع والطمع وقلوب
متحجرة أفسدتها الأنانية وحب الذات وحقا أن أعداء الانسانية

أعد الانسان لهو الانسان نفسه والوجيز العقلا بين هذه الحروب وتلكم الأوبا
لاختار الثانيه وفضلها على الاولى وذلك لأن الأولى من صنع حثالة
الخلايق ووحوش البشرية والثانية من صنع الحكيم العليم العزيز الرحيم
الذي لايصدر أعماله الا بحكمه ولاينفذ قضاءه الا برحمة وكل شيء عنده
بمقدار وترى دعاة الحروب رغم استعدادهم بتلك القوى الهايله
وهذه الأدوات المهلكه يتميزون بالجبن والخور يخشون المحن وعاديات
الزمن تحيط بهم الأطباء من كل جانب ليحافظوا على نبضهم
وضغطهم وحرارتهم فهم دايمًا في مرض ونصب وهم وتعب
انتهى

وفي تفسير قوله تعالى وما خلق الذكر
والأنثى في الليل أي والقادر العظيم الذي خلق الذكر والانثى
أقسم تعالى بذاته على هذه الصفه اشعارًا بأنه جل شانه
الخالق المصور المبدع لأنه لايعقل أن هذا التخالف بين الذكر
والانثى يحصل بالاتفاق من طبيعة لاشعور لها بما تفعل
ولاعلم عندها بما يلزم اذ أن الأجزاء الأصليه في المني
متساوية التكوين فالولد ينتج من عناصر واحده لكنه
يخرج تارة ذكرًا وتارة انثى بحيث لايطغى أحدهما على الآخر
ومن أعجب العجب أن تكثر ولادة الذكران عقيب الحروب
والطواعين واجتياح الرجال وجميع ذلك يدل دلالة قاطعه
على ان واضع هذا النظام عالم بما يفعل محكم لما يصنع
ولاعبرة بما يقوله الأن بعض المشتغلين بالطب
من أنهم سيستطيعون قريبا التحكم في الجنين وجعله
كما يريدون فان هذا من صنع مدبر الكون الذي
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
انتهى

وله في تفسير قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد ما لفظه

والنميمة تشبه ان تكون ضربا من ضروب السحر لأنها تحول ما بين الصديقين من محبة الى عداوة ولما كانت النميمة على هذا الجانب العظيم من الخطورة علمنا الله تعالى أن نلجأ اليه ونتعوذ به منها أما ما رواه بعض المحرفين المخرفين في تأويل هذه الآية من أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد سحره لبيد بن عصام وقد أثر سحره فيه حتى انه كان يخيل اليه أنه يأتي الشيء وهو لا يأتيه فهو باطل مردود مجوج اذ ما أشبه هذا بقول المشركين فيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يتبعون الا رجلا مسحورا اذ لا يبعد أن من خولط في عقله بدرجة انه كان يخيل اليه ايضا انه يوحى اليه ولم يوح اليه أو أنه قد بلغ ما أوحي اليه ولم يبلغ وفضلا عن هذا فان هذه السورة مقطوع بمكيتها وما يزعمونه من السحر يقولون انه وقع بالمدينة وبالجملة فان هذا واضح البطلان بادي الخرافات لا يلتفت اليه ولا يعول عليه

انتهى

وفيه ومن ملحقات تفسير ابن الخطيب ما لفظه

تعدد الزوجات يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وهو قول صريح واضح لا لبس فيه ولا ايهام ولا يخفى ما في تعدد الزوجات من مصلحة عظيمة وحكمة بالغة فان الرجال فضلا عن زيادة عدد النساء عليهم معرضون لنقصان مستمر بسبب قيامهم بشاق الاعمال وبأعباء الحروب وغيرها وتعرضهم للمهالك وليس من الحكمة في شيء أن تدع جانبا كبيرا من بناتنا بدون احصان ان الاوربي مثلا لا يبيح له دينه التعدد لكنه يبيح لنفسه مصاحبة المئات من القينات ويرى

ويرى والد الفتاة فتاته مع عشيقها فيسر ويغتبط بل ويمهد لهما جميع
الوسائل وكافة السبل المؤدية لراحتهما وطمأنينتهما أما ديننا
الذي يحرم على الرجل النظر الى المرأة ويحرم على المرأة النظر الى الرجل فقد
كان لزاما عليه أن يجد لهذا الضيق فرجا ومن هذا المأزق مخرجا
فجعل النكاح مكان السفاح ووضع الحلال مكان الحرام والآن نمن للعوانس
وربات الخدور ألهن العهر والفجور ولنا العفاف والطهر أم لهن الجحيم
ولنا النعيم وهل من المستحسن ان يكن ضرائر أم يكن فواجر
وقد شنع فيلسوف الاسلام المرحوم الشيخ محمد عبده على التعدد وهي
سقطة شائنة رغم مكانته عليه رحمة الله من رأي قويم وفكرة صائبة
انتهى

وله في تحديد النسل كلام ما لفظه

يقول الله تعالى الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما
تزداد وكل شيء عنده بمقدار فهو وحده جل شأنه الذي يتولى
ارادة المواليد ونقصانها وحاجة الكون الذي خلقه لها وما
تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه واختياره وارادته فكم من انثى
لا تلد مع توفر الأسباب والرغبة في الانجاب وكم من أخرى
تلد فتعق ما ولدت وتنجب فوق ما أنجبت وقد تكون الأولى
في سعة والأخرى في ضعف ولكنه تقدير الحكيم العليم
الذي يعلم ما نعلم ويرى ما لا نرى وكل شيء عنده بمقدار
وقال جل شأنه ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم
وإياكم وقد كانوا في الجاهلية يقتلون أولادهم خشية الفقر
وهو كفر لا يعدله كفر وينطوي تحت قتل جريمة الأولاد
جرم منه هو أقبح وأشنع وهو جريمة الكفر بالله وعدم
الثقة بوعده

وقد قام في هذا الزمن اناس ينادون بتحديد النسل بحجة
عدم كفاية المواد الغذائية والمواد الأولية لحاجة سكان
الأرض الكروية الذين هم في ازدياد مستمر والقول بما يقولونه
هو احدى الكبر اذ كيف تقحم أنفسنا في امور ليس لنا عليها
سلطات ومالنا بها طاقة ولا يحيط بها علم أليس الله معنا
يسمعنا ويرانا ويعلم سرنا ونجوانا ومتقلبنا ومثوانا أليس
هو الذي يرزق الطير في وكناتها والوحش في فلواتها فتغدو
خماصا وتروح بطانا أليس الله تعالى هو القائل
وبارك فيها وقدر فيها أقواتها وهذه النزعة ~~والتحديد~~
ان صح أن تفشو في البلاد الغربية التي تميزت بالالحاد والمادية
فلا يجوز بحال أن تفشو وأن تشيع في البلاد الاسلامية التي تميزت
بالايمان والروحية وهل يجوز أن نؤمن بأن الله هو الخلاق
ولا نؤمن بأنه تعالى هو الرزاق وساق كلامه في ذكر
الآيات الضامنة بالرزق وهي كثيرة يتأملها العاقل ويفكر في
معانيها فجل سبحانه وعلا. وقد جاء عن رسول الاسلام
عليه أفضل الصلاة والسلام حين سئل عن العزل وانه الوأد
الخفي وحين سأله بعض الصحابة رضي الله عنهم وقد عزلوا
مع بعض السبايا غضب غضبا شديدا وقال وانكم لتفعلون
وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة
الا هي كائنة وفي رواية لا تفعلوا فانما هو القدر رواه مسلم
فيا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم وتكفل بأرزاقكم ولا تقحموا أنفسكم
فيما ليس لكم به علم ولا تفيضوا في هذا الحديث والى هنا انتهى
باختصار والله الموفق من أوضح التفاسير لابن الخطيب

ومنه هذه الأبيات
له كلام في التبرج وترك الحجاب للنساء

أخذ المسلمين عن أمم الأرض حجاب تشقى به المسلمات
بئس ما يدعي فلاسفة العصر من ان السفور فيه الحياة
وهو حق اذ أن أسلافنا الأعراب من فرط ما يعيبون ماتوا
يا خليلي حدث عن الشرق قدمًا حين كانت تعظم الحرمات
حين كان القرآن يرجى ويخشى والقوانين الله البينات
حين كان الحديث يتلى ولا يرويه الا ذوو العقول الثقات
اننا في الزمان نلقى اناسًا في التقضي علوّهم قاصرات
وهم يحدثون علومًا أنكرتها عصورنا الخاليات
ليت شعري ماذا يريدون منا وصنوف الأذى بنا محدقات
بنت مصر هاتي سفورك واغشي كل ناد وليتمل منك الجهات
عرفي نفسك الغداة وطوفي لا تفتك الأسواق والحانات
ثم ائتي مجالس القوم وادعيهم الى حيث لا تمل الدعاة
علمتنا بالسفور تبني حصونا شامخات بها ترد الغداة
وعسانا نرى البرايا سجودًا لابن مصر وقد علاه الثبات
ولعمري لقد بكى الدين حزنا حين قال الخطيب يا سيدات

انتهى

قد حكم بهذا الرأي الفاسد

تركه التعوم والخمول

للأندلسي

ونهاية الدنيا وغاية أهلها ملك يزول وستر قوم يهتك
تحلو فتعقبها غصة ومرارة وتحب وهي بنا تصول وتفتك

من حياة الحيوان في مادة العنز

روى البخاري وابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلعم
قال أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل
بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديقا بموعودها الا أدخله
الله الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن أبي كبشة فعددنا ما
دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الأذى
عن الطريق ونحوه
وروى في الترغيب والترهيب
في باب قضاء حوائج المسلمين عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسلم على أخيه المسلم ثلاثون حقا لا براءة
له منها الا بالأداء أو العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر
عورته ويقيل عثرته ويرد غيبته ويديم نصيحته
ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميتته
ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته
ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع
مسألته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويشمت عطسته
وينشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر
انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالما أو مظلوما أمّا
نصره ظالما فيرده عن ظلمه وأمّا نصره مظلومًا فيعينه
على أخذ حقه ويوالیه ولا يعاديه ويسلمه ولا يخذله
ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره
لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان

أحدكم ليدع من حقوق أخيه شياء فيطالبه به يوم القيمه

ارشاد ووعظ

قال تعا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
عن هرم بن حيان انه قيل له حين احتضر أوص فقال انما الوصيه
من المال ولامال لي وأوصيكم بخواتم سورة النحل
وقال تعا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
يعني ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومخلصا من غموم الدنيا
والآخره وعن النبي م أنه قرأها فقال مخرجا من شبهات الدنيا
ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيمه وقال عليه السلام
اني لأعلم ايه لو أخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله
فمازال يقراوها ويعيدها وروي أن عوف بن مالك الأشجعي
أسر المشركون ابنا له يسمى سالما فاتى رسول الله فقال اسر
ابني وشكا اليه الفاقه فقال ما أمسى عند آل محمد الامد (١)
فاتق الله واصبر وأكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله
ففعل فبينا هو في بيته اذ قرع ابنه الباب ومعه
مائة من الابل تغفل عنها العدو فاستاقها فنزلت
هذه الآيه وقال تعا ومن يتق الله يكفر عنه سيأته
ويعظم له أجرا وقال ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا
وقال تعا يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سيأتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم
وقال تعا ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم

أن اتقوا الله والآيات في التقوى كثيرة والتقوى عماد الدين
وزمامه قيل ان التقوى هو الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل
والاستعداد ليوم الرحيل وقيل التقوى هو ان لا يراك
حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك وقال ص لو كانت السموات
والأرض رتقا على قلب عبد ثم اتقى الله لجعل له مخرجا
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وأنتم مسلمون واجب تقواه وما يحق منها وهو القيام
بالموجب واجتناب المحارم ونحوه فاتقوا الله ما استطعتم
يريد بالغ في التقوى حتى لا تتركوا من المستطاع شيئا
وعن عبد الله بن مسعود هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر
ويذكر فلا ينسى وروي مرفوعا وقيل هو أن لا تأخذه في الله
لومة لائم ويقوم بالقسط ولو على نفسه أو ابنه أو أبيه وقيل
لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن لسانه وقال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وقال تعالى فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم حيث الآيات
في الملازمة على التقوى فليجاهد المرء نفسه على الطاعات
والصبر عليها وعلى المعاشرة الطيبة مع أهله وجيرانه
والمداراة للناس والاصلاح بينهم كما قال تعالى
وأصلحوا ذات بينكم وقال النبي ص لصلاح ذات
البين أفضل من الصدقة والصوم والصلاة وان فساد
ذات البين هي الحالقة لا أقول حالقة الشعر ولكن
حالقة للدين وقال تعالى في الاصلاح

لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس
وقال صلى الله عليه وسلم مدارات الناس صدقة وقال كل معروف صدقة ويقول الله
وقولوا للناس حسنا نعم وعلينا السمع والطاعة لما جاء
به كتاب الله وسنة رسوله الكريم من الامتثال والمبادرة
الى الطاعات واجتناب المحارم ومعاشرة المخلوقين بالأخلاق
الحسنة والصبر على المكاره فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يواظبون على الاتيان بالصلوات في أوقاتها ويجتهدون
في كل طاعة مع التراحم والتآلف فيما بينهم وقد كانوا
رضي الله عنهم كالأخ الواحد لا يتطاول بعضهم على بعض وكانوا
يمتثلون أوامر الشرع ويداومون على ما أمروا ولا يخلون
بشيء من الواجبات كانت أخلاقهم قيام الليل وملازمة
الأذكار والاستغفار والرجوع الى الله بالدعاء والتضرع
ولا يشتغلون بطلب الدنيا الفانية ولا يكثرون الكلام
فيما لا يعني لأن الكلام الذي لم يكن لذكر الله ولا الحاجة
اليه فهو وبال وعاقبته خسران ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وهل
يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم
فالعاقل من الناس من شغل نفسه بذكر الله واعتزل
عن الناس وأقبل على شأنه وطلب ما ينفعه من
امر دينه ودنياه وتفقد عائلته وعاون
اهله وسعى في طلب الحلال ولا يبقى

فارغا لا في امر الدين ولا في امر الدنيا قال صلى الله عليه وسلم
ان الله يبغض العبد البطال ومن الآداب التي ينال
المرء بها الفوز في الدارين قلة النوم لاسيما عند صلاة الفجر
فمن تعود لقيام الفجر فهو من الفائزين ومن صلى
بعد شروق الشمس واحده خلقا وعادة فلا صلاة له ولا
اجر له فكان وزرا عليه ومن ترك الصلاة فقد خسر
ومحق الله البركة من رزقه ومن الآداب تقليل الأكل
فمن اكثر الأكل قسا قلبه وكثر نومه ومن الآداب الرحمة
للأولاد والاهل فقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم في خدمة اهله
ويرحم الصبي ويرقع ثوبه ويخصف نعله ومن الآداب
مجالسة الصالحين وطلب العلم وسؤال اهل الذكر
قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال
صلى الله عليه وسلم الناس اثنان عالم ومتعلم وما سواهما همج رعاع
اتباع كل ناعق ومن الآداب الدلالة على الخير وارشاد
الجاهل ودرس القرآن في كل يوم والتدبر لمعانيه
ومن الآداب الخلق الحسن وترك الكلام من الناس
والغيبة والنميمة وكثرة الذكر لله صباحا ومساء
وفي المساجد وفي البيت والصبر على الطاعات
قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وان
يهون المرء على نفسه من تعب الدنيا فقد قال صلى الله عليه وسلم

حب الدنيا راس كل خطيئة ومن الآداب ذكر الموت
وما بعد الموت فاذا اكثر الانسان من ذكر الموت هانت
عليه الدنيا سواء كان فقيرا أو غنيا ومن الآداب
أن يرتب الانسان أوقاته فى طاعة الله وفي القيام
بما يصلح نفسه وأهله ويتفقد صبيانه ودوابه ويرحم
الصغير ويوقر الكبير ويصبر على زوجته و
يستوصي بالنساء خيرا قال صلى الله عليه وسلم وعاشروهن بالمعروف
وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا ويستعين
فى أموره على ربه ويسأله فى كل وقت ويرجع اليه
ولا ينساه والله تعالى عند لسان كل قائل وهو أقرب
من حبل الوريد ومن نسي الله تعالى الشيطان قلبه
ومن الآداب تجنب الأخلاق المذمومة ومجالسة
الجهال ولا فائدة فيهم والالتزام على الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر مع القدرة على ذلك والمعاونة من الأخوان
الصالحين واذا تأدب المرء بآداب الشرع
وقام بالواجبات وتخلق بالأخلاق الحسنة فان الله
لا يضيعه ولا يهمله ويكون له عونا وينجيه من آفات
الدنيا ويرحمه فى الدارين قال تعالى من عمل صالحا من
ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الاية

وقال تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم الآية و الاستغفار
في كل وقت مع الاخلاص ينال به العبد ما ذكره الله تعالى في كتابه
الكريم فقال تعالى حاكيا عن نبيه هود عليه السلام ويا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم
وقال تعالى حاكيا عن نبيه نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال تعالى لنبينا محمد ص وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال تعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله الآية
فعلى العبد الرجوع الى الله تعالى بالدعاء والاستغفار والتوبة والتضرع اليه
في كل أوقاته ولا يستحقر العبد الطاعة فعسى رضا الرب عليه في الحقير
ولا يستحقر المعصية فعسى غضب الرب يكون في الحقير ولا يأمن من مكر الله
الا القوم الخاسرون وعلى العبد المؤمن الاقبال على الله تعالى في الصلاة
وجميع الطاعات وفي الصلاة بالخشوع والتأني واكمال الأركان
لأجل القبول وكمال الأجر قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين
وقال الذين هم في صلاتهم خاشعون وعلى العبد اذا جلس بين الناس
أن يتأدب بالأدب النبوي وهو ان يذكر الله تعالى ولا يكثر
الكلام في المجلس ومن جلس مع قوم يذكرون الله تعالى غفر له ومن
جلس مع قوم لا يذكرون الله قام عن جيفة حمار وكان المجلس حسرة عليه
وليتظر العبد المؤمن في ما هو له وما هو صائر اليه ويتفكر في ما
وما لهم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
وذكرهم الله فيمن عنده

مضى من عمره وما قدم فان قدم خيرا كتب له وان قدم شرا كتب عليه
وليتفكر العبد فيمن قد مضى من أقرانه وأترابه وممن رأى
من الرؤساء والأمرا وأهل الغناء والثروات هل أغنى عنهم
شيئا من قضاء الله وهل أخر لهم الأجل ودام لهم العيش
قدموا على ربهم بصحائف أعمالهم وبشرى لمن صبر في هذه الدنيا
وأمضى عمره في طاعة الله وجاهد على عايلته وصان لسانه
من اللغو والكذب ورضي بالمقدور وقنع بما رزقه الله ولم
يغتر بزخارف الدنيا فقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يبيت هو وأهله
الليالي المتعددة طاويا من الجوع وقد عرضت عليه بطحاء مكة
ذهبا فأبى وقال يا رب أجوع يوما فأسألك وأشبع يوما
فأحمدك وقال ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
فتركها وراح وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ادع الله لأمتك
أن يعطيهم مثل فارس والروم فقال أو في شك أنت يا ابن
الخطاب عجلت لهم طيباتهم في الدنيا أما ترضى أن تكون
لهم الدنيا ولهم الآخرة وقال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه وقال علي رضي الله عنه
في ذم الدنيا ما أصف لك من دار أولها عناء وآخرها فناء
وحلالها حساب وحرامها عقاب من طالبها فاتته ومن نظر
اليها أعمته ومن اراد منها شيئا فليصبر على مخالطة البلاء.
ووعدها مكذوب وغنيها مفتون

وبمات صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يضع لبنة على لبنة ولم يدخر شيئاً من الدنيا
مات ودرعه مرهون عند يهودي في شعير ومات في منزله الذي قبر
فيه وكان يقول اذا رأى احداً يبني شيئاً الأمر أيسر من ذلك
وقال كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا وامتنع ص من
الدخول الى عائشة لما رأى في قرام المنزل فيه قصاوير وقال انما
يفعل ذلك من لا خلاق لهم ولما وفد عليه الأزد قال لهم
ما أنتم قالوا مؤمنون فتبسم رسول الله ص وقال ما ايمانكم قلنا
خمس عشرة خصلة خمس امرتنا بها رسلك وخمس أمرتنا
بها أنت وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فقال ما الخمس الأولى
قالوا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد النشور
قال وما الخمس الثانية قالوا نقول لا اله الا الله محمد رسول الله ونقيم
الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت ان استطعنا
اليه سبيلا قال وما الخمس الثالثة التي تخلقتم بها في الجاهلية
قالوا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضا بمر القضا
والصدق في مواطن اللقا وترك الشماتة بالأعداء فقال ص
حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء ثم قال ص وانا
أزيدكم خمساً فتتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون فلا
تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا
في شيء أنتم عنه غداً زائلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون
وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون
وقال ص لعبد الله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل واذا

أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح وعد نفسك في الموتى وقال صلعم في حديث قدسي
يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك ومن أهان لي
وليًا فقد بارزني بالمحاربة وقال جل وعلا في حديث قدسي يا عبدي
اقبل الي أرزقك وأملأ قلبك غنا ولا تباعد عني فأملأ
قلبك شغلا ويديك فقرا وقال من تقرب الي شبرا تقربت
اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعًا تقربت اليه باعًا ومن أتاني
يمشي أتيته هرولة وقال صلعم لابن عباس رضي الله عنهما يا غلام
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعوا على ان ينفعوك
بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك رفعت الأقلام وجفت الصحف
وما كتبه الله للمخلوق من رزق واجل وغيره لابد له يستوفيه كاملا
ومن الواجب على المرء المؤمن احترام الحقوق على
المسلمين واحترام المساجد واحترام العلماء
والمؤمنين واحترام الجار ومواصلة الأرحام
واجابة الداعي والعفو عن المسيء والحلم عن الجاهل
وكل هذا من الحقوق الشرعية قال تعالى واخفض
جناحك للمؤمنين وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

وقال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
وقال صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان بالله حتى يرى لاخيه ما يرى لنفسه
وقال صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه
ولا يسلمه ومن كان في عون اخيه كان الله في عونه التقوى ههنا واشار
باصبعه السبابة الى قلبه ثلاثا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم
وقال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر
من هجر السوء وقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا ان اموالكم
ودماءكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا وأول ما يسأل العبد
يوم القيامة من الحقوق الدماء ومن العبادات الصلاة
وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كان فيه واحدة منها كان منافقا
اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر وقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت انه سيورثه وقال تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السموات والارض الآيات وقال صلى الله عليه وسلم
من أتاه اخوه متنصلا اي معتذرا فلم يقبل عذره
فلا يرد علي الحوض وقال صلى الله عليه وسلم من فرج على مسلم
كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة

ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن سلك يطلب
علما سهل الله له طريقا الى الجنة وعلى كل مسلم المعاملة
الحسنة من الوفاء بالعهد والوفا بالوعد والوفاء
بالدين وسلامة الصدر من الغل والحقد والحسد
وان يظن باخيه خيرا وقد جمع هذه الأحاديث قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
الى آخر الآية وقال صم اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب وقال صم خصلتان لا يجتمعان
في قلب مؤمن الخيانة والكذب وقال صم طوبى لمن اشتغل
بعيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله
وأمسك الفضل عن لسانه ووسعته السنة ولم يعدل الى البدعة
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله طوبى لمن ملك لسانه ووسعه
بيته وبكى على خطيئته طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفار كثيرا وقال تعالى والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون وقال صم لا يكون المؤمن
لعانا ولا سبابا وقال صم طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة فعلى كل مسلم يجب طلب العلم الواجب لمعرفة الحلال
والحرام والجاهل جعله الله كالميت والعالم كالحي ومن لا
يعرف امور دينه ولا يسأل العلماء فهو كالانعام

وقد كان أصحاب رسول الله صلعم يسافروا لطلب العلم والحديث
الأيام والشهور وما خلق الإنسان إلا للعلم والعبادة
قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون الآية ومن
ترك العلم والعبادة ابتلاه الله بالشقاوة في الدنيا
ولا عمل إلا بنية ولا عمل إلا بعلم وقد قال صلعم اطلبوا العلم
ولو بالصين وقال لا خير في عيش إلا لعالم ناطق أو مستمع
أو واع وقال صلعم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين نعم
ومن التجارة للمسلم الذكر لله والرجوع إليه بقول الله تعالى فاذكروني
أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وكم ورد في القرآن في الذكر من الآيات ولا يخفى ومن السنة قال صلعم
يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وأنا معه إذا ذكرني
وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتباذلين فيّ والمتزاورين فيّ
وقال صلعم يقول الله تعالى لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن
من عذابي اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد ناصرا غيري يا دنيا
مري على أوليائي لا تحلوي لهم فتفتنيهم يا دنيا اخدمي من خدمني
واتعبي يا دنيا من خدمك من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
يا موسى إنه لن يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم
يتعبد المتعبدون لي بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتقرب إلي
المتقربون بمثل البكا من خيفتي هذا دين ارتضيته لنفسي ولن
يصلحه إلا السخا وحسن الخلق فأكرموه بهما ما صحبتموه وإذا
وجهت إلى عبدي المؤمن مصيبة في بدنه أو ماله فاستقبل ذلك بصبر
جميل استحييت منه يوم القيمة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا

ويقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني أهدكم
وكلكم فقير الا من أغنيت فسلوني أرزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت
فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي
ولو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة
ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وانسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت أمنيته
فأعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو أن أحدكم
مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها اليه ذلك بأني جواد
واحد ماجد أفعل ما أريد عطائي كلام وعذابي كلام انما
أمري لشيء اذا أردته أن أقول له كن فيكون وفي رواية
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
وقال موسى يا رب أنت قريب فنناجيك أم بعيد فنناديك
فقال له جل وعلا أنا جليس من ذكرني وقال ان الشيطان
واضع خرطومه على ابن آدم فاذا ذكر الله خنس وان نسي الله
التقم قلبه ومن المعين للعبد على الذكر لزوم الخلوة
والمجالسة للذاكرين والزهد في الدنيا ومما يقسي القلب
من الذكر الرغبة في مجالسة الغافلين وحب الدنيا وكثرة
الأكل والشرب والاكثار من النعم ومما يلحق المؤمن
من حسناته بعد موته علم علمه ونشره أو ولد صالح تركه
أو مصحف ورثه أو مسجد بناه أو بيت لابن السبيل بناه ويه

او شهر أجراه أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته تلحقه بعد مماته
وورد سبعة يظلهم الله عز وجل فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشأ فى عبادة الله وقلبه معلق بالمسجد حتى يعود اليه ورجل
دعته امرأة ذات حسب وجمال الى نفسها فقال انى أخاف الله
ورجل بكا من خشية الله ورجلان تحابا فى الله ورجل تصدق بيمينه
فأخفاها عن شماله وقال ص الايمان بضع وسبعون شعبة
اعلاها لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى من الطريق
والحياء شعبة من الايمان والذكر يكون باللسان والقلب
والجنان ويكون الذاكر قائما أو قاعدا أو مضطجعا وسواء
كان الذاكر فى بيته أو ماله أو مسافرا أو مقيما قال تع
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض
وافضل الذكر الحمد لله لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله والقرآن
أهم وأفضل من كل ذكر وقراءة العلم والاستماع اليه من أوجب
الواجبات والأذكار أنواع منها القرآن واللازم
على كل مسلم المداومة على تلاوته فى كل يوم وافضل القراءة ما كان
بترتيل واتقان وتدبر وأحسن القراءة فى السبع الأيام
أو ثلاث أو عشر أو شهر وهو أضعفها والاجتماع على
درس القرآن أفضل لحديث ما جلس قوم يتدارسون
القرآن ويتداولونه بينهم الا نزلت عليهم الرحمة والسكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده

والأذكار الواردة عن الرسول صلعم كثيرة منها بعد صلاة المغرب
والفجر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات الا انه بعد المغرب
لم يذكر يحيي ويميت ومنها سبحان الله ثلاثا وثلاثين
والحمد لله كذلك والله أكبر كذلك بعد كل فرض وقد ورد عشرا
عشرا ومنها قراءة اية الكرسي بعد كل فرض ومنها الصلوات
الخمس على النبي واله ومنها سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم مائة مرة من قالها غفرت له ذنوبه ولو كانت
كزبد البحر وفي رواية من قال سبحان الله العظيم غرست
له نخلة في الجنة ومنها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وهي الباقيات
الصالحات والاستكثار منها يضاعف الحسنات ويمحو
السيئات ومنها يا حي يا قيوم يا ارحم الراحمين برحمتك
أستغيث يا غياث المستغيثين أغثني اللهم أصلح لي
شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا أدنى من ذلك
ومنها أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب
اليه ومنها لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين
رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ومنها ان
النبي صلعم كان يكثر ان يقول في سجوده سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي

ومما ورد من الذكر قراءة آخر البقرة وآخر آل عمران
في كل ليلة وآخر سورة الحشر وقراءة يس والأنعام والكهف
في يوم الجمعة وتبارك الذي بيده الملك في كل ليلة وقراءة سورة
الواقعة وقل هو الله أحد والمعوذتين والأذكار كثيرة
والملاحظ والمقبول عند الله ما كان بالإخلاص وخشوع وإقبال
على الله تعالى فالله جل وعلا لا يضيع عمل عامل ولا يخيب رجا
سائل قال تعالى وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى
بنا حاسبين وقال جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وقال تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار الآيات
وفي الحديث ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول
فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني
فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى
يطلع الفجر وفي رواية ينادي ملك كل ليلة اللهم أعط منفق مال خلفا
وأعط ممسك مال تلفا وفي حديث طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت
خليقته وعزل عن الناس شره وأعطى الفضل من ماله وأمسك الفضل
من لسانه وفي الحديث قال الله تعالى يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته
فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم
يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم
تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني

أغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل انسان مسئلته مانقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

نعم وعلى كل عاقل من المسلمين الاحتماء مما يضره في الحال أو في المآل من الأمراض وغيرها ويتبع الطب النبوي ويقدم أولا التوسل الى الله بالدعاء والتضرع اليه والصدقة التي يدفع الله بها البلا والاعتقاد في درس القرآن الذي جعله الله واسطة بينه وبين عباده المتقين وكذا التوسل الى الله بالصلاة فقد كان النبي ص اذا أحزنه امر فزع الى الصلاة ويقول الله عز وجل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة ولا يعتقد المرء المسلم أو يركن على الاستشفا بالسحر او الكهانة او التنجيم أو يعتقد في كل رجل غير مؤمن لأن المؤمن بينه وبين ربه سريرة ودعاؤه مستجاب والعالم حجة أين الله وقد قال نبينا ص رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره وقال ص الصدقة تدفع غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال ص الصدقة تدفع سبعين نوعا من العاهات أهونها الجذام

وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكم أتى في الصدقة
من الأدلة ~ وبعد التوسل الى الله بالدعاء والقرآن والصدقة
وفعل الخير لا بأس بالتداوي عند رجل عارف ماهر في الطب وقد
قال ص تداووا فما من داء الا وله دواء ويكون الدواء مما
يناسب العلة الموجودة في الانسان ولا يعتمد على الكي بالنار
كما يفعله أكثر الجهال حتى أن الكي في أكثر أحواله يزيد المريض
مرضا وكذا ما يفعله الجهال من غصب المريض على أكل ما لا يشتهيه
وتكليفه ما لا يطاق ويلزم على كل عاقل الحمية من كثرة الاكل
والجمع بين الحار والبارد والرطب واليابس فقد قال تع كلوا
واشربوا ولا تسرفوا وقال النبي ص البطنة رأس الداء والحمية رأس
الدواء وعود واكل جسم ما يعتاده وتجشأ ابو خيثمة رضي الله عنه
عند النبي ص فقال له اكفف جشاءك فان أكثر الناس شبعا في
الدنيا أطولهم جوعا يوم القيمة وقال ص المؤمن يأكل في معاء
واحد والمنافق في سبعة أمعاء وقال ص من أصبح معافى في بدنه
آمنا في سربه وعنده قوت يومه وليلته فكأنما ملك الدنيا بحذافيرها
والأولى ان يجعل الانسان ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا
لنفسه وقد كان النبي ص يرقي المرضى ويدعو لهم وقال من لم يستشف
بالقرآن فلا شفاء له وقال تع وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين وقال في النحل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس ومن رقيته صلوات الله عليه وعلى آله
في الحمى انه قال اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق
من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت آمنت

بالله العظيم فلا تصدع على الراس ولا تنتني الفم ولا تاكل اللحم
ولا تشرب الدم ويحق لي الى من اتخذ مع الله الهاً آخر وعنه م
من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلاث مرات حين يمسي لم تصبه فجاءة بلا حتى يصبح
ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلا حتى يمسي
ومن أنفع الأدوية الدعاء وهو عدو البلا وسلاح المؤمن قال
صلى الله عليه وآله وسلم لا يرد القضا الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
والدعاء يكون بخضوع وتضرع وفي وقت اجابة بعد التوبة والاستغفار
والصدقة والحمد لله والثناء عليه والصلاة على النبي وآله وكان م يرقي
كل داء بقوله اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت
الشافي لا شافي الا أنت شفاءً لا يغادر سقما وقال م
للذي شكى اليه مرضا في بدنه فقال ضع يدك على جسدك الأليم
وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله بعزة الله
وقدرته من شر ما أجد وأحاذر وكان طبيبه من داء الفقر
لما قال له رجل يا رسول الله ان الدنيا أدبرت عني قال له فأين
أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل
عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله
مائة مرة تأتيك الدنيا صاغرة ومن قال لا حول ولا قوة
الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبدا ومن قال
لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة كان له أمانا من الفقر
وانسا من وحشة القبر واستفتح به باب الغنى واستقرع به باب الجنة

وقال ص العين حق ولو كان شيء يسابق القدر لسبقته العين
أي الإصابة بالعين شيء ثابت محقق والتأثير إنما هو بإرادة
الله تع وخلقه والعلاج لهذه العلة الأكثار من قراءة المعوذتين
والفاتحة وآية الكرسي والتعوذات النبوية مثل أعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق وغيرها وكان ص يداوي الصداع والشقيقة
بالحجامة في الأخدعين والكاهل وكذا بالحناء تصبغ على رأسه
وكان يعالج البرد والحمى بالماء وكان يداوي الرمد بالسكوت
والدعة وترك الحركة وكان يداوي الحلق بالقسط الهندي
وكان ص يداوي استطلاق البطن بالعسل وكان ص يداوي
من يبس الطبيعة بالسنا وقال ص عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما
شفا من كل داء إلا السام قيل يا رسول الله ما السام قال الموت
والسنوت العسل الذي يكون في زقاق السمن ومن الأدوية
النافعة دهن الزيت للمفاصل ولوجع البطن
وكذا الحبة السوداء وهي القحطة والسكر والحليب
واللازم على كل شخص الملاحظة والعمل بما نذكره هنا
وهو أن الأكل لا يكون إلا بعد الهضم وإلا أدى إلى داء
وكذا شرب الماء لا يحسن الأمع الداعي له والأكل في الشتاء
أحسنه ما كان حارًا والعكس في الصيف ويترك ما
عافته النفس ويجتنب النيء من خبز ولحم وحب وحلوى

والبداء في الاكل بسريع الهضم والرطب قبل اليابس
ولا يدخل طعاما على طعام قبل الهضم ويحذر البرد بعد
النوم والجماع وعقيب الهاجرة وبعد اكل الحار وعقيب
التعب يحذر برد الهواء وبرد الماء ويقلل من النكاح
لاسيما بعد دخول السن فهو يهدم القوى ويترك
المسهلات اذا هو صحيح ولا يحبس البول والغائط
والتوسط في كل شيء هو الأولى وكذا لا يجمع بين الحار
والبارد في حالة واحدة مثل شرب الماء عند اكل الحار
وعلى كل انسان ذكرا أو انثى الملازمة للنظافة ويتعهد
الأطفال والتربية لهم والرحمة بهم كما يربي الغرس
ويجنبهم من حر الشمس أو كثرة البرد وما يصلحهم من
كسوة وفراش ودفاء فاكثر ما يؤثر في الاطفال
من الأمراض بسبب التساهل في العناية بهم ولذا
قال ص ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولا يوقر كبيرنا
ويكره الوضوء من الماء المشمس وكذا يحذر المرء
من جلوسه بين الشمس كثيرا أو بعضه في الشمس
وبعضه في الظل ويكره بقاء النار بالليل
ويلزم تغطية الاناء ووكاء الاناء فان الشيطنه

يحث لغيرها وباء ويكره السفر أول الليل وقد أمر
النبي ان يحبس الصبيان الخروج أول الليل لأن
الشياطين تنتشر فيه ومن الآداب اذا دخل
المرء السوق أن يذكر الله ولا يكثر الجلوس فيه لغير حاجة
لأن السوق محل للمباهات ومن الآداب ان
المرء اذا خرج الى المسجد او الى اي جهة ان يقول بسم الله
وبالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله وكذا حال
دخوله ويلزم ذكر الله عند كل فعل يفعله الانسان
واذا قام من مجلس يقول سبحانك اللهم وبحمدك
أستغفرك وأتوب اليك وكذا بعد الوضوء وعلى
كل عبد يلزمه الخوف من الله والرجاء في الله ولا سيما
عند الموت فانه يحسن الظن بالله ويكثر الذكر لله
فالنبي من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة
ويسأل الله في كل أحواله حسن الختام والتوفيق وكذا
سؤال العافية والجنة ويتعوذ من النار
وعند المنام يذكر الله كثيرا وعند الاستيقاظ فقد ورد
عن النبي انه يعقد على كل امرء حين ينام ثلاث عقد فان دام
وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدتين فان
قام الى الصلوة انحلت جميع العقد وأصبح نشيطا

من قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء يعني في العسر واليسر
وأول ما ذكر الله من أخلاقهم الموجبة للجنة السخا لأنه أشق على النفس
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ص ما من يوم يصبح العباد فيه الا
وملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الاخر
اللهم أعط ممسكا تلفا متفق عليه وقوله تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية
الى قوله وهم يعلمون قال ابن عباس وهم يعلمون أنها معصية وان
لهم ربا يغفرها وقيل وهم يعلمون أن الاصرار ضار قال ثابت
البناني بلغني ان ابليس بكى حين نزلت هذه الاية والذين اذا
فعلوا فاحشة الاية عن علي كرم الله وجهه قال اني كنت اذا سمعت
حديثا من رسول الله ص حديثا نفعني الله منه ما شاء أن ينفعني واذا
حدثني أحد من الصحابة استحلفته فاذا حلف لي صدقته
وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله ص يقول ما من
عبد مؤمن أو قال ما من رجل يذنب ذنبا فيقوم فيتطهر ثم
يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ الاية الى آخرها
أخرجه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث قد رواه غير واحد
عن عثمان بن المغيرة فرفعه ورواه مسعر وسفيان عن عثمان بن
المغيرة فوقفاه ولم يرفعاه ولا يعرف لأسماء الا هذا الحديث
عن ابن عباس ان رسول الله ص قال من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل هم ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
أخرجه أبو داود ولهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون

فيستغفرون فيغفر لهم (ق عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال اذا أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي قال تبارك وتعالى أذنب عبدي وعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قالها ثلاثا ثم قال اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الأعلى لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة اعمل ما شئت عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة أخرجه الترمذي وقال حديث حسن وقراب الأرض بضم القاف وهو ما يقارب ملئها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم وقال حديث حسن صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا ومن قتل مؤمنا متعمدا أخرجه ابو داود وقال ص اني لأستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة

خطبة لأي جمعة في السنة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تفرد بصفات الكمال ولا شريك له
ولا ند ولا امثال الموصوف بالعظمة والكبرياء والجلال والذي
خلق الخلايق ورزق الطايع والعاصي واستدرج العصاة
بالامهال وجعل الثواب والجنة لمن أطاعه والنار والعقاب
لمن عصاه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ويكشف الضر لمن
التجى اليه ورجاه أحمده سبحانه وتعالى على ان من علينا
بالهداية والاسلام ورزقنا من فضله وعافانا وجعلنا
من امة خير الانام وأشهد ان محمدا عبده المنقذ لهذه
الامة من الضلال والمبلغ عن الله ما أمره على أحسن منال
صلى الله عليه وعلى آله الذي أوجب الله مودتهم والتمسك بهديهم على
جميع العباد ونزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة
في القربى ايها الناس ان كتاب الله بين أيدينا
تقرأه على ممر الازمان والسنة النبوية مدونه
في كتب الحديث قد فهمها وعلمها كل انسان ففيهما النواهي
والاوامر والمواعظ والزواجر والقصص والأمثال والحرام
والحلال لكن الاشتغال بحطام الدنيا والاقبال على زخارفها
الهى الخلق عن عبادة الرحمن ونسي [illegible] ان العبد ما خلق
الا للطاعة والعبادة يقول جل وعلا وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون الاية تفكروا ايها الناس في

بعد الثمان كيف أحوال المسلمين من النقص في الطاعات
والغفلة عن ذكر الله وان وجد البعض في بعض الأحيان لم يذكر
الله الا قليلا وقلبه غافل عن الخشوع والخضوع ولا عمل الا بنية
واخلاص وخشوع قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين
فهذه الصلوات الخمس التي هي عماد الاسلام والفارقة بين الكافر
والمسلم كيف صفتها وما هي لما رأينا أكثر الناس لا يصلي
الا آخر الوقت أو بعد الوقت واذا صلى لم يكمل الأركان
والأذكار ويومي للركوع والسجود بالايماء ولا يتعقل ما يقول
ولا يقبل بقلبه على مناجاة الرحمن ما كان الرسول واصحابه صلوات
الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الراشدين يؤدون الصلاة الا
في أوقاتها وعليهم السكينة والوقار والتضرع والتذلل لخالقهم
وكان الرسول صلعم اذا دخل في الصلاة يسمع له ازيز كازيز المرجل
من البكا الصلاة عباد الله واظبوا عليها واكملوا اركانها
واخشعوا لله فيها وتعقلوا ما تتلون واذكروا من أنتم تناجون
فالصلاة هي أول ما يحاسب العبد عليها يوم القيمه وهي
التي تدل العبد على أعمال الخير وتنجيه من الأهوال ومن الواجبات
صوم رمضان ليس الصوم هو الامساك عن الطعام والشراب فقط
بل الصوم أن يتجنب العبد المآثم والمحارم ويتخلق بالأخلاق
الحسنة ويترك الغيبة والنميمة والقيل والقال وكثرة الكلام
ويقبل بقلبه على خالقه ويعتزل عن الخلق الا لما فيه مصلحة

فكل كلام ابن آدم مكتوب عليه الا ما كان من ذكر الله وهل يكب الناس
في النار على مناخرهم الا حصايد ألسنتهم ومن الواجبات الحج
ولا يقبل الحج الا من المال الحلال وتجتنب في الحج الرفث والفسوق
والجدال والزكاة لا تقبل الا اذا أداها العبد الى مستحقها
واخرجها طيبة بها نفسه فهذا هو المخلص الذي تقبل الله منه
كما ذكره في الكتاب والسنة ومن الواجبات الاصلاح بين
العباد وهو أفضل من الصلاة والصيام ولهذا قال الله
فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وقال لا خير في كثير من نجواهم
الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن
الواجبات الصبر على المكاره ما هو الصبر على المكاره يصبر
المرء على الشدة والرخاء والفقر والمرض وعلى المحن وعلى جميع الطاعات
قال الله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة وقال
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقد ذكر الصبر
وكذا الصلاة في أكثر من سبعين آية في القران ومن الصبر الصبر
على العايلة وعلى النساء وعلى جميع المخلوقين مما انقادت
الآمال الا لصابر واذا لم يصبر المرء ماذا يفعل يحرم
الأجر ولا يحصل مراده ومن الواجبات ذكر الموت والا
شتغال بذكره في جميع الأوقات لأن الموت هادم اللذات
واذا ذكره الفقير هان عليه فقره وان ذكره الغني
هانت عليه الدنيا قال النبي اكثروا ذكر هادم اللذات

ولأن الموت هو اليقين القريب الذي لا مفر منه قهر الله به عباده
وسوى بينهم غنيهم وفقيرهم وصغيرهم وكبيرهم وكافرهم ومؤمنهم
قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال كل شيء هالك الا وجهه
ومن الواجبات ترك حب الدنيا والاشتغال بحطامها وكثرة
الرغبة والشقاء فيها ولهذا تركها الانبياء والصلحاء وأراحوا
نفوسهم من تعبها قال نبينا صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال ما أنا
في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة فتركها وراح وقال كن في الدنيا
كأنك غريب أو عابر سبيل واذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وعد نفسك في الموتى وقد
ذمها الله في كتابه وحذر من الافتتان بها بقوله تعالى فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وبقوله تعالى في حديث قدسي
يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك وبقوله تعالى
يا عبدي اقبل الي املاء قلبك غنا وأرزقك ولا تباعد عني
فأملأ قلبك شغلا ويدك فقرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة
همه جمع الله شمله ورزقه من حيث لا يحتسب ومن كانت الدنيا همه
فلا جمع الله شمله وشتت عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما كتب الله
وقد ذم الله الكفار والمنافقين بقوله تعالى ولا تعجبك أموالهم
وأولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا
وتزهق أنفسهم وهم كافرون وقال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه الآية
وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهون عند يهودي في صاع شعير

ومات ولم يبني لبنة على لبنة بل مات في منزله الذي قد فيه وقد
عرضت عليه بطحاء مكة ذهبا فأباها وقال يارب أشبع يوما
فأحمدك وأجوع يوما فأسألك وقال علي رضي الله عنه ما أصف من
دنيا أولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب
من طلبها فاتته ومن نظر اليها أعمته من افتقر فيها حزن ومن
استغنى فيها فتن فعلى العاقل أن يخفف من طلب الدنيا الفانية
ويعمل لما يبقى ويدوم وهو ثواب الدار الآخرة ولنا عبرة
بمن مضى من الملوك والرؤساء هل خلدهم ما جمعوا وهل أخر
آجالهم ما خزنوا لم ينفعهم الا ما قدموا ولم يبق لهم الا
ما سارعوا من الخيرات وكان علي عليه السلام يقول يا دنيا غري
غيري ومن الواجبات المعاشرة للمخلوقين والرحمة للصغير
والتوقير للكبير قال تعالى وتواصوا بالمرحمة وقال النبي
ليس منا من لم يرحم الصغير ولا يوقر الكبير وقال ص الراحمون
يرحمهم الرحمن وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالمعاونة على اصلاح
الشأن بين الناس من أهم الواجبات وكذا الاصلاح
بين المسلمين من الواجبات وعلى العاقل ان يعاشر
اهله وعائلته بالتفقد والتأديب والرحمة والشفقة
و~~النصح والعفو~~ عليهم والصبر على السعي
عليهم وطلب الحلال لهم فالسعي على الأهل جهاد

وكذا الاحسان الى الوالدين والجار والتخلق
بالأخلاق الحسنة قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسناً وكذا الاحترام لحقوق المسلمين واعراضهم
قال تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال النبي ص ان
دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا وقال ص المسلم أخو المسلم لا
يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر
مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة وقال ص المسلم أخو المسلم لا يخونه
ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه
التقوى ههنا بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم
وقال ص لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخواناً وقال ص لا يكمل عبد الايمان بالله
حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقال المسلم من سلم الناس من يده
ولسانه ومن الواجبات الرجوع الى الله بالاستغفار والدعاء
والتضرع اليه تعالى وكثرة الذكر له في كل وقت فالرجوع الى الله تعالى
ينجي العبد من الهلكات ولا يرد القضا الا الدعاء قال تعالى
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وقال تعالى ادعوني أستجب لكم
وقال النبي ص الدعاء سلاح المؤمن وقال لا يرد القضا الا
الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وقال تعالى فقلت

استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية وقال تع وما تقدموا لأنفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
وقال النبي صم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
وقال تع فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تع
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال رجل يا رسول الله دلني
على عمل يدخلني الجنة قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ويقول
تع في حديث قدسي انا مع عبدي إذا ذكرني وجبت محبتي للمتحابين
فيّ والمتباذلين فيّ والمجالسين فيّ ومن تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا
ومن أتاني يمشي أتيته هروله ويقول تع وإذا سألك
عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اللهم ارحم جمعنا
وتفرقنا والتجاءنا اليك ودلنا على أرشد الأمور اليك واصلح
احوالنا وذات بيننا وذرياتنا ونسائنا كلها واهدنا ووفقنا
وعافنا واعف عنا واصرف عنا كل سوء وتقبل أعمالنا
وأحسن ختامنا يا ذا الجلال والاكرام وصل وسلم على محمد وآله
عباد الله بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الخ

ويتلوها الخطبة الأخرى لأي جمعة كانت

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا من يهدى الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادى له والحمد لله الذى له المنة والنعمة والفضل والجود
والاحسان والقدرة خلق فسوى وقدر فهدى والحمد لله الحي القيوم الذى لا
يحول ولا يزول ولا تغيره الدهور الحليم الغفور وأشهد انه واحد
احد فرد صمد تعزز بالكبرياء والجبروت ~~واحتجب عن الابصار~~ لا تدركه
الابصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأشهد ان محمدا عبده
ورسوله اصطفاه واجتباه وأرسله الى الخلق أجمعين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا الى طلب مرضاته وكونوا عباد الله اخوانا
وعلى الحق أعوانا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
وتراحموا يرحمكم الرحمن وتناصحوا فالدين النصيحة واصلحوا ذات بينكم
وقولوا للناس حسنا واجتنبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وادعوه واستغفروه وتضرعوا
اليه يعطكم سائل ما سأل ويديم نعمته عليكم ويسكنكم جنة عرضها
السموات والارض وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
وصلوا وسلموا على النبي الأمين حبيب رب العالمين وخيرته من خلقه
وخاتم الأنبياء والمرسلين والسراج المنير والبشير النذير سيد ولد آدم
والمرسل الكافة الخلق أجمعين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى اخيه ووصيه وباب
مدينة علمه امام المتقين وقائد الغر المحجلين والمزكي بالعطا خاتم المهاجرين علي
سيد الوصيين وأفضل الصديقين وعلى زوجته الحوراء فاطمة البتول الزهراء
ام العترة الطاهرين سيدة نساء العالمين وعلى ولديهما الامامين
الشهيدين والقمرين النيرين سيدى شباب اهل الجنة ابي محمد الحسن والحسين
وعلى جميع الخلفاء الراشدين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم انصر
الحق والمحقين واخذل الباطل والمبطلين اللهم أعز الاسلام بنصرك وبأسك
واخذل الكفرة والبغاة المفسدين اللهم احفظ علينا دين الاسلام
وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصرف عنا الاشرار وكيد الفجار
وشر طوارق الليل والنهار واسقنا الغيث المدرار وبارك لنا

فى الزروع والثمار فى جميع النواحى والأقطار اللهم ادفع عنا كيد الكايدين وحسد الحاسدين
وضور الضارين وأشرار خلقك أجمعين وأصلحنا وأصلح لنا وبارك لنا فى
أرزاقنا وتقبل أعمالنا واختم لنا بالإيمان بجاه حبيبك المختار
وآله الأخيار عباد الله رحمكم الله ان الله يأمر بالعدل والإحسان الآية الخ
لخمسة منصاب
جامع

يقول حميد بن منصور ♥ عشرين حكمة تفصل ♥ ومن بعدها خمس
مثل الزلال المسلسل ♥ الاولة فى سلاحك ♥ مثل الفضة لا يتحول
والثانية ان بدا الصوت ♥ فعرف الصوت الاول ♥ والثالثة فى رفيقك
قاتل معه حيث يقتل ♥ والرابعة حصد المال ♥ اذا عال عليه المعول
والخامسة اكرم الضيف ♥ ميسور عيشك وانقل ♥ والسادسة حفظ جارك
من ذل جاره فقد ذل ♥ والسابعة مرآة الشك طلاقها قبل تحبل
والثامنة امر دينك ♥ لا تهمل الغل تجهل ♥ والتاسعة فى صلاتك
بادر اذا وقتها حل ♥ والعاشرة فى زكاتك ♥ بادر بما قد تحصل
حادى عشر صوم شهرك ♥ يكون عامك مكمل ثانى عشر حج مبرور
بادر به قبل تشغل ♥ ثالث عشر فى قريبك ♥ ان تتق الله توصل
رابع عشر كف نفسك ♥ من الحرام الذى ضل ♥ خامس عشر حسن الفعل
يكون عرضك مجلل ♥ سادس عشر الزم الصدق ♥ الصدق منجى لمن خل
سابع عشر احذر الكذب والغش من لازمه ذل ثامن عشر فى امورك
همة وعزم مكمل ♥ تاسع عشر فى خمارك ♥ من الشبه كى تمثل
تمام عشرين حكمة ♥ صندوق سرك مقفل ♥ حادى وعشرين حكمة
من النهم كى تمثل ♥ ثانى وعشرين حكمة الصمت حرز مكمل الجاهل
ثالث وعشرين حكمة ♥ الدين يؤذى لقوله رابع وعشرين حكمة
حد ربيع بالصبر اعمل خامس وعشرين حكمة الجهد يعلى ولفقل الاعلى
وصل يا ذا الجلال ♥ على النبى خير مرسل ♥ وتبلغ الآل جمعا رحل

تعزية لمتستي الأخ المرحوم حسين [illegible] أبا محمد شهر رمضان سنة [illegible]

حمداً وشكراً دائماً للباري ، إذ حكمه بالموت فينا ساري

في العباد عمومهم وفنائهم ، نرضى بحكمته وبالأقدار

والابتلا للخلق حتم لازم ، لكبارهم وشبابهم وصغار

ولنا التأسي بالنبي محمد ، وبآله الأطهار والأخيار

صبروا على البلوى وكل مصيبة ، ورضوا بحكم الواحد القهار

وتزهدوا وتعبدوا وتأدبوا ، وتجنبوا من مأثم الأوزار

فأثابهم سبحانه بجزائه ، بجنان خلد دائم الأعصار

نبأ أتانا بغتة بوفاة من ، قد كان في الإعلان والإسرار

لزم التقى والمجد مدة عمره ، ومضى حميد الذكر والآثار

وصديقنا وخليلنا ونجيبنا ، فيما مضى من سائر الأعمار

بشرى له بمهوى العتيق بعمره ، وعتيقه رب راحم غفار

يلقاه بالرضوان ثم بعفوه ، والجنة فيها النعيم الجاري

يا رب سكنه الجنان برحمة ، وتفضلاً أنت العفو الباري

وبنيه صبرهم واشدد أزرهم ، هم سادة فما بذاك إنكار

ولقد رقى أهل المجد أعلى رتبة ، وتخلقوا بشمائل ووقار

وعلى النبي وآله وصحابه ، أزكى صلاة دائم الأسحار

يا صاحب الدنيا الدنية إنها ، شرك الردى وقرارة الأكدار

دار متى ما أضحكت أبكت غداً ، بعداً لها أفاً لها من دار

لك ال

صلاتي وتسليمي وأزكى تحياتي ۞ على أحمد والآل خير البرية
لك الحمد حمدا يشهد الحمد دائما ۞ وإن كنت لا أحصي ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا ملء السماء ۞ وأقطارها والأرض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا دائما كل بكرة ۞ وكل زمان يا إلهي وأعصرا
لك الحمد عد كل غيث وقطرة

وهذه تهنئة في الحج

أهلا بمن حج بيت الله أو زارا ۞ وحط عنه إله الخلق أوزارا
الى الذي حسن والإخوان من لهم ۞ في القلب ود أعمارا وأعصارا
يهنيكم الفضل والأجر الجزيل على ما قد مشيتم أميالا وأمتارا
هذا وإن لكم في كل نافلة ۞ أجر الكبير لا نحصيه إكثارا
فرائض الحج أكملتم مناسكها ۞ وطفتم وسعيتم كان تكرارا
ورميتم بعد رمي الجمار وأحللتم وصرتم بعد الكل أبرارا
ويوم حجكم في عمرة ولكم فضل وبيت لكم في اللوح آثارا
وفي الإياب وداع حبك أشرف ۞ ودعتم البيت إعظاما وإشعارا
وزرتم خير خلق الله أفضل من مشى على الأرض فخرا ثم مقدارا
والحمد لله على السعي مجتمع الأجر الجزيل إعلانا وإسرارا
ومن يدوم على الطاعات خليقة من بعد حجته يعطيه أنوارا
ونسأل الله توفيقا ومغفرة ۞ وأن ينزل علينا الغيث مدرارا
ويجعل الختم حسنا في الختام لنا ۞ وأن يحقق آمالا وأوطارا
بجاه طه وجاه الآل عترته ۞ من قد جعلتهم يا رب أطهارا

فوائد قال الفراء اذا كان في البستان نخل فهو جنة وان كان فيه كرم فهو فردوس اسم خازن

ومن تفسير الخازن على قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال ابراهيم عليه السلام ما القطه اي ليسكن قلبي عند المعاينة اراد ابراهيم عليه السلام ان يصير له علم اليقين عين اليقين لان الخبر ليس كالمعاينة الخ

فائدة قيل اللسان حصن فيحصن بالصمت ومن دخل فيما لا يعنيه لاقى ما يرديه

قيل ان احد الشعراء مدح بعض الامراء بقصيدة طويلة فقال الامير اعطه مدا من الشعير وسيظهر لك انه اذا كان شاعرا فسيفكر في ذلك فقال الشاعر

يقولون لي انى اطلب الامير وخصت في ذلك في طلبه

فقلت اذا اخصت شعري لانني اجزيت بشعري من شعير البهايم

واقادت اذاعة لندن في شهر يناير سنة ٦٧ ميلادية
ان الشمس تبقى ستة أشهر ليلا ونهارا وتبقى
ستة أشهر ليلا من دون نهار وذلك في
ناحية القطبين الشمالي والجنوبي وأفاد ايضا
ان مساحة البلاد العربية احد وثلاثين في
المئة من الأرض وان مساحة الأرض قدر مائة
وتسعين مليون ميل واما وزنها فكذا
كذا مليار من الطن وافادت ايضا
أن القديس من المسيحيين هو الذي مال الى التصو
والعبادة ولزم الكنيسة والتعلم
للعلم الديني وانه يستشفى به المرض
بسبب اجابة دعوته

أفاد اذاعة امريكا ان الرواد للقمر بلغوا مائة الف
عند طلوع القمر وقد غرم امائة مليون دولار

وأفاد من اذاعة السعودية ان ثعابين البحر تجتمع في جنوب
بحر معين من جميع البحار وهي محل امهاتها وان ثعابين
بحار آسيا وافريقيا واوربا تجتمع اليها واما ثعابين امريكا
فلا تدخل هذه الغارات كانت ولا تدخل اليها هذه الغارات

وافاد ايضا ان في افريقيا غابات تقعد فيها الجراد سبعة عشر سنة
وتخرج في يوم واحد من السنة

٢٠٥

ذكر فى اذاعة لندن ٥ فى ابريل سنة ٥٧ ان زالدى القضا الامريكى قدروا ان مخزون القمر لها قدرا ربعة الاف مليون سنة وستمائة مليون سنة وقدروا ذلك بطريقة الصخور

[illegible]

فى اشراط الساعة والقضا والقدر

ويسمى مو اسم الطاعة فى اشراط الساعه والجواهر والدرر فى جمع الاقوال فى القضا والقدر

البترول السعودى الذى كرى من لبنان وسوريا قدره فى كل يوم نصف مليون طن

افاد من اذاعة السعودية ان فى ابريل سنة ٥٨ بلغ زيت الخام فى شهر واحد مائتين مليون وسبعين مليون برميل

فى اذاعة لندن ان الارض لها قدر جمته الف مليون سنة وان جبل الالب فى فرنسا لها ما ئتين مليون سنة وجبال بريطانيا لها ثلاثمائة مليون سنة والله اعلم

ذكر فى اذاعة امريكا ان الدول الغربية يبلغ ما تأخذه من البترول من الشرق الاوسط احد وثمانين فى المئة واما اليابان فبلغ

اذا أذن الله في حاجة ❦ أتاك النجاح بها يركض
وان منع الله من كونها ❦ فلا بد من عارض يعرض
فلا تركلني الى غيره ❦ فغيرك مثلك لا ينهض

وللفخر الرازي

نهاية اقدام العقول عقال ❦ وأكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا ❦ وحاصل دنيانا أذى ووبال
وكم قد رأينا من رجال ودولة ❦ فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها ❦ رجال فزالوا والجبال جبال

لبعضهم

أقول لدهر قد تعالت صروفه ❦ أليس لهذا يا زمان زوال
فقال أصطبر كم دولة قد تغيرت ❦ لكل زمان دولة ورجال

وللسيوطي في حصر ما ينتفع الميت من الثواب وهي عشر

اذا مات ابن ادم ليس يجري ❦ عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ❦ وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ❦ وحفر النهر أو اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي ❦ اليه أو بناء محل ذكر ❦

غيره

اذا اشتملت على اليأس القلوب ❦ وضاق بما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت ❦ وأرست في مكانتها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ❦ ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث ❦ من الرب اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ❦ يكون وراءها فرج قريب

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المتن في علم التجويد

باب المد الطبيعي هو أن يوجد حرف المد ولم يوجد سبب المد لا همزة ولا سكون يكون حينئذ المد الطبيعي مثل نوابا أيد أطلع آمنا مرتبة المد الطبيعي فيمد مقدار ألف واحد ومقداره تحريك ورفع اصبع واحد من الأصابع

باب المد المتصل

اذا كان سبب المد بعد حرف من حروف المد همزة ووقع في كلمة واحدة يكون ذلك المد حينئذ المد المتصل مثل اذا جاء أولئك جيء سوء والمد المتصل واجب لأنه ~~واجب~~ متفق عليه عند جميع القراء يعني جميع القراء مدوه ولم يقصروا على مراتبهم أما مرتبة ذلك المد على قراءة عاصم ورواية حفص أن يمد مقدار اربعة ألفات

باب المد المنفصل

كلما كان سبب المد بعد حرف المد همزة ووقع حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة اخرى يكون حينئذ المد المنفصل مثل يا ايها انى أخاف توبوا الى الله وحرف المد يكون في بعض الأوقات واوا مقدره مثالها ان ماله أخلده عنده الا باذنه والمد قد يكون ياء مقدره مثل وما يكذب به الا من علمه الا ما شاء ومد المنفصل جائز لأنه مختلف فيه بين العلماء والقراء والمراد من الاختلاف أن بعض القراء مدوه وبعضهم قصروا أما مرتبة هذا المد على قراءة عاصم ورواية حفص أن يمد مقدار اربعة ألفات

(١) باب المد اللازم

كلما كان سبب المد الواقع بعد حرف من حروف المد سكونا لازما يسمى مد اللازم
والسكون اللازم هو الذي يثبت فى الوقف والوصل والمد اللازم
على أربعة أقسام القسم الأول المد اللازم فى كلمة مثقله مثل ولا الضالين
الحاقة والثانى المد اللازم لكلمة مخففه مثل ~~ولا الضالين~~ الأن
والثالث المد اللازم لحروف مثقله مثل لام الف لام ميم وميم
الف لام ميم صاد وسين طسم والرابع مد اللازم لحروف مخففه
كميم الف لام ميم وصاد المص ولام الف لام ميم را، وميم حاميم
ومد اللازم واجب لأنه متفق عليه ومرتبته أن يمد
مقدار أربعة ألفات (٢) باب المد العارض (٢)
اذا كان سبب المد سكونا عارضا بعد حرف من حروف المد
يصبح حينئذ المد العارض والسكون العارض هو السكون
الذي يثبت فى الوقف ويسقط فى الوصل مثل يعلمون
يوم الدين نستعين ومد العارض جائز لأنه مختلف فيه
أما مرتبته ان كانت الكلمة الممدودة بمد العارض مفتوح
الآخر أن يجوز فيه ثلاثة أوجه الطول والتوسط والقصر
وان كانت مكسورة الآخر يجوز أربعة أوجه الطول
والتوسط والقصر والروم وان كانت مضمومة الآخر
يجوز سبعة أوجه الطول والتوسط والقصر والطول

مع الاشمام والتوسط مع الاشمام والتوسط مع الاشمام والقصر
مع الاشمام والروم أما معرفة الروم فهو طلب الحركة بصوت
خفي وتعريف الاشمام انضمام الشفتين بعد السكون

باب مد اللين

اذا كان سبب المد بعد حرف اللين سكونا بعد حرف اللين وحرف اللين ان يكون الواو
والياء ساكنين ما قبلهما مفتوحتين مثل والصيف عليهم من خوف ولا خوف واللين
مده جائز لأنه مختلف فيه أما مرتبته ذلك المد ان كان سبب المد سكونا لازما
يجوز الوجهان الطول والتوسط مثاله كعين كهيعص وحمعسق وان كان
سكونا عارضا يكون مدا عارضا يعني يجوز فيه ثلاثة أو أربعة أو سبعة
أوجه مثاله لما مر آنفا

باب التنوين والنون الساكنة

التنوين
عبارة عن فتحتين وضمتين وكسرتين يعني النون التي تثبت لفظا لا خطا
مثل عليم وحكيم والنون الساكنة التي فيها الجزم يعني هي التي تثبت لفظا
وخطا مثل لن ومن وأحكامهما خمسة الاخفاء والاظهار والادغام
بغنة والادغام بلا غنة والقلب كما سيجي

باب الاخفاء

حروف الاخفاء خمسة عشر حرفا وهي أول حروف البيت الآتي
صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما ضع ظالما زد تقى
دم طالبا فترى متى صادف التنوين والنون الساكنة أحد تلك
الحروف يكون اخفاء مثل غني كريم وفتح قريب عن صلاتهم أما تعريف
الاخفاء فحالة بين الاظهار والادغام عارية عن التشديد مع بقاء الغنة

باب الاظهار

حروف الاظهار ستة وهي أول حروف الاسماء الشريفة الآتية الله
حي خالق عليم غني هادي متى صادف التنوين أو النون الساكنة

احد هذه الحروف يكون اظهارًا مثل عفو رحيم من آمن من خوف
وتعريف الاظهار هو الانفصال تباعدًا بين الحرفين

(٣) باب الاقلاب ﴿ وحروف الاقلاب البا متى صادف
التنوين أو النون الساكنه البا يكون اقلابا مثل سميع بصير من بعد
لينبذن أما تعريف الاقلاب فهو قلب النون الساكنه والتنوين
ميمًا خالصًا واخفائهما عند الباء بغنه وتعريف الغنة هي
صوت مخرج الخيشوم ﴿ باب الادغام مع الغنه ﴾ وهي اربعه
احرف وهي حروف ينمو متى صادف التنوين أو النون الساكنه هذه الحروف
المذكوره يكون ادغام مع الغنه مثاله خيرا يره وفضلا من الله ومن يعمل
وان وقع النون مع الواو والياء في كلمة واحدة يكون حينئذ اظهار
مثاله نسيان وقنوان وصنوان ﴿ باب الادغام بلا غنه ﴾
وحروفه اثنان وهي حروف الر متى صادف التنوين أو النون الساكنه
احد هذين الحرفين يكون ادغام بلا غنه مثاله غفور رحيم
هدًى للمتقين من ربهم ﴿ باب ادغام المثلين ﴾ ادغام
المثلين الحروف الساكنه التي تصادف مثلها مثل فما ربحت تجارتهم
أن اضرب بعصاك الحجر آووا ونصروا أما تعريفه ما اتحدا
مخرجا وصفة أما ان صادفت النون الساكنه نونا آخر يكون
ادغام المثلين والادغام مع الغنة مثل من نار ومن نعمره أما
الميم الساكنه فلها ثلاثة أحوال ان صادفت الميم الساكنه ميما اخرى
يوجد ادغام المثلين وادغام مع الغنة مثل عليهم موصده
أطعمهم من جوع وان صادفت تلك الميم الساكنه الباء يكون اخفاء
مثل ان ربهم بهم ترميهم بحجارة وان صادفت الميم المذكوره
حرفا غيرهما يكون اظهارًا مثل هم فيه لكم دينكم

(باب ادغام المتجانسين)

اذا كانت الحروف متحدة في المخرج ومختلفة في الصفة يكون ادغام المتجانسين
أمّا حروف ذلك الباب ففي ثلاثة مخارج الأول مخرج الدال والتا والطا
مثل ماعندتم أثقلت دعوا الله لئن بسطت وقالت طائفة والثاني
مخرج الذال والثا والظا مثل يلهث ذلك اذ ظلموا والثالث مخرج
الميم والبا مثل يابني اركب معنا وأمّا تعريفه ما اتحد مخرجا وصفة

(باب ادغام المتقاربين)

متى صادفت الحروف التي لها القريبة في المخارج والصفات يكون ادغام
المتقاربين أمّا حروف ذلك الباب ففي مخرجان الاول مخرج اللام والراء
نحو قل ربي الله بل رفعه الله والثاني مخرج القاف والكاف مثل
ألم نخلقكم وأمّا تعريفه ماتقارب بامخرجا وصفة

(باب ادغام الشمسية)

حروف ادغام الشمسيه اربعة عشر حرفا وهي أول حروف البيت الآتي
تب ثم دع ذنبا رمي زد سمعه شم صدر ضيق طاب ظل له نع
ولام التعريف وهي الألف واللام اذا صادفت احدى هذه الحروف
المذكورة يكون ادغام الشمسيه وامّا ان صادفت النون يكون
ادغام الشمسيه مع الغنه وأمّا ان صادفت غير النون يكون ادغام
الشمسيه بلاغنه مثالها والناس والشمس والتين

(باب اظهار القمريه)

حروفه اربعة عشر حرفا وهي حروف ابغ حجك وخف عقيمه
متى صادفت لام التعريف هذه الحروف المذكورة يكون اظهار القمريه
مثل والعصر والفجر والقمر

(باب القلقله)

حروف القلقله خمسة أحرف وهي حروف قطب جد متى وقعت

(باب حكم الراء)

ان كان الراء مفتوحا أو مضموما يقراء بالغلظة والتفخيم مثل الرحمن الرحيم
والروح نصر الله وانكان مكسورا يقراء بالترقيق مثل بارئ وان كان الراء ساكنا
وما قبله مفتوحا أو مضموما يقراء بالتفخيم مثل وانحر من شكر بالنذر
وان كان ساكنا وما قبله مكسورا يقراء بالترقيق مثل واستغفره
واصطبر أما في هذه الصورة الأخيرة ان كان ما بعد الراء من احد حروف
الاستعلا يقراء حينئذ بالتفخيم وحروف الاستعلا سبعة وهي
خص ضغط قظ مثل مرصاد وقرطاس وفرقة وأما ان كان
حرف الاستعلا مكسورا يجوز حينئذ التفخيم والترقيق مثل كل فرق
وأما ان كان الراء ساكنا وكسرة ما قبله عارضا يقراء حينئذ بالتفخيم
~~الترقيق مثل~~ مثل ارجعي لمن ارتضى وان كان الراء وما قبله ساكنا
لا يغير سكون الراء الا ما قبله وان كان ما قبل الراء مفتوحا أو مضموما
يقراء بالتفخيم مثل بالصبر من كل امر في الصدور وان كان ما قبله
مكسورا يقراء بالترقيق مثل خير شيء

(باب لفظة الله) متى كان ما قبل لفظة الله مفتوحا
أو مضموما يقراء بالتفخيم مثل هو الله نصر الله وان كان ما
قبلها مكسورا يقراء بالترقيق مثل بالله ولله

(باب الضمير) متى كان ما قبل الضمير متحركا يمد نحو انه
بِهِ ولهُ أما لم يتسنه وما نفقه لا يمد ان لأنها
ليسا بضمير بل من نفس الكلمة وان كان ما قبله ساكنا يقصر
مثل عليه اليه فيه أما في سورة الفرقان فيه مهانا لا يمد

(باب السكتة) السكتة في القرآن العظيم في أربعة مواضع الأول في سورة
الكهف نحو عوجا قيما والثاني في سورة يس من مرقدنا هذا

٢١٣

والثالث في سورة القيمة وقيل من راق والرابع في سورة المطففين مثل كلا بل ران وتعريف السكتة قطع الصوت دون النفس

(باب الوقف)

حقيقة الوقف قطع الصوت على الكلمة مع النفس وينقسم الى اربعة اقسام تام وكاف وحسن وقبيح فالتام ما تم اللفظ والمعنى مثل يوم الدين والكافي ما تم اللفظ دون المعنى وصح الابتداء بعده مثل الوقف على قوله شهيدا ويبتدي بقوله بعده الذين كفروا والحسن ما تم اللفظ دون المعنى ولم يصح الابتداء بما بعده كالوقف على قوله الحمد لله ويبتدي رب العالمين الا اذا كان الحسن راس ايه صح الوقف عليه والابتداء بما بعده كان يقف على الرحيم ويبتدي مالك يوم الدين والقبيح ما اوهم الوقف عليه خللاً في المعنى وسواء كان الخلل من جهة الوقف مثل ان يقف على قوله الذين قالوا ويبتدي انا نصارى هذا وقد قسم الوقف السجاوندي الى خمسة اقسام لازم ومطلق وجائز ومجوز ومرخص ضرورة فاللازم هو التام وبزاد في حقيقته ما اوهم الوصل خللا في المعنى مثل ان يقف على قوله ولا يحزنك فلو لم يقف بل وصل ان العزة اوهم ان ان معمولة للقول فيفسد المعنى واما المطلق فهو عبارة عن التام والكافي واما الجائز والمجوز فهو عبارة عن الحسن مع تفاوت مراتبه هذا واذا حصرت النفس ووقف على الحسن ولم يكن راس ايه جاز الوقف ويبتدي باللفظة التي وقف عليها تمت النسخة المباركة بعناية كاتبه الراجي من الله العفو والتوفيق محمد على الأذرعي وهو ربيع الآخر ١٢٨٩

بسم الله وهذا كتاب مختصر في جواب وسوال مفيده في علم الحال
س ماهو الاسلام لغة ج هو الانقياد والامتثال والاستسلام
ودينا هو الايمان والاعتراف بالله ورسوله وما علم من الدين ضرورة
س على كم بني الاسلام ج على خمسة اركان شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله واقامة الصلاه وايتاء
الزكوه وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
س ماهو الايمان ج الايمان لغة التصديق وهو الاقرار باللسان
وشرعًا اقرار باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان وهو الاتيان
بالواجبات واجتناب المقبحات س كم شروط الايمان بالله
ج اربعة الايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر س ماهم الملئكه
ج أما الملئكه فأجسام لطيفة نورانيه لا ياكلون ولا يشربون
ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون س ماهي الكتب
ج اما الكتب فهي المنزله على الأنبياء بواسطة أفضل الملئكة الكرام
جبريل عليه السلام وجملتها مائة كتاب واربعة كتب وكبارها
اربعة توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وقرآن نبينا عليه
وعليهم أفضل الصلاة والسلام س على من أنزلت هذه الكتب
ج انزلت عشر صحف على ادم عليه السلام وخمسون صحيفه انزلت على
شيث عليه السلام وثلاثون صحيفه انزلت على ادريس عليه السلام
وعشر صحف أنزلت على ابراهيم عليه السلام والقران الكريم آخرها
وجميع ما فيها أودع فيه وهو باق الى يوم القيمه س

كم الأنبياء المذكورون في القرآن الكريم ج خمسة وعشرون نبيا
س كم المختلف فيهم ج اربع عزير ولقمان وذو القرنين والخضر
فمنهم من قال أنبياء ومنهم من قال أولياء والله علم س ما يجب
معرفته في حق الله تعالى تفصيلا ج الذي يجب معرفته على التفصيل أن يعتقد
ان الله تعالى واحد لا شريك له في ذاته ولا في صفاته حي باقي اول
اخر ظاهر باطن خالق العالم من العدم واجب الوجود لذاته
متصف بصفات الكمال منزه عن صفات النقصان لا تحويه
الأقطار ولا يشار اليه بمكان عالم بجميع المعلومات قادر على
كل شئ من تحق له العبادة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
س ما يجب معرفته تفصيلا في حق الأنبياء عليهم السلام
ج خمس صفات وهي الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة
والعصمة ويستحيل عليهم ضدها وهي الكذب والخيانة والحماقة
والمعصية فهذه الخمس يستحيل عليهم س ج مما يختص نبينا
محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ج بثلاث صفات وهي الأفضلية
والإرسال الى الانس والجن وختم النبوة به س ما هو الايمان بالقيمة
وأحوالها ج هو احياء جميع الموتى وسوقهم الى المحشر والحساب والصراط
ودخول المؤمنين الجنة خالدين فيها ودخول الكافرين النار
خالدين فيها كل ذلك نطقت به الآية الكريمة والأحاديث الشريفة

س كم أفعال المكلفين ج سبع واجب ومندوب ومكروه
ومباح ومحظور ومسنون ومفسد س ما حقيقة الواجب
ج ما يستحق فاعله المدح وتاركه الذم مثل الصلاة الواجبة والصيام الواجب

س ما حقيقة المندوب ج ما يستحق فاعله المدح ولا يذم تاركه الا مستخفا وذلك نحو صلاة النفل وما أشبه ذلك س ما حقيقة المكروه ج ما يستحق تاركه المدح ولا يذم فاعله وذلك كالأكل في السوق لمن لا يعتاد ذلك س ما حقيقة المباح ج ما لا مدح ولا ذم في فعله ولا في تركه مثل التمشي في الاسواق والقيام والقعود س ما حقيقة المحظور ج ما يستحق فاعله الذم وتاركه المدح وهو ما نهى الله ورسوله عنه مثل شرب الخمر والزنا واللواط والربا وقتل النفس بغير حق وغير ذلك وفاعله يستحق العذاب اذا مات بغير توبه ومن استحل الحرام صار كافرا والعياذ بالله س ما حقيقة المسنون ج هو ما لازمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبيّن كونه مسنونا والاقى احيـ مثل صلاة الجماعه ورواتب الفرايض س ما حقيقة المفسد ج ما يفسد العبادة كنواقض الوضوء ومفسدات الصلاه والصيام فيعرف المكلف هذه السبعه ليعمل الواجب لوجوبه والمسنون لسنته ويجتنب الحرام لتحريمه

س ما هي الطهارة في اللغه ج هي النظافه والبعد عن النجاسه وفي الشرع هي استعمال المطهرين الماء والتراب أو أحدهما على الصفة المشروعه وهي الترتيب والتسميه والنيه

س ما هي النجاسه في اللغه ج هي عين مخصوصه تمنع وجودها صحة الصلاه فيه وبه وعليه س كم هي النجاسات ج عشر سبع مغلظه وثلاث مخففه والمغلظه هي ما خرج من سبيلي ذي دم لا يؤكل والمسكر بالجالحه والكلب والخنزير والكافر

وباين حي ذي دم حلته حياة والميتة والمخففه هي القي واللبن والدم
وحقيقه المغلظه هي التي لا يعفي عن شئ منها الا ما يتعذر الاحتراز
منه وذلك نحو ما تحمله الذباب في أرجلها وما حملته الريح اذا كان
قليلا وهو ما يدرك باللمس لا بالطرف فكثير وحقيقة المخففه
هي ما يعفي عما دون القطره من اللبن والدم وعما دون ملئ الفم
من القي وحقيقه المتنجس ما كانت عينه طاهره فطرأ
عليها نجاسه والمتنجس اما متعذر الغسل مثل المايعات
او ممكن أو شاق والنجاسه اما خفيه أو مرئيه فما تعذر
غسله فرجس يراق والنجاسه الخفيه تطهر بالماء ثلاثا
يتخللها العصر في الثياب والدلك في غيرها والمصاكه في الآنيه
والمرئيه حتى تزول واثنتين بعدها أو بعد استعمال الحاد المعتاد
وهو الصابون لأهل المدن والتراب لغيرهم وأما شاقه فالبهاء
ونحوها والأطفال تطهر بالجفاف والأفق ان بالريق ليله والأجلوق
بالاستحاله وحقيقه الاستحاله هي صيرورة الشئ من حالة
الى حالة والآبار بالنضوب وبنزح الكثير حتى يزول تغيره

(باب المياه)

المياه بجمعها قوله سبعه
ماء السماء وثلج ثم آبار والماء مع برد الصفا وأنهار
وخارج من بنان الطهر سيدنا محمد صادق في القول مختار
وكلها طاهره والذي ينجس منها اربعه الأول مجاور النجاسه

والمجاور الاول هو المتصل بالنجاسة والثاني متصل بالاول والثالث طاهر
و الكل يرجع الى القلة والكثرة والثاني ما غيرته مطلقا الثالث
او وقعت فيه قليلا وحد القليل كما استعمال النجاسة باستعمال
والرابع المتغير بالطاهر ه يندب لقاضي الحاجة التواري
والبعد عن الناس مطلقا وعن المسجد الاقصى الملك والمتخذ لذلك
والتعوذ وتنحية ما فيه ذكر الله تع ودخول اليسرى حتى لا واعمال
واليمنى خروجا والاستتار حتى يهوي مطلقا ويندب اتقاء
الملاعن الست وهي ملاعنها نهر وسيل ومسجد ومسقط الثمار
وقبر ومجلس ح ويكره استقبال القبلتين والقمرين ويندب
بعده الحمد والاستجمار

(باب الوضوء)

م شروطه التكليف والاسلام وطهارة البدن عن موجب الغسل
ونجاسة تمنعه وفروضه عشرة غسل الفرجين
والتسمية والنية و~~غسل~~ المضمضة والاستنشاق وغسل
الوجه مستكملا وغسل اليدين مع المرفقين ومسح كل الراس مع
الاذنين وغسل القدمين مع الكعبين والترتيب وتخليل
الاصابع والاظفار واللحية وسننه غسل اليدين اولا
والجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة وتقديمهما على الوجه
والتثليث ومسح الرقبة وندب السواك قبله عرضا والترتيب
بين الفرجين والولاء والدعاء وتجديده بعد كل مباح وامرار
الماء على ما خلق او فرق من اعضائه ونواقضه سبعة

ما خرج من السبيلين وإن قل أو ندر أو رجع وزوال العقل بأي وجه
وقيء نجس ودم سائل والتقاء الختانين ودخول الوقت في
حق المستحاضة ونحوهما وكل معصية كبيرة وتعمد الكذب والغيبة
والنميمة وأذى المسلم والقهقهة في الصلاة

(باب الغسل)

يوجبه الحيض والنفاس والأمنى لشهوة تيقنهما وتواري
الحشفة من آدمي في فرج وبحرم بذلك القراءة باللسان والكتابة
ولو بعض آية ولمس ما فيه ذلك ودخول المسجد وفرض الغسل
أربعة مقارنة أوله بنية لرفع الحدث الأكبر والمضمضة والاستنشاق
وعم البدن بإجراء الماء والدلك وعلى الرجل نقض الشعر وعلى المرأة في الدما

(باب التيمم)

سببه تعذر استعمال الماء أو خوف سبيله أو تنجيسه أو ضرره أو
ضرر المتوضئ من العطش أو غيره محترما أو فوت صلاة لا تقضى
ولا بدل لها أو عدمه مع الطلب إلى آخر الوقت وفروضه
التسمية كالوضوء ومقارنة أوله بنية معينة وضرب التراب
باليدين ثم مسح الوجه مستكملا ثم أخرى لليدين ثم مسحهما مرتبا
ويكفي الراحة الضرب وندب ثلاثا وهيآته وإنما يتيمم
للخمس آخر وقتها وينتقض التيمم بالفراغ مما فعل له
وبالاشتغال بغيره وبزوال العذر ووجود الماء قبل
كمال الصلاة وبخروج الوقت وبنواقض الوضوء

(باب الحيض)

هو الأذى الخارج من الرحم في وقت مخصوص وأقله ثلاث وأكثره
عشر وهي أقل الطهر ولا حد لأكثر الطهر ويتعذر قبل دخول المرأة
في التاسعة وقبل أقل الطهر بعد مضي أكثر الحيض وبعد الستين
وحال الحمل ويحرم بالحيض ما يحرم بالجنابة والوطء في الفرج. ويندب
ان تتعاهد نفسها بالتنظيف وفي أوقات الصلاة ان تتوجه وتذكر الله
وعليها قضاء الصيام لا الصلاة والمستحاضة هي التي يستمر
دمها حكمها كالحائض فيما علمته حيضا وكالطاهر فيما علمته طهرا
والنفاس عبارة عما تتنفس به المرأة عقيب الولادة من الدم
وأقله قطرة وأقله ساعة ولا حد لأكثره وأكثره اربعون يوما
وحكمه حكم الحيض في جميع أحكامه

(كتاب الصلاة)

هي عبادة ذات أذكار وأركان تحريمها التكبير وتحليلها التسليم
ويشترط في وجوبها عقل واسلام وبلوغ باحتلام أو انبات
أو مضي خمس عشر سنة أو حبل أو حيض وشروط صحتها
ستة الأول الوقت وطهارة البدن من حدث ونجس يمكن الازالة
من غير ضرر الثاني ستر العورة وهي من الرجل ومن لم يبلغ عشر
السرة الى تحت الركبة ومن الحرة غير الوجه والكفين الثالث طهارة
كل محموله وملبوسه وإباحة ملبوسه وحيطه وعمته المعين الرابع
إباحة ما يقل مساجده ويستعمله الخامس طهارة ما يباشره المصلي
أو يساره من محموله حاملا لا مزاحما وما يتحرك بتحركه مطلقا والا
أو في السجود السادس استقبال عين الكعبة او جزء منها
وهو على المعاين ومن في حكمه وعلى غيره في غير محراب الرسول صلى الله عليه وسلم

الباقي التحري لجهتها ويكون التحري بالنظر في الأمارات كالشمس
وبنات نعش والقطب وسهيل ثم تقليد الحي ثم المحاريب حيث نساء
آخر الوقت ولا يجوز في المساجد الا الطاعات غالبا

(باب الأوقات) اختيار الظهر من الزوال وآخره مصير الظل
مثله وهو أول العصر وآخر اختيار العصر المثلان واختيار
المغرب من رؤية كوكب ليلي وهو دخول حمرة نجوم الحاس ليلي
وآخره ذهاب الشفق الأحمر وهو أول اختيار العشاء وآخر
اختيار العشاء هو ذهاب ثلث الليل واختيار الفجر من طلوع
النور المنتشر الى بقية تسع ركعتين كاملة وما عداهن الأوقات
فهو اضطرار والأذان والاقامة على الرجال
في الخمس الصلوات فقط وجوبا في الاداء وندبا في القضا
ويقلد البصير في الوقت ومن الصحو ويكره الكلام حالهما
وبعدهما والنفل في المغرب بينهما

وفروض الصلاة عشرة وهي نية يتعين بها الفرض
مع التكبيرة أو قبلها بيسير ومحلها القلب وتكبيرة الاحرام
والقيام قدر الفاتحة وثلاث آيات ثم قراءة ذلك كذلك سرا
في العصرين وجهرا في غيرهما ثم ركوع بعد اعتدال ثم اعتدال تام
والا بطلت ثم السجود على الجبهة واليدين والركبتين وباطن القدمين
ثم اعتدال بين كل سجدتين ناصبا القدم اليمنى فارشا اليسرى
والا بطلت ثم التشهدات والصلاة على النبي وآله ثم التسليم
على اليمين واليسار قاصدا الملكين ومن في ناحيتيهما من المسلمين
في الجماعة ومسنونات الصلاة ثلاثة عشر

وهي التعوذ والتوجهان وقراة الفاتحة والثلاث الآيات سراً في
العصرين وجهراً في غيرهما والتسبيح أو الحمد في الاخرتين سراً مطلقا
وتسبيح الركوع والسجود والتسميع للامام والمنفرد والحمد للمؤتم والتشهد
الأوسط وطرفاء الآخير والقنوت في الفجر والوتر بالدعاء من القران
لاغير والولا والترتيب وتكبير النقل ـــ وتفسد الصلاة
باختلال شرط أو فرض وبالفعل الكثير كالاكل والشرب وبكلام
ليس من القران ولامن أذكارها وبتوجه واجب ختي فوته كانقاذ غريق
باب والجماعة سنة مؤكدة وتجب نية الامامة والايتمام
ويقف المؤتم الواحد ايمن امامه والاثنان خلفه وتباعد في سعته
باب حكم السهو يوجبه من الفرض خمسة الأول ترك مسنون
غير الهيات ولو عمدا الثاني ترك فرض في موضعه سهوا مع
ادائه قبل التسليم على اليسار ملغيا ما تخلل والا بطلت الثالث
زيادة ذكر جنسه مشروع فيها الا تكبيرا في غير موضعه أو تسليمتين
مطلقا فتفسد الرابع الفعل اليسير وقد مر الخامس زيادة ركعة
او ركن سهو التسليمة في غير موضعها وهو سجدتان بعد كمال التسليم
باب والقضا يجب من ترك احد الخمس او ترك ما لا تتم الصلاة الا به
قطعا وصلاة الجمعة تجب على كل مكلف ذكر حر مسلم صحيح نازل
في موضع اقامتها او يسمع ندائها وشروطها اختيار الظهر وامام
عادل ومسجد في مستوطن وخطبتان قبلها مع عددها متطهرين
وثلاثة مع مقيمها ويحرم الكلام حال الخطبتين ومتى اختل
شرط من شروطها فالظهر هو الأصل في الأصح والمعتبر
الاستماع لا السماع ـــ
باب ويجب قصر الرباعي الى

انما يقصر على من تعدى ميل بلده مريدا سفرا بريدا والبريد اربع
فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ثلاثة الاف ذراع والقصر
واجب على كلام اهل المذهب وعند بعض العلماء القصر رخصة
والتمام أفضل والخلاف في حد المسافة معلوم

باب وفي وجوب صلاة العيدين خلاف وهي من بعد انبساط
الشمس الى الزوال ركعتان جهرا ولو فرادى بعد قراءة الاولى
سبع تكبيرات فرضا ويركع بثامنة وفي الثانية خمس تكبيرات
ويركع بسادسة ويفصل بينهما الله أكبر كبيرا الى آخره ندبا
ويتحمل الامام ما فعله عما فات اللاحق وندب بعدها خطبتان
كالجمعة وتكبير التشريق سنة مؤكدة عقيب كل فرض من فجر عرفة
الى آخر أيام التشريق ويستحب عقيب النوافل

باب ويسن للكسوفين حال النهار ركعتان في كل ركعة خمس ركوعات
ويفصل بينها الحمد مرة والصمد والفلق سبعا سبعا ويكبر موضع
التسميع الا في الخامس وتصح جماعة وجهرا وعكسهما وكذلك
لسائر الافزاع أو ركعتان لها والمستحب من النفل
ما لازم الرسول ص وأمر به والا فمستحب وأقله مثنى وقد
يؤكد كالرواتب ويخص كصلاة الفرقان والتسبيح ومكملات
الخمس فأما التراويح جماعة والضحى بنيتها فبدعة

كتاب الجنائز فصل يؤمر المريض بالتوبة والتخلص
عما عليه فورا ويوصي للعجز ويلقن الشهادتين ويوجه المحتضر
مستلقيا ومتى مات غمض ولين مرفق وربط من ذقنه الى قمته
بعريض ويشق ايسره لاستخراج حمل تحرك أو مال علم
بقاؤه غالبا ويعجل التجهيز الا الغريق أو نحوه

ينتقل الى [illegible] الثانية

انتقل الى الصفح الثاني

هذه ارجوزة للشعران بن سعيد الحميري مفيدة وهي

يا جعفراه اصفرت الاياكي ٭ لمطلع العوّاء والسماك
أتاك تشرين بلى اشكاك ٭ عليك فيه بالجديد الواكي
والجبة الحمراء مع الشواك ٭ لحم البقر فيه ردي شاكي
وجاء تشرين الأخير يتبع ٭ فجبة الصوف له تدرّع
واصطبح السماك حين تفرع ٭ وجامع الحسنى بكل مضجع
ففي الجماع صحة ان تسمع ٭ فانه من كل داء ينفع
أقل ما تأتي به لاربع ٭
ثم بكانون اشتداد البرد ٭ فيه يصير الجلد مثل القد
عليك بالشهد ولحم الجعد ٭ ولا تكن بدايم الوقيد
ان العقيد يخمد الحريد ٭ حتى اذا الشمس يمينا راجعه
وافاك كانون تمام الأربعه ٭ وتنظر القوس نحوما طالعه
ثم شباط عندي لكم خبر ٭ اذا طلع سعد السعود وازدهر
فيه غيوث ورعود ومطر ٭ وفيه أيام العجوز تشتهر
سبع ليال في القيم والخبر ٭ أربع من نيسان ثلاث من أذر
فاشرب له الخمر في ماء بحر ٭ ثم دخل أذار والأمر [illegible]
واعتدلت كل الأمور واستوت ٭ وأورقت كل الكروم ونمت
فأورد النفس على ما اشتهت ٭ من جامد وساخن وما يفت
ثم دخل نيسان بالسلامه ٭ ومطلع الحوت له علامه
فيه صلاح الفصد والحجامه ٭ وانزع له الخوذه والعمامه

البس الحلل كل حين

دهن البنفسج

ولا تجامع ولو كانت حمامه ٭ واطرح له الدهن ماكث الاقامه
ثم أتاك من بعد ذاك المذكور ٭ شهر ايار لا تكن فيه مغتر
البسله كل رقيق يسر ٭ وأنت من بعد بنفسك أبصر
واصطبح القثاء وموز الأصفر ٭ وكلما كان يعافق الحر
ثم أتاك من بعد حزيران ٭ فيه تصير الأرض مثل النيران
عليك بالموز ولحم الحيتان ٭ والغسل فيه تصير نشطان
وبيع البلع الصلم وفيه قدبان ٭ واحذر جماعا فيه ادمان
ثم بتموز اشتد الحر ٭ فيه يفور الماء وسط البحر
وتطلع الشعرى مع الذراعين ٭ اهجر هناك كل دعجات العين
وادفع لهن بالقواح حتى يرضين ٭ كما يدافع الغريم بالدين
اني سمعت من الجماع فعلين ٭ يورث الداء ويعمي العينين
ثم أتاك شهر الخريف آب ٭ يرعد مجلجل السحاب
ووابل ينهل مثل الميزاب ٭ يسقي لنا زروع واعناب
يا صاح ثم اسمع صفات أيلول ٭ اذا استوى الليل والنهار في الطول
فاحذر سكون كل وادٍ مغيول ٭ يأتي لك الحمى وتبقى مطحول
وتحلق الراس وتبقى كالغول ٭ فاسمع كلامي لا تكون مجهول

وهذه الأبيات في (الشهر كما وجدت) حصر ايام العجوز

كسع الشتاء بسبعة غبر ٭ أيام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت أيامها ومضت ٭ صنٌ وصنبرٌ مع الوبر
وباء مر وأخيه مؤتمر ٭ ومعللٌ ومطفي الجمر
ذهب الشتاء مولياً عجلاً ٭ وأتتك واقدة من الجمر

ويجب غسل المسلم ولو سقطا استهل او ذهب أوله ويحرم للكافر والفاسق مطلقا والشهيد مطلقا ذكر قتل او جرح في المعركة او في المضطرب او مدافعا عن نفس او مال ويكفن بما قتل فيه ثم يكفن بثوب طاهر ساتر لجميع بما لا يلبسه والمشروع الى سبع وترا ويجب الصلاة كفاية على المؤمن وتصح فرادى والأولى بالإمامة الإمام ثم الأقرب الصالح وتعاد ان لم يأذن الاولى وفروضها النية وخمس تكبيرات والقيام والتسليم وندب بعد الاولى الحمد وبعد الثانية الصمد وبعد الثالثة الفلق وبعد الرابعة الصلاة على النبي وآله والدعاء للميت بحسب حاله ويستقبل الامام سرة الرجل المرأة ومقبرة المسلم من الثرى الى الثريا فلا تنزع ولا يستعمل مواها حتى يذهب قرارها ويكره اقتعاد القبر ووطؤه ونحوها

كتاب الزكاة تجب في الذهب والفضة والجواهر واللآلي والدر والياقوت والزمرد والسوائم الثلاث وما أنبتت الأرض والعسل من الملك ولو وقفا أو وصية أو بيت مال لا فيما عداها الا للتجارة أو استغلال وانما تلزم مسلما كمل النصاب في ملكه طرفي الحول متمكنا أو مرجوا وتضيق بامكان الأداء وانما تجزئ بالنية من المالك المرشد وولي غيره أو الامام او المصدق حيث اجبرا أو أخذ من نحو وديع مقارنة لتسليم أو تمليك

باب وفي نصاب الذهب والفضة ربع العشر وهو عشرون مثقالا أو مائتا درهم كملا كيف كانا غير مغشوش ولو رديئ المثقال ستون شعيرة والدرهم اثنتان واربعون

لا فيما دونه وان فقد تم بنصاب الآخر الأعلى الصيرفي وما قيمته
ذلك من الحلي والجوهر وأموال التجارة والمستغلات طرفي الحول ففيه عشر
ما فيه من العين أو القيمة حال الصرف وفي الابل في الخمس
جذع ضأن أو ثني من المعز وفي الثلاثين من البقر ذو حول أو
انثى وفي الأربعين من الغنم جذع ضأن أو ثني من المعز

باب ما أخرجت الأرض في نصاب فصاعدا ضم احصاده الحول
وهو من المكيل خمسة أوسق الوسق ستون صاعا كيلا ومن
غيره ما قيمته نصاب نقد عشره قبل اخراج المؤن الا المسقى به
فنصفه فان اختلف فبحسب المؤنة ويجب من العين ثم الجنس ثم القيمة
حال الصرف ولا يكمل جنس بجنس ومن مات بعد امكان الأداء
قدمت على كفنه ودينه المستغرق ومصرفها من تضمنته
الآية وهي قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية
وولايتها الى الإمام ظاهرة وباطنة حيث تنفذ أوامره فان لم يكن
امام فرقها المالك المرشد وولي غيره بالنية ولو في نفسه اذا كان مصرفا
لها ولا اعتداد بما أخذه الظالم غصبا وان وضعه في موضعه

باب والفطرة تجب من فجر أول شوال الى الغروب في مال كل مسلم
عنه وعن كل مسلم لزمته فيه نفقته بالقرابة أو الزوجية أو الرق
وانما تلزم من ملك فيه له ولكل واحد قوت عشر غيرها وهي صاع
من أي قوت عن كل واحد من جنس واحد الا لاشتراك أو تقويم وانما
تجزي القيمة للعذر وهي كالزكاة في الولاية والمصرف
والخمس يجب على كل غانم في ثلاثة الاول صيد البر والبحر وما
استخرج منهما أو أخذ من ظاهرهما كمعدن وكنز ليس لقطة

ودرة وعنبر ومسك وحطب ونحل وحشيش لم يغرسا ولو من ملكه
أو ملك الغير الثاني ما يغتنم من الحرب ولو غير منقول
الثالث الخراج والعاملة وما يؤخذ من أهل الذمة ومصرفه
من في الآية وهي قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم فأن لله خمسه الآية

كتاب الصيام

هو أنواع منها ما سيأتي ومنها رمضان يجب على كل مكلف مسلم
الصوم والافطار لرؤية الهلال وتواترها ومضي الثلاثين
وبقول مفت عدل ومذهبه ويكفي خبر عدلين ويستحب صوم يوم الشك
بالشرط ويجب تجديد النية لكل يوم ووقتها من الغروب الى
بقية من النهار الا في القضا والنذر المطلق فتبيت ويفسد
الصوم بالوطء والامنا لشهوة في يقظة وما وصل الجوف جاريا
في الحلق من خارج ولو ناسيا أو مكرها ورخص فيه للسفر
والاكراه وخشية الضرر مطلقا ويجب لخشية التلف أو ضرر
الغير كرضيع أو جنين وعلى كل مسلم ترك الصوم بعد تكليفه
ولو لعذر أن يقضي بنفسه في غير واجب الصوم والافطار
فان حال عليه رمضان لزمته فدية نصف صاع من أي قوت
عن كل يوم ولا تتكرر بتكرر الأعوام ومن أفطر لعذر ما يؤس
أو أيس عن قضا ما أفطره كالهرم ان يكفر بنصف صاع عن كل يوم
ويجب الايصا وحمل عليه علي به صوم لا صوم عنه

والاعتكاف شروطه النية والصوم واللبث في أي مسجد
أو مسجدين متقاربين وأقله يوم ويفسده الخروج

من المسجد الا لواجب أو حاجة أو مندوب في الأقل من وسط النهار
ويفسده الوطء والامنى لشهوة وفساد الصوم وندب صوم
غير العيدين والتشريق سيما رجب وشعبان وايام البيض واربعاء
بين خميسين والاثنين والخميس وستة عقيب الفطر وعرفة وعاشورا
وتلتمس القدر في تسعة عشر وفي الافراد بعد العشرين من رمضان

(كتاب الحج)

وسبل انما يصح من مكلف حر مسلم بنفسه ويستنيب للعذر
وبعد ان زال ويجب بالاستطاعة وهي صحة يستمسك معها قاعدا
على الراحلة وأمن طريق معتاد الرصد وكفاية فاضلة عما استثنى
له وللعول للذهاب متاعا ورحلا واجرة خادم وقايد للاعمى ومحرم
مسلم للشابة في مسافة بريد فصاعدا وهو مرة في العمر
ومناسكه عشرة الأول الاحرام ووقته شوال والقعدة وكل العشر
ومكانه الميقات ذو الحليفة للمدني والجحفة للشامي وقرن المنازل للنجدي
ويلملم لليماني وذات عرق للعراقي وانما ينعقد الاحرام بالنية
مقارنة لتلبية او لتقليد الهدي والتلبية هي لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
ومحظوراته انواع منها الرفث وانواعه والوطء ومقدماته ولبس الرجل
المخيط الا اضطرارا وتغطية راس الرجل ووجه المرأة باي مباشر
والتماس الطيب واكل صيد البر وقتل القمل وكل متوحش
الثاني طواف القدوم داخل المسجد خارج الحجر على طهارة وهو من
الحجر الاسود بادئا جاعل البيت عن يساره حتى يختم به اسبوعا
متوالياً ثم ركعتان خلف مقام ابرهيم وندب الرمل في الثلاثة
الأول لا بعدها والدعاء في اثنائه ودخول زمزم بعد الفراغ

والاطلاع على مائه والشرب منه والصعود الى الصفا من بين الاصطوانتين وابقاء الكلام
المكرور ~ الثالث السعي وهو من الصفا الى المروة ثم منها اليه كذلك
اسبوعا متواليا ~ الرابع الوقوف بعرفه وكلها موقف الا بطن عرنه
ووقته من الزوال في عرفه الى فجر النحر ويكفي المرور على اي صفه كان
ويدخل في الليل من وقف في النهار والا فدم ~ الخامس المبيت بمزدلفه
وجمع العشائين فيها والدفع قبل الشروق السادس المرور بالمشعر ندبا الا
السابع رمي جمرة العقبه بسبع حصيات مرتبه طاهره ووقت ادائه من فجر
النحر الى فجر ثانيه ثم من بعد الزوال في الثاني الى فجر ثانيه يرمي الجمار بسبع
سبع مبتدئا بجمرة الخيف خاتما بجمرة العقبه ثم في الثالث كذلك ثم
في الرابع اذا لم يعزم يكره الرمي كذلك ~ التاسع طواف الزياره
كما مر بلا رمل ووقت ادائه من فجر النحر الى آخر ايام التشريق
العاشر طواف الوداع كما مر ~ ويجب بحل طواف على طهاره ولا
يفوت الحج الا بفوات الاحرام والوقوف وطواف الزياره
ويجبر ما عداها دم الا الزياره فيجب العود له والابعاضه
والايصاء بذلك ~ والعمره احرام وطواف الزياره وسعي
وحلق او تقصير وهي سنه مؤكده ~ والتمتع هو
من يريد الانتفاع بين الحج والعمره بما لا يحل للمحرم الانتفاع به
ويفعل ما مر الا انه يقدم العمره ويلزمه الهدي والقارن من جمع
بنية احرامه حجة وعمرة معا ويقدم العمره ويلزمه الهدي
ويتثنى ما لزمه من الدماء ومن لزمه الحج لزمه الايصاء
به ~ وافضل الحج الافراد مع عمرة بعد ايام التشريق ثم القران
ثم العكس ~ انتهى المقصود من واجب العبادات

وهذه آداب مقبلة بسم الله الرحمن الرحيم

س أفيدونا في التربية والتعليم ج قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع وقال ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال ص علموا ويسروا ولا تنفروا واذا غضب أحدكم فليسكت وقال ص الحكمة ضالة المؤمن من حيث وجدها التقطها وقال ص لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعز من العقل ولا وحشة أشد من العجب تعلم العلم من المهد الى اللحد اطلبوا العلم ولو في الصين ان من البيان لسحرا وان من العلم لجهالا وان من الشعر لحكمة (س) ما هو العلم والسعي والاقتصاد ج اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا علو الهمة من الايمان التمسوا الرزق في خبايا الأرض ان الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره دنيها وسفسافها اليد العليا خير من اليد السفلى ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد والتدبير نصف العيش الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود (س) ما حقيقة الأمانة والوفاء بالعهد ج قال معلم الشرائع صلى الله عليه وآله وسلم لا ايمان لمن لا أمانة له

ولا دين لمن لا عهد له من غشنا ليس منا المجالس بالأمانات المستشير
والمستشار مؤتمن كثرة خيانتك أن تحدث أخاك حديثا
هو لك به مصدق وأنت له به مكذب أيات المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان
أد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك حسن العهد
من الايمان مطل الغني ظلم الأجير أجراء من الكباير
(سؤال) أفيدونا في نبذة من فعل الخير والاحسان ج
كل معروف صدقة قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر
تسلموا اصل من قطعك واحسن الى من أساء اليك الدال
على الخير كفاعله والدال على الشر كفاعله بروا آباءكم تبركم
أبناءكم خيركم خيركم لأهله العفو لا يزيد العبد الا
عزا والتواضع لا يزيد العبد الا رفعة وما نقص مال
من صدقة لا يمنعكم من المعروف صغيره (سؤال)
ما صفة الرحمة والشفقة ج من رحم ولو ذبيحة عصفور
رحمه الله لعن الله من مثل بالحيوان في كل ذات كبد
حرا أجر فكوا العاني وأجيبوا الداعي وأطعموا الجايع
وعودوا المريض الفضل في أن تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك شر بيت بيت
فيه يتيم يسا اليه وخير بيت بيت فيه يتيم يحسن اليه

(س ماهو منع الأذا عن الناس) ج المسلم من سلم الناس من يده ولسانه من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه لا ضر ولا اضرار في الاسلام ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوايقه لا يجني جان الا على نفسه شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره ترك الوحده خير من جليس السوء (سوال ماهو العدل والجور والظلم والاستبداد) ج كلكم راع ~~وكلكم~~ كل راع مسئول عن رعيته عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنه سلطان غشوم خير من فتنة تدوم عدل الفاروق حيوا الفظ من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت مودته اتقوا دعوة المظلوم فانها تخرق سبعين حجابا حتى تصل الى عرش الرحمن وان الله لا يمنع ذا حق حقه راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس وما استغنى مستبد برأيه وما هلك امرؤ عن مشورة واذا أراد الله بعبد هلاكه كان أول ما يهلكه رأيه (سوال ماهي المساواة والاخاء والاتحاد)

ج لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه الخلق كلهم عيال الله
وأحبهم إليه أنفعهم لعياله من آذى مؤمنا فقد آذاني
يد الله مع الجماعة وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية المرء
كثير بأخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له
لا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا (سؤال ما هي المجاهرة بالحق) ج قل الحق
ولو كان مرا قل الحق ولو على نفسك إن لصاحب الحق مقالا
(سؤال ما هو الحذر واليقظة) ج دع ما يريبك إلى ما لا يريبك
من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه السعيد من وعظ بغيره
الحرب خدعة من الحزم أن لا تشاور ذا رأي إن لم تطعه
أخسر الناس صفقة من أخلق يده في آماله ولم تساعده الأقدار
على أمنيته الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق أحبب حبيبك
هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك
يوما ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما (سؤال ما هي حفظ الصحة)
ج نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا فلا نشبع المعدة بيت
الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة وهي إدخال الطعام
على الطعام وعودوا كل جسم ما اعتاده (سؤال ما هي مكارم الأخلاق)
ج لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق كرم المرء
دينه ومروءته وحسبه خلقه سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم خلقا
إن من كنوز البر كتمان المصائب إياك وقرين السوء فإنك به معروف
وإنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن بأخلاقكم الحياء من الإيمان

الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل خير الناس أحسنهم خلقا السكينة مغنم وتركها مغرم زر غبا تزدد حبا الجنة تحت أقدام الوالدين من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه مداراة الناس صدقة لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك الرفق يمن والخرق شؤم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الصبر عند الصدمة الأولى ما حقيقة الايمان بالله قل ربي الله ثم استقم قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له ان الدين يسر ولن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه ولكن سددوا وقاربوا ان الدين النصيحة وان الدين المعاملة السمحة انتهى

من الجامع الصغير فصل الفاء شرح العزيزي صفحة حديث

فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لآخر الدهر هم أصحابكم ما دام في العيش خير قال المناوي يريد السلطنة والامارة على العرب انتهى وهذا لا يعارضه الحديث الآخر لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان اي الى يوم القيمة لانه مقيد بما اذا أقاموا امور الدين فاذا لم يقيموها اخرج عليهم بتسليط غيرهم عليهم الحرث بن ابي اسامة عن ابي تميم بن ابي بسناد ضعيف وقوله نطحة أو نطحتان قال في النهاية معناه ان فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه انتهى

وهذه منظومة في أشراط الساعة وشرحها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وحسبي الله ونعم الوكيل

الحمد لله الذي خلق الموت والحيوة للبلوى والاختبار وجعل الحياة منغصّة بالمحن والفتن وجعل عقاب هذه الأمة بالفتن والقتل والزلازل قال جل وعلا قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض وقال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون والصلاة والسلام على القائل في حديث من جملة وساءلت الله لأمتي أن لا يذيق بعضها بأس بعض فلم يستجب لي وعلى آله الذين قال تعالى فيهم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وبعد فإنه لما تواترت وتتابعت الحوادث والأهوال في هذه الأزمان ونزل بالمحن بالمسلمين ما نزل من الهرج والفتن والافتراق والاختلاق والتشتت والاختلاط بالكفر والإلحاد هـ نظرت الى ما جاءنا في كتاب الله الكريم وسنة رسوله الحبيب الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله من الأدلة المخبرة والدالة على أشراط الساعة وأهوالها وما يكون قبل قيام الساعة من الهرج والفتن والاختلاق والأهواء وقد سماها في السنة المطهرة باب الفتن والملاحم مجموعة في الأمهات والمسانيد عن الرواة العدول والحفاظ الثقات رضي الله عنهم

وقد جعلت حصرا جامعا لأشراط الساعة في منظومة
مختصرة تسهيلا وتذكرة وتقريبا وتبصرة لأولي الألباب
وأضفت إليها شرحا مختصرا مفيدا راجيا من الله الإعانة
والتوفيق فأقول

الحمد لله الذي أرشدنا ٭ لكل خير وبه أسعدنا
ودلنا على الذي فيه النجا ٭ وحذر العباد إتيان الردا
ثم الصلاة والسلام أبدا ٭ على النبي المصطفى محمدا
وآله وصحبه الأخيار ٭ القائمين في دجى الأسحار

من الأذكار

لا يخفى أن كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر أو أجذم
أو أقطع وكذا جميع الأفعال إذا لم يذكر الله في أوائلها فهي
منزوعة البركة وذكر الله جل وعلا مقرون بالصلاة
على رسوله الذي جعله واسطة بينه وبين عباده
ليعلمهم الشرائع ويرغبهم في الطاعات وينذرهم ويحذرهم
من الوقوع في المهلكات وأوجب علينا أن نصلي ونسلم عليه
وعلى آله كلما ذكر فجزاه الله عنا خيرا

وبعد إن هذه منظومة ٭ مفيدة معربة محكومة
تتبعها الألسن والإذاعة ٭ ذكرى لأشراط قيام الساعة
تضمنت ما جاء في الأخبار ٭ في الأمهات الست والآثار
عن النبي الصادق الأمين ٭ وقوله يأتي على يقين
أشراطها كثيرة لا تحصى ٭ عرفنا بها النبي ووصى
وكلها محفوظة لا تنسى ٭ أشهرها المهدي ثم عيسى

أشراط الساعة كثيرة وردت بها الأخبار النبوية وصدرها الحفاظ في الأمهات والأسانيد وبعضها أشهر من بعضها بعض وأجلها وأعظمها حقة لا طلوع الشمس من مغربها وفتنة المسيح الدجال وكثرة الهرج ومنها ظهور المهدي الموعود المنتظر الفاطمي و الأحاديث الواردة في ظهوره آخر الزمان على اختلاف رواياتها كثيرة جداً بلغت حد التواتر وأمره مشهور بين كافة أهل الاسلام على ممر الأعصار وانه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية ويسمى المهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته الى غير ذلك وأحاديث الدجال وعيسى ايضا بلغت حد التواتر ايضا فمن الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وعن أم سلمة رضي الله عنها بلفظ المهدي من عترتي من ولد فاطمة رواه أبو داود ~~والترمذي~~ وابن ماجه والحاكم في المستدرك وفي رواية لا تهلك امة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها رواه أبو نعيم والحاكم في التاريخ وابن عساكر والأحاديث في المهدي كثيرة أفردها غير واحد بالتأليف وأما نزول عيسى عليه السلام

وعن أبي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده رواه مسلم

فهي من الأشراط القريبة من خروج المهدي ونزوله ثابت بالكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فقال تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته أي موت عيسى وذلك عند نزوله من السماء آخر الزمان حتى تكون الملة واحدة ملة ابراهيم حنيفا مسلما وتنوزع في هذه الآية وأن الضمير في موته لليهودي وقال تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها وأما السنة فعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل عيسى بن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها أخرجه الشيخان وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول ألا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة رواه مسلم والأحاديث في نزوله كثيرة ذكر الشوكاني منها تسعة وعشرين حديثا ما بين صحيح وحسن وضعيف وقال ايضا ان الأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهي متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المحررة اذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك وذكر الشوكاني رحمه الله ايضا ان الأحاديث الواردة في

الدجال مائة حديث وهي في الصحاح والسنن والمعاجم والمسانيد
قال اذ ليس المراد هنا الا بيان كون أحاديث خروج الدجال متواترة
والتواتر يحصل ببعض ما سقناه وقد بقيت أحاديث وآثار
عن جماعة من الصحابة تركنا ذكرها ووقفنا على هذه المائة التي
أشرنا اليها والى من خرجها انتهى من كلام الشوكاني

والفاتن الدجال من آياتها ❊ يهدي الى النار ومن دعاتها
ونستعيذ الله من فتنته ❊ ومن ضلاله ومن جرأته

الدجال قد أنذرت به الأنبياء قومها وحذرت منه أممها
وحذر منه المصطفى وأنذر وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ
من فتنته على الدجال وفي كل حين ففي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه كان يقول قبل أن يسلم من الصلاة اللهم اني أعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح
الدجال وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمرا أكبر من الدجال رواه
مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلعم ما من نبي الا وقد أنذر قومه
امته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وان ربكم ليس بأعور
مكتوب بين عينيه ك ف ر أخرجه الشيخان
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أحدثكم
حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه أعور
وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار

واني أنذركم كما أنذر به نوح قومه متفق عليه والأحاديث فيه كثيرة وقد تقدم ما ذكره الشوكاني في حصر ماجاء في الدجال
قال السفاريني ينبغي لكل عالم ولاسيما في زماننا هذا الذي عمت فيه الفتن وكثرت فيه المحن واندرست فيه معالم السنن وصارت فيه السنة كالبدعة والبدعة شرعا يتبع ولاحول ولاقوة الا بالله
أن يشيع حديثه ويكثر خبره في الناس انتهى ومن علاماته انه يخرج في خفقة من الدين وادبار من العلم رواه أحمد وابن خزيمة وابو يعلى والحاكم عن جابر مرفوعا ومنها ان الله يبعث له الشياطين من مشارق الارض ومغاربها فيقولون استعن بنا على من شئت فيستعين بهم ومنها أنه يمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل رواه مسلم ومنها أنه قبل خروجه ثلاث سنوات يصيب الناس فيها جوع شديد الى غير ذلك ومحل خروجه المشرق جزما كما قاله الترمذي في الديباجة وابن حجر في الفتح وفي رواية يخرج من اصفهان كما أخرجه مسلم وفي أخرى من خراسان ووقته بعد فتح القسطنطينية ومدته أربعون لا اشطط ولا أكسر كما أخرجه مسلم عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا أدري أربعين يوما أو شهرا أو عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود
٢٢ـ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود متفق عليه

فيطلبه فيهلكه ولا نجاة منه الا بالعلم والعمل والالتجا
الى الحرمين او المسجد الاقصى وقد ورد ان من علامات خروجه
نسيان ذكره على المنابر [illegible] وقد ورد انها تطوى له
الارض وانه يسيح في الارض كلها اربعين يوما وما من بلد
الا وسيطاها الا مكه والمدينه ويبلغ خبره في يوم واحد
في الارض كلها نعوذ بالله من فتنته ونسأله العصمه والنجاه
من كل هول وفتنه بحق جلاله

وجاء منها كثرة القتال — وفتن كقطع الليالي
وكثرة الغوغاء فيها والهرج — وقد يسند الامر الى الخلق الهمج
وترفع الخيرات ثم البركه — مع اختلاف موقع في الهلكه

عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتقارب الزمان
وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قيل
يا رسول الله ايش هو قال القتل القتل وعن ابي بكره
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انها ستكون فتنه
يكون المضطجع فيها خيرا من الجالس والجالس خيرا من القائم
والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي قال يا
رسول الله ما تأمرني قال من كانت له ابل فليلحق بارضه
قال فمن لم يكن له شيء من ذلك قال فليعمد الى سيفه فليضرب
بحده على حره ثم لينج ما استطاع النجا وفي رواية
قلت يا رسول الله ارأيت ان دخل على بيتي وبسط يده

ليقتلني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كن كابن آدم وتلا
لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك الآية
وفي رواية من حديث أبي بكرة قتلاها كلهم في النار قال فيه قلت
متى ذلك يا ابن مسعود قال تلك أيام الهرج حيث لا يأمن
الرجل جليسه قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك الزمان قال
تكف لسانك ويدك وتكون حلساً من أحلاس بيتك وعن
أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بين يدي الساعة فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم
والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم
واضربوا اسيافكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن
كخير ابني آدم وعن المقداد بن الأسود قال أيم الله
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان السعيد لمن
جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن
جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواهاً وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من
أشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف
وقد جاء أن الدفاع عن النفس والمال وان قل واجب
وان من قتل دون ماله فهو شهيد فقيل انها مخصصة
لما تقدم أو ناسخة لهذه الأحاديث والله أعلم

وعن علي رضي الله عنه انه قال الغوغاء اذا اجتمعوا ضروا واذا
تفرقوا انفعوا ومن كلامه رضي الله عنه في الفتن والملاحم ما لفظه
وذلك زمن لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف
وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى
ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر اولئك يفتح الله
لهم ابواب رحمته ويكشف عنهم ضراء نقمته ايها الناس
سيأتي عليكم زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء
بما فيه ايها الناس ان الله قد اعاذكم من ان يجور عليكم
ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد قال جل وعلا ان في
ذلك لآيات وان كنا لمبتلين ومن كلامه من خطبة له
في الفتنة فلا تكونوا انصاب الفتن واعلام البدع
والزموا ما عقد عليه حبل الجماعة وبنيت عليه اركان
الطاعة واقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه
ظالمين واتقوا مدارج الشيطان ومهابط العدوان
ولا تدخلوا بطونكم لعق الحرام فانكم بعين من حرم
عليكم المعصية وسهل لكم سبيل الطاعة [redacted] ومن كلامه
رضي الله عنه كن في الفتنة كابن اللبون لا ضرعا فيحلب ولا
ظهرا فيركب وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله

وعن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي
فقال اقرأوا فكل حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه

صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان آخر الزمان تذهب سفلة العرب وجهالهم
خيار الناس ووجوههم ويرتفع سفلة الناس وشرارهم
وتكون الأموال في أيدي شرار الناس أو بخلاء الناس وان
المنافق ليبهت المؤمن فيطلب المؤمن أعوانا عونا فلا
يصيبه ويطلب المنافق أعوانا فيصيب ما أراد
رواه في أمالي المرشد بالله

وفتنة الاحلاس والسراء ثم الدهيماء الفتنة العمياء
واذا كلما انقضيت تمادت ولطمت كل امرء وبادت
وتقسم الناس الى قسمين منافق ومؤمن نوعين
ومؤمن يصبح فيها كافرا وبعدها الدجال يظهر جابرا
وفتن ست وفي آخرها الروم تغزو والعرب في ديارها
وقد أتانا منها نقل الأشرار ونقض عهد الله بلا اجبار

هذه العلامات من أشراط الساعة وقد تضمنتها الأحاديث
الواردة عن الرسول الكريم صلوات الله عليه وعلى آله فعن عبد الله بن عمر
قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها
حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة
الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من
تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني
وانما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك
على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الأمة

الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين
فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه
فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده أخرجه
ابو داود وفي البخاري عن ابي ادريس الخولاني قال سمعت
عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه والسلام في غزوة تبوك
وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص
الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار
فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون
فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا
انتهى من كتاب الجهاد باب ما يحذر من الغدر وعن معاذ
بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه والسلام عمران بيت المقدس
خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح
قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابو داود
وعنه في رواية وخروج الدجال في سبعة أشهر أي بعد فتحها
رواه الترمذي وأبو داود وعنه في الحلية وقال هذا
أصح [illegible] وفي أمالي المرشد بالله لا تقوم الساعة حتى
يكون خمس ملاحم ثالثها الترك ورابعها ملحمة الروم —

وخامسها الدجال وعن عبد الله بن عمرو قال بينما نحن حول رسول الله صلعم إذ ذكر الفتنة فقال إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فقمت إليه فقلت كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كيف بكم بزمان يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس وقد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه فقال وكيف بنا يا رسول الله قال تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم انتهى من سنن أبي داود وفي الجامع الصغير للسيوطي رحمه الله بادروا بالأعمال ستاً إمارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافاً بالدم وقطيعة الرحم ونشواً يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقهاً (طب) أخرجه الطبراني وقال سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذوا من دينه مثله (طب) أخرجه الطبراني وعن عبد الله بن عمر قال الملاحم الناس خمس ملاحم فثنتان قد مضتا وثلاث في هذه الأمة ملحمة الترك

الترك وملحمة الروم وملحمة الدجال وليس بعد ملحمة الدجال
ملحمة رواه في أمالي المرشد بالله وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف
قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا
كثر الخبث رواه في أمالي المرشد بالله

ثم من الأشراط كثرة الشرط ❦ وبيع حكمهم الله خير مغتبط
وأن شيئاً في آخر الزمان ❦ تطاول الرعاة في البنيان
والرؤساء فيه الحفاة والعراة ❦ ومع من يكون فيه كالأمة

هذه العلامات قد ظهرت وتعامل بها الملاء من الناس وتحقق
فيها الأدلة الواردة عن خير الخلق صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
فمن الأدلة الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيكون في آخر الزمان
شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك
أن تكون منهم من بطانتهم ومن حديث آخر حين سأل النبي
سائل عن الساعة فقال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال
فأخبرني عن اماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
واذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها
وفي رواية وسأحدثك عن أشراطها اذا رأيت المرأة تلد
ربها فذاك من أشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم

حديث لا تقوم الساعة حتى تكون أسعد الناس في الدنيا لكع بن لكع حم ت
والضيا عن حذيفة

ملوك الأرض فذاك من أشراطها واذا رأيت رعاء البهم
يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها وله طرق في مسلم
وقال صلى الله عليه وآله وسلم يكون المؤمن آخر الزمان كالأمة أو كالشاه
وقال صلى الله عليه وآله وسلم سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق
فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن
ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة
قال الرجل التافه في أمر العامة رواه ابن ماجه الرجل التافه قليل
العلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه يأتي على الناس زمان
يكون المؤمن فيه أذل من الأمة وأكيسهم الذي يروغ بدينه
روغان الثعلب وقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم صومعة الرجل المسلم بيته

وبعثة النبي من أشراطها * عن العدول الثقات في رواتها
والشرب للخمور والفجور * ثم تمني المرء للقبور
والخسف والقذف مع الزلازل * والقتل عمداً لإمام عادل

الواجب على الرجل المؤمن أن يبقى على وجل وخوف من حادثات الزمان
وأهواله وقد حذرنا وأنذرنا وأعلمنا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بما
سيكون ويقع على هذه الأمة من الفتن والحوادث وما يقع
من الأمة من البدع والأهواء وترك الأحكام الشرعية وأعلمنا
صلى الله عليه وآله وسلم انه لا ينجي من ذلك إلا الرجوع الى الله جل وعلا
والتضرع اليه والتمسك بما جاء في الكتاب الكريم والسنة المطهرة ~~[illegible]~~

واول اشراطها مع

وأعلمنا صلى الله عليه وآله وسلم أن من أشراط الساعة بعثته وإظهاره النبوة والرسالة إلى الخلق وانه خاتم النبيين فعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال بعثت انا والساعة كهاتين (حم ق ت) وعنه صلى الله عليه وآله وسلم بعثت بين يدي الساعة وبالسيف حتى يعبد الله وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم (حم ع طب) بعثت في نسم الساعة الحاكم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لاصبعه السبابة والوسطى (ت) روى الكل السيوطي في الجامع الصغير

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فعلت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم اي الغنيمة دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وخرجه ايضا من حديث ابي هريرة وزاد وقذفا وآيات تتتابع كنظام قطع سلكه وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه

وفي الجامع الصغير سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر (طب) وفيه ايضا تقتلون امامكم وتجتلدون بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه ابن ماجه ومن حديث رواه في حياة الحيوان عنه صلى الله عليه وآله وسلم انها تكون فتنة من بعده قيل يا رسول الله وما الفتنة يا رسول الله قال يقتل الناس امامهم ويتجرون اشتجار اطباق الراس وخالف بين اصابعه دم المؤمن عند المؤمن احلا من الماء يحسب المسيء انه محسن الى آخر الحديث وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة وعذابها في الفتن الزلازل والقتل

فيبولوا بالبنتي مكان كتاب هذا العبد والبي به الدبي مابه الا

وقد اتاها تقارب الزمن ونار حمراء تخرج من عدن ثم طلوع الشمس من مغربها ودابة تخرج باذن ربها وحشر ياجوج وماجوج لها علامة كبرى ومن اقواها

وهذه الآيات من اشراط الساعة وافزعها لا سيما طلوع الشمس من مغربها فهي اشدها وافزعها على الورى والظاهر انها من آخر الاشراط وان بعدها قيام الساعة نسأل الله العفو والسلامة من الاهوال ونسأله حسن الختام بحق جلاله وهذه الادلة الواردة في هذه الاشراط فعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمن حتى

البنة متفق عليه

تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
والساعة كاحتراق السعفة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم تخرج
نار من بئر قعر عدن تحشر الناس الى محشرهم كما في حديث أنس عند
احمد والبخاري وعن ابن عمر ستخرج نار من حضرموت أو من
بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله
فما تأمرنا قال عليكم بالشام أخرجه احمد والترمذي وقال حسن
صحيح وقيل من وادي برهوت تسير بسير بطيئة الابل
تسير بالليل بالنهار وتقيم بالليل تغدو وتروح
والحاصل ان لها حالات فتارة هكذا وتارة هكذا وفي الجامع الصغير
أول الآيات طلوع الشمس من مغربها عن ابي أمامة قال الشيخ
حديث صحيح قال العزيزي وجاء في خبر آخر أن أولها الدجال
قال الحلبي وهو الظاهر قال الحفني في الحاشية قال المتتابعة
والآفاق أول علاماتها ظهوره صلى الله عليه وآله وسلم وطلوع الشمس
أي بعد الدجال ونزول سيدنا عيسى عليه السلام والآفاق الجواب
ان أول الآيات المتتابعة الدجال ثم نزول سيدنا عيسى عليه السلام
ثم يكسر سد ياجوج وماجوج ثم تطلع الشمس من مغربها بعد سيدنا عيسى عليه السلام
والدليل على ذلك قبول الاسلام من اليهود ممن أسلم على يد سيدنا
عيسى فقد نجا ومن لا قتله اذ لو كانت الشمس طلعت من مغربها
قبله لم يصح اسلامهم هذا لفظ حاشية على الجامع الصغير

وقال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها الآية
أجمع المفسرون أو جمهورهم على أنه طلوع الشمس من مغربها وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فإذا طلعت الشمس ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك
حين لا ينفع نفسًا إيمانها أخرجه الشيخان والبيهقي وابن
مردويه وأبو الشيخ وأما خروج الدابة فقال تعالى
وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم
الآية أي تكلم المؤمن والكافر وجزم البيضاوي أنها الجساسة
وقيل غيرها وخروجها قيل من مدينة قوم لوط وقيل من بعض
أودية تهامة خارج مكة وقيل من مكة وهو المشهور فتسِم
المؤمن فيبيض وجهه ويكتب بين عينيه مؤمن وتسِم الكافر
فيكتب بين عينيه كافر فيسود وجهه وتطوف الأرض كلها
وأما خروج يأجوج ومأجوج ونزول عيسى بن مريم وظهور المهدي
وثلاث خسوفات ونار تخرج من قعر عدن أبين فرواه
ابن ماجه عن حذيفة بن أسيد وهو في مسلم
من حديث أبي الطفيل عن حذيفة والأحاديث الواردة
فيهم كثيرة وجملة القول في ذلك أنهم من بني آدم ثم من بني
يافث بن نوح وذكر ابن عبد البر الإجماع عليه وقيل من الترك
وقيل من الديلم قال الحافظ بن حجر في الفتح والأول
هو المعتمد وفي خروجهم وفتنتهم حديث النواس

عند مسلم بروايات وألفاظ ولم يأت في مدة مكثهم في
الأرض وقدر أعمارهم شيء بل ظاهر الأحاديث انهم بمجرد
أن يتو سطو الأرض ويقربوا بيت المقدس يقتلهم الله
بالنغف أي الدود الذي يدخل أنافهم ثم بعد ذلك يموت عيسى
عليه السلام وأعظم الأشراط كثرة الهرج ويظهر الأشرار والناس الهمج
ويقبض العلم مع القرآن ۞ ويعدم الحياء من النسوان
ولا أمانة ولا ديانة ۞ ولا وفاء بالعهد والضمانة
قد وجد كثيرا من هذه العلامات في هذه الأزمان وصار الدين غريبا
والمؤمن ذليلا وكثر القتل والقتال وأبيحت الحرمات ونهكت
الأعراض ونهبت الأموال وعدمت الأمانة ونقضت العهود
وتبرجت النساء وقبض العلم ولم يعمل به ولم يقبض العلم حقيقة
بل ترك العمل به والقرآن الكريم صار مهجورا والسبب
في وجود هذه البدع والمؤثر لها والداعي الى التخلق بها
هو وجود الأجانب الكفرة والملحدين في أقطار المسلمين
والاختلاط بهم والتخلق بأخلاقهم فكان من هذا الكلمة
سلط الله الأشرار والكفرة على المسلمين للابتلاء والمحنة
على المؤمنين والمنجى من هذه الأهوال والشدائد الرجوع الى
الله والتضرع اليه والعمل بما في كتابه الكريم والاعتصام
بحبل الله والقيام مع الحق كما أتانا ان الفرقة الناجية
هي واحدة من بضع وسبعين فرقة وهذه الفرقة

هى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من التضامن
والصبر على جهاد المضلين وبذل النفس فى ذلك عملا بالكتاب
والسنة وفقنا الله الى الوفق والقيام مع المحقين ومن الادلة
على هذه الأشراط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل
القتل وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والذى نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا
بأسيافكم ويرث دنياكم أشراركم أخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وأخرجه ابن ماجه ايضا وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان بين يدي الساعة التسليم
على الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة
وقطع الأرحام وفشو العلم اي ظهور الكتاب وشهادة
الزور وكتمان شهادة الحق أخرجه ابو عمرو بن عبد البر
وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ان من أشراط الساعة أن يقل العلم ويكثر الجهل ويظهر الزنا
وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم
الواحد أخرجه البخاري وخرجه مسلم عن أنس وعن عبد الله
بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله لا
ينتزع العلم بعد ان أعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه
منهم مع قبض العلماء فيبقى ناس جهال يستفتون برأيهم
فيضلون ويضلون أخرجه البخاري ومسلم وفي أمالي
المرشد بالله لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد
وعن ابي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليأتين على الناس زمان
يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد احدا يأخذها منه
ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من

فلة الرجال وكثرة النساء رواه مسلم ٢٥٦
ويظهر القينات والغناء والفحش واللواط والرباء
والأمر بالمعروف ليس يسمع والنهي للمنكر ليس ينفع
ويتولى الأمر بعد طه خلفاء ويعدهم قد يتولى أمراء
وفي العصور والقرون الأخره تولية الملوك والجبابره
ظهرت هذه الأشراط واشتهرت وجرى الفساد في جميع
أقطار الاسلام ولم يتقدم في القرون الأول مثلها الا نادرًا
لاسيما القينات والغناء فقد تم اتران القينات
في أكثر الأقطار الغربيه والاسلاميه وصار [redacted]
عادة وسنة تذاع في المحافل والسيمائات ويظهر القينا
في المحافل جهرا وعلانيه ويذاع في الروادي والمسجلات
وغيرها قال في كتاب الاذاعه لما كان وما يكون بين يدي
الساعه ~~للصديق~~ للسيد محمد صديق حسن وأما ظهور
الزنا فذلك مشهور في كثير من البلاد المصريه قال في حاشية
على هذا الم يعد في مصر ما أشار اليه المؤلف وكذلك البغي
والبغاء في سوريا والمعروف أن المستعمرين هم الذين أوجدوا
ذلك البلا بالبلاد الاسلاميه وهذا من أعظم ما أصيب
به الاسلام منذ أزمان في أقطار الأرض كلها العرب منهم
والعجم ولذلك ترى انه لا يستقيم صحة النسب لأكثر هؤلاء
وانما النكاح في غرباء الإسلام وأداني المسلمين والله يختص
برحمته من يشاء وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فلا يخفى على ذوي العقول انه لم يؤثر في هذه الأزمان لفساد
العباد وميلهم الى الشهوات والملهيات والاشتغال بالدنيا
حتى صار العلماء والمرشدون غرباء أذلاء لا يستطيعون اظهار
الأمر بالمعروف ولا يتمكنون من النهي عن المنكر ولما ظهرت الفتن
والثورات وكثر الهرج وتعالى الأمر الغوغاء والأشرار
ظهرت البدع وتركت الواجبات من الصلاة والزكاة والصيام
والحج وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبح العلماء غرباء
وقل الصلحاء وتزايدت هذه البدع وتمادت وانحطاط
الكفر بالاسلام وتغلب الكفار على المسلمين في أكثر الأقطار حتى
لم يبق للاسلام الا اسمه ولا للدين الا رسمه وقد سبق في علم الله
ونطقت به الأدلة القرآنية والنبوية أن الساعة لا تقوم
الا بعد هذه الأشراط ووقوعها وظهورها ولا تقوم الا
على أشرارها وأجهلها نسأل الله السلامة و بجاه جلاله
وقد تقدم من الأدلة على هذه الأشراط في أثناء شرح هذه
المنظومة ومنها انه قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيت
شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه
فعليك بخويصة نفسك وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما دخل النقص على بني
اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه
لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه
وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم على بعض ثم قال
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية

ومن أشراط الساعة ان يتولى الأمر في اخر الأزمنة الجبابرة
ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال سيكون من بعدي خلفاء
ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك
جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملاء الأرض عدلاً
كما ملئت جوراً ثم يؤمر بعده القحطاني فو الذي بعثني
بالحق ماهو بدونه أخرجه الطبراني
وأن يكون الروم أكثر الناس وتعبد الأوثان جميعت لا بأس
وينطق السوط ومثلها السباع والبيت للماضين في شتم يذاع
ويخرب البيت ذوى السويقة يروى عن النبي حقيقة
قد انكشف سر هذه الأحاديث في هذه الأزمان من حيث
ان الروم أصبحت في الرقي والحضارة وظهور القوات
الحربية من السلاح والطايرات والبواخر وغيرها في قوة ومنعة
وأصبحت ايضا في سيطرة على دول كفرية واسلامية
كما تغلبت روسيا على كثير من الأقطار الكفرية والاسلامية
وكذا بريطانيا ومثلها فرنسا وكذا أمريكا وأصبح
المسلمون في هذه الأزمان دولهم يحتمي ويرعى حول كل
دولة من هذه الدول وتفرق المسلمون كتفرق سبيا
فلا قوة الا بالله وأما نطق السوط فقد تحقق
بنطق الجمادات كالاذاعات والرواديو وغيرها وأما الثب
للماضين فقد شاع وذاع في الألسن والرواديو

وعند الناس من المسلمين وغيرهم يشتم السلف الماضين وصار
ذلك ديدنه وعادته وعم السب الصالح والطالح من غير
مبالاة ولا انكار وهذا من البلاء التي أصابت المسلمين
والداعي الى هذا الاجرام هو حب الدنيا وحب الجاه والمال
وقد نهى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عن السب والشتم للمسلم ولاسيما
سب الأموات قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى
ان يكونوا خيرا منهم الى اخر الاية وكذا الغيبة نهى الله عنها فقال تعالى
أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال نبينا ص
لا تسبوا الأموات فانهم أفضوا الى ما قدموا وقال ص المؤمن ليس
باللعان ~~والسباب~~ ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذي
رواه الترمذي وقال حديث حسن ومن حديث ان النبي ص لما
قال له معاذ بن جبل هل نؤخذ يا رسول الله بما نتكلم به قال ويحك يا معاذ
وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد
ألسنتهم والدليل على ان الروم أكثر الناس في آخر الزمان
ما رواه في مسلم قال فيه حدثني موسى بن علي عن أبيه قال
قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس
فقال له عمرو أبصر ما تقول قال أقول ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لئن قلت ~~ذلك~~ ذلك ان
فيهم لخصالا اربعا انهم لأحلم الناس عند فتنة
وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة

وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وأمنعهم
من ظلم الملوك [redacted] ولعل المراد بالروم النصارى وذلك
لتغلبهم وسبيهم اهل الأرض وهو يطابق قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تقوم الساعة حتى تلد الأمة بعلها وذلك لكثرة السبي
ومن أشراط الساعة هدم الكعبة وسلب حليها واخراج
كنزيها على يد ذي السويقتين من الحبشة كما عند الشيخين
وغيرهم بعد عيسى وروى الترمذي والحاكم عن أبي سعيد
الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه
وشراك نعله ويخبره فخذه بما يحدث اهله من بعده ثم
قال حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث القاسم بن الفاضل وهو
ثقة عند أهل الحديث وثقه ابن القطان وعبد الرحمن بن القطان
وعبد الرحمن بن مهدي انتهى من حياة الحيوان من شرح السبع الجزء
الثاني صفحة ١٢ وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تلحق قبائل من امتي المشركين وحتى تعبد الأوثان وأنه
سيكون من امتي ثلاثون كذابا كلهم يزعم انه نبي وأنا خاتم
النبيين لا نبي بعدي أخرجه (ت ك) عن ثوبان وفي
المستدرك عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون
في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر حتى يأتوا
أبواب مساجدهم نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن

كأسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات ــــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه بكى ذات يوم فقيل له ما يبكيك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول دخل الناس في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا ذكره في الكشاف في تفسير قوله تعالى ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ــــ وقال صلى الله عليه وآله وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب خرب لسلكتموه قالوا اليهود والنصارى قال اليهود والنصارى متفق عليه ــــ وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة رواه أبو داود في السنن وفيها عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت أخرجه ابو داود في السنن ــــ وأما الدليل على سبب هبة الأمة أولها فلا يخفى ما ورد في ذلك ومن النهي عنه وعن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم رواه

وفي امالي المرشد بالله عن مكحول عن علي ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان من اقتراب الساعة اذا رأيتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الأمانة
واستحلوا الكبائر واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنا واتبعوا
الهوى وباعوا الدين بالدنيا واتخذوا القران مزامير واتخذوا ا
جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحرير لباسا وكثر الجور وفشا
الزنا وتهاونوا بالطلاق وأتمن الخائن وخون الأمين وصار المطر
قيظا والولد غيظا وأمراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة
وعرفاء ظلمة وقلت العلماء وكثرت المصاحف والقراء وقلت الفقهاء
وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وفسدت
القلوب واتخذوا القينات واستحلت المعازف وشربت الخمور
وعطلت الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق //
وشاركت المرأة زوجها وركب النساء البراذين وتشبهن
النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله وشهد الرجل
من غير أن يستشهد وكانت الزكاة مغرما والأمانة مغنما وأطاع
الرجل امرأته وعق امه وأقصى أباه وصارت الأمارة مواريث
وسب آخر هذه الأمة أولها وأكرم الرجل اتقاء شره وكثرت
الشرط وصعدت الجهلان المنابر ولبس الرجل التيجان وضيقت
الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال واستغنى
النساء بالنساء وصارت خلافتكم في صبيانكم وكثر خطباء
منابركم وركن علماؤكم الى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا
عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا
به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم القران تجارة

وضيعتم حق الله في اموالكم وصارت اموالكم عند شراركم وقطعتم
ارحامكم وشربتم الخمور في ناديكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر
والعازف والمزامير ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرما
وقتل البري واختلف اهوائكم وصار العطاء
في العبيد والسقاط وطففت المكاييل والموازين ووليتم امركم
السفهاء وعن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال
لقد قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مقاما ما ترك فيها
شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله
فاني قد ارى الشئ وقد كنت نسيته فاعرفه كما يعرف الرجل
اذا غاب عنه فرآه فعرفه وعن ابي سعيد الخدري قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة العصر بنهار ثم خطب
الى ان غابت الشمس فلم يدع شيئا هو كائن الى يوم القيمة الا حدثنا
به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
نعم ومن الحوادث التي ظهرت في هذا الزمن طلوع الفضا
والوصول الى سطح القمر حتى افادت الاذايع الامريكية والروسية
والبريطانية وغيرها ان الوصول الى سطح القمر معلوم وقد اهتمت
هذه الدول بالاعتناء في هذا الشان وبذلوا من اجله الملايين
وفي ~~١٩٦٩~~ ميلاديه افادت الاذاعه الامريكيه وغيرها
ان ثلاثة من رواد سفينة الفضا تمكنوا من الوصول الى سطح
القمر واخذوا من تربة السطح قدر صندوقين وبقوا
على سطحها مدة ساعتين وافادت الاذايع ايضا

من سائر الدول أن الملايين من الخلق شاهدوا هذه السفينة
حال وصولها الى ساحة القمر على شاشات التلفزيون
ومما أفاده الثلاثة الرواد الذين وصلوا الى سطح القمر انهم شاهدوا
شعاعًا من نار وسمعوا ضجة قدرها ان يضرب
خمسة ملايين كل فرد منهم على طبل وانهم وجدوا أصخورًا
بركانية ولون التربة رمادي وأقروا بالجلال والعظمة
الربانية ومن أفاداتهم ايضا أن النور الشمسي مستفاد من
الغاز وانه يتحاكك في بعضه البعض في جميع الفضا
فيتولد منه النور الشمسي وان قدر درجة حرارة الشمس
مليون درجة ومن تقريراتهم ان القمر له مدة اربعة الاف مليون عام
والذي يظهر والله اعلم أنه أن في السماء مقاعدا وطرقا كما حكى جل وعلا
في كتابه الكريم فقال تعالى في سورة الجن حكاية عنهم وانا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا
فقد كان الجن قبل مبعث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه واله فكانوا يطلعون
الى السماء ويقعدون منها مقاعد ليسترقوا السمع فلما بعث
محمد صلى الله عليه واله وسلم منعوا ورماهم الله بالشهب وقال تعالى
وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون
وقال تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من
أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
الى اخر الآية الثالثة والسلطان هو التمكن والقدرة
على النفوذ من أقطار السموات والأرض ولا يكون

ذلك بدليل قوله تعالى بعد هذه الآية يرسل عليكما شواظ من
نار ونحاس فلا تنتصران والتفسير يحتمل أن يكون في
الدنيا أو يوم القيمة وإذا صح وتمكنا من الوصول
الى سطح القمر ففيه اظهار لقدرة الله وآياته وانه الموجد
لما في الكون هو الإله الواحد القادر المقتدر ويبطل قول
الطبيعية والفلاسفة والملحدة الذين ينكرون الحقايق
ونقول أمنا بالله وكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر
ونسأله الهداية والتوفيق الى الامتثال والاقرار بما امرنا به
وبما نهى عنه ونقر بان جميع الخلق لا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم وقد اجمع الحكماء والعلماء المتأخرون
وكذا الاولون ان جميع الخلائق ومنها السموات والارض كلها
في الفضا والممسك لها الأمر الرباني جلت عظمته وعلا شانه
وتقدست أسماؤه وفي كلام علي عليه السلام أن السماء موج
مكفوف وبه قال الحسن البصري والاول حكاه الحاكم عن العدلية
وقال الفلاسفة جسم لطيف قال علي رضي الله عنه فسوى منه
سبع سموات جعل علياهن سقفا محفوظا وسفلاهن
موجا مكفوفا واختلفوا في الأرض فقال أبو علي
انها مسطحة وقال الامام المهدي وأبو هاشم بل كرة
وقيل نصف كرة أو هي كرة واسع أسفلها صغير أعلاها
انتهى

و تترك الصلاة والجمع (أيضا) وتكثر الرشاة (فينا) والبدع
وقد يسمى الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية اللذيذ
ولا جليس آمن جليسا ٨ وليس يسلم أحد رسيسا

لا يخفى أن الأدلة كثيرة في أشراط الساعة ومنها بل من أشدها
ترك الواجبات والتهاون بها ومن أهم الواجبات الصلوات
الخمس وصلاة الجمعة فإذا تركت الصلوات فقد ترك الإسلام
لأن الصلاة هي الفارق بين الكفر والإسلام وأنها عماد الدين
وانها هي أول ما يسأل عنها العبد يوم القيمة من العبادات
وانها أفضل وأهم شعائر الإسلام ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير في دين
بغير صلاة وقد أكد الله جل وعلا في الصلاة في القرآن وكرر
الأمر بها في نيف وسبعين آية وما أكثر ما نزل فيها وفي الصبر
من الآيات ولا يتركها الا من نزع عنه التوفيق الرباني
ووكل الى الخذلان وسول له الشيطان حب الهوى وتحلى
بأخلاق الكفرة القساة الذين لا هم لهم إلا الركون الى الدنيا وترك
الشرائع وقد وجد في هذه الأزمات وسرى في أكثر الأقطار الإسلامية
وهذا مما يقرب قيام الساعة ووجود الأشراط والأهوال

عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لا
تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأعوانا
خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة سيماهم سيماء رهبان قلوبهم

عن الكلابي عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة
والعزلة والترهب على رؤوس الجبال من سنة النصارى

ح التهاون في ترك الصلاة والجماعة ح

أتت من الجيفة أهواهم مختلفة يفتح الله لهم فتنة عمياء مظلمة فيتيهوا فيها ويكونون فيها وترك البهوج الظلمة والذي نفس محمد بيده لينقض الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم رواه في أمالي المرشد بالله

ومن أشراط الساعة وعلاماتها أنه لا يأمن الرجل جليسه ولا يأمن الرجل رسيسًا أو جاسوسًا وذلك في أيام الهرج والفتن [redacted] وفي هذه الأزمان تخوف المسلمون من جميع الأقوال والأفعال وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأصبح المؤمن كالشاة وكالأمة لا قوة إلا بالله

وأدلة هذه الأشراط مذكورة في كتب السنة باب الفتن والملاحم ومن أراد الاطلاع عليها فليطالع وسيجد الأدلة الكبرى في أشراط الساعة وهذا المختصر يراعي التقريب والتذكير بأقل دليل لأجل الترغيب من سآمة المطلع وإعراضه وإذا قد عرف القليل تشوق إلى معرفة الكثير والله الموفق والمعين ومنها تسمية الرشوة بالهدية والخمر بالنبيذ وقد وجد

وفتنة عمياء تستلب العرب ٨ ومن يبقى في العمر ينظر عجبا

وكم خطابات وكم من خطبا ٨ وعلماء الدين صاروا غربا

وبدئ الإسلام أولا غريبا ٨ وسيعود آخرًا أجنبيا

وفي الكشاف حديث يأتي على الناس زمان لا تنال فيه المعيشة إلا بالمعصية فإذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة وحديث يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ومن جحر إلى جحر (٢٢)

(٢٢) فاذا كان ذلك حلت العزوبة قيل كيف تحل العزوبة فذكر حديثا طويلا انتهى من سواد البلغ

من البلوى على الاسلام والمسلمين الفتنة العظيمة التي
تبيد العرب وتضعف شوكة الاسلام وقد اخبر
بوقوعها نبي الأمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وسيأتي الخبر
بها بعد هذا ومن البلوى ايضا على المسلمين والاسلام
كثرة الخطبا والخطابات من غير جدوى ولا فايده وقد كان
السلف الصالحون من الصحابه والتابعين ينتفعون بالآية الواحده
والحديث الواحد ويكتفون به حتى قيل ان كثيرا منهم كان
يقراء عليه قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فيقول يكفيني عظة هذه الآيه
ومن البلوى ايضا على الاسلام انه قد صار غريبا بسبب
تسلط الدول الأجنبيه على أقطاره واختلاطهم به
وصارت كل دولة من دول الاسلام تستعين وتحالف
دولة من الدول الكفريه فضعفت شوكة الاسلام وتفرقت
دوله وقد اختلفت كلمته وصار علماؤه غرباء
أذلاء بعد ان كان الاسلام في أعلا ذروة القوه والشوكه
وفي جمع الكلمه والراي وجرى على ذلك قرون ودول متعدده
من أيام الرسول واصحابه ومن بعدهم من الدولة الأمويه والعباسيه
والعثمانيه حتى أتت هذه القرون فتناقصت واختلفت
الأهواء والآراء وتهاون أكثر المسلمين بالأحكام الشرعيه
والعقايد الدينيه حتى سلط الله عليهم الدول الملحده الجباره

وكذا دولة الأندلس الاسلاميه انقضت في سنة ١٧ .... بعد حروب وضغط عليها وتعذيب وهاجر من هاجر منهم الى المغرب وكان ....

والجزائر وتغلب على البلاد الاسبانيون وهي اليوم بايديهم ٢٩

ع٥ في الحديث القدسي يقول الله تعالى اذا عصاني من يعرفني سلطت
عليه من لا يعرفني وكم قد لاقى المسلمون من القتل والتشريد ومحو
الدين والتغلب عليهم كما يحكى ان المسلمين المجاورين لروسيا قد
خربت آلاف المساجد والمقدسات التي بأرضهم كما روي
ان جامع سمرقند هدم ورجع فندقا وغيره من المساجد المقدسة
وكذا المسلمون المجاورون للصين الشيوعية قد شردوا وقتل منهم
الآلاف ولم يقدروا على اظهار الاسلام الا بالتكتم وكذا غيرها
من الاقطار المتغلب عليها

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها ستكون
فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع
السيف وفي حديث سيكون في امتي اختلاف وفرقة وسيجيء قوم
يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرأون القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا
يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شرار الخلق
والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله
وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم سيماهم
التحليق رواه (د ك حم هـ) وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الاسلام بدأ غريبا
وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء

وعن ابي هريرة قال قال النبي ص لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال
فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه
فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي

وصابر في دينه للدهر كقابض بيده للجمر

وعن نبي الله ويل للعرب من شر زمن قد اقترب

والحج كسب للفتى وراحة ونزهة أو ربح في تجارة

ما وعد به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبر به يكون واقعا وصدقا وحقيقة وقد وقع وصح ما أخبر به من هذه الأزمان وتنزل بالمسلمين ما نزل من الثورات و الانقلابات المجلوبة من أعداء المسلمين الذين يسعون في هدم الأديان السماوية والعقائد الدينية حتى أصبح المسلمون يقتل بعضهم بعضا ويذيق بعضهم بأس بعض وأول ما يدس الأعداء الكفرة في أذهان المسلمين قتل إمامهم أو رئيسهم أو تنازله وبعد قتله تكون الفوضى ويتسلط الأشرار على الأخيار وتتغير أحوال البلاد ويظهر الجور والغلا وتقل البركة من الأرض وتنهب الأموال وتخرب الديار ولا يكون لمؤمن أو عاقل قول ولا فعل ~~فيضطر~~ بين المؤمن من ذلك إلى الصبر على دينه ولزوم بيته وإمساك لسانه والا تعرض لهتك عرضه وقتله وصدق المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله من قوله بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر العوام وإن من ورائكم أيام

ن: كما دس الروس في تركيا الخلاف الحزبي في أيام عبد المجيد وبقي مدة ذلك أربعون سنة حتى تنازل لعبد الحميد وكان في يده منديل ممزقة وقال ستكون تركيا مثل هذا

الصبر الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر
خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قالوا يا رسول الله مثل اجر
خمسين منهم قال لا بل أجر خمسين منكم وعن ابي هريره
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح
من كف يده وفي رواية انه صلى الله عليه وآله وسلم قام فزعًا
من الليل وقال ويل للعرب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذا وحلق باصبعيه السبابه والابهام نعم
ومن أشراط الساعة أن الناس يتوافدون الى الحج
وبيت الله سنة بعد سنة لا لقصد الحج خاصة بل ينضم
الى ذلك غرض دنيوي ولا سيما في هذه الأزمان التي
سهل فيه السفر بسبب الوسطه من طايره وسيارة
وغيرها بخلاف ما مضى عليه الأولون من المشقه حتى انه كان
يبقى الضعيف وبعيد البلاد قدر سنة في الحج فينالهم الأجر
الجزيل والدرجات الرفيعه بسبب المشقه ومما ورد في ذلك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان آخر الزمان كان حج الملوك
للنزهه وحج الاغنياء للراحه وحج الفقراء للتكسب
وحج التجار للربح رواه في امالي المرشد بالله وفيه ايضا
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يأتي على الناس زمان يكثرون
فيه الحج والعمره بغير نيه تصب عليهم الدنيا يلعبون فيها
ويلهون ويخف عليهم السفر فيصبح احدهم جاريه طاويا

أو عاريا أو غارما وبعيره يغدو به في القفار والرمال وقد
خلف أخاه معسرا ولم يرب الله بدرهم ويدعون أنهم
أنفقوا ألفا ألا إنما يتقبل الله من المتقين

وجاء منها آية الدخان والريح تقبض كامل الإيمان
وقد تجي ملحمة مهينة وتخرب الكعبة والمدينة
ويحسر الفرات نهرا من ذهب من نال منه قاده الى العطب

وهذه المذكورة في الأبيات من أشراط الساعة وليتأمل
العاقل المؤمن ما أشبهها ونعوذ بالله من غضبه وعقابه
ونسأله السلامة والنجاة بحق كتابه الكريم ونبيه الأمين
وآية الدخان بعد آية الأرض ويمكث في الأرض أربعين
يوما كما في الحديث المرفوع من رواية حذيفة بن أسيد
عند مسلم والترمذي وابن ماجه ويأخذ بأنفاس الكفار
ويأخذ المؤمنين كهيئة الزكام ويكون قبل الريح لأن
بعد الريح لا يبقى مؤمن وإنما يكون قريبا من قيام الساعة
قال العلماء وآية الدخان ثابتة بالكتاب والسنة أما
الكتاب فقوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين
قال ابن عباس وابن عمر وزيد بن علي وغيرهم هو دخان
قبل قيام الساعة يدخل في أسماع الكفار والمنافقين
ومن أشراط الساعة ريح طيبة تقبض روح كل مؤمن

في قلبه حبة من ايمان ثم يبقى شرار الناس ولا يبقى في الأرض من يقول
لا اله الا الله وعليهم تقوم الساعة وتأتي من قبل الشام وقيل هما
ريحان يمانية وشمالية وشامية والله أعلم وعن حذيفة
بن أسيد قال أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غرفة فقال ماذا
تتعقلون او ما تذكرون قلنا الساعة فقال أما انها لا تقوم
حتى ترون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب وخروج ياجوج وماجوج والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى عليه السلام ونار تخرج من قعر عدن ترحل
الناس تقيل معهم حيث قالوا وتريح معهم حيث راحوا وريح
تلقيهم في البحر رواه في أمالي المرشد بالله ومنها ايضا عن جابر عن أبي
الطفيل قال فزع الناس قبل خروج الدجال فانطلقنا الى دار حذيفة
وهي ممتلئة من الناس فخرج عليهم حذيفة فقال يا أيها الناس ان خروج
الدجال أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لي عليكم ان قبل الدجال
فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة فما طار منها هلك وما سقط منها
هلك وما ثبت منها نجا وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان من أشراط الساعة أن لا يسلم الرجل على الرجل الا لمعرفته
وأن يمر الرجل في المسجد حتى يخرج منه لا يصلي فيه وأن يتطاول
الحفاة العراة في بيوت المدر وأن يكون الشيخ بريداً ابين
الأفقين للغلام رواه المرشد بالله ومنها عن السحم قال سيكون
بعدي سلاطين الفتنة على ابوابهم كمبارك الابل لا
يعطون أحداً شيئاً الا أخذوا من دينه مثله
ومنها عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال الملاحم الناس خمس ملاحم

يعني انه لا يوقر الكبير عنه

فتنتان قد مضتا وثلاث في هذه الأمة ملحمة الترك وملحمة
الروم وملحمة الدجال وليس بعد ملحمة الدجال ملحمة وقد تقدمت
الأدلة في الملاحم وفي خراب الكعبة ومن أراد البسط فعليه بكتب
السنة ففيها الكفاية والقصد من هذا الشرح الاختصار وبالله
التوفيق وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه والسلام
لعل يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ
منه شيئاً وفي رواية أنه قال يحسر عن جبل من ذهب وفي سنن أبي داود
عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم إن الله تعالى زوى لي الأرض أو قال
ان ربي زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك أمتي
سيبلغ ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض
واني سألت ربي تعالى لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة أي عام
ولا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم
وان ربي قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاءً فانه لا يرد
ولا أهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدواً من سوى
أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها
أو قال بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويكون بعضهم
يسبي بعضاً وانما أخاف على أمتي الأئمة المضلين واذا وضع في أمتي
السيف لم يرفع عنها الى يوم القيمه ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل
من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وانه
سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وأنا خاتم
النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق قال ابن عيسى
ظاهرين ثم اتفقا لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله تعالى
وفي البخاري عن أبي هريرة قال بينما النبي صلعم يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة
فمضى رسول الله صلعم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره وقال بعضهم بل لم يسمع

(في الهامش: أي عام مخ قحط)

حتى اذا قضى حديثه قال اين أراه السايل عن الساعه قال ها أنا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعه قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعه

وهذه أشراطها المشهوره نظمتها وغيرها كثيره

وقد رأينا جلها عيانا يا ربنا فاجعل لنا أمانا

وهذه الأشراط قبل الساعه عن النبي صاحب الشفاعه

ضمن أحاديث عن الصحابه مطبوعة ملتوية كتابه

وبابها باب الملاحم والفتن عن الثقات الغر فاقى كل فن

وليس ينجو أحد من المحن في دهره لاسيما هذا الزمن

الا الذي نجا بنفسه عن الملا وقام بالدين وللدنيا قلا

وجاءنا أربعة فيها النجا فيها سلامة المرء من البلا

عليك نفسك واحتفظ لسانك وابك ذنبك والتزم مكانك

ونسأل الله حسنا للختام واللطف من كل بلاء للأنام

بحق طه أحمد نبينا وآله وصحبه قدوتنا

قد تقدم في حديث عبد الله بن عمرو ما لفظه فقلت كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ~~وعليك~~ ودع عنك أمر العامه وتقدم عن أمير المؤمنين ما فيه الكفاية من الكلام فيما ينجي المؤمن من الفتن والى هنا انتهى المقصود من المختصر وأسأل الله النجاة واللطف من مضلات الفتن وأرجوه وادعوه وأتضرع اليه في أن يفرج علينا وعلى المسلمين جميعا من كيد الأعداء الملحدين

ومن شر البغاة المفسدين وأن ينصر اهل الحق والمحقين بجاه
رسوله الامين وآله الطاهرين ~~ـــ~~ وحرر ٢٧ رجب ~~١٣٨٩~~
ـــــ بخط كاتبه وجامعه السيد يحيى على الذارحي

في كتاب المنتخب للقمي عن الدقاق والقطان معًا عن أبي بكر باعن
ابن حبيب باسناده عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال أتى يهوديان يسألان
من الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلا على أبي بكر فسألاه ماقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني رجل من عشيرته وهو زوج بنتي عايشه قالا هل غير هذا قال لا
قالا ليست هذه بقرابه فأخبرنا أين ربك قال فوق سبع سموات
قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو أعلم منك فانت [illegible] لست
الرجل الذي نجده في التوراة انه وصي هذا النبي وخليفته فدلهما
على عمر فسألاه ماقرابتك من النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا من عشيرته وهو زوج حفصه
ابنتي قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابه ثم سألاه بما
سألا أبا بكر وأجابهما بما أجاب به أبو بكر ودلهما على علي عليه السلام
فلما أتياه نظرا اليه فقال أحدهما لصاحبه انه الرجل الذي صفته
في التوراة انه وصي هذا النبي وخليفته ثم قالا لعلي عليه السلام أيها
الرجل ماقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو أخي وأنا وارثه ووصيه وأول
من آمن به وأنا زوج بنته قالا هذه القرابه الفاخره هذه الصفه التي
نجدها في التوراة فأين ربك قال لهما علي عليه السلام ان شئتما أنبأتكما
~~قال علي عليه السلام~~ بالذي كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام وان شئتما أنبأتكما
بالذي كان على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم قال نبلتنيهما قال علي عليه السلام أما الذي على
عهد نبيكما موسى عليه السلام أقبل أربعة أملاك ملك من المشرق وملك من
المغرب وملك من السماء وملك من الأرض فقال صاحب المشرق لصاحب
المغرب من أين أقبلت قال من عند ربي وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق
من أين أقبلت قال من عند ربي وقال النازل من السماء للخارج من الأرض
من أين أقبلت قال من عند ربي وقال الخارج من الأرض للنازل من السماء من
أين أقبلت قال من عند ربي وأما ما كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله

مالكنت من نجحك بلاثه الاهو (في الأدلة) ٢٧٦ رابعهم ولاخمسة الاهو سادسهم الآية

(وهذا مختصر مفيد في أقوال العلماء في القضا والقدر)

قال في إيثار الحق على الخلق للسيد العلامه محمد بن ابراهيم الوزير رحمه الله في بحث الاراده ما لفظه ويتعلق بهذه المسئله الكلام في القضا والقدر وأنه لا يدل على الجبر بالنص والاجماع وقد كثرت الأحاديث في الايمان به كثرة توجب التواتر وقد ذكرت منها في العواصم أكثر من سبعين حديثا في صحة ذلك مما ليس فيه ذكر وجوب الإيمان به وذكرت مما ورد فيه من كتاب الله تعالى نحو مائة آية منها قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقوله تعالى وكل شيء عنده بمقدار وقوله تعالى الا امرأته قدرناها من الغابرين وفي آية اخرى قدرنا انها لمن الغابرين وقوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا وقوله تعالى وأهلك الا من سبق عليه القول وقوله تعالى قضي الأمر الذي فيه تستفتيان وقوله في هود وفي السجده لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين وقوله وكان أمر الله قدرا مقدورا وقوله ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء وقوله تعالى ويقللكم في أعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا وقوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا وقال تعالى وتمت كلمات ربك لأملأن جهنم وأمثال ذلك. وانما المهم في ذلك معرفة معنى القضا والقدر وان أحدا لم يقل ان معناهما هو الجبر وسلب الاختيار وكيف يكون كذلك وقد ثبت تعلق القضا والقدر بأفعال الله تعالى كما قال تعالى وكان على ربك حتما مقضيا وهو سبحانه

مختار بغير شك ولا خلاف واعلم ان كثرة الأخبار وأقول السلف
تدل على أن القضا يرجع الى الكتابة ما سبق في علم الله تعالى وتيسير
كل لما خلق له على ما جاء في قوله تعالى فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الأيات على ما مضى تفصيله
في الخلاف الخامس من البحث الثامن في الارادة وقد ذكر الطبري
أن الجبر هو الاكراه على الشيء كالمحبوب على وجهه وأن أهل المعاصي
يأتونها برغبتهم اليها وهم مستلذون بها بل منهم من يقاتل من
دفعه عنها وهذا نقيض الجبر في اللغة وبطلان الجبر معلوم
بالضرورة على الصحيح وهو قول أبي الحسين من المعتزله وأكثر أهل
السنة والله سبحانه وتعالى أعلم وسيأتي في مسئلة الأفعال بيان
ذلك ان شاء الله تعالى ثم انه ورد النهي عن الخوض في القدر وفي ذلك
أحاديث عرفت منها عشره وليس فيها شيء متفق على صحته ولا خرج
البخاري ولا مسلم منها شيأ لكن خرج أحمد بن حنبل منها حديثا من
طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهي طريق مختلف فيها اختلافا
كثيرا وهو يصلح مع الشواهد وخرج الترمذي منها حديثا عن
أبي هريرة وقال غريب وفي سنده صالح المزني لكن خرج البزار
له اسنادين آخرين قال الهيثمي رجال أحدهما رجال الصحيح
غير عمر بن أبي خليفه وهو ثقه وان لم يكن من رجال الصحيح
وخرج الطبراني في المعجمين الأوسط والكبير والحاكم حديث ابن عباس
في ذلك وقال الحاكم صحيح على شرطهما ولا نعلم له علة قلت رواه
السبكي موقوفا ولم يذكر رفعه وان سلم من الاعلال بذلك كان أصلحها
اسنادًا ومعنى ذلك اذا صح ان شاء الله تعالى التحذير من مجاراة

المبتدعة في القدر والمراء بغير علم على وجه يؤدي الى اثارة الشر والشك كما هو ظاهر حديث أبي هريرة وآخر الكلام في القدر لشرار امتي في آخر الزمان فالذي آخره هو ماذكرته فأما الخوض فيه على جهة التعلم والتعرف لما جاءت به الشريعة ثم الايمان به بعد معرفته على الوجه المشروع فان هذا لم يؤخر لشرار الأمة بل قد تواتر ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخاضوا في معرفته وفي وجوب الايمان به فلم يزجرهم ص عن ذلك القدر ولم ينكر الجواب عليهم بالقدر الواجب على بيان ذلك وقد احتج ابن عبد البر في التمهيد على ذلك بمحاجة آدم وموسى وهو من أثبت الأحاديث وأصح ما قيل في معناه ان لوم موسى لآدم كان على الخروج من الجنة واخراج ذريته منها على جهة الأسف على فوات هذه النعم وذلك في الحقيقة مصيبة من فعل الله قدرها بسبب ذنب آدم عليه السلام لحكمته في ذلك ولما قد علمه وقضاه من خلافة آدم عليه السلام في الأرض والا فذنب آدم عليه السلام صغير لأنه نبي معصوم عن الكباير وقد تاب ايضا والمذنب التايب لا تجب عليه العقوبة بالخروج من داره ولا بغير ذلك فاحتج آدم بسبق القضا في الخروج الحسن لانه من فعل الله تع ولم يحتج به على حسن ذنبه أبدا وهو الذي قال ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقد أجمع اهل الاسلام على ان القدر يتعزى به أهل ~~الاسلام~~ المصايب ولا يحتج به في المعايب فهذا معنى الحديث ووجهه وقد بسط هذا في غير موضعه

وله رحمه الله في بحث آخر ما لفظه وقد تقصيت ما ورد في ذلك فبلغت أحاديث الأقدار وثبوتها مائة ~~أحاديث~~ حديث وخمسه وخمسين حديثا وأحاديث وجوب اعتقاد ذلك اثنين وسبعين حديثا صار الجميع مائتي حديث وسبعه وعشرين حديثا من غير الآيات القرآنيه والقدريه المجمع على ذمهم عند اهل السنه من يقول من قدماء المبتدعه ان الله تعالى لا يعلم الغيب ولا يوجد الآن من هؤلاء أحد ثم قال البحث الخامس وهو أنفس هذه المباحث ومغن عنها وذلك أن ظواهر عبارات المعتزله والأشعريه في هذه المسئله في غاية المنافره وتحقيق مذاهبهم يقضي باجتماع كلمتهم على أن الله تعالى قادر على هداية من يشاء باللطف والتيسير وعلى ان الله تعالى لا يريد المعاصي والقبائح وهذا عجيب لا يكاد أحد يصدق الا بعد شدة البحث والتنقير والتنقير وقال في بحث آخر وأما أحاديث القدر وما فيها من قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل ميسر لما خلق له فلا نص فيها على أول أحوال التكليف بل قد جاء بعضها صريحا في أن ذلك يكون عند الخاتمة وهي وقت الاستحقاق للجزاء وحديث كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه يدل على ذلك بل قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فيحتمل أن يكون أراد بالتيسير في العصاة بعد العصيان لقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين ولآية سورة الليل التي احتج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القدر فيحتمل أن يكون

التخليه تيسيرًا لما يقع بعدها باختيار المكلف وحده لما كانت مسببًا في اختياره فيكون للقدر تفسيران أحدهما عام لكل حال ولكل شيء وهو العلم والكتاب ونحوهما مما تقدم لمشيئة العاقبة المستحقه بالمعاصي على ما سيأتي في قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرًا من الجن والانس وثانيهما الاضلال بعد الاستحقاق له عقوبة من غير اجبار ولا سلب للاختيار وهو خاص بمن قد امتحن حتى عصى عند أهل الجمع بهذه الطريقه

وقال البحث الخامس

في ذكر الفائده في التكليف بالأعمال مع سبق الاقتدار وقد يذكر هذا جوابا على من قدح في صحة أحاديث الأقدار من المبتدعه فيقال الفائده في العمل مع القدر مثل الفائده في العمل مع سبق العلم اذ كل منهما غير مزيل للقدره ولا مؤثر فيها ولو كان شيء من ذلك يؤثر فيها لما تعلق جميع ذلك بأفعال الله تعالى وهو متعلق بها وهي اختياريه بالنص والاجماع الا ترى الى قوله تعالى وكان على ربك حتمًا مقضيا وانه سبحانه قد علم وقت وقوع ذلك بعينه وهو موصوف بالقدرة على تقديمه وتأخيره بل على تركه لكنه لا يتركه وقد قال الرازي ان القول بسبق العلم بأن سبق العلم والقدر ينفي الاختيار يستلزم ذلك في حق الله تعالى وذلك يؤدي الى رفع أثر القدره والى أن تقع الأشياء بالعلم دون القدره فينقلب العلم قدره وذلك محال وقد ذكرت ذلك في وجوه كثيره بسطتها في العواصم ولنقتصر على شيء يسير من الوارد في القرآن والسنه وفي الفطره أما القران فعدد بأن التكليف في حق الأشقياء اقامة الحجه وقطع العذر قال الله تعالى

فالملقيات عذراً أو نذراً وقال تعالى لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل وساق في ذلك أدلة من القرآن الخ كلامه
وأما ما ورد في ذلك من السنة فأنواع منها حديث لا احد
أحب اليه العذر من الله تعالى من أجل ذلك أرسل الرسل وأنزل
الكتب ومنها عملهم بمقتضى قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقوله
تعالى وخذوا حذركم ومنها حديث أبي خزامة قلت يا
رسول الله أرأيت رقى نسترقي بها ودواء نتداوى به
وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً قال
هو من قدر الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجه من طرق عن
ابن عيينة عن الزهري عنه قال المزي في أطرافه وكذلك
ما رواه مالك ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث والأوزاعي عن الزهري
ومنها ان هذا السؤال مما سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتولى
جوابه كما ثبت في أحاديث الأقدار فقال في الجواب إعملوا
فكل ميسر لما خلق له وقرأ قوله تعالى فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى الآيتين والمعنى في الجواب النبوي أن الله تعالى
قدر الجزاء وأسبابه وقدر أن تكون أسبابه اختيارية من
أفعال العباد وما قدره لا بد أن يقع كما قدره فارتفع توهم
الاشكال فإنا لو لم نعمل مع سبق العلم بعملنا وسبق المقادير
لكان محاراة للعقول بل محالاً فيها فوجب أن لا يكون العمل

محاراة ولا محالاً ولا مع صحة [redacted] شبهة فلا اشكال
وأمّا ما دلت عليه الفطرة من ذلك فهو أنّ الله تعالى قدّر الجزاء في
الآخرة مرتباً على [redacted] أسباب وقدّر وقوع تلك الأسباب
على اختيارنا في الأعمال وتارة على اختياره تعالى في أسباب
الأعمال ومن الآلام ونحوها وذلك كما قدّر الشبع بالأكل والري
بالشرب وهما عملان اختياريان وكذا قدّر الولد بالوطء وحصول
الزرع بالبذر وخروج روح الحيوان بالذبح ذكر ذلك الغزالي
مختصراً وابن قيّم الجوزية وطوّله وجوّده ونظم هذا المعنى
وأجاد اسمعيل المقري من علماء الشافعية في قصيدة له وعظية بليغة فقال

وربك رزاق كما هو غافر * صدقت ولكن غافر بالمشيئة
فانك ترجو العفو من غير توبة * ولست براجي الرزق الا بحيلة
على أنه بالرزق كفّل نفسه * لكل ولم يكفل لكلٍّ بجنة

فثبت انه يلزم في قضية العقل من احتج بسبق القدر
وسبق العلم على ذنوبه وتفريطه في عمل الخير أن يترك الأكل
والشرب والبذر والوطء والتوقي من الحر والبرد وسائر المضار
والا فقد فضل الدنيا على الآخرة حيث توكل في الآخرة وما
سعى لها سعيها وترك التوكل في الدنيا وسعى لها أكثر من
سعيها وترك التوكل في الدنيا وسعى لها أكثر من سعيها
ثم اجتمع على ضلاله بالباطل وهيهات ثم انه لا بد مع التوكل
من السعي كما قال الله جل وعلا وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله

وذكر الزركشي في شرح جمع الجوامع عن الجنيد رحمه الله تعالى
انه قال كلمت رجلا من القدريه فلما كان في الليل رأيت في
النوم كأن قائلا يقول ما ينكر هؤلاء القوم أن يكون الله
قبل خلقه للخلق علم انه لو خلق الخلق ثم مكنهم أمورهم ثم رد
الاختيار اليهم للزم كل امرئ منهم بعد ان خلقهم ما علم انهم له
مختارون انتهى من ايثار الحق باختصار
وقال عيسى عليه السلام القدر سر الله فلا تكلفوه وروى
الطبراني عن وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن القدر فقال
وجدت أطول الناس فيه حديثا أجهلهم به وأضعفهم فيه حديثا
أعلمهم به ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد
فيه نظرا ازداد تحيرا وفي كتاب نقد العلم والعلماء لابن
الجوزي ما لفظه فان قال قائل كيف أحترز مع القدر قيل له وكيف لا
تحترز مع الأوامر من المقدر فالذي قدر هو الذي أمر وحذر وقد
قال تعالى وخذوا حذركم حتى قال عن أبي عثمان قال كان عيسى عليه السلام
على راس جبل ~~بيت~~ فأتاه ابليس فقال أنت الذي تزعم أن كل شيء
بقضاء وقدر قال نعم قال فالق نفسك من الجبل وقل قدر علي
فقال يا لعين الله يختبر العباد وليس للعباد أن يختبروا الله تعالى
وحتى قال في سياق كلامه في التوكل ومعلوم انا مطالبون بالامر
لا بالقدر وعن القاضي عياض رحمه الله في الكلام على التطير
ما لفظه قال قال بعض العلماء لهذه الفصول ~~الثلاثة~~ السابقه
في الأحاديث ثلاثة أقسام أحدها ما لم يقع به الضرر ولا اطردت

به عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت اليه وأنكر الشرع الالتفات
اليه وهو الطيرة والثاني ما يقع عنده الضرر عموماً لا يخصه ونادراً
لا يتكرر كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث يخص ولا يعم
كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله اعلم .
وروي في الاسرائيليات ان نبياً من الانبياء عليهم السلام مر بفخ
منصوب واذا بطائر قريب منه فقال له الطائر يا نبي الله هل
رأيت اقل عقلاً ممن نصب هذا الفخ ليصيبني به وأنا انظر
اليه قال فذهب عنه ذلك النبي ثم رجع واذا بالطائر في الفخ فقال
له عجباً لك ألست القائل كذا وكذا آنفاً فقال يا نبي الله اذا جاء
الحين لم يبق اذن ولا عين ويروى ان رجلاً قال لابن رجعهم
تعال نتناظر في القدر قال وما تصنع بالمناظرة قال رأيت شيئاً
ظاهراً استدل للتدبير على الباطن رأيت جاهلاً مرزوقاً وعالماً
محروماً فعلمت ان التدبير ليس للعباد .
ولما قدم
موسى بن نصير بعد فتح الاندلس على سليمان بن عبد الملك قال له يزيد
~~بن عبد الملك~~ بن المهلب انت ادهى الناس واعلمهم فكيف طرحت نفسك
في يد سليمان فقال ان الهدهد ينظر الى الماء في الارض على القامة
ويبصر القريب والبعيد منه على بعد في التخوم ثم ينصب له
الصبي الفخ بالدودة او الحبة فلا يبصره حتى يقع فيه .
ولما اقتل كسرى بزرجمهر وجد في منطقته كتاب فيه اذا
كان القضا حقاً فالحرص باطل واذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة
بكل احد عجز واذا كان الموت بكل احد نازلاً فالطمأنينة الى
الدنيا حمق وقال ابن عباس وجعفر بن محمد رضي الله عنهما في قوله تعالى
وكان تحته كنز لهما انما كان الكنز لوحاً من ذهب مكتوب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بالرزق
كيف يتعب وعجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن
بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف
يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وسئل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الدواء والرقى هل يرد ان شيئاً من قضاء الله
قال هما من قدر الله تعالى وعاد الفرزدق مريضا فقال

يا طالب الطب من داءٍ تخوفه ۞ ان الطبيب الذي ابلاك بالداء
فهو الطبيب الذي يرجى لعافية ۞ لا من يذيب لك الترياق بالماء

وفلج الربيع بن خيثم فقيل له هلا تداويت فقال قد عرفت
ان الدواء حق ولكن عاد وثمود وقرون بين ذلك كثير كانت فيهم
الأوجاع كثيرة والأطباء أكثر فلم يبق المداوي ولا المداوى
وقد أبادهم الموت ثم قال هذا المفرد ۞

هلك المداوي والمداوى والذي ۞ جلب الدواء وباعه والمشتري

وقيل لجالينوس حين نهكته العلة أما تتعالج فقال اذا كان
الداء من السماء بطل الدواء من الأرض واذا نزل قضاء الرب بطل
حذر المربوب وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تداووا فان الذي
أنزل الداء أنزل الدواء وقال عم اما انزل الله داءً الا وله دواء
عرفه من عرفه وجهله من جهله وفي الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وآله والدر
في الايمان بالقدر حديث ما معناه ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك
لم يكن ليصيبك وفي حديث اذا حل القدر بطل الحذر

اوله تعرف الى الله في الشدة يعرفك في الرخاء

وان النصر مع الصبر
والفرج مع الكرب
واليسر مع العسر

وفي الحديث المسلسل بقبض اللحية عن انس قال قال رسول الله
لا يجد عبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
وحلوه ومره وقبض على لحيته وقال آمنت بالقدر
خيره وشره وحلوه ومره وقبض على لحيته

(و في سنن ابي داود قال فيها باب القدر) وساق بسنده
الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال القدرية مجوس هذه الأمة ان
مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم قال في الحاشية
قال الخطابي انما جعلهم مجوسًا لمضاهاة مذهب المجوس في قولهم بالأصلين
وهما الظلمة والنور يزعمون ان فاعل الخير النور والشر من فعل
الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى
الله والشر الى غيره والله تعالى خالق الأمرين جميعا معًا ووجه
كونهم كالمجوس ان المجوس يقولون بتعدد الخالق وكذلك من يقول
~~بتعدد القادر الخالق~~ بنفي القدر وان العبد خالق لأفعاله
يقول بتعدد الخالق والحديث قد صححه الترمذي وصححه الحاكم
فلا وجه للحاكم بوضعه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل امة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر من
مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم
وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال
وعن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وآله
فجلس ومعه مخصرة فجعل ينكت بالمخصرة في الأرض ثم رفع رأسه
فقال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة الا قد كتب الله مكانها من النار
أو من الجنة الا قد كتبت سعيدة أو شقية قال فقال رجل من القوم
يا نبي الله أولا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل السعادة
ليكونن الى السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة ليكونن الى
الشقاوة الشقوة فقال اعملوا فكل "ميسر" أما اهل السعادة

فييسرون للسعادة وأما أهل الشقوة فييسرون للشقوة
ثم قال نبي الله صلى الله عليه والسلام فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى وفي الحديث الطويل في الرجل الذي سأل
النبي صلى الله عليه والسلام ومنه قال فأخبرني عن الايمان قال أن
تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت وفي سنن ابي داود عن ابن الديلمي
قال أتيت الى أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر
فحدثني بشيء لعل الله تعالى أن يذهبه من قلبي فقال لو ان
الله تعالى عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم
لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ولو أنفقت
مثل جبل أحد ذهبا في سبيل الله تعالى ما قبله الله تعالى منك
حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك
وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا
لدخلت النار قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك
قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك قال ثم أتيت
زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه والسلام مثل ذلك وفي سنن
ابي داود عن عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول سمعت أبا
هريرة يخبر عن النبي صلى الله عليه والسلام قال احتج آدم وموسى فقال موسى

يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال
آدم أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده التوراة
تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة
فحج آدم موسى وعن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب
سئل عن هذه الآية وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
الآية فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه
ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل
أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة
حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد
للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل
النار فيدخله به النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي
بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع
كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق إن خلق
أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا فيؤمر بأربع كلمات
فيكتب رزقه وأجله وعمله ثم يكتب شقي أو سعيد ثم ينفخ

فيه الروح فان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنه حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع أو قيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار
فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع أو قيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنه فيدخلها وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم انتهى من سنن ابي داود
وفي صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر قال كان أول من قال بالقدر بالبصره
معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين
فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألناه
عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب
داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه
والآخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي
فقلت يا أبا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن
ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر
وأن الأمر أنف قال فاذا لقيت أولئك فأخبرهم اني
بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن
لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبله الله منه
حتى يؤمن بالقدر ثم روى الحديث الطويل في الرجل الذي سأل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الايمان والاسلام ومنه قال فأخبرني
عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت وهو أول حديث في مسلم
في كتاب الايمان قال النووي في شرح هذا الحديث ويقال القدر
والقدَر بفتح الدال واسكانها لغتان مشهورتان وحكاهما ابن قتيبة عن الكسائي
وقالهما غيره واعلم أن مذهب أهل الحق اثبات القدر ومعناه أن الله تبارك وتعالى
قدّر الأشياء في القدم وعلم سبحانه أنها تقع في أوقات معلومة عنده
وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حيث قدرها سبحانه وتعالى وأنكرت
القدرية هذا وزعمت انه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه سبحانه بها
وأنها مستأنفة العلم أي أنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها وكذبوا على الله
سبحانه وتعالى وجل عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسميت هذه الفرقة قدرية
لانكارهم القدر قال صاحب الميقات من المتكلمين وقد انقرضت القدرية
القائلون بهذا القول الشنيع الباطل ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه وصارت
القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد اثبات القدر ولكن يقولون الخير من
الله والشر من غيره تعالى الله عن قولهم وقد حكى محمد بن قتيبة في كتابه غريب الحديث
وأبو المعالي امام الحرمين في كتابه الارشاد وفي أصول الدين أن بعض القدرية
قال لسنا بقدرية مثل أنتم القدرية لاعتقادكم اثبات القدر قال
ابن قتيبة وهذا تمويه من هؤلاء الجهلة فإن أهل الحق
يفوضون أمورهم الى الله سبحانه ويضيفون القدر والأفعال الى الله تعالى
وهؤلاء الجهلة يضيفونه الى أنفسهم ومدعي الشيء لنفسه أولى ممن يعتقده
غيره وينفيه عن نفسه قال الامام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
القدرية مجوس هذه الأمة شبههم بهم لتقسيمهم الخير والشر في حكم الارادة
كما قسمت المجوس فصرفت الخير الى يزدان والشر الى اهرمن ولا خفاء باختصاص
هذا الحديث بالقدرية هذا كلام الامام وابن قتيبة وحديث القدرية
مجوس هذه الأمة رواه أبو حازم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أخرجه أبو داود في سننه والحاكم أبو عبد الله في المستدرك على
الصحيحين

وقال صحيح على شرط الشيخين ان صح سماع ابي حازم من ابن عمر قال الخطابي
انما جعلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس
في قولهم بالأصلين النور والظلمة فيزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل
الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله
عز وجل والشر الى غيره والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر جميعا
لا يكون منهما شيء الا بمشيئته فهما مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا
والى الفاعلين لهما من عباده فعلا واكتسابا والله أعلم قال
الخطابي وقد يحسب كثير من الناس ان معنى القضا والقدر إجبار
الله سبحانه العبد وقهره على ما قدره وقضاه وليس الأمر
كما يتوهمونه وانما هو معناه الاخبار عن تقدم علم الله سبحانه وتعالى
بما يكون من اكتساب العبد وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها
وشرها قال والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدرت
الشيء وقدرته بالتخفيف والتثقيل بمعنى واحد والقضا في هذا معناه
الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين قلت وقد تظاهرت
الأدلات القطعيات من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وأهل الحل والعقد
من السلف والخلف على اثبات قدر الله تعالى وقد أكثر العلماء من التصنيف
فيه ومن أحسن المصنفات فيه وأكثرها فوائد كتاب الحافظ
الفقيه ابي بكر البيهقي رحمه الله وقد قرر أئمتنا من المتكلمين ذلك أحسن تقرير
بدلائلهم القطعية السمعية والعقلية اه وفي الروضة الندية
شرح التحفة العلوية ما لفظه وأخرج ابن عساكر عن محمد بن زكرياء
العلائي حدثنا العباس بن بكار حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة قال
لما قدم علي من صفين قام اليه شيخ من أصحابه فقال يا أمير المؤمنين

أخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام بقضاء وقدر فقال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبراء النسمة ما قطعنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء وقدر فقال الشيخ عند الله أحتسب عنائي أرا اهل لي أجر من فقال علي عليه السلام ولم بل عظم الله أجركم في مسيركم وأنتم تصعدون وفي منحدركم وأنتم منحدرون وما كنتم في شيء من اموركم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ كيف يا أمير المؤمنين والقضا والقدر ساقانا اليها قال ويحك لعلك ظننته قضاء لازما وقدرا حاتما ولو كان ذلك لسقط الوعد والوعيد ولبطل الثواب والعقاب ولا أتت لائمة من الله تعالى لمذنب ولا محمدة لمحسن ولا كان المحسن أولى بثواب الاحسان من المذنب ذلك إخوان عبدة الأوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وهم قدرية هذه الأمة ومجوسها ولكن الله تعالى أمر بالخير تخييرا ونهى عن الشر تحذيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك تفويضا ولا خلق السموات والأرض وما أرى فيهما من عجايب آياتهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال الشيخ يا أمير المؤمنين فما كان القضا والقدر الذي كان فيه مسيرنا وتصرفنا قال ذلك أمر الله وحكمه ثم قرأ وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه انتهى وفي نهج البلاغة هذا اللفظ وفي شرح مسلم للنووي في باب القدر في آخر الكتاب بعد أن شرح أحاديث القدر قال فيه ما لفظه وفي هذه الأحاديث كلها دلالة ظاهرة لمذهب أهل السنة في اثبات القدر وأن جميع الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره خيرها وشرها نفعها وضرها وقد سبق في أول كتاب الايمان قطعة صالحة منه قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

فهو ملك الله تعالى يفعل ما يشاء ولا اعتراض على المالك في ملكه ولأن
الله تعالى لا علة لأفعاله قال الإمام ابو المظفر السمعاني سبيل
معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس
ومجرد العقول فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة
ولم يبلغ شفاء النفس ولا يصل الى ما يطمئن به القلب لأن القدر
سر من أسرار الله تعالى ضربت من دونه الأستار اختص الله به
وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة وواجبنا
أن نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله علم القدر
على العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل أن
القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم قبل دخولها
والله أعلم وفي هذه الأحاديث النهي عن ترك العمل والاتكال
على ما سبق به القدر بل يجب ~~العمل~~ الأعمال والتكاليف التي ورد
الشرع بها وكل ميسر لما خلق له لا يقدر على غيره ومن كان من أهل
السعاده يسره الله تعالى لعمل السعاده ومن كان من أهل الشقاوه
يسره الله تعالى لعملهم كما قال فسنيسره لليسرى وللعسرى وكما
صرحت به هذه الأحاديث قوله جفت به الأقلام
أي مضت به المقادير وسبق علم الله تعالى به وتمت كتابته
في اللوح المحفوظ وجف القلم الذي كتب به وامتنعت فيه
الزيادة والنقصان قال العلماء وكتاب الله تعالى ولوحه
وقلمه والصحف المذكوره في الأحاديث كل ذلك مما يجب
~~به~~ الايمان به وأما كيفية ذلك وصفته فعلمها الى الله تعالى

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء والله أعلم ثم شرح حديث حجاج
آدم وموسى صلوات الله عليهما ثم شرح حديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل شيء
بقضاء وقدر حتى العجز والكيس أو قال الكيس والعجز قال القاضي
رُوِيناه برفع العجز والكيس عطفاً على كل وبجرهما عطفاً على شيء
قال ويحتمل أن العجز ههنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو
ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته قال ويحتمل
العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة والكيس
ضد العجز وهو النشاط والحذق بالأمور ومعناه أن العاجز قد
قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه قوله جاء مشركو قريش
يخاصمون في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر المراد بالقدر المعروف وهو ما
قدر الله وقضاه وسبق به علمه وارادته وأشار الباجي
الى الخلاف هذا وليس كما قال ففي هذه الآية الكريمة والحديث تصريح
باثبات القدر وأنه عام في كل شيء فكل ذلك مقدر في الأزل
معلوم لله قبل نزوله انتهى
وفي حاشية المعلوم في القدر انا مطالبون بالأمر والحذر
لا بالقدر ـــ وهذا ضابط مفيد في القضا والقدر وهو
أن الله تعالى قدر الأشياء وقضاها وعلم بها قبل وقوعها
ولكن علمه سابق لا سائق وأنه أمر تخييراً ونهى تحذيراً
وأن الايمان بالقدر خيره وشره أن أفعال الله تعالى كلها خير
ومصلحة مثل الآلام وغيرها من المصائب فهي كلها أفعال خير
لما يعقبها من الثواب وحط السيئات في حق المؤمن ولا

شرخي أفعال الله تعالى بل هي حكم ومصالح وفي الاساس وشرحه للامام
القاسم بن محمد عليه السلام والسيد محمد بن احمد الشرفي ما لفظه العدلية ولا يجوز
أن يقال المعاصي بقضاء الله تعالى بمعنى خلقها بقدرته أو ألزم بها
خلافا للمجبرة لنا عليهم ما مر والقدر بمعنى القدرة والاحكام
قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر أي كل شيء مخلوق لنا فهو
بتقدير واحكام وبمعنى العلم قال تعالى ولكن ينزل بقدر ما
يشاء وبمعنى القدرة والاحكام وبمعنى العلم قال تعالى ولكن
ينزل بقدر ما يشاء وبمعنى القدر قال تعالى فسالت أودية
بقدرها وبمعنى الاعلام قال العجاج واعلم بأن ذا الجلال قد قدر
في الصحف الأولى التي كان صدر وبمعنى الأجل قال تعالى الى قدر
معلوم وبمعنى الحتم قال تعالى وكان أمر الله قدرا مقدورا
فيجوز أن يقال الواجبات بقدر الله بمعنى حتمه وفي شرح
الاساس قال ما لفظه وأما ما روي عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه
فالمراد الايمان واليقين بأن ما خلقه الله سبحانه من ملاذ العباد
ومنافعهم ونحوها وهذه من خير قضائه تعالى ومن مكروهاتهم
وآلامهم وانتقاصهم في الأنفس والأولاد ونحوهما وهذا من شر
قضائه وأطلق عليها اسم الشر مجازا لما كان العباد مجبولين
على الشهوة والنفرة والحاجة لكونها كائنة بقضاء الله وقدره
أي بخلقه وتقديره على وفق الحكمة والمصلحة وان جهلها من جهل
فيجب الاعتراف بها وأنها مقتضية لحكمة ومصلحة ولا يجوز
أن ينكر خلقها أو ينسب الى غيره تعالى كما فعلت المطرفية

في الاحالة والاستحالة وانكروا خلق الله سبحانه في كثير من الفروع
كموت الاطفال والامهم انتهى — وفي الاساس بعد هذا ما لفظه
العدلية والقدرية الذين اراد هم النبي صلى الله عليه وآله وسلم هم المجبره
والمجبره كل من زعم ان المكلف لا اختيار له في فعله وانه مجبور عليه
مخلوق فيه وقالت المجبره بل المراد به من اثبت للمكلفين
افعالا ولم يجعل افعالهم خلقا لله تعالى وهم العدلية
وروى الحاكم في السفينة عن يونس انه قال كان اسم القدرية
اسما لنا فنبزنا بها ~~فنبزنا بها~~ المعتزلة واعاننا السلطان
على ذلك فسمينا باسم اشر من ذلك وهو المجبره انتهى
وانما كان القدرية الذين لعنهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وذمهم هم هؤلاء
المجبره دون العدلية لانهم يقولون المعاصي بقدر الله تعالى اي حصلت
بخلقه وتكوينه ونحن ننفي ذلك عن الله سبحانه وتنزهه عنها وعن كل قبيح
تعالى ربنا وتقدس عما يقول الكافرون علوا كبيرا وكذلك كل
طاعة له جل وعلا فانما يفعلها العبد باختياره بما املكه الله
تعالى من القوه والقدره على انه يفعل وان لا يفعل كما قال جل ثناؤه
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين وقوله
تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
والنسبة في اللغة من الاثبات لا من النفي فيقع لعدها هاشمي لمن اثبت
نسبه الى هاشم واموي من ثبت نسبه الى اميه ونحو ذلك لا لمن لم
ينتسب اليهما وكذلك القدري وهو من اثبت افعال العباد
خلقا لله تعالى وزعم انها بقدر الله تعالى اي بخلقه كثنوي
فانه اسم لمن اثبت مع الله تعالى ثانيا لا لمن ينفيه
هو منسوب الى القدره لان العدلية اثبتوها للعبد فان قيل

فهو اسم لهم باعتبار ذلك قلنا فالنسبة اليه حينئذ قُدري [1]
بضم القاف واسكان الدال **فان قيل** ان العدلية اثبتوا
القدر للعبد حيث قالوا ان المعاصي بقدر العبد فصحت النسبة
اليهم من الاثبات قلنا هذا اليس من عباراتهم فهم لا يقولون ان
المعاصي ولا الطاعات بقدر العبد فلم يضيفوا القدر الى العبد
البتة ولم يلهجوا بذكر القدر اصلا وانما يقولون المعصية
والطاعة فعل للعبد فعله باختياره ومع ذلك لا يمتنع
ان يسمى خلقا لانه احدثه واوجده وكل موجود محدث
مخلوق بخلاف المجبرة فانهم يلهجون بذكره ويفرون عند
معاصيهم اليه ويضيفون الى الله تعالى فيقولون بقضاء الله
وقدره اوجب العصيان وقد اوضحه عليه السلام بقوله ولانهم
يلهجون اي بالقدر ومن لهج بالشي نسب اليه كما يقال امورري
لمن اثبت الصفات امورا زائدة على الذات وطبيعي لمن
اثبت للطبع تأثيرا ايضا فقد صح انهم القدرية لما ذكرناه
ولما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المجوس ان رجلا من فارس
جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال رأيتهم ينكحون امهاتهم وبناتهم واخواتهم
فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا قضى الله وقدره فقال صلى الله
عليه وآله وسلم اما انه سيكون من امتي قوم يقولون مثل ذلك
وقال صلى الله عليه وآله وسلم القدرية مجوس هذه الامة ولا يشبههم
احد من الامة غيرهم الى كلامه انتهى
وسأل الفضل بن سهل عليا الرضى في مجلس
المأمون فقال يا ابا الحسن الخلق مجبرون قال الله تعالى اعدل

من أن يجبر ثم يعذب قال فطلقوه قال الله تعالى أحكم من أن يهمل عبده
ويكله إلى نفسه انتهى من نور الأبصار روي أن الحجاج سأل
أربعة من العلماء عن القضاء والقدر فقال الأول منهم ما أقول
إلا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أتظن أن الذي نهاك
دهاك إنما دهاك أسفلك وأعلاك والله بريء من ذاك
ثم قال الثاني ما أقول إلا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أتظن
أن الذي فسح لك الطريق يلزم عليك المضيق ثم قال الثالث ما
أقول إلا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه إن كانت المعصية حتما
كانت العقوبة ظلما ثم قال الرابع ما أقول إلا ما قاله أمير المؤمنين
علي رضي الله عنه ما حمدت الله عليه فهو من الله وما استغفرت منه
فهو من نفسك فقال الحجاج لقد أخذ هؤلاء من عين صافية انتهى
وفي الأبحاث المسددة للمقبلي رحمه الله في مناظرته للبرزنجي ما لفظه
قال الذي يدعي تأثير قدرة العبد ليس بمؤاخذ لأن
قدرته تعالى قد شوركت قلت فهل تنكر أن لنا علما
وسمعا وبصرا ووجودا ونحو ذلك فكأنما كشفت عنه غطاء
فبهت وقال ما هذا البلا الذي أطبق عليه الناس يعني الجبرية
وروي أن دهريا سأل عالما فقال له أين الله فأجاب
عليه أن نظر إلى الكلب أين الزبد منه وسأل رجل آخر كيف تقولون
أن الله لا يرى وأن إبليس كيف يعذب بالنار وهو من نار وكيف
لا تقولون بالقدر فأجاب عليه بأن رجمه بتراب وقال
له انظر التراب ما فعل جواب على ما سألت وقال له أين

سأل رجل عليا عن القدر فقال له طريق مظلم فلا تسلكه فأعاد
السؤال فقال بحر عميق فلا تلجه فأعاد السؤال فقال

وقد أمّلك التراب صح

الأعلم منك وأنت من تراب فكذا ابليس تبا لهم من النار وهل الفعل بقدر الله سع
أم بقدرة الراجم إليك بالتراب وقوله أين الأعلم منك جواب
على أن الله تعالى لا يرى فكذا الأعلم لم يره بعينه وروي ان الهادي
يحيى بن الحسين عليه السلام اجتمع عليه كذا كذا من العلماء في صنعاء
واختاروا أحسنهم رجلا من العلماء يقال له النقوي فسأله
ما تقول في العاصي فقال ومن العاصي فأفحمه ولم
يرجع له جوابا رضي الله عنه ويقال رد الألوف بسبعة حروف
وفي ايثار الحق للسيد محمد ابراهيم الوزير رحمه الله ما لفظه حديث رحمتي
سبقت غضبي فغضبه اراد به الشر والشر باء ارادته
ورحمته اراد به الخير والخير باء ارادته ولكن أراد الخير للخير
نفسه وأراد الشر لا لكذا انه بل لما تضمنه من الخير انتهى
وفي أمالي أحمد بن عيسى عليه السلام ما لفظه باب ما ذكر في القدر حدثنا
محمد بن منصور نا احمد بن صبيح عن حسين بن علوان عن سعيد بن طريق
عن عباية قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب فجاءه رجل فقال
يا امير المؤمنين ان قوما يزعمون ان المشيئة اليهم فان شاؤوا عملوا
خيرا وان شاء وا عملوا شرا قال فالتفت الي علي رضي الله عنه وقال يا
عباية رحم الله امرأ مسلما قرأ ثلاث آيات من كتاب الله فأيقن
بها قلبه كما نطق بهن لسانه فقلت وما هن يا أمير المؤمنين قال أما
أولهن فقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وأما الثانية فقوله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله والثالثة وما من دابة في الأرض الا على الله

رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل شيء في كتاب مبين يا عباية من
زعم أن الله تعالى خلق الخلق وشاء لهم الهدى جميعا فلم يهتدوا
كما شاء لهم وشاء لهم ابليس الضلالة أو شاء واحم لأنفسهم
الضلالة فلم تنفذ لهم مشيته في خلقه حتى يهتدوا فقد زعم
هذا الزاعم ان ابليس أقوى في مشيته من الله حيث يشاء لهم
الهدى وشاء لهم ابليس الضلالة ممن قال هذه المقالة فقد
وهن الله في ملكه وجعل لله شريكا في حكمه وبرئنا يوم القيمة
منه قال ابو جعفر قلت لأبي عبد الله ان قوما يزعمون أن
علم الله تعالى لا يضر ولا ينفع فقال بلى والله ان علم الله السابق
ليضر وينفع وذكر فيه كلاما وشرحا لم أحفظه وذكر فيه
أيا من القرآن ولقد اخترناهم على علم من العالمين وذكر النبي
عليه السلام واختيار الله اياه حدثنا محمد نا علي بن عبد الله
عن أبيه عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد عن آبائه
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أول ما خلق الله
القلم ثم خلق الدواة وهو قوله نون والقلم وما يسطرون قال الله
خط كل شيء هو كائن الى يوم القيمة من خلق أو أجل أو رزق
أو عمل والى ما هو صاير اليه من جنة أو نار ثم خلق العقل
فاستنطقه فاجابه ~~فقال وعزتي~~ ثم قال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فاقبل فاستنطقه فاجابه فقال وعزتي ما خلقت
خلقا هو أحب الي منك بك آخذ وبك أعطي أما وعزتي
لأكملنك فيمن أحببت ولا نقصنك ممن أبغضت فأكمل
الناس عقلا أخوفهم لله وأطوعهم له وأبغض الناس أخوفهم

للشيطان واطلع عليه الله حدثنا محمد قال حدثني علي عن ابيه عن حسين
عن ابي خالد عن زيد عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان العبد ليكون له المنزل من الجنة ما يبلغها الا بشيء من البلاء حتى ينزل
به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه الموت حتى يبلغها حدثني
محمد قال حدثني علي عن ابيه عن حسين عن ابي خالد عن زيد عن آبائه عن علي
عليه السلام قال والله ما كذبت ولا كُذبت ولا ابتدعت ما أنزلت
هذه الآية الا في القدرية خاصة ان المجرمين في ضلال وسُعُر يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء
خلقناه بقدر وانهم هم المستحقون من هذه الامة
حدثنا محمد نا محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد لا احفظ من بينه وبينه
قال قيل لجعفر بن محمد العباد مفوض اليهم فقال لا
قيل فمجبورون قال لا قيل فدون ذلك شيء قال ستر من
ستر الله احتجب به عن خلقه حدثنا محمد نا احمد بن صبيح
عن حسين بن علوان عن جعفر عن ابيه في قوله تعالى وكل انسان
ألزمناه طائره في عنقه قال هو ما قدر الله له حدثنا
محمد نا حرب بن الحسن عن سعيد ابي عمرو عن زيد بن علي عليهما
قال أشرك القدرية من حيث لا يعلمون ثم قرأ والله ربنا
ما كنا مشركين انتهى من الامالي بلفظه
ويروى ان ابا الخطاب واصحابه دخلوا على زيد بن علي فسألوه
عن عقيدته فقال أبرأ الى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه
ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجئة الذين طمعوا الفساق
في عفو الله ومن المارقة الذين كفروا ابا بكر وعمر وعثمان
والى هنا انتهى المقصود من هذه الفوائد وصلى الله وسلم على محمد وآله

لابن عساكر من تاريخ ابن خلكان

الا ان الحديث أجل علم ﴿ وأشرفه الأحاديث العوالي

وأنفع كل نوع منه عندي ﴿ وأحسنه الفوائد والأمالي

وانك لن ترى للعلم شيئاً ﴿ يحققه كأفواه الرجال

ولا تأخذه من صحف فترمى ﴿ من التصحيف بالداء العضال

ولابرهيم الصولي

لا يمنعنك خفض العيش في دعة ﴿ نزوع نفس الى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها ﴿ اهلا باهل وجيرانا بجيران.

وله ايضا

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ﴿ ذرعًا وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ﴿ فرجت وكان يظنها لا تفرج

فائدة كان صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اللهم أنا عبدك وزائرك وعلى كل مزور حق وانت ~~[...]~~ خير مزور فاسألك برحمتك أن تفك رقبتي من النار واذا خرج من المسجد قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب علي الخير صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ابدا ولا تجعل معيشتي كدا واجعل لي في الارض جدا اي غنى انتهى من الصافي على الجلالين من تفسير قوله تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا

والامتثال والاستسلام

غاية الاسلام لغة الانقياد وشرعا الايمان والاعتراف بالله ورسله

وما عرف من الدين ضرورة

وفتح المطلوب سادس جماد اول

٨٩هـ

افادت اذاعة امريكا ان
السيارات الحمر في واشنطن
في كل يوم خمسمائة الف سيارة

وافادت بعض الاذايع ان امريكا
قد خسرت في حرب فيتنام ستة
الف طايره ولكن الكذا مائة طايره
بعد الالاف وهذا
في تاريخ ٨٩ هجريه
و١٩٦٩ ميلاديه

وخسرت مائتين الف
واربعين الف قتيله

لغز
ما اسم لشي اكبر من الجمل
واصغر من الجمل
واسود من العبيد
وابيض من اللبن

سوال من هي ام جدتك
ومن هي جدتك امك

لغز ما هو الذي يسير
في جميع الارض وغير

الحمد لله ... حركة

وافادت لندن ان السياحيا الغربي وصلا
لندن ٧٨ الا انه اربعين مليون سنة

وافادت اذاعة لندن ان الاعصاب في البدن هي اصله
وان مرجعها الرئيسي هو الدماغ وان الدماغ له شبكة
الى جميع البدن وان النوم اول ما يقع في الدماغ
وان النوم الخفيف يكون فيه الرؤيا والنوم
الكثير لا يقع فيه رؤيا وافادت ان الفرق
بين المذهب الروسي والمذهب الصيني هو ان الروس
يتدخلون الى الشعوب بالسياسة والصين بالعنف والنضال
في الجيش كذلك ... انشطة الفقراء

٣٠٥

الحمد لله الذي خضع كل شيء لعظمته وتصاغر كل شيء لكبريائه

(في أدلة التوحيد)

ويسمى النور الشايع في الدليل
على وجود الصانع

قال في الخازن في الكرسي
اربعة اقوال احدها ان
الكرسي هو العرش نفسه
القول الثاني ان الكرسي
غير العرش
وهو امامه
وهو فوق
السموات السبع
ودون العرش قال
السدي ان السموات والارض
في جوف الكرسي كحلقة
ملقاة في فلاة
والكرسي في جنب العرش
كحلقة في فلاة وعن ابن عباس
ان السموات السبع في الكرسي كالدراهم السبعة
ان الكرسي هو
القول الثالث
العلم
القول الرابع الملك والسلطان
الاسم الاعظم والقدرة عنه

افاد في اذاعة
لندن ان بين
واشنطن ومسكو
ستة الف ميل فعلى هذا
يكون كل الف ميل ثمانية ستة
وأفاد ايضا ان رواد
الفضا بلغوا من فوق
سطح الأرض اثنين وعشرين
الف ميل
وأفاد ايضا ان في جنوب افريقيا
معدن الماس والنحاس

من نهج البلاغه هذه الخطبة البليغة لعلي رضي الله عنه في الملاحم

ألا بأبي وأمي هم من عدة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض
مجهولة ألا فتوقعوا ما يكون من إدبار أموركم وانقطاع
وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربة السيف
على المؤمن أهون من الدرهم من حله ذاك حيث يكون المعطى
أعظم أجرا من المعطي ذاك حين تسكرون من غير شراب
بل من النعمة والنعيم وتحلفون من غير اضطرار وتكذبون
من غير احراج وذلك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب
غارب البعير ما أطول هذا العناء وأبعد هذا الرجاء
أيها الناس القوا هذه الأزمة التي تحمل ظهورها الأثقال
من أيديكم ولا تصدعوا على سلطانكم فتذموا غب فعالكم
ولا تقتحموا ما استقبلتم من فور نار الفتنة وأميطوا
عن سننها وخلوا قصد السبيل لها فقد لعمري يهلك
في لهبها المؤمن ويسلم فيها غير المسلم انما مثلي
فيكم مثل السراج ليستضيء به من ولجها فاسمعوا
أيها الناس وعوا وأحضروا آذان قلوبكم تفهموا

وقوله عليه السلام انما بدء الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله
ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله فلو أن الباطل خلص من مزاج الحق
لم يخف على المرتادين ولو أن الحق خلص من الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين
ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فهنالك
يستولي الشيطان على اوليائه

بسم الله الرحمن الرحيم عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام أن
تشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن
الإيمان قال أن تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الاحسان
قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
أخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني
عن أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة
العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال
ثم انطلق فلبثت مليًّا ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل ~~قال فانه~~
جبريل قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل أتاكم
يعلمكم دينكم

ولما وفد الأزد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لهم ما أنتم قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما ايمانكم
قلنا خمسة عشر خصلة خمس أمرتنا بها رسلك وخمس أمرتنا
بها أنت أن نعمل بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها

الا أن تكرهوا منها شيئاً فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما الخمس التي أمرتكم بها رسلي قلنا أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها قلنا أمرتنا أن نقول لا اله الا الله محمد رسول الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت ان استطعنا اليه سبيلا قال وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخا والصبر عند البلا والرضا بمر القضا والصدق في مواطن اللقا وترك الشماتة بالاعداء فقال صلى الله عليه وآله وسلم حكماء علماء وكادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء ثم قال وأنا أزيدكم خمساً فتتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غداً زائلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون

وروي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله علمني من غرايب العلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وماذا صنعت في راس العلم حتى تسأل عن غرايبه فقال الرجل يا رسول الله وما راس العلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم أن تعرف الله حق معرفته قال وما معرفة الله حق معرفته قال صلى الله عليه وآله وسلم أن تعرفه بلا شبيه ولا مثل له

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال راس مالي التوحيد وكنزي عقلي ومالي عملي وعنه

صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا سأله فقال يا رسول الله أي العمل
أفضل قال العلم بالله قال أي العمل أفضل قال العلم بالله
فأعادها اليه الثالثة فقال الرجل يا رسول الله أسألك
عن العمل فتخبرني عن العلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل لا ينفع مع الجهل
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لو عرفتم الله حق معرفته لزلت لدعائكم
الرواسي ولو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي
ليس معه جهل وقال اعرابي في الدليل على الصانع
جل وعلا البعرة تدل على البعير والأقدام تدل على
المسير أفسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج لا يدلان
على اللطيف الخبير وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه
قال من زعم أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على شيء فقد
أشرك به اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان
محصورا تعالى عن ذلك علوا كبيرا وروي انه سئل
أبو حنيفة عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال من حصر
الله في الجهة الفوقية والتحتية فقد كفر وروي عن مالك
مثل ذلك فقال الاستوى معلوم والكيف مجهول والسؤال عن
ذلك بدعة وروي عن الشافعي مثل ذلك فقال آمنت بلا
تشبيه وصدقت بلا تمثيل وروي عن ذي النون المصري
أنه سئل عن ذلك فقال أثبت ذاته وانفى مكانه
ومهما تصور في نفسك فالله بخلافه ولبعض المحدثين
من اطمأن الى موجود أدرك حقيقته فهو مشبه ومن

اطمأنت الى ~~المعجب ادراكه~~ النفي المحض فهو معطل ومن قطع بمعاجة
يعجز عن ادراك حقيقته فهو موحد ومن كلام علي عليه السلام
في التوحيد أنشأ الخلق انشاءً وابتدأه ابتداءً ثم أنشأ
فتق الأجوى وشق الأرجاء وسكائك الهوى فأجرى فيها
ماءً متلاطماً تياره متراكماً زخاره على متن الريح العاصفة
ثم أنشأ سبحانه ريحاً اعتقم مهبها فأمرها بتصفيق الماء
الزخار واثارة موج البحار حتى عب عبابه ورمى
بالزبد ركامه فرفعه في هواءٍ منفتق وجوٍ منفهق
فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعلياهن
سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً بغير عمد يدعمها ولا دسار
ينظمها ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب وأجرى
فيها سراجاً مستطيراً وقمراً منيراً في فلكٍ دائر وسقفٍ سائر
ورقيمٍ مائر ثم فتق ما بين السموات العلا فملأهن أطواراً
من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون
لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العين ولا
سهو العقول ولا فترة الأبدان ولا غفلة النسيان ومنهم
أمناء الوحي وألسنة الى رسله ومختلفون بقضائه
وأمره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لأبواب
جنانه ومنهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم
والمارقة من السماء العليا أعناقهم والخارجة من
الأقطار أركانهم والمناسبة لقوائم العرش أكتافهم

تالسنة دونهم أبصارهم متلفعون تحتها بأجنحتهم مضروبة
بينهم وبين من دونهم حجب العزة وأستار القدرة لا
يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه
بالأماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر ـــ ومنها فطر الخلائق بقدرته
ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان أرضه أول الدين معرفته
وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده
الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه ـــ الى آخر كلامه عليه السلام
وذكر الجلال السيوطي رحمه الله في كتاب مشتهى العقول في منتهى النقول
ما لفظه ـ منتهى الأجسام العرش انتهت قوايمه الى ثلثمائة
وستين قايمة ما بين كل قايمتين ثمانون الف عام وهو
سقف الجنة ويطول سبعين الفا يوم القيمة وبعض
ملائكة العرش شحمة أذنه مسير خمسمائة عام وطار
ملك اسمه حزقائيل بثمانية عشر الف جناح قدر الأرض
الى عنق العرش عشرون الف سنة ثم ضاعف الله له أجنحة
وقوة وطار ثلاثين ألف سنة ثم قال يارب الى متى منتهى
العرش فأوحى الله اليه لو طرت الى أن ينفخ في الصور
لن تبلغ ساق عرشي فقال سبحان ربي الأعلى قلت
سبح اسم ربك الذي أسرى بعبده ليلا الى سدرة المنتهى
الى ما لا يصل اليه حزقائيل ولا جبرائيل ـــ ومنتهى الملائكة
ملك اسمه الروح يقوم قدر أهل المحشر وحده وفي المحشر بعض
ملائكة خطوة أحدهم أربعة الاف سنة ـــ
وعنه صلى الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ان ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام رواه ابو داود

من الأدلة على التوحيد لله الأحد الفارد وجدا في ~~معرفة أصول الدين وفساتهم~~ قال تعالى ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماءٍ فاحيا به الأرض بعد موتها الآية ففي الآية ثمان آيات تدل على توحيد الله وقدرته تعالى وقوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم لما أنكر الكافرون وجوده تعالى نزلت الآية المذكورة وهي ان في خلق السموات والأرض الآية ومن الخبر المأثور ويل لمن قراء هذه الآية ولم يتدبرها ومن الأدلة في ذلك قوله جل وعلا أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الآية والآيات الدالة على توحيد الله وقدرته كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أخذ دينه عن التفكر في آلاء الله والتدبر لكتاب الله والتفهم لسنتي زالت الرواسي ولم يزل ومن أخذ دينه عن أفواه الرجال وقلدهم فيه ذهبت به الرجال من يمين الى شمال وكان من دين الله على أعظم الزوال وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ~~تعقلوا~~ تكونوا إمّعة تقولوا ان أحسن الناس أحسنّا وان أساءوا أسأنا ولكن وطّنوا أنفسكم انه ان احسن الناس أن تحسنوا وان أساءوا الم تسيئوا وقوله افترقت امة اخي موسى الى احد وسبعين فرقة وافترقت امة اخي عيسى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة وقد ذكر العلماء ان الفرقة الناجية هي السالكة فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من الهدى والتمسك بالكتاب والسنة

ومن الأدلة على تحميد الله وتقديسه آية الكرسي التي هي أعظم آية في
القرآن وهي قوله جل وعلا الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم فالقيوم القيام بتدبير الخلق وحفظه وقرئ
القيام والقيم والسِنَة ما يتقدم على النوم من الفتور الذي
يسمى النعاس أي لا يأخذه نعاس ولا نوم وهو توكيد
للقيوم لأن من جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيوماً
ومنه حديث موسى عليه السلام أنه سأل الملائكة وكان
ذلك من قومه كطلب الرؤية أينام ربنا فأوحى الله إليهم
أن يوقظوه ثلاثاً ولا يتركوه ينام ثم قال خذ بيدك
قارورتين مملوءتين فأخذهما وألقى الله عليه النعاس
فضرب احداهما على الأخرى فانكسرتا ثم أوحى الله إليه قل
لهؤلاء إني امسك السموات والأرض بقدرتي فلو أخذني نوم
أو نعاس لزالتا وقيل إن السنة في الرأس والنعاس في العين
والنوم في القلب والكرسي عبارة عن عظمته تعالى وقيل عبارة
عن سعة علمه وقيل عبارة عن سعة ملكه وقيل انه خلق كرسياً
هو بين يدي العرش دونه السموات والأرض وهو الى العرش كأصغر
شيء وعن الحسن الكرسي هو العرش وقد أجمع العلماء على
أن السموات والأرض وما بينهما كلها في الهواء والممسك لها الأمر الرباني
جل وعلا قال في الكشاف فإن قلت لم فضلت هذه الآية حتى ورد في
فضلها ما ورد منه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما قرئت هذه الآية
في دار إلا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر ولا
ساحرة أربعين ليلة يا علي علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما
نزلت آية أعظم منها وعن علي كرم الله وجهه سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم

على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم
يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد
ومن قرأها اذا أخذ مضجعه أمنه الله على ~~جاره~~ نفسه وجاره
وجار جاره والأبيات حوله وتذاكر الصحابة رضي الله عنهم أفضل
ما في القرآن فقال لهم علي رضي الله عنه أين أنتم عن آية الكرسي ثم قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد
الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي
وسيد الفرس سلمان الفارسي وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة
بلال وسيد الجبال الطور وسيد الأيام يوم الجمعة قلت
لما فضلت له سورة الاخلاص من اشتمالها على توحيد الله تعالى
وتعظيمه وتمجيده وصفاته العظمى ولا مذكور أعظم من رب
العزة فما كان ذكراً له كان أفضل من سائر الأذكار وبهذا
يعلم أن أشرف العلوم وأعلاها منزلة عند الله علم أهل العدل
والتوحيد وورد أنه نزل جبريل على موسى وقال له ربك ~~يقرئك~~
~~السلام~~ يقول لك من قال عقب كل صلاة اللهم اني أقدم اليك
بين يدي كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل
الأرض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك
كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع
وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا ويصعد الى الله منه فيها
سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في الصور رواه في تفسير
الصاوي على الجلالين وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ قل هو الله أحد
وجبت له الجنة وقال صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ومن قرأها
ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله

ومسائل اصول الدين التي يلزم معرفتها على كل مسلم ثلاثون

مسئلة عشر في التوحيد وعشر في العدل وعشر في الوعد والوعيد فالتي
في التوحيد الأولى أن الله تعالى واحد لا شريك له قال تعالى قل هو الله احد الى
حقيقة
والتوحيد ما قاله الوصي رضي الله عنه التوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه
فالواجب على العبد ان يعلم ان لهذا العالم صانعًا صنعه ومدبرا
دبره والعالم الأجسام والأعراض مثل السموات والأرض وما بينهما
وهو في الأصل اسم لجميع المخلوقات ومنه حديث وهب بن منبه ان لله تعالى
ثمانية عشر الف عالم الدنيا وما فيها عالم واحد والخلاف
في ذلك مع الملحدة والفلاسفة والدهرية والطبايعية والباطنية
والدليل على ذلك المذهب الصحيح وهو أن هذا العالم لا بدّ له من فاعل
مختار والمحدَث لا بد له من محدِث والذي يدل على ان هذه
الأجسام محدثة أنها لم تخل من الأعراض المحدثة التي هي الحركة والسكون
والاجتماع والافتراق ولم تتقدمها في الوجود والأدلة القرانية
والنبوية على توحيد الله كثيرة منها قوله تعالى ان في خلق السموات والأرض الآية
وغيرها ومنها قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الله ولا شيء وقال امير المؤمنين
رضي الله عنه في بعض خطبه الحمد لله الذي دل على وجوده بخلقه وبحدوث
خلقه على أزليته وقوله كذب العادلون وخاب المفترون
وخسر الواصفون بل هو الواصف لنفسه والملهم لربوبيته والمظهر
لربوبيته لأياته اذ كان ولا شيء كاين وقوله الذي الحدث لا يلحقه
فالأزل يباينه وقوله عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر
اذ لا مقدور ومن كلام علي بن الحسين عليه السلام في توحيده فسبحان
اي اعادها اي انشاها
من ابتدع البرايا فأحارها وأنشأها فأماتها وشيّئها
فأصارها وقوله كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث

وقوله له جل جلاله معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية ولا
مألوه ومعنى العلم ولا معلوم. وقول جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
في كتاب الاهليلجة وهو كتاب قد ذكر استبين ناظر ملحداً وفي يده
اهليلجة وهي واحد الاطريفل حتى أفحمه بالاهليلجة في خلقها وخروجها
من الشجر فقال في كل شيء أثر تدبير وتركيب شاهد يدل على صنعه
والدلالة على من صنعه ولم يكن شيئاً. وقول القاسم بن محمد عليه السلام
في الرد على النصارى جل جلاله عن أن يصح عليه تشبيه شيء أو يناله
في أزليته قديمه أو ذاته أو صفته ما كانت من الصفات الخ كلامه
وقول الهادي عليه السلام في كتاب المسترشد ولم يزل سبحانه قبل كل شيء وهو
المشيء لكل الأشياء وقوله نريد بقولنا شيء اثبات الموجود ونفي
المعدوم العدم لأن الاثبات أن نقول شيء والعدم ان لا نثبت
شيئاً فالله معنى شيء لا كالاشياء وقول الحسين بن القاسم العياني عليه السلام
اذا كان هذا المحدث عدماً قبل حدوثه فالعدم لا شيء ولا شيء يكون شيئاً بغير شيء
وقول الامام ابو الفتح بن الحسين الديلمي عليه السلام في تفسيره البرهان قوله تعالى وهو
أهون عليه انما بين الله تعالى للانسان تنقل أحواله حتى استكمل
خلقه ليعلم نعمته عليه وحكمته فيه وأن بعثه بعد الموت أهون
من انشائه ولم يكن شيئاً ويقول الشاعر

فيا عجبا كيف يعصى الاله	أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية	تدل على انه الواحد

وفي كتاب التوحيد للقمي عن الدقاق والقطان معاً عن ابي
زكرياء عن ابن حبيب باسناده عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال
أتى يهوديان يسألان عن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فدلا على ابي بكر فسألاه ما قرابتك من رسول الله صلعم قال اني رجل
من عشيرته وهو زوج بنتي عايشة قالا هل غير هذا قال لا قالا
ليست هذه بقرابة فاخبرنا أين ربك قال فوق سبع سموات قالا
هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو أعلم منك فانت لست
الرجل الذي نجده في التوراة انه وصي هذا النبي وخليفته
فدلهما على عمر فسألاه ما قرابتك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أنا
من عشيرته وهو زوج حفصة ابنتي قالا هل غير هذا قال لا قالا
ليست هذه بقرابة ثم ساءلاه بما ساءلا أبا بكر وأجابهما بما
أجاب به أبو بكر ودلهما على علي عليه السلام فلما أتياه نظرا
اليه فقال أحدهما لصاحبه انه الرجل الذي صفته في التوراة انه
وصي هذا النبي وخليفته ثم قالا لعلي عليه السلام أيها الرجل ما
قرابتك من رسول الله صلعم قال هو أخي وأنا وارثه ووصيه
وابن عمه وأول من آمن به وأنا زوج بنته قالا هذه
القرابة الفاخرة هذه الصفة التي نجدها في التوراة
فاين ربك قال لهما علي عليه السلام ان شئتما أنبأتكما
بالذي كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام وان شئتما أنبأتكما
بالذي كان على عهد نبينا قالا بكليهما قال علي عليه السلام أما
الذي على عهد نبيكم موسى عليه السلام أقبل أربعة أملاك
ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض
فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من أين أقبلت قال من عند

ربي وقال صاحب المشرق المغرب لصاحبه المشرق من أين أقبلت
قال من عند ربي وقال الخارج من الأرض للنازل من السماء من
أين أقبلت قال من عند ربي وقال النازل من السماء للخارج
من الأرض من أين أقبلت قال من عند ربي فهذا ما كان على
عهد نبيكم موسى عليه السلام وأما ما كان على عهد نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذلك قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك
ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا قال اليهودي فما منع صاحبك
أن يكونا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله فقال قدما
وأخرا وحسابهما على الله يعرفهما ويشاء لا انتهى
وفي الثلاثين المسئلة في الدليل على توحيد الله جل وعلا وحكمته في صنعه
ما لفظه ثم انظر الى خلق السماء ورفعها وكونها كالسقف ثم الى بسط
الأرض ثم ما أعد الله فيها من النبات والأنهار الجارية والمستنزر
والجبال الراسية والأخاديد والآكام والشجر النوامخ
ليحمل كل واحد الى ما تميل اليه نفسه من ذلك ثم زينت السماء
بالقمرين والشهب فهي كالمصابيح المضيئة فمثل السماء والأرض
كمثل البيت المسقوف ومثل القمر والنجوم كالمصابيح المحدثة
للاهتداء بها الى رؤية ما في البيت وغير ذلك والواحد منا
كالمالك يتصرف في بيته مع الشموع المشعلة والمصابيح
المضيئة ثم انظر الى ابن آدم وما فيه من لطايف الحكمة
وعظيم التدبير اذ هو العالم الصغير كما قاله الحكماء وقد
أكثر الحكماء من الاشارة الى بيان طرق من الحكمة في خلقة

ابن ادم منهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عجباً لابن
آدم ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويتنفس من خرم ويسمع بعظم
ثم انظر الى الكون وجهه في أعلاه وهو أعظم أعضائه هيئةً وجمالاً
والعينان في راس الوجه صيانةً لهما من أن ينالهما ما ينال
الرجلين ثم الجفنان عليهما يغطيانهما أحياناً وينفتحان أحياناً
للاحساس وغيره ثم انظر الى اللسان اذ جعله لحمة تتقلب
وما يتفجر منه من الكلم والحكم ويبلغ به صاحبه الى الابانة
ويكشف عن كل ما يريده وغيره من اللحم اذا قلب لم يصدر
منه شيء من ذلك ثم الريق في الفم الذي لاجله يتهيأ
للآكل الأكل بحيث لو كثر ماء الفم أو نقص لتعذر عليه
ذلك وغيره ثم انظر الى الحكم فجعل مقدم الاسنان
حداداً مصطفة لكونها آلة لكن أجمل في الخلق وحداداً
لتقطع ما تنهشه ثم يلقيه الى الدواخل وهي عراض
مسطحة سفلاً وعلواً كالرحى تطحن ما يلقى فيها
فاذا طحنته ألقته الى الحلق فتزدرده ثم يصير الى البطن
وان زاد ذلك الى الحلق ثم الى البطن يتسهل وان كان الفم
في بعض الأحوال سفلاً والحلق علواً
ذلك القوة التي دبرها قادر الذات عالمها لكي تجذب
جسم أن يعتمد على الطعام الذي في الفم ولوزام
الى الحلق ثم الى البطن لم يتهيأ ذلك الا بعد مشقة
عظيمة وألم الآكل ثم انظر الى تشريح اعضاء الانسان
ونفع كل عضو النفع الذي لا يقوم غيره مقامه

ثم انظر الى مفاصل العظام التى لو لم تكن لتعذر كثير من نفع الاعضاء ثم انظر الى تركيبها ملايمة للطبع فلو كان باطن الكف أشعر لتنغص الأكل ولم يتيسر ما يأكل ثم انظر الى مخرج الأذى من السبيلين عند الحاجة وكيف يخرج ذلك بسهولة من غير جاذب ولا دافع وفي غير وقت الخروج محتبس من غير أن يكون ثم حابس بل مخارجها على حالها لم يحصل هناك ختم ولا رد فسبحان من رجعت العقول حسيرة عن ادراك حكمته أحيلت وتلك بيره في أصغر مخلوقاته حجماً ولو أديرت العقول فى فهم يسير ذلك لجلد مايكثر من الكتب والاشارة تكفي اللبيب انتهى من شرح البلاذري المسئلة لابن حابس ومن كلام على رضي الله عنه فى التوحيد كما فى نهج البلاغة منها في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات فرجها ولاحم صدوع انفراجها ووشج بينها وبين أزواجها وذلل للهابطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه حزونة معراجها ناداها بعد اذ هي دخان فالتحمت عرى أشراجها وفتق بعد الارتتاق صوامت أبوابها وأقام رصداً من الشهب الثواقب على نقابها وأمسكها من ان تمور في خرق الهواء بأيده وأمرها أن تقف مستسلمة لأمره وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها فأجراهما فى مناقل مجراهما وقدر سيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما

وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرها ثم علّق في جوّها أفلاكها
وناط بها زينتها من خفيّات دراريها ومصابيح كواكبها
ورمى مسترقي السمع بثواقب شهبها وأجراها على أذلال تسخيرها
من ثبات ثابتها ومسير سايرها وهبوطها وصعودها
ونحوسها وسعودها ومنها في صفة الملائكة
ثم خلق سبحانه لإسكان سمواته وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوته
خلقاً بديعاً من ملائكته ملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم
فتوق أجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبّحين
في حظائر القدس وسترات الحجب وسرادقات المجد حتى قال
أنشأهم على صور مختلفات وأقدار متفاوتات أولي أجنحة
تسبّح جلال عزّته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعته
ولا يدّعون أنهم يخلقون شيئاً مما انفرد به بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون جعلهم هنالك
أهل الأمانة على وحيه وحمّلهم الى المرسلين ودايع أمره
ونهيه حتى قال فيها منهم من هو في خلق الغمام الدلّح
وفي عظم الجبال الشمّخ وفي قترة الظلام الأيهم ومنهم من
خرقت أقدامهم تخوم الأرض السفلى فهي كرايات بيض
قد نفذت في مخارق الهواء وتحتها ريح هفّافة تحبسها
على حيث انتهت من الحدود المتناهية قد استفرغتهم
اشتغال عبادته ووصلت حقائق الإيمان بينهم وبين
معرفته وقطعهم الإيقان به الى الوله اليه
ولم تجاوز رغباتهم ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا
حلاوة معرفته وشربوا بالكأس الرويّة من محبته

ومنها وليس في السماء موضع اهاب الا وعليه ملكٌ ساجد
أو ساعٍ حافد يزدادون على طول الطاعة بربهم علماً وتزداد
عزةُ ربهم في قلوبهم عظماً ومنها في صفة الأرض
ودحوها على الماء كبس الارض على مورِ أمواجٍ مستفحلة
ولججِ بحارٍ زاخرة يلتطم أواذي (اعلى الموج) أمواجها وتصطفق
متقاذفات أثباجها (عظم الموج) وترغو زبداً كالفحول عند هياجها
فخضع جماح الماء المتلاطم لثقل حملها وسكن هيجان ارتمائه
اذ وطئته بكلكلها وذلَّ مستخذياً اذ تمعكت عليه
بكواهلها فأصبح بعد اصطخاب أمواجه ساجياً مقهوراً
وفي حكمة الذل منقاداً أسيراً وسكنت الارض مدحوة
في لجة تياره ومنها فلما سكن هياج الماء من تحت
أكنافها وحمل شواهق الجبال الشمخ البذخ على أكتافها
فجر ينابيع العيون من عرانين أنوفها وفرقها في سهوب
بيدها وأخاديدها وعدل حركاتها بالراسيات من
جلاميدها وذوات الشناخيب الشم من صياخيدها فسكنت
من الميدان لرسوب الجبال في قطع أديمها ومنها
وفسح بين الجو وبينها وأعد الهواء متنسماً لساكنها وأخرج
إليها أهلها على تمام مرافقها ثم لم يدع جرز الأرض التي تقصر
مياه العيون عن روابيها ولا تجد جداول الأنهار ذريعة
الى بلوغها حتى أنشأ لها ناشئة السحاب تحيي مواتها وتستخرج
نباتها ألف غمامها بعد افتراق لمعه وتباين قزعه

حتى إذا تمخضت لجة المزن فيه والتمع برقه في كففه أرسله
سحاً متداركاً ومنه فأخرج به من هوامد الأرض النبات ومن
زعر الجبال الأعشاب فهي تبهج بزينة رياضها وتزدهي
بما ألبسته من ريط أزاهيرها وجعل ذلك بلاغاً للأنام
ورزقاً للأنعام وخرق الفجاج في آفاقها وأقام المنار
للسالكين في جواد طرقها فلما مهد أرضه وأنفذ أمره
اختار آدم عليه السلام وأسكنه جنته وأرغد فيها أكله
وأوعز إليه فيما نهاه عنه وأعلمه أن في الإقدام عليه التعرض لمعصيته
والمخاطرة بمنزلته فأقدم على ما نهاه عنه موافاة لسابق علمه
فأهبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله وليقيم الحجة على عباده
ولم يخلهم بعد أن قبضه مما يؤكد عليهم حجة ربوبيته
ويصل بينهم وبين معرفته بل تعاهدهم بالحجج على ألسن الخيرة
من أنبيائه ومتحملي ودائع رسالاته قرناً فقرناً حتى تمت
بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حجته وبلغ المقطع عذره
ونذره وقدر الأرزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة
وعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك
الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم قرن بسعتها عقابيل
فاقتها وبسلامتها طوارق آفاتها وخلق الآجال فأطالها
وقصرها وقدمها وأخرها ووصل بالموت أسبابها وجعله
خالجاً لأشطانها. وجعله قاطعاً لمرائر أقرانها عالم
السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون
وعقد عزيمات اليقين ومسارق إيماض الجفون وما

ضمنته أكنان القلوب وغيابات الغيوب ومنها لم يلحقه في ذلك
كلفه ولا اعترضته في حفظ ما ابتدعه من خلقه عارضة ولا اعتوره
في تنفيذ الأمور وتدبير المخلوقين ملالة ولا فترة بل نفذ فيهم علمه
وأحصاهم عدده ووسعهم عدله وغمرهم فضله مع تقصيرهم
عن كنه ما هو أهله اللهم أنت أهل الوصف الجميل والتعداد
الكثير إن تؤمل فخير مؤمل وإن ترج فأكرم مرجو
اللهم وقد بسطت لي فيما لا أمدح به غيرك ولا أثني به على أحد
سواك ولا أوجهه الى معادن الخيبة ومواضع الريبة وعدلت
بلساني عن مدائح الآدميين والثناء على المربوبين المخلوقين اللهم
ولكل مثن على من أثنى عليه مثوبة من جزاء أو عارفة من عطاء
وقد رجوتك دليلا على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة اللهم وهذا
مقام من أفردك بالتوحيد الذي هو لك ولم ير مستحقا لهذه
المحامد والممادح غيرك وبي فاقة اليك لا يجبر مسكنتها
الا فضلك ولا ينعش من خلتها الا منك وجودك
فهب لنا في هذا المقام رضاك وأغننا عن مد الأيدي
الى من سواك انك على كل شيء قدير

وللغزالي في مدح التعاليد

قل لمن يفهم عني ما أقول ... قصر القول فذا شرح يطول
أنت لا تعرف إياك ولا ... تدر ما أنت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري صفات ركبت ... فيك حارت في خفاياها العقول
أين منك الروح في جوهرها ... هل تراها فترى كيف تجول
وكذا الأنفاس هل تحصرها ... لا ولا تدري متى عنك تزول
أين منك العقل والفهم اذا ... غلب النوم فقل لي يا جهول
أنت أكل الخبز لا تعرفه ... كيف يجري منك أم كيف تبول

كيف تدري من على العرش استوى ۞ لا تقل كيف ولا كيف النزول
فهو لا أين ولا كيف له ۞ وهو رب الكيف والكيف يحول
وهو فوق الفوق لا فوق له ۞ وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتاً وصفاتاً وسماً ۞ وتعالى قدره عما تقول

المسئلة الثانية فاعلم انه يجب على المكلف ان يعلم ان الله تعالى قادر وحقيقة القادر هو من يصح منه الفعل مع سلامة الاحوال وهو معقول من يقر بالصانع والمقدورات ثلاثة وعشرون جنساً وهي الاجسام والالوان والروايح والطعوم والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والشهوة والنفرة والحيوة والقدرة فهذه يقدر الله تعالى على أعيانها وأجناسها ومن كل جنس على ما لا يتناهى لانه تعالى قادر بالذات ولا اختصاص لذاته بجنس دون جنس وأما العشرة الباقية وهي الاكوان والاعتمادات والتاليفات والاصوات والالام والاعتقادات والارادات والكراهات والظنون والافكار فهذه يقدر العباد على أعيانها وأجناسها ومن كل جنس على ما لا يتناهى لما ذكر من أنه تعالى قادر بذاته فلا تنحصر مقدوراته جنساً ولا عدداً وهو قادر تعالى فيما لم يزل وفيما لا يزال

المسئلة الثالثة انه يجب على المكلف ان يعلم ان الله تعالى عالم وحقيقته هو من يمكنه إحكام الاشياء المتباينة وتمييز كل شيء بما يميزه والدليل على ذلك المذهب الصحيح أن الافعال المحكمة قد صحت منه ابتداءً والأفعال المحكمة لا تصح الا من عالم والدليل على ذلك أنه أوجد العالم على سبيل الترتيب والنظام وذلك ظاهر في ملكوت السموات والارض وما بينهما مع إجالة الفكر لأن فيه من بدايع الحكمة و~~صنايع~~ عجايب الصنعة ما يدل على كل صناعة محكمة

المسئلة الرابعة انه يجب على المكلف أن يعلم أن الله تعالى حي والدليل على ذلك أن الله تعالى قادر عالم والقادر العالم لا يكون الا حيًّا اذ الميت والجماد لا يعلمان شيئًا ولا يقدران عليه

المسئلة الخامسة أن الله سميع بصير وهما بمعنى عالم وقيل بمعنى حي لا آفة به ومما يشهد بصحة هذه الجملة قول امير المؤمنين علي عليه السلام في بعض خطبه عينه المشاهدة لخلقه ومشاهدته لخلقه أن لا امتناع منه سميع أي عليم بالاتقان لبريته وقول علي عليه السلام في توحيده سميع لا بآلة بصير لا بأداة وقول جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في كتاب الاهليلجة انما سمي تعالى سميعًا بصيرًا لأنه لا يخفى عليه شيء وقال محمد بن القاسم عليه السلام في كتاب الشرح والتبيين اعا عنا بقوله سميع بصير الدالة لخلقه على دركه وعلمه لأصواتهم التي ربما يعقلون دركها بالاسماع وانه مدرك عالم بجميع أشخاصهم وهيئاتهم وصورهم وألوانهم وصفاتهم وحركاتهم التي انما يعقلون دركها بالعيون والأبصار ادراك المخلوقين للأصوات والأشخاص بالأسماع والعيون التي ربما كلت وتحيرت وأخطأت وأدركت ظاهرًا دون الباطن وقصرت ودرك الله سبحانه وتعالى لهذا كله درك واحد محيط بما ظهر وبطن وربما قرب وبعد وهو درك علمه الذي لا يفوته من المدركات شيء وقول الهادي عليه السلام في كتاب المسترشد معنى سميع هو عليم والحجة على ذلك قول

الرحمن الرحيم. أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم والمراد انطوى
عليه الضماير وقوله بصير بالعباد يريد عالم محيط بكل امرهم
مطلع على خفي سرائرهم ... وقوله في كتاب الديانه وهو السميع البصير
ليس سمعه غيره ولا بصره سواه ولا السمع غير البصر ولا البصر
غير السمع ... وقول القاسم بن علي عليه السلام في كتاب التجريد
والله فعظيم الشان قوي السلطان لم يزل مدركا للأشياء قبل
تكون بينها ولا فرق بين دركه لها بعد تكون بينها ودركه لها
قبل تكون بينها

المسئلة السادسة أن الله تعالى قديم

ومعنى القديم هو الذي لا أول لوجوده والذي يدل على انه تعالى
قديم لو لم يكن قديما لكان محدثا ولو كان محدثا لاحتاج الى محدث أحدثه
وكذلك محدثه الى محدث الى ما لا نهاية له وذلك محال فوجب
الاقتصار على قديم لا يحتاج الى محدث وهو الله سبحانه وتعالى
ومما يشهد بصحة ذلك قوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم وقوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وغير ذلك وقول
النبي صلى الله عليه وآله كان الله ولا شيء وقول علي رضي الله عنه بانيهم بصفته
ربا كما باينهم بحدوثهم خلقا فمن وصفه فقد شبهه ومن لم
يصفه فقد نفاه وصفته انه سميع ولا صفة لسمعه
وقوله وكمال الاخلاص نفي الصفات عنه بشهادة كل صفه
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفه فمن
وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد كفر وقوله
ومن وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده

فقد أبطل أزله وقول ابنه الحسن عليه السلام وجوابه لابن الأزرق
الذي حكاه الحاكم في السفينة أصف الهي بما وصف به نفسه لا يدرك بالحواس
ولا يقاس بالناس روي أن نافع بن الأزرق لعنه الله من الخوارج أتا
ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس تفتني في النملة والقملة صف لي ربك
فقال الحسن عليه السلام هلم يا ابن الأزرق إلي فقال لست إياك أسائل
فقال ابن عباس هلم إليه فإنه من بيت النبوة فقال الحسن عليه السلام
أصف الهي ربي بما وصف به نفسه وأعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق وبعيد غير
مقتصر يوحد ولا يتبعض معروف بالآيات موصوف بالعلامات
لا اله الا هو الكبير المتعال فقال ابن الأزرق يا حسن ما أحسن كلامك الخ
وقول القاسم بن ابراهيم عليه السلام في جواب مسائل الطبري (أي أن أزليتها صفة الله) فهذه صفته
تبارك وتعالى في الإلهية والذات ليست فيه جل جلاله مختلفة ولا
ذات أشتات ولو كانت مختلفة لكان اثنين أو أكثر في الذكر
والعدة (اي العدد) وانما صفته سبحانه هو وقوله ابنه محمد عليه السلام في كتاب
الأصول وصفته لذاته هو قولنا النفسه نريد بذلك حقيقته وجوهره (العلم)
وقول الهادي عليه السلام في كتاب المسترشد وليس قولنا أن صفتان (أو الله)
قديمتان أن مع الله صفة يوصف بها ولا نقول أن ثم صفة وموصوفا
ولا أن ثمة أشياء سوى الله عند ذوي العقول مجهولا ولا معروفا
وقوله في كتاب الديانة من زعم أن علمه وقدرته وسمعه وبصره صفات
له لم يزل موصوفا بها قبل أن يخلق وقبل أن يكون أحد يصفه
بها وقبل أن يصف هو بها نفسه وتلك الصفات زعم

لا يقال هي الله ولا يقال هي غيره فقد قال منكراً من القول وزورا
وقول القاسم بن علي العياني عليه السلام في كتاب التجريد ان من زعم
رضي الله عنه انه عالم بعلم ليس هو هو ولا هو غيره لم يكن بينه وبين من
زعم انه عالم بعلم هو هو وهو غيره فرق ... وقوله ابنه الحسن عليه السلام
ليحيى بن مالك الصعدي ما تفسير علم الله وقدرته الا كتفسير وجهه ونفسه
فهل يقول احد يعقل بان له وجها كوجه الانسان او نفسا كنفس
ذوي الابدان انهما اسما لا يقول به احد من ذوي الالباب ولا يعتقده
في الله رب الارباب وانما وجهه هو ذاته وكذلك علمه وقدرته
وكذلك وصفه تعالى انه شي فقال القاسم والهادي واحمد بن سليمان
لا يجوز الا بقيد لا كالاشياء وقال المهدي وابو هاشم بل يجوز
عقلا وسمعا وقال ابو عبد الله يجوز سمعا فقط
المسئلة السابعة وهي الاولى من مسائل النفي انه يجب على المكلف ان يعلم
ان الله تعالى لا يشبه الاشياء فليس بجسم ولا عرض ولا جوهر والخلاف
في ذلك مع المجسمة من الحشوية وغيرهم والدليل على ذلك المذهب الصحيح
وهو انه تعالى لو اشبهها لكان محدثاً مثلها او كانت قديمة مثله
ولا يجوز ان يكون تعالى محدثاً ولا ان تكون الاشياء قديمة مثله واذا
ثبت ان الله تعالى لا يشبه الاشياء لم يجب عليه ما يجب عليها من
التحيز وشغل المكان والنزول والصعود ويقول تعالى ليس
كمثله شيء وروي عن امير المؤمنين رضي الله عنه انه قال ان الله قريب
في بعده بعيد في قربه فوق كل شي ولا يقال شي تحته وتحت
كل شي ولا يقال شي فوقه تعالى جناب عزه ان يوصف بالاستقرار
او التمكن او المماسة فهو مستغن عن الكون والمكان وقوله عليه السلام
في جوابه للجاثليق حين سأله اين ربك فقال هو هاهنا وهاهنا

وها هنا وروي أنه قال يهودي لأمير المؤمنين عليه السلام أين ربك قال
الذي أوجد الأين لا يسأل عنه بأين قال كيف ربنا قال الذي كيّف
الكيف لا يسأل عنه بكيف قال متى كان ربنا قال ويحك ومتى لم يكن الخ
وأمّا رفع الأيدي الى السماء عند الدعاء فلأنها قبلة للدعاء
ومنها تنزل الخيرات والبركات وليس هذا يوجب كونه تع فيها والعرش
عبارة عن عز الله وملكه والكرسي عبارة عن ~~ملك الله وملكه~~ علمه تع
واللوح عبارة عن علمه تع وهو أول مخلوق وهو معارض برواية
عن بعض أهل البيت عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان أول ما خلق الله
فتق الأجوى أي الهوى المفتوق ثم الماء ثم الرياح حركت ذلك الماء حتى
أن بدع ثم خلق الله الارض من الحراقة والسماء من الدخان وكما قال الهادي
عليه السلام جوابا لمن سأله عن اللوح واعلم هداك الله ان القول فيه عندنا قد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سأل جبريل عن ذلك فقال أخذته
من ملك فوقي ويأخذه الملك من ملك فوقه فقال كيف يأخذه
ذلك الملك ويعلمه فقال جبريل يلقى في قلبه إلقاءً ويلهمه الله
تعالى الهاماً ووحياً كما ألهم تعالى النحل ما تحتاج اليه وعرفها سبلها
الى آخر كلامه عليه السلام وأمّا قوله تع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية فمعناه يتحمل امر ملكه سبحانه من الحساب وغيره ثمانية
أصناف من الملائكة قال المهدي عليه السلام يجوز أن يكون
اللوح حقيقة لتعليم الملائكة المسئلة الثامنة انه يجب
على المكلف أن يعلم أن الله تع غني وحقيقة الغني في اللغة هو من
استغنى بما في يده عما في أيدي الناس وعند المتكلمين هو الحي الذي
ليس بمحتاج والدليل على ذلك ان الحاجة لا تجوز الا على من جازت
عليه الشهوة والنفار والشهوة والنفار لا يجوزان الا على

من جازت عليه اللذة والألم واللذة والألم لا يجوز ان الأعل من جازت
عليه الزيادة والنقصان والزيادة والنقصان لا يجوز ان الأعل من
كان جسمًا وهو تعالى ليس بجسم لأن الأجسام محدثة وهو تعالى قديم فثبت
بذلك أن الله تعالى غني وخالف في ذلك بعض اليهود حيث قالوا ان الله فقير
ونحن أغنياء وقولهم يد الله مغلولة فرد الله عليهم بقوله سنكتب ما قالوا
ونقول ذوقوا عذاب الحريق وقوله غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

المسئلة التاسعة انه يجب على المكلف
ان يعلم أن الله تعالى لا يرى بالأبصار لا في الدنيا ولا في الآخرة والدليل
على ذلك انه لو كان يرى في حال من الأحوال لوجب أن نراه الآن لأن
الحواس سليمة والموانع مرتفعة وهو تعالى موجود وهذه الثلاثة
الأمور التي يصح معها الرؤية للمرئيات فثبت بذلك أن الله تعالى
لا يرى بالأبصار لا في الدنيا ولا في الآخرة وقد قال تعالى لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وقوله تعالى
حكاية عن موسى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر
اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الى آخر الآية فانه نفى الرؤية والنفي
بلن تفيد التأبيد وايضا فانه علق الرؤية بشرط مستحيل وهو
استقرار الجبل ومعلوم ان الجبل تدكدك ولم يستقر فلانه علق
الرؤية باستقراره وقت تدكدكه وهو محال وما علق بالمحال
كان محالا وأما سؤال موسى عليه السلام فلم يكن لنفسه فانه
أعلم الناس بالله وبصفاته وانما سألها لقومه لكي يحصل
لهم من الأدلة السمعية ما يعلمون به انه تعالى لا يصح رؤيته وانما نسبها
الى نفسه ليكون ذلك أبلغ في الدلالة على انه تعالى لا يرى وقوله بتة انما
كانت عن سؤال بحضرتهم ولم يكن للنبي أن يفعل ذلك قبل الاستئذان

ويدل على ما ذهبنا اليه من السنة ما روي بالاسناد الموثوق به الى جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكم لن تروا الله لا في
الدنيا ولا في الآخرة روي عن عايشة أنها سئلت هل رأى محمداً ربه
فقالت يا هذا لقد قف شعري مما قلت [illegible] ثلاثا
من زعم أن محمداً رأى ربه والله يقول لا تدركه الابصار ومن
قال أن محمداً كتم مما أوحي اليه والله سبحانه يقول يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ومن قال أن محمداً يعلم الغيب
والله تعالى يقول ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولقد أجاد
جار الله الزمخشري رحمه الله حيث قال ثم تعجب من المتسمين بالاسلام
المتسمين بأهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذهبا ولا يغرنك
تسترهم بالبلكفة فانها من منصوبات أشياخهم والقول ما قال بعض
العدلية فيهم

لجماعة سموا هواهم سنة ** وجماعة حمر لعمري موكفه
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا ** شنع الورى فتستروا بالبلكفه

وأجاب بعض الأشعرية على الزمخشري فقال

يا عايبا من جهله للبلكفه ** هي قمع لكم في الذات دع عنك الصلفه
والله ليس كمثله شيء وذا ** هو ما اعترضت له فدع عنك السفه
من لم يقل بمقالنا فيها شرى ** بنصوص وحي الله رأي الفلسفه

[illegible] يحيى حميد رحمه الله في شرح التنقيح ولما اطلع امامنا شرف الدين عليه السلام
على هذه الابيات أجاب عليها فقال

اثبات ذات ليس يلزم عنده ** اثبات كيف ان يكن لك معرفه
وتميز المرائي أمر لازم ** فتميز القول الصحيح من السفه
والوحي منه لنا عليكم شاهد ** فيما تقول بلا ولن والقفقفه

وأما على تفسير القاسم والهادي والحسين بن القاسم والإمام أحمد بن سليمان
وغيرهم من القدماء فالمراد أن موسى عليه السلام سأل ربه أن يريه
آية من آيات ملكه أنظر إليك بها أي أعلم أنك على كل شيء قدير فقال
لن تراني أي لا تقدر على رؤية الآية التي ذكرت لضعف بنيتك ولكن
انظر إلى تدكدك الجبل فسوف ترى ما ذكرت فحصل معه الفزع من تدكدك
الجبل فلا يحتاج لأحد التأويل وهو واضح والله سبحانه أعلم
واختلف العلماء في ماهية الدكدكة فقال ابن عباس صار ترابا وقال
الكلبي جعله دكا أي مكسرا أجبالا صغارا وروى أنس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه قال صار بعظمته ستة أجبل
فوقعت ثلاثة في المدينة أحد وورقان ورضوى ووقعت ثلاثة
بمكة ثور وثبير وحراء انتهى من الثعلبي واحتجت الأشعرية
وضرار بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة والمراد
بالأولى مشرقة من النضارة وهو الحسن وبالثانية رائيه وقوله تعالى
كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والمراد بها الكفار [redacted]
أن المؤمنين غير محجوبين وهو بمعنى الرؤية وفي الحديث سترون
ربكم يوم القيمة كالقمر ليلة البدر أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما
وفي بعض الأخبار لا تضامون في رؤيته بتشديد الميم وتخفيفها
قالوا وهذا الخبر مما تلقته الأمة بالقبول والجواب أن
هذه الأدلة من المتشابه الذي يجب رده إلى المحكم ومعنى قوله تعالى
إلى ربها ناظرة أي منتظرة لثوابه إذ الانتظار أحد معاني النظر
قال الشاعر
وجوه يوم بدر ناظرات إلى الرحمن يأتي بالخلاص
وقد أمكن حمله على الحقيقة لكن على تقدير مضاف محذوف أي إلى ثواب ربها
ناظرة وحذف المضاف في القرآن كثير نحو واسأل القرية أي أهل
القرية ومعنى الزيادة في قوله تعالى للذين أحسنوا

الحسنى وزيادة غرفة في الجنة لها أربعة أبواب وتلك الغرفة من
لؤلؤة كما قد روي ذلك وأما قوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون فمعناه محجوبون عن ~~[illegible]~~ رحمته وثوابه والمؤمنون
غير محجوبين عن ذلك وأما قوله صلى الله عليه وآله ستروّن ربكم
يوم القيمه الخبر فنقول هذا الخبر مقدوح في رواته

المسئلة العاشرة انه يجب على المكلف ان يعلم ان الله تعالى واحد لا ثاني
له يشاركه في القدم والالهية والمعنى من ذلك انه متفرد بصفات
الكمال وهي كونه قادراً على جميع أجناس المقدورات عالماً بجميع
أعيان المعلومات حياً قديماً لم يزل ولا يزال والخلاف في ذلك مع
فرق ست وهم الثنوية فانهم يقولون بأن النور والظلمة صانعان
للعالم قديمان وأن النور مجبول على الخير لا يقدر على فعل الشر والظلمة
مجبولة على الشر لا تقدر على فعل الخير وانهما امتزجا فحصل منهما العالم
وأن جهة النور العلو وجهة الظلمة السفل والمجوس يقولون
بأن العالم له صانعان أحدهما يزدان والثاني اهرمن والنصارى
يقولون ان الله تعالى جوهر على الحقيقة بثلاثة أقانيم اقنوم اب
على الحقيقة وهو ذات الباري تعالى واقنوم الابن واقنوم روح القدس
والمطرفية مذهبهم ان لله تعالى اربعين اسماً وانها قديمة وكل اسم هو
ذاته قال بعض اهل العدل فعلى هذا ان كل مطرفي بثلاثة عشر نصراني وثلث
وذلك ان النصراني يقول واحد ثلاثة ومقتضى كلام المطرفية انه واحد
اربعون والباطنية والفلاسفة يقولون بالعلة القديمة ~~والافلاك~~
~~القديمه~~ التي هي الرب عندهم والنفوس القديمه والعقول القديمه
والافلاك القديمه فهذه الفرق الضالة التي افترت على الله الكذب
وهذا كله وان كان شغلاً للأوراق الا انا قصدنا بذلك التنبيه
على عقائدهم الفاسدة تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا
والدليل انه تعالى واحد لا ثاني له انه لو كان له ثان قديم
وجب ان يشاركه في سائر صفات الالهية ولصح بينهما

الاختلاف والتمانع فكان يجب اذا أراد أحدهما تحريك جسم والآخر تسكينه
في حال واحد ان لايخلو من ثلاثة أقسام اما ان يحصل مرادهما معًا فيكون
الجسم ساكنا متحركا في حالة واحدة وذلك محال واما ان لايحصل مرادهما
معًا فيخلو الجسم من الحركة والسكون وذلك محال ايضا واما أن يحصل مراد
احدهما دون الآخر فمن حصل مراده فهو ~~القديم الأول~~ الاله القديم ومن
تعذر مراده فهو عاجز ممنوع والعجز والمنع لايجوز ان الا على المحدثات
وايضا لو كان له تع ثان لرأينا صنعه كالباري تع ولاءتتنا رسله
ولم يقع شيء من ذلك وقد قال تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فثبت بذلك أن الله تع واحد لاثاني له والادلة في القرآن والسنه
في ذلك كثيره ومن كلام علي عليه السلام في التوحيد قوله ما وحّده
من كيّفه ولا حقيقته أصاب من مثّله ولا اياه عنى من شبّهه
(اي قصده) ولا صمده من أشار اليه وتوهمه وقال عليه السلام العقل آلة اعطيناها
لاستعمال العبودية لا لادراك الربوبية وقال عليه السلام لم يلد فيكون
مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر
عن ملامسة النساء لا تناله الأوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطر
فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه لا يتغير بحال ولا يتبدل
في الأحوال وقال عليه السلام يخبر لا بلسان وأصوات ويسمع لا بخروق
وأدوات يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر
يحب ويرضى من غير رقه ويبغض ويغضب من غير مشقه
يقول لما أراده كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بجانسك يسمع وانما
كلامه تع فعله منه انشأه ولم يكن قبل ذلك كائنا ولو كان
قديما لكان الها ثانيا الخ كلامه عليه السلام المروي بالدر النظيم
والهادي الى الصراط المستقيم وينبغي للعاقل بل يجب
عليه بعد استتمام الدلالة على معرفته تع ان يرجع نفسه

عما يوسوس به الشيطان ويلقيه في روعه في الأثر النبوي رواه احمد بن حنبل
وغيره عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان احدكم يأتيه الشيطان
فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد ذلك أحدكم
فليقل آمنت بالله وبرسوله وأخرج البخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتساءلون احتى يقال هذا خلق الله
فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله وبرسوله وينظر في
مصنوعات الله فانه صلى الله عليه وآله وسلم كان كثيرا ما يكرر الاقرار بالله ووحدانيته
وصفاته الاثباتية والسلبية وينظر في مصنوعات الله تعالى الدالة على ذلك ويأمر
بالنظر فيها وينهى عن النظر في ذات الله وهكذا كان امير المؤمنين عليه السلام
قال صلى الله عليه وآله وسلم تفكروا في المخلوق لا تفكروا في الخالق فانكم لن تقدروا
قدره وقال علي عليه السلام من تفكر في خلق الله وحد ومن تفكر في الله
ألحد والله تعالى لم يأمرنا في كتابه العزيز الا بالتفكر في مصنوعاته
وقال القاسم عليه السلام جعل الله في جميع المكلفين شيئين العقل والروح
وهما قوام الانسان لدينه ودنياه وقد حواهما جسمه وهو يعجز عن صفتهما
فكيف يتعدى الجهالة الى عرفان ماهية الخالق ومن لم يعرف عقله وروحه
والملائكة والجن والنجوم وهذه مدركة أو في حكمها كيف ترتقي به نفسه
المسكينة الى عرفان من ليس كمثله شيء لبعض الموحدين من اطمأن
الى موجود ادرك حقيقته فهو مشبه ومن اطمأن الى النفي المحض فهو
معطل ومن قطع بموجود يعجز عن ادراك حقيقته فهو موحد
قال امير المؤمنين
العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن فحص كنه الذات اشراك
وله رضي الله عنه في خطبة الأشباح في نهج البلاغة ما لفظه وما كلفك
الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في السنة أثره فكل
علمه الى الله تعالى فان ذلك منتهى حق الله عليك فان الراسخين في العلم
أغناهم الاقرار بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح
اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق رسوخا

فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين

هذه مسائل التوحيد العشر التي يجب معرفتها ويتبعها مسائل العدل وهي عشر

وحقيقة العدل في اصطلاح المتكلمين هو الذي لا يفعل القبيح كالظلم والعبث ولا يخل بالواجب كالتمكين لمن كلفه والبيان لمن خاطبه وهذه حقيقة لا يندرج تحتها الا واحد وهو الله تعالى ولا يصح اطلاق القول بانه يجب على الله واجب لا بهام التكليف بل هو تفضل منه يفعله قطعا وقالت المعتزلة انه يجب على الله للمكلف ستة امور فثلاثة ليس الموجب لها ابتداء التكليف وهي العوض على الالام والانتصاف بسبب التخلية وقبول التوبة لبقاء التكليف وثلاثة يوجبها ابتداء التكليف وهي التمكين والاثابة واللطف وقد جمعت في قول بعضهم

وأوجب جمهور المشايخ ستة ✽ على الله فيها حكمة وصواب
بيان وتمكين ولطف اعاضة ✽ قبول لتوب التائبين ثواب

قال في الاساس ما يفعله الله قطعا لا يقال بانه واجب عليه لا بهامه التكليف ولان الطاعات شكر لما اتى ان شاء الله تعالى فالثواب تفضل محض وقال بعض المعتزلة بل يجب على الله تعالى ما يفعله قطعا ولعل مبنى الخلاف هو ان الطاعات شكر على النعم فلا يجب عليه واجب او الشكر الاعتراف فقط فيجب عليه واجب ومحل الخلاف فيما يفعله قطعا من المصالح الدينية والدنيوية

المسئلة الاولى من مسائل العدل انه يجب على المكلف ان يعلم ان الله تعالى عدل حكيم واذا كان كذلك كانت افعاله كلها حسنة ليس من افعاله ما هو قبيح لا ظلم ولا عبث ولا سفه ولا كذب ولا شيء من القبائح والخلاف في ذلك مع المجبرة والحشوية فانهم يقولون ان كل قبيح يكون في العالم فهو فعل الله كالظلم والكذب ونحوهما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهم موافقون للعدلية في انه لا يجوز اطلاق القول بانه تعالى يفعل القبيح لان عندهم انه تعالى يفعله ولا يقبح منه فخلافهم في المعنى دون اللفظ وسميت العدلية عدلية لنفيهم ان الله لا يفعل القبيح لكونه صفة نقص وتجنبوا الجبر لانه صفة كمال لانهم يحسنون الجبر لكونه صفة كمال عندهم يعني عند المجبرة

والدليل على انه تعالى عدل حليم اربعة اصول الأول انه تعالى عالم بقبح القبيح والثاني انه تعالى غني عن فعله والثالث انه تعالى عالم باستغنائه والرابع ان من كان بهذه الأوصاف فانه لا يفعل القبيح ولا يختاره ولا يرضاه

المسئلة الثانية من مسائل العدل في أفعال العباد فذهب اهل العدل كافة وهم الزيدية والمعتزلة وغيرهم ان أفعال العباد جميعا الحسن منها والقبيح غير مخلوقة فيهم بل هي منهم وفعلهم وتاثيرهم ونسبتها اليهم حقيقة ولا يصح القطع بأنها من الله تعالى وخلقه وتاثيره البتة وخالفت في ذلك طوائف المجبرة فقيل سميت المجبرة لقولهم ان العبد مجبر على فعله اي مكره عليه لا اختيار له وهم مجمعون على أن أفعال العباد جميعًا من الله تعالى وانه أحدثها وانها بقضائه وارادته وذهبت النجارية والكلابية وضرار بن عمرو وحفص الفرد الى أن جميع أفعال العباد خلق له كسبٌ للعبد قال الإمام القاسم بن محمد عليه السلام وقد اصطلح على اثبات امور لا تعقل وهي طبيع الطبايعي وكسب الأشعري وطفرة النظام الخ والدليل على ان أفعال العباد انها باحداثهم وتأثيرهم انه يحسن امرهم ببعضها ونهيهم عن بعض وثوابهم ومدحهم على الحسن منها وعقابهم وذمهم على القبيح منها فلو كانت من الله لما حسن فيها شيء من ذلك كما لم يحسن شيء من ذلك على صورهم والوانهم فدل ذلك على أن افعالهم منهم لا من الله تعالى وذلك متقرر في عقل كل عاقل دليل ثان وقوع الفعل بحسب داع العبد وارادته وانتفائه بحسب صارفه وكراهته ولو كانت منه تعالى ما كانت فيها هذه القضية دليل ثالث هو أن أفعال العباد لو كانت من الله لوجب أن تشتق له منها أسماء فيسمى بفعله الظلم ظالما وبفعله للجور جايرا الما أنه لو كان فاعلا للعدل والاحسان سمي عادلا ومحسنا ولا شك ان من وصف الله بالظلم والجور فقد خرج عن دايرة المسلمين ودخل في زمرة الملحدين فبطل اضافتها الى الله تعالى واما ما يتعلق به كسب الأشعري فلا طايل تحته وركون الى غير معقول والأدلة القرآنية والنبوية لا تخفى على كل عاقل في اضافة الأفعال الى العبد وخلقها فيه قال تعالى قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها

وبما قاله ابن حجاج في هذا المعنى شعراً

المجبرون يجادلون بباطل ✿ وخلاف ما يجدون في القرآن
كل إلى مقالة الإله أضلني ✿ وأراد بي ما كان عنه نهاني
أيقول ربك للخلائق آمنوا ✿ جهراً ويجبرهم على العصيان
إن صح ذا فتعوذوا من ربكم ✿ وذروا تعوذكم من الشيطان

روي أن أبا الخطاب وجماعة دخلوا على الإمام زيد بن علي رضي الله عنه فسألوه عن مذهبه فقال إني أبرأ إلى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجئة الذين طمعوا الفساق في عفو الله ومن المارقة الذين كفروا أبا بكر وعمر أمير المؤمنين علي عليه السلام ومن الرافضة الذين كفروا أبا بكر وعمر وهذا هو عين مذهب أهل العدل

وناظر الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام النفقوي فقال له النفقوي يا سيدي ممن المعاصي، فأجاب عليه السلام وممن العاصي فانقطع فلكا مد أصحابه فقال إن قلت الله كفرت وإن قلت العبد تركت مذهبي قال المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام رد الهادي [illegible] صنعاء بتسعة حروف وهم ألوف وقال بعضهم

يا من يعلل بفسقه وعناده (جفاء) ✿ إن المعاصي من فعال الخالق
لو كان ذاك كما تقول لم جرى ✿ حد القصاص وقطع كف السارق

ويروى أن الحجاج سأل أربعة من العلماء عن القضاء والقدر فقال الأول منهم ما أقول إلا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أتظن أن الذي نهاك دهاك إنما دهاك أسفلك وأعلاك والله بريء من ذاك وقال الثاني ما أقول إلا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أتظن أن الذي فتح لك الطريق يلزم عليك المضيق ثم قال الثالث ما أقول إلا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه إن كانت المعصية حتماً كانت العقوبة به ظلماً ثم قال الرابع ما أقول إلا ما قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ما حمدت الله عليه فهو من الله وما استغفرت منه فهو من نفسك فقال الحجاج لقد أخذوها من عين صافية ويروى أن دهرياً سأل عالماً فقال له أين الله فأجاب عليه أن ينظر إلى اللبن أين الزبد منه وسأل رجل آخر فقال له كيف تقطعون أن الله لا يرى وأن إبليس كيف يعذب بالنار وهو من نار

وكيف لا تقولون بالقدر فأجاب عليه بأن رجمه بتراب وقال الله انظر ما فعل
جواب على ما سألت وقال له أين الألم منك وانت من تراب وقد ألمك التراب
فكذا ابليس يتألم من النار وهل الفعل بقدر الله تعالى أم بقدرة الرامي
اليك بالتراب وقوله أين الألم منك جواب على ان الله تعالى لا يُرى فكذا الألم
لم يره بعينه والسيد الهادي بن ابراهيم الوزير يقول

تبارك رب العرش عن كل فرية ✤ تضاف اليه ان ذاك من الجبر
وكيف يكون الكفر منه وانه ✤ نهانا عن الاشراك بالله والكفر
ولو كانت الأفعال منه كفعلهم ✤ تنزه عن فعل الضلالة والخسر

المسئلة الثالثة عشر انه لا يجوز اطلاق القول بأن المعاصي
من قضاء الله وقدره والدليل على ذلك أن اطلاقها يوهم المعنا الفاسد
وهو انه تعالى خلقها وذلك لا يجوز القول به قال تعالى ان الله لا يأمر
بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون
وقد أشار السيد الهادي فقال

ولم تعتقد أن المعاصي بفعله بأمره ✤ قضاها تعالى الله عن ذلك الأمر
وان كان في القرآن شيء فانه ✤ يؤل الى التأويل عند أولي الذكر
ويقول بعض الجبرية
لا تقل فيما جرى كيف جرى ✤ كل شيء بقضاء وقدر
فأجاب عليه بعض المؤمنين
ما خلا الفحشاء حاشا ربنا ✤ ما قضاها ما ارتضاها ما أمر
لا تقل لأهل الجبر هذا فعلكم ✤ وتعالى الله عن فعل البشر

المسئلة الرابعة عشر انه يجب على المكلف أن يعلم ان الله تعالى لا يكلف عباده
ما لا يطيقون والدليل على ذلك ان تكليف ما لا يطاق قبيح وقد بينا
فيما سلف ان الله تعالى لا يفعل القبيح وقبح ذلك معلوم ضرورة الا ترى
في الشاهد من الواحد منا أن يأمر الأعمى بنقط المصحف وأن يأمر المقعد
بالجري مع الخيل العربية وأن يأمر من لا جناح له بالطيران وقبح ذلك
معلوم ضرورية لأنه تكليف ما لا يطاق ولو كلف الله عباده ما لا
يطيقون يقدرون عليه لكان قبيحا والله تعالى لا يفعل القبيح
ولفظ الاساس وللعبد قدرة فعل بها على حسب ارادته
المجبرة جميعا لا فعل له الصوفية والجهمية يخلقه الله فيه وبعضهم بل الله
يخلقه كذلك وللعبد منه كد قلنا حصوله بحسب دواعينا وارادتنا

معلوم ضرورة قالوا قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون قلنا معناه والله خلقكم
والحجارة التي يعملون بها اصناما لكم بدليل اول الآية ويلزم بطلان الأوامر والنواهي
وارسال الرسل الجاحظ لا فعل للعبد الا الارادة وما عداها متولد بطبع
المحل النظام ما خرج عن محل القدرة ففعل الله تعالى جعله طبعا للمحل قلنا
لو كان الامر كذلك ما جاز القصاص رأسا وقال ابن الدهان فعل المعصية
ليس من العبد بل من الشيطان قلنا لو كان كذلك لم يحسن العقاب عليها لان ذلك
ظلم والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى و افعال الله تعالى
افعال قدرة لا غير وهي نفس المفعول عرضا كان او جسما او افناء
والافعال كلها مبتداء ومتولد والقدرة غير موجبة للمقدور خلافا
للمجبرة وهي متقدمة على الفعل الاشعرية بل هي مقارنة والله خلق
للعباد قدرة يوجدون بها افعالهم على حسب دواعيهم وارادتهم وهي باقية
الاشعري والبلخي ليست باقية ويجددها الله تعالى عند الفعل ومقدور
بين قادرين متفقين ممكن وفاقا لابي الحسين البصري وخلافا لبعض
متاخري الزيدية والمعتزلة قلنا تحريك الجماعة نحو الخشبة حركة واحدة
وكسرهم نحو العود كسرا واحدا لا ينكره عاقل وارادة الله تعالى لخلقه
المخلوق نفس ذلك المخلوق ولامر عباده نفس ذلك الامر ولنهيهم
نفس ذلك النهي ولاخبارهم نفس ذلك الخبر ووصف الله تعالى بانه
مريد ثابت عقلا وسمعا وجمهور المعتزلة وبعض الزيدية كالمهدي عليه السلام
بل هي معنى خلقه الله مقارنا لخلق المراد غير مراد في نفسه لا محل له
قلنا يستلزم الحاجة على الله تعالى اليه هو اذا في نفسه وعرض لا محل له
محال كحركة لا في متحرك وللعباد ارادة يجدونها المجبرة لا قلنا
لا ينكرها عاقل والقدرية هم المجبرة لانهم يقولون المعاصي بقدر الله
وحتى تنفي ذلك والله تعالى عدل حكيم لا يثيب احدا الا بعمله ولا يعاقبه
الا بذنبه المجبرة يجوز ان يعذب الانبياء ويثيب الاشقياء
والله تعالى متفضل بايجاد الخلق مع اظهار الحكمة وخلق الله المكلف لتعرضه
على الخير المجبرة للجنة او النار لنا قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وخلق الله غير المكلف نحو الجمادات لنفع الحيوان
مجردا عن اعتبار وللعقلا وخلق الله سائر الحيوانات غير المكلف
ليتفضل عليه وفي كل حيوان اعتبار واباحة الله بعض الحيوان
لبعض نحو المذكيات والتخلية حسنة لما كانت لمصالح لها من الفسد

والالم من فعل فاعل قطعا الطبايعيه بل من الطبع قلنا لا تأثير لغير الفاعل كما مر ويحسن من الله تعالى لغير المكلف لمصلحة يعلمها الله تعالى له ابو علي واصحاب اللطف يحسن من الله تعالى للعوض فقط المهدي لا يحسن الا مع اعتبار و ايلام المكلف المؤمن لاعتبار نفسه فقط اذ هو نفع له كالتاديب وللتحصيل بسبب الثواب فقط ولحط الذنوب فقط وفاقا للزمخشري في حط الصغاير اذ هو دفع ضرر كالفصد وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم حمى يوم وليلة كفر الله عنه ذنوب سنه وفي نهج البلاغه ان الالام تحط الاوزار وتحتها كما تحت اوراق الشجر ولمصلحة لا يعلمها الله تعالى ولمجموعها والادلة السمعيه على ان الالم في حق المؤمن لحط الذنوب فقط للاحاديث الوارده في ذلك ويمكن ان يكون ايلام من قد كفر الله عنه جميع سيائته كالانبياء عليهم السلام تعويضا للصبر والرضا به فقط اذ هو حسن كالتاديب وايلام اهل الكباير لتعجيل عقوبتهم فقط ولا خلاف ان الحد عقوبة ويحسن لاعتبار نفسه فقط ولمجموعها لا للعوض خلافا للمهدي عليه السلام وما وقع من المكلف ولم يتب زيد في عذابه بقدر جنايته واخبر المجني عليه بذلك فان كان مؤمنا اثيب على صبره قلت وبالله التوفيق ويحط بالالم من سيائته بسبب التخليه ولقول الوصي عليه السلام فاما السب فسبوني فهو لي زكاة اي تطهرة اي كفاره واما البرائة فلا تبرأ وا مني فاني ولدت على الفطره وسبقت الى الاسلام الخ والمهدي وان كان ذا كبيره فلا يزاد على اخباره لانحباط العوض لمنافاته العقاب لما مر وان كان غير مكلف فلمصلحة يعلمها الله تعالى له للتخليه ولعدم اعواض الجاني كما مر المهدي عليه السلام حاكيا عن العدليه لا بد من الالام يستحق بها العوض فيعطى المجني عليه منها وان كان الجاني غير مكلف فللمجني عليه ما مر من التفضل لسلبها العقول المميزه مع التخليه والتخليه كالاباحه واما جناية المؤمن خطاء فهي كجناية التايب وجناية ذي الكبيره خطا كما مر وهو انه لا عقاب عليه بسببها العموم

نـ حتى يرهق ابويه طغياناً وكفراً عم

أدلة العفو عن الخطا ويدوم العوض خلافاً للمهدي قلنا انقطاعه
يستلزم تضرر المعوض أو فنائه والأجل وقت ذهاب الحياة وهو
واحد ان كان ذهابها بالموت وهو أجلان ان كان ذهابها بالقتل فهو حتم
والثاني مسمى وهو الذي لو سلم من القتل لعاش قطعاً حتى يبلغه ويموت
فيه لناد ليل قتل الخضر الغلام لأنه لو لم يقتله لعاش وقالت المجبرة
لايجوز حياته قبله ولا بعده البتة ولنا قوله تعالى ولكم في القصاص حياة
ولو لا القصاص لعاش نـ فأما ما روي أن صلة الرحم تزيد في العمر
فهي جايز غير ممتنع أن يعلم الله سبحانه من حال الانسان مثلاً أن الصلاح
أن يعمر ثلاثين وأنه وان وصل الرحم كان الصلاح في أن يعمر أربعين وان
قطع الرحم كان الصلاح أن يعمر عشرين وهذا معنى الحديث عن المؤيد
بالله وعن محمد الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن جدي عن علي عليه السلام
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب فقال لأبشرنك بها يا علي فبشر بها امتي من بعدي الصدقة
على وجهها واصطناع المعروف وصلة الرحم وبر الوالدين يحول الشقا سعادة
ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء نـ ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعمر من
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب على احد التفسيرين وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضا
ولله في خلقه قضاءان قضاء نافذ وقضاء محدث يحدث فيه
ما شاء رواه في شمس الاخبار عن امالي المرشد بالله والروح
امراستأثر الله بعلمه لقوله تعالى قل الروح من أمر ربي وادعاء معرفة حقيقته
قريب من دعوى علم الغيب لفقد الدليل وروي عن علي عليه السلام انه
سأله يهودي فقال أخبرني عن الروح ما هو فان أبنته لي آمنت من
ساعتي فقال له عليه السلام اعلم ان الروح شيء أوجده الله تعالى
من ملكه وأودعه في ملكه وجعل له أجلاً معلوماً ورزقاً مقسوماً
فاذا انتزع ما لك عنده أخذ ما له عندك فأسلم اليهودي وروي
ان اليهود بعثت الى قريش أن سلوه عن أصحاب الكهف وعن ذي
القرنين وعن الروح فان أجاب عن كلها أو سكت عنها فليس بنبي وان أجاب
عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي فبين لهم القصتين وأبهم امر الروح وهو مبهم في التوراة

وكذا القول في كثير من المسائل اللطيف المذكوره في كتاب رياضة
الأفهام للمهدي عليه السلام ونحو مساحة الأرض اي مقدارها كم هي فلا
دليل عليها ويفنى الله العالم ويعدمه ووجهه عند اهل البيت عليهم السلام
ما ذكره الهادي عليه السلام في البالغ المدرك فلما تصرمت أعمال المطيعين
ولم يثابوا وانقضت آجال العاصين ولم يعاقبوا وجب على قود
التوحيد واطراد الحكمة أن داراً بعد هذه الدار يثاب فيها المطيعون
ويعاقب فيها المسيئون وهذه اسعد أوجبتها الفطره واستحقها
بالايمان الى آخر كلامه عليه السلام ومثله كلام الامام احمد بن سليمان عليه السلام
وروي ان عبد المطلب كان مقراً بالله تعالى مقراً بالبعث كان يقول
انه لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم الله منه فقيل له ان فلانا
مات حتف أنفه فاطرق ساعة فقال لابد من دار غير هذه الدار يجزى
فيها المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقال الجاحظ والملاحمية وبعض
المجبره محال اعدامه وانما الفنى عندهم بمعنى التمزق والتغير والتبدل
قلنا ذلك كذهاب المصباح والسحاب فليس بمحال وقال تعالى هو الأول
والآخر الآية وفي النهج من قوله عليه السلام فهو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها
بأعجب من انشائها واختراعها وانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء
معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا
حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والأوقات وزالت السنون
والساعات الى قوله ولا شيء الا الله الواحد القهار ووجه التفريق
بين دار الامتحان ودار الجزاء والرزق هو الحلال من المنافع والملاذ
وقالت المجبره بل والحرام قلنا نهى الله عن تناوله والانتفاع به والرازق
هو الله تعالى لأنه الموجد للرزق والواهب له وقد يطلق على نحو الواهب
له من البشر لكونه مبيحا للموهوب خلافا للمجبره لنا قوله تعالى وارزقوهم
منه والتكسب جائز الحشويه لا يجوز لمنافاته التوكل قلنا لم ينافي
التوكل وادلة تحريم أموال الناس لا ينكرها الا كافر والسعر
والغلا قد يكونان بسبب من الله تعالى حيث أنعم بزيادة الخصب في
الرخص وحيث أمتحن بزيادة الجدب الغلا وقد يكونان

بسبب من الخلق حيث جلب التجار من موضع خصيب الى أخصب منه
في الرخص وحيث تغلب بعض الظلمة على الحبوب ونحوها ومنعها
في الغلا الحشوية والمجبرة بل الكل من الله تعالى قلنا ورد النهي عن الاحتكار
وبيع الحاضر للباد لاجل الاحتكار والتكليف لغة تحمل ما يشق
واصطلاحا البلوغ والعقل وتحميل الاحكام الخمس ووجه حسنه كونه عرضا
على الخير وكذلك الزيادة فيه من امهال ابليس والتخليه وانزال المتشابه
وتعريض آيات الاحكام وابقاء المنسوخ مع بقاء الناسخ ونحو ذلك
لانها عرض على استكثار الثواب وهو حاسن ولم يكلف الله تعالى
الا ما يطاق واللطف تذكير بقول أو غيره حامل على فعل الطاعه
وترك المعصيه والالتطاف العمل بمقتضاه والخذلان عدم تنوير القلب
بزيادة العقل الكافي مثل تنوير قلوب المؤمنين والعصمة رجوع
النفس عن تعمد فعل المعصيه أو ترك الطاعه مستمرا لحصول اللطف والتنوير
عند عروضهما المهدي عليه السلام ويجوز كون فعل زيد لطفا لعمرو ويجوز
تقديم اللطف بأوقات ولو قبل البلوغ ما لم يصر في حكم المغني
وما يفعله الله قطعا لا يقال بانه واجب عليه تعالى لا يهامه التكليف
ولأن الطاعة شكر فالثواب تفضل محض وقال جمهور المعتزله يجب
ستة امور العوض للمؤلمين والانتصاف للمظلومين من الظالمين
وقبول توبة التائبين واللطف للمتلطفين والاثابه للمطيعين
والتمكين للمكلفين وقد جمعها بقوله
واوجب جمهور الائمة ستة علمها فيها حكمة وصواب
بيان وتمكين ولطف اعاضة قبول لتوب التائبين مناب الى هنا من الأساس

المسئلة الخامسة عشر انه يجب على المكلف ان يعلم ان الله تعالى لكونه
عدلا حكيما لا يثيب احدا الا بعمله ولا يعاقبه الا بذنبه والدليل
على ذلك ان الثواب والعقاب لمن لا يستحقهما قبيح والله تعالى لا يفعل
القبيح المسئلة السادسة عشر في الارادة قال جمهور ائمتنا
والبلخي والنظام وابو الهذيل المرجع بكونه تعالى مريد الافعال الى انه
أوجد أفعاله وهو عالم غير ساه ولا ممنوع والمرجع بكونه مريدا
لافعال غيره انه آمر بها والمرجع بكونه كارها لافعال غيره

انه نازح عنها وهذا معنى قول ائمتنا أن ارادة الله مراده
ومما يشهد بصحة هذه الجملة قول امير المؤمنين عليه السلام يقول ولا يلفظ
ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر ويحب ويرضى من غير رقة ويبغض
ويغضب من غير مشقة وقوله عليه السلام مشيته الانفاذ لحكمه وارادته
الامضا لاموره وقول علي بن الحسين عليه السلام في تمجيده فاعل لا باضطراب
آلة مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة وقول جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام في كتاب الاهليلجة الارادة من العباد الضمير وما بعد ذلك
من الفعل فاما عن الله عز وجل فالارادة للفعل احداثه لانه لا يروي ولا يهم
يتفكر وقول الهادي عليه السلام في كتاب المسترشد الا ترى ان الفاعل لما لا
يريد في جاهل مذموم من العبيد فكيف يقال ذلك في الله الواحد الحميد وقوله عليه السلام
لا فرق بين ارادة الله تعالى ومراده وان الارادة منه هي المراد وان مراده هو
الموجود الكائن المخلوق قلت كلامه هذا أوضح دليل على بطلان اقاويل بعض
المتأخرين من الكلامية الدواري وقول ابنه المرتضى لدين الله عليه السلام في كتاب
الشرح والبيان العرض لا يقوم بنفسه ولا بد له من شيء يقوم فيه وبه
وقول أخيه الناصر عليه السلام في كتاب النجاة لا يقوم عرض الا في جسم ولا جسم
الا في عرض وقول القاسم بن علي العياني عليه السلام في كتاب التجريد فان قال السائل
فلا ارادة الله ارادة اذا كان المراد مراده وجود فعله فانا نقول ان مراد
لو لم يكن وجود فعله لكانت صفاته كصفات خلقه وقول ابنه الحسين
بن القاسم عليه السلام في كتاب الرد على الملحدين ولو كانت ارادته قبل فعله لكانت
كارادة المخلوقين ولكانت عرضا من جسم ولو كان جسما لاشبه الاجسام
وانما ارادته فعله وفعله مراده وليس ثم الارادة غير المراد فيكون مشابها
للعباد وأما فعل المعاصي فقالت العدلية ان الله تعالى منزه عن
ارادته فهو تعالى لا يريد الظلم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد
والدليل على ذلك ان الرضا والمحبة يرجعان الى الارادة وارادة القبيح
قبيحة والله تعالى لا يفعل القبيح قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقال تعالى
وما الله يريد ظلما للعباد وقال تعالى والله لا يحب الفساد

المسئلة السابعة عشرة في الالام اعلم ان جميع الالام والنقايص
النازلة بالاطفال والمجانين وسائر الممتحنين من المكلفين وغيرهم

الآلام التي من الله تع حسنة لا قبح فيها وما كان منها مستحقا فوجه حسنه الاستحقاق
وما لم يكن مستحقا فيقطع أنه لا بد فيها من مجموع الأمرين العوض للمؤلم
والاعتبار له إن كان مكلفا ولغيره إن كان غير مكلف ولا يحسن منه لمجرد العوض
لأنه يمكن إيصاله من دون ألم فيكون الإيلام عبثا ولا لمجرد الاعتبار لأنه لا
يتصور في البهائم والأطفال فيكون إيلامها لاعتبار غيرها والدليل
على ذلك أنها لو خلت من العوض لكان ظلما لأنه لا يكون ضررا عاريا عن جلب
نفع أو دفع ضرر أو استحقاق وهذه هي صفة الظلم والظلم قبيح بالضرورة
والله تع لا يفعل القبيح ولو خلت الآلام عن الاعتبار لكانت عبثا
لأن العبث هو الفعل الواقع من العالم به عاريا عن غرض مثله
ويدل على ثبوت الاعتبار وهو ما يدعو المكلف إلى فعل الطاعة وترك
المعصية قوله تع أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا
يتوبون ولا هم يذكرون والمراد بالفتنة في هذه الآية الامتحان بالمرض وغيره
وقوله تع الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
وقد تقدم ذكر كلام الأساس واعلم أن الله تع يبعث البهائم يوم
القيمة ويتفضل عليها بما شاء من الأعواض لقوله تع وما من دابة
في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب
من شيء ثم إلى ربهم يحشرون وقوله تع وإذا الوحوش حشرت ولا يمتنع
أن يديم الله التفضل عليها بدوام الجنة والنار قال بعضهم يجوز أن يدخل
الله النار منها ما كان بغيضا منفورا عنه كالحيات والسباع مع كونها
متلذذة بذلك ويدخل الجنة ما كان حسن الصورة محبوب النظر كالطاووس
وقال أبو هاشم يجوز أن يعوض في الدنيا فلا تعاد وقال عباد بن سليمان
بل تحشر ثم تبطل ويصير ترابا كما قال بعض المفسرين في قوله تع ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا وغير ذلك لنا ما مر نعم قد دل على ثبوت الانتصاف
للمظلومين من الظالمين قوله الله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا
تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين وإذا كان
تع لا يضيع مثقال ذرة حبة من خردل فكيف يضيع عنده ما هو أكثر من ذلك
ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله ينادي مناد يوم القيمة يسمع جميع
من حضر الموقف أنا الملك الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة
وعليه لأحد من أهل النار مظلمة حتى أقتصها منه ولا ينبغي لأحد من أهل النار
أن يدخل النار وعليه لأحد من أهل الجنة مظلمة حتى أقتصها منه

وقال صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يقتص للشاة الجماء من ذات القرنين

المسئلة الثامنة عشر أن القرآن المتلو في المحاريب المجمع بين المسلمين المحفوظ في الصدور هو كلام الله تعالى دون أن يكون كلاماً لغيره وطريقنا الى ذلك انه لا يمكن القادرين بالقدرة ايجاده على ذلك الحد من الترتيب والنظم وكونه في أعلا طبقات البلاغة لا يوجد مثله في فصاحته حيث عجز العرب وهم يومئذ الصميم عن الاتيان ببعض منه وكذا من عرف قوانين البلاغة فيكون حينئذ كالكلام الذي يوجد في الأشجار والأحجار في خروجه عن طاقة البشر وقال بعضهم كلام الله هو الله وقيل هو بعضه وقالت الأشعرية هو معنى قديم قائم بذاته لا هو الله ولا هو غيره كما يقولونه في سائر المعاني وقالت الكلابية هو معنى أزلي قائم بذاته ليس بحروف ولا أصوات وقالت المطرفية بل هو صفة ضرورية قائمة بقلب ملك يقال له ميخائيل قالت الفرق الثلاث والكلام الذي بيننا عبارة عنه فقط وقالت الباطنية هذا الذي نتلوه كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعانيه حصلت له بالفيض من النفس الكلية وهي نفس التالي الى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم وهي النفس الجزئية فصاغ هذه الحروف والقرآن كلامه

والدليل على ذلك المذهب الصحيح هو أن كلام الله هو هذا الذي نتلوه المتواتر لدينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدين بذلك ويخبر به وهو صلى الله عليه وآله وسلم لا يدين الا بالحق ولا يخبر الا بالصدق وذلك معلوم ضرورة عند من عرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعرف آثاره وروى أخباره وقد جاء السمع بتأييد ما ذهبنا اليه قال تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ولا اشكال ان الكلام المسموع هو القرآن والمعنى غير مسموع وقال تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وقال تعالى انا سمعنا قرآنا عجبا وقوله انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى غير ذلك ثم نقول لهم أخبرونا عن الكلام الذي سمعه موسى من الشجرة هل سمع الشجرة ولم يسمع الكلام أو سمع الكلام فان قالوا سمع الشجرة ولم يسمع الكلام أحالوا وخالفوا جميع الأئمة والأمة ويلزم أن تكون الشجرة هي الحجة دون الكلام فلم يبق الا أن يكون المسموع هو الكلام الذي خلقه الله تعالى وجعل محله الشجرة وذلك هو الحجة وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به

لن تضلوا من بعدي أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال صلى الله عليه وآله وسلم زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا الى غير ذلك من الأخبار ولفظ الأساس والكتاب هو القرآن وهو المتواتر تلاوته وخالف كثير في كون البسملة في أوائل السور قرآنا والحرف الثابت في أحد القراءتين دون الأخرى عند الجمهور كمالك وملك حرف متواتر أتى به ثقة سمعه ولا يسمى ذلك على انفراده قرآنا والمجتزي بالأخرى لم يترك قرآنا كالمجتزي بإحدى خصال الكفارة الزمخشري ونجم الدين وغيرهما بل المختلف فيه بين السبعة وغيرهم ليس بقرآن بمتواتر وأنزل القرآن على سبعة أحرف تخفيفا والمراد بالأحرف سبع لغات عربية وقيل بل معاني الأحكام وقيل ليس المراد العدد بل السعة والتيسير والظاهر هو الأول لأن اللغة العربية تسمى حرفا وهو خطاب للموجودين اتفاقا وخطاب لمن أدرك بعدهم لأن السابق مأمور بالإبلاغ للاحق الجمهور بل لزم من بعدهم بدليل آخر أما الإجماع أو القياس والمحكم ما لا يحتمل أكثر من معنى أو يدل على معان امتنع قصر دلالته على بعضها دون بعض ويسمى النص أو يكون أحد معانيه أظهر ويسمى الظاهر والمتشابه ما عداهما ويعلم تأويله الراسخون في العلم وذلك بأن يحملوه على معناه الموافق للمحكم بعض الأشعرية وغيرهم لا يعلمه إلا الله تعالى قلنا خطبنا به والحكيم لا يخاطب بما لا يفهم وفواتح السور من المتشابه استأثر الله بعلم معانيها ويجوز أن يطلع الله بعض أوليائه على معانيها وهو كلام الله تعالى اتفاقا وهو هذا المسموع الأشعرية معنى في نفس المتكلم المطرفية بل معنى في نفس الملك قالوا وهذا عبارة عنه لنا قوله تعالى حتى يسمع كلام الله والمعنى ليس بمسموع وهو محدث الأشعرية والحشوية بل قديم قلنا قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الآية ونحوها

المسألة التاسعة عشرة

أن هذا القرآن الذي هو كلام الله تعالى محدث ويوصف أيضا بأنه مخلوق هذا هو مذهب أهل العدل وغيرهم وقالت الحشوية بل القرآن هذا الذي نقرأه في المصاحف ونتلوه في المحاريب قديم وأما الأشعرية والكرامية فإنهم موافقونا في أن هذا المتلو فيما بيننا محدث وإنما

يخالفونا في اثبات الكلام النفسي القايم بذات القديم ويجعلونه قديما لما تقدم
من حكاية مذهبهم وابطال مقالتهم واما المطرفية فعندهم ان هذا القران
ليس بمحدث ولا قديم ويقولون انه حدوث وكذا لك قولهم في ساير الاعراض
قال الجمهور من القايلين بانه محدث وهم العدلية وغيرهم ويوصف ايضا بانه مخلوق وقال محمد
بن شجاع من علماء المعتزلة وبه قالت الاشعرية والكرامية لا يوصف بانه
مخلوق وان كان معنى الخلق حاصلا فيه لايهامه انه مكذوب لان
الخلق قد يستعمل في اللغة بمعنى الكذب نحو وتخلقون افكا ونحو ان هذا الا
اختلاق والذي يدل على ذلك المذهب الصحيح وهو القول
بانه محدث مخلوق انه حروف واصوات وهي غير باقية فضلا عن ان تكون
قديمة وانه متعدد مرتب اما التعدد فلانه حروف وكلمات ذات كثرة
وتعدد واما الترتيب فلتقدم بعض حروفه على بعض وتاخر بعضها
عن بعض واذا ثبت انه متعدد ومرتب يجب ان يكون محدثا
وذلك ظاهر وقد جاء السمع بتاييد ذلك قال تعالى ما ياتيهم من ذكر
من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون وقال تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن
محدث الاية وغير ذلك كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
الاية تنبيه جميع ما ذكرنا من الاحكام الثابتة للقران فهو في
ساير الكتب المنزلة كذلك والكتب التي انزلت على الانبياء مائة كتاب
واربع كتب انزل منها على شيث عليه السلام خمسين كتابا وانزل على ادريس عليه السلام
ثلاثين كتابا واسم ادريس بلغة الاعاجم اخنوخ وهو اول من خط بالقلم
وانزل على ابراهيم عليه السلام عشرة كتب وانزل على موسى عليه السلام عشرة
كتب قبل التوراة وانزل الزبور على داود عليه السلام والانجيل على عيسى عليه السلام
والقران على نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وروي ان صحف ابراهيم عليه السلام انزلت
اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست ليالي من رمضان بعد صحف ابراهيم
بسبعمائة عام وانزل الزبور لاثني عشر ليلة من رمضان بعد التوراة
بخمسمائة عام وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة من رمضان بعد الزبور
بالفي عام ومائتي عام وانزل الفرقان لاربع وعشرين ليلة من رمضان
بعد الانجيل بستمائة وعشرين عاما وكل هذه الكتب مخلوقة قبل بعثة
من انزلت عليه من النبيين قضى بذلك الاثر النبوي وللقران خاصة

نزولات نزول الى سماء الدنيا وذلك في شهر رمضان وانزل جملة في ليلة القدر كما
قال تع شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تع انا انزلناه في ليلة القدر
النزول الثاني نزوله على النبي ص فكان نزوله من سماء الدنيا الى النبي ص ابتداوه
في رمضان وانزل شيئاً فشيئاً وكان تمام نزوله على النبي ص بعد البعثة
لثلاث وعشرين سنة او اثنين وعشرين وكان جبريل عليه السلام ينزل
على النبي ص بحسب الحوادث والمصلحة بامر الله تع قيل وكيفية ذلك ان يعرف
معناه فيحفظه وينزله او يسمعه سماعاً فيحفظه وينزله ثم يبلغه الرسول
صلى الله عليه واله وسلم الى المكلفين هكذا ذكره الدواري وقال في موضع آخر في الآثار
عن النبي ص كان يتلقى الوحي عن جبريل عليه السلام مشافهة وجبريل يتلقاه
كذلك من ملك اخص فوقه قيل هو ميكائيل والملك الاخر كذلك يتلقاه من ملك
فوقه وفي بعض الآثار ما يدل على انه اسرافيل وسياتي قلت وقد ذكر
الهادي عليه السلام ما يدل على ذلك لانه قال وقد ساله الرازي كيف ياخذ
جبريل الوحي وكيف يعلمه وكيف السبيل فيه حتى يفهمه فقال الهادي عليه السلام
اعلم هداك الله تع ان القول فيه عندنا كما روي فيه عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم انه سائل
جبريل عن ذلك فقال اخذه من ملك فوقي ويأخذه الملك من ملك فوقه فقال
النبي ص كيف ياخذه ذلك الملك ويعلمه ويفهمه فقال جبريل عليه السلام يلقى
في قلبه القاء ويلهمه الهاماً قال الهادي عليه السلام وكذلك هو عندنا انه يلهمه
الملك الاعلى الهاماً فيكون ذلك الالهام من الله وحياً كما الهم الله تع النحل ما تحتاج
اليه وعرفها سبلها قلت وفي رواية صححها الدواري ان الملك الاعلى ياخذه
من اللوح المحفوظ والقلم يكتبه بامر الله تع وهذه الرواية معارضة برواية الهادي
عليه السلام ويقع في كلام المتناعم صحة القول باثبات القلم واللوح وهذه
الكيفية تجري في سائر الكتب وفي الثعلبي ان الله تع اودع جميع ما انزل
من الكتب في هذه الكتب الاربعة يعني المتاخرة ثم اودع ما في التوراة والانجيل
والزبور في القرآن ثم اودع ما في القرآن من العلوم المفصل ثم اودع
علوم المفصل الفاتحة وفي الاثر عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه يمكن
من تفسيرها بما يكتب في اوراق تعاقر سبعين بعيرا

وكانت صحف ابراهيم عليه السلام امثالا مضروبة وعبرًا فيها أيها الملك المسلط اني لم
أبعثك لجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم
وفيها وعلى العاقل أن تكون له أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر في صنع الله ~~وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة~~
وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب ونحو ذلك وكانت صحف موسى
عبرًا فيا عجبا لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم
ينصب وعجبًا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن اليها الى نحو ذلك
فائدة من كتاب دائرة المعارف في وجه اعجاز القران ما معناه العلة
في نظرنا واضحة لا تحتاج لكثير تأمل وهي أن القران روح من امر الله تعالى
وكذلك أوحينا اليك روحًا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
فهو يؤثر بهذا الاعتبار تأثير الروح في الاجساد فيحركها
ويتسلط على أعضائها وأما تأثير الكلام في النفوس فلا يتعدى
سلطانه حتى اطرابها والحصول على اعجابها فقوله تعالى وكذلك أوحينا
اليك روحًا من أمرنا يكفي وحده في ارشادنا الى جهة اعجاز القران
وقصور الانس والجن عن الاتيان بمثله وبقائه الى اليوم معجزة خالدة
يتلألأ في نورها الالهي ويتألق في جمالها القدسي وذلك لما كان
القران روح من امر الله فلا جرم كانت له روحانية خاصة هي عندنا
جهة اعجازه والسبب الاكبر في انقطاع الانس والجن عن محاكاة
أقصر سورة من سوره وارتعاد فرائص الصناديد والجبابرة عند
سماعه نعم ان جهة اعجاز هذا الكتاب الالهي الأقدس هي تلك الروحانية
العالية التي قلبت شكل العالم وأكسبت تلك الطائفة القليلة العدد
خلافة الله في أرضه وأرغمت لهم معاطس الجبابرة والقساوره //
وطأطأت لهم عروش الاكاسرة والاقاصرة حتى صاروا ملوك
الملوك واخوان الملائكة في مدة لا يصيب عدتها سبحتها على الاصابع
يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لا مشاحة في أن القران
قد أخرس بفصاحته فرسان البلاغة وقادة البلاغة وسادة القوافي وفصحاء
ملوك البيان وفصحائهم بل سماسرة الحكمة والفلسفة وأدهش

أساطين القانون والتشريع وحيث أراكين النظام والدستور وهو حق ألزم
كل عالم الحجة ودل كل باعث على الحجة ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها
وهو هدى ورحمة وشفاء لما في الصدور وساق كلا إلا ما في حد احتى قال
فلنا من ينظر الى هذا الأمر المدهش ولا يقر بأن العربي قد اكتسب روحا
جديدة لم تكن فيه من قبل وليست من جنس الأرواح الموجودة في أعلياء
النفوس وأصحاب الفضيلة من الأفراد كيف لا يستدل لهذا الانسان بالحس
على تلك الروحانية وقد أصبح يرجع من كان يخافه ويتعلم ممن كان
أجهل منه ويتخلق بأخلاق من كان لا يعده إلا وحشيا منار بأنه
هذا رأينا في جهة أعجاز القرآن وهو فيما نعلم يحل مشاكل هذا البحث
ويمكن الاستدلال عليه بالحس الواقع

المسئلة العشرون في النبوة وهذه المسئلة اصل لجميع القواعد الشرعية
وهي أم مسائل اصول الدين بعد معرفة الله وعدله وهي في الاصطلاح وحي الله تعالى
الى أزكى البشر عقلا وطهارة من ارتكاب القبيح وأعلاهم منصبا بشريعة
والرسول من أتى بشريعة جديدة من غير واسطة رسول وفي الحديث
عن النبي صلعم انه سُئل عن عدد الأنبياء فقال هم مائة الف وعشرون الفا
وسُئل عن عدد الرسل فقال ثلثمائة وثلاثة عشر ويقول الشاعر
لك ربع ربع بعد الف أنبياء ٩٧ والمرسلين بعدة بدر أنبياء
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان بين آدم ونوح عشرة آباء وذلك الف سنة
وبين نوح وابراهيم عشرة آباء وذلك الف سنة ومائتان واربعين سنة
وبين ابرهيم وموسى خمسمائة وخمسة وستون سنة وبين موسى
وداود الف وثلثمائة سنة وبين عيسى ونبينا محمد صلعم ستمائة سنة
وعشرون سنة أيام الفترة وعدد الأنبياء عليهم السلام مائة الف نبي
واربعة وعشرون الف نبي المرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر منهم
خمسة عبرانيون وهم آدم ونوح وادريس وشيث وابراهيم وخمسة من
العرب وهم هود واسمعيل وشعيب ولوط ومحمد صلعم فعلى هذا لكان
بين نبينا محمد صلعم وبين آدم ٥٤٤٢ خمسة آلاف واربعمائة
واثنين واربعون سنة انتهى

اعلم أن جميع المقرون بالصانع اختلفوا فالذي عليه أهل الإسلام قاطبة وكثير
من الفرق الخارجة عن الإسلام أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم نبي صادق
وانه يجب علينا تصديقه واتباع ماجاء به من قول أو فعل أو تقرير والخلاف
في ذلك مع اليهود والنصارى والباطنية والمطرفية أما النصارى فقالوا
انه لم يظهر عليه معجز فلم يكن نبيا وأما اليهود فلهم أقوال منهم من قال
انه لم يكن نبيا لأنه أتى بنسخ شريعة موسى ونسخ الشرائع لم يقض به العقل
ولا السمع ومنهم من قال لم يكن نبيا لأنه أتى بنسخ شريعة موسى وقد قضى السمع
بعدم جواز ذلك لما يروونه من قول موسى عليه السلام شريعتي لا تنسخ ابدا
ومنهم من قال لم يكن نبيا لعدم ظهور المعجز عليه ومنهم من قال انه
مرسل الى العرب دون العجم ولليهود شريعة مخالفة لشريعة الإسلام
منها انهم لا يزوجون الا بحضرة ثلاثة من الشهود ولا يزوجون الا
على ماء يأتي فقتله للبكر والثيب لنا النصوص من ذلك ولهم طهور مخصوص
وهو أن الواحد منهم اذا أراد الطهور غسل يديه الى الكفين ثلاثا
واستنشق ثلاثا واستنثر واحدة وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه
واحدة وتمضمض ثلاثا وغسل رجليه اليسرى ثلاثا ورجله اليمنى ثلاثا
وغسل يديه ثلاثا ولهم صيام من غروب الشمس الى غروبها ولهم تكليف
يوم السبت ومنه اذا عصى الواحد منهم فيه لم يكن له حد الا القتل
وأما المطرفية فانهم وان تظاهروا الاقرار بنبوته فهم منكرون
كونه مبعوثا بعثه الله على الحد الذي نقوله لأن منهم من يقول ان النبوة
يفعلها النبي لنفسه فمن شاء كان نبيا ومنهم من قال هي جزاء على العمل
ومنهم من قال هي حكم وتسمية وأما الباطنية لعنهم الله
فعندهم أن النبوة مادة ترد من السابق على قلب من وافق
للتالي به عناية وان المعجزات ظهرت على النبي لما اختص به من
العلم بطبائع الأشياء وخواصها وأنها من قبيل الحيل
والدليل على نبوة محمد صلى الله عليه أن المعجز ظهر على يديه عقيب دعوة

النبوة قال في الأساس وحقيقة المعجز هو ما لا يطيقه البشر ولا يمكن التعلم لاحضار مثله ابتداء سواء دخل جنسه في مقدورنا كالكلام أم لا كحنين الجذع وكل من ظهر المعجز على يديه عقيب دعوى النبوة فهو نبي صادق وأما الكرامات التي تحصل للصالحين نحو انزال الغيث واشفاء المريض وتعجيل عقوبة بعض الظالمين الحاصلة بسبب دعائهم فليست بمعجزات لعدم حصول شرط المعجز وانما هي اجابة من الله لدعائهم لأن الله قد تكفل لهم بالاجابة

ووجه اعجاز القرآن انه تحدى به العرب فلم يأتوا بشيء من ذلك لعجزهم عنه قال وقد رتب الله التحدي في ثلاث مراتب الأول تحداهم أن يأتوا بمثل القرآن قال تعالى أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ثم أخبر انهم لا يأتون بمثله فقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا المرتبة الثانية تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات قال تعالى أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات الاية فلم يأتوا بشيء من مثله الثالثة تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله الاية فلم يأتوا بشيء من ذلك

ولفظ الاساس كتاب النبوة وهي وحي الله الى أزكى البشر عقلا وطهارة من ارتكاب القبائح وأعلاهم منصبا بشريعة والرسالة القول المبلغ وشرعا كالنبوة قال الهادي عليه السلام وأهل اللطف ويجب على كل مكلف عقلا أن يعلم أنه لا بد من رسول قال الهادي عليه السلام ليبين عن الله تعالى كيفيات أداء شكره بما شاء من الشرائع شكرا على ما من الله تعالى من النعم وتمييز من شكره ممن لا يشكره وأهل اللطف بل لأنه واجب على الله تعالى قلنا لا واجب على الله تعالى قالوا الشكر الاعتراف فقط قلنا قال تعالى اعملوا آل داود شكرا ونحوها واجماع اهل اللغة على أن الشكر قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ومقابلة النعمة قال الشاعر

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ❊ يدي ولساني والضمير المحجبا

وقالت البراهمة فرقة من الكفار بالهند بل بعثة الرسل قبيحة اذ العقل كاف قلنا لا يهتدي الى امتثال امر المالك المنعم بها
والنبي أعم من الرسول لان الرسول من أرسل بشريعة جديدة من غير واسطة رسول خلافا للمهدي عليه السلام والبلخي لنا قوله تعالى وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي فعطف العام على الخاص اذ ذلك يقتضي المغايرة ويصح ان يكون النبي نبيا في المهد وقيل البلخي لا والملائكة أفضل من الأنبياء عليهم السلام الأشعرية وغيرهم بل الأنبياء أفضل لنا قوله تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا شك في خطايا الأنبياء عليهم السلام ونبينا صلى الله عليه وآله أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام والمعجز ما لا يطيقه البشر ولا يمكن التعلم لاحضار مثله سواء دخل في جنسه في مقدورنا كالكلام أو لا كحنين الجذع ولا يصح ان يكون نبي بلا معجز خلافا للحشوية ولا يجوز لغير نبي ومعجزات نبينا صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله كثيرة روى الحاكم أنها ألف وبعضهم ثلاثة آلاف معجزة وقال القاضي عياض لا يحيط بها ضبط فانه واحدا منها وهو القران لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا أكثر وقد تواتر منها مع القران كثير كحنين الجذع ابو علي وابو هاشم لم يتواتر منها الا القران وانشقاق القمر قد وجدت والسنة نقل خبر النبي صلى الله عليه وآله وأمره ونهيه والاخبار عن فعله وتقريره وفي عرف الفقهاء ما لازمه الرسول صلى الله عليه وآله من النفل وأمر به وفي غير واجب كرواتب الفرائض وهذا هو المؤكد وان لم يأمر به فمسنون غير مؤكد وان لم يلازمه فمستحب والكتاب الحسنات من المؤمنين وآل الاسلام تكفر الذنوب لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولقوله صلى الله عليه وآله من موجبات المغفرة ادخالك السرور على أخيك المسلم ونحوه ولا يسقط من الحسنات بقدر ما أسقطت من الذنوب ولا يسقط من ثواب التوبة بقدر المعصية خلافا للمهدي عليه السلام وغيره

باب الوعد والوعيد حقيقة الوعد الخبر عن ايصال النفع
أو دفع الضرر عن الغير في مستقبل الزمان من جهة المخبر الى المخبر
وحقيقة الوعيد هو الخبر عن ايصال الضرر وفوت النفع في مستقبل
الزمان من جهة المخبر الى المخبر واعلم انه اذا فعل المكلف
العاصي طاعة من دون أن يتوب من معصية الفسق فقد سقط القضا
اجماعاً وهل تسقط الطاعة من عقاب المعصية اولا اخلاف
فذهب الشيخ ابو علي الى أن الاحباط وهو اسقاط العقاب
بجميع الثواب والتكفير وهو اسقاط الثواب بجميع العقاب
يقعان يسقوط الأقل بالاكثر سوى تقدم استحقاق الثواب
أو استحقاق العقاب لمن له احد عشر جزاءً من الثواب وفعل
عشرة أجزاء من العقاب سقط الأقل وهو العشرة وبقي الاكثر
وهو الاحدى عشر وكذا في العكس وقال المهدي عليه السلام والبهشمية
وهو ادعاء القاضي جعفر الاجماع على الاحباط والتكفير يقعان
بالموازنة فيتساقط العشرتان ويبقى له جزء وكذا في العكس
وهذه تسمى مسئلة الموازنة وأما اذا فعل المكلف طاعات
ثم فعل معصية أحبطت ثوابه ثم تاب بعد احباط ثوابه على
الطاعات السابقة فهل يعود ذلك الثواب أولا في ذلك
ثلاثة أقوال الأول لا يعود ثوابه مطلقا اذ بعقاب تلك الكبيرة
صار ذلك الثواب كالمعدوم ولسقوطه بالموازنة فلا سبيل الى
عوده وهذا مذهب ابي هاشم وجمهور البصريين وبنا عليه الامام
القاسم بن محمد عليه السلام الثاني انه يعود مطلقا وهو مذهب بشر بن المعتمر
وابي القاسم والنجاري من البهشمية الثالث التفصيل
لا يعود ما كان قد اجتمع قبل فعل الكبيرة ولا الذي منعت
الكبيرة منه عن استحقاقه من وقت فعلها الى وقت التوبة
ويعود الاستحقاق المتجدد

في المستقبل وهو قول ابن الملاحمي والامام المهدي عليه السلام قال بعض
اصحابنا وهو المعنى اوفق للقواعد والاصول نعم اما من فعل طاعة
ثم ندم عليها ندماً يوجب سقوطها ثم تاب بعد ذلك فانه لا يعود
شيء من ثواب طاعته تلك الماضية لانها بالندم عليها صارت
كالمعدومة فبطلت في الحال

المسئلة الحادية والعشرون

انه يجب على المكلف ان يعلم ان من وعده الله بالجنة من المؤمنين فانه
اذا مات تائباً غير مصر على شيء من الكبائر فانه صائر الى الجنة
ومخلد فيها خلوداً دائماً والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان
يدين بذلك ويخبر به وقال الله جل وعلا سارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الآيات
قال في الكشاف خص العرض لانه في العادة ادنى من الطول للمبالغة
كقوله بطائنها من استبرق وعن ابن عباس كسبع سموات وسبع ارضين
لو وصل بعضها ببعض وتمام الآيات خالدين فيها ونعم اجر العاملين
روي ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ما اقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل
كيف اجود برحمتي على من يبخل بطاعتي وعن شهر بن حوشب طلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور
وارتجاء الرحمة ممن لا يطاع حمق وجهالة وعن الحسن رضي الله عنه يقول الله تعالى
يوم القيمة جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها
باعمالكم وعن رابعة البصرية رضي الله عنها انها كانت تنشد
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس
وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد والآيات بعدها
تفيد ان الجنة على ثواب الاعمال وتفضل من الله تعالى والاعمال هي قوله تعالى الذين
يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين
والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار وقال صلى الله عليه وآله ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم
الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن

[illegible]

ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري ٣٥٩

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم من قرة أعين وقال صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن
امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت
ما بينهما و لنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وفي الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام
ما يقطعها وقال صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يدخل الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذراع
الملك على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة وعلى لسان
محمد صلى الله عليه وسلم جرد مكحلون وعن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة
ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر
وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم
ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

وأبواب الجنة ثمانية لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ فأحسن الوضوء
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل
من أيها شاء وقد جاء من هذه الأبواب الثمانية في حديث أبي هريرة اربعة وهو
قوله صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أي أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير
قال فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي
من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة
دعي من باب الصدقة وقد جاء ذكر بقية أبواب الجنان الثمانية في حديث
أخر باب التوبة وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين
فهذه السبعة الأبواب جاءت في الأحاديث وجاء في حديث السبعين الفا
الذين يدخلون الجنة بغير حساب انهم يدخلون الجنة بغير حساب من الباب الأيمن
فلعله الباب الثامن رواه القاضي عياض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وروي في مسلم عن ابي هريرة
قال كعب الأحبار نهر دجلة ماء أهل الجنة ونهر الفرات نهر لبنهم ونهر مصر
نهر خمرهم ونهر سيحان نهر عسلهم وهذه الأنهار الاربعة تخرج من نهر
الكوثر قال الحسن خمر الجنة أشد بياضاً من اللبن لذة لذيذة

للشاربين لا فيها غول قال الشعبي لا تغتال عقولهم فتذهب بها قال الكلبي فيها اثم
وقال قتادة وجع البطن وقال الحسن صداع وخمر الدنيا يحصل منها انواع
من الفساد منها السكر وذهاب العقل ووجع البطن والصداع والقيء والبول
ولا يوجد شي من ذلك في خمر الجنة ولا هم عنها ينزفون اي لا تغلبهم على عقولهم
ولا يسكرون وقال تعالى يطوف عليهم ولدان اي للخدمة لا يموتون ولا يهرمون
ولا يتغيرون وقال م الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر
والياقوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج وعنه عن النبي م
انه قال حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه لا يظماء ابدا وقال تعالى
يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ابن مسعود مختوم اي ممزوج
ختامه اي آخر طعمه وعاقبته مسك اي ثمنه مثل المسك
وقال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون قيل لقتادة هذا
الخادم فكيف المخدوم فقال قال رسول الله م والذي نفسي بيده ان فضل المخدوم
على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه م ان ادنى اهل الجنة
منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه الف ببابه لبيك لبيك
وعنه م لا ينزع رجل في الجنة من ثمارها الا نبت مكانها مثلاها
روي ان رجلا من اهل الصفة استشهد فقالت له امه هنيئا لك عصفور
من عصافير الجنة هاجرت الى رسول الله م وقتلت في سبيل الله فقال النبي م
وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا ينفعه ويمنع ما لا يضره وقال م من قتل
عصفورا عبثا يجيء الى الرب يوم القيمة فقال يا رب عبدك قتلني عبثا ولم
يقتلني لمنفعة وقال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل قال ابن عباس متشابهها في الالوان مختلفا في الطعم
وقال تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اي طهرت من الحيض والبول والنفاس
والغايط والمخاط والبصاق وكل قذر وكل قذى تكون من نساء
الدنيا وطهر مع ذلك باطنهن من الاخلاق السيئة وقال تعالى فجعلناهن
ابكارا روي عن الحسن انه قال اتت عجوز النبي م فقالت يا رسول

أدعُ الله أن يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه وسلم يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز
فولّت تبكي قال اخبروها أن الله تعالى يقول انا أنشأناهن انشاءً
فجعلناهن أبكارا وروي ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله
المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا ثم يموتون فيجتمعون في الجنة لأيهما
تكون للأول أو للآخر قال هي لأحسنهما خلقا كان معها يا ام حبيبة
ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة وقيل تكون للأول وقيل
للآخر وقيل انها تخير والله أعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع ذرية المؤمن اليه في درجته وان كانوا دونه في العمل
لتقرّ بهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان
ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء قال ما نقصنا الآباء
بما أعطينا البنين

المسئلة الثانية والعشرون

انه يجب على
المكلف أن يعلم أن من توعده الله تعالى بالنار من الكفار
مصرا على الكفر غير تايب منه فانه صاير الى النار مخلداً فيها خلوداً
دايما والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدين بذلك ويخبر به
وقد ورد به القرآن الكريم قال تعالى فمنهم شقي وسعيد فأما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
والأرض الا ما شاء ربك الآية وقال تعالى وان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين وروي
عنه صلى الله عليه وسلم من تحسّى سمّا فسمّه في يده يتحساه في النار خالداً فيها مخلداً
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تردّى من جبل فهو يتردّى من جبل في
النار خالدا فيها مخلدا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من وجأ نفسه بحديدة
فحديدته في يده يجاء بها بطنه في النار خالداً مخلدا ومن علق
سوطا بين يدي سلطان جاير جعل الله ذلك السوط حية طولها
سبعون ذراعا تسلط عليه في نار جهنم خالداً وله عذاب اليم
وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام

سبعون الف حملة ملك يجرونها رواه مسلم وقال صم ان أهون امتي
عذابا يوم القيمة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما
دماغه ما يرى ان أحدًا أشد منه عذابا وانه لأهونهم عذابا رواه
البخاري ومسلم وقال صم منهم من تأخذ النار الى كعبيه ومنهم من
تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى
ترقوته الحجزة معقد الازار وتحت السرة والترقوة بفتح التاء وضم القاف
هي العظم الذي عند ثغرة النحر وللانسان ترقوتان في جانبي النحر وقال
صلى الله عليه وسلم ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين
جزءًا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت
عليها بتسعة وستين جزءًا كلهن مثل حرها وقال صم اشتكت النار الى ربها
فقالت يارب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف أشد ما تجدون من الحر في الصيف من حرها وأشد
ما تجدون من البرد في الشتاء من زمهريرها وقال صم أوقد على
النار الف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم أوقد
عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقال صم ما بين
منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وقال صم لضرس
الكافر في النار مثل جبل أحد وقال تع وان جهنم لموعدهم اجمعين
لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم اي سبع طبقات بعضها
فوق بعض بين كل طبقتين مسيرة سبعين سنة فأولها العصاة
المسلمين والثانية لظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية
وقال الضحاك في الدركة الاولى اهل التوحيد الذين اذا دخلوا النار
يعذبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون وفي الثانية النصارى وفي الثالثة
اليهود وفي الرابعة الصابئون وفي الخامسة المجوس وفي السادسة
اهل الشرك وفي السابعة المنافقون قال تع ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا نعوذ بالله من النار

وقال تعالى في طعام أهل النار وشرابهم قال تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم وقال تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا فالحميم الماء الحار الذي انتهى حره قال ابن عباس الغساق هو الزمهرير يحرقهم ببرده كما تحرقهم النار وقال قتادة هو ما يغسق أي يسيل من القيح والصديد من جلود أهل النار ولحومهم وفروج الزناة وقال تعالى إن شجرة الزقوم طعام الأثيم والزقوم شجرة خبيثة كريهة الطعم يكره أهل النار تناولها وعن ابن عباس أن رسول الله صلعم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال رسول الله صلعم لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معايشهم فكيف من يكون طعامه وقال تعالى فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام إلا من غسلين وهو صديد أهل النار وقيل هو شجر يأكله أهل النار وقال تعالى ليس لهم طعام إلا من ضريع جاء في الحديث عن ابن عباس يرفعه الضريع شيء في النار يشبه الشوك وأمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حرا من النار

مما ينجي من النار

روى أبو داود عن أنس أن رسول الله صلعم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار وقال صلعم من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وعن مسلم بن الحرث التميمي عن رسول الله صلعم أنه أسر إليه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جواز منها فإذا صليت الصبح فقل كذلك فإنك إذا مت من يومك كتب لك جواز منها وقال صلعم من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قاله وقال صلعم من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والأرض وقال صلعم إذا كان يوم شديد الحر ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللهم أجرني من نار جهنم

قال الله تعالى لجهنم ان عبداً من عبادي استجار بي منك واني اشهدك اني قد اجرته
واذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله
لجهنم ان عبداً من عبادي استجار بي من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته

« المسئلة الثالثة والعشرون » أن من توعده الله من الفساق بالنار
فانه اذا مات مصراً على فسقه غير تايب منه فانه صاير الى النار ومخلد
فيها خلوداً دائماً هذه هي مسئلة الارجاء الكثيرة الأخطار العظيمة
في خلود الأخطار فالذي عليه جمهور أهل العدل من الزيدية والمعتزلة والخلاف
الفساق في ذلك مع المرجئة على طبقاتها فعندهم أن الفساق من أهل القبلة لا
من الناس يقطع بخلودهم في النار وهم مجمعون على ذلك ثم افترقوا فمنهم من قطع
مع على أن الفساق لا يدخلون النار وهم الكرامية ومقاتل بن سليمان
والخراسانية بل قالوا ايذ لكذ في المشرك كما مر القول الثاني لبشر المريسي
من الفقهاء فانه قطع بدخولهم
النار وخروجهم منها القول الثالث لمحمد بن شبيب من المعتزلة ان
الفاسق يستحق عقوبة دايما الا انه بالاخرة يجوز أن يعفو الله
عنه واذا عفا عن البعض عفى عن الكل والا أدى الى المحاباة وهي لا
تجوز عليه القول الرابع للخالدي فانه ذهب الى أن الفاسق

الذي صدرت منه طاعة تنقطع عقوبته لأنها تردها عقوبته من
الدوام الى الانقطاع ومنهم من قال ان الوعد والوعيد متعارضة فتتقف
وهذا امروي عن جماعة منهم أبو حنيفة ومنهم من تردد في دخولهم النار
وقطع على خروجهم ان دخلوا ومنهم من قطع بدخولهم وتردد في خروجهم
والذي عليه المرجئة الخلص تجويز الدخول وعدمه وتجويز الخروج بعد
الدخول وعدمه وهذا مذهب أبي القاسم البستي وكان من أصحاب ام بالله
وهذا هو الارجاء الحقيقي لأن الارجاء هو التردد في الأمر وهؤلاء
مترددون ومذهبهم أعني المرجئة حدث بعد وفاة امير المؤمنين
عليه السلام بخلاف الخوارج فمذهبهم حدث في أيامه
وللسيد العلامة الحسن بن احمد الجلال رحمه الله كلام في هذا المعنى أورده في كتابه
المسمى العصمة عن الضلال بلفظه مسئلة والجنة والنار جزاء على الأعمال
وقيل الجزاء ما قابل نفعا أو ضرا للمجازي وهما مستحيلان في حق الله تعالى قلنا مخالفة
أمره ونهيه استخفاف به شبيه بالضر وطاعته تعظيم له شبيه بالنفع
قالوا انهما ارشاد للعباد فهما في معنى خبر عما يستلزمه العمل من خير أو شر
وان كانا في صورة الطلب لأن الطلب ينافي الغناء والتخيير الذي صرح
به أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه في قوله انما أمر تخييرا ونهى تحذيرا
قلنا قال تعالى جزاءً بما كانوا يعملون قالوا مجاز بجامع الترتيب جمعا بين
دليلي العقل والنقل قلت وبذلك تضمحل اشكالات مسئلة
واختلفوا في الموصل الى النار فقيل الشرك لا غير وقال الجمهور بل وغيره
من المخالفات مع اتفاق الجميع على جواز العفو عقلا قيل وشرعا كما صرح
به قول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسى عليه السلام
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وقول نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واختلفوا فيه سمعا فقيل ثابت بشرط التوبة
وهذا قول الوعيدية من المعتزلة وقيل مطلقا للموحد بشفاعة أو توبة
أو غيرهما وهذا قول أهل السنة ومن تبعهم من الاشاعرة وغيرهم
قيل بل ولغير الموحد بقطع دوام عذابه فقط دون أصل العذاب
فلا بد منه وهذا انص عليه الغزالي وصرح به

ابن تيميه ومن تبعه فكانت المذاهب اربعه ١ اختصاص عذاب النار
بالمشرك ٢ اختصاص العفو بالتايب ٣ عمومه العفو للتايب وغيره
من الموحدين ٤ عمومه لهما ولو مشركا بقطع دوام عذابه الأول
هو الارجاء قاله مقاتل بن سليمان ومن تبعه والثاني هو الاقناط
وكلا الأمرين افراط وتفريط ولهذا صح عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه
انه قال الفقيه كل الفقيه من لم يؤيس الناس من عذاب الله ولم يقنطهم
من رحمة الله والثالث رجاء وهو تردد بين الأمن والخوف
لتقييد المغفره بالمشيئة المجهول من هي له وذلك معنى كلام امير المؤمنين
كرم الله وجهه والرابع رجاء ايضا كالثالث الا ان متعلق الرجاء
انقطاع العذاب لا نفي وقوعه كما سياتي احتج الأولون
ببشرى من قال لا اله الا الله وهي صحيحه كثيره وأجيب بأن دخول الجنة
لا يستلزم عدم دخول النار لأحاديث دخول الموحدين لتطهيرهم
منها كما يطهر بها السمندل ثم الخروج منها الى الجنة بشفعه أو عفوا
واستيفا فقد صح الاستيفا قد يكون في الدنيا بالمصايب وفي البرزخ
وفي المحشر وفي النار كل ذلك نطقت به السنة الصحيحه احتج الثاني
بعمومات الوعيد وأجيب بأن تخصيصها بالتايب أبطل قطعية
عمومها فجاز تخصيصه ثانيا بعمومات الوعد بالشفاعه والرحمه
لا سيما والرحمه سابقه للغضب بالنص النبوي وايثارهما عفوه وفضله
لا خلف ولا كذب كتخلف الوعد احتج الثالث بعمومات الوعد
وأجيب بأنها مطلقات تحمل على المقيد بالتوبه فالعمل أولى من الحكم
على الخاص بحكم العام ولا يخصص به العام كما علم في الأصول ولو سلم
فتخصيصه بمفهوم الصفه وعدم العمل به في العمليات متفق عليه
وأيضا لا يصح التقييد بالتوبه في أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء لأن السلب والايجاب مطلقان فان قيد كلاهما
بطل السلب اتفاقا للاجماع على أن توبة المشرك

الإيجاب

توجب المغفرة له ويبطل تعليقه بالمشيئة للإجماع على تساوي التائبين
احتج الرابع بأن دوام العذاب ينافي التمدح بأنه الرحمن الرحيم
ونحوهما العفو الغفور من صيغ المبالغة المقتضية للنهاية في الرحمة
وبأن النار تفنى لأنها من عالم الفساد دون الجنة إذ هي رحمته كما
أطبق عليه المفسرون في قوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون
والرحمة لا تفنى قلنا اجتهاد في مقابلة النص بلا يغفر
أن يشرك به قالوا يستلزم وقوع العفو به ولا نزاع فيه وإنما النزاع
في دوامها ولا دلالة للآية عليه قلنا آية الخلود والتأبيد
قالوا هما للبث الطويل قلنا يلزم مثله في دخول الجنة قالوا
منعه قوله عطاءً غير مجذوذ وهو خبر لا يكذب ولأن قطع
الفضل صفة نقص ولا تصلح صفة النقص حكمة غائية لحكيم
وقد ثبت تخصيص العموم وتقييد المطلق بالعقل والعادة اتفاقا
قلنا لا نسلم ما ادعيتم فهو سر منع الشرع من افشائه فنحرم
انتهى كلام الجلال رحمه الله الى هنا والدليل على هذه المسئلة قوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدا فيها وقوله تعالى مهينا
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا
وقوله تعالى ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
نزلت الآية خطابا للمسلمين قيل سبب نزولها أن المسلمين وأهل الكتاب
افتخروا فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم
وقال المسلمون نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي
على الكتب التي كانت قبل ويشهد عليها فنزلت قال الحسن البصري
ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل إن قوما
ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم
وقالوا نحسن الظن بالله وكذبوا لو أحسنوا الظن بالله لأحسنوا
العمل قال الإمام المهدي عليه السلام لولا هذه الآية لكان الحق ما ذهب
إليه أبو حنيفة من القطع بالوقف لتعارض عمومات الوعد والوعيد

وعدم علمنا الا بالمخصص منهما للآخر وهذا ابناء من المهدي عليه السلام على ان
الترجيح انما يفيد الظن أو لأن العام دلالته ظنية كما هو قول الأكثر
في أصول الفقه فعدل الى الاحتجاج بالآية لأن دلالتها على نفي الارجاء
قطعية فان العام انما يكون ظني الدلالة عند بعضهم فيما عدا سببه
فأما في سببه فهو قطعي الدلالة فيه وأما قول المخالفة ان المغفرة
لا تكون مع التوبة والتكفير فقول باطل لأن حقيقة المغفرة هي أن لا يعجل
للعبد ما يستحقه من العقاب فانه تعالى قابل أنواع الكفر والعصيان
بشتى أنواع النعم والاحسان ولا شك ان ذلك أوسع الحلم وأوسع الغفران
وقد سمى الله تعالى تأخير العقاب عفوا قال في قصة العجل ثم عفونا
عنكم من بعد ذلك وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير
وأيضا فانا نقول أرأيت ذلك المغفرة مع التوبة وقولكم لا يسمى
حينئذ غفرانا قلنا قد سماه الله غفرانا فان كتاب الله مملوء بالمغفرة
مع التوبة فكيف لا يسمى غفرانا قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ومن يعمل سوءا أو يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم الى قوله أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم الا الذين
تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم فاغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان تكونوا صالحين فانه
كان للأوابين غفورا الا من تاب وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما الى غير ذلك من الآيات مما يكثر تعداده
ثم انا نقول قد وردت المغفرة في هذه الآيات ونحوها مقيدة بالتوبة
ولا بد من الاتفاق على ذلك وورد فيما احتججتم به مطلقة عن
مقيدة بها ومن الأصول المقررة حمل المطلق على المقيد لا سيما مع كثرة

المقيد وقلة المطلق كما في مسئلتنا وبذلك بطل ما تمسكوا به وعم ما أردناه فثبت بذلك الذي ذكرنا خلود كل فاسق وفاجر وبطل ما قاله المخالفون والله أعلم

المسئلة الرابعة والعشرون في المنزلة بين المنزلتين والمراد بالمنزلة بين المنزلتين هو الفاسق وفسقه بسبب عصيانه مما هو كبير غير مخرج من الملة لا أن أتا صغيرا مؤمن أو كبيرا مخرجا من الملة فكافر وقد اختلف الناس في كمية ما تعين من الكبائر فروي عن عبد الله بن عمر أنها تسع الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة والزنى والفرار من الزحف والسحر وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والإلحاد في الحرم وزاد ابو هريرة أكل الربا وزاد علي عليه السلام السرقة وشرب الخمر وزاد الجمهور الخروج على الامام وبعضهم البغي على المحق مطلقا وزاد بعضهم النميمة لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ وغير ذلك من الاختلافات فاذا عرفت ذلك فاعلم أن أصحاب الكبائر من هذه الامة يسمون فساقا وفجارا ولا يسمون مؤمنين عندنا خلافا للمرجئة وبناء منهم على ان الايمان هو المعرفة والاقرار أو احدهما والأعمال خارجة عنه فالفاسق مؤمن بايمانه فاسق بفسقه ولا يسمون منافقين خلافا للحسن البصري وفي ذلك وقعت المناظرة بينه وبين واصل بن عطا واحتج الحسن بحجته بقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون ولا يسمون كفارا خلافا للخوارج فانهم يقولون انه فاسق كافر واشتهر للناصر عليه السلام بانه يسمى كافر نعمة قال لأن فعل الطاعات واجتناب المعاصي كالشكر على نعم الباري تعالى فاذا ارتكب العبد شيأ من هذه كان كمن لم يشكر نعمة الله وحكي في الأساس مثل هذا عن ابن عباس

والصادق والقاسم والهادي واحمد بن سليمان قال فيه وروي انه اجماع قدماء العترة والشيعة قال شارح الثلاثين المسئلة قلت وهو الحق لما قدمنا من الدليل على ان الطاعات شكر والدليل على ان الفاسق لا يسمى كافرا لما زعمت الخوارج أن الكافر له أحكام مخصوصة وأسماء معلومة لا تجري على الفاسق أما احكامه فنحو حرمة المناكحة والموارثة والدفن في مقابر المسلمين أجمعت الصحابة على انه لا يثبت في حق الفاسق شيئ من هذه الأحكام وأما الاسماء فيقال كافر وملحد لأنه جاحد لله تعالى ولرسوله ولجنته ولناره ولا شك ان الفاسق لا يفعل شيئا من ذلك وأما الدليل على ان الفاسق لا يسمى منافقا فلأن المنافق باجماع الصحابة من ابطن الكفر وأظهر الاسلام ومعلوم ان الفاسق لا يكون كذلك خلافا للحسن البصري كما تقدم فعنده يسمى منافقا لقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وايضا ان المنافق يقدم على المعصية وهو مستحل لها غير خايف عقابا من أجلها ولا تبعة بسببها والفاسق ليس كذلك اذ الفاسق يفسق خايفا من عقاب تلك الكبيرة التي أقدم عليها وانما يسوف التوبة ويرجو المغفرة فليس منافقا قطعا وأما الدليل على أن الفاسق لا يسمى مؤمنا كما تزعمه المرجئة أن المؤمن وان كان في اللغة المصدق فقد نقل الى من أتى بالواجبات واجتنب المقبحات وهو الذي يستحق الثواب والمدح والتعظيم وقد دل الدليل السمعي على نقل اسم المؤمن الى من يستحق الثواب ونحوه قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية الى قوله أولئك هم المؤمنون حقا وقوله تعالى قد أفلح المؤمنون الى قوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين تنبيه قال أصحابنا الايمان والاسلام والدين سواء في الشرع وهو فعل الطاعات واجتناب المحظورات

والمكروهات وان كانت في أصل اللغة مختلفة فالايمان التصديق
والاسلام الاستسلام والانقياد والدين يستعمل في اللغة
بمعنى الجزا وبمعنى العادة وبمعنى الملة وهو ما يتخذه الانسان
له دينا وبمعنى الطاعة لكنها قد صارت في الشرع بعد النقل معنى
واحدًا وهو ما ذكرنا

المسئلة الخامسة والعشرون في شفاعة النبي ص ووجه اتصالها بباب
الوعيد انها احدى شبه المرجئة في عدم خلود الفساق في النار للاثر
الذي يروونه واعلم انه لا خلاف بين اهل العدل قاطبة بل اهل الاسلام
أن شفاعة النبي ص يوم القيمة ثابتة مقطوع بها لا يخالف في ذلك الا
المطرفية فانهم منعوا من شفاعته صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لأنه ان شفع
في امر واجب فالله يفعله وان لم يشفع وان شفع في أمر لا يجب لبعض
المكلفين فهذه محاباة والله تعالى متنزه عنها وقولهم باطل لما ذكرنا من
اجماع الأمة قبل حدوث مذهبهم الباطل والاجماع حجة وقوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وعسى في اللغة تفيد الترجي ومن كتاب الله
تكون للقطع ويدل على ذلك قوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذب
بالشفاعة لم ينلها ولكن اختلف لمن تكون شفاعته من امته فقال
جمهور العدلية أن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تكون لمن يستحق
النار من الكفار والفساق وانما تكون للمؤمنين اهل الثواب فقط
حتى يزيدهم الله بشفاعة النبي ص تشريفا ورفعة في الدرج بالتفضلات
وقال ابو الهذيل بل ثمرتها اعادة ما احبطته المعصية من الثواب
القول الثالث أشار اليه بقوله أو تكون لمن استوت حسناته وسيئاته
على القول بذلك فيشفع له النبي ص ليدخل الجنة تفضلا والخلاف في ذلك
مع المرجئة فانهم يقولون ان شفاعته تكون لفساق هذه الأمة
الذين استحقوا العقاب فمنهم من يقطع بها ومنهم من يجوزها قالوا
ان الشفاعة موضوعها لدفع الضرر وأهل الجنة مستغنون والدليل
على ان شفاعته ص لا تكون لأحد من الظالمين اي الفاسقين واعلم
ان الشفاعة لا تخلو اما ان تسقط العقاب بنفسها او يكون المسقط له

هو المشفوع اليه عندها والأول باطل اذ العقاب حق المشفوع اليه لا للشفيع
فلا تسقط باسقاط الشفيع فتعين الثاني وحينئذ يكون اسقاطه للعقاب
انما هو على وجه التفضل مع بقاء الاستحقاق واسقاطه كذلك مما لا مدخل
فيه للعقل فيه بل انما نعرف بالسمع وأدلة السمع قد دلت على عدم الشفاعة
لقوله تع ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقوله تع يوم لا تجزي
نفس عن نفس شيئاً ولا تنفعها شفاعة وقوله تع ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقد دلت الأدلة القطعية على قصرها
في حق النبي ص على جلب النفع الا ترى الى قوله تع ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
ونحوها كيف تنفي الشفاعة لهم على العموم واثبات ما نفى الله يكون تكذيبا له
ورداً للكلام وذلك لا يجوز بلا خلاف بين المسلمين فلو شفع النبي ص لأحد من هؤلاء
الظالمين لأدى ذلك الى أحد باطلين اما أن يطاع ولا تقبل شفاعته فيكون ذلك
تكذيبا للآية وابطالاً لمعانيها واما ان لا يطاع فيكون ذلك اسقاطا لمنزلته ص
وخرقا للاجماع المنعقد أن شفاعته ص مقبولة في ذلك اليوم ومخالفة للمقام
المحمود الذي وعده الله أن يبعثه فيه ويدل على ذلك قول النبي ص ذخرت
شفاعتي لثلاثة من امتي رجل أحب أهل بيتي بقلبه ولسانه ورجل قضى لهم
حوائجهم لما احتاجوا اليه ورجل ضارب بين أيديهم بسيفه وقال ص من آذاني
في أهل بيتي فقد آذى الله ومن أعان على أذاهم وركن الى أعدائهم
فقد أذن بحرب من الله ورسوله ولا نصيب له في شفاعتي وقال ص صنفان
من امتي لا تنالهما شفاعتي ولن أشفع لهما سلطان غشوم وغال في الدين
مارق وقال ص ان أقربكم مني غداً وأوجبكم علي شفاعة أصدقكم لسانا
وأحسنكم خلقا وأداكم للأمانة وأقربكم من الناس وكل ذلك يوضح ما ذهبنا
اليه ويبطل ما اعتمده المخالف قالت المرجئة قد روي عن النبي ص انه
قال شفاعتي لأهل الكبائر من امتي قلنا يجب طرحه لمصادمته البراهين
السمعية والعقلية ولمعارضته الصحيح من الأخبار وهو ما رواه الحسن البصري
عن النبي ص انه قال ليست شفاعتي لأهل الكبائر من امتي

ولأنه يمكن

تأويل الخبر على ما يوافق الآيات التي نفت الشفاعة عن كل ظالم فنقول ان شفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من امته اذا تابوا ويكون فائدة تخصيصها لهم
بالذكر وان كانت شفاعته صلى الله عليه وسلم للتائب ولسائر المسلمين ان لا يتوهم متوهم ان لا حظ لهم
في شفاعته وان تابوا فأزال هذا التوهم ولأن الشفاعة في حق التائبين أوقع
ونفعها أعظم لأنهم قد كانوا أحبطوا ما استحقوا من الثواب فصاروا في اعداد
الفقراء والاحسان الى الفقير ليس كالاحسان الى الغني مع اشتراكهما في أن الاحسان منفعة
وهذا على القول الصحيح خلافا لمن يقول ان بالتوبة يعود ثواب الطاعة
المتقدمة ولمن يقول ان التوبة تسقط العقوبة لكثرة ثوابها لا بمجردها

تنبيه في عموم شفاعة النبي لسائر الأمم فمنهم من قال شفاعته
ليست عامة وانما هي لأمته فقط ومنهم من قال لها ولسائر الأمم قال الدواري
وهذا هو الذي تقضي به الأدلة يعني قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
وكذلك ظواهر الآثار وهو الصحيح ويقال هل لأحد من الأنبياء غير
نبينا صلى الله عليه وسلم شفاعة قلنا نعم لهم شفاعة مقبولة لهم عند ربهم رفعا لمنازلهم واكراما
لهم بل قد ورد في الآثار للعلماء والشهداء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة
ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بمنابر من ذهب
مرصعة بالدر والياقوت مجللة بالديباج والاستبرق ثم ينادي مناد الرحمن
اين جلساء امة محمد اين من اهدى الى أمة محمد علما أراد به وجه الله تعالى
ثم يؤتى بالعلماء فيقعدون على تلك المنابر ثم يقال لهم اشفعوا فيشفعوا
ثم ادخلوا الجنة وفي الأثر عنه صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته فانكم
يكونوا فالسبعين من جيرانه وغير ذلك من الأخبار الهادية الى هذا المعنى

ومن أدلة المرجئة ما رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد ما لفظه
حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل
البصرة فذهبنا الى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأل له
لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى
فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا
تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة فقال يا أبا حمزة هؤلاء
اخوانك من أهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة

فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمه ماج الناس بعضهم
في بعض فياتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها
ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن
عليكم بموسى كليم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه
روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيوذن لي ويلهمني محامد
احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع
فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها
من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم
اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع
فاقول يارب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان
في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول
يارب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى
ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجهم من النار فانطلق
فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا
بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة فحدثناه بما حدثنا انس
بن مالك فقال وانا اريد ان احدثكم حديثي كما حدثكم به
قال ثم اعود الرابعه فاحمده بتلك المحامد فاخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع

فأقول يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله ~~~

فائدة روى في نشر العرف للسيد محمد زبارة ان عبد العزيز بن احمد فاطن سأل شيخه القشوري وهو من اتباع السنين فقال اهل الجنة الى الجنة بلا شك فقال نعم واهل النار الى النار بلا شك فقال نعم فقال اذا كان الامر هكذا فلمن يشفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجابه شيخه بما تقوله المعتزلة يزاد بها في درجات اهل الجنة ونعيمهم فلم يعجبه الجواب فذكر له ان العصاة يخرجون من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما هو قول اكثر اهل الاسلام فاعجبه ذلك وقال هذا مليح ولاشك ان الفطر السليمة يقضي بذلك كيف وقد وردت بذلك الاحاديث الصحيحة وسأل ايضا سؤالا آخر فقال آدم خلقه الله من التراب فقال الشيخ نعم فقال هذه البقر والغنم والحمير والخيل وغيرها مم خلقت فاجابه انها خلقت من الماء قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فقنع بالجواب ثم نظر الشيخ بعد ذلك فقال المراد ماء النطفة واما اصلها فالله اعلم مم خلقت فان الملئكة من النور والجن من النار انتهى وتوفي هذا الطالب ١٠٦١ وله من العمر تسعة عشر سنة

قال في الاساس فصل واكتساب الحسنات من المؤمنين وآل الامام تكفر الذنوب لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم ونحوه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم من وعك ليلة كفر الله عنه ذنوب سنة ونحو ذلك مما تواتر معنى كما مر ولا يسقط من ثواب الحسنات بقدر ما سقطت من الذنوب ولا من ثواب المعصية خلافا للمهدي عليه السلام وغيره وهم البهشمية ومن وافقهم قال الامام المهدي عليه السلام في رياضة الافهام مسئلة ابو هاشم والتابيب ليس كمن لم يفعل ذنبا الفعلة بالموازنة ابو علي بل كمن لم يفعل لا ابطال

١ التوبة حكم المعصية فيكون كالمجتنب لكل معصية فيكتب له في كل معصية تاب منها
ثواب من معصية اجتنبها قلنا اذا لا يستوي من كفر مائة سنة ومن كفر لحظة ثم
تاب ولكان اكثر ثوابا والعلم بخلافه انتهى وقد تقدم حكاية النجري وغيره
أن أبا هاشم يوافق أباه أبا علي في التوبة انها تسقط العقاب بنفسها لا
بالموازنة فينظر في ذلك لنا انه ثبت ثواب الحسنات بالأدلة وفقد
الدليل على سقوط شيء منه ولو سقط بها ذنب عن ابن عباس رضي الله عنه
ثمان آيات في سورة النساء خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت
يريد الله ليبين لكم والله يريد أن يتوب عليكم يريد الله أن يخفف عنكم
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ان الله لا يغفر أن يشرك به ان الله
لا يظلم مثقال ذرة ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم الآيات الى آخرهن
وقال في الأساس فصل قال أئمتنا عليهم السلام والجمهور من المعتزلة وغيرهم
وعذاب القبر ثابت لأهل النار خلافا للقديم في قولي الإمام أحمد بن سليمان
والمؤيدي وهو ابو القسم المرتضى بن علي بن الحسن قيل وهو قول الناصر عليه السلام
وابني الهادي ورواه المطهر عن الهادي عليه السلام ويحيى بن كامل من المجبرة
وغيرهم كبشر المريسي وغيره من البغدادية وابي القسم البستي وضرار بن عمرو
لنا اخبار صحيحة منها قوله صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من
حفر النيران ومروره بقبرين ~~حديثين~~ فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير أي عندهما كان أحدهما يمشي بالنميمة والآخر لا يستتر من البول ومن
كلام علي رضي الله عنه وحسبك به الانفراد الى دار حفرته ومنقطع زورته حتى
اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع أقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال
وعثرة الامتحان انتهى ومنها حديث البراء بن عازب بطوله
والصور قال الهادي عليه السلام المراد به نحلة الصور يريد انه جمع وان المراد بقوله تعالى
ونفخ في الصور أي صور الأموات ونفخ الله فيها في النفخة الأولى هو
افناؤها ومعنى النفخة الأخرى هي نفخة الله في الصور والأبدان
المتمزقة البالية لما أراد الله من حياتها ونشرها الى آخر كلامه عليه السلام

بل
وقيل مجاز عن صوت يحدثه الله تعالى لافزاع الخلايق واماتتهم واحيائهم
ذكره الامام احمد بن سليمان عليه‌السلام وقالت الحشوية وغيرهم بل قرن قد التقمه
اسرافيل عليه‌السلام لينفخ فيه متى أمر بذلك منصباً باق على معناه اللغوي قال الامام
المهدي عليه‌السلام وعلى هذا اكثر المفسرين وقيل ينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع
والثاني نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين قلنا لا
دليل عليه أي على القرن الذي زعموا لا من القران ولا من السنة والناقور
مجاز من قبيل الاستعارة وقيل بل هو القرن لنا ما مر فصل ويبعث الله
كل من نفخ فيه الروح من جميع الحيوانات قطعا وقال البهاشمة لا قطع لنا قوله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم الاية
ويعاد آخر الحي كاملا من غير نقص منه كاملا وقال جمهور ائمتنا عليهم‌السلام
والميزان المراد به الحق من اقامة العدل والانصاف المهدي عليه‌السلام وغيره
بل على حقيقته قلنا وزن الاعمال مستحيل اذ هي أعراض ولنا قوله تعالى
والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والقسط هو
العدل والصراط في الدنيا هو دين الله الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وآله اجماعا
المهدي عليه‌السلام وغيره وفي الاخرة جسر على جهنم لنا قوله تعالى وأن
هذا صراطي مستقيما وغيرها من الآيات قالوا قد روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال
يمد الصراط فيكون أول من يمر به انا وامتي والملائكة بجنبيه أكثرهم
يقولون سلم سلم الخبر قلنا لا ثقة برواته وان سلم فمعارض
بأقوى منه وهو قوله صلى الله عليه وآله لعلي كرم الله وجهه يا علي ان المؤمنين اذا خرجوا
من قبورهم استقبلوا بنوق عليها رحايل الذهب يستوون عليها
فتطير بهم الى باب الجنة الخبر بطوله وما روى ابن البيع وهو من خيار الشيعة
باسناده الى النعمان بن سعد قال كنا جلوساً عند علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه والجنة
فقرى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال لا والله ما على ارجلهم يحشرون
ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلايق الى مثلها
رحالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
قال ابن البيع هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه اي البخاري ومسلم لانه صنف
كتاب المستدرك وذكر فيه مالم يخرجاه وفي هذا التصريح بعدم الجسر ايضا

وما روى البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ونحوه من الأدلة ومن أحوال

القيمة اللواء والحوض روى صاحب الارشاد وغيره عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله رجع من سفر وهو متغير اللون فخطب الناس خطبة بليغة وهو يبكي ثم قال ايها الناس اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني سائلكما عن ذلك يوم القيمة عند الحوض وعنه صلى الله عليه وآله انه قال حوضي ما بين مكة الى ايلة له ميزابان من الجنة الى قوله شرابه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وعنه صلى الله عليه وآله حوضي كما بين المدينة وصنعاء وعن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني لبعقر حوضي يوم القيمة أذود عنه الناس لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفض عنهم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله ما سعته قال من مقامي الى عمان يغت فيه ميزابان يمدانه رواه احمد في مسنده من ثلاث طرق ومسلم في صحيحه من طريقين في باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وآله وقال الحسين بن القاسم العياني عليهما السلام الكوثر هو الخير الكثير وهو عندنا نهر في الجنة حضه الله به نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال تعالى انا أعطيناك الكوثر وعن ابن عباس [illegible] عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا مقام محمود يحمدك فيه الأولون والآخرون وتشرف فيه على جميع الخلائق تسأل فتعطى وتشفع فتشفع ليس احد الا تحت لوائك قال الهادي عليه السلام

كقاضي القضاة والمعتزلة والجنة والنار لم يخلقا قطعا وانما يخلقهما الله تعالى يوم القيمة لقوله تعالى أكلها دائم وظلها ولا بد من فناء كل شيء كما مر وقال ابو علي وأبو الحسين والإمام يحيى عليه السلام وغيرهم بل قد خلقتا قطعا لقوله تعالى اعدت للمتقين قلنا أعدت معناه في علمه تعالى والعدالة ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قلنا تلك جنة يأوي اليها ارواح الأنبياء صلوات الله عليهم والشهداء والمؤمنين في بقية أيام الدنيا لا جنة الخلد التي وعد المتقون جمعا بين الأدلة

وقال المرتضى والمهدي احمد بن يحيى لا اقطع بأيهما قلت وهو الحق لاحتمال
أن يكون أكلها دائم في القيمة لا في أيام الدنيا قال الهادي وجنة
آدم عليه السلام التي أخرجها الله منها كانت في الأرض لقوله تع إني
جاعل في الأرض خليفة ولا دليل على اطلاعه الى السماء وقال غيره
بل هي في السماء لقوله تع قلنا اهبطا قلنا كقوله تع اهبطوا مصراً

المسئلة السادسة والعشرون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ووجه الحاق هذه المسئلة ومسائل الامامة بباب الوعد والوعيد أن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر قد يستباح معهما القتل وغيره من العقوبات وكذلك الامامة
فانها تراد لاقامة الحدود ودفع الكفار وأهل المعاصي بالقتل ونحوه من العقوبات
فكان لهما علقة بباب الوعيد لأنه موضوع لاستحقاق أهل الكبائر العقوبة وفعلها
بهم ولأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدخلان الا فيما يدخله الوعد بالثواب
والوعيد بالعقاب وكذلك الامامة لا تراد الا للقيام بما يتوجه على المكلفين من فعل
ما وعد الله بالثواب على فعله وبالعقاب على تركه والمراد بالأمر ما يشمل القول
والفعل كالضرب ونحوه وكذلك النهي والمعروف يشمل الفرض والنفل
والمنكر يشمل القبيح والمكروه كراهة تنزيه قالت الزيدية والمعتزلة
ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على كل مكلف وجوب كفاية سواء
كان ثم امام أم لا على قدر الطاقة والامكان والقدرة عليهما بالقول على
مراتبه وهو القول اللين أولا ثم الخشن ثانيا ثم التهدد والوعيد ثالثا
ثم بعد القول يجب القتال بالعصا ونحوها رابعاً ثم السيف بعد ذلك ضرباً
أولا وقتلا ثانيا ان لم ينتقل الا به فعلى هذه المراتب يجب الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولا يتجاوز الى الأعلى مع حصول المقصد بالأدنى
وانما يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الزيدية والمعتزلة اذا تكاملت
شروطها وهي خمسة الأول أن يعلم الآمر الناهي ان الذي يأمر به معروف
حسن والذي ينهى عنه منكر قبيح الثاني أن يعلم أو يظن ان لأمره
ونهيه تأثيراً وان لم يعلم ذلك ولا يظنه فلا وجوب قطعاً الثالث ان يعلم
الآمر والناهي أن أمره ونهيه لا يؤديان الى منكر آخر وان لا لم يجب

الرابع أن لا يعلم ولا يظن أن أمره ونهيه يؤديان الى المضرة فى نفسه من قتل أو حبس طويل أو ذهاب عضو من أعضائه أو ماله المجحف فان علم ذلك أو ظنه سقط الفرض
الخامس أن يعلم أو يظن انه ان لم يأمر بالمعروف ضاع وان لم ينه عن المنكر وقع
لكن شاهد غيره لم يبطل الفرض من أول الوقت الى أن بقي ما يسع الفريضة فقط
فانه يتضيق عليه الأمر لئلا يضيع المعروف ولا يتضيق عليه فى غير ذلك
وكذا من شاهد آلات المنكر حاضرة وغلب على ظنه انه ان لم ينه وقع المنكر
فانه يتضيق عليه النهي والدليل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون وغيرها من الآيات ومن السنة قوله لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم سلطانا جائرا لا يرحم صغيركم ولا
يوقر كبيركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم والأدلة فى الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر من الكتاب والسنة كثيرة وفى منتهى المرام شرح آيات الأحكام
على شرح قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
الآية ما لفظه فان قيل ظاهر الآية ~~لا تدل على ان المطيع~~ لربه يوهم ان الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ليس بواجب فالجواب المنع فان الآية لا تدل على ان
المطيع لربه غير مؤاخذ بذنب العاصي ولهذا قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم لتتلون آية من كتاب الله وتعدونها
رخصة والله ما أنزل فى كتابه أشد منها يا ايها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر أو ليعمنكم الله بعقاب أخرجه ابن جرير عن قيس بن أبي حازم وانما
قال أبو بكر والله ما أنزل الله فى كتابه أشد منها لأن معنى عليكم أنفسكم
احفظوها والزموا اصلاحها بأن يعظ بعضكم بعضا ويرغبه فى الخيرات
وينفره عن القبائح والسيئات وأخرج الترمذي والحاكم وصححاه وابن
ماجه وابن جرير والبغوي فى معجمه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي فى الشعب عن أبي أمية الشعباني
قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع فى هذه الآية

فقال أية آية قلت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم الآية
قال أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى
متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة
نفسك ودع عنك أمر العوام فان من ورائكم أيام الصبر الصابر فيهن
مثل القابض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم
وقال الامام المهدي في الأزهار فصل وعلى كل مكلف مسلم الأمر بما علمه معروفاً
والنهي عما علمه منكراً ولو بالقتل ان ظن التأثير والتضييق ولم يؤد الى مثله
أو أنكر منه أو تلفه أو عضو منه أو مال مجحف فيقبح غالباً
ولا يخشن ان كفى اللين ولا في مختلف فيه على من هو مذهبه ولا غير ولي على صغير بالاضرار
الا عن اضرار فصل ويدخل الغصب للانكار ويهجم من غلب في ظنه المنكر
ويريق عصيراً ظنه خمراً ويضمن ان أخطأ وخمراً أهاله أو لمسلم ولو
بنية الخل وخلا عولج من خمر ويزال اللحن غير المغير للمعنى في كتب الهداية وتحرق
دفاتر الكفر ان تعذر تسويدها وردتها وتضمن وتمزق وتكسر الآلات
الملاهي التي لا تصلح في العادة الا لها وان نفعت في مباح ويؤخذ من الكنوز
ما له قيمة الا عقوبة ويغير تمثال حيوان كامل مستقل مطلق
أو منسوج أو ملحم الا فراشاً أو غير مستعمل الا المطبوع مطلقاً
وتنكر غيبة من ظاهره الستر وهي أن تذكر الغائب بما فيه لتنقصه بما لا
ينقص دينه قيل أو بنقصه الا اشارة أو جرحاً أو شكاء ويعتذر
المغتاب ان علم ويؤذن من علمها بالتوبة كل معصية فصل
ويجب اعانة الظالم على اقامة معروف أو ازالة منكر والاقل ظلماً على ازالة
الاكثر بهما وقع على الرأي ولم يؤد الى تقوية ظلمه ويجوز اطعام الفاسق وأكل
طعامه والنزول عليه وانزاله واعانته وايناسه ومحبته لخصال خير فيه أو لرحمه
لا لما هو عليه وتعظيمه والسرور بمسرته في حال والعكس في حال المصلحة دينية
وتحرم الموالاة وهي أن تحب له كلما تحب وتكره له كلما تكره فيكون كفراً أو فسقاً
بحسب الحال ص بالله أو مخالفه ويناصره انتهى

المسئلة السابعة والعشرون فی امامة علی علیه السلام اختلف الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الامام بلا فصل فقالت الزیدیة قاطبة وبه قالت الامامیة ان الامام بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم بلا فصل امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه وان طریق امامته النص ثم اختلفوا فی ذات بینهم فذهبت الزیدیة الی ان النص علی امامة علی علیه السلام نص خفی وعند الامامیة نص جلی یکفرون منکره ویفسقونه ولاجل ذلک حکموا بفسق المشایخ وغیرهم ~ والخلاف فی ذلک مع المعتزلة والخوارج والمرجئة والحشویة وسایر فرق اهل القبلة فانهم یقولون ان الامام بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی علیه السلام والدلیل علی ذلک المذهب الصحیح وهو قول الزیدیة ومن تابعهم الکتاب والسنة واجماع العترة اما الکتاب فقوله تع انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلاة ویؤتون الزکوة وهم راکعون قال فی الاساس المراد بالذین آمنوا فی الآیة علی علیه السلام لوقوع التواتر بذلک من المفسرین واهل التواریخ واطباق العترة وشیعتهم علی ذلک ~ والدلیل علی امامته من السنة ما روی انه صلی الله علیه وسلم قال لعلی علیه السلام لما خطب المسلمین معشر الناس الست اولی بکم من انفسکم قالوا بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ~ قال جمهور اصحابنا ان هذا الخبر متواتر وان ذلک نص صریح علی امامته علیه السلام ومما یدل علی امامته ما روی انه صلی الله علیه وآله وسلم قال له انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی ولا شک ان هرون خلیفة موسی علی قومه ~ وقوله صلی الله علیه وسلم الحسن والحسین امامان قاما او قعدا وابوهما خیر منهما

المسئلة الثامنة والعشرون في امامة الحسن بن علي عليه السلام اختلف في ذلك فقالت الزيدية والامامية والمعتزلة ان الامام بعد علي عليه السلام ابنه الحسن والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحسن والحسين امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما ولا شك ان امامة الحسن قبل اخيه الحسين بالاجماع

المسئلة التاسعة والعشرون ان الامام بعد الحسن اخوه الحسين عليهم السلام لما ذكر من الدليل المذكور على امامتهما

المسئلة الثلاثون في بيان من يستحق الامامة بعد الحسنين عليهما السلام فالذي عليه الزيدية باسرهم ان الامامة بعد الحسن والحسن فيمن قام ودعا من اولادهما فقط وهو جامع لخصال الامامة وهي اثنا عشر العلم والورع والفضل والشجاعة والسخا والقوة على تدبير الامر وهذه الستة التي عدها في شرح الثلاثين المسئلة ولم يذكر الستة الاخر والدليل على ان الامامة فيهم ان الامة اجمعت على جواز الامامة فيهم لان من قال ان الامامة جائزة في الناس فهم من الناس بل خيارهم ومن قال انها جائزة في قريش فقط فهم من قريش بل خيارهم ومن قال انها في البطنين فقط فهم البطنان ولا دليل على صحتها في غيرهم

فوائد من كتاب المراجعات للإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي
ما لفظه لما راجعه احد العلماء المصريين يا ... مثله من أسناد
الشيعة في اسناد السنة ... نعم آتيك في هذه العجالة مقتصرا
على ثلثة مئة ممن شدت اليهم الرحال وامتدت نحوهم الأعناق
على شرط أن لا أكلف بالاستقصاء فانه مما يضيق عنه الوسع
في هذا الاملاء واليك أسماؤهم وأسماء آبائهم مرتبة على حروف الهجاء

١ أبان بن تغلب بن رباح القاري الكوفي
٢ ابرهيم بن يزيد بن عمرو بن الأسود بن عمرو النخعي الفقيه الكوفي
٣ احمد بن المفضل بن الكوفي الحفري
٤ اسمعيل بن أبان الأزدي الكوفي
٥ اسمعيل بن خليفة الملائي الكوفي
٦ اسمعيل بن زكريا
٧ اسمعيل بن عباد المعروف بالصاحب بن عباد بلغت كتبه وقر اربعمائة جمل
٨ اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة الكوفي المفسر المشهور المعروف بالسدي
٩ اسمعيل بن موسى الفزاري الكوفي
١٠ تليد بن سليمان الكوفي
١١ ثابت بن دينار المعروف بأبي حمزة الثمالي
١٢ ثوير بن ابي فاختة ابو الجهم الكوفي
١٣ جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي روى مسلم في أوايل صحيحه عن الجراح
قال سمعت جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر الباقر
عن النبي ص
١٤ جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي
١٥ جعفر بن سليمان الضبعي البصري هو الذي حدث عن يزيد الرشك
عن مطرف عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص سرية واستعمل عليها

علياً الحديث وفيه ماذا تريدون من علي علي مني وأنا منه وهو ولي كل
مؤمن بعدي أخرجه النسائي في صحيحه

١٧ جميع بن عميرة بن ثعلبة الكوفي التيمي عمار وابو عن ابن عمر انه سمع رسول الله يقول لعلي انت
أخي في الدنيا والآخرة

١٨ الحارث بن حصيرة ابو النعمان الأزدي الكوفي اخرج النسائي عنه بسنده
عن زيد بن وهب قال سمعت علياً يقول أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها
بعدي الا كذاب و روى الحارث بن حصيرة عن ابي داود السبيعي
عن عمران بن حصين قال كنت جالساً عند النبي وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي
أم من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فارتعد
علي فضرب النبي بيده على كتفه وقال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق الى يوم القيمة

١٩ الحارث بن عبد الله الهمداني صاحب امير المؤمنين وخاصته كان من أفضل
التابعين

٢٠ حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكاهلي الكوفي التابعي

٢١ الحسن بن حي واسم حي صالح بن صالح الهمداني وأخوه علي بن صالح وكانا توأمين
من أعلام الشيعة قال فيه ابو زرعة اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد
روي انه قيل له صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء ولما قرأ
فلا تعجل عليهم سقط يخور كما يخور الثور من البكاء وكان الحسن
واخوه علي وامهما قد جزأوا الليل ثلاثة اجزاء فكل واحد يقوم
ثلثاً فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما ثم مات علي فقام الحسن الليل كله
وقام ليلة فقرأ عم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها الى الفجر مات ١٦٩

٢٢ الحكم بن عتيبة الكوفي

٢٣ حماد بن عيسى الجهني غريق الجحفة دخل مرة على ابي الحسن الكاظم عليه السلام
فقال له جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً
وولداً والحج في كل سنة فقال عليه السلام اللهم صل على محمد وآل محمد
وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة فحج ثمان واربعين
سنة ثم حج بعدها سنتين وبعد رجوعه وقع سيل في الجحفة فغرق فيه
ورزق داراً وولداً وخادماً

٢٤ حمزة بن اعين

٢٥ خالد بن مخلد القطواني شيخ البخاري

٢٦ داود بن ابي عوف

٢٧ زبيد بن الحارث اليامي الكوفي

٢٨ زيد بن الحباب ابو الحسن التميمي الكوفي

٢٩ سالم بن ابي الجعد الاشجعي الكوفي ذكره ابن سعد في طبقاته وقال عند ذكره لسالم كان ستة بنين لابي الجعد فكان اثنان منهما يتشيعان وهما سالم وعبيد واثنان مرجئان واثنان يريان رأي الخوارج

٣٠ سالم بن ابي حفصة العجلي الكوفي

٣١ سعد بن طريف الكوفي

٣٢ سعيد بن أشوع

٣٣ سعيد بن خيثم

٣٤ سلمة بن الفضل

٣٥ سلمة بن كهيل

٣٦ سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي كبير شيعة العراق وهو امير التوابين من الشيعة الثائرين في الطلب بدم الحسين عليه السلام

٣٧ سليمان بن طرخان التيمي البصري

٣٨ سليمان بن قرم الكوفي روى في مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من أحب وفي السنن مرفوعا طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه قال كان الحكم يجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وينقل حديثه الى قريش فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يخرج من صلبه الى يوم القيمة

٣٩ سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الاعمش احد شيوخ الشيعة لما بعث اليه هشام بن عبد الملك يكتب له بمناقب عثمان ومساوي علي اجابه عليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام

٤٠ شريك بن عبد الله بن سنان بن انس ال... الكوفي روى علي سيد البشر فمن أبى فقد كفر وروى لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي وهو الذي ... عن عبد الله بن مسعود مرفوعا اذا رأيتم معوية على منبري فاقتلوه ... وكان وعاء العلم ...

٤١ شعبة بن الحجاج ابو الورد العتكي

٤٢ صعصعة بن صوحان كان سيدا من سادات قومه عبد القيس وكان فصيحا خطيبا

٤٣ طاووس بن كيسان اليماني الخولاني الهمداني

٤٤ ظالم بن عمرو بن سفيان ابو الأسود الدؤلي هو الذي وضع علم النحو على قواعد اخذها عن امير المؤمنين علي عليه السلام

٤٥ عامر بن واثلة الليثي اخر الصحابة موتا

٤٦ عباد بن يعقوب الأسدي الكوفي

٤٧ عبد الله بن داود الهمداني ...

٤٨ عبد الله بن شداد بن ال... صاحب امير المؤمنين

٤٩ عبد الله بن عمر بن ابان

٥٠ عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي ... روى ان عليا عليه السلام قال علمني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف باب ويفتح لي من كل باب الف باب

٣٨٧

٥١ عبدالله بن ميمون القداح المكي من اصحاب جعفر الصادق
٥٢ عبدالرحمن بن صالح الازدي الكوفي
٥٣ عبدالرزاق بن همام الصنعاني كان من أعيان الشيعة
٥٤ عبدالملك بن أعين
٥٥ عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي
٥٦ عثمان بن عمير ابو اليقظان الكوفي
٥٧ عدي بن ثابت الكوفي
٥٨ عطية بن سعد بن جنادة العوفي
٥٩ العلاء بن صالح التيمي الكوفي
٦٠ علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي
كان من أولياء آل محمد ص
٦١ علي بن بديمة
٦٢ علي بن الجعد
٦٣ علي بن زيد القرشي التيمي البصري
٦٤ علي بن صالح اخو الحسن بن صالح
٦٥ علي بن غراب ابو يحيى الفزاري الكوفي
٦٦ علي بن قادم الخزاعي الكوفي
٦٧ علي بن المنذر الطرائفي شيخ الترمذي والنسائي
٦٨ علي بن هاشم الخزاز العائذي احد مشايخ احمد بن حنبل
٦٩ عمار بن رزيق الكوفي
٧٠ عمار بن معاوية
٧١ عمرو بن عبدالله ابو اسحق السبيعي الهمداني الكوفي الشيعي
روى عن رسول الله ص علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها

٧٢ عوف بن ابي جميلة البصري
٧٣ الفضل بن دكين يعرف بأبي نعيم شيخ البخاري
٧٤ فضيل بن مرزوق الكوفي
٧٥ فطر بن خليفة الحناط الكوفي
٧٦ مالك بن اسمعيل بن زياد الكوفي
٧٧ محمد بن خازم المعروف بالضرير
٧٨ محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري الحاكم [illegible] امام الحفاظ والمحدثين وصاحب التصانيف التي تبلغ الف جزء
٧٩ محمد بن عبيد الله بن ابي رافع المدني هو وقرابته واولادهم واحفادهم من صالح سلف الشيعة
اخرج الطبراني عنه ان رسول الله ص قال لعلي أول من يدخل الجنة أنا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلفنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا
٨٠ محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي
٨١ محمد بن مسلم الطائفي
٨٢ محمد بن موسى
٨٣ معاوية بن عمار
٨٤ معروف بن خربوذ الكرخي
٨٥ منصور بن المعتمر الكوفي كان من اصحاب الباقر والصادق
٨٦ المنهال بن عمرو الكوفي
٨٧ موسى بن قيس
٨٨ نفيع بن الحارث
٨٩ نوح بن قيس
٩٠ هارون بن سعد العجلي الكوفي
٩١ هاشم بن البريد الكوفي
٩٢ هبيرة بن بريم
٩٣ هشام بن يزيد
٩٤ هشام بن عمار
٩٥ هشيم بن بشير
٩٦ وكيع بن الجراح
٩٧ يحيى بن الجزار الكوفي
٩٨ يحيى بن سعيد القطان
٩٩ يزيد بن ابي زياد
١٠٠ ابو عبدالله الجدلي

هؤلاء مئة من رجال الشيعة كانت حجج السنة وفيهم اقتفاء التشيع علماء الجمهور

من نزهة الناظرين مالفظه الباب الثالث في تفسير ايات من كتاب الله عز و
مشتملة على عجيب صنع الله وقدرته جل وعلا قال تعالى ان في خلق السموات والأرض
الآية ذكر الله السموات بلفظ الجمع والأرض بلفظ الواحد لأنها البيت من جنس
واحد وهي الأرضين كلها من جنس واحد وهو التراب فالآية في
السموات سمكها وارتفاعها من غير عمد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس
والنجوم قيل ان الشمس مثل الأرض مائة ونيفا وستين مرة وأن
أصغر كواكب مثل الأرض ثمان مرات والآية في الأرض مدها وبسطها
وسعتها وما يرى فيها من الأشجار والأنهار والجبال والبحار والجواهر
والنبات قوله تعالى واختلاف الليل والنهار أي تعاقبهما في الذهاب والمجيء
يخلف أحدهما صاحبه اذا ذهب أحدهما جاء الآخر خلفه أي بعده
نظيره قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال عطاء أراد
اختلافهما في النور والظلمة والنقصان والفلك التي تجري في البحر الآية
تسخيرها وجريانها على وجه الماء وهي معقورة لا ترسب تحت الماء بما ينفع
الناس يعني ركوبها والحمل عليها في التجارات والمكاسب وأنواع المطالب وما
أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض قيل أراد بالسماء السحاب
فخلق الله ماء في السحاب ثم ينزل وقيل أراد به السماء المعروفة يخلق الله
الماء في السماء ثم ينزل منها الى السحاب ثم من السحاب الى الأرض ينزل فأحيا
به الأرض بعد موتها أي بعد يبسها وجدوبها قال الشعبي كل ما
في الأرض فمن السماء أنزله الله قال الله تعالى ألم تر أن الله أنزل
من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض قوله وبث فيها من كل دابة
أي وفرق فيها من كل دابة وتصريف الرياح أي أنها تتصرف الى

الشمال والجنوب والقبول والدبور والنكباء وقيل وتصريفها انها تارة
تكون لينة وتارة تكون عاصفا وتارة تكون حارة ~ قال ابن عباس اعظم
جنود الله الريح والماء وسميت الريح ريحا لأنها تريح النفوس
قال رسول الله صلعم لا تسبوا الريح فانها من نفس الله ~ قال القاضي شريح
ما هبت ريح الا لشفاء سقيم أو لسقم صحيح والبشارة في ثلاث من الرياح
في الصبا والشمال والجنوب وأما الدبور فهي الريح العقيم لا بشارة فيها
وقيل الريح ثمانية أربع للرحمة المبشرات والناشرات والذاريات
والمرسلات واربع للعذاب العقيم والصرصر في البر والعاصف
والقاصف في البحر ~ روى أبو داود والنسائي عن ابي هريرة
ان النبي صلعم قال الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها
فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها ~ وروى
مسلم عن عايشة انها قالت كان النبي صلعم اذا عصفت الريح قال اللهم اني أسألك
خيرها وما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به ~
تعالى ~ والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون أي يعلمون
ان لهذه الأشياء خالقا وصانعا قال وهب بن منبه ثلاثة لا يدرى من
اين تجيء البرق والرعد والسحاب قال علي رضي الله عنه وابن عباس واكثر
المفسرين الرعد اسم ملك يسوق السحاب والبرق لمعان صوت من نور
يزجر به الملك السحاب ونقل الشافعي عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق
أجنحته يسوق بها السحاب ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القران
قال الشيخ جمال الدين الأسنوي في شرح المنهاج وحينئذ فيكون المسموع
صوته على اختلاف فيه وأطلق الرعد عليه مجازا وقيل الرعد ملك يزجر
السحاب فاذا تبددت ضمها فاذا اشتد غضبه طار من فيه النار
وهي الصواعق وقيل الرعد صوت انحفاق الريح بين السحاب قال ابن
عباس رضي الله عنهما من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة
فعلي ديته وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان النبي صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وفي بعض الأخبار يقول الله تعالى
لو ان عبادي أطاعوني لسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار
ولم أسمعهم صوت الرعد وقال الله تعالى وان لكم في الأنعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين
الفرث هو ما في الكرش من الثفل فاذا خرج منه لا يسمى فرثا
لبنا خالصا من الدم والفرث ليس عليه لون دم ولا رائحة فرث
سائغا للشاربين هنيئا يجري على السهولة في الحلق وقيل انه لم يغص
احد باللبن قط قال ابن عباس رضي الله عنه اذا أكلت الدابة العلف
واستقر في كرشها وطحنته فكان أسفله فرثا وأوسطه اللبن
وأعلاه ~~اللبن~~ الدم والكبد مسلط عليها يقسمها بتقدير الله تعالى
فيجري الدم في العروق واللبن في الضرع ويبقى الفرث كما هو وقال الله
يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وقيل ان النحل
تأكل الأزهار والأوراق العطرة فتستحيل في باطنها عسلا ثم تقيئه
ادخارا للشتاء وقيل انها تلتقط بأفواهها أجزاء حلوة صغيرة
طالسة متفرقة على الأوراق والأزهار وتضعها في بيوتها ادخارا
للشتاء فاذا اجتمع شيء كثير منها كان العسل وعلى هذا القول يكون المراد
بالبطون الأفواه وقوله تعالى فيه شفاء للناس لا يقتضي العموم لكل علة
وفي كل انسان لأنه ذكر في سياق الاثبات بل هو خبر عن انه يشفي كما يشفي
غيره من الأدوية في حال دون حال وعن ابن عمر رضي الله عنه انه كان لا يشتكي
شيئا الا تداوى بالعسل حتى كان يدهن به الدمل والقرحة ويقرأ
الآية وهذا يقتضي انه كان يحمله على العموم وروى ابن ماجه عن ابن
مسعود ان النبي صلعم قال العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في
الصدور فعليكم بالشفائين العسل والقرآن وروي عن عوف بن مالك

انه مرض فقال ائتوني بماء فان الله تعالى يقول وأنزلنا من السماء ماء مباركا ثم قال أئتوني بعسل وقرأ فيه شفاء للناس ثم قال ائتوني بزيت فانه من شجرة مباركة فخلط الجميع ثم شربه فشفي ونقل الامام فخر الدين الرازي في كتاب أسرار التنزيل ولطائف التاويل عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه انه قال كل ما خلق الله من العالم الاكبر فانظر في العالم الأصغر تجده وذلك لأنه خلق في العالم الاكبر شمسا وقمرا ونجوما وخلق في العالم الأصغر الروح لأن الروح تضيء الجسد كما أن الشمس اذا غربت صار العالم مظلما والعقل كالقمر فكما أن القمر يستمد النور من الشمس فكذلك العقل يستمد النور من الروح وكما أن القمر يزيد ضوءه تارة وينقص تارة فكذلك العقل وأما النجوم الخمسة السيارة فنظيرها في البدن الحواس ونظير الجبال عظامك ونظير البحار العروق الكبار وكما أنه يحصل من البحار حيتان مضطربة فكذلك ترى في بحر فمك لسانا مضطربا يذكر الحكمة وفي بحر مقلتيك ترى حدقتك مضطربة بمطالعة العبر وكما أنك ترى في بعض أجزاء الأرض نباتا وفي بعضها ليس كذلك فكذلك ترى في بعض أجزائك شعرا وفي بعضها ليس كذلك قال علي رضي الله عنه عجبا لابن آدم ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم وقال تعالى وفي الأرض آيات للموقنين اذا ساروا فيها من الجبال والبحار والثمار والأشجار وأنواع النبات وفي أنفسكم أفلا تبصرون آيات اذ كانت نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما الى أن نفخ فيه الروح وقال ابن عباس رضي الله عنه يريد اختلاف الألسن والصور والطبائع قال ابن الزبير يريد سبيل الغائط والبول يأكل ويشرب من مدخل واحد ويخرج من سبيلين أفلا تبصرون قال مقاتل أفلا تبصرون كيف خلقكم فتعرفوا كيف قدرته على البعث وفي السماء رزقكم وما توعدون قال ابن عباس ومقاتل يعني المطر الذي هو سبب الأرزاق وما توعدون قال عطاء من الثواب والعقاب

وقال مجاهد من الخير والشر وقال الضحاك وما توعدون من الجنة والنار ثم أقسم بنفسه
فقال تعالى فورب السماء والأرض انه لحق أي ما ذكرت من أمر الرزق لحق
مثل أي كمثل ما أنكم تنطقون فتقولون لا اله الا الله وقال تعالى مرج
البحرين يلتقيان أي العذب والملح بينهما برزخ حاجز من قدرة الله
لا يبغيان لا يختلطان ولا يتغيران ولا يبغي أحدهما على صاحبه وقال
قتادة لا يبغيان لا يطغيان على الناس بالغرق وقال مجاهد والضحاك
بحر السماء وبحر الأرض يلتقيان كل عام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما
يخرجان من المالح دون العذب وهذا جائز في كلام العرب بأن يذكر شيئان
ثم يخص أحدهما بفعل كما قال الله تعالى يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل
منكم وكان الرسل عليهم السلام من الانس وقال بعضهم يخرجان من العذب والمالح
جميعا لأن الصدف لا يسكن الا عند ملتقى المائين وقيل ان احدهما كاللقاح
للآخر وقيل يخرجان من ماء السماء وماء البحر قال ابن جريج اذا مطرت السماء
فتحت أفواهها فحيثما وقعت قطرة كانت لؤلؤة واللؤلؤ ما عظم
من الدر والمرجان صغارها وقال مقاتل ومجاهد على الضد من هذا
قوله تعالى يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن قال ابن عباس
فأهل السموات يسألونه المغفرة وأهل الأرض يسألونه الرزق والمغ
كل يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه انه يحيي ويميت ويرز
ويعز قوما ويذل قوما ويشفي مريضا ويفك عانيا ويفرج مكرو
ويجيب داعيا ويعطي سائلا ويغفر ذنبا الى ما لا يحصى من أفعاله
واحداثه في خلقه ما يشاء وذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن
وقال في الكشاف له شؤون يبديها وشؤون يبتديها
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان مما خلق الله عز وجل لوحا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله تعالى فيه

كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء وذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقيل شأنه انه يخرج
في كل يوم وليلة ثلاث عساكر عسكرا من أصلاب الآباء الى ارحام الأمهات
وعسكرا من الأرحام الى الدنيا وعسكرا من الدنيا الى القبور ثم يرتحلون
جميعا الى الله تعالى وعن ابي هريرة قال أخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق الله
التربة يوم السبت وخلق الله فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في
آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم وقال الحسين
بن الفضيل هو سوق المقادير الى المواقيت وقال ابو سليمان الداراني
كل يوم له الى خلقه بر جديد قال سعيد بن المسيب لله الف عالم
ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقال مقاتل ثمانون الف عالم
أربعون الفا في البحر واربعون الفا في البر قال وهب بن منبه
ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وما العالم العمران في الخراب
الا كفسطاط في الصحراء قال كعب الأحبار لا يحصى عدد العالمين
الا الله قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو قوله تعالى ~~يا ايها الناس~~
انا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة الآية
من تراب يعني أباكم آدم ثم من نطفة يعني ذريته ثم من علقة وهي الدم
العبيط المتجمد ثم من مضغة وهي لحمة قليلة قدر ما يمضغ مخلقة
وغير مخلقة قال ابن عباس رضي الله عنه ومقاتل مخلقة اي تامة الخلق
وغير مخلقة أي ناقصة الخلق وقال مجاهد مصورة وغير مصورة يعني
السقط قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه اي أتقنه
وأحكمه وقيل خلق كل حيوان على صورته لم يخلق البعض على صورة البعض
والحيوان كامل في خلقته حسن وكل عضو من أعضائه مقدر بما يصلح به
معاشه انتهى من نزهة الناظرين

في تفسير قوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون لابن الخطيب ما لفظه
هذه الآيات فتعتبرون بها وتستدلون بها على خالقها وموجدها فإنكم لو تأملتم
ما تنبته الأرض من النبات وفكرتم فيما تخرجه من الأقوات تضعون الحبة
فيخرج لكم منها المئات وتضعون البذرة فينشئ لكم منها البساتين والجنات
إلى غير ذلك من اختلاف الطعوم والألوان والهيئات لو تأملتم ذلك بعين
التفكير والتبصر لما وسعكم الآن تقولوا وفي الأرض آيات وأي آيات
ولو تأملتم في أنفسكم لوجدتم العجب العجاب انظروا مثلاً كيف أنشأكم
الله تعالى ابتداء من طين ثم كيف خلقكم من نطفة في قرار مكين بل انظروا إلى النطفة
نفسها وكيف يتكون منها الجنين الذي لا يتكون إلا من الاتحاد الذي يتم بين جرثومة
الذكر وبويضة الأنثى وبذلك تتكون خلية يحدث انقسام بينها إلى
خليتين ثم انقسام آخر لكل من الخليتين ثم آخر للمنقسمين وآخر وآخر وهكذا
دواليك إلى أن يصل العدد إلى اربعين جيلاً من الخلايا حتى يزيد مجموع الخلايا
التي يتكون منها الانسان الواحد عن سكان الكرة الأرضية بأكثر من الف مرة
وكل خلية من هذه الخلايا تعيش بمعزل عن الأخريات وكل منها بمثابة مصنع
للانتاج فمنها ما ينتج الشعر ومنها ما ينتج الأظافر ومنها ما ينتج العظام
ومنها ما ينتج الدم وهكذا ومتى نضجت هذه الخلايا واكتمل نموها
تخصص كل منها في تكوين نوع واحد من الأنسجة والأعضاء هذا وقد
أصبح من السهل جداً تحت المجهر التفريق بين الخلايا المكونة للكبد والخلايا
المكونة للكلى بالرغم من أن مهمة العضوين تكون واحدة هي الاشتراك
في عملية التغييرات الكيمائية في الجسم ومن هذه الخلايا ما ينتج
الجهاز العصبي الذي يتوقف عليه ايصال الرسائل من الحواس والأعضاء
المختلفة إلى المخ ومن المخ تنتقل الرسائل التي هي بمثابة أوامر وأحكام
إلى العضل والأطراف التي تتحرك بموجبها تبعاً للظروف المحيطة بالانسان

أو الى الغدد الجسم فتفرز سائلا معينا وفقا للحالة التي يجابهها الشخص كالدموع واللعاب والادرينالين — مثال ذلك اذا أبصر انسان لصا أمامه بيده خنجر فان الجهاز العصبي يوجه الى المخ اشارة بذلك الخطر المحدق فتتلقى الجوارح من المخ اشارة بما يجب اتباعه وقد يشير المخ تبعا للسلوك الشخصي للانسان بالفرار من اللص أو بالهجوم عليه وانتزاع الخنجر من يده أو بمبادرته بطلقة من مسدس أو ضربة من عصا ونحوها على ان الزمن الذي تستغرقه هذه الوسايل الذاهبه والآيبه يدق على اي آله أو أداه لاسلكيه أو الكترونيه وفي الوقت ذاته لا تجاوز جزء من مائة الثانيه — فعلاقة الحواس بالمخ علاقة ثابتة ما ثبت الوعى والادراك الذي يتفرع منها التمييز والتصور والذاكره والتعليل والطموح وادراك الهدف — ولا يخفى ما في خلقة المخ من أعاجيب وغرايب لمن أعجب الأعاجيب اختزان العلوم والمعارف والمدارك والمذاكره والمحفوظات واستخراج ما يراد من ذلك من سجلاتها المرتبه المبوبه في طرف قد لا يتجاوز ارتداد الطرف بوساطة ذبذبات يعجز اللسان عن وصفها ويضيق الجنان عن الاحاطه بها —

هذا وقد دل الفحص المجهري على أن عدد الخيوط العصبيه في المخ يتجاوز عشرة آلاف مليون كل واحد منها تدب فيها الحياه ويحمل وظيفه عضويه يؤديها على أكمل وجه — وعلى هذا المنوال تؤدي اجسامنا بما احتوت من أعضاء وظائفها ذات الأهداف المتباينه بغير وعي منها الأمر الذي يدل دلالة قطعية على ان هناك ارادة عليا تسيرها وتوجهها ولو لم يكن في بديع صنع الانسان سوى انه يأكل الطعام ويشرب الشراب في مدخل واحد ثم يخرج كلاهما من مخرج منفصل عن الآخر لكفى ذلك عجبا وناهيك بما يفعله الجسم بالطعام والشراب حين يهضمهما ويأخذ

أطايبها ثم يلقي بيعا بيتهما بعد ان يستنفد وقعده ويأخذ حاجته ويستوعب كفايته فتبارك الله أحسن الخالقين ولو تأملتم في حواسكم لوجدتم أعجب العجب انظروا مثلا الى حاسة اللمس وكيف أنكم تستطيعون بها الفرق بين الناعم والخشن والبارد والحار واللين والرخو وانظروا ايضا الى حاسة الشم وكيف تستطيعون بواسطتها معرفة ذكي الرايحة من ردئيها وطيب النكهة من فاسدها وانظروا ايضا الى حاسة الذوق وكيف تستطيعون بواسطتها الى تذوق الأصناف والعلوم ومعرفة الحلو والحامض والمر والمالح وكذلك البصر وانطباع المرئيات عليه وانعكاسها على صفحة المخ لتترك أثرا وكذلك السمع وانقلاب المسموعات الى مفهومات وانطباع هذه المفهومات في حافظة المخ لتزودكم به في حاجتكم اليه وهكذا سائر الأعضاء بما وهبها الله تعالى من مزايا يضيق الخاطر عن حصر فوائدها ومنافعها فاذا ما فكر الانسان في خلقة نفسه ودقة حواسه وتأمل هذه الآلات والأدوات التي صاغها الخلاق العليم، وبراها المدبر الحكيم، وهل يستطيع الانسان بما أوتي من علم ومال وجاه وسلطان أن يستعيض عن أحدها لو سلبها أو أن يردها بعد تركيبها أحقا لو تأمل الانسان بعض ذلك لما وسعه الا أن يقول وفي أنفسكم أفلا تبصرون انتهى من تفسير ابن الخطيب

وله في تفسير قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات الاية

بالفطرة لا كما تنادي بعض المبادئ الهدامة بما يبثونه من سموم
فكرية وما يدعون اليه من نظم في ظاهرها البر والخير وفي باطنها الاثم والشر
كالنظام الشيوعي والنظم الأخرى التي تستورد بعض الامم من البلاد
التي لا تدين بالاسلام بل ولا تدين بأي دين سماوي بل تقول
بالتعطيل وأن لا اله في الكون أصلا والدين الاسلامي في مظهره وجوهره
ليس في حاجة الى نظام أو منظمين فقد نظمه خالق الكون ومدبره وهو
وحده العالم بما يصلح عباده ويكفل اسعادهم وهو جل شانه بامتحانه
لهم بضروب من الغنى والفقر والسعة والضيق انما يؤهلهم بهذا الاختبار
الى حياة أخرى دائمة السعادة والخير لمن أحسن والشقا والبؤس لمن
أسا ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون انا جعلنا ما على الأرض
زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا ورفع بعضكم فوق بعض درجات
ليبلوكم فيما آتاكم فالابتلا والاختبار أساس عظيم في تقدير استحقاق
من يدخل الجنة ممن يدخل النار فاذا ما تعادلت الاحتياجات وتساوت
الأقدار كما يزعم الشيوعيون ومن يدور في فلكهم فقد سقط الامتحان
الذي أراده الله لعباده وأعدهم لاجتيازه أو تنطوي هذه
النظم التي يزعمونها على ظلم فادح لكلا النوعين فقد أصبح الغني فقيرا
وهو قبل ذلك مكلف بالشكر على ما آتاه الله والانفاق منه وأضحى الفقير
مرذولا وقد كان قبل ذلك مكلفا بالصبر على فقره مشكورا مأجورا عليه
وما حاجة الفقراء الى النظم البشرية وقد صيرهم الله جميعا أغنيا
بنظمه المحكمة الربانية فاذا ما فسد نظام المسلمين بالبخل والشح
والانصراف عن الله نهجه وأوامره فليس ذلك عيبا في الدين وانما هو

عيب القائمين بالأمر فيهم لقد رتب الدين الحنيف حقوقا للفقراء
حتى صيرهم أغنى من الأغنياء لقد جعل اطعامهم قربى تقرب
الى مغفرته والاحسان اليهم حسنى تدني من رحمته واعل عد
ولو أن انسانا تخير ماله ما اختار الا دينك الفقراء
أما هذه النظم التي يدعونها ويحاربون من أجلها فظاهرها الرحمة
وباطنها من قبله العذاب يقولون بالمساواة وأين المساواة وبشيوع
المال بين السادة والعبيد وأين ما يزعمون لقد جعلت بعض الدول
نظاما خاصا يفرق بين الانسان وأخيه الانسان بسبب اللون وقد خلقهم
الله تعالى من أب واحد وأم واحدة وقد يكون المفضول أفضل من الفاضل
ان أكرمكم عند الله أتقاكم لقد ظلموا الناس وقالوا انه العدالة وأجاعوهم
وقالوا انه الشبع وأفقروهم وقالوا انه الغنى لقد أفقروا
الأغنياء ولم يستطيعوا أن يطعموا الفقراء وجميع ذلك بأنظمة
نظموها وشرائع شرعوها ولكن هلم معي يرحمك الله الى شرعة الله
ودين الله يقول الله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين الى الآخر
فجعل تعالى ايتاء المال للفقرا من أفضل العبادات والقربات
ووقف تعالى خيره وبره على المنفقين فقال جل شانه لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون كما وقف رحمته على من يسارع في العطاء
فقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون
ويؤتون الزكاة وقد أباح الدين مقاتلة مانعي الزكاة وأخذها
منهم قسرا وجبرا بأمر الله تعالى وقد كانوا في صدر الاسلام يبحثون
عن الفقير والمحتاج ويشكرونه حينما يقبل صدقتهم ويعتبرونه

صاحب الفضل عليهم لا هم أصحاب الفضل عليه كيف لا وهو المتسبب في رضا الرب سبحانه وتعالى عنهم وفي دخولهم الجنة —— هذا ولم يحل فقر الفقراء دون تولّيهم أرقى المناصب في الدولة بل كان الفقر مؤهلا ضمن المؤهلات لولاية الحكم والقضا وما شاكلهما من كبرى المناصب وذلك لأن الفضل في جميع ذلك التقى لا الغنى والورع لا الطمع هذا في حين أن المناصب في الدول ذوات المبادئ الجوفاء الطنانة لا يليها الا الذين أتخمهم الغنا وأصمهم الترف وأعماهم الجشع والطمع فلم يتركوا اللقمة لجائع ولا خرقة لعار وبعد كل هذا ينادون بالعدل والمساواة ——

هذا وقد اختلف كثير من الناس في الغني الشاكر والفقير الصابر أيهما أفضل من الآخر وقد فضل بعضهم الغني الشاكر عن الفقير الصابر وذلك لأنه ابتلى بالغنى فشكر نعمة ربه وقام بما يجب عليه حيالها ومن أول الواجبات عليه رعاية الفقير والمحتاج وقد يكون أنفق ما وهبه الله في حدود ما أمر الله به وآتى المال على حبه وأطعم الطعام في سبيله —— وإذا أقلتنا بما قال به بعض الفريخ من شيوع المال واشتراكيته فقد حاول القضا على النظام الكوني الذي رسمه الله تعالى لعباده وأملاهم به ——

وقد اقتبس أدعياء الاشتراكية من اشتراك الجميع في المال ولكنهم لم يحققوا ما ذهبوا اليه ولا ما أحاطوا به مذاهبهم الباطلة من سياج التمويه والتضليل وها هي ذي البلاد التي اعتنقت مثل هذه المبادئ وقد قضا عليها الفقر وأطاح بها الجوع والحرمان بعكس بلادنا التي تنطوي تحت الاشتراكية الاسلامية أما الاسلام فهو منبع أس الاشتراكية الصحيحة والشيوعية السليمة فمعنى الاشتراكية شركة الفقير مع الغني فيما آتاه الله من مال أو عقار أو زرع أو ضرع وقد عقد الله بينهما عقدا لا ينفصم عراه فضمن لمن وفى به الجنة والثواب الجزيل وأوعد من نقض العقد

ونكث العهد بالعذاب الأليم والشقاء المقيم هذا وقد حدد في هذا
العقد ما لكل طرف منهما من حقوق وما عليه من واجبات ومعنى
الشيوعية شيوع المال بين بني الانسان فلا يوجد احد يشتكي
الفقر والحرمان ولئلا يكون المال دولة بين الأغنياء وقد
كفل الله تعالى للفقير حقوقا يحارب الغني من أجلها ويقاتل عليها
ولكن هذه الحقوق محدودة بحدود رسمها خالق الدنيا ورازق
الخلق بحيث لا يفتقر الغني ولا يجوع الفقير وبحيث يصح امتحان
الله تعالى لعباده الذي ما خلقهم الا من أجله فيجزي غنيا
شكورا وفقيرا صبورا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وما هي ذي الدول الأجنبية وقد تباينت أهواؤها وعظمت
أدواؤها قد انقسمت الى قسمين أو قل معسكرين شيوعي ورأسمالي
وكلاهما ضل السبيل وحاد عن جادة الطريق فأولاهما قتله
الجوع وثانيهما قتله الشبع وكلاهما يسير في حياته على غير هدى
وذلك لأن هدى الله هو الهدى فاتبع هديت وكفيت
هدى الله واجتنب هدى الشيطان انه عدو مضل مبين
هذا وقد قيض الله لهذه الأمة من أقامها من كبوتها
وأقالها من عثرتها ونظم لها النظم والقوانين التي لا تخرج
عما أراده الله تعالى فأخذ من الأغنياء حق الفقراء
بما يرضي الله تعالى ولم يخرج عن تعاليم القرآن
التي جعلها الله تعالى صالحة لكل زمان ومكان وأساس النظام
الالهي في تفاوت الدرجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
من التسخير لا من السخرية اي ليسخر الغني الفقير في مصالحه

التي تعجز على المجمع كله غنيه وفقيره بالخير العميم ورحمة ربك
مغفرته وجنته لمن يتصدق خير مما جمعوه من الأموال ويبخلون بها
يجمعونها ولولا أن يكون الناس أمة واحدة على الكفر لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وذلك لحقارة الدنيا عند الله تعالى
وأن بسط الرزق لبعض من فيها لا يدل على هدايته وتضييقه على
بعضهم لا يدل على غوايته

فلو كانت الدنيا جزاء لمحسن ... اذا لم يكن فيها معاش لظالم
لقد جاع فيها الأنبياء كرامة ... وقد شبعت فيها بطون البهائم

انتهى الى هنا من تفسير ابن الخطيب

وليتأمل المطلع على أخر الآية المتقدمة ما أفصحها وما أبلغها على المدلول

فائدة من حيوة الحيوان في بحث الدوده بالفظه
لما أخذت الدوده اي دودة القز تنسج أقبل العنكبوت يتشبه
بها وقال لي نسج ولك نسج فقالت دودة القز ان نسجي ملابس الملوك ونسجك
ملابس الذباب وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم بدود القز
لا يزال ينسج على نفسه من جهله حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه
ويصير القز لغيره وربما قتلوه اذا فرغ من نسجه لأن القز يلتف
عليه فيروم الخروج منه فيشمس وربما غمر بالأيدي حتى يموت لئلا يقطع
القز ليخرج القز صحيحا فهذه صفة المكتسب الجاهل الذي أهلكه
أهله وماله وتنعم ورثته بما شقي هو به فان أطاعوا الله كان أجره
لهم وحسابه عليه وان عصوا الله كان شريكهم في المعصية لأنه أكسبهم
اياها به فلا يدري اي الحزنين عليه أعظم اذهاب عمره لغيره
أو ماله في ميزان غيره انتهى وقد أشار الى ذلك ابو الفتح البستي بقوله
ألم تر ان المرء طول حياته ... معنى بأمر لا يزال يعالجه

كذ وكذ وجد القز ينبح دايمًا   ويهلك غما وسطما هو ناسجه

تتمه شجرة الصنوبر تثمر في كل ثلاثين سنة مرة واحدة وشجرة الدباء تصعد في كل اسبوعين فتقول لشجرة الصنوبر ان الطريق التي قد قطعتيها في ثلاثين سنة قطعتها في اسبوعين ويقال للشجرة ولي شجرة فتقول شجرة الصنوبر مهلاً الى ان تهب رياح الخريف فحينئذ يتبين لك اغترارك بالاسم انتهى   فايده من نشر العرف

وفي سنة ٩٠٩ مات بصنعاء القاضي الحافظ علي احمد الشطبي المسعدي الخولاني ثم الصنعاني قال المولى الحافظ يحيى بن الحسين صاحب المستطاب رأيت في شرحه على العمده عند ذكر حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا ثم عدهن وقال آخرها وأعطيت الشفاعه فقال المذكور في شرحه هذا ما لفظه قوله وأعطيت الشفاعه يختص بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي شفاعة في ازاحة الناس من طول المقام بتعجيل حسابهم ولا خلاف في هذه الشفاعه بين الأئمه وثانيها الشفاعه في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه وردت لنبيئنا صلى الله عليه واله وسلم وثالثها قوم استوجبوا النار فيشفع في عدم دخولهم أيضا ورابعها قوم دخلوا النار فيشفع في خروجهم منها قال الشطبي المذكور في ثبوت هذه الشفاعه خلاف بين العلماء الصحيح لمن أنصف ثبوتها لظهور أدلتها وكثرتها عقلا ونقلا والله أعلم   وهذا القاضي رحل الى الامام شرف الدين الى خولان فأخذ عنه برهة من الزمان ثم انتقل الى صنعاء ومن مؤلفاته شرح على عمدة المقدسي في الحديث انتزعه من شرح الحافظ ابن دقيق العيد وزاد فيه ذكر أقوال

الامام الهادي يحيى بن الحسين وقبله الامام القاسم الرسي وغيرهم من اهل البيت رضي الله عنهم انتهى

فائدة يقدر من الايرادات من البترول خمسة مليون برميل كل يوم من الخليج الفارسي الى الدول الغربية وغيرها
ومن التقدم في صنع النباتات عشرة الاف نوع
ومع امريكا ثلاثة وعشرين اسطول تحمل كل منها خمسين وتحمل طائرة
ولا يوجد لروسيا واحد مثل هذا
ويوجد في روسيا العمال من النساء اكثر من عمال الرجال ولا سيما في الطب فيجيبه ثمانون في المئة

فائدة روي ان الحجاج احضر بعض العرافين المدينة وقد كان جعل الحجاج في يده حصاة معدودة وقال للعراف كم في يدي من الحصاة فأفاده بالعدد المعلوم ثم اخذ الحجاج حصى من الارض غير معدود وقال له كم هذه الحصا فلم يقدر فقال له لم اقدرت اولا فقال الاولى معدودة والاخرى غير معدودة وهي من باب علم الغيب فلم اقدر

فائدة اخرى يروى ان بعض العارفين سئل عن الخروج من النار فأفاد ان ما كانت المعصية فيه من التكبر والظلم الجري فهو مخلد وما كانت معصية مشتهاة فيمكن الخروج مع عفو الرب والمستوى القاضي لطف الفسيل رحمه الله وأما مع التوبة فالغفران موعود به

سئل رجل ما أحسن الفراش فقال المحشي بالريش فقيل لا فقال الحر

فقال لا فقال الأمن فقيل نعم — دعت امرأة لرجل فقالت

أذل الله لك عدوك وتكفل لك بما هو مقسوم لك ولا شغلك بطلب

وسئل شيخ فقيل له أتحب الموت فقال إني في مقام إذا قمت حمدت الله

وإذا قعدت ذكرته — ودخل المستوغر على معاوية وقد بلغ من

العمر ثلثمائة سنة فقال له معاوية كيف وجدت الشيخوخة فقال

اشتد مني ما لان ولان ما اشتد واسود مني ما ابيض وابيض

مني ما اسود وأقبل مني عند العشاء وفترة السحر وضعف

الطرف الخ.

جاء في دليل عظيم

من تولى آل النبي فهو كثير — منهم في نعيم مقيم

أين أين المشمرون وصولا — وسباقا الى جنان النعيم

جنة الخلد وكذا جنة الفردوس — أهلوا العالم فاطمي

ولكل من مؤمن وتقي — ~~فهما في نعيم رب كريم~~ فهم الكل في نعيم مقيم

غيره

تشربت من دهري بظل جناحه

بحيث أرى دهري وليس يراني

فلو تسأل الأيام باسمي ما درت

ولو تدر كيف الحال وأين مكاني

Общая тетрадь

لغز

لطه حسين وهو من كتابه الأيام إني سابع ثلاثة عشر

من أسرتي وخامس أحد عشر من أشقائي

وهذه أبيات حكمية

أغنى الأنام فقير في ذرى جبل لا يعرف الوشي منسوجا
وأفقر الناس في دنياهم رجل أضحى إلى الكحل والتاج محتاجا

قصائد شعرية

ويسمى النظم الأسنى
في النصائح الحسنى

لا يزال يعلو دائما شانه على الورى مالك هذا الكتاب
ما غردت ورقاء في أيكة واضحك الزهر بكاء السحاب
فكم حوى يا صاح من حكمة منظومة تهديك نهج الصواب
والأحاديث عن المصطفى قد جمعت فيه بدون ارتياب
فيا أخا الفهم ويا ذا اللباب للعلم والآداب في كل باب
عليك بالمجموع في هذه تحظى بما تهواه يوم الحساب

للوالد العلامة الأديب حمو صالح محمد عبد الله في تقريظ هذا الكتاب

لا يزال يعلو دائماً شأنه … على الورى ما لك هذا الكتاب
ما غردت ايكا ورقاء في أيكة … وأضحك الزهر بكاء السحاب
فكم حوى يا صاح من حكمة … منظومة تهديك نهج الصواب
وكم أحاديث عن المصطفى … قد جمعت فيه بدون ارتياب
فيا أخا الفهم ويا طالبا … للعلم والآداب من كل باب
عليك بالجمع في هفته … تحظى بما تهواه يوم الحساب

وللحقير وفقه الله الى المذكور

الى رئيس المجد اهل الثنا … من همه في العلم ثم التقاء
حمو حمد من حمدت سيرته … وصار طوع الصدق ثم الوفاء
اليكم من أخ طالب للسماح … وطالب لقبول العذر هو الرجاء
وفضلكم لا زال في فكرنا … وأجركم ثابت عند رب السماء
طالعت في كتب شتى لم أر … مثل الفضائل لأهل الكساء
جاء بها آل موسوي في نسخة … له اليد الطولى بكل العلا
لا يعرف الفضل الا أهله … اهل السيادة أهل النهاء
عليه من ربنا رحمة … تغشاه والرب اهل الجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم هذه منظومة في اشراط الساعة

وهي

الحمد لله الذي أرشدنا ۞ لكل خير وبه أسعدنا

ودلنا على الذي فيه النجا ۞ وحذر العباد اتيان الردا

ثم الصلاة والسلام أبدا ۞ على النبي المصطفى محمدا

مخصوصة به

وآله وصحبه الأخيار ۞ القائمين في دجى الأسحار

وبعد أن هذه منظومة ۞ مفيدة معروفة محكمة مفهومة

تذيعها الألسن والإذاعة ۞ ذكرى لأشراط قيام الساعة

تضمنت ما جاء في الأخبار ۞ في الأمهات الست والآثار

عن النبي الصادق الأمين ۞ وقعها آت على اليقين

أشراطها كثيرة لا تحصى ۞ عرفنا بها النبي ووصى

وكلها محفوظة لا تنسى ۞ أشهرها المهدي ثم عيسى

والفاتن الدجال من آياتها ۞ يهدي الى النار ومن دعاتها

نستعيذ الله من فتنته ۞ ومن ضلاله ومن جرأته

وجاء منها كثرة القتال ۞ وفتن كقطع الليالي

وكثرة الغوغاء فيها والهرج ۞ وتسند الأمر الى خلق همج

وترفع الخيرات ثم البركه ٠ مع اختلاف موقع في المهلكه
وفتنة الأحلاس والسراء ٠ ثم الدهيما الفتنة العميا
وتقسم الناس الى قسمين ٠ منافق ومؤمن نوعين
ومؤمن يصبح فيها كافرا ٠ وبعدها الدجال يظهر جايرا
وكلما انقضت بدت وعادت (إذا رغادت تح) ٠ ولطمت كل امرئ وبادت
وفتن ست وفي آخرها ٠ الروم تغزو العرب في ديارها
وقد أتانا منها نفي الأشرار ٠ ونقض عهد الله بلا إجبار
ثم من الأشراط كثرة الشرط ٠ وبيع حكم الله غير مغتبط
وإن سيأتي آخر الزمان ٠ تطاول الرعاة في البنيان
والرؤساء فيه الحفاة والعراه ٠ ومؤمن يكون فيه كالأمه

ويعمله النبي من أشراطها ٠ عن العدول الثبت في رواتها
والشرب للخمور والفجور ٠ ثم تمني الموت للقبور
والخسف والقذف مع الزلازل ٠ والقتل عند الإمام عادل

وقد أتى منها تقارب الزمن ٠ ونار حمراء تخرج من عدن
ثم طلوع الشمس من مغربها ٠ ودابة تخرج بإذن ربها
وحشر ياجوج وماجوج لها ٠ علامة كبرى ومن أهوالها

وأعظم الأهوال كثرة الهرج ٭ ويظهر الأشرار والناس الهمج
ويقبض العلم مع القرآن ٭ ويعدم الحياء في النسوان
ولا أمانة ولا ديانه ٭ ولا وفاء بالعهد والضمانه
ويظهر القينات والغناء ٭ والفحش واللواط والرباء
والأمر بالمعروف ليس يسمع ٭ والنهي للمنكر ليس ينفع
ويتولى الأمر بعد طلح خلفاء ٭ وبعدهم قد يتولى أمراء
وفي العصور والقرون الأخره ٭ تتولية الملوك والجبابره
وأن يكون الروم أكثر الناس ٭ وتعبد الأوثان حيث لا بأس
وينطق السوط ومثله السباع ٭ والسب للماضين في شتم يذاع
ويخرب البيت ذوي السويقه ٭ يروى لنا عن النبي حقيقه
وتترك الصلاة والجمع أيضا ٭ وتكثر الرشاة فيهم فينا والبدع
وقد يسمى الخمر بالنبيذ ٭ والسحت بالهدية في الإهداء باللذيذ
ولا جليس آمن جليسا ٭ وليس يسلم أحد رسيسا
وفتنة عمياء تبيد العربا ٭ ومن بقي في العمر ينظر عجبا
وكم خطابات وكم من خطبا ٭ وعلماء الدين صاروا غربا
وبدء الإسلام أولا غريبا ٭ وسيعود آخرا غريبا

وصابر في دينك للدهر ٭ كقابض بيده للجمر
وعن نبي الله ويل للعرب ٭ من شر من قد اقترب
والحج كسب للفتى وراحه ٭ ونزهة أو ربح أو تجاره
وجاء منها أية الدخان ٭ والريح تقبض كامل الايمان
وقد تجي ملحمة مبينه ٭ وتخرب الكعبة والمدينه
ويحسر الفرات نهرا من ذهب ٭ من نال منه قاده إلى العطب
وقد تداعى المسلمين أمم ٭ وأنها شدايد وظلم

وهذه أشراطها المشهوره ٭ نظمتها وغيرها كثيره
وقد رأينا جلها عيانا ٭ يا ربنا فاجعل لنا أمانا
وهذه الأشراط قبل الساعه ٭ عن النبي صاحب الشفاعه
ضمن أحاديث عن الصحابه ٭ مطبوعة مكتوبة كتابه
وبابها باب الملاحم والفتن ٭ عن الثقات العرفاء في كل فن
وليس ينجي احد من المحن ٭ في دهره لاسيما هذا الزمن
الا الذي نجا بنفسه عن الملا ٭ وقام بالدين وللدنيا قلا
وجاءنا أربعة فيها النجا ٭ فيها سلامة المرء من كل بلا
عليك نفسك واحفظ لسانك ٭ وأبك ذنبك والزمن مكانك
ونسأل الله حسنا للختام ٭ واللطف من كل بلاء للأنام
بحق طه أحمد نبينا ٭ وآله وصحبه قدوتنا

تمت أبيات القصيده

وفي التعبير بحال الدهر

يا إلهي حار فكري في البشر ... من غرائب وعجائب وعبر

ما رأيناها فيما قد مضى ... أو سمعناها تروى في خبر

كلها قد حدثت في وقتنا ... ورأيناها بسمع وبصر

يا إلهي قنا من شرها ... واكفنا من كل بلوى وضرر

وانصر الإسلام والحق وعزة ... عبادك بانتصار وظفر

واجعل المحيا خيرا كله ... في سلام وأمان ومقر

يا إلهي أنت تعلم حالنا جهرنا ... ما جرى فيه وللقلب كدر

من حروب واختلاف بيننا ... وانقسام الناس قسمين ظهر

ملكي ثم جمهوري وقد ... لقب الثوري ورجعي واشتهر

زمن قد فرق الناس إلى ... فرق ليس لها فينا مقر

فرق الابن أباه واعتقد ... غير ما الأب عليه قد غبر

وترى ناسا قد كان لنا ... فيهم العهد الأكيد قد بدر

وتبدل ذريتهم في خلقهم ... وطباع نقلت والود فر

ترك اللبس الذي قام به ... آباؤهم في كل عصر وانتشر

وأمور الدين في نقص وكم ... بدلت أحوال في كل حضر

ظهرت في وقتنا ما لم يكن ... أولونا يشاهدوها بنظر

طائرات تفزع الخلق وكم ... ظهرت من آلة فيها شرر

قنبلات محرقات للورى ... وصواريخ أعدت للهدر

ومن الآلات أقوى شوكة ... كم لهم حتى بك ترى المقر

كلها تفنى ومن صنعها من مشيك الدنيا عتوا أو كفر
وكذا الدنيا لمن قام بها وعتى فى الأرض ضرًا أو جبر
ليست الدنيا للأتقى ولا لولى قائم كل سحر
انما الدنيا لمن قام بها تاركى الأخرى جادًا ابكر
دهرنا قرب العمر لنا ورأينا كل هول بالنظر
وانتقاص الأرض فى كل الورى من ثمار ونبات ومطر
وعيوب الأرض قلت كلها برياء وصل الحب نفر
وتيك لحيتنا من داخل من مريكا وفرنسا قد صدر
حب بحرى سمن بحرى وكذا قشر بحرى كله يعمى البصر
وعدمنا كل لحم يشتهى من دجاج وشياه وبقر
ما رأينا غير شيء نادر غاليًا فى السعر فى كل حضر
وكذا الأعناب والرمان ما جاءنا الأقليلا يغتفر
وغلا سعر الفواكه كلها وغلا البصل ايضا والخضر
ووقيد النار غالي كله من كباء ووقيد من شجر
كل هذا من فساد فى الورى قلل البارى من خير المطر
ما لنا غير البقا من ربنا واليه المنتهى والمستقر
يلمخ الغوغاء أقوى باطل واستطالوا فى ضعيف مفتقر
طمع الدنيا اليه أقبلوا ونسوا ما قد نهى الله وأمر
ضاقت الأحوال هل من مخرج ما لنا غير الذي قد قدر
رب خارجنا وفرج ما بنا وأرحنا من هموم وكدر

وصلاة وسلام دائما للنبي والآل هم خير البشر
وهذه قصيدة في خيال الدهر

الدنيا حق الله ماذا الانسان يصنع وقضاء الله واقع
والعاقل به يقنع والمؤمن من يرضى بالمقدور لا يجزع
من له قدره منا من قدر الله يمنع لا غير الله يقدر
ان شاء يعطي أو شاء يمنع فلم اذا نتكسر لحوادث تتتبع
قد أخرست الأفكار ولها المرء توجع لو غيره لتفكر
في العقبى والمرجع فالدنيا هي كذبه طالبها لا يشبع
ما قل كفى فيها يكفي من حيا يطمع والأخرى يتصبر
ويرى ماهو أهنع والى الباري يقبل بالطاعات ويرجع
والطالب للدنيا لا زال عمره يجوع يتعب نفسه فيها
يدخلها طورا أشنع أصبحنا في زمن فيه عجاب يردع
فتن ترى كالليل المظلم أو أشنع ومذاهب وعناصر
واحزاب تتنزع فتن ترى كالليل وخيانات عمت
لا تخلو من موضع هدم الإسلام فيه وجرت بدع تبدع
والمؤمن في حيره لا يقدر أن يصنع والعالم صار فيه
حيران ماذا يصنع والقوه للأقوى لا للأتقى تمنع
والغلبة قد تنفع والرشاش والمدفع هذا شان الدنيا
للأدنى هي ترفع والحازم من حاذر نفسه مما يفجع
لامن يلقي نفسه في بلوى أو مصرع لا ينجو من أهوال

أو محق تتشعشع الآ الرجل الخامل لا يعرف في مجمع
أو ينطق بلسان أو سبّ قد يجدع أو يدخل في أمر
لعباد الله يخدع أو يحفر لأخيه يتمنى أخيه يشرع
أو يمكر أو ينكث عهدا أو به يرتع أو يبغي في حق
أو يظلم من يضرع هذا عاقل ناجي في الدارين هو يرفع
كم عير أبصرنا لعباد الله تبلع وكذا بطلا أضحى
في فتن تتسطع ما الداعي له فيها ما به غير المطمع
والقانع يستغني بقليل هو ينفع يستكفي بالكسرة
ولشيء هو يرقع لا يدخل في حتفه حتى يفنى أو يلدع
مستغرق في شأنه ولمولاه يتخشع يدعوه كل الأحوال
وإليه قد يتضرع هذا الناجي لا غير وبهذا يستشفع
ووصلنا في دوله لا تعقل ما ينفع عسكر فيها أصوله
لا ترحم أو تقنع فوضى غوغاء تحكم بالقانون لا ترجع
كم قتلى كم أسرى ومشرد هو يتزع والقاتل والمقتول
في أهواء يطمع لو كان لنصر الحق لنجا وبه يرفع
والشارع قد أخبر عن أهوال تفجع أشراط للساعة
في الآثار تتوقع يا رب رجاك فينا في المختم والمبدع
فقراء ضعفاء نرجو كل الأهوال تدفع وتوفقنا للخير
ودعانا له تسمع وبعفوك سامحنا وبغفرانك تقنع
وصلاة وسلام لشفيع هو يشفع وعلى الآل جميعا
تغشى الكل بأجمع

وهذه القصيدة في النصائح

الحمد لله الذي خلق الورى ... وقضاه أنفذ ما يشاء ودبرا
لما نظرت بعبرة وتفكر ... في الناس والدنيا قلت معبرا
ان اهلها جبلوا بحب بقائهم ... فيها ولو كان المعاش مكدرا
جهلوا بأن الموت راحة لهم ... من مات يسلم كل شيء قدرا
وتشعبوا افرقا فبعض منهم ... قد فاز فيها بالنجاة منورا
راض بما قسم الاله له وصابر ... فيها ولو سكناه فيها بالكرا
ما قصده الا الرضا من ربه ... ما فات فات مراده ان يؤجرا
فهو اللبيب وعاقل يرجى له ... بر ويبقى للمهيمن شاكرا
وعد به من صادق لمن اتقى ... يرزقه رزقا واسعا وميسرا
والبعض منهم خابط في عشوها ... متحرص فيما لديه ليكثرا
مغلولة يده لئلا يفقرا ... عيش البهائم عيشه أو ما درى
مال البخيل لحادث أو وارث ... في السنة الغراء جاء مقررا
فهو الفقير ولو تحلى بالغناء ... فعليه رد جماحه كي يبصرا
ورأيت ناسا رزقه مقتر ... لكنه جعل التنافس مفخرا
بسط الاله له وأضحى مسرفا ... ومراده عند العباد ليذكرا
لو أنه ذكر الكتاب وما هي ... عند النبي يوم الوداع ~~مكررا~~ محذرا
انفاقه لا اجر فيه ولا جزا ... يبقى له يوم الجامع المرا

ورأيت ناسا يفخرون بأصلهم ... لا بالتقى والعلم أو خير يرى
والفضل في الدنيا لمن خلع الهوى ... ولذاكر لله يغدو مكثرا
ورأيت بعض الخلق يتعب نفسه ... في كل وقت شاقيا ومسافرا

تترك الجماعة والصلاة لوقتها — من غير عذر ويله أو ما قرا

لو قام بالمفروض في أوقاته — لكفاه مولاه رزقا أيسرا (لا تاه من)

لكنه خدم الحياة وقد نسي — أن القناعة راحة ~~[illegible]~~

لم يخلق الباري جميع عباده — إلا لطاعته وليس به امترا

ونهاهم عن قيل أو قال وعن — حسد وحقد وعن [illegible] يفترى

ونهاهم عن غيبة ونميمة — وتتبع العورات عنه حذرا

واذية للمسلمين واذنها — أو في الربا فيما يباع ويشترى

وبهم فلا تظلن ولا تسخر بهم — متكبرا متطاولا متجبرا

أما الكبائر لا كلام وقد جرى — فيها الوعيد مع الحدود مصدرا

واذا غلطت بزلة فاعبد لها — ندما وعزما للمتاب لتغفرا

~~واتبع السيئات بحسنة تمحها~~ — لا تكسلن وكن بها مستمرا

والزم حقوقا للعباد وقم بها — واحرص عليها لا تكن متكبرا

حق عليك اجابة واعادة — وجنازة ونصيحة كي [illegible]

وكذلك التشميت ثم اعانة — للمسلمين فكن لها متدبرا

والجار بالاحسان أولى انه — جبريل أوصى المصطفى متقررا

والضيف والقربى واليتما ومن — ياوي اليك لحاجة متضررا

والوالدان عليك برهما فيهما — ثم النساء وما ملكت لتظفرا

واصبر على عوج النساء فانه — عون لدنياك كي لا تغترا

واحذر عداوتهن واحذر كيدهن — فيهن ومن الأولاد أعداء

أثرا

(وإذا أتيت فطع الهوى بحكم ٣ صح)

وهشاشة الأسواق لاتحفل بها — الا لحاجات تظل مبررا

ومجالس الأوباش حذر أنها — تردي الشريف ولا يصدر مؤزرا

واحضر مجالس كل ذكر صابرا — ومجالس العرفاء كي تتنورا

مامجلس يخلو من الذكرى غدا — خسرا ونقصا مغفرا

والزم ادامة ذكر ربك خاضعا — متذللا متضرعا مستغفرا

والذكر للشيطان أكبر رادع — وبه تفوز اذا أتيت المحشرا

واذكر الهك داخلا أو خارجا — واذا دخلت البيت كرر ذاكرا

وإياك جمرة ثم لاترقد مع — ظهور نار كان شيئا أخطرا

واصبر على الطاعات وأمر أهلك بل وبها — فعساك تكسب شاكرا

واصبر على العلم النبيل فانه — نور لمن يعمل به متبصرا

والناس أقسام فقسم عالم — والبعض مستمع محب لمن قرا

وعداهم همج رعاع ادهم — أتباع جهال من الحجى برى

طلب العلوم فريضة ووجوبه — عن كل فرد مسلم من الورى

والعلم يوصلك الجنان وانه — منجي فلا تكسل اليه وشمرا

واسأل لدينك ان جهلت ولاتكن — في الجهل باق مابقيت معمرا

في الجهل باق مابقيت معمرا

فالجهل داء للفتى وشقاوة — لا خير في عيش لمن في الجهل يزدري

وكتاب ربك كن به متمسكا — متوسلا مستشفعا متدبرا

فيه الشفاء فيه النجاة لمن وعى — فيه الهدى لمن يبتغي النورا

فارجع اليه مع الكروب فانه ... يكشف همومك ما زلت مكررا
واخفض جناحك بالتواضع دائما ... للمؤمنين ووالديك لتنصرا
وبشاشة الأخلاق أكرم خصلة ... فاجعله طبعك كي تعز وتنصرا
والحلم عادات الكرام وهم به ... جبلوا وقد سادوا به كل الورى
والحزم في أوقاته يعطي الفتى ... أمنا ويردع مفسدا متجبرا
والعفو محمود لمن زلت به ... قدم الخطا فاعف لتؤجرا
واصبر على حدث الزمان وهوله ... وخطوبه وهمومه أو ما جرا
وعليك في عهد الزمان بعزله ... لتقي من الأشرار وتسلم خاطرا
وتجنب الفتن المعقدة التي ... تنحدر الى دركات الجحيم وتسعرا
واترك مجادلة السفيه فانه ... يدخلك طعنا ان ابيت متطورا
وارج الإله بحسن ظن ناطقا ... بشهادة عند الممات لتؤجرا
ولذكر ربك داعيا متوسلا ... واسأله يشفيك شفاء ظاهرا

أما الجهاد فلا تدعه انه ... في الدين فرض وهو يدفع منكرا
ولنصر حق أو اعانة ناصر ... للشرع حقا أو دفاع للقرى
والصلح بين الناس أفضل طاعة ... وعليه حث الشرع حثا أكبرا
وأمره بمعروف وانهى منكرا ... لتفوز بالفضل العظيم وتؤجرا
وعليك بالاحسان في كل الورى ... وارحم ضعيفا عائلا مستفقرا
وانفق بما تقدر عليه فانه ... للعبد يدفع من بلاء قدرا
واحمد الهك عند كل بلية ... أو نعمة كيلا يدوم وتكثرا
وادعوه واسأله وكن متضرعا ... في كل وقت لا تكون مستكبرا

واذا أكلت فسمّه متبركًا ... واسأله خيرًا منه جاء مقررا
واحمده بعد الأكل حمدًا دائمًا ... والغسل والزمه تغدو طاهرا
واذا ذبحت ذبيحة فارفق بها ... واعدد لها حدًّا صقيلًا فاقرا
واذا أكلت فلا تكن مستعجلًا ... وأطب طعامك ثم نفسك في القرى
وادع الإله لمن أضافك شاكرًا ... وارفع بنفسك كي تعز وتنصرا
واحفظ لسانك منهو ان أطلقته ... في غير ذكر الله أثقلك الثرى
وانظر عواقب كل امر قبل أن ... تأتي اليه وكن له متدبرا
واصبر على سفه السفيه وكن له ... متلطفًا وعليه تغدو ظافرا
فالصبر أشرف خصلة هي في الفتى ... تم في كتاب الله جاء مكررا
واسمع أخي وصية من حكمة ... في طب حكمها المقال وحبرا
أصل الحياة حرارة ورطوبة ... والموت يبس ثم برد قدرا
والجسم منهن استقام مرتبا ... في كل وقت ان بقيت معمرا
فاذا اعتدلت أدام طول حياته ... في صحة حكم الزمان جهاجرا
واذا اعتدت منهن واحدة بخلط ... زائد وقع السقام بلا امترا
فاحفظ عليك الاعتدال بالاحتما ... في حال صحتك التي لا تشترى
لا تشبعن اذا أكلت وكل اذا ... ما الجوع داعيه لهضم قد جرى
واشرب ولا تملاء فأقبح ما ملي ... بطن بأكل أو بشرب بذرا
واحذر غليظ الطبع أو ما مضغه ... صلب لذى الأسنان أو مثل القرى
واجعل طعامك في الشتاء من الغذاء ... ما طبعه طبع الحرارة شعرا
واذا المصيف أتا فكل من بارد ... واشرب فذلك أعدل ما ترى
وكذا الذي عاقته نفسك انه ... في أكله سم يدب اذا سرى

والنيء من خبزٍ ومن حَبٍّ ونِيءِ اللحم والحلوى بنارٍ دُثِّرا

وفواكه الأشجار قبل ~~نضاجها~~ صلاحها فاحذر وجوّد ما صنعت لتنا

واحذر جنى شتى تآلف جمعها في أكلة ضرّت وأوهنت ما مرا

وابدأ بسريع الهضم قبل بطيئه والرطب قبل اليابسات مثمرا

لا تدخلن عيشا على ما قبله من أي عيش دون أن يتحدرا

وعقيب نوم أو جماع فاحذرنه برد الهوى وبرد ماءٍ أكثرا

واحذر متابعة الجماع فإنه هدم القوى يفني الشباب الأنضرا

وانكح فتاة حين تبلغ انها لا خير فيها بعد عشرين ترى

ووفّر دماك فإنها رأس ~~المال~~ مال الجسم إن ينقصه صرغيرا

ودع الدوا من مسهلٍ أو غيره مهما وجدت الى السلامة معذرا

وابرد بماء إن حممت ورشها بالماء ولا تمنع مريضا ما سراء

فالشرب أسرع ما يكون الى البلا مهما تتابع غسله وتكررا

في كل اسبوع عليك بقيئة تبري بها الفضل الردي الأقذرا

والمخرجين لبوله ولغائط أبدا فلا تحبسهما أن احصرا

فهما كنهر إن يُسَدّ برقعة بجراه أجراه الفساد ودمرا

وتوسط الحاجات عند عوارض للروح أو للجسم جاءت في الورى

فالمرء من طبع الأمور طبيعة ... وغريزة خلقاً وخلقاً صوّرا

خذها بعلم والعليم هو الذي ... بالحق أنطقني ولي وبها برا

واعمل بها لتنل إماما أملته ... وتكون شخصاً فاضلاً متطهرا

وتنال جنات يدوم نعيمها ... وتصير في الدنيا حبيباً أنورا

يا رب وفقنا بجاه محمد ... فيما تريد وكن إلينا ناظرا

واشف الجميع وعافنا وتولنا ... برعاية وكن لعبدك ساترا

واختم لنا بالخير إنك عالم ... وارحم عبيدا قد أتاك شاكرا

ثم الصلاة على النبي محمد ... والآل ما خفق النسيم وما سرى

وله وفقه الله

إن المذاهب في الأحكام أربعة ... إلا الكتاب ثم قطعي جلي أما عن [illegible] فيها مصيب

ولا يضر اختلاف في الفروع ولا ... مظنون حكم في علم وفي كتب [illegible] عليه [illegible]

إلا الأصول أصول الدين أجمعها ... من خالف الحق فيها فهو لم يصب [illegible]

والله يهدي لنور الحق من شرفت ... آيامه بعلوم الدين والأدب

فاعمل ولو قل فالإخلاص يرفعه ... ورحمة الله فارجوها مع السبب

وله وفقه الله

توسل بخير الخلق والآل إنهم ... بهم يُستشفى الضنا ويُستنزل المطر

وبالأنبياء والرسل واسلك سبيلهم ... وبالمسجد الأقصى والركن والحجر

ودق على الباري في كل حالة ... لتنجو من الأهوال والهم والكدر

وداوم على طاعة ربك دائما ... فإن الله الخلق يكتب ما صدر

وهذه منظومة في ترتيب الطالب للقراءة

الى طالب العلم الشريف فوائد ساء نظمها ~~هي الكل~~ تهوانكون فرائد
أقدم فيها ما الأهم قرآءة من العلم كيلا أن يفوت مساعد
فيبداء بالقرآن اذ هو أهمها مرارا ابتجويد بدرس يعاود
ويتقن تجويداله وقرآءة ويعرف قرءآته هم أساود
ويحتفل الشخص الذكي بحفظه يكون له عونا اذا العمر زائد
ويبقى ضميرا بعد موت وقد أتى حديث صحيح بالأسانيد وارد
ويقراء في الانشاء والخط مدة وتحرير الخط ومنه يشاهد
ويعرف من علم الحساب قواعدا وتكرير ما يقراء ليعطى فوائد
ومن بعد هذا يقراء النحو راغبا وغيب متون فهي للعلم قائد
وتقديم علم النحو أولى لأنه لمعرفة الاعراب والنحو رائد
وقاس العلوم النحو اذ هو بابه وصاحبه يعلو مقاما يشاهد

ومنها اصول الدين قد صح انه لمعرفة الباري والله واحد
وموضوعه التوحيد والعدل بعده ووعد ووعيد والجميع عقائد
وجوب على كل الأنام اعتقاده ومن شك في هذا فهو فذاك معاند
وعلم اصول الدين اصل وعمدة ~~هو الراس والايمان منه فوائد~~ للدين الحنيف وساعد
صول الفقه فهو للعلم سائد
وبعد اصول الدين في العلم رتبة هو الاصول الفقه اذ هو سائد
وفن اصول الفقه فن بدءا ماءاله لمعرفة الأحكام والشرع زائد
وابوابه محصورة وهي اذا عشرة واولها وهو الادلة واحد

وبعد اصول الفقه يقراء فروعه   وقد عمه الأزهار ثم الزوايد
وموضوعه وهو العباد اكلها   وما بعدها فاعلم ففيها المراشد مقاصد
ولا عمل الا بعلم ونيلة   وليس سواء عالم ثم عابد
وفن الفرايض واجب وهو لازم   فقرآنه حقا وفيه فوايد
ليعرف أحكام المياريث كلها   ومسئلة الميراث فيها موارد
أما العلم قال الله قال رسوله   حديث وقران لاشي زايد
وقد جعل الباري حنين عباده   فقيما فقي باكله متسانل
وقرآنه المتلو فيه هداية   وللخلق نور نوره متصاعد
وبعد كتاب الله سنة أحمد   أهم فنون العلم فيها فوايد
وفيها براهين وفيها أدلة   وفيها شفاء عنه لا يتباعد
أما هي قول للنبي محمد   وهاد لنا وهو النبي المجاهد
ويلزم تحقيق لها ابرواتها   وحفظ متون جمعها متسانل
وأنواعها فيها صحيح ومرسل   ومسندها وهو الصحيح المساند
وفيها ضعيف أو غريب ومنكر   وفيها من الموقوف والكل واجد
وكم معضل فيها وكم من معنعن   مسلسلها والكل آت ووارد
ومن بعدها علم التفاسير انه   تفاسير وحي الله وهو المراشد*
ومعرفة التاريخ تاريخ من مضى   فمنهم من السادات منهم أماجد
وسيرة طه والصحابة كلهم   وكم من قرون ليس منهم مشاهد

وفي كل تاريخ حوادث جمة ❊ وعلم وآداب فيها تواجد
فهذي علوم ليس يعرف قدرها ❊ ويحرزها الا الرجال الأساود
ومن يسهر الليل الطويل ومن جرى ❊ من الله توفيق له وهو زاهد
وحصلتها للمبتدين قريبة ❊ لكيلا يفوت واهمة ويباعد
وأرجو من الله الكريم هداية ❊ وحسن ختام فهو للغيب شاهد
وصلى الهي كل يوم وليلة ❊ على أحمد والآل من هم أماجد

وله في حصر الأربعة الذين تشتاق لهم الجنة

في الناس صحب تشتاق الجنان لهم ❊ نعم الصحابة سادات وأطهار
وصي طه والمقداد يتبعه ❊ سلمان فافهم والكرار عمار

وله في حصر الكليات الخمس التي روعيت في كل ملة

خمس بها الحد مشروع لكل نبي ❊ فيها صلاح جميع العجم والعرب
الكفر والقتل شرب الخمر ثالثها ❊ وهو الزنا وسرق شر مكتسب
حدودها فيه حفظ للنفوس وللعقول والدين ثم المال والنسب

وله في حصر الأحاديث المسلسلة وهي [illegible]

اذا شئت حصر المسلسل فاسمع ❊ الى حصر أبيات بنظم قريبة
مصافحة والعيد ثم محبة ❊ مشابكة والشيب والأولية
وعد صلاة ثم قبض بلحية ❊ ووضع يد في الرأس الوصية
وأشهد بالله ثم اضافة ❊ على الأسودين عن نبي البرية

أتت بالترجيح:

وله وفقه الله

اتق الله ما استطعت ليس في الدين من حرج ان تقوى الهنا
يضمن اليسر والفرج واتل قرآن ربنا فهو ينجي من الهرج
والزم الصبر انه فيه يسر ومنفرج

وله وفقه الله

يا الهي فرج علينا وبادر أنت يارب حسبنا أنت قادر
فرج الكرب وانظر الينا واغفر الذنب أنت يارب غافر
واسقنا الغيث وارحم الخلق جمعا عالم الحال والضمير وحاضر
ما لنا ملجاء سواك في كل حين أنت يارب رازق انت ساتر
قد أتيناك تايبين وراجين رضاك وأنت للوهن جابر

وله وفقه الله في حصر من يغفر له ما تقدم وما تأخر

يا سايلي عن ستة وعشره فاعلها بشري له بالمغفرة
لذنبه قدمه أو أخره أخبارها في السنة المعتبرة
أولها الحج لوجه الله ثم وضوء[2] مسبغ في المطهرة
ورمضان[3] قائمه محتسبا وليلة القدر[4] وصوم[5] عرفه
والحمد[6] بعد الأكل في عقيبه وقايد الأعمى[7] خطا مقرره
ومن يصلي ركعتين[8] في الضحى ومن قراء[9] في الحشر آي آخره
ومن أهل حجة[10] من مسجد الأقصى الى الكعبة المطهرة
ومن[11] قرا احمدا وياسا والفلق وصمدا سبعا أتت مكرره
بعد صلاة جمعة يقرأها فكانه روايه مشتهره
وجاييا[12] مع أذانا في قوله أشهد ان لا اله كذا مقرره
ومن[13] يقل امين مع امامه يكتب له مع الكرام البرره

١٤ ومن يصلي مسلماً مصليا | على النبي والعترة المطهره
١٥ وصاين لسانه ويده | مع قضى نسكه ١٦ متحصره
فاعمل بها تجزى جنان ورضى | من قادر وواسع للمغفره

وله في حصر العلاقات ~~العشر~~ المجازيه

حصر العلاقات لنا معتبره | في تسعة وعشرة معتبره
سببية مسبب مشابهه | كلية جزئية مجاوره
ومنه اطلاق وتقييد مع | حالية أول اليه محليه
ظرف ومظروف عموم خصصت | كون عليه وآلة والضديه
وتأكيد حذف للمضاف وعكسه | ومبدل زيادة مشاكله

وله وفقه الله في حصر مسائل اصول الدين

~~يا سايلي حصر اصول الدين~~

الحمد لله البديع ~~الاول~~ | الواحد الفرد القديم الأزلي
وبعده فأفضل السلام | على النبي وآله الكرام
يا سايلي حصر اصول الدين | وما حوى قطما على اليقين
فهو عماد الدين والاساس | وفي العلوم الراس والنبراس
وانه الموضوع في التوحيد | و~~العدل والوعيد~~
والعدل والوعد مع الوعيد
فهذه أقسامه المشتهره | ثلاثة لكل قسم عشره

مسائل التوحيد

أولها التوحيد بالصفات | نفيا واثباتا بمعنى الذات

الصانع القادر والعليم　　والحي والسميع والقديم
وهو الغني واحد ولا يُرى　　وليس شيء مثله بلا امترا

مسائل العدل

والعدل أن الله جل عدل　　وللعباد قدرة وفعل
ولا بظلم وبشاق قد أمر　　ولا بعصيان وعنه قد زجر
ومن أطاع فله الثواب　　ومن عصاه فله العقاب
وكانت الآلام منه أجمع　　فيها صلاح وجزاء ينفع
وعندنا كلامه القرآن　　وفي حدوثه لنا بيان
والمصطفى محمد رسول　　جاء بقرآن لنا دليل

مسائل الوعد والوعيد

ووعده للمؤمن الجنان　　وكافر وعيده النيران
وفاسق في النار يبقى أبدا　　وهو بهذا الاسم صار مفردا
وعندنا قد صحت الشفاعه　　من النبي لمؤمن أطاعه
والأمر بالمعروف فرض لازم　　والنهي للقبيح حتم جازم
ولعلي صحت الامامه　　بعد الرسول بالنصوص العامه
وبعده للحسنين وردت　　ثم لنسل الحسنين ثبتت
هذا الذي يلزمنا معتقده　　مقدم وواجب معرفته
خلده الأعلام في القنوة　　وجعلوه عمدة للدين
يا رب وفقنا لعلم نافع　　متبعين لنبي شافع
واختم لنا بأحسن الختام　　بحق طه سيد الأنام

في مدح ثلا لبعض الشعراء تكميل

أما رأيت ثلا في حسن قامته يبدي لنا من حضيض الأرض
كأنه طائر هبّاء قوادمه لكي يطير ولمّا ينشر الريشا

وللحقير فيه

ثلا رباه لطيف شتاؤه والخريف العلم والدين فيه
وكم حواه ظريف ودوره شامخات الصرح ثم المقيف
والنهر جار عليه عذب زلال نظيف وفيه سور محيط
يعلوه حصن منيف أمّا المساجد فهي في الحسن شيء لطيف
حماه ليس يقوى على حماه الضعيف

وله في حق الابن على الأب

للابن حق جانا عن النبي أربعة في أربع على الأب
سباحة والرمي والكتابة انكاحه تعليمه للأدب
ويحسن اسمه مع من صنعه ورزقه من الحلال الطيب

وله وفقه الله

التزم الإيمان بالله المجيد لا يغررك من يدين الله أحد
وتفكر في صفات الرب تسعد واتبع دينا قويما المحمد

وله وفقه الله

طالع التاريخ تنظر عجبا وتنل علماً وتكسب أدبا
كم حوى في كل فن وغدا عبرة للدهر فكرة في سببا
وملوك وقرون قد خلوا هل ترى ذكرا لهم أو سببا
وبقى التاريخ في الذكرى لهم لمن كان ذا علم أو قد نجبا
وعلو المرء في همته قد أحلّته أعلا رتبا

وله

مفرح رحب له سفح عجيب ... كل حين منظر فيه رغيب

منظر شرقاً وغرباً وإلى ... كل قطر من بعيد وقريب

فاق حسناً وبناءً متقناً ... فهنيئاً للصفي نجل الأريب

وهو أهل للمعالي والرقا ... وهو مأوى لظريف وأديب

وله

يا دار قلب به للقلب أفراح ... وفيك روح وريحان ومصباح

والعلم والذكر والآداب تحييها ... ومن أقام به في الوقت يرتاح

وأهله قادة والساكنون به ... سادات ناس لهم في الناس إصلاح

وله إلى الإمام أحمد

إلى صنعاء دخلت بغير رحل ... ومالي مركب الآبرجلي

وأدخلني ضرورات وعسر ... ولا يخفى عليكم كيف فقري

ومالي في ثلاء غير لطف ... من الباري وصرف كان يجري

وقد قست القلوب فلا رحيم ... وحاشا مجدكم إهمال قدري

وله وفقه الله

ألا إن قول المرء فيه ندامة ... وفي هذه الأزمان فيه جنون

عليك بنفسك والزم البيت صامتاً ... ففيه نجاة المرء حيث يكون

وله في المعادلة بين قول الأنسي والمروني

فالأنسي قال ... أرض الحما فيها السلامة ... نعيم ما عاد بالحمام وقوات

الدخن واسكن لي تهامة ... والمروني قال

البرد من وصف ذات النعيم ... فيه لنا خير المعاملة

والحقه قال الاعتدال أولى وفيه استقامة ... والحر والبرد فيه

السامة

ان الجماد ايما يوهي الجسم الجسيم والبرد ان زاد فيه انتقامه
والحلم عندي حلم حاكم حكيم في الاعتدال طيب المقامه
فاسكن يا الاخ مشتفى للاليم فيها نسيم الصبا فيها السا[illegible]

اذا جادلت بالقران خصمي ولفتش ان
اتجعل فقل يحي عنك وحيا الخ اجاب مجادلا بكلام يحي
واجاب الحبر
اتجهل علم يحي وهو ادرى ويحي من الهدى الله احيا
اتجهل عالما تبرا تقيا وفق لك فيه للجهال اشيا

ولما قال الحكيم الشاعر
قلت للقلب لا تحل بالدهر فعندي كل الامور تهون
قلم الهم والغنا والتحيوت والذي قد قضاه عدل مبين
سهرت اعين ونامت عيون وامور تكون اولا تكون
فاطرح الهم ما استطعت عن النفس فحملك للهموم جنون
ان ربا كفاك بالامس ما كان فسيكفيك في غد ما يكون

والربي سبحانه وتعالى وقال الحبر وفقه الله
كل حين ارادة وشئون
فاجعل الهم دائما اليقين وقريب ياتيك وهو المنون
فتضرع ولك يرب كريم ليس يخفاه ماتكن الظنون
لينجيك من كروب وهم وتقضي حوائج وديون

وله في حصر علامات الزراع
اذا ما شئت نظما باستقامه لحصر علامة الزراع عامه
فعادها والعشوات ست واولها عشاء زبيع كامه

عشاء الثور والنجمين يتلو ٭ عشاء الصلم والقلب العلامه
وآخرها منه عشاء سهيل ٭ وثنّ روابعًا حسب انتظامه
وخامس سادس سابع صواب ٭ ومنها الضفدعان ومن تمامه
وليتبع بالسماك غروب كامه ٭ غروب الثور ثم طلوع كامه
ومنه طلوع ثور ثم صلم ٭ وصلم آخر قبل السلامه
وزد علينا سهيلا ثم يتلو ٭ روابعها لتدوم الى القيمه
وخامس سادس علان واجعل ٭ لسابعها في الحصر اختتامه

وله في حصر من ينجو من سؤال القبر

ينجي أناس من سؤال القبر ٭ هم سبعة كما أتاني حصري
مرابط صديق الشهيد ٭ طفل ومطعون يموت يثري
وميت يموت يوم جمعة ٭ وقارئ للملك كل ليلة يجري

وله في حصر المستهزئين في فعله نوع انا كفيناك المستهزئين

اسمع لحصر المستهزئين فهم ٭ كما أتا خمسة في بعض تفسير
الاسودان وعاص والوليد ومنهم حارث كلهم باؤوا ٭ بتتبير ٭

وللحقير

اصبر على ريب الزمان فانه ٭ عون ونصر للفتى لا ينكر
وافزع الى الملك الجليل فانه ٭ سيزيل همك والكروب وينظر
وتأمل الدنيا وغاية أمرها ٭ ليهون ~~عليك~~ كل مهمة لك تصدر
وتذكر الموت الحقيق فانه ٭ يأتيك يوما ثم لا يتأخر
واخلو بنفسك ذاكرا متضرعا ٭ والله يكشف ما تريد ويسر

ولد وفقه الله ~~بطاعتك~~

شمّر ~~لتوحيدك~~ لوحيده الوحيد فان فيها خير عيد وابشر بنصر عاجل

من ربنا المبدي المعيد وادعو الاله فانه اقرب من حبل الوريد

واترك كلاما او سيايا فيه شتم للعبيد واصبر على زمن كؤد

كم شاب فيه من وليد فتن كليل مظلم قد شبّها حزب عنيد

ومطامع قد فرقت شمل القريب مع البعيد

سلبت عقول ذوي العقول ولا بقي فيهم رشيد

وحطام دنيا مهلك ومقولهم هل من مزيد

بلوى عظيم في الورى كم خايف وكذا ~~شبل~~ شريد

لو يرجعون الى الاله لنال كل ما يريد

ولـ[ـه] وفقه الله

تفاضل الأرض معلوم بغير مرا وأحسن الأرض ما قد طاب سكناها

لا حر فيها ولا برد يشين بها ومأوها طيب ايضا ومرعاها

وأهلها ذو بشاشات وذو كرم وفي ~~البلايا~~ النايبات هم راقون أسناها

ومن محاسنها نهر يحف بها على بساتين تجري في سواقيها

وجامع ثم سوق فيه كل غذا ووارد كل يوم فيه مثواها

وقادة تهدي الجهال وترشدها حتى تحصل للأرواح تقواها

فهذه جنة الدنيا عليك بها واشكر الهنا قد أولاك ما أولاها

شب بيوقونخ

وله في حصر الشهور الميلادية ٤٣٣

يناير فبراير ومارس ابريل مايو وهو ايضا خامس

يوليه يونيه مع اغسطس ديسمبر واكتوبر مجانس

نوفمبر وبعده سبتمبر شهور ميلاد لنا مقايس

وجمع الزائد والناقص يهدي بك فخرٌ منك

وله وفقه الله في حسنه القصيدة الهزلية في سادة أهل ورف

الهي يا عظيم الشان يا حنان يا منان عظيم العفو والغفران

رحيم راحم رحمن فاغفر لي ووفقني لما ترضاه وسامحني

وبالخيرات فاغمرني فأنت الله أوضح البرهان العواحد الديان وبلغ احمد المختار

سلاما دائم الأعمار وآله من هم الأطهار ومن جا فيهم القرآن

اليكم أيها الاخوان نظم كامل العنوان من أخ لكم قد كان

وكم فيه لكم من شان سأنظم ما رأت عيني وما سمعت به أذني

وليس الهزل من فني ولكن أنصح الاخوان اليكم أيها السادات

من ترون لهم عادات نظمت اليكم أبيات لما فيكم من الحالات

خذوها واحفظوا العنوان ٢٢ ورف هم سادة كالجان وفيه شقاة غير في العرضان

مقاطيع الى السيقان ولكن فيهم الاحسان ومنهم من له الضلعه

وفي الأموال هم جمعه كلا يشتهي الطمعه بجوز العرض والصلبان

لهم مال له أعمار صلب ما فيه الأحجار وخرب جيده الأمطار

وشركه بينهم ما ابان وكلا منهم قد قال حقي ما مع احد مال

٢٢ ورف فوق العرم مطروح وللريح الشمال مفتوح وغيله للعصم مرجوح
معلق في الهوى بجنان

وبتغلب على مال عال يقضي الحال وماكان كان تراهم كل يوم هواله
ومرباقل مع دوقل ويعتاشون في سوقه ولايخشون من سلطان
يقوم الصبح في [illegible] صايح ياناصر ويا صالح شرق بادر أنا طافح
معنا شغب في حوبان ويعض الحين في قتله ومايدرون [illegible]
يبيع بيته مع جرفه وينسى الحق كالثعبان يهين نفسه يهين أهله
ومايرجع الى عقله ويرتنى الكل في فعله ويجلب له هموم وأحزان
يصور رهاوهي كذبه ودنياه فهي لعبه ويدخل نفسه شعبه
حيث فكره مهتان ومن جا يدعي بذره يفعل هو وهو نثره
وكلا يدعي العشره ويدخله الى المخزان فما يسعد ولا يوفي
ولا المالك له يعفي ولا مصلح لهم يكفي منهم أو من الجيران
ويخرجه الى الشارع فاتح صوته رافع ماعندي أنا مانع
ولايخشى من النيران ويسلم عشر بلبذره ويحلق له على قدره
ويرجع هو وهو ضبره على هذا قضى ازمان ويأتون الصلاة أحيان
وكم فيها لهم نقصان ومن صلى له طنان معاجل يطلع العرضان
ولايدرون بالأوقات ولا المفروض والنيات ولايقضون ماقد فات
شقاة المال والبنيان صلاة الفجر في شرقه يصلوها مع ن لقه
موسوس يحسب الفرقه مطنن في الهوى وهان ولا اصرح لهم بيدفو
حبى المصفى عليه يعلو يصلوا فيه وما ادروا صلاة كامله نقصان

وينقضوا بماء محور   ولاشمس وهو مستور   يرك ملزور عليه مجهور
ومائله كم به ديدان   واصلاحه لهم قدره   بناصر حله مع جدره
وينقعوا كلهم غبره   ويترك فيهم الكسلان   عمرهم كله قضا
ومابه غير مايشقى   وينسى ما الذي يبقا   مما يصلح الأديان
اصلاح البرك والصح   وتضييق الطريق والسوح   لبلد خله الهوى والروح
ومكتب يحوي الصبيان   ويدروا أنهم سادة   وهم همجه وهم قادة
وماتنفعهم العاده   يقومون يحبون الأحربا   جميعا قومو اقتنه
على صلبي على ركنه   ويجرده والهم محنه   ومايدرون بالخسران
شباب كلهم بزغله   ومنهم من ترى نزغه   وفتنه قومو افرغه
تزغ ما بيهم شيطان   وكلا ما ملك عقله   ويدري اخيار فله
ومنهم من زقم حيفله   يريد الطعن في المجان   ويشتان به دوله
ما تسمع له قوله   وتأخذه مع عوله   ويبقى في السجون أزمان
ومقتاله ومعقاطه   وكلا جر مخياطه   والنسوان متناطه
بأحجار على الحيطان   ولكن سلم الباري   وسدوا ما وقع جاري
وكلا ما معه داري   ولكن فتنة الشيطان   محل كلهم سادة
وهم في البلاد قادة   لكل منهم عادة   ويحسن من له الديوان
كم داء وبه من ضيف   غريبا كان أو معروف   ولكن باله مشفوق
وكم باسة له أزمان   وفيه الهج والأعواج   وكم قتل وكم فرداد
وكم في جدره أوتاد   ولكن أهله حسبان

من بير قد يه يبرد يقوم من نومه أجرد ولو جسمه جليد أجلد
يقوم يدفا على النيران ولا يلقى حطب يوقد ولا يه ابن يشير يرقد
ولا يه غير ما يحمد ويتصبر مع الأحزان وعاقلهم ولد محن
فوق التعس هو محزن يشارع من لقى مدمن ولو يخسر ولو يهنان
تراه لابس الكبوت وتاره شافح النبوت وان عنده تتن ملتو
وبص كالدم في الخزان يلقط له على البلدي ركبايا بس ياجو لدي
تتن موجوحه بابوري وينفخ له الدخان ~~وكرمهم وكلهم يحوج~~
وصالح كوله أولاد جميعًا كلهم أجاد وما الدروت بالعناده
ولا بالدس والديوان كلا قد طمع يقعه بلا قسمه ولا نفعه
ولكن قصده الطمعه ويشلي أكل بني أعيان ومنهم من ملك في العقول
وهو دايم مشغول وما يعمر شقيق مبدول واستولى على حوبان
فنازي من عليه الطول احسن قسمه المعقول سبط له قرانس متقول
ومفرح شامخ الأركان يحب الخير والاحسان ويعطي من لقى من كان
أحقه مثله وهم اعوان على العرضان والصليان وهاشم منهم مجنون
على حب الصلب مفتون ويبدي انه مغبون يطلع عمره مهتان
ومن ساده وريف فاذكر جميعًا لم يروح بر وكم يشقى وكم يصبر
ولكن قد معه أثنان ولا يرتاح ولا يفتن وينزل في العسم يحزن
وطول الليل ما يسكن ويحزن حتى أزمان وأمّا ماله الجاوي
فكم تسمع له داوي يصيح للربح عاوي يصيح من جبه الديوان

وبينهم شبان ومجمعهم الى الديوان ومذاكاهم على العيدان
لهم تسقلات والوديان وعاقلهم حمود يحي رجل هايل وهو يسوى
مد بدب عادته يشقى ولايجلس مع الفرغان يجيب نفسه الجنيه
ولايدخل لهم لعبه ولاينزل الى سلبه له همه وقيب سرحان
لهم في البيت عشريم وكما جهال الهم وغنم مساقيهم لتنيل المال غسم
وسود بليشهم حرخان وبيت الشاوش العسكر لهم آخوه وفي العرعر
رجال الشرع والمحضر وقد غابوا عن الاوطان على ناصر بطل طاهر
بمال المرحله سابر وللدوله هو ناصر وطبعه يختلف ألوان
وأشكر لكم على هادي على المعروف هو غادي يسافر كل يوم وادي
من سلبه الى رضوان ولكنه حافظ القران يتلو درسه وتواق
ويتعجل على الأذان ويأتي بالصلاة عجلان معه ضنوه به قبعه
ومثل الشس في البنعه من بقعه الى بقعه حامي للرمح ثعبان
وماله رأس عكابه قطع واقسام ومقابه مكانه مابكذابه
وقد سبق دمن الرجال واما ناصر قاسم فهو في العسم قايم
وهو للطب هو آقم عظيم معتقد في الآن وهذا القول
من صاحب اخ مصدق لكم راغب ومن احسانكم طالب يرجو ربه الغفران
بدعو للورى جمعه ولاعادته الطمعه ولكن نصيحه الاخوان
فكونوا سادة اخوه ولاتحصل لكم عدوه لكم حيله له خطوه
على طايع الرحمن من في الله قد جاهد وللشيطان قد عاند

وللكفار قد جالد والمشهور بالإحسان تأسوا به وبالمحـ
وتقربوا واطلبوا الغفار عساه يغفر الأوزار ويمح اثم المذ
يا حنان يا منان يا غفار يا ديان اغفر لي وللاخوان
شفاعة المال والبنيان بحق المصطفى طه من أوليته جاهل
وجنات وما واها ومن قد جاء بالقرآن ~~وحق الأ[ل] والامال~~
وحق الأل اولي القربى مجبيهم له العقبى من اعطيتهم اجر
فانك الراحم الرحمن

وله وفقه الله هذه القصيدة فى الفضل والتفاضل

بحمدك يا رب السموات ابتدي وأرجوك عفواً انه غاية مقصدي
ولطفا وتوفيقا يا رب دايما وكن لي رؤفا يا الهي وسيدي
وصل على المختار من ساد في الورى وعترته أهل الفضايل عن يد
أبي الفضل الا ان يكون لأهله وحسن الثنا الا لأل محمد
تعجبت من هذا الزمان وأهله فهم ينكرون الفضل انكار مجحد
يدعون في الأقوال ما يدعونه مساواتهم بين الدني وسيد
فهل يستوي الإيمان والكفر رتبة وهل فاسق في رتبة المتهجد
وهل تستوي الأعضاء والجسم واحد وليس بخاف كالاصابع في اليد
ولا يستوي شخصان عاص وخاشع ومن ذا يسوي بين لاه وعا[بد]
ولا يستوي من بات للعلم واعيا ومن ظل في جهل بسيط ميكد

فهذا الذي نور وهذا بظلمة ... فيا عجبا من جاهل ومعاند
وهذا الحي في العباد حياته ... وهذا الميت في الحياة وفي غد
ولا يستوي آل النبي وغيرهم ... فللآل (وقد قيل) أحق جاء في كل مسند
وللآل فضل في البخاري ومسلم ... وفي كتب أخرى بغير تردد
وأقوى دليل في كتاب منزل ... ويتلو فيها كل العالم العنيد
اذا أنكروا هذا فقد جاء منهم ... (مناكر) بدايع لا تحصى بدون تعدد
وقد قيل في الباري جل جلاله ... تنزه عن أفق الهم بالتفرد
وما لقي الرسل الكرام من الأذى ... وما الكل الا من دسايس ملحد
فيا معشر الاسلام والحق فالزموا ... عقايد أهل البيت عترة أحمد
ولا تقبلوا أقوالا لمن كان خارجا ... عن الملة البيضاء من كل مفسد
فان كتاب الله ثم رسوله ... يوصون في القربى بأمر مشدد
ففرض عليكم ثم حتم ولازم ... مودتهم في كل نادٍ ومشهد
وقد ترك المختار أمرين فيكم ... كتاب وآل للزمان المؤبد
خذوا بهما واستمسكوا بعراهما ... أليس هما منجاة كل موحد
وللعلم فاسعوا واسألوا أهل عالم ... ولو تطلبوا علما بصين وأبعد
ولا خير في عيش الا العالم ... ومستمع واعٍ وهادٍ ومرشد
ولليمن الميمون فضل على الورى ... بتعظيمهم للآل في كل موعد
وهم نصروا الاسلام ~~في كل موحد~~ أول أمره ... وهم أسلموا من دون سيف مهند

وهم بنصره وحماه آخر أمره ... وهم فيرقة للحق الآن أو غدا
وهم لعلي في الحروب وقاية ... وهم خير جند للإمام مقتدي
لهم في كتاب الله مدح مؤكد ... وفي السنة الغراء بنص مسلسل
وقد تبعوا هديا لطه وآله ... وفازوا بأجر والشفاعة في غد
ولم يعلو الأجهدي محمد ... وأصحابه والآل كل مسدد
وهذا هو العلم الحقيقي وغيره ... علوم بدنيا لا لأجل التعبد
ولا شك في تفضيلهم كل حالة ... لما جاء فيهم في الكتاب الممجد
وقد فضل الرسل الكرام على الورى ... وكل نبي واحد بعد واحد
فهم سادة الدنيا وقادة أهلها ... فمن ودهم حقا أكيد مسعد
حوزي بأعظم مقصد
هم العروة الوثقى لمتمسك بها ... أمان لأهل الأرض في كل فدفد
ومن فاز بالتقوى مع العلم منهم ... ففي رتبة علياء وفضل مؤبد
أما الآل مصطفى في آل عمران ثابت ... لما فيهم من كل فضل وسؤدد
فأولى وأحرى عترة المصطفى الذي ... لهم شرف أعلا في كل مشهد
فمن شك فيما جاء فيهم معاند ... فقد حاد عن دين النبي محمد
دليل لنا أن العباد معادن ... يفيد بتفضيل البعض بأزيد
وللعلماء الفضل والرتبة التي ... تزيد على مستشهد متعبد
كما فضلت شمس على كل كوكب ... وليس يخاف عن ذكي وأبلد
وفي هذه الأزمان جاءت بوثيق ... وراء تيك بالأخبار من لم تزود
وقد تكلت الطاعات لهوا وعطلت ... مجالسنا والذكر في كل مسجد
فمنها التهاون بالصلاة وأذنها ... هي الدين والإيمان لا بتردد
ومنها التهاون بالعلوم وأهلها ... وتعظيم جهال في الدين معتدي

ومنها سباب المسلمين وقد مضوا ... بأعمالهم والوزر للمتعمد

ومنها تساوي الخلق في كل رتبة ... ولو فاسقا قد صار بالفسق مرتدي

ومنها قبور المسلمين فإنها ... غدت بالليالي من حرمة تتعمد

ومنها جحود الفضل للآل جرأة ... وما ضر نور الشمس إطفاء حسّد

ومنها ظهور الراديو على الورى ... وتجبى يزهم فيه الغناء لمنشد

ومنها التبرج للنساء تشبُّه ... بما يفعل الكفار من كل ملحد

ومنها التصاوير التي شرعنا نهى ... وأنكر عنها زاجرا بتوعّد

ومنها التحزب بالأباطيل والخنا ... لتفريق شمل الناس قصد التبلد

ومنها ظهور الخمر والفحش والربا ... وأكل لأموال العباد بأن يدي

تساهل هذا الناس فيما ذكرته ... ولا يصلح الباري أعمال مفسد

ومنها التطاول في البناءات للبقا ... وفخر بدار أو بقصر مشيّد

شقاء وآمال بدنيا دنية ... وراحتنا في تركها والتزهّد

وما علموا أن الحياة قصيرة ... وكل امرئٍ في الدهر غير مخلّد

وما هذه الدنيا الأكراكب ... تظلّل في ظل وراح بفقّد

أليس نبيُّ الله مات ولم يجد ... سوى منزل يأويه في جنب مسجد

عليه صلاة الله ثم سلامه ... مع آله الأخيار أهل التعبد

التفضيل بين العباد معلوم من ضرورة الدين جاء به الكتاب العزيز والسنة الغراء وقد فضل الله الملائكة الكرام على جميع خلقه كما فضل جبريل وميكائيل وإسرافيل على سائر الملائكة وفضل الأنبياء على جميع بني آدم وفضل بعضهم على بعض وجعل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أفضلهم قال جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية

وقال ص أنا سيد ولد آدم ولا فخر وقال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الآية وفضل جل وعلا
عترة النبي المطهرين على غيرهم من الأمه للأدلة الوارده في فضلهم
من الكتاب والسنة وجعلهم أحد الثقلين وانهم لا يفارقون
الحق وسفينة النجاه وأهل للموده وأمان للأمه وطائفة
الحق الى يوم القيمه ولا يخفى على أولي الألباب واهل التوفيق من المؤمنين
وكذا افضل الله العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء وفضلهم على الشهداء
قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وقال قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الآيه وقال انما يخشى الله من
عباده العلماء وغير ذلك من الآيات وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الناس معادن كمعادن الذهب والفضه خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا وقال ص لا خير في عيش الا لعالم ناطق
أو مستمع أو واع وقال ص من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وقال علي رضي الله عنه الناس ثلاثه عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاه
والثالث همج رعاع أتباع كل ناعق ومن السنة أيضا قال ص
أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وقال ص لقيس بن عاصم هذا
سيد الوبر وقال ص في سعد بن معاذ للصحابه قوموا لسيدكم

وغير ذلك من الأدله في التفضيل ولا ينكر ذلك الا جاهل
أو معاند أو حاسد وفقنا الله وهدانا الى طرق الحق والصواب
بحق محمد وآله

ولـه وفقه الله هذه الوسيلة

يا الهي وعمدتي وعمادي ورجائي أنت ربي خلقتني من جمادي
يا الهي فرج علينا سريعًا واعف عنا وعافنا يا عمادي
واغفر الذنب واستر العيب عني وارحم الضعف واهدني لمعادي
واكفني بالحلال وانظر اليه واكشف الغم واكفني من يعادي
وتقبل عبادتي ودعائي وأقلني يا راحمًا للعباد
أنت يا رب عالم كيف حالي انت حسبي ومقصدي ومرادي
ليس لي ملجأ وركن سواك فبمن ذا الوذ أو من أنادي
يا الهي كن بي رؤوفا رحيما لا تكلني الى سؤال العبادي
ليس لي حيلة وعلمك يغني عن سؤالي وان ذكرك زادي
فأجرني ونجني وأقلني من شرور الزمان واحفظ فؤادي
رب اني قد وهن العظم مني وعلى الراس أبيض في سوادي
يا الهي أقل عثاري وكن لي راحمًا واهدني للرشادي
كم هموم تمضي علينا ومن ذا يكشف الهم جائيا للمنادي
حسبنا الله ليس يخفى عليه ما بنا من شدائد في ازدياد
عم الخلق نعم الله حتى نقص الله من ثمار البلاد
وغلا سعر كل شي ضروري من حبوب وغذا اعتيادي
رب فاغفر وتب علينا وسامح من تعدى أو عصى بغير عنادي
وانصر الحق والمحقين فينا واصلح الشان أنت يا رب هادي
واكشف الكرب عن الخلق واستر كل عيب ونجنا من فسادي
وأجرنا يا ربنا من عذاب في جحيم مخلد باشتدادي

وارض عنا عند الممات وسهل سكرة الموت واجزنا في المعادي
يا الهي واحسن ختامي بخير فالرجا فيك ما له من نفاد
انا يا رب عبدك وضعيف أرتجي العفو انه الآن زادي

يسعى فاني وان كررت بالشكر ذكرهم عليه فلن أقوى على واجب الشكر
ستى وأبل الافراح والانس ذكركم ربعام صحابي وياء [illegible] بالتطول والى

وله الى عبد الله بن الحسن بن الامام يحيى لما وصل الى [illegible]

تحفة الى بر أديب النجيب بن النجيب بن النجيب
صاحب السؤدد والمجد وفخر الأنام السيد الفذ الأريب
وطاءت آباؤه الغر لنا درس علم بعدان كان غريب
وأشادوا ديننا واجتهدوا في حياة الشعب والعلم الرغيب
سيدي فخر الهدى أهلا بكم وعلى العينين والجاه الرحيب
انتم الأهل واهل للثنا وصديق لبعيد وقريب
واليكم من محب صادق ملحة فيها ثناء الحبيب
بلسان قاصر ليس له في نظام الشعر حظ أو نصيب

والجواب من المذكور احيي سادات المكارم والفخر

تحية تقدير تسلسلها شعري تحية من يرعى قرابتهم له فخر
واني لهم مما بعدت لذا بري فما اشتط في عنهم لمن أرتجي له
تحرق من يشكو السهاد الى البدر قضيت الليالي أرتجي زورتهم
الى الكواكب من وطن الانجم الزهر فما الكواكب غير سلمه صاعد
الى فلك يأبى اللئيم وذا الغدر ويلقى الذي يهوى الشهامة والوفا
يصيب بسهم الخل صدرا الى صدر ولعبت به لما التقيت بأهله
حيث بهم أن يجمع الكل خاطر فأكرم بهم قوما تجمع أكل [illegible]
فلطفهم يهديه نشرا على بشر

وان أنسى لا أنسى ما [illegible] حلمي [illegible] على تكرمكم فالله يجزيكم عني [illegible]

من تجلى [illegible] وان [illegible] فن [illegible]

تضمن ولهُ وفقه الله هذه الأبيات الى مدير المدرسه فى وقته

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا
ان المدير ضياء يستضاء به بجبابه العلم ان طلابه اقتادوا
وان يكن لعبث صاعت فوائده ووقتنا فيه اهل الجهل قد زادوا
فاحزم وشد ذو وراجع فى معاشهم كيلا يقولوا من الرحمن ما اعتادوا
~~فمن يعاونه~~ من عان طالب علم أو يرغبه ففيه اجر له والأجر يزداد

وله وفقه الله الى السيد العلامة الحسن بن احمد الحوثي رحمه الله

ما القول بالشعر فيمن جبله طلـه وما الثناء بمدح ليس يتناهى
الى رئيس المعالي نجل الأمل وارثهم غيث البلاد وحاميها وراعيها
اليكم من محب دائماً لكم قصيدة فتلقوا فهم فحواها
هنئت بعيد ~~بيوم وفي سرور لكم~~ سعيد دائم لكم وراحة في بلاد طاب مثواها
~~وفي رحاب وفي ناد يطيب لكم فيه الزيارات~~ الصحاب
وفي رحاب وفي الصحب يطيب لكم فيها البراري عاليها وواديها
فيها الرياحين فيها الطيب كل شذي فيها غصون من قات بناديها
فيها مجالس علم قد يحف بها اولو علوم وأنت اليوم هاديها
ماذا أقول وما مدحي لمن جمعت فيه الفضايل أدناها وأقصاها
وفي الفنون هو الراوي لها واذا أعيت علينا تصدى كشف أعصاها
وفي البلاغة ما الأعشى يبلغه وفي الخطابه تحدى من يباريها
تلقاه في حادثات الدهر مبتسما يستسهل الصعب منها حين يعيّاها
فكيف وانتم معشري وبطانتي وانى بربع الانس منشرح صدركم
ومهما انا ساس الدهر يعلم فقد عمرتم له شانا نحص مدى الدهور

وبيته للندى نادٍ وقبته مضروبة للورى ممن يأويها
وكم له من خصال الخير مجملة ما مشكلات أتت الا يوافيها
اهل لما قلت بل أهل لكل ثنا كريم نفس زكاها يتقى اها
سلام ربي عليه والصلاة على خير العوالم أولاها وأخراها

والجواب منه رحمه الله

تيقض الفجر من نفحات رياها والصبح أوفا الينا من محياها
ثلاثها أشرقت فامتد صادعها الى مغان حصينات ألفناها
فأنظرتنا جمانا من مباسمها على نحو المعالي قد طبعناها
تنبي بأنك ذو فضل وذو شرف أدب همالدار الوفا والنيل ركناها
أرسلتها يا عماد الدين تذكرة فيها مساحيق محو در نشفناها
أودعتها الحمد والمحمود شاكركم على الجميل بحال قد بلغناها
وما الحوادث الا معرض عرفت به النفوس ففيه عم مجلاها
وما الليالي سوى جسر تمر به هذي الأنام أخراها وأولاها
وما الليالي وان غرت وان خدعت الاسراب عليه الكل قد تاها
فأكيس الناس من بالله معتصم ذاك الذي لصروف الدهر قد تاها
ففي محبته فلنتقي وبه ولله نرجو النجاة من الدنيا وبلواها أقصاها

وللحقير وفقه الله تهنئة للأخ العلامة العزي محمد محمد عبدالله عكي

الى سادة مجدهم قد ظهر ... أهنئ بعرس لهم مشتهر

وأدعو بيمن لهم دائما ... لبكر زين من آل شمس الغرر

أهنئ بعرس لهم حافل ... جميع الأخلا النهاة الزهر

وعرس لهم جامع مانع ... ونعم الوليمة لولا السهر

وشر الوليمة يحضرها ... غني ويحرمها مفتقر

حديث صحيح عن المصطفى ... وفي كتب ثابت مستطر

وأما التنافس في وقتنا ... فهو الحقيقة والمعتبر

ولا سيما عند إخواننا ... وفي كوكبان فهو المقر

غفلنا نسينا لما جاءنا ... في شرعنا في صحيح الخبر

وهذا الى الأخ عز الهدى حليف التقى من به يفتخر

فأكرم به عالم عامل ... به يقتدى وبه ينتصر

حفظتم نسيبًا صديقًا لكم ... وتلميذ علم لكم قد صدر

وحقًا هم سادة قادة ... وعند الإله أعز البشر

يقودونكم ويحبونكم ... فهل ثم عذر لكم يغتفر

وهم راكعون وهم خاشعون وهم قائمون عند السحر

وفي هذه الدار أمياتها ... وأعرافها عندنا معتبر

وفضل الهي لنا شامل ... ويعطيه سبحانه من شكر

هما كوكبان لنا زاهرات ومنهم وصنو له وشمس لنا وقمر

سليل الأئمة من أحمد ومنها ... فلا مثله للعلوم حبر

وقد كان فينا الهمة   وكم حيد في الدرس كم قد صبر
وصلى الهي على احمد   ما السحب شن لنا بالمطر

ولله في الحث على الاقتداء بالمذهب الزيدي

الحق أظهر حازه العلماء   ونجا به الخلاص والصلحاءُ
والجهل داءٌ للعباد وحيرة   والعلم للعيمة دائم وشفاء
والشرع شرع محمد متبين   لا شك فيه ولا عليه غطاءُ
وزماننا هذا فقد ظهرت به   بدعٌ وأحزابٌ لهم أراءُ
جهلوا مذاهب عترة للمصطفى   ومحلُ وهم هدى وضياءُ
وتتبعوا رخصًا واقلوا مذهبا   لنهم به عند الاله نجاءُ
ولقد دعاهم للخلاق دسايس   ومغالط قد دسها الأعداءُ
والاختلاط الآن أكبر هادم   للدين والأحكام وهو بلاءُ
قد أظهروا لهم كتبًا عطر ثيلهم   لا يرتضيها الشرع والعلماء
قصدوا بها هدم الشرايع والهدى   بنفاقهم وشقاقهم قد باءوا
عجبًا بهذا الدهر يترك مذهبٌ   وبيان ممن يحتويه عماءُ
جهلوا بحق مذاهب زيدية   جهلٌ على جهل وذلك داءُ
أو لم يكن قد قررته أئمة   آل النبي والشيعة النجباء
أمناء وحي الله وهم قرناءه   وأمان اهل الارض والفضلاء
ما الانتقاص لمذهب عملت به   فرقٌ واهل البيت والعرفاءُ
حزب النبي وأهله اجدى به   قد رجحوه وصححوا ما شاءوا

يروونه عن جبريل عن رب السماء | عن احمد فليصنعوا ما شاؤا
ما ضرّ نور الشمس اطفاء ولا | نقص وهذ هبنا عليه ضياء
أوليس آل المصطفى قد فضلوا | والله يرضاه لهم ويشاء
سفن النجاة مطهرون وودهم | فرض بنص ليس فيه خفاء
يا ظل ارض الله انت المجتبى | ولك العلا والهمة العلياء
آباؤك الغر الائمة قد حموا | شرع الاله وقادة كملاء
واليك أمر الدين فاردع شاننا | ومخالفا ما قرر العلماء
لا ترتضي كتبا تباع بأرضنا | فيها محاق للهدى وقلاء
كان الائمة يمنعون ظهورها | والآن قد أبدى العداء آراء
وعليك صلى الله بعد محمد | والآل من هم سادة نجباء

وهذه قصيدة شاكية بحال الدهر

هل راحم من ولاة العصر للعلماء | وهل مقر بأن الأجر للرحما
وهل كريم لفعل الخير مستبق | مسارع كل حين يعتق النسما
مدارس العلم فيما مالها سند | وصاحب العلم هذا العصر قد هضما
لنا زمان بلا صرف ولا سبب | وكم رفعنا بشكوانا الى الزعما
ولا جواب مفيد كي نسرّ به | الا مواعيد زادتنا أذًى ألما
فهل صديق اخ في الله يرحمنا | اين النهاة واهل الخير والكرما
اين الذين لهم في الأرض مرتبة | يعظمون علوم الشرع والعلما
من بات لا يرحم المسكين ان عدما | ولا الفقير اذا يشكو له العدما
فكيف يرجو من الرحمن رحمته | وانما يرحم الرحمن من رحما

مدارس العلم فى الدنيا لها نعم　　　وفى ثلاء عليها الفقر قد حكما
وهكذا محنة الدنيا على الفضلا　　　ماذ نبنا غير انا للهدى نعما
وغيرنا من بنى الدنيا بقوى نما　　　يهوى سريعا ويعطى زايدا نعما
ضقنا وضاقت أحوالنا ولنا　　　من المعاش شهور زادنا سقما
يا ناصر الحق يا بدر الأنام ومن　　　اليكما الأمر انا قادة علما
متى ابتعد يل صرف عادة سبقت　　　وفضلكم شمل الأقطار والأمما
تفقدوا يا امام العصر جند كم　　　طلاب علم قد صاروا له خدما
رعاتكم وهداة الخلق ما برحوا　　　يهدون حتما ويكمان زايلين عمى
وينعشون علوم الشرع ان هدمت　　　مجددين وحراسا لها وحما
بجدكم وسعادات لكم سبقت　　　على المدارس فاحيوا ما قد انهدما
تفقدونا فأهل العلم أسبق من　　　أهل الجهالات أنتم سادة عظما
فقد سئمنا وقد ضقنا مراجعه　　　لا تهملونا فأنتم للعباد حمى
ما الفخر الا لأهل العلم انهم　　　هم الشفا لخلق الله والحكما
يا رب نرجوك توفيقا لنا ورضى　　　ترضى علينا فانك أكرم الكرماء
وصل رب على المختار سيدنا　　　واله فهم القادات والعلماء

وفى هذا المعنى له وعاله

أناس وعاة العلم عظهم الدهر　　　قيام بدرس العلم أضحى لهم قدر
مدارسهم قد عطلت وتبدلت　　　بهم وعتم ثم حلة بهم عسر
ولا صرفهم يجرى كما كان سابقا　　　بغير معاش يمضى الشهر والشهر
رفعنا وراجعنا مرارا بحالنا　　　الى متى علينا ومن لهم الأمر
وهى أبيات كثيره

وله وفقه الله الى بعض الفقهاء بعصره

وجيه التقى والفضل والدين والهدى تبوأ لمناصب بعد ما كنت مرشدا

على علماء قد تطاولت ما الذي دهاك وان الحر موقفنا غدا

وطوبى لمن كان في عيبه كان شاغلا أتطلب منا الاختبار مهددا

مضى عمرنا من دهرنا ما جرى لنا كما انك عليك حسبك الله شاهدا

تهددنا بالاختبار وانني قرأت كتاب الله غيبا مجودا

وغيب متون قد سهرت لها الدجا ودرس علوم قد تركتني مرقدا

ونسخا وتأليفا والكل حاضر ستحضرها فاجعل لك الآن موعدا

ونترك لحمًا أكله غير جائز ونخشى وقوف آخره كان موقدا

وأربى الربا هتك لعرض كما أتى ويطرد الحق كان كبيرًا مشددا

طلبتك حقا قد تقرر سابقا ويصدر منك الآن دراء المجردا

فدونك أعراض ودونك حيلة ودونك أشخاص ليسوا من العدا

لكن الله فوق الكل نخشى عقابه ونطلبه عفوا ننيله منه سؤددا

فهل غيرنا أولى بحق واننا لفي غاية ~~الاستحقاق~~ الحاجات وافهم لتسعدا

وأنت وكيل فاتبع ما وليته ولا تبتدع واتق الله سرمدا

فيا عالما للسر يا مالك الورى فعبدك للخيرات منك معودا

فيسر لي الأرزاق وارحم تضرعي اليك وحسنا للختام مؤبدا

وعنه ايضا الى بعض الفقهاء

صفى الدين من كرماء ناس ومن أخلاقهم فيها ضياء أتهزأ بالجهول وتزدريه

وعند الله في ذاك الجزاء ضعيف في طلاب العلم يسعى بمعروف وعروته الدعاء

ولا عيب ولا ذنب ولكن وشاه فذا أمر كما يشاؤا

وهتك العرض أعظم كل جرم ربا لا يوازيه رباء وان الكبر غمط الناس فاعلم
حديث فيه للنفس الشفاء وللعلما تعظيم وحق وفضل الله يؤتيه من يشاء
وميراث النبوة فهو فيهم وبشرهم بهذا الأنبياء ومن يعرف لأهل الفضل فضلا
فما يجزوه الا الثناء فيا ملك الملوك أقل عثاري فلا ملجاء سواك ولا رجاء

وهنه ايضا بهذا المعنى الى بعض الفقهاء
الى الغزي أما تخشى الها شديد البطش مستمعًا دعائي
وحسبك واحد صمد وكيل اليه المشتكى وبه رجائي
أتشغلني وتؤذيني مرارًا بشتمي في كلامك وازدرائي
وما أجزيك الا الدعا حتى يعجل بفرح عاجلا رب السماء
ويكفي موقف فيه انتصاف لأعراض ومال أو دماء
وعدى أحمد حكم وعدل ويسقى حوضه اهل الولاء
فدع عبدا ضعيفا ليس أهلا لشتم وانتقاص أو قلاء
ودع عبدا حليف العلم يتلو كتاب الله غيبا في الدجاء
وذر عبد الاله فكل فن من التأليف من غير امتراء
وغمط الناس كبر في دليل وهتك العرض أربى في الرباء
الهي انت تعلم كيف حالي ففرج كربتي وأجب دعائي
ووفقني الى الطاعات واحسن ختامي انت يا ربي رجائي
وكن لي واقيا من كل شر ولا تشمت بحالي من عداء الحسد

وله وفقه الله هذه القصيدة معبرة بحال حصن كوكبان

الثناء الجميل والحمد للرب   اذ هدانا الى السبيل المجيب

وحبانا من فضله كل خير   وله الشكر اذ دعانا ورغب

وصلاة مع السلام على المختار طه نبينا المطيب

وعلى الآل والصحابة جمعا   ذكرهم واجب علينا توجب

بعد هذا انظمت شعرا رقيقا   ذاكرا فيه حال حصن منقب

انني فيه قد تقولت شعرا   ومن الشعر حكمة فهي تكتب

كيف كبان بيوته تتخرب   وأناس من أهله المغرب

فعجيب من شانهم ولهذا   كل فرد وعاقل يتعجب

هل لهذا الدمار داع وماذا   سبب الكل هل له من مسبب

ان أسبابه لنا ظاهرات   وهي فينا محسوسة ليس تحجب

شدة البرد والحراف ومنها   عدم السوق والوقيد المحطب

من عليه جنابة ما يسقي   ما يبل فيه والى أين يذهب

ماوجدنا من المصالح شياء   كل حاجاته من الغير تطلب

من وقيد وخضرة وكباء   من شبام مصروفهم وهو أتعب

ولهذا قد تركوه وصاروا   في طلاب لعيشهم وهو أنسب

وكذا المال خارج وبعيد   تعب فيه أي قصد ومكسب

كم رأينا من دورها خاليا   تتهدم وتتصدع وتذهب

بعد ما كان عامرا في بناه   وذراه في الجو كالنجم ملهب

كلها الأرض في عماير تبني   غير حصن في كوكبان تخرب

كتب الهدم والدمار عليه   حكمة الله في الورى ليس تغلب

قد روى أن دعوة من عظيم   قد أجيبت [illegible] القبول تقلب

وبقي فيه لطف جي وروح   ولم بقية عليه وهو المحبب

[illegible] ... وهو ... [illegible]

حمد الرحمن من بعد هذا ...

[illegible]

وذكاءٌ في أهله وسخاء وترى الطفل والكبير مؤدب
وترى الكل صابرين على بردٍ وغبرٍ جميعهم قد تدرب
ما به من محاسن الأرض شيء غير لطفِ الإله للكل يكتب
والطلوع والنزول والمشي في الأرض جميعاً كل هذا مجرب
سادة فيه سؤدد المجد فيهم ورثوا المجد من جدود ومن أب
آل شمس الهدى وآل وجيه كل فرد الى النبيين يُنسب
وبنو الذارحي دعاة لرشد والى الله بهم يُتقرب
وبقايا من آل حمدان فيه ثم عيسى وآل شايع بحسب أحسب
وبقايا أطلال دور عليه وقصور كانت الى الشعب أقرب
وبقايا حصنا له من بيوت دامرات الى الخراب تقرب
هكذا حالة الحياة بدنيا غررت الناس وهي تلهو وتلعب
فاللبيب اللبيب من يتفكر في مآل ولليالي ترقب
رب فاحسن ختامنا وترفق بعبيدك فليس نو حيد مهرب

٢٢ في الايمن التهامي

نظر ونسبه الى غير لطف وتجد ... تبيين العلب

٣٥

ولد وفقه الله في مدح الامام الناصر حماه

يا امام العصر يا غوث اليمن أنت للشعب امام مؤتمن
انت نور وسراج للورى وسليل لعلي والحسن
رب فانصره وسدد امره ليقيم الحق في هذا الزمن
واجعل الأخيار قادات لنا وولاة واهدهم خير السنن
وصلاة وسلام دائما تبلغ المختار تبلغ المختار يارب المنى

وله

رب فانصر عاهل الشعب الأمين وانصر الاسلام ربي كل حين
وتولى عوننا وافتح لنا كل امر مغلق فتحا مبين
وامام العصر دبّر أمره ليقيم الحق في كل السنين

واجعل الأخيار قادة لنا ... وولاة لأمور المسلمين
وصلاة وسلاماً دائما ... لختام الأنبياء والمرسلين

وله وفقه الله ترثيه في الامام الناصر احمد بن يحيى حميد الدين وذلك في ١٣٨٢ هـ

مات نور وسراج لليمن ... ودعا بدراً امام للزمن
نشكر الله تعالى دائما ... بوفاة للامام المؤتمن
ناصر الدين الامام المجتبى ... خير داع لفروض وسنن
بلغ الغايات في كل العلا ... وعلوماً حازها في كل فن
وتقضى عمره في طاعة ... وجهاد وبلاء ومحن
موته أدهش الباب الورى ... وتغشتنا كروب وحزن
وبقي الناس حيارى بعدما ... ضاقت الأرض في كل وطن
كيف لا نبكي اماماً عالما ... بجنان وبقلب وبدن
رحمة الله عليه دائما ... ولك البشرى بجنات سكن
لم يمت حتى تولى نجله ... في ضعيف وفقير لا يهن
واصطفاه عاهلاً من بعده ... يرشد الخلق الى خير سنن
فنهني وتلبي طاعة ... كل حي وبدوا وعلن
وعلينا الشكر لله الذي ... قد حبانا بابا نخا في اليمن
واتباع لسليل المصطفى ... وسليل لعلي والحسن
رب فانصره وكن عونا له ... فهو اهل للفضائل والمنن

وهذه الرثيه

حياة نغصت بالحادثات ... وآجال الى حين الممات ودنيا شابها لعب ولهو
غرور غادرة بالكاذبات ... وعيش لا يدوم على البرايا ودولا على اهل الجهات
وكم عبر رأيناها عيانا ... تمر بنا وكم من داهيات وأكبرها وأعظمها علينا
هو النبأ الاذاعي بالوفاة ... وفاة امامنا ولم يرعنا وأبكانا دموعاً جاريات
ومن يبلغ الأفاق حتى ... أذاعته اراضي سابغات وبعد وفاته فزع الأنام
لبيعة حامل للمكرمات ... لبيعة نجله شمس المعالي حبيب الشعب موصوف الثبات
محمد من له سر عظيم ... وسعد للبلاد وللجهات الهي كن له عونا ويسر له ما همه في الواقعات

وراحة وهناء ١٣٨٢

وللحقير وفقه الله
من وفاة النبي الى الآن
في بلاء فلا غلاء
فرأينا قتلا وأسرا
وشدة وعناء
وجرحا
وانيرا مشردا في خفاء
هكذا الأصفيا المحقة
كلعين تراهم في ازدراء
ضلوا
ودعاة الضلال في
دعة
بأمن العيش

وهنه الأبيات الى بعض سادات الأجلا

الى السيد الكامل العادل. سليل الأئمة آل النبي قصدت زيارتكم لافوز
بالخلق المرتضى والعلي فأنتم لنا موئل ولكم سوابق خير وفضل جلي
توارثتم المجد من سابق الى لاحق عالم أو ولي بدعوة جدكم المنتقى
امام البرايا النبيل الزكي دعا للاله وفي وقته جنود ضلال لها قد حكي
فأهدهم وبقي صابرا وسار زمانا بسيرة نبي وأعقب نسلا هداة وهم
دعاة العلوم بهم نقتدي ومنكم أبوكم رئيس الهدى رئيس المعالي وفيها رقي
وتاج الكمال عماد الأنام مزيل الظلام عدل رضي وأنتم قفوتم آثارهم
وفيكم من المجد ما قد يفي وفي كل فن لكم خبرة وهذا هو الفخر لا يختفي
فبخ لبيت جليل علا سيادته أصلها من علي فهذا اليكم ثناء لكم
بلسان موحد محب وفي وداع لكم كل حين على مجازات رب بلطف خفي

وله وفقه الله الى السيد الأديب شرف الدين علي محمد

الى شرف الدين النجيب من الصغر ومن طلب الآداب بالجد والسهر
ومن فاز بالعليا والمجد والثنا بليغ المعاني ثاقب الفكر والنظر
وأحيا رياض من بعد درسها ودرس في التاريخ والفقه والأثر
وذكر في المحراب من كان نجاهلا بقول وجيز يسلب اللب والفكر
ولا خير في عيش الا لنا طق بعلم شهير ينثر القول كالدرر
أهنيكم بالعيد والسعد والتقى أهني بعيد سنة سيد البشر
وفيه التآلف والزيارات والهنا وكل الأطايب حبذا عيد من شكر
ولا عيد الا للذي بات قائما يناجي اله العالمين الى السحر
ومن كان معز ولا عن الخلق شره وراض بما يأتي اليه الحكم والقدر
سليم لصدر قانع ليس همه سوى السعي في العليا والفوز بالظفر
زهيد بدنياه شكور لربه من الخاملين الذكر هذا هو الأبر

يفكر في كل العواقب عاقل يجنب نفسا من هوان ومن خطر
فهذا الذي البشرى وهذا الذي الهنا وهذا الذي الفخر العظيم إذا افتخر
وكم من فتى قد مات شارك زمانه وما إن رأى ما قد رأينا من العبر
رأينا من الأحداث والفتن التي يشيب لها الطفل الذي كان في الصغر
وأسأل رب الخلق لطفا ورحمة وحسن ختام منه أكرم من نظر
بجاه رسول الله والآل إن لهم مقام كريم يوم حشر ولا مفر

والجواب من المذكور للحقير هو

تحية مشتاق إلى العالم الأبر حليف المعالي طيب الخبر والخبر
إليك عماد الكرماء ومن غدا قرين التقى والعلم والذكر والأثر
إليك تحياتي وصدق مودتي وتهنيتي بالعيد يا زينة الغرر
أعادك ربي في حبور ونعمة تساعدك الأيام بالسعد والوطر
وقد شنفت سمعي فريدتك التي نسجت معانيها من الشمس والقمر
سقتني كأسا مترعا من محبة وود أكيد خالص ما به كدر
لقد أثلجت صدري بكل جواهر لما قد حوت تلك من بيان ومن درر
وقد أخجلتني بالمديح من شخص عاجز فقير إلى الآداب والفقه والنظر
ولكن حسن الظن منك هو الذي دعاك إلى مدحي بأبياتك الدرر
وقد طال عهد الشعر عني فلم يطق يراعي لتنظم في معانيه مبتكر
وإن ظروف الدهر نالت منالها من القلب واستولت على اللب والفكر
وليس لنا غير الرضا بعزيمة بما قدر الرحمن في سابق القدر
ونسأله عفوا ومنا ورحمة وصفحا وتوفيقا ولطفا بمن صبر

وأن يجمع الله القلوب بفضله على خير هدي سنة سيد البشر
عليه صلاة الله تغشاه دايما مع الآل في وقت الأصايل والبكر

وللحقير وفقه الله هذه التهنية الى المذكور حفظه الله

ان التهاني في الأعياد عادات والعود والطيب كل والزيارات
والشكر والذكر والتكبير طاعات في كل عيد ويتلوها العبادات
والاجتماع باخوان لهم شرف يحفهم مجلس فيه السعادات
فيه الكرامات والأخلاق سامية فيه ابتهاج تعلقه المسرات
فيه العلوم مع الآداب يجرا بها اولى علوم هم في الدين قادات
فيه الضيا وفيه شمس الآل عترة من كانت هداة وهم للناس سادات
بقت ماثرهم فينا وفضلهم وأجرهم عند رب العرش جنات
طود بخيل علي قد علا شرفا لك المعالي جميعا والتجارات
أحرزت علما وآدابا ومحمدة وفي الخطابة أعطيت البلاغات
فأنت تحيي علوما في الحديث وفي فنون علم لها حفاظ أثبات
اني اهنيك بالعيد السعيد وبا لتقوى جميعا ولا تحصى الكرمات
والفضل فيمن أراح النفس من تعب قلبه عود الصبر فينا والقناعات
وسلم الأمر في المقدور محتكم في طاعة الله أوقات وساعات
هداية الله تهدى للذي صلحت أعماله وله الاخلاص نيات
ومن التضرع يدعو ربه وجلا فان هذا الكل ترجى الاجابات
قريحة نظمت شعرا مع قصر الى محبه له فينا البيانات
الى كريم له في الخلق مرتبة وكم فضايل يحويها عزيزات
ونسأل الله توفيقا ونسأله حسن الختام له فضل ومنات
بحق طه امين الوحي سيدنا وآله من لهم في الذكر آيات

والى العالم النجيب الضيا حمد بن محمد سعيد البوعلي الحطابي

يا ضياء الورى وبحر الآدابه   وحليف الهدى فصيح الخطابه
فاليكم من المحب كتابا   نظم دشعر وفيه يبدو عتابه
عند ذي المجد والوفا والنجابه   وذوي الفضل والنبي والصحابه
الوفا للصديق أو ذي القرابه   وجواب الرسول أو ذي الكتابه
والولاء والدعاء مع ظن خير   حل به هذا فيه الجزاء والاثابه
ان من صدره يظل سليما   عند ذي العرش هو يلقى الرحابه
هو يجزى النعيم في جنة الفردوس والخلد ليس فيها كآبه
ليس يسمع من الوشاة وشاة   خادم الرب واقف عند بابه
ما عهدنا الجفاء منكم ولكن   علّه عذرٌ الكم وفيه الاصابه
فالرجا منكم جوابا مفيدا   أنتم الفضل ورفيع جنابه
ومن الله أسأل العفو عنا   من رجاه وقاه يوم حسابه

وللحقير وفقه الله الى المذكور حفظه الله

هدية تهدى الى عالي الجناب   الماجد المحمود من خير الشباب
الوالد البار التقي من غدا   مجليا موضحا فصل الخطاب
هدية في قدرها حقيرة   لكنها فوائد تحكي كتاب
جمعتها من كتب مفيدة   أرجو بها التوفيق في يوم الحساب
مرغبا فيها لكل طالب   مؤملا لنفعها في كل باب
وراجيا من قارئ مطلع   اصلاح ما فيها وراداً للصواب
ومن الهي راجيا حسن الختام   والفوز في يوم الجزاء والمآب

ماجد محمود من خير الشباب ح

والجواب من المذكور حفظه الله

يا طالبا من ربه حسن الثواب   والعفو والغفران في يوم المآب
فاسلك لزم كتاب الله واسلك نهجه   ودع الغرام وذكر نعمى والرباب

واسلك سبيل محمد والآل إن … رمت السعادة والجزا يوم الحساب
وسبيل من سادوا وشادوا بعده … ورنج (ذكرنا) الفضايل والعلوم بلا ارتياب
وتسابقوا للمكرمات وللعلى … ورقوا امكانا دونك أوج السحاب
كم كرسوا للعلم من جهودهم كم … فتحوا لمن يبغي السبيل اليه باب
فعليك بالعلم الشريف فانه … يهديك ياذا الفهم حقا للصواب
ولئن جهلت من العلوم فضايلا … فلقد أبان سبيلها (طريقها) عالي الجناب
يحي الذي أحيا العلوم وخير من … بيبانه ياصاح قد كشف ~~الخطاب~~ النقاب
ومن الاله أود توفيقا له … ويمنه يعطيك من فصل الخطاب
وأود أن يجزيه حظا وافرا … وينيله من فضله حسن الثواب
وصلاة ربي دايما وسلامه … لشفيعنا والآل (المختار) في يوم المآب

ولە وفقه الله تهنيه لبني الذارحي

اهني اخوة لي من جدودي … اهنى الكل بالعيد السعيد
اهني اخوة صاموا بشهر … وقاموا في الليالي بالسجود
اهنيهم لقد فازوا بأجر … يدوم لهم بجنات الخلود
وأرجو سعيهم في كل مجد … وفي الآداب والأمر الرشيد
وأن نمضي جميعا في صعيد … لكسب محامد وسنى حميد
وتنظر في مصالحنا جميعا … ونسلك طاعة المبدي المعيد
ونطلب كل فن من علوم … يطيب العيش في عمر رغيد
ونترك حب دنيا ليس نبقى … عليها أو نؤمل في بعيد
ويكفينا قليل من حطام … ولا نشغل نفوسا في مزيد
وندعو ربنا في كل حال … يوفقنا الى الهدي السديد
ونعتقد الولاء لآل طه … ونبغض كل كفار عنيد
ونحسن ظننا في عفو رب … كريم غافر بر ودود

وهنئه الاخ العلامة العزي محمد علي الهيصمي حفظه الله

الى العلامة العلم النبيل حليف المجد والفرد الفضيل
الى علم رئيس في المعالي وداعينا الى طرق السبيل
معاهدة اليكم من صديق اخ في الله خير أخ خليل
فنرجو وصلكم لننال سعدا وتشريفا بوصلكم الجليل
وفيه لنا سرور وابتهاج وترغيب لاصلاح الجهول
وتنظيم لنشر فنون علم وتبشير وتيسير الثقيل
بشرأبيك نلت سنا وحلما وآدابا وعلما للدليل بالدليل
فهذا الفخر لافخر سواه فقابل ذاك بالشكر الجزيل
ودم وانعم وعش في خير عمر مع مجد مع صبر جميل
وتذكير بوعظ للبرايا يكرر في الغدو وفي الاصيل
فيا عز الأنام فأنت اهل لمدحي أنت أشرف كل جيل
ومدحي قاصر عن كل مدح وشعري عد في الشعر القليل
وقد طفنا الأنام فما وجدنا كمثلك ما وجدنا من مثيل
تفقد قادة للعلم وانظر مصالحهم واحكم للنبيل
تفقدهم ولا تنظر الى من سعى حرصا على قال وقيل
وقعنا في زمان الصبر ترضي بحكم الله والخير القليل
ونسأل منه توفيقا وحسنا لخاتمة مع العمر الطويل
ومغفرة ورضوانا وعفوا مع الجنات نسكن في ظليل
بجاه محمد والآل أرجو اجابة ما دعوت مع القبول

والجواب من المذكور حفظه الله هذه الابيات

تحياتي الى العلم الجليل ونبراس المعالي والدليل
تعود الى أخي في الله حقا عماد الدين ذي الخلق الجميل
ومن خدم العلوم ففاز حقا وشمر في العبادة للجليل
نظامك يا عماد الدين وافا بإشراق سما فوق الأصيل
وفاق بحسنه شعر المعري وجلا في السياق على الخليل
دعوتم جئتكم فيه بصدق واخلاص بتعجيل الوصول
وهاك أخي جزيل الشكر يهدى اليكم يا أخا المجد الأثيل
ولي شوق لرؤيتكم جميعا عظيم فاض من قلب عليل
ولكن الظروف كما عرفتم تحول بنا عن قصد السبيل
وعذري واضح أرجو قبولا ودمتم في حمى ظل ظليل
وعفوا من نظام لفقته قريحة حامل العبء الثقيل
وسامح انني رجل بليد قصير الباع من زمن طويل

انتهى ولله دره

وللتحقيق في حصر اقسام الاستفهام

ان شئت أقسام استفهامهم فلها باء ولام فمع الانكار وافتخر
تقرر وتنبه ونحو غير مكتتر وأمره وويخ لاستبطى الخبر
واستبعد العرض لاتعجب على عمل وسهل النهي ترغيبا لمعتبر
تمن وادع بتعظيم لخالقنا ولاتهدد بتهويل لمعتذر
ولاتهكم في تجهيل محتقر ولاتعاتب بتأكيد لمنزجر

وحض تلك كبر ايناس وتسلية مستر شدا خاع الاقسام

وللفقير وفقه الله من التراثي أو لا ترثية السيد الجليل عبد الله بن يحيى بن منصر المتوفى في شهر جمادى الأولى ١٣٧٨ هـ وهي

حكم الإله على مخلوقه جاري — يقضي بموت على وقت ومقدار
قضا بموت عظيم سيد سند — ذي همة شاكر لله صبار
تبكي السماء بدمع سائل جاري — والأرض تبكي على مقدام كرار
على هصور على ليث على بطل — على جواد على عباد للباري
على عليم على عدل على أسد — يقود جيشا كمثل السيل جرار
كم معطن قام فيه بالجهاد وكم — قد فاز بالسبق فينا غير فرار
~~وقد كان نورا في العباد ومن~~
نبكيه ضياء ونورا للعباد مضى — نبكيه دمعا مثل الغيث مدرار
فراقه زادنا حزنا وأوحشنا — وخير الخلق من شغل وأسفار
قد كان غيثا وطودا في الحروب وكم — من موطن خاض في الهيجاء بأكثار
وفي التقى أضحى لا نعلم له بدلا — وقدوة للناس وحمى للأجي العاري
وسيد ساد ~~كل الناس~~ سادات الأنام وقد — مضى حميدا وفق ما بأسحار
نرضى جميعا بحكم الله إذ قهر — العباد بالموت والبلوى بأكدار
كيف السرور بهذي الدار وهي لنا — غدارة تشغل الأحياء بأخطار
أودت بدوحة مجد طيب فطن — وفاز في روض جنات وأنهار
غنيق عمر من آل النبي غدا — إلى عظيم وفي عظيم العفو غفار
حمدا وشكرا عليكم آل قلكم — أجرا جزيلا مع التسليم للباري
ما مات في الخلق من طابت عناصره — وذكره خالد في هذه الدار
إن غاب نجم بدى نجم يماثله — وفيه أمن لأيام وأعصار

محمد السلطان حليق القرى في ١٣ الحجة (نص الهامش، قراءة غير مؤكدة)

بشرى لأمة خير الخلق أن لهم ✿ من آله أمناء خير أنصار

يارب فارحم خليلاً كان مجتهداً ✿ في نصرة الحق والإحسان للجار

وارحم عبيداً ارجو حسن الختام لهم ✿ بحسن خير وتوفيق وابرار

بحق طه أمين الخلق شافعنا ✿ وآله الغر من سموا باطهار

وسلام الى ولده العلامة النجيب عبد الله بن محمد الله ابو منصر حفظه الله

أحيي سلامي الى سادتي ✿ اهل الكمال واهل الكرم

وآل النبي بني المصطفى ✿ نجوم البلاد واهل الحكم

هم الرؤساء وهم النجبا ✿ واهل الزعامة من هم علم

الى دوحة المجد فخر الهدى ✿ نجل الهمام واهل الشيم

وكم من علوم قراها لكم ✿ في كل فن له آية

فلا تحسب المجد الا له ✿ والحلم والعدل فيك احتكم

أما الشجاعة فهو لها ✿ اب وجد ثم ابن عم

الى كل معركة تشتعل ✿ نقرة لهم انهم سبق

وكم سابقات لهم قد مضت ✿ مشهورة كتبت بالقلم

فيا سيدي نجل عاملنا ✿ لازلت تكشف لنا ما ادلهم

وكم من امور بكم تنتظم ✿ ولا تعرف الفضل الا اهله ✿ وكم من محاسن أبديتها

وكم سادة قد مضوا ولكم ✿ وهذا زمان فبشرى لكم ✿ على الصبر فيه والاحترم

بهم اسوة في الرضا والحكم ✿ ولا يأسف العاقل المنتهي

على دار شيئت بهم وغم ✿ ولا ينجو امرء الا بما

فيك النجاة لمن قد فهم ✿ وفيك من الحلم ما قد كفى

وأما الكمال ففيكم أتم ✿ ونرجو لكم نشر علم لمن

تعاى أو جاهل كالأصم ✿ ونرجو لكم كل خير مع

دوام الهنا ودوام النعم ✿ ونرجو اللقاء بكم كل حين

لبث العلوم وبث الحكم ✿ واحياء علم قد كرسوا

آباؤكم حتى افتهم ✿ وخير فتى مرشد للورى

وداع الى العرب أو عجم ✿ ونرجو من الله حسن الختام

ونرجوه لطفاً بما قد حكم ✿ ونرجوه عفواً ومغفرة

واصلاح شان لكل الأمم ✿ بجاه النبي وآل النبي

من هم هداة ومن هم علم ✿ وشاء له العفو سبحانه

ونحمده بدوام النعم

بجاه النبي البشير النذير ه ٤٦٥ والآل ساداتٍ كل الأمم ه

وهذه الترثية لسيدي عبد الجالي علامة الأول في وقته على ما هو رحمه الله

أحمد الله إذ فينا عدل ... وتولى الأمر فينا عن كمل

وقضا بالموت في الخلق وعم ... البرايا فتعالى وهو جل

فرأينا الموت يغتال الأمل ... يصطفي الأبرار حتماً وعجل

شارع الآلات في أعناقنا ... يأخذ الأحياء إذا جاء الأجل

وهو حكم حتم ما له من دافع ... باسط كفيه يختار الأجل

كل مخلوق إليه صائر ... فلم يأس منه من عقل

حبذا من قادم منتظر ... لتقي فاز منها بالعمل

خارج من هذه الدار إلى ... روضة ثم نعيم لم يزل

وجنانٍ نهرها من عسل ... ثم خمر لذة لمن أكل

ثم فيها ما اشتهته أنفس ... خالدا فيها جزاء للعمل

فهنيئاً لجليل عالم ... قد فقدناه وعنا قد رحل

كان فينا قدوة مجتهدا ... ما له في هذه الدنيا بدل

نجم آل البيت والقطب الذي ... كل فضل فإليه قد عدل

كم علوم وفنون حازها ... ورقي فيها كشمس في زحل

كل يوم فهو لا يفتر عن ... درس علم وهو لا يخشى الملل

وهو في فن الحديث المنتهى ... ساهرا في الليل جاد بالعمل

وهو بالمجد تحلى وسما ... وأديب وظريف لا يهل

عامل بالعلم لا يفتر عن ... ذكر مولاه خوفا ووجل

فلحزن وعلينا قد جرى ... دمع حسرة من العين يجري ... جزع ساوى ... جميل ه

صابر في كل فرض خاشع ... مكثر للذكر من غير عجل
يتلو القرآن غيبا كله ... قائم الأسحار من غير ملل
جعل الباري فيه هيبة ... من رآه خفض الطرف وكل
كم فصيح قد رثاه مادحا ... كيف يحصي فضله من قد نقل
من رثاه فهو حق صادق ... لا امترى في النور في راس جبل
كيف لا نحزن ركننا قد مضى ... ثلمة في المسلمين قد أفل
وله البشرى بحسنى جنة ... ونعيم ليس يوصف في مثل
ايها السادات من عترته ... اشكروا الله على ما قد حصل
واصبروا في هذه الدار فما ... ينفع الأنسان الا ما فعل
واسلكوا اهدى أبيكم انه ... لم يفز بالحمد الا من عقل
وثقوا بالله وادعوه عسى ... يستجيب لم يخيب من سأل
رب فارحمه واكرم نزله ... واختم العهد بخير في العمل
والبكا هذه من قاصر ... بطلب الإصلاح فيها من خلل
وعلى المختار صلى ربنا ... وتعم الآل ما غيث هطل

وهذه الى الاخ القاضي الضيا عباس بن محسن الحبري حفظه الله

الى ذي المجد فينا والنجابه ... رئيس الخير من يجزى الاثابه
ضياء الدين عباس اخينا ... وفيصل في القضاء وفي الخطابه
ولا تنسى صنايعه الينا ... وعند الله مكتوب كتابه
ولا تنسى الدعاء في كل وقت ... له والله قد ضمن الاجابه
ونرجو ربنا جمعا لشمل ... وحسنا للختام مع الانابه

وهذه الترثية في الاخ العلامة شرف الدين محمد السيد علي المتوفي
في ٣ ربيع اخر ١٣٧٤ه وهي

نبأ أتانا موحش أشجانا … دهش القلوب وزادنا أحزانا
حكم الإله به على كل الورى … وأراد جل ثناؤه بلوانا
نرضى بما يختار فينا انه … خير لنا ولنا مع أخرانا
حمداً وشكراً دائماً للباري … قد حثنا في شكره ودعانا
الموت يلتقط الجياد ومن غدا … في الناس قطبا واعظا آزمانا
ويغير العيش الهني مفرقا … للجمع منا كائنا من كانا
ويذيق كأس مرارة أحيانا … حراً وعبداً كان أو سلطانا
والموت أفجعنا بفقد أحبة … كانوا الكل المسلمين أمانا
والموت ينبه من أطل بغفلة … لم يترك الولدان والشيبانا
والآن أتي هنا بموت صديقنا … من صار دهراً يعبد الرحمانا
من كان اهلاً للمروة والعلى … علماً وعملاً جبل صار بيانا
شرف الهدى والمجد ذروة احمد … من آل شمس ~~[illegible]~~ غدا أن كانا
نشر العلوم دراية ورواية … سهر الليالي يبتغي الرضوانا
همم له لا منتهى لكبارها … درس العلوم مكرراً أزمانا
وسيادة قد حازها وشمائل … قد شرف الأكوان والبلدانا
طابت سريرته وطابت نفسه … خُلقاً وخَلقاً كاملاً احسانا
سبقت له الحسنى وبشرى انه … من خير خلق الله كان عيانا
يارب سكنه الجنان ولقه … ما يشتهي ~~ولن [illegible]~~ واجعل له رضوانا
واغفر له أنت الغفور فانه … قد كان فينا كاملا ايمانا
وبنيه فارشدهم وكن عونا لهم … وانزل عليهم ربنا سلوانا
وعلى النبي واله وصحابه … صلى الهي دائماً أزمانا

وهذه ترثية في بعض الفضلاء رثاه الحقير وهو الا

المنايا سهامها صائبات　　ليس منها لكل فرد نجاة

نبأ جاءنا عظيم وفيه　　موت من قد غدت له مكرمات

ثم حمدا لما قضاه علينا　　كم فناء فينا وكم حادثات

وله الشكر اذ توفى عظيما　　وخليلا له المعالي صفات

وله المجد وله الفضل حقا　　سيد ساد كم له سابقات

ولقد كان ماجدا واديبا　　أدبا اجمعت عليه النهاة

ولقد فاز اذ توفى حميدا　　وله عند ربه حسنات

وجميع العباد تثني عليه　　بثناء قامت به بينات

هكذا الفائزون بالأجر يبقى　　لهم الذكر موتهم والحياة

ولهم عند ربهم مقام كريم　　تتقى الى عليهم الطيبات

من رحيق شرابهم ولهم فيها　　ملاذ وكم لهم فاكهات

من نخيل وعنب في جنان　　عاليات قطوفها دانيات

وطعام من لحم طير طري　　وعيون مياهها جاريات

ولهم في الجنان حور حسان　　قاصرات لطرفهن ناعمات

هكذا كل من توفى سعيدا　　همه العلى دائما والصلاة

نسأل الله رحمة لفقيد　　وعليه من ربنا الاعلى صلوات

واجز يا رب نسله كل خير　　انهم سادة هداة ثقات

واحسن اختتامنا يا الهي　　واكفنا شر ما تكن العداة

وعلى المصطفى الرسول صلاة　　وعلى الآل هم هداة سرات

وهذه ترثية للحقير في وفاة السيد العلامة الحالي علي محمد عباس
المتوفي شهر ربيع اول سنة ٧ ١٤٠هـ وهي

حمدا وشكرا دائما ومرارا ... لله جل بما قضى واختارا
ورضى وتسليما بحسن قضائه ... نرضى به حكما علا قهارا
بالموت قد قهر العباد وبالفنا ... والموت ليس لكون منه قرارا
والموت في هذا الزمان كرامة ... من مات منا يسلم الاكدارا
والآن قد عظمت حوادث دهرنا ... قد بدل الأمجاد والأخيارا
ذهبوا ولا بد لأنهم وأجلهم ... موت الذي للمجد كان شعارا
ذاك ابن عباس الرئيس ومن غدا ... للوافدين مثابة ومزارا
ذاك المبجل والمجلل دائما ... وبقى لنا علما وكان منارا
ذاك الذي أخلاقه محمودة ... ومضى حميدا عاليا مقدارا
ورقى سنام المجد طول حياته ... لا شك فيما قلت أو انكارا
عظم المصاب بفقده وتبدلت ... أفراحنا من بعده أكدارا
لولا التأسي بالنبي محمد ... لتفتت أكبادنا أطوارا
حزنا عليه ولهفة وتحسرا ... لما ثوى في قبره وتوارى
لكن له البشرى سيلقى روضة ... وبدار دنياه أحسن دارا
دار يدوم نعيمها وله بها ... ما يشتهي فيها وما يختار (اختارا)
وثواب رب راحم يجزى به ... ما مثله في الاجر فاز فخارا
يارب قد [illegible] فارحمه وقدس روحه ... واجرى له في جنة أنهارا
وبنيه فاحسن اجرهم وتولهم ... والهمهم الصبر الجميل مرارا
وانظر لهم بعين رعاية وحماية ... وأفض عليهم حكمة ووقارا
واحسن ختاما للجميع ومن لنا ... أخيارنا وتوفنا أبرارا
وعلى النبي واله وصحابه ... أزكى الصلاة لياليا ونهارا

مرثيه ترثيه للسيد الزاهد محمد احمد الحاكمي المتوفي ١٣٨٧هـ

بحمد الله ربنا وتعالى المتعالي بوفاة النبيل سيد المعالي
بعد عمر قد كان فيه حميدا يعمل الصالحات سمر الليالي
يا غضا للحياة وللدنيا وللمال والقال وقال
فهنيئا لمن يموت سليما من ذنوب وساعيا في الحلال
وهنيئا في دهرنا التقي يفعل الخير دايما بالتوالي
انما الموت واحد في زمان لم يرى المرء فيه احسن حال
وهو في الآن تحفة لسعيد يتلقى جزاه في المآل
رب فارحم اخا لنا كان بارا وتقيا فينا عديم المثال
واحسن الاجر للقرابة منه فهم قادة لكل الرجال
واحسن احسن ختامنا وتولى عوننا منك يا عظيم النوال
وعلى المصطفى الرسول صلاة وعلى الآل فهم خير آل

وهذه ترثيه الى الاخ عبد الكريم محمد الحاكمي في موت ولده محمد عبد الكريم رحمه الله في شهر ربيع اول سنه ١٣٨٦هـ وهي

ان الرضا بالقضا للعبد ايمان والصبر عند الرزايا فيه سلوان
والحمد لله حمدا دايما ابدا والشكر لله منا وهو عنوان
اني اعزي شهيدا مات ذا حسب شابا كريما له مجد واحسان
نعم الفتى من له الفوز العظيم ومن اضحى له في جنات الخلد رضوانا
اخي الحبيب وحبيبه الذي لكم لكم من الاجور كما في ذاك قرآن
بشرى لكم وهنيئا ان اجركم اجر كبير لا ينقصه الحسن ميزان
فارضوا بحكم اله الخلق من قهر العباد بالموت وهو الرب ديان
رب كريم رؤوف راحم وله في كل حال من حالاتنا شان

ان التأسي بخير الخلق قدوتنا | فيه النجاة لمن نابته أحزان
وكم وكم نزلت في الخلق من محن | لم ينج منها ولا في الكون انسان
وكم من الخلق الوف من الأحيا مضوا وفنوا | موتى وقتلى لهم بالانفس [illegible] نقصان
وليس في هذه الأزمان مكرمة | فالموت ربح لا بد خلقه [illegible]
وليس نفس من الأنفاس سالمة | من البلايا ومن خالم يبكي وباني
ولم يطب عيش مخلوق بها ابدا | من شرها من مساته أزمان
وهذه الدار لا تبقى على أحد | ولا يدوم بها دور وبنيان
من سلم الأمر لا تأتيه نائبة | إلا أعد لها في القلب ميدان
والصابرون لهم في الأجر نائله | وفي غد لهم اجر وغفران
من مات فاز ونبكي مابقي لنا | موت وحشر وقبر فيه ديدان
يارب نرجو الحسنى للختام | فمن نرجو سواك فانت الرحمان
وارحم فقيدا شهيدا واجز أسرته | أجرا أجزا بالامهم بالحمد قد جاتوا
وصل رب على المختار سيدنا | واله من هم للشرع أركان

وهذه أبيات مدح للامام البدر محمد الحجر الولي

أهيم الى نادي العلا من تهامة | الى حمى الجل ذاك الحي اهل الكرامة
الى ساحة فيها السماحة والندى | وارض بها حكم الهدى والشريعة
وفيها أمان الوقت نجل محمد | وفيها غياث الكون طل البرية
امام البرايا المنتقى عاهل الورى | وحامي لدين الله من كل عاهة
به انتعش العلم الشريف وجددت | معالمه في كل باد وقرية
فيارب وفقنا وأحسن ختامنا | ووالـه علينا صالحا في البرية

وهذه الأبيات انشئتهم لما رجع الامام احمد من رومه وبعد واقعة المستشفى تبهاخ

وهي

كرامات أضاء لها الفضاء   جليات وليس لها خفاء
وفيها اذ ادنا علما يقينا   حقيق أن يذاع بها الثناء
ومنها
وبعد قتو اترو جلية علم   تبين للعدى فيها الشقاء
دعانا عاهل الشعب المفدى   امام الحق وهو لنا وقاء
بطاعة نجله ولد أطعنا   وننصره ونحن له فداء
دعا بخطابه وحنا أو نحا   خطاب في بلاغته جلاء
امام للهدى يدعو ويهدي   انا بسا للهداية أو عباء
له منن علينا ظاهرات   لها تجب المودة والولاء
على شعب هم للآل جند   وانصار وشيمتهم وفاء
بهم قام الهدى وبهم سيبقى   وكم حملت لهم ايد لواء
رسول الله فيهم قال خيرا   وفي القرآن جاء لهم ثناء
وان تنزل اليسير على شقاق   فانا من فعالهم براء
وان مكروا بمكرهم عليهم   مشاهدة وليس به بطاء
واهل الحق ان قلوا فعقبا   هم في هذه الدنيا النجاء
وطيب العيش ليس يدوم الا   لمتبع التقى وبه قفاء   دالهدى
هلموا يا دعاة الحق وابقوا   على ما فيه للعمر البقاء
ولا تتفرقوا فرقا كما قد   تفرق قبلكم فرقا سباء
وكونوا كالبنيان يشد بعضكم بعضا   ويرهبكم عداء
ولا يغرركم الكفار ما هم   على شيء وعقباهم بلاء
كأنعام هم وأضل منها   حياتهم ومعدهم سواء
ودينكم عليه وهو أقوى   وليس بنا لكم ابدا عناء
ونصر امامكم حق عليكم   ويكفي من فدانا له الفداء

فتشكر سعيه في كل خير ... ومن كل له يجب الدعاء
امام جامع لعلم عظيم ... وقد خضعت لطاعته الملاء
ومنها الحلم أشاد له بناءً ... وأعطى أهله مما يشاء
له ولجله وابنيه سعي ... الى الخيرات ليس بدا امتراء
ونرجو ربنا اصلاح شان ... بجاه محمد فله الثناء

وهذه تهنئة للوالد حمد بن محمد بن حمد الرحال وصولة من الحج

الفوز في الأجر ممن حج أو زارا ... وقد محي عنه آثاما وأوزارا
والفضل فينا لمن طابت شمايله ... بشرى له ولمن قد طاع أو دارى
بشرى لمن بيمنه أو بيد خالقه ... سرا فيكتب له اجرا وآثارا
ان اهني تقيا ماجدا علما ... قضى مناسكه علانية بارا
لا يحسد الناس في دنياهم رجلا ... الا لمن ظل في الطاعات صبارا
ومن يعلم دين الله متبعا ... هدى الرسول وقد احرز مقدارا
والحاج ان كان مبرور فصاحبه ... يجزى جزاء جنات وأنهارا
رب كريم عفو غافر وله ... في خلقه فطرة يقضي بها أوطارا
والحمد والشكر للرحمن أوصل من ... قد غاب عنا أميالا وأمتارا
محمد من حمدت في الناس سيرته ... معروفه لحبيب كان أو جارا
والفضل فينا لمن طابت شمايله ... وفي المعالي رقى والناس كم دارا
سليم صدر حليم ليس يشغله ... سنن العبادات أعمالا وأذكارا
وبه ساد سادات الرجال له ... من ابتغى العلى زادته انوارا
وجا طلب ان رقى في منبر فترى ... له وجيز ليس مهذارا
وفي دراسته الطلاب يوصلهم ... فنون علم أطوارا فأطوارا
وقيمة المرء ما يحرزه من أدب ... وطاعة قطعت دهرا وأعمارا
ودرس علم وتكبير له وتقى ... ومن يعمم خلال الليل اسحارا
يارب فانظر الينا انثا بشر ... واغفر وسامح انك كنت غفارا
بجاه طه والآل الكرام ومن ... والى الحق سادات وأطهارا

وهذه ترثية في وفاة الاخ العلامة المصفى احمد بن محمد بن يحيى المتوفى ١٤٠٨هـ وهي

حمداً الخالقنا عظيم الشان ... حمداً كثيراً دايم الأزمان

حمداً اله سبحانه فيما قضى ... واختاره حمداً بكل [illegible] لسان

نرضى بحكمته وحسن فعاله ... مستسلمين الأمر بالايمان

اختار موت حبيبه وخليله ... علم الهدى والبار للرحمن

حاز التقى نال العلى ساد الورى ... متكملا بفصاحة وبيان

ولموته عظم المصاب وبدل ... الافراح والسلوان بالاحزان

نبكي فقيداً عالماً ومحققاً ... في كل فن ماله من ثاني

متزهداً متنسكاً متعبداً ... ومكرراً لتلاوة القرآن

بشرى له يلقى الهاً راحماً ... متفضلا بالخير والاحسان

يلقى الهاً غافراً في جنة ... ما يشتهي فيها مع الرضوان

طوبى له خدم الاله مسالما ... للخلق عباداً بكل مكان

دار النعيم جزاؤه وجزاء من ... للرب يخشاه بكل أوان

وجنان تجري تحتها الأنهار من ... عسل وخمر طيب الألوان

يا آله صبراً فقد فزتم بما ... فاز الشكور لربه الديان

وتأسيا بالصابرين على البلا ... وبخير خلق الله من عدنان

قد يستريح من العنا في هذه الدنيا ويسلم غاغة الأوطان

ويفوز في حب اللقاء لربه ... سيما اللقاء في هذه الازمان

ان العباد الى المنون مآلهم ... والى الفنا واللحد والاكفان

وصغيرهم وكبيرهم وغنيهم ... وفقيرهم للموت ذواق وكل فاني

يا ربنا فاغفر لنا وتوفنا ... في الأمن والطاعات والايمان

ثم الصلاة على النبي وآله ... اهل الوفا والمجد والعرفان

وهنئه الى الاخ العلامة الصفي احمد محمد السيد علي حفظه الله

نحمد الله ربنا اذ هدانا ... والى الخير قادنا ودعانا ... أول آخر عليم حليم

ظاهر باطن قد جل شانا ... يا الهي ارحم اكرم جمعنا الشمل ... والأهل قد فارقوا أحبانا

فارقته محل أب وجد ... لو رضوا بالقضا وما كان كانا ... ان في البين والفراق خصالا

ليس ترضى وما هما الا امتحانا ... والرضا بالقضا اولى واحرى ... وكذا الصبر كن فيه أمانا

فالبداد البداد ماذا عليكم ... لو رجعتم بكيفكم ما كفانا ... واجتمعتم بكل اهل وخل

وتمنون بالوصال امتنانا ... كيف نبقى من البلاد زمانا ... ما نرى الشرع فيه قد دعانا

ما دعى الشرع غير وصل الرحم ... واجتماع بهم أتانا فأتانا ... وكذا الشرع ماد عا للحطام

أولدنا ليستحي مكانا ... وكذا الدهر ليس يأمنه المرء ... قد يعود الأمان خوفا عيانا

واللبيب المصيب من قبل النصح ولم يغتر ربو أش مخانا ... يا أخا الفضل يا حليف

صنت أهلا لأهل مجد عيانا ~~يا بلدي كلامه والبيانا~~ ... أنت ادرى وانت اعرف فيما ... العالي

فيه خير والعود أصلح شانا ... كيف تبقى كريمة جل وقت

في بلاد بعيدة عن فنانا ... ولنا والدمضى العمر منه ~~زاد~~ خوفا ... يتمنى ازوالكم

ن ادى الفقد ~~لها~~ لقربة وهو ~~احزانا~~ ... كيف ترضون بالبقا ببلاد ... و بحكانا

في غياب وتوحيون نجفانا ... رجع الناس جلهم وعلمتم

~~وعلمتم واطمأنوا في راحة وأمانا~~ ... واستماع ~~[illegible]~~ القول وفعل

ليس يصلح عاجلا وأوانا ... قلت هذا رجا جمع شمل

لا تغيبوا عنا وعمي شوانا ... الله الله بلغ الجد منا

قد فقدنا وجودكم وتسانا ... انما الأجر والثواب لمن ظل

يداري وراحما من تدانا ... دا صفي الهدى فانت خليل

لا تخيب آمالنا ورجانا ... بوصول ~~البلاد~~ الى البلاد سريعا

حيث فيه القرار آنا فآنا ... والديكم يعنتة شعرا وقولا ... راجيا في قبوله امتنانا

بلسان أبت عن الشعر طوعا ... لكن الشعر حكمة وبيانا

صلى الاله على النبي المصطفى وعلى اله واصحابه وكل من دعانا الى الهدى

وصيته الى الوالد الحاج معتذرا حفظه الله

الحكم لله ثم القطع للرحم ماذا فعلت وما الداعي الى النقم
فلا عصيت ولا اذنبت فاحشة ولا ضررت بمخلوق من الأمم
أشكو الى الله ما أبداه والدنا من التشكي ورفع القول بالقلم
ماذا تقولون فيني ما فعلت بكم اني ضعيف فقير حافظ شيمي
اني غريب بلا مال يعللكم وقد غدوت لكم من أصغر الخدم
كم قد شقيت لكم كم قد سعيت لكم بكل خير وفي وجد وفي عدم
ويرحم الله أجدادي برأفتهم لنسلهم رحماء من ذوي الكرم
كم من أب كاظم للغيظ محتسب جزاء رب رحيم واهب النعم
وكم اب صابر وكم اب مشفق يعفو عن الجرم والاءزلال بالقدم
(في الهامش: والزلات في القدم)
ويرحم الله شخصا ان عثرته يزيلهم عونه في طاعة [redacted]
أما انا ما جرى مني لحضرتكم يكفيكم انني ساع على حرمي
والله حسبي وعوني في الأمور فلا أرجو سواه في بدئي ومختتمي
ويعلم الله مني أن طاعتكم حتم علي في شيب وفي هرم
في لاش من لاش هذا كان حنقتكم عظمتم اللاش هذا غاية العظم
والناس يعفون عن جرم وعن خطاء فاعفوا تنالوا الجزاء الدائم الكرم
خافوا من الرب ما بيني وبينكم وكفروا عن يمين الحلق والقسم
ونسأل الله حسن الختام لنا ونتقبله وتغفر لنا بفم
ثم الصلاة على طه وعترته محمد سيد الأعراب والعجم

وهذه القصيدة في مدح اهل اليمن وحوادث الدهر

الحمد لله اسرارًا واعلانا . كما هدانا واولانا واعطانا

واختار للدين أقطابا وأركانا . ومن احبهم حكمة منه وايمانا

ومنهم اليمن الميمون قاطبة . اذا أتممت ارضيه طوعًا واذعانا

هداهم الله للاسلام نكرمة . وفيهم أنزل الرحمن قرآنا

وكم وفودهم الى المختار قد وفدوا . جاءوا اليه أيامًا وأحيانا

آزمانا واحيانا

وكان يسألهم عن حالهم وكذا . يدعو لهم بدعاء كان عنوانا

اذا عمله أسلمو الحجج

وبئنا لهم عن الدين الحنيف وما . عليهم أوجب الرحمن أديانا

وقال فيهم نعم الحي حميته ان . الفقه اجابت ا لسلاما وقرانا

وبعد موت رسول الله قد نصروا . دين الاله وكانوا اهله اعوانا

وجاهدوا مع

[redacted] جاهدوا اكل كفار وقد صبروا . وفارقوا ابدا عنهم واوطانا

وقد فتحوا الفرس والرومان وافتتحوا العراق والشام وان الكل قد دانا

واستفتحوا المغرب الأقصى واندلسا . من بعد مصر وتركيا ثم سجستانا

والهند والسند والأفغان قد فتحوا . حتى الى الصين شرقا وكردستانا

وحقق الله آمالا لهم ومضى . الاسلام شرقا وغربا واعتلى شانا

قبايل حملوا الرايات واعتقدوا . ولاية الحق لا ~~يخشون~~ يخشون ~~سلطانا~~ سلطانا

هم الائمة هم الانصار ذكرهم . عم التواريخ أعصارا وأزمانا

هم حمير ومذحج وكندا . خولان الازد منهم غسانهم ازد الى

وان قحطان جد الكل يجمعهم . وان حمير فرع ثم كهلانا

قبايل نصروا الدين الحنيف وقد . نالوا المكارم ايمانا واحسانا

وانتم الآن فابقوا في مناهجهم . وجاهدوا من طغى أو زاد بهتانا

وقد رأيتم كم في الأرض من رهج . والكفر قد زاد بغيا ثم عدوانا

~~جل من لا يسهو انقل الى الورقة التالية~~ للتمام

ايضا ثم برهانا ص ٤٧٨ وصهى اعنه اذانا
والمسلمون نيام غافلون ولم يحموا الديار وظل الكل عميانا
أنهاكهم طلب الدنيا وحبهم لا يفقهون حديثا ثم ~~اديانا~~
والكفر قد طوق الاسلام وانتهب الخيرات منه وفرق فيه ميثاقا
ما للنفوس عن الأهواء ما رجعت وما وجدنا بهذا الوقت يقظانا
وما وجدنا حماة للديار ولا دعاة خير وظل الحق مهتانا
والكون يبكي على القدس الشريف ومن قد شرد الكفر اشياخا وولدانا
ان الحوادث في الاسلام سببها الشرق والغرب وان الكل اعدانا
خشوا الدسائس في احزاب تتبعهم وموهوا بسياسات لمن دانا
وادخلوا في شعوب المسلمين قلقا بكل مال لهم سرا واعلانا
حتى غدت ملة الاسلام في قلق والحرب اولى لهم وما عنوانا
من جلقة وثبات في الحرب وقد وضعوا ملكات في الاسلام عنوانا
وكلهم صبروا في الحرب واجتهدوا وما سمعنا منهم احدا لا انا
اخو انتا معشر الاسلام فانتبهوا دسائسنا وسياسات وعدوانا
وقد جرى ما جرى في المسلمين وما علمتم صبر السلوان احزانا
والله حق عليه نصركم وكذا نصر الهدى عداتنا ايضا وقرانا
وقعة الله فوق الكل قد غلبت ولكن الضعف في الاديان قد هانا
اسلافكم قد احبوا الموت قبلكم وباعوا الروح تصديقا وايقانا
جدوا وقوموا على الاعداء واعتصموا بالله وادعوه بالاخلاص اوطانا
فما يخيبكم ولا يذلكم اذا صدقتم الهم يهمل لكم شانا
ومن تولى واختار النفاق فلا يجعل له الله في الاسلام ديوانا

وقد رانا ٤٨

وأكثر الخلق لم يجعل لخالقه   عهداً فكان العيش خسرانا
ثم الأمور كما شاهدتها دول   يقلب الله أحوالاً وأزمانا
ما تم شيء إلا عاد نقصانا   والشكر إن تم زاد المرء إحسانا
والمرء يصحب في الدنيا كل غنى   ومن تجلد فيها دام إنسانا
ولا تدوم على الدنيا وزهرتها   حي ويذهب منها كل ما كانا
أين الملوك ذو التيجان من يمن   وأين من شاد فينو وغمدانا
أتى على الكل أمر لا مرد له   وبدلتهم بطون الأرض ديدانا
وقد أبادهم المقدور وانقرضوا   وهدم الدهر تشييداً وبنيانا
وصار ما كان من ملك ومن ملك   وبدلوا السرور والنعم أحزانا
كيف السرور وشمل الجمع مفترق   وشتت الكفر أقطاراً وبلدانا
تشتت المسلمون من بعد ما سقطت   تركيا وكانت تحمي الكل أعيانا
وفيما مضى دول الإسلام قد غلبت   على النصارى أحقاباً وأزمانا
وقبلهم خلفاء المصطفى فتحوا   الأمصار فتحاً عظيماً دونهم كانا
وكم مائة من الألف قد قتلوا   فاقرأ تواريخهم تزداد عرفانا
في القادسية وفي اليرموك قد صبروا   وكان فعلهم ذكرى وبرهانا
ومن أمية والعباس كم دول   قد دوخوا الكفر كسرى ثم رومانا
وفي حوادث هذا القرن قد عظمت   حثالة الكفر أحزاباً وقانونا
ما قد تقدم في التاريخ ما جلبوا   من الدعايات زوراً ثم بهتانا
منها الشيوعي والثوري وما صنعوا   من آلة الحرب بطشاً ثم عدوانا
وللقيامة أشراط مقربة   جاءت مبينة في الذكر آيات أتانا
حوادث حدثت في وقتنا هدمت   عقائد الدين شاهدناه إيقانا

وقد سمعتم ما قد جاء أندلس ... وعطّل الدين منها بعد ما كانا

وما جرى بفلسطين وأردنها ... وفي بخارى حيد الكفر أركانا

ماذا ترجّي بعد القدس من سبب ... من ذا يجاهد في الإسلام أعدانا

حتى حدثت في عصرنا فتكت ... بالمسلمين ترد الطفل شيبانا

لما أضاعوا أمور الدين واشتغلوا ... بكل لهو نال الأمر أعدانا

هل بعد أخذ فلسطين لنا فرح ... واخذ مسجدنا الأقصى الذي كانا

بدا غريبا هذا الدين آخرنا ... طلل ونغدو غريبا ... رهبانا

وفرق الشمل في الإسلام قاطبة ... قد أدخل الكفر أحقادا وأضغانا

ماذا التقاطع في الإسلام بينكم ... من بعد ما كنتم بالأمس أعوانا

ألا نفوس أبيّات لها همم ... لتنصر الحق صدقا أين ما كانا

أما الإله البرايا حثكم ودعا ... الى التضامن نتلوه ففي قرآنه

وأنتم اليمن الميمون لكم ... سوابق وفتوح عمّت بلدانا

لا ترتضون دخول الكفر ساحتكم ... أنتم أباة ولا تخشون سلطانا

واستمسكوا بكتاب الله واقتنعوا ... بحكمه وتلقوا منه برهانا

فيه النجاة لكم فيه الشفاء لكم ... من كل بلوى لأولانا وأخرانا

إن التخاذل يوهيكم ويضعفكم ... لا خير في القوم لم يصلح لهم شانا

فاسعوا الى الخير واهتموا بآجلكم ... وقدموا الخير إسرارا وإعلانا

وأصلحوا رأيكم وذات بينكم ... وحققوا أرضكم سهلا ووديانا

وأمركم بينكم شورى وحكمكم ... عدل لتجزون أوفى الأجر ميزانا

إن امتثلتم لأمر الله يصلحكم ... وأصلح الله أرضاكم وأوطانا

توقروا علماء الدين وامتثلوا أوامر الشرع كي تحرزوا احسانا
وتنصرون على أعدائكم أبدا حق على الله وعد منه قرآنا
إن امتثلتم لأمر الله مهللكم ومن اتاهم نعمة منه وإحسانا
نصائح خطرت في الفكر نافعة وتنصح الكل شيبانا وشبانا
من قائل قاصر في الشعر مرتبة وما عرفت لباب الشعر أوزانا
لكن رجوت عسى الباري يلهم من يخشاه منا شبابا وولدانا
وأسأل الله نصرا للعباد على الطاغين بغيا وبهتانا وعدوانا
بجاه طه نبي الخلق شافعنا والآل يارب ~~قد~~ ~~رحلنا~~
ثم انك كنت رحمانا

أبياتها ٩٩

في مدح العترة وحكمه

أوجب الله ربنا في كتابه اتباع الرسول والاقتدا به
ثم وصى الورى بأمر وكرره بولاء للآل ثم الصحابه
ودعاهم لكل خير ورغب وإلى الصبر قد دعا في خطابه
وإلى الذكر والدعاء كل حين وتكفل سبحانه بالاجابه
وإلى العلم قد دعا كل فرد وإلى الفوز بالتقى والنجابه
والموالاة والمعاداة في الله والتقاء في وقوفنا عند بابه
وإلى السعي في المعالي جميعا والتخلق بالمجد ثم الاداله
كل هذا من المكارم والفضل لقوم تخلقوا بالانابه
وتأسوا بالمصطفى واستجابوا كل امر وما نهوا باجتنابه
وابتلى الله المسلمين جميعا بالتفرق والجل منهم رضا به
قسموا الشرع في مذاهب شتى بعد ما كان واحدا في حسابه

قادهم للخلاف حب الرياسه ٭ والتعصب وشرعنا ما أتى به

قد دعاهم الى التمسك بالقرآن ٭ جبل (حبل) الإله ثم القرابه

وكفى بهما نجاة لمن فاز ٭ بأجر ومن سعى فى الكتابه

نزلت آية المودة والتطهير فيهم ٭ وصدرت بالكتابه

وحديث الكساء والفحديث ٭ والمرة فيهم بغير غرابه

فى صحاح ومسندات رواها ٭ من أولى الفضل العدول الصحابه

انما يعرف الفضايل اهل الفضل ٭ لا من أخطأ أو عمى فى صوابه

نسأل الله اعتقاداً بالحق ٭ مخلصًا فيه رافعًا الجنايه

وولاء للمصطفى وللآل ٭ واتباعًا لهديهم في إنابه

رب صل على الرسول وسلم ٭ وعلى الآل عدة مزن السحابه

ومنه القصيدة في التعبير بحال الدهر

من البلوى على الاسلام عامه ٭ خلافهم بمسئلة الامامه

وكان الأمر أقرب فى وضوح ٭ ولكن القضا أمضى حسامه

وأول كاين بغدير خم ٭ وكان الحكم أشهر فى مقامه

وفى مرض النبي دعا بكتب ٭ وبعض صحابة منعوا مرامه

وحث على جهاز الجيش فورا ٭ وولى قايدا منهم أسامه

ولكن التراخي ظل منهم ٭ ومات المصطفى قبل الغرامه

وفى يوم السقيفه ليس يخفى ٭ اختلاف القوم فى نفس الزعامه

ولو صبروا الى بعد الدفن حتى ٭ يكون الرأي أولى فى استقامه

وولوا عادلاً أولاه طه ٭ ونص عليه حقا بالامامه

(عادلاً

وفي الشورى فالفاروق وصّى … ولكن مال بعض عن مرامه
ومن حادث من عثمان وللقتل [illegible] … تشيع أعقب الكل الندامه
وطلحة والزبير [illegible] اليه … مخالفة أتيت فيها ملامه
ثم من وأكبر حادث حرب ابن حرب … معاوية تعصّى في انهضامه
وشن الحرب في الإسلام حتى … تبعن البغي واستبقى الزمامه
وقد سفكت دماء ألوف قوم … وبياء ذل عيشهم بيوم القيمه
ويتبعه يزيد العلج حينا … تعدّى للحسين على قيامه
ومروان وما صنعت بنوه … من قتل [illegible] الأئامه
وزيد ما تلقى من هشام … قتال ثم صلب وانتقامه
ومن الحجاج ما صنعت يداه … تعدّى طوره وحتى تدامه
وما قامت بنو العباس فيه … من الجور العظيم مع الظلامه
وفي أثنائهم خرجت جيوش … من التتر الذي هدم المقامه
وفتنتهم عمّت كل قطر … من الإسلام وانتقضت زمامه
فمات الألف قد قتلوا وبادوا … ولا دينا ولا لهم كرامه
وفعلهم من التسليط لمّا … استباحوا ما نهى الله من حرامه
وكم دول من الأتراك صالت … وجالت في الورى ولها عرامه
وخار من نظام الملك بدل … بجمهورية هدمت نظامه
وباتت دولتان بكل أرض … شيوعي ديمقراطي علامه
حوادث أحدثت هرجا وفوضى … وأهوال تقرّب بالقيامه
وقل الدين والأحكام صارت … معطلة ولا بقيت كرامه
ولو رجع العباد إلى إله … وقهار شديد في انتقامه
لنجاهم من الأهوال حتى … ينال جميعهم غاية مرامه

وينصرهم على الأعداء جملا كلا ويحييهم جميعا في سلامه
حذارا حذارا معشر الإسلام مما يغير نعمة وعند اندامه
فيا رب العباد أقل عثارا من الفتن التي فيها ابتسامه
ولطفا ثم توفيقا وعفوا لعبدك ثم حسنا في ختامه
بجاه نبيك المختار طه وعترته الذي جازوا الشهامه

وهذه القصيدة في التحذير من أعمال الكافرين

أصطفى الله ربنا أنبياء ليكونوا على الورى شهداء
واجتبى خاتم النبيين منهم وأحباه أعلا مقاما رقاء
فدعا الخلق شهد الله ناشا وأتى من أبى سيلقى وراء
ثم منهم معاند كالنصارى ويهود فعاندوا اعتداء
ومن الكفر جحود والحاد وقد أنكروا الإله اجتراء
ومن الكفر نفاق وهذا أسفل النار بفهيم جزاء
ولقد صمم الكثير على الكفر جحودا وكذبا وافتراء
وأصروا وحللوا واستحلوا حرم الله وعدوا جهلاء
نظروا الأرض برها وبحارا وجبالا وحيوانا وماء
وراوا فوقهم سحابا ورعدا ورياحا أمامهم ووراء
ونجوما وقمرا ثم شمسا وسماء تفيدهم اعتلاء
ثم قد شاهدوا حياة وموتا وامتحانا وفتنا وابتلاء
وحواسا تفيد شما وطعما ثم سمعا وبصرا وضياء
واختلافا في كل لون وصوت فتعاموا وانتحلوا اعماء
ثم في النوم آية وكذا العقل مع الروح أنكروا الأشياء
وكذا الحب والتلذذ وما في الأرض من آية لن يلجاء
ثم في النفس آية من تفكر زاده الله هداية ونجاء

ولكن ينج لى الغفار والطهر ورزاق منى المعد في ختامه

فإن تعاموا فاعلموا أنهم أعمياء

فأصروا واستكبروا جاحدين البعث والنشر وغدوا أشقياء
واستبدلوا برأيهم عامهين   كل قولهم يصير هباءً
ولقد جاءنا زمان رأينا   إبتداعاً وزيغاً وبلاءً
غيرة وابتذالاً وضلالاً عاماً   ثم خانوا عهودهم والوفاء
وأمور تخالف الشرع والعرف   ليس تخفى ولا تغطت غطاء
بين الله في الكتاب عقاباً   لكفور وقص فيه سباء
وبدا ديننا غريباً وقد عاد غريباً ممزقاً أجزاء
وتداعت أمم الكفر بغياً   وتعدت وحدثت بغضاء
ما علمنا فيما مضى من زمان   مذهباً أفسد الورى والملاء
مذهب الروس مع الصين فاحذر   عطلوا الدين أنكروا الأنبياء
واستخاروا أقاويل لينين واستالين ديناً وترددوا عماء
وعلى شكلهم جرى كل حزب   في الأقاليم أصبحوا سفهاء
مذهب هادم لدين وشرع   يستبيح الأموال ثم النساء
معشر العرب أجمعوا وأفيقوا   واحذروا المهلكات والأعداء
وأطيعوا إلهكم وأولي الأمر   والزموا الحق واتبعوا العقلاء
من تأمل عواقب الأمر ينجو   ويحقق آماله والرجاء
رب فانصر عبادك المسلمين   أنت يا رب تستجيب الدعاء
وأحسن ختامنا وتفضل   بثواب لنا يكون جزاء
وأبلغ المصطفى الرسول صلاة   وسلاماً وآله الأولياء

تمت   كانت ابياتها ٣٦

وللحقير عفا الله عنه هذه القصيدة في أيام فتح القنال

عجباً لليهود ثم النصارى * أوقدوا الحرب في البرية قسرا (جهرا)
أجمع الغرب واليهود جميعا * لاغتصاب القنال (كي اعتدى) ضرا
ما لمصر وسوريا وعراق * وحجاز ويمن أن تثورا
ما للغرب وللجزائر والسودان * والمسلمين برا وبحرا
وهم العرب وهم الأشحاء * وهم أشرف العوالم ذكرا
يا بني يعرب وقحطان قوموا * وانصروا الدين واذكروا اليوم بدرا
وحنينا وخيبرا وتأسوا * بنبي حروبه كان تترى
أيقظوا النوم واذكروا اليوم * ما قد غلبتكم واستعمروا الأرض جورا
واستعينوا بربكم لتنالوا * منه نصرا وفي العواقب أجرا
واصبروا ثم صابروا وابذلوا * الأنفس والمال لا تعدوه خسرا
وأعدوا من قوة ما استطعتم * دينكم في العلى أشرف قدرا
دينكم ظاهر فلا تتولوا * منكرين الإسلام سرا وجهرا
جاهدوهم بغلظة وانتقموا * بوجهة شديدة الغيظ نكرا
كيف ترضون أن يولى عليكم * أخبث العالمين فجرا ومكرا
جعلوا أرضكم محطة حرب * شردوكم وصيروا الأرض قفرا
عجبا لليهود ثم النصارى * شردوا المسلمين برا وبحرا
نقضوا العهد أوقدوا نار حرب * أطلقوا قوة تأجج جمرا
فيك الله في فمهم وهو يطفي * نارهم الآن وعليه الآن يقرا
وتعدوا وخرقوا واستباحوا * حرمات بحرا أم بكرا
هدموا هم وقتلوا هم صغارا * وكبارا وجرعوا الخلق مرا
يا بريطانيا تحديت طورا * ما لك الآن ~~[illegible]~~ (صرت) تغدر غدرا

فستجزي عما جنيت وتجزي * ويذوق العبال قتلا وأسرا
ان مصوا أباة ضيم بماة * يتقعث الحروب باءسا وصبرا
ويبيدون كل قرن وباغي * أصبحوا الآن للعروبة صدرا
وفرنسا على الجزائر ألقت * بأسها يظهرون مكرا وغدرا
صيروهم محطة ورموهم * بنبال أشد وقعا وضرا
فعلى المسلمين انكار هذا * وجهاد العدو فجرا وعصرا
وعليهم أن ينتموا جميعا * فغدا الاتحاد يقصم ظهرا
يا أهالي الجنوب مالي أراكم * قد تركتم عزا ومجدا وفخرا
يا اهالي الجنوب فرض عليكم * النهوض الحق فهو أولى وأحرى
نسل قحطان أنتم كيف صرتم * تحت ظل المجوس شهرا فشهرا
لا يضركم إذا أبيتم ولاهم * زخرف امتحوا غرورا وزورا
واحذروا الروس والشيوعي جمعا * أظهروا اليوم مذهبا كان جهرا
أظهروا الاشتراك ثم استباحوا * ~~كل~~ ~~الاسلام~~ حرمات تفيد نهيا وأمرا
هدموا الدين والعقائد حتى * قتلوا من لم يساعد الروس كفرا
كم جرى في خجند وهم في بخارى * وسمرقند ~~ما جرى~~ من شدائد نكرى
ويبيثون الدعاية حتى * فرقوا الناس مكرهين وجبرا
وكذا الصين أفجر الناس كفرا * منكرين الإله بهتا ووزرا
وأباحوا الكل شيء وجادوا * ~~في الجوع~~ بغيا في الجهاد جهرا ونشرا
عطلوا الدين أخربوا الأرض * فقتلوا الناس عبثا ثم قسرا
ويا أسفا على الاسلام لما * بأنه ليس انقضى وانتهى قهرا
وصارت دار كفر بعد ماكان * فيها افضل الاسلام قدرا
ويا حل بالقدس الشريف فانه * يجر على الاسلام ~~حزنا~~ مكدرا

وكان اختلاف المسلمين مصيبتنا * فلا اعتصموا بالله ولا أجمعوا امرا
ولا جاهدوا في الله حق جهاده * ولا حققوا الآمال ولا أحرزوا النصرا
ومالوا الى الدنيا ولا اتبعوا الهدى * ووالوا ولاة الكفر والطاعة الكبرى
فكان من التسليط ما عم في الورى * وذوق بعض بأس بعض بلا امرا
وكم فتن في المسلمين العرب والعجم هددت كيانها مشاهدة في المسلمين كما ترى
رب فرج وعجل النصر واجمع * ما تشتت وتفرق نزرا
وانصر المسلمين وارفع الحق * واخذل الكفر الذين يدون فجرا
واحسن احسن ختام عبد ضعيف * تنظم النصح وتقول شعرا
وعلى المصطفى الرسول صلاة * وعلى الآل دائم الدهر تترى

فانت الحزن ما زال الكلاب * ماتت البلاد * وفرح همومي

وهنه للحقير وفقه الله أبياتها ٥٢ في فضل العترة

الهي السما أنت للخلق رب | فاغفر لعبدك ما قد كسب
فاني ضعيف لا اهتدي | الا بلطف غدا امر تقب
وكن بي رؤوفا ولا تخزني | في يوم لم ينفع ابن وأب
بجاه الحبيب نبي الورى | ومن حبه قد علينا وجب
وحق الوصي امام التقى | والآل سادات كل العرب
فهم حجة الله خير الأنام | وخصوا من الله بأعلا الرتب
وحتم علينا مودتهم | على الكل من عجم أو عرب
وان الفضائل حقت لهم ~~...~~ | وتشهد بها لهم الصحابة وكتب
ولا يعرف الفضل الا اهله | من العلماء واهل الأدب
فكم من دليل على فضلهم | تزيد على الألف عند الطلب
ولا تخلو الأرض من حجة | على ظاهرا كان أو محتجب

٤٨٩

وفي الثقلين حديث جليل عن المصطفى واليه نذب
هم الأصل في الدين والمنتهى وهم قادة الخلق عم السبب
هم العانعون في الـ فلا ينظرون الى زهرة المال ثم الذهب
هم الراكعون هم الساجدون هم القايمون بكل القرب
هم الواقفون على شفرة من الخوف في الله ثم الرهب
هم الناعشون علوم الهدى يردون منها ما قد ذهب
هذا هو الفخر لا من له مآثر دنيا فيها تعب
اذا مات منهم امام بدا امام ينادي لحق وجب
فمن حبهم قلله اجره ومبغضهم قد ينال العطب
أما كتب الشرع مملوة بالمدح والفضل ممن كتب
وكل التواريخ في ذكرهم شاهدة لمن قد بحث
وكم في الشعر في مدحهم وكل المنابر وكل الخطب
وقد كتمت مناقبهم والصالحات وكل الرتب
بدولة امية وعباسيها بغضا وحقدا فيا للعجب
وما علموا أن رفع الاله لحقهم عنده قد كتب
وأن فضائلهم لا تزول الى الحشر حقا وقد اقترب
أحاديث جاءت عن المصطفى عن جبرئيل عن الله رب
ومن أنكر الحق فليطلع على كتب الشرع فيها السبب
ومن يتق الله يجعل له نورا ويهدي به من أحب
ومن جهل الشرع لا يهتدي الى الصالحات وعنها احتجب
وقد جاء نار من غيرت فيه العقايد ورأينا العجب
وجاءت دسايس من خارج تهدم عادات كل العرب

وقد وسد الأمر غير أهله ... وفوضى وغوغى وكل غلب
وقد هضم العلم وأربابه ... وصار غريبا ... الأدب
وقد أنكروا فضل آل النبي ... وقد جحدوا فضلهم والحسب
وهم يقرأون الكتاب وقد علموا ... أن يحشر المرء مع من أحب
وحب الحياة وجهل الدليل ... هما سببان لمن انقلب
فليسأل المرء حسن الختام ... وحسن الولاء لأهل القرب
وحب النبي وآل [illegible] ... فرض على كل شخص وجب
ونظمي هذا ذكرى لمن ... في نفسه حاصل نور قلب
وللمؤمنين وللمتقين ... وأهل المعالي وأهل الرتب
وأرجو من الله توفيقنا ... وفوزا بعفو إليه الهرب
بجاه النبي شفيع الورى ... والآل أهل التقى والحسب

وحب الوصي وآل النبي

ابياتها ١٤

وهذه تهنئة

في ربيع جمع الله سادة ... وأخلاء في الطريق قادة
ما سرور إلا اللقاء بالأحباء ... واتباع لسنة في سعادة
[illegible] تجل شأنه قد دعانا ... للهدى والرشاد ثم العبادة
ودعانا لشكره كل عيد ... وجزى الشاكرين فضل الزيادة
وله الحمد حمدنا بسرور ... واحتفال عند مولى السيادة
ونهنئ العروس باليمن دوما ... وبعرس مجلل صار عادة
جعل الله فيه صلحا وخيرا ... ووقانا واحتفالا [illegible]
ووقانا من كل شر وسوء ... وسقى الغيث أرضه وبلاده

انما الفوز في الحياة لمن بات مطيعا بجده واجتهاده
ذاكرا عارفا صبورا شكورا فهنيئا له كريم الوفادة
عند رب يجزي النعيم ويعفو عن ذنوب ويقابل من اراده
والى الشاعرين يحي وعز الدين ارجو لكما كمال الافادة
جمد الشعر فيكما فلماذا صرتما الآن كاملين البلادة
وانا الآن اجبا حسن ظن فعسى منكما تثني الوسادة
فمن الشعر حكمة وبيان ومن الشعر سؤدد وافادة

وله وفقه الله في التعبير عن الدهر

هي الحياة هموم ثم احزان ومنهما ليس ينجو قط انسان
وكم ينال الفتى من دهره تعبا وكم حوادث تترى وهو ولهان
وكيف يرتاح في دنيا مكدرة ان سره زمن ساءته أزمان
او تم امر بدا انقص يزاوله لابد من الدهر ذو عقل له شان
اقراء وفكر في تاريخ اهل سبا تفرقوا كلهم كانهم ما كانوا
وانظر الى الامم الماضين كيف مضت أعمارهم في بلاء ثم ما هانوا
من آدم أول البلوى بوسوسة من الرجيم وقد نجاه رحمن
وكان عصيان قابيل لخالقه في قتله هابيل وان القتل خسران
وما ابتلي نوح من بلوى مشددة من قومه فأتاهم عند طوفان
وما جرى في خليل الله من كرب ومن حريق وما طرته نيران
وما تلقى كليم الله من نصب عاداه فرعون مصر مع هامان
وقومه ما جرى منهم وما فعلوا من التعنت ومنهم كان قارون
وصلب عيسى وما فاهوا به كذبا والكل كفر وعدوان وبهتان

وما بلي يوسف الضنا ووالده　　وصبر أيوب في الأزمان عنوان

وقد جرت لجميع الأنبياء محن　　في كل قرن أعداء أشياطين

وخاتم الرسل خير الخلق كان له　　صبر عظيم لا يحسبه حسبان

وكم جهاد له في كل واقعة　　وكان في عصره كفر وأوثان

ففي حنين وفي بدر وفي أحد　　وخندق فله ذكرى وبرهان

وقد دعا الناس من عرب ومن عجم　　وأظهر الدين حتى الكل قد دانوا

وكم تلقى أذى من قومه ولقد　　لقي شدائد أولي القضاء ورضوان

ومن بعض ومن أهل النفاق لقي　　من الأذى وله فضل وسلطان

وبعده الآل فاذكر بلائهم　　وقد جرى بهم بغي وعدوان

وفي التاريخ ذكرى للقرون وكم　　حوادث وخلافات لها شأن

وبعد موت رسول الله قد ظهرت　　من الصحابة أحقاد وأضغان

مع انحراف عن آل النبي ومن　　دلت عليهم آيات وقرآن

وكان ما كان من حرب لهم وأذى　　وما استقرت لهم دار وأوطان

قتل وأسر وتشريد أحاط بهم　　وما بقي ناصر لهم وأعوان

غضبانة ماتت الزهراء وقد دفنت　　ليلا وجرى ظلم ونكران

تدمي القلوب أمور قد جرت بهم　　وعند رب الورى في ذاك ميزان

فآل حرب ومروان ويتبعهم　　آل العباس قد جاروا وما لانوا

كأنهم ما قرأوا آي الكتاب ولا　　وصية النبي بهم وصم آذان

هذا دليل على أن الإله له　　سر خفي وخيانات ونيران

تتابعت هذه الأحداث واتخذت　　طريقة سنها بغي وبهتان

دعى إليها أحزاب قلوبهم　　مريضة ما بها رشد وإيمان

وكم عجائب في التاريخ قد ذكرت　　من البغاة وذنب الكل يبتان

في يوم حشر تجزى النفس ما اكتسبت أليس يخفى ماكالشمس برهان

وفي زمانك هذا كم جرت فتن ؟ قد أيقظتها أعمار وفتان

وفي عمت الناس في شام وفي يمن ؟ وشد ايدي دسّها كفر وطغيان

وما جرى في فلسطين وأردننا — وما بأندلس عطل أديان

وللمصايب سلوان يهون بها — وما لما حل بالاسلام سلوان

ماذا التقاطع في الاسلام بينكم — وأنتم يا عباد الله اخوان

أما النفوس ابيات لها همم — أما على الخير انصار واعوان

يا غافلا وله في الدهر موعظة — ان كنت في سنة والدهر يقظان

كيف الحياة وشمل الدين مفترق — والحاكم في الخلق دستور وقانون

وقد تشد الأمر فيمن لاصلاح بهم — وما بهم لعباد الله احسان

فوضى وفسق عن أضحى لاسراته لهم — وفي الفساد لهم سوح وميدان

وروسيا من ظهور الدين قد منعت — ما استعمرته بخارى وكردستان

ومذهب هدم الأديان يتبعه — عناصر ما لهم في الناس ايمان

تغافل الخلق واهتموا بعاجلهم — وهمهم زخرف طلب الدنيا وبنيان

~~حتى طغى بهم الكفار واتبعوا — خيراتهم وغدا الاسلام حيران~~

ولم يبالوا بما في الأرض من رهج — والدين في غربة والعقل حيران

وحجة الله لا تخلو على زمن — في كل وقت دليل فيه برهان

وهي أمانة لنا في كل آونة — وليس يبطلها اثم وعدوان

وليس ينجو من الأهوال غير فتى — له وثوق ببارئه وايقان

وخلوة من عباد الله يلزمها — والقلب يمتلئ شكرا وايمان

وصابر لبلايا الدهر محتكم — وليس يلهيه تشييد وبنيان

ونسأل الله توفيقا ومغفرة — هو الغفور رحيم ثم رحمن

بجاه طه ختام الرسل سيدنا — والـه من لهم في الناس الحسان

وحنينه الى الاخ الصفي محمد رحمه الله

أُخَيِّي سَيِّدِيَ أَخاً كريماً قد سما قدرا صفي الدين والدنيا
وأضحى للدجا بدرا زكي أصلاً زكي فرعا حوى كل الورى فخرا
أخي أنت ومولاي اليكم أنظم الشعرا لقد غبتم وضيّعتم
محبا صادقا ذكرى (فكرى) وأرحاما وأصدقا وما لا يستقي نهرا
وان العود للأوطان هو أولى وهو أحرى ولا تنفع بلاد الناس
في الأولى وفي الاخرى فقدنا الأهل والأولاد وما طقنا لهم صبرا
فحثّوا نا بعود الكل تنالوا الأجر والشكرا وان الأهل قد زادوا
لهم فقداً امع الذكرى وياء بي مجدكم الآ صلاحا أنتم أدرى
ومن فكّر في العقبى فقد يصلح له امرا ومن يركن على الباري
فهو يشرح له صدرا ويغنيه ويهديه ولا يهمل له أجرا
ونصحي جاء كم شعرا (نظما) وقد أعلنته جهرا بأن العود فيه الخير
وهو أهمنا وهو أمرا وان غيابكم عنا وفرقة أهلنا مرّا
وأرجو الله جمع الشمل وأن يجعل لنا يسرا بحق المصطفى والآل
لنا في حبهم ذخرى

في موت ام المعدم ابراهيم المحمدي ٢٨ القعدة ١٣٩١/١١

الحمد لله على البلوى الحسن فكم بلا عباده كل زمن نشكره سبحانه فيما حكم
على فتاة خير أبناء الوطن وموتها أدهش ألباب الورى وعمهم كآبة مع وهن
صبراً جميلا يا بنيها تؤجروا وكلنا خلق لموت وكفن صبراً جميلا [illegible] تسليما لما
أختاره مولى الفضايل والمنن وأنتم للصبر اهل كلكم وأنتم اهل الفرض والسنن
وانتم اهل المجد دايما وعمدة لكل أبناء اليمن حددتم مجد أبيكم حبذا
من أسرة قد ثقفت في كل فن وهكذا الانجاب يمضوا وقدما في كل خير ولهم حوذ ولهن
يارب فاجبر ما أصيبوا واجزهم خير جزاء وقهم سوء الزمن والتبلهم اجرا واعصم قلبهم
وارحم فتاة واجزها سكن واحسن ختاما للجميع ونجنا من كل هول ومضل الفتن
اللهم ترثية من قاصر في نظمه وصادق فيما على قد قلتها معزيا فيما قضاه
ربنا وزادنا منه شجن ثم الصلاة والسلام دايما على النبي والآل اصحاب المنن

بسم الله في ذكر أحوال الدنيا ت معمرا في عذاب

من دق باب كريم يفتح له كل باب ومن تضرع لديه يؤول بحسن المآب

دعاءه ينفع ونرفع ويمتنع بالحجاب فثق برب رحيم يعطي جزيل الثواب

واترك حطام الدنيا وخلها للكلاب فلم رأينا أناسا في غيها وعذاب

لو فكروا في المآل لدلهم للصواب لكن عموا وتعاموا وخبطوا في ارتياب

ما أحدبا عليها خلايق من ذياب قد غدوا للنهاب وخلقوا للسباب

وهمهم في استلاب وعمرهم في اكتساب قد بدلوا نعم الله كفرا بغير احتساب

فغير الله عليهم من طيبات الوطاب لنا عبرة في سباء قد عوجلوا بالعقاب

فلا أمان لدنيا حياتها في اقتراب ما لها في زوال كالظل أو كالسراب

دار بلاء وبلوى ماضية كالسحاب أولها في عناء آخرها في التراب

حلالها في حساب حرامها في عقاب غنيها فيه مفتون فقيرها في اكتئاب

تبدي لنا كل يوم حوادثا في انقلاب والهم والغم فيها لشيخها والشباب

أمثالها السرور قليل دار فنا واقتراب وجمعها للذهاب ودورها للخراب

مسكين من كد فيها لجمعها باستلاب يتعب ويضنى نهارا

مسافرا في الشعاب مستكثرا جمع مال وعمره في ذهاب

ما قل يكفي وهذا دليله في الكتاب فاعجب لمن ظل فيها

مشمرا في انتصاب وساهرا في الليالي مجملا للحساب

يعيش عيشا تعيسا وهمه في اضطراب ومن تقنع فيها

فعيشه في استطاب يكفيه لقمة خبز وجرعة من شراب

ورزقه فهو يأتي من غير لا احتساب من يتق الله يجعل له

فضلا وفصل الخطاب والعلم فالله خير أصحابه كالصحابي

يا رب أنت المرجى لفوزنا في المتاب ولطفنا كل حين

وعتقنا في الرقاب بجاه تالي المثاني طه رفيع الجناب

الى الاخوان بني الذارحي

تنزلنا كواكبانا للزياره | رأيناه وأكثره قفاره
وقد فكرت فيما كان قبلاً | فزاد الآن نقصاً في دماره
وقد ذهب الأجلا والأخلا | وقد كانوا كالطوط في الإناره
ولم يبقى سوى نفر قليل | مع ظرف في كتابه أو وزاره
وكم ممن عرفناهم فخابوا | ولم ينفع قراءة في قراره
وكم من آل شمس الدين ماتوا | عرفنا الفضل فيهم باشتهاره
وكم أسر لشامي ثم عيسى | وحمداني صغاره والكباره
وآل الذارحي كنا جميعاً | فيما قبل في أحسن اداره
تفرقنا شتاتاً في بلاد | وذقنا كل حلو في مراره
وما الداعي سوى طلب لعيش لدنيا | وفي طلب لما يغني افتقاره
فمنا في ثلاء دام وقتاً | لسكناه وفي العلم اختياره
ومنا احمد سكن الجامي | وفيه نفى ويجعله مناره
ومنا من بأهجرهم علي | وعند القات خيم في جواره
وبعض حل صنعاء وهو منا | حديث السن يعرف في وقاره
ووالدنا استقام ولا تحول | ببيت حي له اهل الجداره
وعند مدافن اخ أديب | عظيم الجاه اهل للصداره
له قصص ظراف مندرات | وكم يحفظ من فن النداره
ووالدنا حسين قد تدانى | الى بيت بعيد في السفاره
وكم يطلع وكم ينزل اليه | وقد أذهب زمانه في عماره
هو يحيا من احيا دار بادي | وعند البرح ليله أو نهاره
وهذا حالة الدنيا وكل | يعاكسه مرامه واختياره
محمد البجايا ولكن ضاع حظه في قفاره | الطاعة والداعي ...

تجول في الجبال فيا كواكب ... | لقد طاب المقام لها بطيب ... لقد ضاق من كثرة العقاب | قد كانت بيننا ... ياتي ... لقد ... ... لا تضيع الطاعه ... والنهار ... | اوكباره

على الدنيا العفا اذ كل نفس … لفي تعب وعيش في كداره
وما ينجي سوى الطاعات لله … ومن قد فاز فيها باصطباره
ويقنع باليسير ولا يرجي … سوى الباري الذي فاضت بحاره
وفي طلب العلا أمضى زمانا … وصلى للرحامه والطهاره
ونسألك ربنا لطفا عميما … وتوفيقا لما فيه البشاره
ونسأله السلامة من زمان … قلوب بنيه أقسى من حجاره
وحسنا للختام رجوت ربي … ويا ملك الملوك أقل عثاره
وصل على امين الوحي طه … مع الآل الكرام ذوي الطهاره
٢٣ وبعض غاد عنه وقد قلاه … وبعض في حداد أو تجاره
وبعض في زراعة قد توالى … عليه الجدب تاره يعد تاره
وأما البرد فهو له محل … مهب للرياح بكل حاره
مساكن أهاليه فماذا أبدعتهم … وما يجلب حراره اوعفاره
وما غير الفراهه الى التواطي … وتوزيعا الدوره
وساكن أهجا أو في شيام … حيث الغيل فيه مع غزاره
وفي سهل يطيب العيش فيه … ولا عقبات فيه ولا عثاره
وأرض الله واسعة فضاء … فتبيح برها وكذا القفاره
وكيف يطيب عيش في محل … كثير البرد ليله أو نهاره
عديم مصالح وتغيب رزق … وأسباب لهم به فيها حقاره
ولولا سعيهم في الأرض بطشا … ومشيا كل وقت في سفاره
وقد خرجوا جميعا ليس إلا … حثالة زارعي في كداره
وأطلال بقايا خاليات … من السكنى قد ملحت حجاره
ولا عمر الاله تمكن عونا … لهم فيما يشاء باختياره

تهنئة الى الوالد محمد حسن محمد ووصله

الى رب الزيارة والتهاني ضياء الدين محمود البجابا جليل العلم في هذا الزمان
جليل القدر حلو في اللسان أهنيكم بحبيب قد أتانا وفيه سعد كم ولكن كبان
اهني ماجدا برا تقيا فصيح في البديع وفي البيان وان الحيد ليس لمن توانى
عن الطاعات والرتب الجاني وتهنيئة وشكرا في بناء لمفرج شامخ أعلا المكان
قدم واهنايه واقر عينا وزد في شكر من له الامتنان فقدنا سادة للعلم
هداة قادة في كل آن وهل بذل لهم أو هل نضير وهل من خاطب عذب البيان
وليس لنا سوى شاب تقي ومدحي في فضائله معاني وفق لي في مدايحه وحين
وضائقه في الرتب الحساني ولو أني بسطت العاطفة له لطال بناء هذا قد كفاني
ولكن انه قد ساد فينا يشار اليه فينا بالبنان الكاتم مدحه بلسان حال
قصير الباع في جمع المعاني وأسأل ربنا لطفا وعفوا ومغفرة وعيشا في أمان
وأسأل له الهاما لتكر بجاه المصطفى المكي اليماني

الجواب من الوالد ضياء رحمه الله

أيا من فاق أعلام الزمان وحيدا في ميادين البيان
عماد الدين خير أخ حميم تسامى رفعة رغم التواني
لقد أهدى نظاما جاء نامي مناهج برجه فيه الأماني
وأهدى نظمه في يوم عيد وأشرق منه أنوار التهاني
فيا لله من نظم جميل شموس الحسن تشرق في البياني
وكم قد أشرقت منه بدور تلوح سنا على الحور الحساني
لقد فزت عماد الدين حقا الى قصب السباق بلا تواني
وشكرا يا عماد الدين يا من له في مهجتي أعلا مكاني
وصلى ذو العلى على من عليه تنزل السبع المثاني

وله وفقه الله تضمين للبيتين الأولين وهي

من سره الدهر ما فليخش عواقبه … فان للدهر اقبال وادبار
ما سرنا الدهر الان اذ ياخرنا … كأنه فلك في الناس دوار

التضمين

وذا زمانك فانظر كم ترى عجبا … كم طائرات فيه ثم طيار
وكم صواريخ أودبابة وكذا … قنابل محرقات أو ودوار
وكهرباء مضيء كل عاصمة … وما تقلها في الكون أعصار
وكلها حدثت في وقتنا ولها أثر … معادن حازها عقل وافكار
والراديو مع التسجيل قد حدثت … وللفضا صواريخ وأقمار
والغاز والنفط أنواع منوعة … وكم ترى آلة لها مقادير
أعطى الاله لنا فهما ومعرفة … ومن يفكر يحصل منه أطوار

في حصول الأخ أحمد محمد عبد الرحمن الطائي سنة ٣٠٥

ماذا أهني وما أثني وما آملي … سوى لقاء عظيم في العلاء على
قد جاء زائرنا يا حبذا وله … فضل من الله واجر زايد وجلي
الحمد لله والشكر الكثير له … على السلامة في الأسفار والنقل
وما سرور الفتى الا لقاء أخ … في الله أو سعيه في صالح العمل
وانني اذا أهنيكم بمقدمكم … أرجو الزيادة للاخوان عن كمل
اخوانكم في ثلاء اشتاقوا لرؤيتكم … وخير هدي اجابة أحسن السبل
وفوق عينيوراس وهو مفخرنا … والفضل والأجر في جمع لكل ولي
والله أرجو جمع الشمل لي ولهم … وللأخلا في حل ومرتحل
ونساءل الله حسنا للختام وان … يزيد نار شدا في فسحة الأجل
بجاه طه امين الوحي سيدنا … ومن رقى وعلا مجدا على زحل
والله من آتانا محمد تهم … آي الكتاب ونص ظاهر وجلي

٥٠٦

حفظه وفقه الله

الى الخلق الرضى نمشي جميعا ونطلب ما ينجي فى المعاد
ونخشى الله جل وتتقيه وهو أقرب من حبل الوريد
وللطاعات والخيرات نصبر وصبر المرء غايات المراد
ونسعى فى طلاب المجد حتى نحقق كل فضل فى مزيد
وخا القناعة عند لسان كل وطوبى ثم طوبى للسعيد
فيارب العباد أقل عثاري وسهل كل عيش لي رغيد
وحسنا للختام مع وصول الى ~~...~~ التوفيق السديد والهدى

ابيات حلوه

من تولى آل النبي فهو يحشر معهم جاء فى دليل عظيم
أين أين المشمرون سباقا ووصولا الى الجنان النعيم
جنة الخلد وكذا جنة الفردوس صار العالم الفاطمي
ولكل من مؤمن وتقي فهم الكل فى نعيم مقيم

وهذه أبيات مفيده فى طلب السياده

شهادة خالقي أكبر شهاده اذا وفقت للعلم ~~...~~
وأطلب لله جل علا وقدرا حفظا للعلوم مع زياده
مضى عمرا علمه وان حالي فى طلب الدراسة والاعاده
تركت له المنام وبت أرعى سبيل العلم قصدا للافاده
قرأت ونلت من أشياخ علم فتونا باجتهاد لاوجاده
وتأليفا ونسخا كل هذا شهيد لي لادعوى استفاده
اصولا والفروع مع حديث وتفسير وكل فى انفراده
وحفظ كتاب ربي صار غيثا وارجو أن أفوز مع سعاده
مع غيب المتون بقيت دهرا مجد الله ~~...~~ شى لى وشاده

وقد ألفت نقلاً من علوم كتباً | لأعلام عاشوا في زهاده
وقد زادت على عشرين جزءاً | ولا يخلو كتاب من افاده
فأين الطالبون وأين من كان | قبلا عاكفون على العباده
وخلّد ذكرهم ما ورثوه | من كتب الهدايه والرشاده

وهذه الأبيات في معناها

شهادات لنا أرجو نجاتي | في محياي هذا أو معاده
فأولها غيب كتاب ربي | بإتقان وأكبرها شهاده
وثانيها غيب متون علم | شهدت لها الليالي في الاعاده
وثالثها قرأت على شيوخ | فنونا عدة لاعن وجاده
ورابعها نساخات وجمع | لكتب كلها فيها افاده
وخامسها تآليف وفيها | تعاليم لمن يرجو السعاده
مضى عمري على تحصيل هذا | فيا عجبا لطالبنا شهاده
ومالي غير لطف من الهي | وتوفيقي لحسنى في زياده
بجاه محمد والآل اهل | المحمدة والطهارة والسياده

في أنواع الحديث

سأبدأ بالحمد الذي هو أول   لربي تعالى وهو أولى وأجمل
وأذكر بعد حصر أنواع ستة   حديث رسول الله وهو المؤمل
فأولها المتواتر النقل والذي   يفيد إذا علما وكم فيه ناقل
وثانيه آحادي وهو منوع   صحيح ضعيف أو حسن يفصل
فما فيه ضبط العدل فهو صحيحه   ومختلف في الضبط في الحسن يكمل
وما اختل من ضبط أو من عدالة   ضعيف يسمى عند من كان يعقل
وما كان مكذوبا فموضوع متنه   ومتروكه في جرح من هو معدل
ومتصل الإسناد إن كان مسندا   وما قد رواه التابعي فمرسل
وإن كان غير التابعي رواية   فمنقطع الإسناد لا يتوصل
وإن سقط اثنان من رواة حديثه   فهذا يسمى في الأحاديث معضل
وما انفرد الراوي به فغريبه   وما خالف الحفاظ منكر سافل
وإن عل سمي بالمعل بعلة   وموقوفه قول الصحابي يحصل
ومقطوعه ما كان قول التابعي   ومتفق في صيغة هو مسلسل
وما فيه عن فهو المعنعن رتبة   معلقه عن شيخ شيخ يكمل
وإن أوهم الراوي سماعا السامع   فذاك المدلس ليس في الشرع يقبل
وذلك أقسام الحديث فكن بها   حريصا تنل ما أنت فيه مؤمل
وأختم هذا بالصلاة على الذي   له السنة الغراء وهو المفضل
مع الآل والصحب الكرام ومن غدا   له السبق في فن العلوم وعامل

وله وفقه الله الى العلامة العزي محمد علي الى الهيصمي من عمه

الى شبام الى الروض الرحيب الى — عز الهدى من له مجد واحسان
الى مدير معاهد علمنا والى — من في العلوم له باع وميدان
أهديكم تحفة فيها أفانين — فيها من النظم تسجيع وأوزان
بقدر طا[illegible] قول من مخيلتي قصرت — عن البلاغة ايضاح وتبيان
سكنتم جنة الدنيا وهي لكم — مأوى وفيها أنهار وبستان
فيها رياض علوم أنت ناشرها — فيها هدى وتقى الصلاة وايمان
فيها محاسن أرض الله قد جمعت — وطاب مسكنها عمر وأزمان
وجامع جامع للحسن فيك بنا — يذهل ناظره حسن واتقان
لآل يعفر من في وقتهم ضلوا — لهم مفاخر حازوها وسلطان
وشيدوه وافي ب صنعاء جامعها — مع المنارة وفي التاريخ برهان
تاريخهم ثالث القرن الذي ظهرت — فيه الخوارج وقد عاثوا وما لانوا
أخنى عليهم ما أخنى على أمم — وبادهم بغيهم كأنهم ما كانوا
هذا وان شباما بلدة سكنت — فيها الأوائل كهلان وهمدان
وحمير تخترقها الجبال وكم — لهم مآثر شادوها وبنيان
وأخرجوا النهر فيها وعين شاهرة — لعز ناعمة رزق لها شان
يسقى به القطن فيه كل فاكهة — أشجاره ناعمات أوراق وريحان
ثم الصوافي يسقي كل آونة — مزارع خصبت أرض وأوطان
وكم الكبان كبرح فوقه عظمت — فيه الحصانة علق فيه برهان
وقد يحوط شبام من مغاربه — يشتار عارضة يليه طفران
الكمام [illegible] احمد نصف الالكي [illegible]

من بعض العارفين للعيد وفقه الله وهو الحرى محمد على الهيمي

هي الجنة المأوى مثوى لعامل … يريد حياة العلم كل الأصايل
معادنك الاصلاح والخير دائما … وأخلاقك سادت على كل فاضل
وقد زارنا من فيه كل نجابة … وشاقنا في جامعات المحافل
حليف التقى نجل الأبرو من له … وداد ومعروف لدى كل عاقل
اذا جئته ناداك بالبشر والرضا … تخلق بالحسنى وحسن الشمائل
ولا عزة في الدنيا الا لذى التقى … ولا فخر في المحيا الا لكامل
أخا العلم والآداب اهلا ومرحبا … وصلتم مكانا هجرة للاوائل
وجئتم لاحياء العلوم فيسروا … وطالع هذا الوقت غير مماثل
ومن قد هداه الله فهو يدله … الى حفظ هذا العلم من عاجل
ومن كان مهتما بلهو وملعب … فليس له رشد وليس بناقل
على المرء ان يسعى الى الخير جهده … وترغيب شخص أو هداية جاهل
وما كل شخص ان يتم مراده … وما كل طبع في العباد بن أيل
ولاسيما في وقتنا حيث عمه … فساد ونقص الدين في كل حال
ولكن رجونا في الله حاصل … يحقق غفرانا ونيلا لآمل
بجاه رسول الله والأولى النهى … واهل الهدى والصحب من كل عامل

لمن ٢٢ تمام الصفح التى قبل هذا
والسوق يجمع كل الواردات مع كل الجهات اراضي عم بلدان
والسر قالوا في السكان من مثل وانتم الى اصلاح وعرفان
السالم من يحب بلدة نظيت وماله في حب الشعرا امكانا
ويسأل الله توفيقا وبغفره وحسن ختم بشرى عن رضوانه
بجاه طه امام المرسلين ومن له قدم المقام الذى او الاعم رحمن
والآل والصحب والاخوان كلهم

ثم حج علماء الامة واصحاب عم

وهذه المنظومة بسبب بعض الجهال يقول كيف يسمون السادة في اليمن

قرون مضت لبلاد اليمن * بتجليل نجل الحسين والحسن
يسمون منهم سادة قصدهم * وداد الجدهم المؤتمن
نبي الأنام والثقلين * مزيل الخنا والردى والفتن
وما قصدهم غير حب النبي * لا قصد دنيا ولا للمنن
ومن أجل ما جاء في حقهم * في الأمهات ثم السنن
وأما الكتاب فلا يمتري * فيه الموفق من ذي الفطن
ففي آية جاء تطهيرهم * وفي آية ودهم فاعلمن
والف حديث في فضلهم * جاء مثل تجدها في كل فن
حديث الكساء مع الثقلين * هما يكفيان لكل الزمن
والجهل أعداء عند الفتى * والعلم ينبي له ما بطن
وان النجاة مع المتقي * ومتبع الهدي هدي السنن
فأين المشرف الذي * يتبع الحق فالحق الأحسن
وذا الزمن النقص في الدين * والعقائد في الدين ثم الوطن
وطايفة الحق تترى لنا * في كل وقت فلا تخلون
وقد جاءها المرتكبون أولو البابه * رأوه ولا قد مضى في الزمن
قوانين جاءت بها دول * شيوعية تدق البدن
وتهدم دينا شريعا لنا * وها هي في وقتنا في عدن
وفي كل قطر به منهم * أحزاب سوء تبث الفتن
وقد أظهروا فعلة ما لها * مثيل وفيها دمار السكن
يا رب فاحفظ لنا ديننا * واصرف عن المسلمين المحن
بجاه النبي وآل النبي * يا عالم السر ثم العلن

في ضعيف وعز به

نظرت الى عباد الله أجمع ✓ وجدت الدين لا يبقى بر عبله

وقد أمنوا اعقاب الله حتى ✓ تراهم غافلين لذكر قربه

وقد ألهتهم الدنيا وباتوا ✓ لجمع حطامها في كل شعبه

ولو رجعوا اليه وعاملوه ✓ معاملة كما جاءت بكتبه

لحق لهم بأنعمه وفرج ✓ عن المكروب منهم كل كربه

ولو تركوا التحاسد والتباغض ✓ هما من خصلة ابليس وحزبه

لما وقع الفساد ولا تعدى ✓ بظلم واحد وعتى بكسبه

فطوبى ثم طوبى ثم طوبى ✓ لمشتغل بأعماله وعيبه

وجنب نفسه ما فيه خزيه ✓ ولا يدخل بها ما فيه خيبه

ويغمض عينه ويصم أذنه ✓ من ظن و من بهت ثم غيبه

ومن قيل وقال أو كلام ✓ في شأن الغير ولم يكن به

ويجتنب الخطايا ثم حيطه ✓ إلهنا بالأناة وهو حسبه

وفي طلب العلوم وفي المعالي ✓ يقضي العمر في عمل بر عبله

ويجتنب الأنام وتيقيهم ✓ ولا يجلس مكانا فيه ريبه

ويحذر منهم في كل وقت ✓ ويتركهم ولو يجلس بجزبه

ويحذر حاسدا أو كذا عدوا ✓ ولو بينك وبينه النسبه

ولا يركن الى احد سوى الله ✓ ولا يسأل سواه بسقيه شربه

وان الاعتزال له نجاة ✓ وفي هذا الزمان أعز رتبه

وذكر الله أفضل كل شيء ✓ وفيه نجاة عبد عند ربه

الهي أنت ربي أنت حسبي ✓ أجر عبدا وأمنه بسربه

بجاه المصطفى والآل جمعا ✓ فادات الأعاجم ثم عربه

وينصح ناصحا ونصحه للذي ✓ لا يليق ملهاة ولعبه

ولا يبقى في الدنيا شيء فيه ✓ ولا ما كان فيه وصحبه

شبام طيب أيضا وجوا ✻ وأحسن موطن مسكن ومثوى

~~قالوا تعاطي الدخان قبح~~

وفضلها الاله بخير نهر ✻ ~~فقلت لا ما به~~ [illegible]

فلازم اهلها شكر وتقوى ✻

قالوا تعاطي الدخان قبح ✻ فقلت لا ما به قباحه

يصير المرء في نشاط ✻ وفيه عون على الفصاحه

ولم يرد في الحرام نص ✻ والاصل في شانه الاباحه

يا رب اني ضعيف انت أرحم بي ✻ فعافني واعف عني حسب آمالي

والطف بحالي وفرج كربتي وأجب ✻ دعاء عبدك مناد لك سائل

من ذا أرجي يا كنزي ويا سندي ✻ فلا سواك أرجي صلح أحوالي

أنت الرحيم أنت الواحد الصمد ✻ أنت الرقيب على قولي وأعمالي

لا زلت يا رب أطلب منك مغفرة ✻ وحسن خاتمة تهدى لي

وهذه البيتين لبعض الشعراء

متى تطلب المعروف في غير اهله ✻ تجد مطلب المعروف غير يسير

وان انت لم تجعل لعرضك جنة ✻ من الذم سار الذم كل مسير

اذا ذهب القرن الذي انت فيهم ✻ وخلفت في قوم فانت غريب

مؤلفات ——— لسيد [illegible]

مختصر فی اشراط الساعه
مختصر فی اقوال العلماء فی العصا والقدر
مختصر فی آداب المتعلم
مختصر فی فضائل العترة ومنهم
مختصر المواهب السنيه
مختصر عجایب وغرایب من القصص
مختصر تاریخ ائمه وملوك
مختصر المصابیح الكافیه
مختصر من جواهر الادب
مختصر فی اصول الدین
مختصر فی ارشاد و وعظ
مختصر فی جمع فوائد الحكم السفریه
مختصر فی حقایق حق

مختصر فی ذکر مجالس لعالکات و فضلاء وصنعاء

[illegible]

فينا بالخطابة
سكتت بغابغة الزمان وأصبح الوطواط ناطقة الأسبوعية
والادعية
المولد النبوي

ستحكمه

أقول لدهر قد توالت صروفه
أليس لهذا يا زمان زوال
فقال اصطبر كم دولة قد تبدلت
عنه لكل زمان دولة ورجال

الدار دار نعيم ان عملت بما يرضى الاله وان خالفت فالنار
كل المصايب دون النار عافية

لله دره
خليلي ليس امساكي ببخل ولكن لم يفي بالخرج دخلي
وما بخلي بموجود ولكن على قدر الدفاء أمد رجلي

افاد من اذاعة لندن بتاريخ ٩ م شهر جماد اول
٣ـ ان الشمس كسفت مدة سبع دقايق
ورأوها في قارة أفريقيا بأجمعها وطلع
طيارات بريطانيا على طايرة الكنكور
الى الجو في حال الكسوف في ضوء القمر وهنا ايه

للسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي

لست عن رحمة مولاي غنيا　　كيف ما كنت تقيا أو جريا
أنتوي سعيك وارنو نعمًا　　بكرة تأتيك منه وعشيا
ليس الأفضل مولاي الذي　　عمّ حالاتك ان كنت ذكيا
حوت كهلاً ثم شيخًا بعدما　　كنت حملاً ثم أصبحت صبيا

وكان يقول لولا ان الله نهى أمرني أن أرى لنفسي فضلاً على الكفار لم أفضل على أحد من أولاد آدم يعني انما سيظهر يوم الدين من جاز على الصراط على من لم يجزه فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وكان يميل الى الصوفية التصوف ويقول لمن يتصدى للانكار على الصوفية اذا زهدوا في الدنيا زهدهم وتركتها تركهم واستوى عندك الدرهم والمدر والحجر فلا بأس بالاعتراض وكان بينه وبين السيد محمد بن اسمعيل الامير صهارة لانه تزوج اخت الأمير وكان يفتي ان الاقرار الحكم بصحة اقرار النساء في التمليكات والاباحات ونحوها غير صحيح لضعف ادراكهن وجهلهن وعدم خبرتهن انتهى من ترجمته من نشر العرف

وللسيد الأديب يحيى بن الحسن بن الامام المؤيد بالله الصغير من أبيات

ان لصنعاء واف لاهلها ولما　　شاهدت فيها من الأوباش والسفل
ان يدنيل المعالي بالسيوف ولا　　أرومها كاللئام الرفعة بالحيل
قلب بن المطامع ارباب العلى الى　　تحت الحضيض وما حر بمنتقل
ان كنت حرا فلا تخضع لمطلبة　　فعزة النفس أحلى حلية الرجل
ولا يروعك ان افتقرت واتسكبت　　على اللئام سحاب الجود والنهل
فانما الهمة القعساء في رجل　　لا يكتفي دون ورد البحر بالوشل

وللسيد يحيى بن ابراهيم جحاف قصيدة اولها

أتحدى لي أخلق عقيق الشفه　　طابقت المعصوص منه الصدفه
ام برد منتظم جل ان　　يلثمه الوهم وان يرشفه

وعارضها بعض الأدباء

وضحك در اللفظ تحت الشفه　　من ميت الموصوف منه الصفه
يلزن اديا للتحية حسنا وقد　　أعيا سريع السبق واستوقفه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا مختصر من الأساس لمن اراد الانتفاع
به من الطالبين الراغبين وقد جردت منه الخلافات البسيطه
تقريبا للمطالع نفع الله به وقد اشتمل على مقدمه واربعه
اقسام وخاتمه فالمقدمه في حد علم الكلام وفي ذكر العقل
والاربعه الاقسام الاول في توحيد الله والثاني في عدله
والثالث في انبيائه والرابع في وعده تعالى ووعيده
والخاتمه في ذكر افتراق الامه وذكر الفرقه الناجيه
فصل علم الكلام هو بيان كيفية الاستدلال على تحصيل
عقايد صحيحه جازمه تترتب صحة الشرايع عليها وثمرته
بيان معرفة الله سبحانه وتعالى وعدله وما يترتب عليهما واستمداده
بعضه من صنع الله تعالى باستعمال الفكر فيه وبعضه من السمع مستمد
فقط فصل في ذكر العقل ائمتنا عليهم السلام والمعتزله
والعقل عرض المطرفيه بل هو القلب بعض الفلاسفه
جوهر بسيط بعضهم بل جوهر لطيف بعض الطبايعيه
بل طبيعه مخصوصه لنا زواله عند النوم وعوده عند
النقيض فلو كان القلب او جوهر لم يزل والطبيعه ان ارادوا
بها العرض فكقولنا والا فلا تحقق لها ائمتنا عليهم السلام
والمعتزله ومحله القلب الفلاسفه بل محله الدماغ قلنا لا دليل
عليه الا قوله تعالى أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها

قالوا كي دماغ متغير العقل وصلاحه به دليل كونه فيه قلنا لا
من الدماغ مادته فالكي لاصلاحها ككي باطن العقب لبعض أوجاع
البطن وكاللحية لها مادة من الذكر جمهور أئمتنا عليهم
السلام والعقل معنى غير الضروريه المهدي عليه السلام والمعتزله
بل هو الضروريه وهو عندهم مجموع علوم عشره جمعها قوله
فعلم مجال النفس ثم بديهة * كذا خبرة ثم المشاهد رابع
ودايرة والقصد بعد تواتر * جلي امور والتعلق تاسع
وعاشرها تمييز حسن وضده * فتلك علوم العقل بهما تراجع
قلنا لو كان هو الضروريه لكان من لم يحضرها دفعه في قلبه أو لم يخطرها
ببالِه كذلك عند اشتغاله بنحو نظر أو تصور بعضها غير عاقل وذلك
معلوم البطلان فصل في التحسين والتقبيح هذه المسئلة اصل
مسائل العدل وهي قاعدة الخلاف بيننا وبين المجبره قالوا وكيف يكون
للعقل مجال وقد ظهر ان العبد غير مختار في فعله ولا مستبد بتحصيله
وسيأتي الرد عليهم ان شاء الله تعالى ويستقل العقل بادراك الحسن
والقبيح باعتبارين اتفاقا الأول بمعنى ملائمته للطبع كالملاذ
ومنافرته له كالآلام والثاني بمعنى كونه صفة كمال كالعلم وكونه
صفة نقص كالجهل أئمتنا وصفوة الشيعه والمعتزله والحنفيه
والحنابله وبعض الاشعريه وباعتبار ثالث وهو كونه متعلقا
للمدح والثواب عاجلين والذم والعقاب كذلك قال أئمتنا
عليهم السلام وصفوة الشيعه والمعتزله وغيرهم وباعتبار رابع وهو
كونه متعلقا للمدح عاجلا والثواب آجلا والذم عاجلا والعقاب آجلا

وقال جمهور الأشعريه لا مجال للعقل في الأخيرين ووافقهم أقلهم والحنفيه
والحنابله من آخرهما قال ائمتنا عليهم السلام والمعتزله وغيرهم حجا
وباعتبار خامس وهو كونه غير متعلق لأي الأربعه وهو اي الخامس
من الحسن خلافا للأشعريه لنا في جميع ذلك تصويب العقلا
من مدح أو أحسن الى المحسن ولو تراخى ومن ذم أو عاقب المسي ولو تراخى
وعدم حكمهم في حق من استظل تحت شجره لا مالك لها أو لنا ول
شربه من ماء غير محاز فصل ومايدرك بالعقل قد يكون بلا
واسطة نظر كالضروريات وقد يكون بواسطة نظر كالاستدلاليات
والادراك ان عري عن حكم فتصور والا فتصديق والتصديق
جازم وغير جازم فالجازم مع المطابقه وسكون الخاطر علم ومع عدمهما
أو الأول اعتقاد فاسد وجهل مركب ومع اعتقاد عدم الثاني اعتقاد
صحيح وغير الجازم ان كان راجحا فظن وان كان مرجوحا فوهم
وان استوى الحال فشك والراجح ان طابق فصحيح والا ففاسد
والجهل مفرد ومركب فالمفرد انتفاء العلم بالشيء والمركب تصور
المعلوم أو تصديقه على خلاف ماهو عليه والسهو الذهول
عن المعلوم فصل والنظر مشترك بين معان منها نظر العين الجارحه
ونظر الرحمه ونظر المقابله وبمعنى الانتظار وبمعنى الفكر
~~وينقسم الى قسمين~~ والمراد به اجالة الخاطر في شي لتحصيل اعتقاد
ويرادف التفكر المطلوب به ذلك وهو ينقسم الى قسمين صحيح
وفاسد فالأول ما تتبع له أثر نحو التفكر في المصنوع ليعرف الصانع له

والثاني ما كان رجما بالغيب نحو التفكر في ذات الله والروح قال ائمتنا عليهم السلام
وصفوة الشيعة والمعتزلة وغيرهم والصحيح منه واجب عقلا وسمعا
خلافا للتعليمية قلنا جهل المنعم يستلزم الاخلال بشكره على النعم لان توجيه
الشكر الى المنعم مترتب على معرفته ضرورة والعقل يقضي ضرورة بوجوب شكر المنعم
واما دلالة الشرع فمنها قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ونحوها
قال ائمتنا عليهم السلام والجمهور من المعتزلة وغيرهم وهو فرض عين وقال
ابن عياش والبلخي والعنبري ورواية عن القاسم بن ابرهيم ورواية عن المؤيد
بالله غير صحيحة بل فرض كفاية ثم افترقوا في التقليد فابن عياش والعنبري
وغيرهما ورواية عن المؤيد بالله عليه السلام انه يجوز مطلقا اي تقليد المحق وغيره
والبلخي ورواية عن القاسم عليه السلام انه يجوز تقليد المحق قلنا لم يكن الله تعالى
مطابقا لكل اعتقاد فالمخطي جاهل به والجاهل به تعالى كافر اجماعا
وتقليد الكافر في كفره كفر اجماعا ولا يحصل العلم بالمحق الا بعد
معرفة الحق ولا يعرف الحق الا بالنظر فيمتنع التقليد حينئذ فصل
والدليل لغة المرشد والعلامة الهادية واصطلاحا ما به الارشاد
النظري ويمتنع ما لا يدرك ضرورة بلا دليل لعدم الطريق اليه فمن ادعى
شيئا ولم يذكر الدليل عليه فان كان دليله مما شانه لو كان لظهر لجميع العقلا
كمن يدعي كون الصنم الها او لاهل الملة الاسلامية كمن يدعي صلاة
سادسة فهو باطل قطعا قال ائمتنا عليهم السلام والجمهور
ويصح الاستدلال على ثبوت الباري تعالى بالآيات المشهورة لدفاين العقلا
وهي زهاء خمسمائة آية ابو رشيد وبعض متأخري صفوة الشيعة
يصح بالقطعي مطلقا الامامية والبكرية وبعض المحدثين بالظني
مطلقا ابو هاشم لا يصح بالجميع مطلقا قال جمهور ائمتنا عليهم السلام
وجمهور المعتزلة وقدماء الاشعرية وغيرهم ويصح بالقياس العقلي

بعض ائمتنا عليهم السلام وغيرهم لا يصح قلنا يوصل الى العلم فرع ووجود
المستدل على الله تعالى لا يلزم لوجود الدليل لأن وجوده هو نفس الدليل
فيبطل تقدير عدم الدليل على الله سبحانه مع وجود المستدل بخلاف العكس
لجواز ان يخلق الله سبحانه شيئاً لا يعلم نحو الجماد قبل خلقه تعالى من يعلم
والجهل بوجه الدليل لا يبطل كونه دليلا لأن الجهل لا تأثير له في ابطال
الأدلة باتفاق العقلا فصل ولا مؤثر حقيقة الا الفاعل وقال
بعض المعتزلة والفلاسفة وغيرهم بل والعلة والسبب وما يجري
مجراهما وهو الشرط والداعي البهشمية والمقتضي فالعلة عندهم ذات
موجبة لصفة أو حكم وقد اصطلح على امور لا تعقل غير ما تقدم ذكره
وهي طبع الطبايعي وكسب الأشعري وطفر النظام ومزايا ابي الحسين
البصري وعرض لا محل له وحركة لا هي الله ولا غيره ومعاني لا هي
الله ولا هي غيره وغير مانع للحيز من ثلاث جهات دون الرابعة
وثابت غير موجود وأمور لا توصف بالحدوث ولا القدم ولا الوجود
ولا العدم ولله القايل وبعض القول ليس له عناج ٭
كمخض الماء ليس له أتاء ٭ فصل والحد لغة طرف الشيء وشفرة
نحو السيف والمنع ومن الاصطلاح قول يشرح به اسم أو يتصور به ماهية
فالأول نحو قوله تعالى قال رب السموات والأرض وما بينهما اي هو رب
جميع الأجناس التي هي السموات والأرض وما بينهما في جواب فرعون
وما رب العالمين أي اي جنس رب العالمين والثاني نحو قولهم حيوان
ناطق ويراد فيه لفظ الحقيقة والماهية ويحد بعض المتكلمين
للذات بقولهم حقيقة الذات ما يصح العلم بها على انفرادها ونحو ذلك
وحدهم نحو موجود بالمعنى الثاني وهو ما يتصور كنه ماهيته لا يصح لأن الله تعالى لا يصح تصوّره

لما يأتي ان شا الله تع فليس بجامع وقيل لهم في حد العالم من يمكنه ايجاد الفعل
المحكم لا يصح بالمعنيين معًا ولدخول نحو النحلة لأنه يمكنها ايجاد
الفعل المحكم وهو تقدير ثبوت شمعها وترصيفها فليس بمانع اذا
فان قيل فما شرحه قلت هو من يمكنه احكام الأشياء المتباينة
وتمييز كل منها بما يميزه ومن أدرك الاشياء ادراك تمييز وان
لم يقدر على فعل محكم **كتاب التوحيد** لغة الافراد واصطلاحًا
ما قاله الوصي علي كرم الله وجهه التوحيد ان لا تتوهمه والعدل
الا تتهمه **فصل** والعالم محدث خلافًا لبعض الملل الكفرية
لنا قوله تع ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر الى آخر الآية بيان الاستدلال أما السموات والأرض فانا نظرنا
في خلقهما فوجدناهما لم ينفكا عن امكان الزيادة والنقصان والتحويل والتبديل
والجمع بينهما وتفريق كل منهما فلو كانتا قديمتين لكانتا قد تخلفتا عن ذلك
الامكان لان الامكان لا يكون الا مع التمكن منها **فرع** قال جمهور
أئمتنا عليهم السلام والجمهور من غيرهم وصفات العالم توصف بانها
محدثة الا من رأى الصفات لا توصف رأسًا لما يلزم من التسلسل
أو التحكم حيث اقتصر على وصفها دون وصف وصفها **فصل**
ولا بد ان يكون المحدث للعالم موجودًا اذ لا تأثير للعدم قديمًا
قادرًا الا ان الفعل لا يصح الا من قادر ضرورة حيًا لأن الجماد لا
قدرة له ضرورة عالمًا لأنا وجدنا العالم محكمًا بصنيع
الاحكام على اختلاف اصنافه وتباينها مميزًا كل منهما
على الآخر أكمل تمييز نحو احكام خلق الانسان وتمييزه بذلك
عن نحو احكام سائر الانعام وصفات الله تعالى هي ذاته
وفاقًا لأبي الحسين والرازي وغيرهما في صفته تعالى الوجودية

ومعناه انه قادر بذاته تعالى لا بأمر غيره ونحو ذلك خلافا للمهدي عليه السلام
ومن معه فقالوا هي امور زايدة على ذاته لا هي الموصوف ولا غيره
ولا شي ولا لا شي والله سميع بصير وهما بمعنى عالم المهدي
والبصرية بل هما بمعنى حي لا آفة به فرع والله سامع مبصر
وهما بمعنى عالم المهدي والبصرية بل هما صفات له حين يدرك
المسموع والمبصر بالجبرة والله غني خلافا لبعض الملل الكفرية
قلنا لم يجبر الله من عصاه والله تعالى لا يشبه شيئاء من خلقه
وقال هشام بن الحكم الجولقي والحنابلة والحشوية بل الله جسم تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا قال امير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة ما وحّده
مَن كيّفه ولا حقيقته أصاب مَن مثّله ولا اياه عنى من شبّهه
ولا صمده من أشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قايم
في سواه معلول فاعل لا باضطراب آلة مُقدِّرٌ لا بجول فكره
غنيٌّ لا باستفاده لا تصحبه الأوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء أزله بتشعيره المشاعر عُرِف ان لا مَشعر له وبمضادته
بين الأمور عُرِف أنه لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء عُرِف
أن لا قرين له ولا بذي مكان ولا محدث لقوله تعالى ليس كمثله شيء
والعرش عبارة عن عز الله وملكه وذلك ثابت في لغة العرب قال
ربيعة بن عبيد ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحرث بن شهاب
وقال زهير تداركتما عبسا وقد ثل عرشها وذبيان قد زلت بأقدامها النعل
وأما قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فمعناه

يتحمل أمر ملكه سبحانه من الحساب وغيره ثمانية أصناف من الملئكه
وقالت المجسمه بل هو تعالى على سرير وقالت الكلابية من المجبرة بل هو
عليه بلا استقرار وقال بعض الكراميه انه تعالى بجهة فوق وقالت
الصوفيه يحمل في الكواعب الحسان ومن أشبههن من المردان
قلنا ردا على الجميع الحامل لايكون ضرورة الا جسما أو عرضا والله
تعالى ليس بجسم ولا عرض اذ هما محدثان كما مر والله ليس بمحدث كما مر
ولقوله تعالى ليس كمثله شئ جمهور ائمتنا عليهم السلام ونشوان والعرش
عبارة عن عز الله وملكه وذلك ثابت لغة قال ربيعه بن عبيد
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحارث بن شهاب
وقال زهير تداركتما عبسا وقد ثل عرشها * وذبيان قد زلت باقدامها النعل
وقال رجل من بني تغلب رأوا عرشي تثلم جانباه * فلما أن تثلم أفردوني
ومعنى قوله تعالى وترى الملئكة حافين من حول العرش مجاز عبر الله
عن تعظيم الملئكه صلوات الله عليهم له تعالى أبلغ تعظيم بقوله
تعالى حافين حيث كان لايعرف المخاطب التعظيم في الشاهد الا
للملوك عند الحفوف ومن على أسرتها فعبر الله عنه كذلك
وقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه معناه أنه يتحمل
أمر ملكه من الحساب وغيره ثمانية أصناف من الملئكه والكرسي
عبارة عن علمه تعالى لأن الكرسي في أصل اللغة العلم ولوحظ في
استعمالها قال ابو ذؤيب الهذلي ولا تكرس علم الغيب مخلوق *
وقال غيره تحف بهم بيض الوجوه وعصبة * كراسي بالأحداث
حين تنوب * أي أهل كراسي أي أهل علوم ومنه قيل
للصحيفه التي فيها العلم كراسه وقيل بل الكرسي عبارة عن ملك

الله تعـ وفي قول أسعد تبع ولقد بنت لي عمّتي في مارب * عرشًا
على كرسي ملكٍ مُتْلكٍ * وقيل بل هو قدرته وقيل بل تدبيره
وقالت الحشويه بل العرش والكرسي دونه قلنا لا يحتاج الى ذلك الا
المخلوق لماسر وقال الامام المهدي عليه السلام وغيره يجوز ان يكونا
قبلتين للملائكة عليهم السلام قلنا لا دليل ولا وثوق برواية الحشويه
فرع والله تعـ ليس بعض خلقه وقال بعض النصارى بل اتحد بالمسيح
فصار اباه وقالت الصوفيه بل اتحد سبحانه بالبغايا والمردان
فصار اباهم تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرا قلنا ذلك محدث والله تعـ
ليس بمحدث فيصير ورثه محدثا محال قال تعـ أفرأيت من اتخذ
إلهه هواه فرع والله تعـ لا تحله الأعراض خلافا لمن قال
حدث أمر مَنَّ من فكرة يزدان الرديه وخلافا لمن قال يجوز
عليه تعالى البدا اذ هو فرع الغفله قلنا الفكره والغفله لا
تحل الا في الأجسام وقد ثبت بما مر انه تعـ ليس بجسم قال
جمهور أئمتنا عليهم السلام واللوح عبارة عن علمه تعـ وقالت
الحشويه بل هو على حقيقته وهو أول مخلوق قلنا ذلك يتضمن
الحاجه الى حفظ ما هو كائن وما يكون ولا يحتاج الى الرصد الا ذو غفله
وقد بطل ما ذكرناه آنفا أن يكون الله تعـ كذلك وقولكم انه أول
مخلوق معارض برواية عن بعض أكابر اهل البيت عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان أول ما خلق الله فتق الأجوى ~~والمشهور~~
~~عن الوصي صلوات الله عليه~~ أي الهوى المفتق ثم الماء ثم الرياح حركت
ذلك الماء حتى أزبد ثم خلق الله الأرض من الحراقه والسماء من الدخان
ثم خلق النار فاحرق ذلك الزبد

واشتهر هذا عن الوحي صلوات الله عليه وهو توقيف فان سلمنا
التعادل فالعقل يقضي بعدم صحة حال في محل وقال الامام المهدي عليه السلام
يجوز ان يكون لتعليم الملائكة عليهم السلام قلنا لا دليل على ذلك ولا وثوق
برواية الحشوية وان سلم فمعارض برواية الهادي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله سبحانه يلقي ما يريد من وحيه الى الملك ثم يلقيه الملك الى الذي تحتمل
أو كما قال لفظ الهادي عليه السلام جوابا لمن سأله واعلم هداك الله أن القول
فيه عندنا كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سأل جبريل عن ذلك
فقال آخذه من ملك فوقي ويأخذه الملك من ملك فوقه فقال كيف
يأخذه الملك ويعلمه فقال جبريل يلقى في قلبه القاءً ويلهمه الله إلهاما
وكذلك هو عندنا انه يلهمه الملك الاعلا إلهاما فيكون ذلك الالهام من الله
اليه وحيا كما ألهم تبارك وتعالى النحل ما يحتاج اليه وعرّفها سبيلها الى آخر
كلامه عليه السلام فرع قالت العترة جميعا وصفوة الشيعة
والمعتزلة وغيرهم والله سبحانه لا تدركه الأبصار لا في الدنيا
ولا في الآخرة لأن كل محسوس جسم أو عرض فقط محدث كما مر
والله تعالى ليس بمحدث لما مر وقالت الأشعرية بل يرى في الآخرة
بلا كيف قلنا لا يعقل قال الرازي معنا معرفة ضرورية وعلم نفسي
بحيث لا يشك فيه قلت فالخلاف حينئذ لفظي وقال ضرار
يرى بحاسة سادسة قلنا لا يعقل ذلك فان عنى به ما ذكره
الرازي فالخلاف لفظي ايضا وقالت المجسمة والحشوية والمشبهة انه يرى
في الآخرة في جهة دون جهة كالمرئيات بناءً على مذهبهم وقد مر
ابطاله قالوا قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

وفي الحديث سترون ربكم يوم القيمة كالقمر ليلة البدر قلنا معنى قوله
الى ربها ناظرة أي منتظرة لرحمته كقوله تعالى فناظرة بم يرجع
المرسلون أي منتظرة وقوله تعالى حاكيا عن الأشقياء انظرونا نقتبس
من نوركم وقوله تعالى وقولوا انظرنا أي انتظرنا وقال الشاعر

وجوه يوم بدر ناظرات * الى الرحمن يأتي بالخلاص *

والخبر مقدوح فيه وان صح فمعناه ستعلمون ربكم كقوله تعالى ألم تر
الى ربك كيف مد الظل وقوله تعالى ألم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى
أي ألم تعلم وقول الشاعر

رأيت الله اذ سمى نزارا * وأسكنهم بمكة قاطنينا *

ولنا أيضا حجة من السمع قوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار وهو اللطيف الخبير ولم يفصل وقوله تعالى لن تراني

فرع والله تعالى لم يلد ولم يولد وقال بعض اليهود بل ولد الله
سبحانه وتعالى عزير وقال بعض النصارى بل ولد المسيح عيسى وقال
بعض اليهود وبعض النصارى معا هم أبناء الله قلنا الولد
يستلزم الحلول ثم الانفصال ولا يحل الا في جسم ولا ينفصل الا عنه
والله تعالى ليس بجسم لما مر وقال تعالى لم يلد ولم يولد وقال تعالى حاكيا
عن الجن ومقررا لهم وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وغير ذلك من الآيات فصل والله سبحانه لا يجوز عليه الفنا
لأن الفنا لا يكون الا بقدرة قادر اذ لا تأثير لغير القادر كما مر
والله سبحانه ليس من جنس المقدورات فلا تتعلق به القدرة لما مر
وقال بعض العلية بل لأن ذاته تعالى أوجبت وجوده والذات
ثابتة في الأزل وهي لا يتخلف عنها كما مر لهم لنا ما مر عليهم

بخلاف المجبره فانهم جهلوا بالله سبحانه حيث أثبتوا له فعالا قبيحه لا تتلاشى فكفروا بذلك ويشتموا الله سبحانه بنسبتها اليه عمدا حيث تبعهم علماء العدليه في كل أوان فكفروا ايضا بذلك فصل والله لا اله غيره خلاف الوثنيه والثنويه والمجوس وبعض النصارى قلنا من لازمه كل كفى بين اختلاف مراديهما فلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض ولرأينا آثار صنع كل اله ولاتتنا رسلهم ولم يقع شيء من ذلك فرع قالت العتره عليهم السلام والجمهور ولا قديم غير الله تعالى خلافا لمن أثبت معاني قديمه وكلاما قديما قلنا يلزم ان يكون للقدما ماله تعالى من الالهيه لعدم المخصص ولعدم الفرق وقد بطل ان يكون غيره الها لما مر فصل ولم يكلف الله سبحانه من معرفة ذاته الامامر لتعذر تصوره تعالى لما ثبت من انه تعالى ليس بجسم ولا عرض والتصور انما يكون لهما ضروره وتعذر فهم التعبير عن كنههما قال الامام ي بن حمزه عليه السلام وابو الحسين البصري وضرار بن عمرو وحفص الفرد ولله تعالى ماهية يختص بعلمها قلنا الماهيه ما يتصور في الذهن وقد امتنع أن يتصوره الخلق حيث لم يتمكنوا الا من تصور المخلوقات اتفاقا بيننا وبينهم وعلم الله تعالى ليس بتصور اتفاقا وقال ابو هاشم مقسما بالله انه ما يعلم سبحانه من ذاته الا مثل ما يعلم هو قلنا قال تعالى يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما والله سبحانه قد أحاط بكل شيء علما بمعنى لا يغيب شيء عن علمه لا كاحاطة الأسوار قال ابن أبي الحديد مصنف نهج البلاغه في هذا المعنى

والله ما موسى ولا عيسى المسيح ولا محمد ﷺ عرفوه ولا جبريل وهو الى محل القدس
بصعقه من كنه ذاتك غير انك أوحدي الذات سرمد
عرفوه اضافات ونفيا والحقيقة ليس تعقل

فصل قال ائمتنا عليهم السلام وكون الله عالما بما سيكون وقادرا على ما سيكون لا يحتاج الى ثبوت ذات ذلك المعلوم والمقدور في الأزل وقال بعض صفوة الشيعة وبعض المعتزلة بل يجب ثبوتها ليصح تعلق العلم والقدرة بها اذ لو لم تكن ثابتة لم يكن تعالى عالما ولا قادرا قلنا ذلك يستلزم الحاجة وقد مر بطلانها قال الامام الحسن بن علي بن داود بن الحسن عليه السلام ليس مرادهم ثبوتها الا تصورها قلت وفيه نظر لأن علم الله سبحانه ليس بتصور

باب الاسم هو كلمة تدل وحدها على معنى غير مقترن بزمن وضعا وهو غير المسمى الكرامية ومتأخروا الحنفية بل الاسم هو نفس المسمى قلنا اذا لكان كما قال الشاعر

لو كان من قال نارا احرقت فمه ... لما تفوه باسم النار مخلوق

والصفة لفظها مشترك بين معان منها عبارة عن ثبوت الشيء الذات على شيء نحو ثبوت الحيوانية على حيوانيته وعبارة عن شيء هو الذات نحو قدرة الله وعبارة عن اسم الذات باعتبار تعظيم نحو قولنا أحد نريد به الله تعالى فانه عبارة عن ذاته تعالى باعتبار كونه المتفرد بما لا يكون من الأوصاف الجليلة لا له تعالى وعبارة عن اسم لذات باعتبار معنى غير اسم الزمان والمكان والآلة نحو قولنا قائم نريد به انسانا

فانه اسم له باعتبار معنى وهو القيام والخامس أن تكون الصفة بمعنى
الوصف وهو عبارة عن قول الواصف زيد كريم مثلاً علم ذلك بالاستقراء
قال الامام المهدي احمد بن يحيى عليه السلام ليست الصفة الا بمعنى الوصف فقط
قلنا يلزم منه ان تكون صفاته تعالى نحو كونه قادراً عبارة عن قول
واصف وذلك بين البطلان وقال الامام المهدي لو كانت الصفة اسما
لذات باعتبار معنى لزم أن يكون من قام صفة لأنه باعتبار معنى
وهو القيام قلنا ليس باسم وقال الامام المهدي الاسم والصفة عبارة
عن قول الواصف فقط قلنا يلزم ان لا يفهم الأمجد فعله فقط
لا معناهما وهو الذات وما يلازمها وذلك خلاف المعلوم ضرورة
وقالت الأشعرية وهم من زعم ان صفات الله سبحانه امور زائدة على ذاته تعالى
ماهو اسم لذات باعتبار معنى المماثلة أو المغايرة أو نحو ذلك فتحكم
قلنا لا فرق عند اهل اللغة بين ذلك وبين ماهو اسم لذات باعتبار معنى غيرهما
الا أسما الزمان والمكان والالة كما مر والملجي لهم الى ذلك وصفهم الأمور الزائدة
على الذات بزعمهم بأنها غير نحو العالمية غير القادرية أو مثل نحو العالمية
زائدة على الذات مثل القادرية ومنعهم وصفها بأنها قديمة أو محدثة
والفرق تحكم اذ لا مانع من دعوى ان ساير مايوصف به الصفات أحكام
مثلها تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم / من المولد المصطفى ص

السلام عليك زين الأنبياء السلام عليك أتقى الأنبياء
السلام عليك أصفى الأصفياء السلام عليك أزكى
الأزكياء السلام عليك من رب ~~الأغنياء~~ السماء
السلام عليك دائما بلا انقضاء السلام
عليك أحمد يا حبيبي السلام عليك طه
يا طبيبي السلام عليك يا مسكي وطيبي
السلام عليك يا ماحي الذنوب السلام عليك
يا عون القريب السلام عليك أحمد يا محمد
السلام عليك يا كهفي وقصدي السلام عليك
يا حسنا تفرد السلام عليك يا شمسا توقد
السلام عليك أبدا تتردد السلام عليك
يا جالي الكروب السلام عليك يا خير الأنام
السلام عليك يا بدر التمام السلام عليك
يا نور الظلام السلام عليك يا كل المرام
السلام عليك يا ذا المعجزات السلام عليك
يا ذا البينات السلام عليك يا هادي الهداة
السلام عليك يا حسن الصفات السلام عليك

يا ذا المعجزات السلام عليك يا ركن الصلاح
السلام عليك يا رب السماح السلام عليك يا زين
الملاح السلام عليك يا داعي الفلاح السلام عليك
يا منور الصباح السلام عليك يا حي الفلاح
السلام عليك يا ضوء البصاير السلام عليك
يا عالي المفاخر السلام عليك يا بحر الذخاير
السلام على المقدم للامامه السلام على المشفع
في القيامه السلام على المظلل بالغمامه السلام على
المتوج بالكرامه السلام على الخلاصه من تهامه
السلام على المبشر بالسلامه السلام على محمد الرسول
السلام على النبي ابي البتول السلام عليك يا وجه
الجميل السلام ~~عليك~~ على الخليفه منك فينا
السلام على علي الوصي السلام على ولي
الصالحينا السلام على امام المتقينا
السلام على الزهراء البتول السلام على
الامامين للعباد السلام على الحسن ثم الحسين
السلام على سادات العباد السلام على آل الانبياء
السلام على الصحابة اجمعينا السلام على
الائمة التابعينا وتابع وتابع التابعينا
الصلاة على النبي والسلام على الرسول

٥٢٧

الشفيع الأبطحي والأمين العربي

مرحبًا يا نور عيني مرحبا مرحبًا أهلاً وسهلا مرحبا
مرحبا يا حبيبي مرحبا مرحبا جد الحسين مرحبا
مرحبا بك يا محمد مرحبا مرحبا بك يا محمد مرحبا مرحبا بك
يا شفيعي مرحبا مرحبا بك أنت نور مرحبا مرحبا
بك أنت غوث مرحبا مرحبا بك أنت بدر مرحبا
سراج وضياء مرحبا يا ختام الأنبياء مرحبا
يا سراجا للظلام مرحبا مرحبا بدر التمام مرحبا
مرحبا خير الأنام مرحبا مرحبا بك يا محمد مرحبا
يا ختام الأنبياء مرحبا مرحبا من جاء يدعو مرحبا
للصراط المستقيم مرحبا

يا نبي سلامٌ عليك يا رسول سلام عليك
يا حبيب سلام عليك صلوات الله عليك
أشرق البدر علينا فاختفت منه البدور
مثل حسنك ما رأينا قط يا وجه السرور
أنت شمس أنت بدر أنت نور فوق نور
أنت إكسير وغالي أنت مصباح الصدور
يا حبيبي يا محمد يا عروس الخافقين
يا مؤيد يا ممجد يا إمام القبلتين
من رأى وجهك يسعد يا كريم الوالدين

حوضك الصافي المبرد ٨ ورده نايل يوم النشور
ما رأينا العيس حنت ٨ بالسرى إلا إليك
والغمامه قد أظلت ٨ والملا صلوا عليك
وأتاك العود يبكي ٨ وتذلل بين يديك
واستجارت يا حبيبي ٨ عندك الظبي النفور
عندما أشد المحامل ٨ وتنادوا للرحيل
جئتهم والدمع سائل ٨ قلت قف لي يا دليل
وتحمل لي رسائل ٨ أيها الشوق الجزيل
نحو هاتيك المنازل ٨ في العشي والبكور
كل من في الكون هاموا ٨ فيك يا باهي الجبين
ولهم فيك غرام ٨ واشتياق وحنين
في معانيك الأنام ٨ قد تبدت حائرين
انت للرسل ختام ٨ أنت للمولى شكور ٨ عبدك المسكين
يرجو فضلك الجم الغفير ٨ فيك قد أحسنت ظني
يا بشير يا نذير ٨ فأغثني وأجرني ٨ يا مجير من سعير
يا غياثي يا ملاذي ٨ في مهمات الأمور ٨ سعد عبد قد تخلى
وانجلى عنه الحزن ٨ فيك يا بدر تجلى ٨ فلك الوصف الحسن
ليس أزكى منك أصلا ٨ قط يا جد الحسن ٨ فعليك
الله صلى دائما طول الدهور ٨

يا ولي الحسنات يا رفيع الدرجات ربنا صل عليه وعلى
الآل جميعا حيثهم فرض علينا دائما طول الحياة قد
أتانا في دليل ما عليه من غطاء من تولاهم فعقباه
جنة فيها نعيم ونبي الله يشفع لمحب الآل أجمع
يا إلهي واعف عنا وامح عنا السيئات أنت غفار
الخطايا والذنوب للموبقات أنت ستار المساوي
ومقيل العثرات عالم السر وأخفى مستجيب الدعوات
رب فارحمنا جميعا واهدنا للحسنات وصلاة وسلام
لرفيع الدرجات صاحب الحوض المبجل ونبي المعجزات
وعلى الآل جميعا قادة الخلق الهداة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرف الأنام بصاحب المقام الأعلى
وكمل السعود بأكرم مولود حوى شرفا وفضلا وشرف
به الآباء والجدود وملأ الوجود بجوده عدلا
حملته أمه آمنة فلم تجد لحمله ألما ولا ثقلا
ووضعته صلى الله عليه وآله وسلم مختونا مكحلا في
خلع الوقار والمهابة يجلا وولد نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم بوجه ما يرى أحسن منه ولا
أحلى بنور كالشمس بل هو أضوأ وأجلا
وثغر فاق درا ولؤلؤا بل هو أعلا وأغلا

وطاف به ليلة الاسراء وتملى وجعل دينك على الدوام
مستعليا لا مستعلا وذكره على ممر الأيام بكرة وبيلا
أشرقت لمولده الحنادس شرقا وغربا ووعرا وسهلا
وخرت لمولده الاصنام من أعالي المجالس خضوعا
وذلا وارتج إيوان كسرى وهو جالس فعدم
القوم نطقا وعقلا وخمدت نار فارس وتبلد
منهم جمعا وشملا وزخرفت الجنان ليلة مولده
واطلع الحق وتجلا ونادت الكاينات من جميع الجهات
أهلا وسهلا ثم أهلا وسهلا ألف صلوا
على خاتم الرسل الكرام اللهم صل وسلم وبارك على محمد وآله
يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المومنين
بأن لهم من الله فضلا كبيرا روي عنه صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال كنت نبيا نورا بين يدي الله تعالى
قبل أن يخلق آدم بالف عام يسبح الله ذلك النور
وتسبح الملئكة بتسبيحه فلما خلق الله تعالى آدم
ألقى ذلك النور في طينته فاهبطني الله تعالى

في صلب آدم الى الأرض وحملني في السفينة في صلب نوح
وجعلني في صلب ابراهيم الخليل حين قذف به في النار
ولم يزل ينقلني من الأصلاب الطاهرة الى الأرحام
الزكية الفاخرة حتى أخرجني الله تعالى من بين أبوي
ولم يلتقيا على سفاح قط صلوا على هذا النبي محمد
ولد الحبيب وخده متوردد والنور من وجناته
يتوقد ولد الحبيب ومثله لا يولد ولد
الحبيب وخده متوردد ولد الذي لولاه ما
عرف الهدى كلا ولا ذكر الحمى والمعهد
ولد الذي لولاه ما ذكرت قبا أصلا ولا كان
المحصب يقصد هذا الذي يعهد هذا الذي
من قده يا صاح غصن أملد هذا الذي خلعت
عليه ملابس ونفايس فنظيره لا يوجد
هذا الذي قالت ملائكة السماء هذا مليح الخلق
هذا أحمد ان كان معجز يوسف بقميصه تالله
ذا المعلوم منه أزيد أو كان ابراهيم أعطى رشده
تالله ذا المعهود منه أرشد يا مولد المختار

كم لك من ثنا ومدايح تعلو وذكر يوحد
يا عاشقين تولهوا في حبه هذا هو الحسن الجميل المفرد
ثم الصلاة على النبي وآله في كل حين ماضي ومجدد
اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله ووضعت الحبيب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم مقطوع السرة ومختون أخذته
الملائكة الأبرار فطافوا به في جميع الأقطار وعرفوا
أهل السموات والأرض والبحار ورجعوا بالمفضل على
الكونين الى أمه آمنة في أسرع من طرفة عين
خفقت في الأكوان أعلام علومه وذقت
البشائر لقد ومه جاء الهنا نال العنا حصل
الغنا قلنا المنا طابت القلوب غفرت الذنوب
سترت العيوب كشفت الكروب ببركة سيدنا
محمد بالحبيب المحبوب اللهم صلوا على خاتم الرسل
الكرام أحمد الهادي الذي عم جوده على الأنام
حصل القصد والمراد وصفى الوقت والوداد
وبرؤيا محمد فرحت أنفس العباد يا إلهي وسيدي
لا تخيب لنا المراد يا إلهي وسيدي دمر البغي والفساد

يا الهي وسيدي اصلح الأمر يا جواد يا الهي يا أحمد هب
ينصرنا لنا المراد يا الهي يا أحمد اسقنا الغيث في البلاد
يا الهي يا أحمد برحمتك تكرم العباد وقد قالت أمنة
محمدا يا البصر فاذا فرقه كالصبح اذا أسفر وشعره
كالليل اذا سجى واعتكر ووجهه أضوء من الشمس وأنور
أما سمعت كيف انشق له القمر أزج الحاجبين أكحل
العينين أقنى الأنف دقيق الشفتين كأنه ابريق فضة
كأنما يتبسم عن نضيد الدرر عنقه كأنه
ابريق فضة وقد فاق على جيد الغزال وقده
أرشق من الغصن الرطيب اذا خطر بين كتفيه
خاتم النبوة فيا فوز من عاينه ونظر فهذه
قطعة من بعض أوصاف جلاله وجماله وانما
تحليه كماله فلا يحله لواصف ولا يحصر
في مثل حسنك تعذر العشاق وتمد خاضعة
لك الأعناق قد فاق حسنك للعموم بأسره
حتى أضاء بنور الآفاق روي
أن أمنة لما وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت

الى جدِّه عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالسٌ في الحجر فأخبره
أنَّ آمنة وَلَدَتْ غلامًا فسُرَّ بذلك سرورًا كثيرًا وقام
هو ومن معه فدخل عليها فأخبرته بكل ما رأتْ
وما قيل لها وما أُمِرَت به فأخذه جده عبد المطلب
فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكره
عزَّ وجل على ما أعطاه وروي انه قال يومئذ شعرا

صلى عليك الله يا عدنان ❀ يا مصطفى يا صفوة الرحمن
صلى عليك الله يا علم الهدى ❀ يا أتيًا بالمعجز القرآن
صلى عليك الله يا أهل الثنا ❀ يا سيدًا في الدهر والأزمان
الحمد لله الذي أعطاني ❀ هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان ❀ أُعيذه بالبيت ذي الأركان
حتى أراه بالغ البنيان ❀ أنت الذي سميت في القرآن
أحمد مكتوب على الجنان ❀ صلى عليك الله في الأحيان
أحمده في السر والإعلان ❀ حقًا على الإسلام والإيمان
يا ربنا بالمصطفى العدنان ❀ اغفر لنا وامنن لنا بإحسان

مولاي صل وسلم دائما ابدا على الحبيب الذي
فاق العلا وسرى ❀ صلى الإله على الذي ظهرا ❀
لنا بشهر ربيع اشتهر ❀ أضاءت الأرض نورًا

يوم مولده واصبح الكون من أنفاسه عطرا
هو الذي نارت الدنيا بطلعته وسره في قلوب العارفين سرا
من بطن آمنة للعالمين بدا مولود حسن سناه يخجل
القمر الاحاء ت ملئكة الرحمن تشهده تسيما تمتع
من أنواره النظرا طاف به الأرض والاء كوان
أجمعها ليشهد الناس سرا كان مستترا
واخبروا امه أن الذي حملت يفخر
عن قدر البيت وافتخرا هو الذي كل من في
الكون يعشقه ويطرب الصب مغناه اذا ذكرا
هذا يتيم فقير زانه شرف من اجله
تكرم الأيتام والفقرا هذا النبي الذي لولا
جلاله لم يخلق الخلق لا جنا ولا بشرا
هذا النبي الذي من زار حجرته نال الهنا
والمنا والسؤل والوطرا صلى عليه اله العرش
ما طلعت شمس وما حثث الحادي مطاياه

من كلام الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله انه قال
أنا ابن العواتك من قريش سليم أنا أتقاكم لله وأعلمكم
بحدوده أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد
بن بكر أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيمة وأنا أول
مَن يقرع باب الجنة أنا أكرم مَن وفى بذمته أنا الشاهد
على الله أن لا يعثر عاقل إلا رفعه الله ثم لا يعثر إلا رفعه
ثم لا يعثر إلا رفعه ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يجعل مصيره
الى الجنة أنا النبي الأمي الصادق الزكي الويل لمن كذبني
وتولى عني وقاتلني والخير لمن آواني ونصرني أنا
ابن عبد المطلب قاله يوم حنين أنا أولى الناس بعيسى بن مريم
في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي والأنبياء أولاد
علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد أنا أولى بكل مؤمن
من نفسه فمن ترك دينًا فعليَّ ومَن ترك مالًا فلورثته
أنا أول الناس خروجًا اذا بعثوا وأنا خطيبهم اذا وفدوا
وأنا مبشرهم اذا أيسوا لواء الحمد يومئذ بيدي وأنا
أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر أنا أول الناس يشفع في
الجنة وأنا أكثر الناس تبعًا أنا أول مَن تنشق عنه
الأرض فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش
ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام

أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها
أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين لا تتراءى ناراهما
أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم أنا دار الحكمة وعلي بابها
أنا دعوة ابراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم أنا رسول
من أدركت حيًا ومن يولد من بعدي أنا زعيم ببيت
في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا وبيت في
وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا وبيت في أعلى
الجنة لمن حسن خلقه أنا سيد ولد آدم يوم القيمة
ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ
آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه
الأرض ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع أنا
فرطكم على الحوض أنتظركم ليرفع لي رجال منكم حتى إذا
عرفتهم اختلجوا دوني فأقول رب أصحابي رب أصحابي
فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك أنا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني
في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا
خيركم بيتا وأنا خيركم نفسا أنا محمد وأحمد أنا رسول
الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المقفى والحاشر بعثت بالجهاد

ولم أبعث بالزرع ـ إنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ـ وقال صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيرهم في الجاهلية خيرهم في الإسلام إذا فقهوا

(باب كان وهي الشمائل الشريفة)

كان آخر كلام النبي ص الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم كان آخر ما تكلم أن قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب كان آخر ما تكلم جلال ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى كان أبغض الخلق إليه الكذب ـ كان أبيض كأنما صيغ من فضة رجل الشعر ـ كان أبيض مشربا بحمرة ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الأشفار ـ كان أحب الألوان إليه الخضرة ـ كان أحب التمر إليه العجوة ـ كان أحب الأثواب إليه الحبرة ـ كان أحب الثياب إليه القميص كان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه ـ كان أحب الرياحين إليه الفاغية ـ كان أحب الشاة إليه مقدمها كان أحب الشراب إليه الحلو البارد ـ كان أحب الشراب إليه العسل ـ كان أحب الشراب إليه اللبن ـ كان أحب ~~الشراب~~ الشهور إليه أن يصوم شعبان كان أحب الصباغ إليه الصفرة ـ كان أحب الصباغ (الإدام) إليه الخل كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز والثريد من الحيس ـ كان أحب العراق إليه ذراع الشاة كان أحب (الفاكهة إليه) الرطب والبطيخ ـ كان أحب اللحم إليه الكتف ـ كان أحسن البشر قدما ـ كان أحسن الناس خلقا ـ كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس كان أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير

كان أخف الناس صلاة في تمام كان أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه كان اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم كان اذا أتى مريضا أو أتي به قال أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما كان اذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال كان اذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا أخذ بيده كان اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان كان اذا أتي بطعام أكل مما يليه واذا أتي بالتمر جالت يده كان اذا أتي بلبن قال بركة كان اذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتق فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها كان اذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن كان اذا أراد الحاجة أبعد كان اذا أراد أمرا قال اللهم خر لي واختر لي كان اذا أراد أن يستودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر علينا رحمتك واسق بلدك الميت

كان اذا اشتد البرد بكّر بالصلاة واذا اشتد الحر
أبرد بالصلاة كان اذا اشتكى أحد رأسه قال اذهب
فاحتجم واذا اشتكى رجله قال اذهب فاخضبها بالحناء
كان اذا اشتكى اقتمح كفا من شونيز وشرب عسلا وماء عليه
كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده
كان اذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم
الأبرار وصلت عليكم الملائكة وذكركم الله فيمن عنده كان
اذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبله مني إنك
أنت السميع العليم كان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه
كان اذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا كان اذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث
كان اذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل
كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم
أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام
كان اذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل
الأقوم كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم
عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا
كان اذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل
به لحيته وقال هكذا أمرني ربي كان اذا توضأ حرك خاتمه
وخلل لحيته كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة
كان اذا جاءه أمر يسره خر لله ساجدا كان اذا
حزبه أمر قام الى الصلاة

هذا مجموع الأوراد الأسبوعية الصحيحة عن الله وعن رسوله

ورد يوم السبت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى آخر الفاتحة ربنا تقبل منا انك
أنت السميع العليم ربنا آتنا فى الدنيا حسنةً وفى الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ~ ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين
ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الى آخر السورة
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله
لا يخلف الميعاد ~ ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا
عذاب النار قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء
الى وترزق من تشاء بغير حساب ~ ربنا آمنا بما أنزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ~ ربنا اغفر لنا
ذنوبنا واسرافنا فى أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين ~ ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد
ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا
وارزقنا وأنت خير الرازقين ~ ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ~ ربنا افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين
ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين –

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم

رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين
على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك
من القوم الكافرين رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم
وإن لا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين فاطر السموات والأرض أنت
وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي
ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يقوم الصالحين رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الخ
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا رب اشرح لي صدري
ويسر لي أمري رب زدني علما رب إني مسني الضر وأنت أرحم
الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين رب لا تذرني
فردا وأنت خير الوارثين رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على
ما تصفون رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير الرحمن رب
فلا تجعلني في القوم الظالمين رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون ربنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت
خير الراحمين ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما
إنها ساءت مستقرا ومقاما ربنا هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما رب هب لي حكما
وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين
واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لأبي إنه كان من الضالين
ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ
وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في الصالحين رب
إني ظلمت نفسي فاغفر لي رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير
رب انصرني على القوم المفسدين فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون إلى وكذلك تخرجون رب هب لي من الصالحين
قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون رب أوزعني أن
أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا
ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ربنا عليك
توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك رءوف رحيم ربنا أتمم لنا
نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير رب اغفر لي ولوالديّ
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس السورتين
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
قال تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وقال
إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة
وفي رواية من حفظها
وهي

هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر هو الله الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر
المقدم المؤخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع
الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور جل جلاله واسم الله
الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم إني أسألك
أني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اللهم
إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال
والإكرام يا حي يا قيوم يا أرحم الراحمين سبحان ربي العلي
الأعلى الوهاب

لعبد الرحيم البرعي

قِف بالخضوع ونادِ ربك ياهو   انّ الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل   بالجود يرضي طالبين رضاه
واسأله مسئلةً وفضلا انه   مبسوطتان لسائليه يداه
واقصده منقطعًا اليه فكلمن   يرجوه منقطعًا اليه كفاه
شملت لطايفه الخلايق كلها   ما للخلايق كافلا الاّهو
فعزيزها وجليلها وغنيها   وفقيرها لا يرتجون سواه
ملك تدين له الملوك ويلتجي   يوم القيمه فقرهم بغناه
هو أول هو آخر هو ظاهر   هو باطن ليس العيون تراه
حجبته أسرار الجلال فدونه   تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كفو ولا كيفية   أبدًا انما الشعراء والاشباه
شهدت بغرايب صُنعه بوجوده   لولاه ماشهدت له لولاه
واليه أذعنت العقول فآمنت   بالغيب تؤثر حبها اياهُ
سبحان من عنت الوجوه لوجهه   واليه خرّت بالسجود جباه
طوعًا وكرهًا خاضعين لعزه   فله عليها الطوع والاكراه
سَلْ عنه ذرات الوجود فانها   تدعوه معبودًا الها رباه
ماكان يُعبد من اله غيره   والكل تحت القهر وهو الهُ
أبدا احكم صنعه من نطفة   بشرًا سويًا جل من سوّاه
وبنا السموات العلى والعرش والكرسي   ثم علا على الجميع علاه
ودحا بسيط الأرض فرشا مثبتا   بالراسيات وبالنبات حلاه

تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن اذنه والفلك والأمواه
رب رحيم مشفق متعطف لا ينتهي بالحصر ما أعلاه
كم نعمة أولى وكم من كربة أجلا وكم من مبتلى عافاه
فاذا ابليت بشدة أو كربة فادعو الاله وقل سريعا يا هو
لا يحسن الظن الجميل به يرى سوءا ولا راج يخيب رجاه
ولحلمه سبحانه يعصى فلم يعجل على عبد عصى مولاه
يأتيه معتذرا فيقبل عذره كرما ويعفو عمده وخطاه
يا ذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم يا منعما عم الأنام نداه
يا من هو المعروف بالمعروف يا غوثاه يا رباه يا مولاه
لي صاحب يشكو الذنوب فقصها عنه وبلغه الذي يهواه
واقبل توسلنا بفضل محمد وبفضل من له وجه لديك وجاه
واشدد عرا عبد الرحيم برحمة ان الحوادث قد فصمن عراه
وأنله في دنياه كل كرامة وقه الذي يخشاه في أخراه
وأذقه برد رضاك عنه ولم يخب من كان عينك بالرضا ترعاه
واقمع له حساده وكن له حرما من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب أصوله وفصوله وفروعه وصحابه وجميع من آخاه
مالي اذا ضاقت وجوه مذاهبي أحد ألوذ به الا هو
ثم الصلاة على النبي تخصه وتعم بالخيرات من والاه
ما صاح في عذب العذيب مغرد أو لاح برق الأبرقين سناه

تمت

لعبد الرحيم

لك الحمد يا مستوجب الحمد دايما ... على كل حال حمد فان لدايم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر ... لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ ... وكم لك من بر على كل ظالم
وحبل رجاك ممدود وفضلك فايض ... وبرك ممنوح لكل مصادم
وبابك مفتوح لكل مؤمل ... وانت الذي ترجى لكشف العظايم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى ... ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها ... ومؤنس في الآفاق وحش البهايم
ويا محصي الاوراق والنبت والحصى ... ورمل الفلا عدًّا وقطر الغمايم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا ... وخفف عن العاصين ثقل المآثم
وحبب الينا الخير واعصم قلوبنا ... من الزيغ والاهواء يا خير عاصم
ودمر أعادينا بسلطانك الذي ... أذلهم وأفنى كل باغ وغاشم
ومن علينا يوم يكشف الغطا ... بستر خطايانا ومحو الجرايم
وصلى الهي كل يوم وليلة ... على أحمد المختار من نسل هاشم
مع الآل والاصحاب أكرم صحبة ... فكم من كرامات لهم وعظايم

عمر المحضار رحمه الله

من ذا يفكر ساعة يظهر له ... ما الحق والصدق الذي يسعى له
يظهر له ان الحياة ذميمة ... والموت في أوقاته يطوى له
ومن الذي يسعى [illegible] لنجاته ... ومن الذي جعل التقى آماله
ومن الذي سلم العباد شروره ... ومن الذي للأجر يبذل ماله
ومن الذي في [illegible] امواله ... هو منفق قصد الذي يعطى له
ومن الذي ترك الحطام وقد ... قلا الدنيا ولم يأت من جمع لأقواله
ومن الذي في دهره متخوف ... من حادثات تجتليب حلم ماله
ومن الذي هو طايع لالهه ... بالذكر يكثر شكره وسؤاله

٥٤٨

للفقيه احمد حامد همزليه فى الزرقيمي من اهل عقط

تب على العبد يارب الحقد اخطا وزل ❦ وامح عنه الذنوب الثقيله

واجعل العفو عاجل من قبل الاجل ❦ ليس لي غير عفواك وسيله

وثبت اياي بتيسير العمل ❦ والرشاد اهدنا الى سبيله

حل علينا اذا الامر اشتكل ❦ وافرج افرج بسرعه عجيله

واكشف الهم وفرج فى عجل ❦ واجعل الستر غايتى فى جميله

والرجا فيك يارب غايات الامل ❦ رحمة والعطايا جميله جزيله

الذهب والدراهم هي خير الحلل ❦ للمرء كسوة جميله

هي سلاح اذ تبارت للبطل ❦ ستجدها سهيف فاصقيله

وهي عينت المرء اذا اصبح قد عقل ❦ لا اخه المعوز عار وتعسر بخيله

بعد هذا كان عزمي في مهل ❦ لا عقط عند احسن قبيله

قد رايت الزرقيمي في طاعته انتقل ❦ عنده العمل ماهي قليله

جئت عنده مكني كسل ❦ والحلو كث والسكر قد ليله

سوجدته قلا ولاغيره يدل ❦ والشعر والقشافر ميله

والزرقيمي قيم نفسه حجل ❦ دينه ضايع ونفسه بخيله

واصبح ريح معلق في حبل ❦ واحسب الكلمة عنه دحليه

شليا يشتغل بدنياه وكرص العيل ❦ وبطنه ريح لا ليس ثميله

مافوق بيته سعى مرعى العيل ❦ وفى طرحة الهج هو يرتزى له

وقيام هي شرق مايعرف كسل ❦ والمره بعد حجره تكيله

وغواته من الصبح يكفيه ماحصل ❦ وان جوع ماترده قليله

بطنه اوسع من رهد عطل ❦ يصرط الريح ورجله وخيله

لعينه هدي اليها عصبله تحجل ❦ ماسمعها ولا مال مثيله

ويحتمل ذلك على فرخ عندله حجل ❦ ويكرفه كرفا ايه فضيله

لاح الكل سبيلهم قسم نفسي تشكل دموره عوج ايه جميله

شملته في المحاريش وناموس المحل * أعوج اللون مصعي قليله

والصميل في الشمال شبرين أو أقل * من عتم عود حياش تقبله

ورحي رحي ومن من حماره والحمل * وشك خاشع عنده سهيله

واجتنبا جنب اذا افوقه ثقل * وحجر افسحه تميل قليله

وان نبع طلع اهتز حقق به والكحل * شا القبع واهن حميله

وان تعلل لبلغ فعادته البصل * يا لها من دواء معنى له

أو لدى فيه من البيض سعله وعلل * اعتمد قهوة الزنجبيله

لو قرح أو يجئ ماذاق العلل * لو تبارع يوم وليله

مامنعه غير الماء اذا قد نزل * والمطيط المطيط والله دليله

لو يعمر من الموت ماساق الوطل * خرجة الروح عنده سهيله

هكذا حالته قد خلص تم كمل * ماحكته اعاديه ولا به وكيله

والصلاة والسلام ماشجا جمل * تبلغ الطه فهو تشفع قبيله من تكريتنا

وكذا الآل والصحابة أجمع * حبهم وجههم واجتمع علينا وسبيله

وله رحمه الله في القصتاه

اذا ضاقت بك الأحوال * وما للحيلة تحتال

والزم طاعة الرحمن * تعوشل بالنبي والآل

وبلغ غاية المقصد * وقم في الليل واتهجد * عسى في الأخرى تسعد

الى الله قبل ما تطلب * تنال العفو والغفران

ولا تغتر بالدنيا * واقرع باب من يطلب * وتب قبل الممات وارغب

مضى واصبحت في طمان * كواذب كلها الأشياء * يجيبك اذهو المنان

فراشه فيه فرش كرباس * فيا في حبها يا ناس * كأنه في المنام رؤيا

يصلي ركعتين شرقه * وفرده تحت حجره صاءان * وهي عند الفقير بحباس

بلى تكبير ولا اذان * يكمل فقه نهائذقه * بعوم الصبح في نزاهه

ويتوضى بلا غسل * ويسرق من ثمنه فتتن كذبه * ولا يغسل قفا كعبه

ولا يمسح قفا الاسه ذات

ويقدم للاصلاح مطروق بمقطب للتركيب مشوق ● يحسب كم عليه معروق
مطبق شاحص الاعيان ● ركوعه والسجود ونقوش وابليس من قفا الكرباس
يقبض جبهته والراس يقر قرداخل الاذان ● وقال للاعاد عليك محسب
ثلاث ماشهن كرب حطب مصروف وشيطه حب وتسليم كسوة النسوان
مرة قد امرها باهر ● وابليس جنبها آمر تحليك في المكان شاهر
معز قرجنبها الشيطان تقعم الصبح من باكر مثل الباشك الشاكر
تتعلق فوقك الامر تحضره كل شي اعيان ● وينفذ امرها الجازم
على المظلوم والظالم ولو تبدا راى كما اللازم ولكن كل ساع عرنان
تعرتيك امر مثل النار حامي يقطع المسمار ● وتحزنه مثل الاحجار
يترايع في الجبال الجاي ● ودار بيها كذا اواقع ومالك جهد ان تمنع
عشى تحدر لك المرفع يشلك انت والجيران ● وتحزمنه الاشجار
وعاد من بعد اخبار قلوب اقسى من الاحجار
مغاره وكم ايمان ● وخلق الله من رقلم ● الجيد من ركز جغلم
وقم دور اين قصله ● قديم مرت عليه ازمان وناس تصلح لقاح ماع
له الفين سنه عاشر ميراث من ابوه حاتم ● ومن جد العرب حطان
كم تلقى من لعدكم لها الفين سنه واقدم ● كسعه نوح من ادم
حفر خطيها العميان وناس مسكين لقا قرطاس ● معباء من زمان الياس
مقيم لبني اجناس قعام من بعد اعزم بكيسه والتحميل والجرم
معهم حجرتن ترقص ● يشارع احسيه سبلان ويبرز له مشاهد زور
اثنين من شعاة البحر ● وواحد ماياتي محذور مجسر يصرط العيدان
وقاصي من المكان الكمه عديم رحيم مايفهم ● ماهو في الكتاب مرقم
ولا ماقال في القرآن ● ولا الشرح هو حافظ ولا اللمه هو قابض
لكن من المكان الابيض ريضه دم في تحزان ● محارس للغرم يشرف
عسى الله ان يقع موفق يقل بالجنس انتق ● والاكره والنظر اعيان
ويقتل بالضعيف نتره ● ويحضر الى الحجره وقال له قدم الاجره
وجعاك قد ثبت واثبات ومرفق مكه قد انتهى
التمام بعد الورقة التي بعدها اما املا الكرمزي

لحامد والحبتير في ماجرى لبيت عيسى كما البان والقصد الهزل

الحمد لله من فلق الصباح   ورازق الطير كله بالجناح
تغدو خماصا وتغني بالرواح   سبحانه عالم ما قد يكون
هذا واني قد نظمت ابيات شعر   وحارق الذهن الفاظ كدر
لا فخر فيه ولا يحوي كبر   والقصد هزل وبعض من شئون
في بيت عيسى سمعنا الموبقات   ارتعى لهم تيس على العنزه ومات
فقلت يا ناس مابه من فوات   شلع الكم كبش فيه الله قرون
يجي لي يطالعني يفرج   من غطوه الصبح نسير لاكل فرج
فيك وثور الكبش ولو قد كان عرج   مالك تعرض علينا فيك جنون
فقلت انا شاعر أتيح كل فرح   شعري يضحك وما فيه سرح
اذا دخلت البيت يخرج كل برح   وحين انشد كله هو يهون
فاستنصحوني وقاموا من صباح   ثم اتفقوا وكم جرى منهم صياح
من يشتري كبش مفعص لا جناح   ولو يغالي ولو تعيبه عيون
تموا على احسن يسير منهم قطع   وزيد يعوم الى قريته جلع
ويشلوا الحيت يحشوه في القرع   زوجته عمها وكم فيهم شجون
وسيق احسن لقابهم عشار   وقال تقضي ولو فيها مرار
وتقسيم الكل اخماس او عشار   نصيبه على الذبح ويوم كان ما يكون
وزيد رجع من منعه ماته حلقى   وصاحبه برده ولا الاقى ما الفا
لا تيس ولا كبش ملبوق القفا   رجع مع احسن يسوق بنت الليمون
فيم خلوها الى حر الحمار   والقصد يخفوا من كثر الهدار
ويبلا من ثمانه او خمار   او مامعهم حس او عيون
يشلوا النايمه وهي حامله   هذا البدار ه منكم خامله
يضحك علينا ضويته حامله   لا تكشفونا ولو فيها شجون
فقال زيد لاحسن هذا في شراك   تدي لنا حامل وارتاع في سقاك
ما يفعل هكذا ما قد دهاك   تحمل القيمة وتحمل ديون

فقال مابه تسير بيت القياس نشل ثور احمر ولو هو في الغرس
والجلد نحتاجه وفي الثور كبر راس فقال انت اخضع ولا عليك
من ركوب فقام تعكل معه شمطه ورق يدور الثور وطبعه
في جمع وصل الي اناس أكثرهم سرق فقال ما جاء جاء
وكله قد يهون دور ثلاث ايام لقا ثور في الحي حوي
احمر قرونه طوال قد تلتوي ساءل فقالوا له للقوي
شراه يغالي وجره بالقرون وطلعه كالكباش ويه قرح
ومشقرة من كل شبري قد نفح خايف من العين وجالو ابيح
كلا اذا كان نخطيه في نسكون لما دخل الحديد لقوه دق
من كل جافه وقالوا له سرق نشتي خطيمنا ولو تدي ورق
فقال هذه سماجه في جنون وبعته ثاني دعوا كل الجزر
مع السكاكين ومنهم من كسر وكل واحد اخذ له ماقدر
وبعد اقبل اذوا له بطون ووقدوا له ولم يقطع وقيد
وصار في القدر كانه من حديد واذوا له الماء من بسيد الحديد
وكوجوه بالكعامح والكمون وجا الا كله عشر في قحطته
وكل واحد فلت لحمته وقالوا الحسين هذا شروبه
وكم كلفنا وحملنا ديون فقال ما افعل لكم كله عسر
في دهرنا هذا ما رحتي شر نرضى بهذا وما فيه القدر
وكم يجري على الناس من غبون والله يعوض ومابه من قلق
ماينفع الداوي وماينفع حرق والعيد راحل وماينتى
نترق والله يرجعه لنا في كل عول ونسأل الله نعوضنا
بخير ويترل الغيث ويبلها بغير ويعمم الخير على انس وطين
ويصلح المال لنا ثم البنون والختم صلي اعلى طه ثم
الرسول ثم الوصي وابنيه وما اوه البتول

تمام القصيدة التي باطن هذه الورقة

تفرق شمل ذي الاسلام ولا عصمة ولا احترام وبالاقوال والابهام
ولا ينفع لهم تشاور ولا يقطع سوى الافعال جهاد خالص الاعمال
وجمع الرأي والاقوال وبناء سور بالمختار في غزوه على الكفار
فما قامت به الانصار ببذل الروح للاخطار ولا يخشون من جبار
وقام الدين من قبله لكن ما بهم خلة حتى قامت الملة وعمت كلها الاقطار
ولو وثق الجميع الكل بنصر الله وما به غل ولا به جبن ولا به ذل
لقام النصر للانصار فبالاسباب وبلغناه اجمع للهدى مثواه
بك الملجا بك المنجاه اشغل من الكفار بالكفار وهذا ما خطر بالبال
وما يجري لنا في الحال وبارئي واصبر ما طال نصائح كلها تختار
واسأل ربي العلام يؤلفني بحسن ختام ويصرف عن الآثام
بجاه المصطفى المختار ختام الرسل من عدنان ومن قد جاء
بالقرآن وآله من لهم احسان هداة الناس في الاعصار

أبياتها ٦١ احد وستون

طريح على العصون

~~٥ والآل اهل الهداية والعقول ما قام طائر على ...~~

٦٢ ومن غطيه العزيم يحضر وانت ادخل ثماني ير
وان العبد للديوان وعادا يلحق الدفتر ويتحقق ويتفكر
وماهو مختفي يظهر وتنطرحه الاعيان فقالت خدمتي اعرف
خليه ما عليه يكرف قصده اجرة الموقف يعني في قيمة القمصان
ولا نفهم كلام قطعا كانه عجل خمر عا اذا كلمته قال عاع
وكم في الارض من تبعان ولا ما الباء ولا ما الياء ولا فعل الفقه يحي
يقضي حالة الدنيا يقضيها وما كان كان
وهو طاهر وهو بائن وهذا هو سلطان كاين
وما يدراء عليه حق اذا جاءه غريب هايب يرده الى دخل ديوان
والاحسان مع الاخوان يتقرب ويتصدق وحق الاجر هو السبق
دراهم والجيب والكف فيملي للشبع والرف وللخزان ينفع الفه
وكم به بر وكم احسان ٦٢ اطلب الصمام بعد هذا

وهذه المنظومة للجهر رحمه الله

الهي انت بي تعلم ومافي اللوح من مكتم وفي خلقك انت احكم
اجر عبدك من حر النار وعافيني ويسر لي قلوب ما احتاج ويسر لي
قلوب الخلق واغفر لي فانت الراحم الغفار بجاه المصطفى المختار
والله من هم أطهار وبالصالح من الأخيار أهل العلم والأبرار
وبعد الذكر للباري سأنظم ما أنا داري مما في العباد جاري
فكم أخاف وكم أنذار وما قصدي سوى الهزلي لأن القلب في شغل
ومن نوضح عليه يجلي منه الحزن والأكدار لا زالت الناس في هول
وما احد يدري أصله وكلا ما ملك عقله ويدخل فكره أطوار
فناس يلبس الزنة وما يدراش ما الجنة ولا راحة ولا بنة
وما يدراء كمثل الفار وراسه ما عليه شاله ولكن قدمه تاله
ولا شي يدخل باله وعقله في الهوى قد طار وبعض منهم فغزور
وراسه كم له محزوز ويبقى انه معروز ير البرد او في الحار
وقت نا النوم كل الليل وما ندراء مما في القول نقلت اهلنا والعوا
وما يظهر لنا الاخبار ولا حاله ولا اقواله والغوغاء بمرفاله
وما يدرون بالحاله ولا يوجد لهم اشواه عدهنا البر والشركه
ويمن البيت مع قشره والتصلي مع الخضره والمصروف علا كالنار
بحري كله بعمره أمريكي ومن مصري واما السمن من يشري
وكله يبس للأفكار وانجينا الى الدعمه وما نحتاج بالقيمه
حطبجاش من الجيمه ولو غالي ولو شيار ومرأه ما نزد نرحم
ولا ندراء ولا نفهم كيف الوقت ولا نعلم ان الوقت في أخطار
تعوم في كل يوم تزيق ولا ذهنك ولا تلبق ولا تشفق ولا ترفق
ولكن عقلها قد لبار نقلت بنتها والعوا وتدخل في حدار القعا
وتدخل زوجها في شوا نساء أكثرهن في النار وما تدراش بالعشره
ولكن تظهر العشره وما تخبخ ولا الا شره

ooo

لأجل القدر والمقدار ولكن العقل طائش وبالأحلام قد فائت

وبالخيران قد ناءت وتتحمل لها أوزار وما علمت لما خلقت

وإن الباري لم قنعت وهلا إذ لها جعلت يغفر ربها الأوزار

هو الرحمن وهو أرحم وهو أشفق وهو أكرم بما يصلح لنا أحكم

عظيم الشأن والأخطار فناس منهم يلبح يبني البيت ويزيح

ولو به عجب ويتبجح لأجل البيض والدولار وما جاءنا من الخارج

من الماء كما هو سابح [illegible] كله [illegible] أخ مكاين تحصره اعصار

عدما جئتنا الناهي والقش الجنا الجاني ولقطوف العنب الحراني

بفعل الشكر كله يشار نطيع الله كي يرجع لنا ما فات وهو ينبع

ويعطينا ولا يمنع نداء [illegible] في الأشجار هل يسقي ارضنا [illegible]

من الحب الذي ينفع وما [illegible] تشبع من ما طاب في الأقطار

ولكن نشأة غبراء ما تدراء وما تقراء ولا تزرع ولا تدراء

وما تقضي لها أوطار ولكن عزمهم ما جاء من الداخل وما جاء جاء

وقلت ما الذي قد شاء من حب ومن أثمار أهو ناب بطيارات

وسيارات ودبابات حنانات ورنانات وظل الخلق في أطوار

وجاءونا بما يلهي قليل العقل هو يصغي رواد بي سيغنما يدري

وينسي الذكر والأذكار ولو نرجع الى الباري بلطف لطفه الباري

ويجري غيثه الجاري وينزل غيثه المدرار وأذكر ما جرى في الأرض

شر [illegible] في طولها والعرض وخلق الله [illegible] خوض نصارى يستنفر الأمصار

واستولوا على الاسلام وتبقى السر والاعلام ولا به شرع ولا احكام

فلا ينقطع المسمار وهذا الله واقع وما به مالي مانع وقد أضحى لنا

شنايع وشاهدناه بالابصار وأضحى الدين في غربة والموصل ذكري كربة

وقد أخرج من تربة وأصبح لاجئا مختار بكشمير وباكستان

وتركستان مع الأفغان وبيت القدس هو [illegible] أشنق لأجل الاستعمار

ولا قدرة لهم تمنع ولا رشاش ولا مدفع ولا قوة لهم تصدع

ولا دقدق على الجبار

انظر التمام قبل هذا بورقة

هذه لِيه للفقيه أحمد حماد رحمه الله في الديك والدجاج

يارب يا تواب يا رجائي　　يا سامع النجواء والدعاء
أسألك كشف الضر والبلاء　　بحق خير الخلق منبر الابصار
يا حاكما في العدل والقضاء　　عبيدك ضعيف الحال يا الهي
قد اعترف بالذنب والخطاء　　وانت سبحانك كريم غفار
يقول الفقيه احمد قدي سماجه　　فيما جرى للديك والدجاج
أقبل عليهن ثعل من زراجه　　همه يعمين للقهل اذا اسار
ما ليت شعري ما سبب خراجه　　من ارض الى ارض يا حيل تفجيح الدجاجه
اظن ان قد به معه زواجه　　يشتي يضيق كل ثعل ضرار
قتلها عصبا وهي تنتف　　تقطعجا ركه يا ثعيل ارفق
ما حد كذا يثل ملبق　　لا تنطلم الشقران وقد حل النار
حتى قال وقال كم لش من تعذار　　كم فيش من حيله وكم تمعذار
اما انا ماني خاف من النار　　ولا ارحم الشقران ولو هي اصغار
كم يا دجاج وادي بايكه صوتهن طار　　مثليه بهن مثليهن وما ادري اغار
وانتي قليله عقل من تعوار　　كفايتش رتباق كم تعتار
تقسمت في الحروف لاربعة نفار　　جا الثعيل الليح والاثمار
والصقر شل الرأس وقص الاظفار　　وجيشه الزوطي تقسم اعشار
والديك قام اربق بصوت من حش　　على دجاجته وذاب وغو كمش
واسكب دموع العين مثلما الطش　　كمثل ما تسكب دموع الامطار
وسارت الأعلام والخبر فاش　　وغارت الأدياك قال الاحواش
من حافة الشرقي ويتجياش　　من كل حافه ديك قد غار
ورش شعره بالماء وقاق وافتش　　وحرك اجناحه وقام ينعش
سبحان من شام القلوب قهار　　فجابرته بالقواط والماء
من كل ديك اربع قحاط تشاء　　وكيف تاكل والفؤاد اعمى
والحيش ما بش وقلبه طار

جلس حزين القلب خمسة ايام — حتى نحل جسمه من القسمام
والصقر والسامع عليه قد جاءه — فعانك الباري الى الجبا طار
حتى راى في حوش بيت ذلك — دجاجة بيضاء بريش مقلمه
يشبه حرير الخز بسحط الذهب — واعيان كالياقوت وسط خنصار
داخل عليه العشق والمحبه — وخر مغشيا وذاب ذوبه
والنوم ما ذاقه ولا اكتحل به — ما رد دراء بالوقت فصول الاسحار
امسى وقلبه فيه تشعل النار — ساهر يفسر غاية النقار
مسكين حشه قد دخل في اطوار — كيف حيلته فيها وكيف الاعذار
فصار اليها والدموع ساكب — روحه معلق والفؤاد لاهب
فقال قد جيتش بجد خاطب — شو الذي عليش بهذا الخيار
قالت فلا تريق ولا تحقق — ولا توسوس لي ولا تلاحق
ما اشتهيك ولا الي بك كما انت دانق — رحلك كذا اكثر مني من
جيت وقال يا غبي ما احتال لا ابدا منك — والاصل ما صال الى النشار
انا مقلت مع دجاج عال — بيتي اضم فيه اشفار
وبعد ذلك ساعدت وطارت — وفي الشوارع رفرفت وصاحت
والحافه العليا مضت وجاءت — قضت مع الديك زمان واعمار
في كل شهر شقرت وباضت — وكم لها يا ناس من سعادات
وكم لها احوش وكم مدرجات — وبيضها املا الحجر ودقار
وبعدها اركبت وبطنها الع — وريشها من الكبر تنتف
والديك قلبها ومنها كف — وهكذا الدنيا خفا وادبار
~~والحمد لله ما لها ... على~~ — ~~ثم الصلاة بعد والسلام~~
~~على نبي دينه الاسلام~~ — ~~والاله الاطهار والاعلام~~

ثم الصلاة على النبي والآل — تدوم أن ما نا كذا واحوال
اهل الفصاحه والخطب والاقوال — والطاهرين ابدا الى الافعال

وللمعلم احمد حماشة رحمه الله

أبدع من هو للعباد كافي كافي جميع الخلق في الفيافي مقبل عذر للعليل شافي
حافظ مرزون الغيث في السحايب سلطان من فوق الحجاب ناظر متوحد في الملك
رب قادر من فوق عرشه للدعاء جايب باسط يديه للخلق كل انسان
من دق بابه قط ليس يهان فليس يرتد من دعاه خايب
سبحانك اللهم العظيم الأعظم من نطفة صورت ابن آدم وكونت الروح
فيه والعظام والدم كم بالقلم له علمه عجايب كم عفريتا يحلق رأس سايب
من فخر مقطوبات الحقايب للجن معدن القضايب لو تبشروا يا ناس بخبر لقتني
مخزمة بالحبل فجعتني سا لتها بالله من تكوني قالت من الجن أسكن الشعايب
شاهدتها ساعة هي في الحرف متدلية بالمصون المنتق والصغو في
سيقانها طلع كف وتسيل الوسخ من صدرها سكايب والبطن شابي مثلما
الجوبة وافخاذها نبشر كلام نؤبه مثل المسبات أكبر الزوايب
لما رأتني منتظرا أفارقه متوجعا في خلقها أفسره فقالت يا خطا
الطريق أيها المسافر العين هي مثل الصاص صايب فقلت ما يهمونش
يا ام قاله قد صورتني تكفي بلا مشاهد الجن يعجز منها غصايب
أما العفاريت ما حوالحبايب ثم الصلاة مالاح كل بارق وما
الشمس في كل يوم شارق تخص طه سيد الخلايق والآل الاطهار والأطايب

وله من قصيدة

الراعي قتل الضيف في الجنة فراد لكن رأيته يا راعي ابليس تلاه
في ساعة المغرب يبهل بالصلاه ان قلت له صلي فهذا هو تلاه
ومرحتك في البعر في ساعة غلاه يقبل يجيب أخضر ومكيال ما ملاه
لا يبتي الفرض ولا يفعل ثواب الا اذا انت تشتري بسعر دينين لدين
وفي معك لنفسه حلقتين يبيع ثماني بربن وعده باليدين
ويبيع الصافي والحاحط ببيتين والمشتلو نشله وحله للصراب

روى ان رجلا من ضعفاء من بيت السكري كان
عادته يدخل للحاج في كل سنه وكان مداحا للنبي ص
واله وكان لايبالي في المدح في مكه وغيرها وكان في
بعض الأحيان يتعرض للعن معويه ففي سنة من
السنين سمعه رجل من مكه وكان من أعداء آل النبي ص
فغاظه مدحه ولعنه معويه وكان معه السكري طار
فدعاه الرجل المكي الى بيته وقد بناله السوء فلما دخل
بيته أمره بترك المدح وعدم لعن معويه فقال له اني لا
اقول الا الحق فتهدده فلم يرجع عن عادته ومدحه
فقام المكي وتعدى عليه وقطع لسانه فخرج السكري
وهو في الالم الشديد من لسانه فار من مكه حتى وصل
الى قباء خارج المدينه فبينما هو في شدة ألم اذ راى
النبي ص وهو يقول لجبريل علا رد عليه لسانه فسقاه
ماءً وأدرك الشفاء من ذلك ورجع لسانه كما هو باذن الله تع
فلما كانت السنه الثانيه رجع السكري على عادته الى مكه
وهو عدح النبي واله كعادته فرآه رجل من مكه ودعاه
الى ذلك البيت وبعد دخوله رآى ذلك المكان الذي قطع
فيه لسانه فبينما هو في ذلك المكان اذ أخرج الرجل الذي دعاه
قرد من خزانه داخل ذلك المكان فدهش السكري من ذلك
وقال لايليق هذا امثلكم جنبا البيت الحرام فنعة هذا

فقال له الرجل هذا الذي قطع لسانك العام فادع الله يرده الى عادته فقال اني لا اقدر على ما اراده الله تعالى بهذا الرجل وقد غضب عليه ورجع الى هذا الحلق الثغيض ثم خرج وقد هاله ذلك وشكر الله على الانصاف في المدينات

وروي ان رجلا من صنعاء من الفضلا راى ان ثلاثة الف درهم في مكان في مكه ووصف له علامات ذلك فعزم الى مكه للحج وسأل عن ذلك المكان فدل عليه فلما دخل وجلس عند اهل ذلك المكان وبقي مدة وكان يدخل بعد ما يخرج صاحب المكان الى ذلك الموضع ويحفره ليله بعد ليله حتى وصل الى قرب تلك الدراهم فترجح له الترك وقال هذا رزق ولا اخذ به واخبر ذلك الرجل بما راى وذلك الرجل صاحب مكه راى كذلك ان معه ثلاثة الف درهم في مكان في صنعاء ووصف لصاحب صنعاء فعلم انه في بيته ثم عزم من مكه ولم يجد تلك الدراهم فقام صاحب ذلك المكان وبحث قليلا في تلك البقعه فوجد تلك الدراهم في طاسه فعدها فاذا هي كما راى فبنا على انه يبقيها حتى يعود السنة الثانيه وصاحب صنعاء وصل الى بيته وقام بحث في ذلك المكان فوجد فيه ما راى ذلك المكي فعزم الى مكه واخذ معه تلك الدراهم فلما وصل اخبره بما وجد وسلمها اليه وصاحب مكه اخبره كذلك وسلمه اليه وهذا رزق من الله لافضل عباده ولا يبعد الاخبار بذلك والله اعلم

القصة الثالثة انه كان في صنعاء رجل يسمى الحاج محمد النعار وكان رجلا فاضلا فقيرا وكان عادته ان نطقه خزاين الله ملآن فبينما هو في بعض الأيام احتاج الى مؤنة البيت فرجع الى الله وسأله وهو قد دق عليه فأجاب اليه دعاه وماظهر له الآ وفي جنبا من أجنبة بيته وفيه صندوق كبير فدهش من ذلك وتغرق بما فيه فاذا هو مملو دراهم فتحير كيف ينزل له من ذلك الحياء قد عاصد بقاله وأمر عليه بذلك وقال له تخرجها من الصندوق وتعد الخمس منها وتصرفه في مصرفه وتنوى انه يقرض المحتاجين وتصدق على الفقراء وتفعل الخيرات فبعد ذلك نوى انه يتجر ويستغني بما أعطاه الله وأقرض وفعل الخيرات سيما ففتح الله في التجارة فتصدق الأيام اذ حصل من امام ذلك الوقت التفقد للخزان وعمر له بيتا فلما كان بعض فيه سبعة صناديق مملوءة دراهم من خمس المسلمين فعقد صندوقا مفقودا انها له ذلك وقال كيف اخذ هذا وهو مقفل فأخبر وزرائه بذلك وقال لهم انظروا من قد فتح الله عليه وأيسر بعد فقره فقصدوا الحاج محمد النعار وطلبه اليه فلما وصل اليه أمر عليه بذلك وآمنه فأخبره بذلك فقال له الامام ذلك رزق ساقه الله اليك فقال له الحاج محمد النعار وانا قد جمعت ملاء ذلك الصندوق من الزكاة والخمس فسلم الجميع الى الامام ورد ذلك الصندوق

وكان رجل في حجه في ايام الأتراك معه حمار صغير فأمر قيضي
بتحرية البهائم فكان من ذلك الرجل ان كان معه بيض
فنشره وغطى به ذلك الحمار وعزم ان يحمله الى خارج
حجه فتحمله فوقه فلما وصل الى طرف حجه والحرس هنالك
اذ صوّت ذلك الحمار وهو فوقه فتعجب الحرس من ذلك وامروه
ان يسير به الى قيضي على تلك الحالة فلما وصل اليه قال له ما
حملك على ذلك قال التحريه والاهانه فامر قيضي برفع
التحريه من جميع البلاد انتهى

يروى ان امرأة كانت من الفضلا وكانت ذات جمال وكان
زوجها أخو الملك فعزم على الحج وركن على اخيه الملك في
الاشراف على اهله فبعد عزم زوجها على الحج كان من اخيه
الملك ان نوى انه يعزم على زوجة أخيه ويخلو بها فكان
منه ان أمر شاهدا زور يحضران لديه ويقولان له ان
في بيت أخيه امراة يدخل عليها ناس ويخرجون من بيت
أخيه فعزم حتى وصل الى امراة أخيه فلما كان في
الطريق حذرها بعض الصالحين بالخروج فخرجت حتى
وصلت الى الخلا فبينما هي في القفر تسأل الله المخرج
اذ جاء اليها رجل جمال معه جمال فجاء الى بلك الكرام
وسألها فقصت عليه القصه فركبها على احد الجمال وسار بها
وسار حتى وصل الى بيته فامر زوجته ان

تحن اليها فبقيت عنده من محلة محترمة وتعلم عائلته
فكان من بعض أعداء اليه ان راها وراى جمالها فهاله ذلك
وعزم انه يسير اليها واخذ سكينا وقصد انها اذا امتنعت
ذبحها فلما وصل ذلك المكان رأى صبيا عندها فاخذ السكين
وذبحه فتطاير الدم الى بدنه فافزعه ذلك وخشي ان يعلم به
فخرج هاربا وكان من المراه الفاضله ان رات الولد مذبوحا
عندها فصارت الى والد الولد واخبرته فلم يظن بها سوءا وامر
بدفن ولده وسلم للمراه ثلثمائة درهم وقال لها الأولى
العزم من هنا ولابد لك من مخرج فخرجت ومعها ثلثمائة درهم
فلما وصلت الى بعض الطريق رأت رجلا يخنقه رجل وهو يقول
له سلم الثلثمائة الدرهم التي عندك والا خنقتك فلما رأت
تلك المراه ما يصنع بالرجل سلمت الدراهم لذلك الرجل
وقالت انقذه من القتل وبعد ذلك عزمت على المسير الى
بلد آخر فلحقها ذلك الرجل التي سلمت اليه الدراهم وقال لها
اصحبك قالت انا اجنبيه وانت اجنبي فالاولى ان تتركني
فما ساعد وصار معها فلما دخل الليل نوى سوءا فارسل
الله رعدا وبرقا فخاف ذلك الرجل وتركها فلما كان النهار
خرج معها ونوى ان يبيعها جارية فباعها من رجل
فخرج بها الرجل الذي اشتراها وقصد التنزه
في البحر فلما دخل البحر ارسل الله الرياح فانكسرت السفينه
فصارت في جزيرة من العطش

وصار الرجل في حربة فنجت المراه وخرجت الى مدينة هنالك
فلما دخلت المدينه بقيت في عبادة فاعتقد اهل المدينه بملك
المراه وكانوا يستشفون بدعاتها وكان من زوجها ان
رجع من الحج وبعد وصوله رأى أخاه الملك قد ابتلاه الله
بعلة شديده وفقد بصره فسأله وأخبره بما جرى من امرأته
فعزم على اخيه ان يصير يداويه في تلك المدينه فلجئوا وعزما
جميعا فبينما هما في الطريق الى تلك المدينه اذ رأى ناسا
عابرين الى المدينه بملك وقد شاع ان تلك المراه تبرئ المرضى
فعزموا جميعا حتى وصلوا الى قرب المكان الذي فيه المراه
فرأتهم من بعيد وعرفت زوجها فأمرت بعض من عندها
ان يدعوهم جميعا فجاؤا اليها فعرفت الجميع الملك
والرجل الذي ذبح الولد والرجل الذي اخذ الدراهم والرجل
الذي اشتراها وقد أصابهم الله جميعا بعلل مختلفه فقال
لهم زوج المراه بعدما تحقق الامر أمركم قريب
وهو ان تتوبوا الى الله وتعترفوا بما فعلتم فاعترفوا
عزموا على التوبه وسألوا المراه ان تعفو عنهم
فعفت عنهم وسألت الله تعالى ان يعافيهم فعافاهم
ورجعوا أصحاء وكادت الدنيا ان تكون
دار جزاء. ورجعت المراه الى زوجها وكانت
من الفاضلات

يروى ان معلماً كان طويل اللحيه فأضافه بعض الفضلا
ليتعرف حاله لأن المعلم يقع نقصاً فى عقله لاسيما اذا كان
طويل اللحيه فلما دخل للضيافه صدر منه انه أدخل
اصبعه فى ظرف عسل فلم يقدر على اخراجها من الظرف
فتعجب منه المضيف وقال هذا اوقع ان المعلم يكون نقصا
فى عقله ثم دعاه المرة الثانيه مع ناس فلما أتموا الأكل
قام المعلم الى قاروره يريد أن يتعطر منها وقصده
انها ماء ورد أو عطر فاذا هي مداد أسود فأملا ثيابه
منها وهذه الثانيه ثم دعاه المرة الثالثة فلما دخل
المعلم رأى المرآة وجهه فرأى لحيته قد طولت فقصد
ان يقص منها فلم يجد مقصا فبنى على انه يحرق طرفها
بنار فلما ابتداء فى احراقها حرقت كلها فدخل عليه صاحب
البيت فقال حقيق انك ناقص عقل انتهى

وكان الفقيه على الكليتعى من المتدربين فدخل بعض الأيام
فى محل فى الأكهرط الى حديوات فى حفله او عرس وهو ملآن
من الناس فلما دخل وكان معه قرعه فقالوا له ما فى القرعه
قال كتاب الطب قالوا ما فيه من الطب قال وصف لكل عله
فقال له رجل هذا المكان فيه كتن أصرف ها منه فتناول
الكتاب وفتحه فاذا الكتاب تخرج منه الكتن فقالوا
له كيف قلت ان فيه كل شي والكتن فيه قال ان فيه صرفه
لغيره لا له

قصة جابر عثرات الكرام

قيل ان بشر بن خزيمة كان عاملا على الجزيرة من قبل سليمان بن عبد الملك
وكان كريما وكان عكرمة الفياض من الأسخيا ففقر ولزم
بيته فلما كان بعض الايام جرى ذكره في مجلس بشر بن خزيمة
فقيل انه في حالة شديدة لقلة ما بيده فلما كان بعض
الليالي دعا بشر بعض خدمه وحملهم كثيرا من الطعام
والثياب وغير ذلك فلما وصلوا الى بابه دقوا عليه الباب
فأجابهم وقال من بالباب فقال له عكرمة الفياض
جابر عثرات الكرام فلما نزل الى الباب ناولوه ما معهم
جميعه وقالوا له هذا لك فقال ممن فأجابوه عليه من جابر
عثرات الكرام ولم يظهر له من هو فبقي اياما ثم عزم الى
سليمان بن عبد الملك فلما وصل اليه سأله ما ابطأك عنا
قال ضعف الحال قال والان كيف تيسرت فذكر له هذه
القصة ثم ولاه على الجزيرة وعزل عكرمة الفياض فلما وصل
الجزيرة طلب عكرمة الفياض وأمره بمحاسبته ما عليه من بيت
المال فوجد عليه اموالا كثيرة فحبسه اياما حتى ضاق حاله
فكان من زوجة عكرمة ان عزمت الى بشر وقالت له
نسيت ما اكرمك به جابر عثرات الكرام فلما سمع ذلك
لم يتمالك حتى عزم الى السجن وأخرج عكرمة ووضع القيد
عليه فقضى عليه بشر ثم بعد ذلك احسن اليه وسار هو واياه
الى سليمان وحكى له ذلك فولاه الجزيرة وقال
امر خزيمة اليك فبقيا مجتمعا على الامارة

يحكى ان السيد محمد بن الامام يحيى حميد الدين كان كريما وبقي اول امارته
في الحديدة بمقدار مائة ريال وكان يفد اليه كثير من الفضلا
ولم يجد ما يعطيهم فبقي مغموما فرأى ليلة ان عليك برياضة
الجلالة فسأل عن ذلك فدل على احد بني الاهدل فجاء اليه
فسأله فقال ذلك في شمس المعارف الكبرى وهو ان
يقول الذي يفعل ذلك لا اله الا الله مائة الف مره من
ليلة الاحد الى ليلة الجمعة كل ليلة مع صيام الايام هذه
وفي اخر ليلة يقول ما قاله في جميع الليالي الماضية فعزم
السيد على ذلك وصام وقال ذلك وبعد ذلك يسر الله له
ان اقبل التجار من صنعاء ومن الحديدة وقالوا له ان
يقرضهم ثلاثمائة الف ريال لشراء باخرة من التجارة
فيها فاجابهم الى ذلك وقال لهم ارجعوها لي وانا
اسلم ربحكم فيما بعد وكان بعد ذلك ان باع التجارة
وربح ارباحا كثيرة ومن جملة كرمه انه اشترى دارا بصنعا
باثني عشر الف درهم وبعد ذلك راى ان صاحب البيت
كان ذا عائلة فرحم عائلته ورد عليه داره ويروى له

يقولون اني مسرف اذ يرونني ... أطوق أعناق الرجال باحساني
فقلت لهم متى التأم ما بعضكم ... فاني شريت المجد بالتالف التاني

وكان الامام الشهيد يعرف علم الجفر
وعلم ولده احمد ومحمد وكان الحسين في بعض الايام
عالم الجفر تحت وساده فاخذها وعلم ما فيها وجد ورقة
ففي بعض الايام ان الحسن طالبه وكان في الجمعة

ان يبادر بسبب مرض الامام وقد كان الحسين رأى في علم
علم الجفر ان الامام لم يمت الا شهيدا وكذا هو نفسه فلم
يبادر وتأخر فسأله الحسن عن ذلك فأجابه بذلك

ومثل هذه القصة ان الفقيه يونس الحماطي كان في الحيمة يدرس علما
فوصل اليه الامام القاسم محمد قبيل الامامة فبقي عنده مدة
وكان لا يري له فعزم القاسم من عنده ثم سئل الفقيه
عن ذلك فقال ان له شانا وانه لا بد ان يدعي الامامة فخفنا
أن تقع من هنا فتتغير علينا الحالة فعاملته بذلك وهذا
من علم الجفر

ومنه قصة الزبّا وهي امرأة من العمالق وجذيمة الوضاح
هو جذيمة بن مالك من الأزد كان ملكا على الحيرة وكان في ايام
الطوائف وملك ستين سنة وقتل ابا الزباء وغلب على ملكه
ولجأت الزبا الى أطراف مملكتها وكان أبرص فكانت العرب
تسميه الأبرش والوضاح وكانت الزبا عاقلة فبعثت اليه
تخطبه على نفسها ليتصل ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك فشاور
وزراءه في ذلك فأشاروا عليه أن يفعل ذلك الا قصير بن سعد
فنهاه وقال انها خديعة ومكر فأبى فقال قصير لا يقبل
لقصير رأي فجرت مثلا ثم كتبت اليه ان يصير اليها فقال
له قصير لا تفعل انما تصير النساء الى الرجال فأبى فقال له قصير
أمّا اذا عزمت على ذلك فاذا نظرت الى قومها حيوك وأقبلوا
اليك فقد كذب ظني وان رأيتهم اذا حيوك طافوا بك فاني
معرض لك العصا وهي فرس لجذيمة فاركبها وانج فلما تلقاه
فعلوا امثل ما قال قصير فتلهى ولم يفعل ما قال له قصير

فركب قصير على العصا ونجا فلما دخل [redacted] جذيمة على الزباء
وكانت مضفورة الأست فلما دخل تكشفت وقالت له أدأب
عروس هكذا ثم أمرت به فاجلس على نطع وجيء بطست من ذهب
فقطعت رواهشه قال عدي بن زيد
فقدت من الأديم لراهشيه وألفى قولها كذبا ومينا
وقد كانت أرادت بذلك ان تحتفظ بدمه فوقعت قطرة على الأرض
فطلب بثاره يعني ونجى قصير بسعيه على العصا اي الفرس
فصار الى عمرو بن عدي اللخمي وهو ابن اخت جذيمة فقال له قصير
ألا تطلب بثار خالك فقال عمرو وكيف أقدر على الزبا وهي
أمنع من عقاب الجو فقال له قصير اجدع أنفي واذني
واضرب ظهري ودعني واياها ففعل به ذلك فلحق
بالزبا فلما وصل اليها شكى ما فعل بعمرو وأظهر لها
انه يريد اللجوء اليها فبقي مدة لديها حتى استأنست به وقربته
لديها وبقي في التجارة ثم استأذنها في طلب التجارة من
العراق فأذنت له فصار واشترى طرفا من طرف العراق
فسرها ذلك ثم رجع مرة اخرى الى العراق للتجارة فاشترى كذلك
ثم رجع الكرة الثالثة فاتخذ جوالق من المسوح وأدخل
في كل جوالق رجلا بسلاحه فحملوا يسيرون الليل والنهار
وسار هو معه وقد كانت الزبا اتخذت نفقا قد أجرت
عليه الفرات من قصرها الى قصر اختها فلما قرب قصير من بلدها
تقدم العير وسبق اليها فقال لها قفي فانظري الى العير
فجعلت تنظر الى العير مقبلة فقالت

ما للجمال مشيها وئيدا ۞ أجندلاً يحملن أم حديدا
أم صرفاناً بارداً شديدا ۞ أم الرجال جثماً قعودا

فلما وصلوا الى الباب ودخلت العير الى المدينة فكان من احد البوابين ان نخس احد الجوالق بمخصرة كانت معه فوقعت في الرجل الذي في الجوالق فضرط فقال البواب الشر الشر ثم حلت الرجال ربط الجوالق ومشوا في المدينة بالسلاح ووقف عمرو على باب النفق مصلتاً سيفه وقد كان قال له بالنفق قصير فاقبلت الزباء الى باب النفق تبادر الهرب منه فلما رأت عمراً على بابه مصلتاً سيفه مصت فص خاتمها وكان مسموماً وقالت بيدي لا بيد عمرو ورجع عمرو وقصير بالغنايم وخلفا في بلادها خيلا تضبطها انتهى

وهذه احكايات من صفات الائمة الاربعة فأولهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا من الكوفة من بني تيم الله بن ثعلبة وُلد سنة ٨٠ أدرك أنس بن مالك من الصحابة وغيره اخذ العلم عن حماد عن ابرهيم عن عمر بن الخطاب وعن علي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وروى عنه ابن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني. حكي عن الشافعي انه قال الناس عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى ابي حنيفة في الفقه وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر ويقال ان اربعة لم يُسبَقوا ولم يُلحقوا ابو حنيفة في الفقه والخليل في النحو والجاحظ في الماءلين وابو تمام في الشعر

أراد الخليفة المنصور الدوانيقي ان يوليه القضاء فامتنع فامر به الى الحبس وضرب بالسوط مائة وحبس الى ان مات وكان يفتي رحمه الله سراً بنصرة زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج الى اللص المتغلب المسمى بالخليفة الدوانيقي واشباههم وصحب حماداً عشر سنين وكان يقول ما جاءنا عن الله ورسوله قبلناه على الراس والعين

وما جاءنا عن الصحابة اخترنا أحسنه وما جاءنا عن التابعين فهم رجال
ونحن رجال وكثيرا ما ننشد هذين البيتين حسدوا الفتى ان لم ينالوا سعيه
فالكل أعداء له وخصوم * كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم
قال الامام الشافعي قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته ويروى هذين البيتين
الفقه فقه ابي حنيفة وحده * والدين دين محمد بن كرام
ان الاولى حيث هي ما استمسكوا * بمحمد بن كرام غير كرام
وكان ابو حنيفة اماما في القياس وصلى صلاة الفجر بوضوء العشاء [redacted] اربعين سنة

فوائد الاولى كان له جار اسكافي اذا تعشى وشرب غنى وقال
أضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر
ولا يزال يشرب ويكرر هذا البيت حتى يغلبه النوم فلما كان ليلة من الليالي
فقده ابو حنيفة وسأل عنه فقيل انه مسجون فعزم ابو حنيفة الى امير البلد
وراجع في اخراجه فخرج فقال له ابو حنيفة ضيعناك فقال بارك الله فيك
ثم أسلم وتاب الثانية ان امراة جاءت بتفاحة الى
ابي حنيفة فالقتها اليه وهو يقرئ فرآها فاذا نصفها حمراء
ونصفها بيضاء ففتح داخلها فوجدها بيضاء خالصة فذكر
للحاضرين انها ترى بعض الايام دما وبعض الايام نقاء فافتاها
انها اذا رأت البياض خالصا فهي الطهر [redacted] فتعجب الحاضرون من ذكائه
الثالثة اقبل عليه ناس من الخوارج ومعهم جنازتان فوضعوهما
على بابه فدخلوا عليه شاهرين سيوفهم وقالوا ان لم تفتنا في هذين
بالحق قتلناك فسألهم عن ذلك فقالوا رجل غص بالخمر فمات
وامراة ماتت على ولادة من الزنا فما حكمهما فقال أهما من
اليهود فقالوا لا فقال أمن النصارى قالوا لا قال أمن المجوس قالوا لا
قال فما هما قالوا مسلمين قال قد أقررتم على انفسكم باسلامهما

فكيف تجعلينهما كافرين قال اجعلهما في الجنة او في النار قال أقول فيهما ما قال
ابرٰهيم عليه السلام في حق من هو شر منهما فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم أو أقول ما قال عيسى عليه السلام في حق من هو شر منهما ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فتابا واعتذرا والله

ويروى ان الخليفة دعاه وقال لم كم يحل للرجل الحر من النساء قال
اربع فقال الخليفة اسمعي ياحرة فقال ابو حنيفة على البديهة يا امير المومنين
لا يحل لك الا واحدة فقال كيف وقد افتيت بالاربع قال لان لك قلت اسمعي
ياحرة وقد قال الله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة فلما سمعتك تقول
اسمعي ياحرة علمت انك لا تعدل فلما خرج ابو حنيفة بعثت اليه المرأة
بالف درهم فردها وقال انا ما تكلمت الا لاجل الحق وكان رضي الله عنه
يتمثل بقول الشاعر عطاء ذي العرش خير من عطائكم وفضله واسع يرجى وينتظر
تكدرون العطاء منكم بمنتكم والله يعطي فلا من ولا كدر

يقال ان اباه ثابت اهدى الفالوذج لعلي بن ابي طالب يوم النيروز
وقيل يوم المهرجان وكان ابو حنيفة يقول انا في بركة دعوة صدرت
من علي رضي الله عنه توفي ببغداد سنة ١٥٠ وكان ابن ٧٠ سنة
وهي السنة التي ولد فيها الشافعي قيل انه سممه الخليفة لقيامه مع ابرٰهيم بن عبد الله

مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي نسبة الى بطن من حمير ولد
سنة احدى او ثلاث او سبع وتسعين قال الشافعي اذا وجدت لمالك
حديثا فشد يدك به فانه حجة وما بعد كتاب الله كتاب هو اصح
اكثر نفعا من موطأ مالك قال العلماء قول الشافعي هذا كان
قبل تصنيف البخاري ومسلم — كان طويلا جسيما تبلغ لحيته صدره
وكان يكره حلق الشارب وكان اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل
طرفيها بين كتفيه بقي يفتي الناس في المدينة نحو سبعين سنة وروى
عنه محمد بن شهاب الزهري وغيره وقال الليث بن سعد علم مالك علم تقي

علم مالك امان لمن أخذ به من الأنام وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول انما اقتدي
في ديني برجلين مالك في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه بعد ما صنف
الموطاء بقي متفكرا في ما يسميه فرأى النبي صلعم يقول وطئ للناس هذا العلم
فسماه الموطاء قال عبد الله بن المبارك كنا عند مالك وهو يحدثنا حديث
رسول الله صلعم فلدغته عقرب ستة عشر مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع
حديث رسول الله صلعم وقال صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلعم
قيل ان الرشيد طلبه ان يحمل كتابه اليه ويقرأه عنده فقال للرسول اقرأه السلام
وقل له ان العلم يزار ولا يزور ويؤتى ولا ياتي ثم بعد ذلك وصل اليه
فقال له لم لم تجب امر الخليفة فقال مالك يا امير المؤمنين اخبرني الزهري
عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلعم فكتبت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين ~~غير اولي الضرر~~ والمجاهدون وكان ابن ام مكتوم
عند النبي صلعم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير وقد انزل الله في فضل الجهاد ما قد علمت
فقال النبي صلعم لا أدري وقلمي رطب ما جف حتى ثقل فخذ النبي صلعم على فخذي
ثم أغمي على النبي صلعم ثم جلس رسول الله صلعم فقال يا زيد اكتب غير اولي الضرر
يا امير المؤمنين حرف واحد تعب فيه جبريل والملائكة من مسيرة خمسين الف
عام أفلا ينبغي لي أن أعزه وأجله وان الله رفعك وأجلك وجعلك في
هذا الموضع فلا تكن انت أول من يضع عزة العلم فيضع الله عزك فقام
الرشيد ومشى مع مالك الى منزله ليسمع منه الموطاء وقال له امنع الاهلية
فقال مالك اذا امنع من العامة لاجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة
ثم امر مالك ان يقرأه معن بن عيسى القزاز عليه وكان مالك يعظم
الحديث حتى اذا أراد ان يحدث توضى وصلى ركعتين وجلس على صدر
فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان أعظم حديث رسول الله صلعم
هكذا يكون تعظيم العلم والعلماء اذا عظم العلماء العلم اعطاهم الله عزة الناس وجعل
لهم التهيبة والوقار ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه لعظم في النفوس

وسئل رضي الله عنه عن العرش في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فعرق وأطرق وصار ينكت بعود في يده ثم رفع رأسه وقال الكيف منه غير معقول والاستوى منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب بدعة وأمر به فاخرج — توفي رضي الله عنه في ربيع ١٧٩ وعاش ٩٠ تسعين سنه ومكث رضي الله عنه خمس وعشرين سنه لم يشهد الجماعة فقيل له مالك ما منعك من الخروج فقال مخافة ان أرى منكرا أحتاج ان أغيره قال وانما سوغ مذلك لأنه مجتهد ولو فعل ذلك غيره لم يقر عليه — والظاهر انه قد كان ضعف عن الخروج لانه عمر ٩٠ سنه وقال فيه بعض محبيه

يأبى الجواب فلا يراجع هيبته ✓ والسائلون نواكس الأبصار
لبس الوقار وعز سلطان التقى ✓ فهو المطاع وليس ذا سلطان

الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلعم في عبد مناف وهو الجد التاسع للشافعي والثالث من اجداد النبي صلعم وليس هاشم هذا هو جد النبي صلعم بل هاشم آخر قيل ان امه فاطمه بنت عبد الله بن الحسن المثنى ولد في غزه وهو الأصح ونشأ بمكه وولادته في رجب سنة ١٥٠ وقيل في شعبان سنة ما توفي ابو حنيفه وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكه ووصل الى مالك في المدينه وهو ابن اربعة عشر سنه واذن له مالك بالافتى ثم لازم مالك بالمدينه وقدم بغداد فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وصنف فيها مذهبه القديم ثم عاد الى مكه ثم رجع الى بغداد أقام فيها شهرا ثم خرج الى المصر وصنف فيها مذهبه الجديد بجامع عمرو بن العاص ثم لم يزل بها حتى توفي فيها وكان يقسم الليل اثلاث

ثلث للعلم وثلث للصلاة وثلث للنوم وكان طويلا قليل لحم الوجه
طويل العنق أسمر خفيف العارضين وكان يخضب لحيته بالحناء حسن الوجه
حسن الخلق وفصيحا من أذرب الناس لسانا اذا أخرج لسانه بلغ أنفه
وكان مسقوما بالبواسير كذا في صفوة ابن الصلاح قال الشافعي رحمه الله
لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث
أو المسئلة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث لا أملك
أن أشتري القراطيس فكنت آخذ العظم واكتب فيه وفي تاريخ ابن
الوردي أخذ الشافعي العلم عن مالك وعن مسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة
وسمع الحديث من اسمعيل بن علية وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومحمد بن الحسن
الشيباني وكان حافظا للشعر وناظر حفص الفرد بمصر قال حفص
القرآن مخلوق واستدل فتحاربا حتى كفره الشافعي وقال انما خلق الله
الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق بمخلوق
وكان حفظ الشافعي للموطأ في تسع ليال
فوائد سئل مالك
بحضرة الشافعي أن رجلا حلف بطلاق امرأته ان قمرية لا تزال
يصيح الى الصباح وقد كان باعه من رجل فرده الرجل وقال انه لا تزال
هادئا فحلف الرجل بطلاق امرأته فأفتاه مالك بطلاق امرأته
وقال الشافعي لا تطلق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس حين خطبها
أبا جهم ومعاوية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعلوك لا مال له واما
ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الاغلب وكذا صياح
القمري هو الاغلب وقد قدم اليه محمد بن الحسن وابو يوسف مسائل
في حضرة الرشيد فأجاب عليها وهي مذكورة في نور الابصار
قال الامام احمد بن حنبل ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو
للامام الشافعي وقال ان الشافعي كالشمس للدنيا والعافية للناس
قال صاحب الروض هكذا العلماء والصالحون هم كالشمس للدنيا والعافية
للناس وليس منهم خلق بهم يدفع الله البلاء وينزل الرخاء ونعم
البركة وتنزل الرحمة

في الكلام على رحلته عن الربيع بن سليمان عن الشافعي قال فارقت
مكة وانا ابن اربع عشر سنة فرأيت ركبًا سائرين المدينة فجئت اليهم
فسألوني عن نسبي ووطني فاجبتهم ثم قربوا طعاما فأكلت معهم
فرأيتهم يأخذون الطعام بالخمس ويدفعون بالراحة ففعلت كفعلهم
كيلا يستبشع عليهم أكلي ثم أخذت السقا فشربت وحمدت الله تعالى
فسرت معهم واركبوني على بعير فختمت من مكة الى المدينة ستة عشر
ختمة بالليل ختمة وبالنهار ختمة ودخلت المدينة باليوم الثامن
بعد صلاة العصر فصليت العصر في مسجد النبي ودنوت من القبر فسلمت
على النبي ولذت بقبره فرأيت مالك بن انس متزرا ببردة متشحا
بأخرى قال حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر وضرب
بيده الى قبر رسول الله صلعم فلما رأيت ذلك هبته وجلست حيث
حيث انتهى بي المجلس فأخذت عودا من الأرض فجعلت كلما أملى
مالك حديثا كتبته بريقي على يدي والإمام مالك ينظر الي حتى
أكمل الحديث فأشار الي فدنوت منه فسألني عن نسبي ووطني
واسمي فأجبت عليه ثم قال أسأت فيما فعلت تعبث بيدك
حال القراءة فقلت له عدمت البياض فكنت أكتب ما تقول فجذب
مالك يدي اليه وقال ما أرى على يدك شيئا وان الريق لا يثبت على اليد
قال فهمت جميع ما حدثت به الى حين فرغت فقال له مالك أعد
علي ولو حديثا واحدا قال الشافعي رضه عنه فقلت حدثنا مالك
عن نافع عن ابن عمر وأشرت بيدي الى القبر كاشارته حتى أعدت
عليه خمسة وعشرين حديثا حدث بها من حين جلس الى حين قطع
المجلس وسقط القرص فتعجب مالك منه ثم صلى مالك المغرب
وبعد فراغه قال لعبده خذ بيد سيدك اليك وأدخلني معه
منزله ثم أدخل طبقا وقال للعبد اغسل علينا فأراد

ان يخيلني أولاً فقال مالك الغسل في أول الطعام لرب البيت وبعد الطعام
للضيف قال لأن رب البيت يدعو الناس الى كرمه فحكمه ان يبتدئ بالغسل
وفي اخر الطعام ينتظر من يدخل فيأكل معه فاستحسنه الشافعي ثم كشف
الامام الطبق فكان فيه صحفتان في احداهما لبن وفي الأخرى تمر فسمى
وسميت ثم أكلنا وعلم مالك انا لم نأخذ من الطعام الكفاية فقال
لي يا ابا عبد الله هذا جهد من مقل الى فقير معدم فقلت لا عذر على من احسن
انما العذر على من أساء قال الشافعي ثم اضطجعت بعد صلاة العشاء
فنمت ليلتي وايقظني الثلث الأخير فصليت معه الفجر في مسجد رسول الله ﷺ
وجلس كل منا في مصلاه الى ان طلعت الشمس فجلس مالك في مجلسه بالأمس
وناولني الموطاء املية وأقرأه على الناس وهم يكتبونه قال الشافعي
فأتيت على حفظه من اوله الى اخره وأقمت ضيف مالك ثمانية أشهر
ثم قدم وفد من مصر والعراق فأمليت عليهم الموطاء ورأيت رجلا
من اهل العراق جميل الوجه نظيف الثوب حسن الصلاة فسألته عن
وطنه فقال من الكوفة فسألته الرفقة معه الى محمد بن الحسن وابي يوسف
صاحبي ابي حنيفة ثم عدت الى مالك فاستأذنته وقلت له خرجت
من مكة في طلب العلم بغير استئذان العجوز فأعود اليها أو ارحل
في طلب العلم فقال في فايدة يرجع منها الى فايدة ألم تعلم ان الملئكة
تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلبه قال الشافعي فأزمعت
على السفر فلما كان بدء السفر تبعني مالك وناولني خمسين درهما وقال
هذه لك استعين بها على سفرك واكترى لي بعيرا وقال وقع لي الليلة
الماضية مائة درهم قسمتها للعائلة ولك ثم ودعني وانصرفت الى
العراق فوصلت الكوفة يوم رابع وعشرين من المدينة فدخلت
المسجد بعد صلاة العصر وصليت العصر فبينما انا كذلك اذ رأيت
رجلا قد دخل المسجد وصلى العصر فما أحسن الصلاة فقمت اليه
ناصحا فقلت له احسن صلاتك لئلا يعذب الله هذا الوجه الجميل بالنار

فقال لي انا أظن انك من أهل الحجاز لأن فيكم الغلظة والجفا وليس فيكم رقة
اهل العراق وانا اصلي هذه الصلاة خمسة عشر سنة بين محمد بن الحسن وابي يوسف
فما عابا علي صلاة قط ثم خرج الرجل ولقي محمد بن الحسن وابا يوسف بباب المسجد
فقال أعلمتما في صلاتي من عيب فقالا اللهم لا قال ففي مسجدنا هذا من عاب
صلاتي فقالا اذهب اليه فقل له بم تدخل الصلاة فرجع اليه وقال يا من
عاب صلاتي بم تدخل الصلاة فقلت بفرضين وسنة فالفرضان النية
وتكبير الاحرام والسنة رفع اليدين ثم دخلا المسجد وجاء الي فلما سلما
علي قمت اليهما وأظهرت البشاشة لهما وجلست بين يديهما فاقبل علي
محمد بن الحسن فقال أحجازي انت فقلت نعم فقال أعربي أم مولى قلت عربي
فقال من اي العرب قلت من ولد المطلب قال من ولد من قلت من ولد شافع
قال رأيت مالكا قلت من عنده جئت قال نظرت في الموطا قلت اتيت حفظه
فعظم عليه ذلك ودعا بدواة وبياض وكتب مسئلة في الطهارة ومسئلة في
الصلاة ومسئلة في الزكاة ومسئلة في البيوع والفرائض والرهان والحج
والايلا من كل باب من الفقه مسئلة وجعل بين كل مسئلتين بياضا وقال اجب
عن هذه المسائل كلها من الموطاء قال الشافعي فاجبت على كل مسئلة من كتاب
وسنة نبيه واجماع المسلمين في المسائل كلها فتأمله فاعجبه وقال لعبده
خذ سيدك اليك قال الشافعي فركبت على البغلة فطاف بي في ازقة الكوفة
الى منزل محمد بن الحسن فرأيت ابوابا ودهاليزا منقوشة بالذهب والفضة
فذكرت ضيق اهل الحجاز وما هم فيه فبكيت وقلت اهل العراق ينقشون
سقوفهم بالذهب والفضة وأهل الحجاز يأكلون القديد ويمصون النوى
ثم أقبل علي محمد بن الحسن وانا في بكائي فقال لا يرعك يا عبد الله ما رأيت
فما هو الا من حقيقة حلال ومكتسب واني اخرج زكاتها في كل عام
فأسر بها الصديق واكبت بها العدو قال الشافعي فما بت حتى
كساني محمد بن الحسن خلعه بالف درهم ثم دخل خزانته فاخرج الي الكتاب
الأوسط تأليف الامام ابي حنيفة فنظرت في أوله وفي آخره

فما أصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يعلم بشيء من ذلك فلما كان بعض الايام
سئل محمد بن الحسن عن مسئلة فأجاب وقال هكذا قال ابو حنيفة فقلت له الجواب
عن قول الرجل كذا وكذا وهذه المسئلة تحتها المسئلة الفلانية وفوقها المسئلة
الفلانية من الكتاب الفلاني فلما علم ان قد حفظته لم يخرج الي به كتابا بعد هذا
قال الشافعي ثم استأذنته في الرحيل فأمر غلامه ان يأتي بما في
خزانته من بيضاء وحمراء فدفع الي به ما كان فيها وهو ثلاثة الاف درهم
وأقبلت أطوف العراق وأرض فارس وبلاد الاعاجم وألقى الرجال
حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة ثم دخلت العراق في خلافة
هرون الرشيد فعند دخولي الباب عرفني رجل متهم ثم دخلت المسجد
في ذلك الرجل وقال أجب امير المؤمنين فخرجت معه حتى وصلت الى
الخليفة فسلمت عليه سلاما بينا فاستحسن الألفاظ ورد علي الجواب وقال
تزعم انك من اولاد المطلب فقلت يا امير المؤمنين كل زاعم في كتاب الله باطل
فقال أبن لي عن نسبك فانتسبت الى آدم فقال ما تكون هذه الفصاحة
الا في قرشي وقال هل لك ان أوليك القضا وأشاطرك ما أنا فيه فقلت
يا امير المؤمنين لو سألتني أن افتح باب القضا بالغداه وأغلقه بالعشي
ما فعلت ذلك ابدا ثم امر لي بالف دينار ثم عدت الى المسجد وصلى
بنا غلام صلاة الفجر في جماعة فأجاد القراءه ولحقه سهو فلم يدر كيف
الخروج ولا كيف الدخول فقلت له بعد السلام أفسدت علينا وعليك أعد
الصلاة فأعاد مسرعا وأعدنا ثم قلت له احضر بياضا أعمل لك
باب السهو في الصلاة والخروج منها فسارع الى ذلك ففتح الله عز وجل علي
فألفت كتابا من كتاب الله وسنة رسوله والاجماع المسلمين وسميته باسمه
وهو أربعين جزءا يعرف بكتاب الزعفراني وهو الذي وضعته بالعراق
حتى تكامل في ثلاث سنين وولاني الرشيد الصدقة بنجران فقدم
الحجاج فسألت احدهم عن مالك وعن الحجاز فقال مالك في صحة جسم
وله ثلثمائة جارية يبيت عند الجارية ليلة فلا يعود اليها الى سنة
وقد احتضرت لكذا قال الشافعي فاشتهيت

فقلت لصديقي بنجران اني اريد العزم الى مالك بالمدينة فأمر لي بما في صناديقه
وهي اربعون الف درهم وقال اتجر بها فقلت ليس الى هذا قصدت ولكن ما خرجت
الا في طلب العلم فخرجت بالاربعين الالف الدرهم وبين يدي أجمال فتلقاني
الرجال ومنهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينه والاوزاعي وغيرهم من اهل
الحديث فاجزت كل واحد منهم بما قسم الله لي حتى دخلت مدينة الرملة وما
بقي معي الا عشرة دراهم ثم سرت في الطريق حتى وصلت مدينة النبي صلعم
بعد سبعة وعشرين يوما بعد صلاة العصر فصليت العصر ورأيت كرسيا
من الحديد عليه مخدة من قباطي مصر مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم
وحوله اربعمائة دفتر أو يزيدون فبينما انا كذلك اذ رأيت مالك بن انس رضي الله عنه
قد دخل من باب المسجد وقد فاح عطره في المسجد وحوله اربعمائة أو يزيدون
يحمل ذيله اربعة منهم فلما وصل قام اليه من كان قاعدا وجلس على الكرسي
فألقى مسئلة في جراح العمد فلما سمعت ذلك لم يسعني الصبر فقمت
في سماط الحلقة فرأيت انسانا فقلت قل له الجواب كذا وكذا فبادر بالجواب
قبل فراغ مالك من السؤال واعاد مالك ذلك على اصحابه ثلاث مرات فلم
يقيدوا وقال أخطأتم وأصاب ذلك الرجل ثم دعاني فقال لي مالك
قرأت الموطأ قلت لا قال فنظرت ابن جريج قلت لا قال
فلقيت جعفر بن محمد الباقر ~~قال~~ قلت لا قال فهذا العلم من اين
قلت الى جانبي غلام شاب يقول لي قل الجواب كذا وكذا قال فالتفت
مالك والتفت الناس باعناقهم فرأوا الشافعي فأشار الي مالك
بالمجي اليه فلما جلست بين يديه تأملني ساعة وقال انت الشافعي فقلت نعم
فضمني الى صدره ونزل عن كرسيه وقال اتمم هذا الباب الذي نحن فيه
حتى ننصرف الى المنزل قال الشافعي فألقيت اربعمائة مسئلة في جراح
العمد فما اجابني احد بجواب واحتجت الى آتي باربعمائة جواب
فقلت الاول كذا والثاني كذا حتى سقط القرص وصلينا المغرب

ثم اخذ مالك بيدي فصرت معه الى منزله فلما وصلت المنزل رأيت بناءه غير الأول
فبكيت فقال ثم بكا وكرر يا ابا عبد الله ان قد بعت الآخرة بالدنيا فقلت هي والله ذلك
قال طب نفسا وقر عينا هذه هدايا خراسان وهدايا مصر والهدايا تجي من
آفاق الدنيا وقد كان النبي صلعم يقبل الهدية ويرد الصدقة وان لي ثلثمائة
خلعة من رق خراسان وهدايا وقباطي مصر وعندي عبيد مثلها لم تستكمل
الحلم فهم هدية مني اليك وفي صناديقي تلك خمسة الاف دينار اخرج
زكاتها عند كل حول فلك مني نصفها وهذه الكراع من خراسان هي لك فقال
الشافعي ادع لك منها دابة فقال اني استحي من الله ان أطأ تربة فيها
نبي الله صلعم بحافر دابة فقال الشافعي علمت ان ورع الامام مالك باق على حاله
فاقمت عنده ثلاثا ثم رحلت الى مكة ومعي الهدايا التي اهداها الى مالك
ثم انفذت من يوصل خبري الى العجوز فلما وصلت الى الحرم خرجت الى
العجوز ونسوة معها فضمتني الى صدرها وكذا امراة اخرى هي خالتي
فقالت ليس امك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك ام
ثم قالت لي امي هيهات تخرج من مكة بالأمس فقيرا وتعود اليها
مثريا تفتخر على بني عمك بذلك فقال لها ما أصنع فقالت ناد بالأبطح
في العرب باشباع الجايع وحمل المنقطع وكسوة العاري فتربح ثناء
الدنيا وثواب الآخرة ففعلت ما أمرت وسار بذلك الخبر الى مالك
فبعث الي انه سيقرر لي في كل عام مثل ما صار لي منه ثم دخلت مكة
ولم يبق معي شي ثم جئت به الا بغلة واحدة فبقيت في مكة مدة
احدى عشر سنة وكان مالك يبعث لي في كل سنة مثل ما اعطاني في السنة الاولى
فلما مات ضاق بي البقا في الحجاز فخرجت الى مصر فعوضني الله
عبد الله بن عبد الحكم فقام بالكلفة فبقيت على ذلك مدة
وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة سلخ شهر شعبان سنة ٢٠٤ ودفن بالقرافة
في هذه القبة المشهورة التي هي عليه الآن
وقيل في تاريخ موت الاربعة
ابو حنيفة سيف مالك قطع الاضداد والشافعي

در العلوم معله ❤ واحمد رام بحرا او ارتقى وهنا ❤ تاريخ من تهم فاشكر لمن جمع
وفي تاريخ حياتهم
وعاش سيفهم صاد ❤ وما لكهم واف ❤ وبسطته في العلم متسعه
والشافعي عاش ناج في ملاطفة ❤ واحمد عاش عماد لمن صنعه

الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل بن هلال بن ادريس الشيباني المروزي ثم البغدادي الحافظ ولد رضي الله عنه ١٦٤ له بمرو وقيل ببغداد ونشأ بها قال ابن خلكان كان الامام احمد امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث مالم يتفق لغيره وقيل كان يحفظ ألف ألف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وكان شيخا اسمر مديد القامة يخضب بالحناء وكان رضي الله عنه اذا جاءه طالب حديث وحده لم يحدثه حتى يكون معه غيره وكان يقول رضي الله عنه يقول تزوج يحيى بن زكريا عليهما السلام مخافة النظر وكان رضي الله عنه يضرب به المثل في اتباع السنة واجتناب البدعة وكان لايدع قيام الليل قط وله في كل يوم وليلة ختمة وكان يستر ذلك عن الناس قال ابو عصمة بت ليلة عند احمد رضي الله عنه فجاءني بماء فوضعه فلما اصبح نظر الى الماء كما هو فقال يا سبحان الله رجل يطلب العلم ولا يكون له ورد من الليل وكان رضي الله عنه يلبس الثياب النقية البياض ويتعهد شاربه وشعر رأسه وبدنه وكان مجلسه خاصا بالآخرة لا يذكر فيه شيء من امر الدنيا وتعرت امة من الثياب فجاءته زكاة فردها وقال العري خير

من أوساخ الناس وأخذها أياما قلائل ثم نزع كل من [illegible]
وكان إذا جاع أخذ الكسرة اليابسة فنفضها من الغبار
ثم صب عليها الماء في قطعة حتى تبتل ثم يأكلها بالملح
وكان من أصبر الناس على الوحدة لا يراه أحد إلا في المسجد
أو جنازة أو عيادة وكان يكره المشي في الأسواق وكان ورده
كل ليلة ثلثمائة ركعة فلما ضرب بالسياط ضعف بذلك
قال الفضيل بن عياض حبس الامام احمد رضي الله عنه ثمانية
وعشرين شهرا وكان فيها يضرب كل قليل بالسياط الى أن يغمى
عليه وينخس بالسيف ثم يرمى على الأرض ويداس عليه ولم يزل
كذلك الى أن مات المعتصم وتولى بعده الواثق فاشتد الأمر
على احمد وقال لا أسكن في بلد أحمد فيه فأقام مختفيا لا يخرج
الى صلاة ولا غيرها حتى مات الواثق وولي المتوكل فرفع
المحنة عن احمد وأمر بإحضاره وإكرامه وإعزازه وكتب
الى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وأن القرآن غير
مخلوق وخمدت المعتزلة
وهذا من الملاحم والأقلام
جرى الناس في عصر احمد كما جرى على الرسول الكريم وأصحابه
[illegible] من التعرض والخوض في مسئلة القرآن لكان أولى أو أسلم وكان
يكفي اللبيب أن يعقل أنه القرآن روح من امر الله قال جل وعلا
وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا

قال ابو زرعة كانت كتبه اثنى عشر حملا وكان
يحفظها على ظهر قلبه وكان يحفظ ألف ألف حديث وقال الشافعي
خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أزهد ولا
أورع ولا أعلم منه وألف المسند الكبير أعظم المسانيد

وأحسنها وضعًا وانتقادًا فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع كونه
انتقاه من أكثر من سبعمائة الف حديث وخمسين الف حديث وكانت
وفاته سنة ٢٤١ احدى واربعين ومائتين على الصحيح ببغداد وقبره بها
معروف وخرج في جنازته من الرجال ثمانمائة الف ومن النساء
ستين الف امرأة وفي رواية يبلغ الفين الف وخمسمائة الف
وأسلم من النصارى واليهود والمجوس يوم موته عشرون الفا
يروى انه رحل الى ماوراء النهرين لما سمع برجل يروى
أحاديث ثلاثية فلما وصل اليه رآه يطعم كلبًا فسلم عليه فرد
عليه السلام ثم اشتغل باطعام الكلب فلما فرغ من اطعام الكلب
التفت الى الامام احمد وقال لعلك وجدت في نفسك اذا أقبلت
على الكلب ولم أقبل عليك قال نعم فقال الرجل حدثني ابو الزناد
عن الأعرج عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قطع
رجاء من ارتجاه قطع الله رجاءه يوم القيمة فلن يلج الجنة ثم
قال الرجل أرضنا هذه ليست بها كلاب وقد قصدني هذا الكلب
فخفت أن أقطع رجاءه فقال الامام احمد يكفيني هذا الحديث
ثم رجع كذا في حياة الحيوان وغيره قال الشعراني في المنن
لم يدون الامام احمد له مذهبًا وانما مذهبه الان منقول من صدور
أصحابه فانه كان مذهبه الحديث وكان يقول استحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أتكلم في معنى كلامه فقد لا يكون ذلك مراده انتهى
ولما كان في السجن ايام الواثق على ان يقول بخلق القران
جاءه السجان فقال له يا أبا عبد الله الحديث الذي يروى في الظلمة
وأعوانهم صحيح قال صحيح قال السجان أفأنا من اعوان الظلمة
قال لا قال وكيف ذلك قال لانّ أعوان الظلمة الذي يأخذ شعرك
ويغسل ثوبك ويصلح طعامك وأما أنت فمن الظلمة
انتهى من نور الابصار باختصار

سُئل رجلٌ ما أحسن الفراش في الدنيا فقال المحشو بالريش فقيل لا فقال الحرير فقال لا فقال الأمن فقال نعم — دعت امرأة لرجل فقالت أذاقك الله لذة عدوك وتكفل لك بما هو محتوم لك ولا شغلك بطلبه — وسُئل شيخ فقيل له أتحب الموت فقال اني في مقام اذا قمت حمدت الله واذا قعدت ذكرته — ودخل المستوغر على معاويه وقد بلغ من العمر ثلثمائة سنه فقال له معاويه كيف وجدت الشيخوخة فقال اشتد مني ما لان ولان ما اشتد واسود مني ما ابيض وابيض مني ما اسود واقبل مني نومة العشاء وفترة السحر وضعف الطرف — سُئل علي رضي الله عنه كم بين السماء والارض قال دعوة مستجابه وسُئل ايضا كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس — دعاء جامع اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان بعيداً فقربه وان كان قريباً فيسره —

بيت حكمه

كم منزل في الارض يألفه الفتى ۞ وحنينه ابداً لأول منزل

نقل فؤادك ما استطعت فانما ۞ ما الحب الا للحبيب الأول

فان تسألوني بالنساء فانني ۞ بصير بأدواء النساء طبيب

اذا شاب رأس المرء أو قل ماله ۞ فليس له في ودهن نصيب

قضاعية الكعبين كندية الحشا ۞ خزاعية الأطراف طائية الفم

لها حكم لقمان وصورة يوسف ۞ ومنطق داود وعفة مريم

هذه وصية لقمان عليه السلام لابنه قال يابني اذا كان العلم يكتب بالمداد فاكتب هذه بماء الذهب لاعقل لمن لاعصمة له ولا مروءة لمن لاصدق له ولا أمانة لمن لاسر له ولا علم لمن لارغبة له ولا حسب أرفع من الأدب ولاقرين أزين من العقل ولاغايب أقرب من الموت ولادواء أنفع من الصدقة ولاجيفة أنتن من الحرام ولاعبادة أفضل من الصمت ولاسيئة أشق من الكذب ولاعار أقبح من البخل ولاذل أذل من الطمع يابني من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيوب الناس عيب غيره ومن استصغر زلته استعظم زلة غيره ومن استغنى بما قسم له لم يتمنى مافي أيدى الناس ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها ومن تعرض لهتك عرض مسلم هتكت عورته ومن كايد الأمور حبط ومن اقتحم اللج غرق ومن عمل مالايطيق عجز ومن أعجب بنفسه هلك ومن تكبر على الناس ذل ومن لم يشاور ندم ومن لم يجرب الأمور خدع ومن جالس العلماء علم ومن جالس الأدباء وقر ومن جالس السفهاء ندم ومن تكبر على الناس ذل ومن قل كلامه دامت عافيته ومن ألح بنفسه في شهوتها افتضح ومن أبدى سره الى غير صديقه شمت بنفسه ومن اصطنع معروفا الى غير أهله فقد أبطل صنيعته ومن ترك الظلم فقد نجى نفسه ومن ركن الى الدنيا وكله الله اليها ومن ركن الى النساء فتن ومن اعتزل عن الناس نجا ومن ترك مالايعني فقد سلم مايعني ومن رجع الى الله قبله ومن استغفر الله غفر الله له ومن تاب تاب الله عليه ومن سأل الله أجابه ومن تضرع اليه لباه ومن استغنى بالله أغناه ومن قنع باليسير كفاه

ومن سب غيره رجع عليه ومن حسن خلقه أحبه الله وخلقه
ومن أدى الواجبات فقد أذهب السيئات ومن قام بالليل فقد أحسن بالنهار
ومن اتقى الله يجعل له مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ومن لازم على
صلاة الضحى جلب له الرزق ومن تحلى بغير ما فيه فضحته شواهد الامتحان
ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أحسن ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس
يا بني أكلت من الطيبات فلم أجد شيئاً الذ من العافية وذقت المرارات
فلم أجد شيئاً أمر من الحاجة الى الناس وحملت الصخر والحديد فلم أجد شيئاً
أثقل من الدين والذنب يا بني اجد في الدنيا خمس خصال مهلكة
سلطان أمر بمعيشته ورجل أمر بامرأته وكثرة العيال وقلة
المال وصديق يلقاك بمرحبا وهو يمشي في ضلالك ويطفي حسناتك
ويفشي سيئاتك يا بني لا تظن في النساء خيرا واخشا شرارهن
وكن من خيارهن على حذر يا بني اذا جاورت قوما فغض
بصرك عن محارمهم يا بني من أساء اليك فأحسن اليه يا بني
ازرع الجميل تحصد الجزيل وصاحب الأشراف وتجنب الأطراف
فشريف النفس والقدر ان صاحبته رفعك وان احتجت اليه
نفعك وان اطلع على سرك نصرك والأطراف ان سايرته
وضعك وان أمنته خدعك وان راء شيئاً في يدك حسدك
وان استغنا عنك تركك يا بني قل الحق ولو عليك وانظر الى
من هو أسفل منك ولا تنظر الى من فوقك يا بني من خدم الله خدمه
ومن خدم الدنيا استخدمته يا بني من عمل صالحا أحياه الله حياة
طيبة يا بني من صبر قدر ومن تأنى أصاب ومن عجل أخطاء
ومن أكثر من ذكر الموت هانت عليه المصائب ومن لم يفكر في العواقب
فليس الدهر له بصاحب وقيمة المرء ما يحسن وقليل دايم ولا كثير
منقطع وان طلبت ما يكفيك فأقل الأشياء يكفيك وان طلبت فوق
ما يكفيك فكل ما في الدنيا لا يكفيك وقلب الأحمق وراء لسانه
ولسان العاقل وراء قلبه انتهى

روي ان الله تعالى أوحى الى سليمان عليه السلام ان اخرج الى ساحل البحر
ترى عجبا فخرج سليمان عم ومن معه من الجن والانس فلما وصل الى الساحل البحر
التفت يمينا وشمالا فلم ير شيئاً وقال لعفريت غص في هذا البحر
أئتني بعلم ما تجد فيه فغاص ثم رجع بعد ساعة وقال يا نبي الله اني غصت في هذا البحر
كثيرا فلم أصل الى قعره ولا رأيت شيئاً فقال لعفريت آخر غص في هذا البحر
ففعل ورجع فقال كما قال الأول الا انه أبطاء اكثر منه فقال لآصف بن برخيا
وهو الذي قال الله تعالى فيه قال الذي عنده علم من الكتاب فقال أئتني بعلم ما في هذا البحر
فجاء بقبة من الكافور الأبيض لها اربعة أبواب كلها مفتوحة وليس في داخلها
قطرة من الماء فوضعها بين يدي سليمان عليه السلام وقد غاص مثل ما غاص
العفريت الأول ثلاث مرات فلما وضعها بين يدي سليمان علم واذا في وسطها شاب
يصلي فدخل سليمان القبة فسلم على ذلك الشاب وقال من أنزلك في قعر هذا البحر
قال يا نبي الله انه كان ابي رجلا مقعدا وكانت أمي عمياء فأقمت في خدمتهما
سبعين سنة فلما حضرت والدي الوفاة قال اللهم أطل حياة ابني في طاعتك
ولما حضرت وفاة امي قالت اللهم استخدم حياة ولدي في مكان لا يكون
للشيطان عليه سبيلا فخرجت الى هذا الساحل بعد ان دفنتهما فنظرت
هذه القبة موضوعة فدخلتها لأنظر حسنها فاحتملت بي القبة
ونزلت في قعر هذا البحر وأنا فيها قال سليمان في اي زمن كنت أتيت
هذا الساحل قال في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام فنظر سليمان علم في التاريخ
فاذا له ألفي سنة واربعمائة سنة وهو شاب لا شيبة فيه قال فما كان
طعامك وشرابك قال يا نبي الله كل يوم طير أخضر في منقاره شئ أصفر
مثل راس الانسان فآكله فاجد فيه طعام كل نعيم في دار الدنيا فيذهب
عني الجوع والعطش والحر والبرد والنوم والنعاس والفترة والوحشة
فقال سليمان أتحب أن تقيم معنا أو نردك الى موضعك فقال ردني
يا نبي الله الى موضعي قال يرده موضعه ثم التفت الى اصحابه فقال انظروا
كيف استجاب دعاء الوالدين فاحذروا عقوقهما انتهى والله اعلم

باب مسائل الجزاء مسائل موسى بن عمران عليه السلام

قال موسى يا رب ما جزاء من استفاد علماً في الله تعالى قال أنشر عليه رحمتي
قال موسى يا رب ما جزاء من زار محرومه قال أبارك له في عمره واستجيب
دعوته وأقضي حاجته قال موسى يا رب ما جزاء من صلى بالليل
والناس نيام قال أنظر إليه وأنور وجهه بالنهار وأبشره بمغفرتي
قبل الموت وأنشر عليه رحمتي قال موسى يا رب ما جزاء من بر والديه
قال أغفر له ذنبه ما تقدم وما تأخر قال موسى يا رب ما جزاء
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال أثقل ميزانه وأرزقه
من حيث لا يحتسب وأكثر له رضائي قال موسى يا رب ما جزاء من أطعم
مسكيناً قال أغلق عنه أبواب جهنم وأبارك له في رزقه قال موسى يا رب
ما جزاء من اغتسل من الجنابة قال أكتب له بكل قطرة عشر حسنات
وأكتب له رضائي قال موسى يا رب ما جزاء من اغتسل يوم الجمعة قال أرفع
عنه القلم سبعة أيام ولو عصاني في تسعين مرة وأجعل قبره روضة
من رياض الجنة قال موسى يا رب ما جزاء من زار مريضاً قال يخوض
في رحمتي حتى يرجع إلى منزله وأكتب له بكل خطوة ألف حسنة وأمحي
عنه مائة ألف سيئة قال موسى يا رب ما جزاء من غسل ميتاً قال أغسل
ما عليه من الذنوب قال موسى يا رب ما جزاء من حمل الجنازة قال أكتب
له بكل خطوة عتق رقبة قال موسى يا رب ما جزاء من كفن ميتاً
قال أكسوه من ديباج الجنة قال موسى يا رب ما جزاء من بنا مسجداً
قال أبني له قصراً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
قال يا رب ما جزاء من كف أذيته من الناس قال أنشر عليه رحمتي
قال موسى يا رب ما جزاء من أكرم جاره قال يجاورني مع
أنبيائي وأكرمه مع أصفيائي قال موسى يا رب ما جزاء من أكرم

من أكرم الضيف قال أكرمه بمغفرتي وأحببه الى خلقي قال موسى يارب ماجزاء من قراء كتابك قال يجوز على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة آمنًا من عذابي قال موسى يارب ماجزاء من أقرض معسرًا قال أطهر قلبه الخبيث قال موسى يارب ماجزاء من صبر على الفقر قال تستغفر له كل شعرة في جسمه انتهى

حديث مسائل عبد الله بن سلام لعلم النبي صلى الله عليه وآله

ومسائل اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآله روى في الحديث المذكور في الكتب أن النبي صلى الله عليه وآله ابلغ امره ورسالته الى عامه وكافة الناس ودعا نفسه وعشيرته وغيرهم من الناس الى دين الله والى قول لا اله الا الله وحده لا شريك له والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقيمه والى الثواب والعقاب والشرايع ودعا الناس عامه فمنهم من بلغ بنفسه ومنهم من أرسل اليهم رسلا ثم كان ممن كتب اليهم يهود خيبر من أهل الكتاب فكتب كتابا وأملاء عليه جبريل عليه السلام فكتب الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله الأمين رسول رب العالمين الى يهود خيبر وأتى به الى رئيسهم عبد الله بن سلام وكان رئيسهم يومئذ وصاحب مشورتهم فقالوا يا ابن سلام هذا الكتاب محمد الينا فما تشير علينا فقال لهم ما تقولون في هذا الكتاب فقالوا إعامه وجدنا هذا النبي في التوراة ان محمد النبي الذي بشرنا به موسى وداود وعيسى وسيبطل التوراة وينسخ كتابنا ويحرم حلالنا ويحل ما حرم علينا من قبل فان كان هو على ديننا كان أحب الينا فقال لهم عبد الله بن سلام يا قوم اخترتم الدنيا على الآخرة

والعقاب على الرحمه قالوا ما نرى الا ذلك ولا نفقه قولك فقال عبد الله
فكيف لا تتبعون داعي الله قالوا يا ابن سلام لا نعلم أن محمدا صادق
فيما يقول قال فأنا أسائله في كلامي عن الناسخ والمنسوخ فان كان نبيا
كما يزعم فسيبين لنا ما بين عليه الرسل والانبياء ولكن نرسل اليه حتى نسمع
كلامه وننظر كيف يرد لنا الجواب فقال لهم انكم قوم تجهلون وكيف
عرفتم انه النبي الذي بشر به موسى وداود وعيسى وهو خاتم النبيين
والمرسلين فلو اجتمع الانس والجن على أن يردوا على محمد حرفا واحدا ما
استطاعوا ذلك الا باذن الله قالوا صدقت يا ابن سلام قالوا
وما الحيله فيه الذي تشير به علينا فقال علي به بالتوراة
فائتوا بها فانتسخ الف مسئله ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فدخل عليه يوم الاثنين بعد صلاة الفجر فقال السلام عليك
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى من اتبع الهدى السلام ورحمة الله
وبركاته من أنت قال أنا عبد الله بن سلام رسول بني اسرائيل ومن قراء
التوراة وأنا رسول اليهود اليك بآيات من التوراة لتبين لنا
ما تفسيرها ان كنت من المرسلين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله على نعمائه
يا ابن سلام جئتني سائلا أو متعديا قال بل جئتك سائلا
يا محمد قال أنت على الضلالة أم على الهدى قال بل على الهدى يا محمد
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسأل عما بدا لك يا عبد الله بن سلام فقال عبد الله
بن سلام أخبرني عن نفسك يا محمد أأنت نبيا أم رسولا قال بعثني الله
رسولا ونبيا قال تع محمد رسول الله والذين آمنوا معه الآيه
وكذا قوله تع ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وقوله تع وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال صدقت يا محمد

قال اخبرني كيف كان الأنبياء وكم كانوا وكم عددهم قال هم مائة الف نبي
واربعة وعشرون الف نبي قال فاخبرني عن الرسل كم كانوا وكم عددهم
قال ثلثمائة مائة وثلاثة عشر رسولاً قال فاخبرني من كان أولهم
قال آدم عليه السلام قال أخبرني عن الرسل العرب كم كانوا قال ابراهيم
واسمعيل وهود وانا قال صدقت يا محمد قال فاخبرني كم بين موسى
وعيسى قال الف نبي قال فدعو دينك أم دين الله قال دين الله
ومالي من دين انما الدين كله لله وما دين الا الاسلام والايمان
قال وما الاسلام وما الايمان قال أما الاسلام فشهادة ان لا
اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا رسول الله ﷺ وعبده
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت
من استطاع اليه سبيلا وأما الايمان فتؤمن بالله واليوم
الآخر قال صدقت يا محمد قال صف لي كم عدد الكتب قال مائة كتاب
واربعة كتب قال وعلى من أنزلت هذه الكتب قال أنزل على شيث
ابن آدم خمسين صحيفة وأنزل على ادريس ثلثين صحيفة وأنزل
على ابراهيم عشرين صحيفة وأنزل التوراة والانجيل والزبور
والفرقان جملا جملا قال فاخبرني هل في كتابك شيء من هذا
قال نعم يقول الله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ان هذا
لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني اي شيء ابتداء القران وأي شيء آخره قال ابتداؤه
بسم الله الرحمن الرحيم وأما آخره ففيها ابجد وابجد قال
وما تفسيرها قال أما الألف آلاء الله والباء بهاء الله
والجيم جمال الله والدال دين الله قال صدقت يا محمد

ت اي بقوته وقدرته عت

قال فأخبرني عن اربعة خلقهم الله بيده قال خلق جنات عدن بيده وغرس شجرة طوبى بيده وصور آدم بيده وكتب التوراة بيده كما قال في محكم كتابه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير قال فأخبرني عن اللوح ومن أخبرك بهذا قال جبرئيل قال عمن قال عن ميكائيل قال عمن قال عن اسرافيل قال عمن قال عن اللوح المحفوظ قال عمن قال عن القلم فيكتب في اللوح فيحفظ ويملي اللوح على اسرافيل واسرافيل يبلغ ميكائيل وميكائيل يبلغ جبرئيل وجبرئيل يبلغني قال صدقت يا محمد قال فصف لي جبرئيل في الذكور أم في الاناث قال ليس من الاناث طعامه التسبيح وشرابه التقديس قال فأخبرني ما طوله وما عرضه قال هو على قدر الملائكة لا بالطويل الأعلى ولا بالقصير الأدنى له اربعة وعشرون جناح لا يأكل ولا يشرب ولا يغفل ولا يعصي الله ويفعل ما أمره قال صدقت يا محمد قال فأخبرني عن الواحد وما الاثنين وما الثلاثة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنى عشر وما الثلاثة عشر وما الاربعة عشر وما الخمسة عشر وما الستة عشر وما السبعة عشر وما الثمانية عشر وما التسعة عشر وما العشرون الى الثلاثين وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما الثمانون وما التسعون وما المائة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما الواحد فهو الله سبحانه يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو حي لا يموت وأما الاثنين فآدم وحواء وأما الثلاثة فجبرئيل واسرافيل وميكائيل وهم رؤس الملائكة وهم الأمناء على وحي رب العالمين وأما الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان وهي الحمد وفيها الجمل والأحكام وأما الخمسة فالخمس الصلاة

وأما الستة فالستة الأيام التي خلق الله فيها السموات والأرض
ثم استوى على العرش وأما السبعة فالسبع السموات والسبع الأرضين
وذلك قوله تع وبنينا فوقكم سبعا شدادا وأما الثمانية فذلك
قوله تع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وأما التسعة
فذلك قوله تع ولقد أتينا موسى تسع أيات بينات وأما
العشرة فذلك قوله تع تلك عشرة كاملة وأما الأحد عشر
فقوله يوسف اني رأيت أحد عشر كوكبا والاثنا عشر
فذلك قوله تع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
وأما الثلاثة عشر فأنزل الله الانجيل على عيسى عليه السلام
وأما الأربعة عشر فأربعة عشر قنديل من نور معلقة بين
العرش والكرسي طول كل قنديل مسير خمسمائة عام وأما
الخمسة عشر فان القرآن أنزل في جملة واحدة من العرش الى السماء
الدنيا أنزل أيات مفصلات في خمسة عشر يوم خلون من شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما الستة عشر فكشف الله
فيها ضر أيوب واستجاب دعاه وأما السبعة عشر
فجعل الله النار فيها بردا وسلاما على ابراهيم وأما الثمانية
عشر فنجا الله تعالى لوطا من قومه وأما التسعة عشر
فذلك قوله تع في صفة أهل النار عليها تسعة عشر وأما
العشرون فأنزل الله تع فيها الزبور على داود فميلاد سليمان
بن داود وتسبيح الجبال معه وأما الاثنين والعشرون
فتاب الله تع فيها على داود وغفر ذنبه وألان له الحديد
وأما الثلاثة والعشرون فميلاد عيسى عليه السلام وتنزيل الملائكة

المائده وأمّا الأربعه والعشرون فكلّم الله موسى فيها تكليما وأمّا
الخمسه والعشرون فانفلق البحر لبني اسرائيل وأمّا الستة والعشرون
فنزول التوراة على موسى عليه السلام وأمّا السبعه والعشرون فالتقم
الحوت فيها يونس بن متّى عليه السلام في بطن اليم وأمّا الثمانيه والعشرون
فردّ الله فيها على يعقوب بصره وجمع شمله وردّ ولده عليه وأمّا
التسعه والعشرون فرفع الله ادريس مكانا عليا وأمّا الثلاثون
فقوله تع وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأمّا الأربعون فقوله تع
وأتممناها بعشر وأمّا الخمسون فذلك قوله تع اليه في يوم كان
مقداره خمسين ألف سنه وأمّا الستون فذلك قوله تع فإطعام
ستين مسكينا والناس خلقوا على ستين يوما وأمّا السبعون فذلك
قوله تع واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وأمّا الثمانون
فذلك قوله تع في شارب الخمر فاجلدوهم ثمانين جلدة وأمّا التسعون
فذلك قوله تع ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجه وأمّا المائة
فذلك قوله تع في الزاني والزانيه فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلده
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بدء خلق آدم عليه السلام كيف
خلقه الله قال نعم خلق الله آدم من طين بيده وخلق الطين من
الزبد وخلق الزبد من الموج وخلق الموج من البحر والبحر من الظلمه
والظلمه من النور والنور من الحرف والحرف من الآيه والآيه من السوره
والسوره من ياقوته والياقوته من الكر والكر لا شي قال صدقت يا محمد
قال أخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لأنه خلق من طين وجسد
قال فأخبرني هل لهم في الدنيا مثل قال نعم التراب منه أبيض وأسود وأحمر
وألوان ثانيه قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم حين خلقه الله من اين
دخل الروح الى بدنه قال من فمه قال أبرضاء أم على كره قال
ادخلني كرها وأخرجني كرها قال فما الشجره التي قال الله تع ولا تقربا

هذه الشجرة وأي شجرة كانت قال شجرة البر قال وكم أكل منها قال
حبتين قال فأخبرني كيف كان صفتها قال كانت لها سبعة أغصان
وكان طول كل سنبلة منها ثلاثة أشبار قال وكم ترك آدم منها قال
سنبلة واحدة قال فكم كان فيها من الحب قال خمس حبات قال فالحبة
التي بقت مع آدم ما صنع بها قال انزلت مع آدم من الجنة وتركت
ستمائة قطعة فنسل البر من تلك الحبة والجميع قال فأخبرني عن اين هبط آدم من الجنة
قال بأرض الهند قال وحواء قال بجدة قال فأخبرني عن آدم
ما كان لباسه قال من ورق الجنة متأزر بواحدة ومرتد بواحدة
ومتعمم بواحدة قال فأخبرني عن حواء ما كان لباسها قال شعرها كان
يبلغ الأرض قال فأخبرني اين اجتمعا قال بعرفات قال فأخبرني اين
أول ركن وضع في الأرض قال ركن الكعبة الذي بمكة قال تعالى ان أول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال فأخبرني حواء اخلقت
من آدم قال نعم ولو خلق آدم من حواء لكان الطلاق بأيدي النساء
قال من أي عضو خلقت قال خلقت من ضلعه الشمال قال فأخبرني
من سكن الأرض قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال الملائكة قال فبعد
الملائكة قال آدم قال كم بين الجن والملائكة قال ألفي سنة قال كم
كم بين الملائكة وآدم قال ألفي سنة قال أحج آدم قال نعم قال
فمتى خلق في آدم الروح قال في يوم الجمعة قال كم قدر الأيام
الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض قال ستة ايام من ايام
الآخرة طول كل يوم منها كألف سنة من سنين الدنيا ولو شاء الله
لخلقها أسرع من طرفة العين لأنه لا يعجزه من ذلك شيء

قال فأخبرني عن القلم ما طوله وما عرضه وأسنانه وما مداده قال طول القلم
خمسمائة عام وعرضه ثمانين عاما وله ثمانين سنا يخرج المداد من اسنانه
ويخرج في اللوح المحفوظ ما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة قال فاخبرني
عن اللوح ما هو قال هو من زمرد أخضر واطرافه اللؤلؤ وبطانته الرحمه
قال فاخبرني كم لله تعالى في اللوح المحفوظ في اليوم والليلة قال ثلثمائة امر
وستون أمرا يقضي ويخفض ويرفع ويعز ويذل من يشاء وذلك قوله تعالى
كل يوم هو في شأن قال فاخبرني ما خلق الله بعد ذلك قال خلق السابعة مما
يلي العرش والسادسه والخامسه والرابعه والثالثه لأنه خلق الأولى وأمرها
ان ترفع الى غايتها فارتفعت ثم خلق بعدها السماء السادسه الى السابعه
قال أخبرني كيف خلقت السموات قال كهيئة القبه قال فما بال السماء خضراء
قال اخضرت السماء من جبل قاف المحيط بالأرض والسموات قال فاخبرني
عن سماء الدنيا مم خلقت قال من موج مكفوف قال وما الموج المكفوف
قال القايم الاضطراب قال فلم سميت السماء سماء قال لأنها دخان
قال وما الدخان قال الدخان بخار البحر والماء أمواجه وذلك قوله تعالى
يوم تأتي السماء بدخان مبين قال فاخبرني عن السماء ألها أبواب قال نعم
قال فلها أقفال قال فما أقفالها قال من نور وهي مقفله قال فلها مفاتيح
قال نعم وهي مخزونه قال فما أبواب السماء قال من ذهب قال فما أقفالها
قال من نور قال فما مفاتيحها قال اسم الله الأعظم قال فاخبرني كم طول
كل سماء وعرضها وكم بين السماء الى السماء وكم سكان كل سماء وسماء قال
نعم طول كل سماء مسيرة خمسمائة عام وعرضها مثل ذلك وسكان كل سماء
جيل من الملئكه لا يحصي عددهم الا الله قال مم خلقت السماء السابعه
قال من بحر الغمام قال وما الغمام قال بحر الحيوان قال فما فوق بحر الحيوان
قال بحر الغمام قال فما فوقه قال بحر الأنعام قال فما فوقه قال بحر الحجاب
قال فما فوقه قال بحر الهواء قال فما فوقه قال بحر الظلمه قال فما فوقه قال
بحر الموت قال فما فوقه قال بحر الشمس قال فما فوقه قال بحر القمر قال فما
فوقه قال بسنيم الحايز قال فما فوقه قال سبعون الف حجاب

قال فما فوقه قال الرق المنشور قال فما فوقه قال البيت المعمور قال فما فوقه قال
البحر المسجور قال فما فوقه قال سبعون الف حجاب من شمس قال سبعون الف حجاب
من قمر قال فما فوقه قال سبعون الف حجاب من بحر قال فما فوقه قال سبعون الف حجاب
من برد قال فما فوقه قال سبعون الف حجاب من حديد قال فما فوقه قال سبعون الف حجاب
من لؤلؤ من نور كل لؤلؤ سبعون الف صف من الملائكة في كل صف ستمائة
الف ملك يسبحون الله تعالى ويهللونه ويحمدونه وهم يقولون سبوح قدوس رب
الملائكة والروح ربنا ما عبدناك حق عبادتك ولا اطعناك حق طاعتك قال فما فوق
ذلك قال سبعون الف حجاب من ثلج قال فما فوق ذلك قال سبعون الف حجاب من ذهب
قال فما فوقه قال سبعون الف حجاب من فضة قال فما فوقه قال سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى قال فما فوق ذلك قال لواء الحمد حتى قال فما فوق
ذلك قال الكرسي قال فما فوقه قال العرش قال فما فوق ذلك كله قال
الله جل وعلا فوق ذلك كله غير محدود ولا موصوف الا كما قال هو
فوق كل شيء وهو على كل شيء قدير قال فاخبرني عن صفة حملة العرش كم اصناف
قال ثمانية صنف في طول كل صنف الف الف فرسخ وعرض كل فرسخ مسيرة
خمسمائة الف سنة رؤوسهم تحت العرش واقدامهم تحت الارضين السبع
طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل منهم صنف نصفه رعد ونصفه برق
لا الرعد يخالط البرق ولا البرق يخالط الرعد وصنف نصفه حديد ونصفه
ماء لا يخالط احدهما الاخر وصنف نصفه ذهب ونصفه فضة وصنف
نور به صاعد صنف قال فاخبرني عن النجوم كم اجزاؤها قال ثلاثة اجزاء
اول جزء منها باركان السماء السابعة والجزء الثاني متعلق بسماء الدنيا حفظ
لساكنيها ويرمى بها الشياطين والجزء الثالث البحور وما فيه والارض
وما عليها قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال فما بال النجوم ترى صغارا
وكبارا قال لان بيننا وبين سماء الدنيا بحار تضرب الريح امواجها
فتبان صغارا او كبارا ومقدار النجوم كلها واحد قال فاخبرني كم للدنيا
وبين سماء الدنيا من ريح قال ثلاثة الريح العقيم التي ارسلت على قوم عاد
والثانية ريح غوغ يعذب بها اهل النار والثالثة ريح اهل المرض
ى الريح الصرصر

لولا الحجب التي بيننا وبينها لأحرقت الأرض والجبال من حرها قال فأخبرني
عن الشمس اين تغرب قال في عين حمئة قال فأخبرني عن الشمس والقمر
مؤمنين أم كافرين قال مؤمنين طايعين لم يعصيا الله طرفة عين
قال فأخبرني عن الشمس والقمر مالهما لا يستويان في الضوء والنور قال لما
خلقهما الله أمر الله جبريل عليه السلام يمحي ضوء القمر فمحاه ولو أن القمر
ترك على منزلة الشمس لم يعرف الليل من النهار ولا علم الصوم ولا أوقات
الصلاة ولا وقت الحج ولا أي وقت من الأوقات قال فأخبرني على العبد
يحفظونه من الملائكة قال ملكان ملك على يمينه وملك على شماله فالذي
عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات قال فأخبرني
أين مقعد الملكين وما عملهما وما مدادهما وما دواتهما وما قلمهما
قال مقعدهما في كتفيه وقلمهما لسانه ودواتهما حلقه ومدادهما ريقه
يكتبان عمله الى يوم القيمة قال فأخبرني عمن أوحى الله اليه لا من الجن ولا من
الانس ولا من الطير ولا من الوحوش ولا من الدواب قال أوحى الله الى النحل
أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال فأخبرني عمن
أوحى الله اليه من الجبال قال أوحى الله الى طور سيناء أن ارفع موسى حتى
يتناول الألواح قال فأخبرني عن شي تنفس ولا روح فيه قال ذلك
الصبح قال تعالى والصبح اذا تنفس قال فأخبرني عن مخلوق أوله
عود وآخره روح قال تلك عصى موسى في الواد المقدس فاذا هي حية
تسعى قال فأخبرني عن ثلاثة ذكور ليس لهم من نحل قال آدم ابو البشر
وكبش ابراهيم وعيسى بن [redacted] مريم عليهما السلام قال فأخبرني
عن ريح تشرب ولا تأكل قال تلك نار الشجر الاخضر تشرب من
عروقها ولا تنقل من أغصانها وذلك قوله تعالى الذي جعل لكم من
الشجر الأخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون قال فأخبرني عن نار
تأكل ولاتها قال تلك جهنم وقودها الناس والحجارة

قال فأخبرني عن نار تأكل وتشرب فاذا اطفئت مرة واحدة لم تعد الى يوم القيمة
قال فتلك نار في الأبدان لكل عبد في جبلته نار تأكل الطعام والشراب وذلك
ما دامت الأرواح في الأبدان لا تنقطع الشهوات قال فأخبرني اين
وسط الدنيا قال بيت المقدس قال وكيف ذلك قال لأن فيه المحشر وفيه المستقر
قال فأخبرني عن الواد المقدس قال قدس فيه الأرواح واصطفيت
وكلم الله فيه موسى قال وكم كلم الله موسى قال ثلاثة الاف كلمة قال فأخبرني
عن الفلك المشحون قال سفينة نوح قال نعم وحملناه على ذات ألواح
ودسر فاللوح صفح الخشب والدسر مسامير الحديد قال فأخبرني عن
السفينة ما كان صفتها قال كان طولها ثلثمائة ذراع وارتفاعها مائتي
ذراع قال فأخبرني في أي موضع تركت نوحا قال في العراق قال اين
بلغت السفينة قال طافت على البيت اسبوعا وعلى بيت المقدس اسبوعا
واستوت على الجودي
الى السماء قبل الطوفان قال فأخبرني عن بيت الله الحرام اين كان قال رفعه الله
قال فأخبرني كيف يشبه الولد اباه أو امه
أو عمه أو خاله قال نعم اذا جامع الرجل امرأته فان غلبت شهوته شهوة
المرأة أشبه الولد اباه وأعمامه والعكس المرأة وان اختلطا واستويا
أشبه الولد امه قال فأخبرني عن ثلاثة رياض من رياض الجنة في الدنيا
قال مكة والمدينة وبيت المقدس
شيء قال النار والارض والبحر قال فأخبرني عن ثلاثة لم يحسهن
بعض شيء وعن شيء خلقه الله لا ينقص منه شيء قال فأخبرني عن شيء لا شيء وعن شيء
الخلق كان كافرا بالله كل شيء قال نعم أما شيء لا شيء ومن ينقص منه شيء من
تذهب ولا يبقى منها شيء وأما شيء بعض شيء فان الدنيا شيء لا شيء
صعيد واحد فيغشى المؤمنون العرق فتفتق الخلائق في
المؤمنون فترى الابدان وتستر العورات وكذا الكافرون فأما عرق
قد لك شيء بعض شيء مما يرونه من الرحمة قبل ان يصيروا الى الجنة وتبيض الوجوه
وأما عرق الكافرون فيسود الوجوه وتقطع الأجواف

ه تعلي الدماغ فذلك بعض شي مما يرون من العذاب قبل ان يصيروا
الى النار واما شي لا يفنى منه شي فالجنه والنار لا يفنى من الجنه نعيمها
ولا ينقص من النار عذابها قال فاخبرني عن لواء الحمد وكيف صفته
وما طوله وكم عرضه قال طوله مسيرة ألف سنه وأسنانه من ياقوته
حمراء وقصبته من فضه بيضاء وزجه من زبرجد أخضر له ثلاث
ذوائب من لؤلؤ ذوابه بالمشرق وذوابه بالمغرب وذوابه في وسط
الأرض عليها مكتوب ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني
الحمد لله رب العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله
طول كل سطر مسيرة ألف سنه وعرضه مثل ذلك قال فاخبرني عن الجنه
أخلقت قبل النار أم العكس قال بل خلق الله الجنه قبل النار
ولو خلقت النار قبل الجنه لخلق الله العذاب قبل الرحمه قال فاخبرني
ما صفة أهل الجنه وما صفة أهل النار وما سرادق اهل الجنه
وما سرادق اهل النار وما خزنة اهل الجنه وما خزنة اهل النار
وما حلي أهل الجنه وما حلي اهل النار قال الجنه في السماء السابعه
والنار في الأرض السابعه السفلى قال فاخبرني كم للجنه من باب
وكم للنار من باب قال للجنه ثمانيه أبواب وللنار سبعه ابواب
بين كل باب من أبواب الجنه مسيرة ألف سنه على كل باب من أبواب
الجنه جند من الملائكه والولدان المخلدون يدخلون على اهل الجنه
من كل باب سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين أنهار الجنه خلقها
الله من تسنيم وغرفها من در وياقوت بطائنها من استبرق
عليها سرادق بطائنها من الزمرد الأخضر سرادقها اللؤلؤ الأبيض
قال فاخبرني عن أرض الجنه قال أرض الجنه من ذهب ترابها المسك
والعنبر خلالها الكافور وأرضها من الدر والياقوت قال فاخبرني
عن اهل الجنه أيأكلون ويشربون قال أول شي يأكل أهل الجنه
زيادة كبد الحوت الذي عليه الأرض ولا يتغوطون

ولا يبولون قال وكيف ذلك قال اذا أكلوا من ثمارها وشربوا من أنهارها
خمرت البطون ورشحت الجلود عرقاً أبيض بياضه كاللبن وصورته
كالقمر ليلة البدر ورايحته كالمسك فتنشفه الحلل الذي على أبدانهم
فلو أن عرق رجل من رجال اهل الجنه مزج به البحار لأسكر ما بين
السموات والأرض من طيب رايحتها قال وأهل الجنه هل لهم أولاد قال نعم
المولود في بطن أمه يأكل ولا يحدث في جوفها شي حتى تلده كذلك
حال أهل الجنه قال فأخبرني عن أنهار اهل الجنه أجارية أم جامده
قال جارية على أشجارها قال هل ينقص منها شي قال لا قال هل لذلك مثل
قال نعم قال البحر يقطر فيه السماء وتمده أنهار الأرض ولا يزيد في ماء
البحر ولا ينقص قال وكيف ذلك قال لو أن البحر ازداد لغرقت الدنيا
وساخت الجبال قال فأخبرني عن حدايق الجنه قال حدايقها من سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وقباب مضروبة ماؤها أصفاء من الدمعه وأحلى من الشهد
وأبرد من الثلج قال فأخبرني كم عرض كل نهر قال عرض كل نهر مسيره
خمسمائة سنه يدور تحت القصور قال صف لي بعض أنهار الجنه قال
نهر يقال له الكوثر كالمسك الأذفر قال فأخبرني عن أولياء الله
قال يؤتى بنجايب من نور تعرج مع الملائكه على متونها أولياء الله تعالى
قال فأخبرني عن الجنه أفيها أشجار قال لا تيبس أغصانها ولا تسقط
أوراقها ولا يفنى رطبها قال فصف لي بعض أشجار اهل الجنه قال ان في الجنه
شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها الف سنه لا يقطعها قال فاخبرني
عن الجنه أفيها شمس قال لا قال أفيها رعب قال أفيها قمر قال لا قال
أفيها حسك قال لا قال أفيها غضب قال لا قال أفيها صلاة قال لا
قال أفيها لذة قال نعم قال أفيها سرور قال نعم قال أفيها أنهار قال نعم
قال أفيها ريح قال نعم قال وما ريح الجنه قال ريح واحده خلقت من نور الله
مكتوب عليها المثيرة حياهم الله تعالى بتلك الريح لا فيها حر ولا برد بل
خلقت من نور عرش رب العالمين قال فأخبرني عن اهل الجنه

ما صفتهم قال ان اهل الجنة لا يكبرون وكرام لا يجهلون في سرور لا يحزنون
لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب قال فاخبرني عن زي
أهل الجنة قال يلبسون السندس الأخضر والحرير قال فاخبرني عن
اهل الجنة كم له من منزل قال ان للرجل الواحد من أهل الجنة مثله وسبعون
ضعف مثل الدنيا وله كذا كذا من القباب وله من القصور كذا كذا
الف وله من الحور كذا كذا من الألف قال فصف لي كيف صفة
اهل الجنة قال ان الرجل الواحد من اهل الجنة لو طلع الى الأرض
لأضاء لجميع المشرق والمغرب قال صف لي لأهل الجنة ما يلقون
من ربهم من الرحمة قال فاخبرني عن صفة الحور العين قال
لو أن حورية من حور اهل الجنة تقوم على الأرض لأضاءت لأهل
المشرق والمغرب من شدة بياضها يرى مخ ساقها من خارجها
في جنة محفوفة لا يزول نعيمها ولا تمل زوجها ولا يشيب ولا إزها
ولا تحيل حورها خلقت للمتقين الذين يخافون عذاب الآخرة
قال فاخبرني عن صفة اهل النار قال نعم النار عليها
أبواب من حديد على كل باب منهم جزء مقسوم من الباب الى الباب
مسيرة الف سنة وبين الفرج والفرج مسيرة خمسمائة عام لهم من
جهنم مهاد ومن فوقهم غواش جياع لا يشبعون وعطشان لا
يروون في ضيق لا يتسعون وفي غم لا يفرجون وفي عذاب
لا يفترون اسودت الوجوه واظلمت الأبصار قال زدني
يا محمد قال تأخذ النار بنواصي الأقدام لا يرحم من في النار
ذكراً كان أم أنثى شيخاً أم شاباً من الرحمة محجوب ومن الجنة
مقفول وفي جهنم مكبوب وفي السلاسل مغلول وفي العذاب
مجعول ومع الشياطين مقرون يسيل صديده ويتغير لونه وتنطمس
عيناه وساقط لسانه مشغوف قلبه معلق يداه الى عنقه

ذاهبًا نوره طويل حزنه دايم شكاه قال فاخبرني هل في جهنم
جبل قال نعم جبل يقال له صعود يصعده المشركون مسيرة الف
سنة حتى اذا صار الى أعلاه لفظهم ذلك الجبل لفظة واحده
في جهنم الى قعرها خاسئين قال فاخبرني عن صفة يوم القيمه
قال تكور الشمس وتطمس وتسود وطمست النجوم فتناثرت لقوله تعالى
اذا الشمس كورت واذا النجوم طمست الآيات قال فاخبرني اذا اقامت الناس
للحساب كيف تكون الدنيا قال تمد كما يمد الأديم ويجمع الخلايق لفصل
القضا ويقرب الكتاب وينشر الديوان ويمد الصراط وترعد القلوب
وتنصب الموازين وتتغير الألوان وتشخص الأبصار وتضع الحوامل
حملها ويشيب الأولاد ويندم كل مبطل وذلك قوله تعالى وأسروا الندامة
لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا والسلاسل
يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون قال فاخبرني اذا كان يوم القيمه
كيف تبعث الخلايق قال طورًا طورًا وفرقًا فرقًا ونفسًا نفسًا قال اذا كان
يوم القيمه أمر الله ملك الموت فيقوم على صخرة بيت المقدس فيرفع وجهه نحو
العرش فينتظر اليه امر من عند الله تبارك وتعالى فيقول الله تعالى يا ملك الموت
اقبض أرواح عبادي فيمد يده اليمنا من تحت العرش والشمال من تحت الثرا
فيقبض الأرواح كلها في قبضة واحده فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
طاير يطير ولا انس ولا جان الآحر ميتا باذن الله تعالى فتبقى السماء خالية من سكانها
والأرض خاوية من عمادتها والبحار جامده من حس فرقها والجبال مدككه
والجنة مردلفه والنار مرصوصه والريح مسجونه والدنيا وجله والشمس ملسفه
والنجوم منطمسه والقلوب محصوده والأبدان عاريه والصحف منشوره
قال فاخبرني اذا ماتت الخلايق كلهم ما يقول الله تعالى لملك الموت قال
يقول الله تعالى يا ملك الموت من أفنيت من عبادي وهو أعلم بذلك منه فيقول
الهي أنت أعلم به مني فيقول الله تعالى يا ملك الموت بما أذقت عبادي
الموت قال بقضائك وجمعتهم بقدرتك فيقول الله تعالى يا ملك الموت
وعزتي وجلالي وجودي وكرمي ومجدي وارتفاعي في مكاني لأذيقنك طعم الموت

كما اذقت انبيائى ورسلى فيقول ملك الموت السمع والطاعه لك يا رب قال ضع
خدك الايمن بين الجنه والنار قال وكم بين الجنه والنار قال ثلاثين سنه فيضطجع
ملك الموت على يمينه ثم يضع شماله على وجهه ثم يصرخ صرخه لو ان اهل السموات
والارض احيا لماتوا اجمعا من شدة صرخة ملك الموت قال فيموت باذن الله
وذلك معنى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قال فاخبرني اذا مات ملك الموت ما يصنع ربنا بالسموات والارض والجبال
والهوى والثرى قال يطويها ربنا تبارك وتعالى كما قال يوم نطوى السماء
كطي السجل للكتاب ثم يقول اين اهل الدنيا اين اهل اللذات والشهوات
اين الملوك اين المتجبرون اين الذين كانوا يدعون الهاً غيري فتجمد الاصوات
فلا يكون متحركا فيقول الجبار لمن الملك اليوم فلا يرد عليه احد شيا
ثم يرد الثانيه فلا يرد عليه شي فيرد على نفسه انا الله الواحد القهار
ثم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتنشق الارض قال فاخبرني
كيف يحشر الله الخلايق من الارض قال اسرافيل صاحب الصور له ثلاث
ذوايب من نور طول الصور مسيرة الف سنه وعرضه عشرين الف سنه
قال فاخبرني ما يقول اسرافيل في الصور قال يقول يا ايتها الموتى
قوموا اهدا اعرض يوم القيمه قال فاخبرني كم نفخه ينفخ في الصور
قال ينفخ النفخه الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض والنفخة
الثانيه فاذا هم قيام ينظرون قال فاخبرني كم طول كل نفخه قال قدر
اربعين الف سنه من سنين الدنيا قال فاخبرني كم يتكلم بها اسرافيل قال ست
كلمات الاولى يصير الناس طينا والثانيه صوره والثالثه تستوي الالوان
والرابعه تحرك الدما في العروق والخامسه تنبت الاشعار والسادسه
فاذا هم قيام ينظرون قال فاخبرني كيف تقوم الخلايق يوم القيمه
من القبور قال عراة ابدانهم جايعة بطونهم مرعوبة قلوبهم قلوبهم وجله
من هول يوم القيمه قال يا محمد الرجال ينظرون النساء والنساء ينظرون
الرجال قال ذلك يوم تشتغل فيه الرجال عن النساء والنساء عن الرجال
لهول الموقف ذلك يوم الفصل ذلك يوم الطامه يوم يفر المرء من اخيه

وصاحبته
وامه وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه يود المجرم لو يفتدي
من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض
جميعا ثم ينجيه كلا انها لظى الآيات يوم الحسرة والندامة يوم تشخص فيه
الابصار يوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يوم تسود وجوه وتبيض
وجوه ~ قال فاخبرني اذا كان يوم القيمة اين يحشر الله خلقه قال
الى بيت المقدس قال وكيف ذلك يحشرهم قال بامر الله النار فتحيط بهم
بالدنيا كلها وتجمعهم الى بيت المقدس ~ قال فاخبرني كم الخلائق صفوف
يوم القيمة قال عشرون ومائة صف طول كل صف مسيرة عشرة الاف
سنة قال كم المؤمنون وكم الكافرون قال المؤمنون ثلاثة صفوف
والكافرون سبعة عشر صف قال فاخبرني صفة المؤمنين قال لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون بيض الوجوه
والكافرون سود الوجوه مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى
وجوههم النار ~ قال فاخبرني كم طول الصراط قال مسيرة ثلاثة الف سنة
أدق من الشعرة واحد من السيف فيمر عليه المؤمنون كالبرق الخاطف
وذلك قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
ويبقى الكافرون على العذاب وينادون انظرونا نقتبس من نوركم
قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا الآيات فيبقون بلا نور
متعلقين بالصراط فيأمر الله جهنم فتصيح بهم صيحة فيسقطون على
الوجوه في قعرها حيارى نادمين وينجي الله المؤمنين بعهده ونوره
فاذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار امر الله بالموت
فيؤتى به كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم يؤذن لاهل الجنة
فيطلعون ولاهل النار فيطلعون فيقول للفريقين هل تعرفون هذا
هذا ملك الموت فيذبح الموت بين اهل الجنة واهل النار فيستقر اهل
الجنة فيها وييأس اهل النار من الخروج منها فعند ذلك قال عبد الله
بن سلام امدد يدك يا محمد انا ابايعك وانا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك محمد رسول الله حقا صلى الله عليه واله وسلم
انتهى

حكمة

اذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك واذا كنت في بيت الغير فاحفظ عينك
واذا كنت في المائدة فاحفظ حلقك واذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك

في شهر ربيع لسنة ٧٣ ميلادية زار الصين الوزير محسن العيني ومعه وفد كبير حوالي اربعين فحكى في محاضرة انه لما وصل الصين تلقاه الجم الغفير بالزهور والنشيد ولم ير سيارة واحدة في بكين غير التي حملتهم فلما واجه وزير الصين سأله عن عدم السيارات فأجابه عليه انا مكتفي بالدراجات ولا حاجة للسيارات لأن غرامتها وتلفياتها للبلاد اكثر من نفعها ثم حكى انه وصل الجبال مثل جبال اليمن كانت قاحلة ولا تراب فيها فعمل اهل الصين بنقل التراب اليها فأصبحت خضراء خصيبة وحكى ان مصنع المتقلين يجمع فيه جمع من العاملين ويفعلونه بأيديهم وحكى ان الصين من التنضيف للبيوت والشوارع لا يرى فيها ذباب واحد وكذا الريف وحكى ان الجيش على حلة وهيئة واحدة لا يعرف الضابط منهم ولا الأمير ولا المأمور وحكى انهم يصنعون قوارب من السمنت والحديد ولا احتاجوا الى الخارج ويستخدمونها في عمل البحر وحكى ان كل واحد يعتني في غرس الأشجار ونزع الأحجار من الطرقات وغيرها من غير بلدية ولا مأمور بلدية —— وحكى ان كوريا راقية في البناء والصناعات وقدرهم خمسة عشر مليون وبيوت المدن والقرى جديدة وحكى ان في كوريا قصر يسمى قصر الأطفال فيه قدر اربعمائة غرفة وفيه الصور والتماثيل والاطفال بعد الدراسة يأتون اليه كل يوم للرياضة والتعليم فيه —— وحكى ان الهند قدر خمسمائة مليون ونيف والصين سبعمائة مليون وان الهند على لغات واديان مختلفة فيهم من يعبد البقر ومنهم من يأكلها وفيها المآثر القديمة والمساجد الواسعة وحكى ان الهند يصنع الذرة

ويستعملها في ما أرادوه وحكى ان على الكثرة بلادهما واختلاف
لغاتها انها منضبطه ومنقاده للحكومه وفي هذه الخمس السنين
سعت في احياء الزراعه حتى استغنت عن الخارج بعد
ان كانت متكله على الخارج ولهم غله مدخره اذا حصل
فيضان تت وحرر شهر رجب ١٩ سنه ٩٢ هجريه

حكايه تروى أن احد الفقهاء من اهل صنعاء
بقي بغير انكاح امراة لفقره حتى حث عليه اخوانه
على التزوج فتزوج امراة وعاونه الاخوان
فبقي مدة عشر سنين في الزواجه واذا قد حصل له
عايله بنين وبنات فتوجه الى الحضور مسبب في ايام
التهمه واخرج زوجته واولاده معه
للتكسب ثم رجع فرآه بعض اخوانه فقال له
ما معك قال المال والبنون وعاد بعدي الباقيات
الصالحات يعني زوجته وما في بطنها والذي معها
من الصغار وقصه اخرى وهو ان
احد اهل صنعاء اقبل العيد وليس معه شي لفقره
فقالت له امراته لابد من كبش للعيد فقوى قوله قيمه
كبش فلما اشتراه وسياقه حصل الى بستان
وهو محتاج مثليه فقال ردفه سافر الله الكريم رجع الى
امراته وهي تعتب له فقال الحسنه بعشرة امثالها
لابد من عشرة الكباش

٦٠٩

وفعل ورقة من العبد الفقير الى الرب الغني احملح
عشرة كباش بدلا عن الكبش وربي يا فوصلت الى الحليم
يومئذ فارسل اليه عشرة
كباش وحمد امن
التقية بالسلم

ARITHMETICAL TABLES

NUMERATION TABLE

Units	1
Tens	1 2
Hundreds	1 2 3
Thousands	1,2 3 4
Tens of Thousands	1 2,3 4 5
C. of Thousands	1 2 3,4 5 6
Millions	1,2 3 4,5 6 7
Tens of Millions	1 2,3 4 5,6 7 8
C. of Millions	1 2 3,4 5 6,7 8 9

STERLING MONEY TABLE

4 Farthings ....1 Penny *(d.)*
12 Pence..............1 Shilling *(s.)*
2 Shillings ....1 Florin
2 Shillings & 6 pence..1 Half Crown
5 Shillings ....1 Crown
10 Shillings ....1 Half Sov.
20 Shillings...1 Sov. or 1 Pound *(£)*
21 Shillings ....1 Guinea

ARITHMETICAL SIGNS

+ Plus: Sign of Addition
− Minus: Sign of Subtraction
× Sign of Multiplication
÷ Sign of Division
= Sign of Equality
: :: Signs of Proportion
√ Sign of the Square Root
∛ Sign of the Cube Root
° Degree, ′ Minute, ″ Second
∴ Therefore

TROY WEIGHT—For Gold & Silver

24 Grains.......1 Pennyweight *(dwt.)*
20 Pennyweights.1 Ounce *(oz.)*

Precious Stones are weighed in Carats
(1 Metric Carat = 200 Milligrammes)

APOTHECARIES' WEIGHT
For Mixing Medicines

20 Grains ....1 Scruple *(scr.)*
3 Scruples..........1 Drachm *(dr.)*
8 Drachms ....1 Ounce *(oz.)*

AVOIRDUPOIS WEIGHT
For all Goods, except Gold, Silver and Jewels

16 Drams....1 Ounce ....*(oz.)*
16 Ounces...1 Pound...........*(lb.)*
14 Pounds...1 Stone............*(st.)*
28 Pounds...1 Quarter..........*(qr.)*
4 Quarters..1 Hundredweight..*(cwt.)*
20 Cwt......1 Ton

HAY AND STRAW WEIGHT

36 lbs. Straw................1 Truss
56 lbs. Old Hay.............1 Truss
60 lbs. New Hay.............1 Truss
36 Trusses..................1 Load

LONG OR LINEAR MEASURE

12 Lines.........1 Inch........*(in.)*
12 Inches........1 Foot........*(ft.)*
3 Feet..........1 Yard.......*(yd.)*
6 Feet..........1 Fathom......*(f.)*
5½ Yards ....1 Pole ....*(pl.)*
40 Poles.........1 Furlong ....*(fur.)*
8 Furlongs or 1760 Yards, 1 Mile

CLOTH MEASURE

2¼ Inches........1 Nail
4 Nails.........1 Quarter of a Yard
4 Quarters......1 Yard

SOLID OR CUBIC MEASURE

1728 Cubic Inches ....1 Cubic Foot
27 Cubic Feet ......1 Cubic Yard
11⅓ Cubic Yards or
306 Cubic Feet ....1 Rod of brickwork

IMPERIAL HEAPED MEASURE

		Avoird. of Water lbs.
8 Gallons	1 Bushel	= 80
3 Bushels	1 Sack	= 240
12 Sacks	1 Chaldron	= 2880

IMPERIAL DRY MEASURE

		Avoird. of Water lb.	oz.
2 Glasses	1 Gill	= 0	5
4 Gills	1 Pint	= 1	4
2 Pints	1 Quart	= 2	8
4 Quarts	1 Gallon	= 10	0
2 Gallons	1 Peck	= 20	0
4 Pecks	1 Bushel	= 80	0
8 Bushels	1 Quarter	= 640	0

SQUARE MEASURE

144 Square Inches....1 Square Foot
9 Square Feet......1 Square Yard
30¼ Square Yards ....1 Square Pole
40 Square Poles.....1 Rood
4 Roods...........1 Acre
640 Acres ....1 Square Mile

TABLE OF MOTION

60″ Seconds.....1 Minute
60′ Minutes.....1 Degree
30° Degrees.....1 Sign
12s Signs or 360° the circle of the earth

TABLE OF TIME

60 Seconds.........1 Minute
60 Minutes.........1 Hour
24 Hours ....1 Day
7 Days ....1 Week
4 Weeks ....1 Lunar Month
365 Days ....1 Year
366 Days ....1 Leap Year
52 Weeks ....1 Year
12 Calendar or
13 Lunar Months...1 Year

Days in the Months

Thirty days have September,
April, June and November.
All the rest have thirty-one,
Excepting February alone,
Which has but twenty-eight days clear,
And twenty-nine in each leap year.

MULTIPLICATION TABLES

2 TIMES	3 TIMES	4 TIMES	5 TIMES	6 TIMES	7 TIMES	8 TIMES	9 TIMES	10 TIMES	11 TIMES	12 TIMES
1 are 2	1 are 3	1 are 4	1 are 5	1 are 6	1 are 7	1 are 8	1 are 9	1 are 10	1 are 11	1 are 12
2— 4	2— 6	2— 8	2—10	2—12	2—14	2—16	2— 18	2— 20	2— 22	2— 24
3— 6	3— 9	3—12	3—15	3—18	3—21	3—24	3— 27	3— 30	3— 33	3— 36
4— 8	4—12	4—16	4—20	4—24	4—28	4—32	4— 36	4— 40	4— 44	4— 48
5—10	5—15	5—20	5—25	5—30	5—35	5—40	5— 45	5— 50	5— 55	5— 60
6—12	6—18	6—24	6—30	6—36	6—42	6—48	6— 54	6— 60	6— 66	6— 72
7—14	7—21	7—28	7—35	7—42	7—49	7—56	7— 63	7— 70	7— 77	7— 84
8—16	8—24	8—32	8—40	8—48	8—56	8—64	8— 72	8— 80	8— 88	8— 96
9—18	9—27	9—36	9—45	9—54	9—63	9—72	9— 81	9— 90	9— 99	9—108
10—20	10—30	10—40	10—50	10—60	10—70	10—80	10— 90	10—100	10—110	10—120
11—22	11—33	11—44	11—55	11—66	11—77	11—88	11— 99	11—110	11—121	11—132
12—24	12—36	12—48	12—60	12—72	12—84	12—96	12—108	12—120	12—132	12—144

وصنف من التدوين ابن خلدون وابو بكر الخوارزمي وابن جرير الطبري وابن حزم والنظر بن شميل وابن الهيثم وبالغ في علومهم وكثرة مصنفاتهم الجزء الثاني

يروى ان الحجاج سقط على يد رجل امر بقتله فبقي مدة فاء لعند الحجاج فعل انه على حالة فلم يا سو مما وقع عليه فقيل للرجل لم صبرت هكذا قال علمت ان ما قضاه الله واقع وعلمت ان المنقضي بالله هم وعلمت ان الصبر ادح وعلمت اني اذا لم اصبر فماذا افعل وعلمت ان الرضا بالواقع اولى مما لو فقع اشد منه فامر باطلاقه

قيل ان الارض تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم تقبل الماء والكلا فكذلك الرجل اذا علم وعمل وقسم تقبل الماء ولا تنبت كذلك الرجل علم ونسي العلم وقسم لا تقبل الماء ولا الكلا فكذلك الرجل الذي يقبل العلم ولا يعمل به

قيل ان امريكا انفقت على طلوع الفضاء عشرة الاف مليون جنيه ١٠ سنين

قبل ان طبع الكتب والمصاحف كان يبعد وكان قبل ذلك يبقى الناسخ مدة الخمسمائة سنة فتفكر احد الاذكياء طفله اذا اراد نسخ كتاب يجب وحفر في خشب حفر وفعل الحروف فيها وطبعه فكان سببا للطبع ١٥٠٠ من اذاعه للتدن

بسم الله الرحمن الرحيم هذا مختصر في التاريخ من خلق آدم عليه السلام
الى وقتنا هذا ١٣٤٣ وهو أن الله جل وعلا جعل
الدنيا دار بلاء وابتلا من اول خلقها الى يوم قيام الساعة
والعاقل يتفكر وينظر في ما قد جرى ومضى على الامم السابقة
والمتأخرة ويعلم ان الدنيا ليست الا دار بلوى فأولا
قد كان في الأرض الجن قبل آدم فعاثوا وفسدوا فجعل الله
آدم وذريته خليفة لهم بعدما أبادهم ولما خلق
آدم عليه السلام ابتلاه الله بابليس اللعين حتى جرى
ما جرى من أكل الشجرة وتاب الله على آدم وحواء وبقي ابليس
من المنظرين لأجل الابتلا لذريته قال تعالى قلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين
وما وقع من قابيل من قتل اخيه هابيل بسبب تزويجه باخت
قابيل حيث انه حسده على ذلك وما جرى لنوح عليه السلام
في كثرة دعوة قومه الى التوحيد والمعاندة منهم في ذلك
مدة الف سنة حتى أغرقهم الله بالطوفان وما لاقى من قومه
نوح عليه السلام وما جرى لنبي الله وخليله ابراهيم عليه السلام
من النمرود بن كنعان واحراقه في النار ونجاته وما جرى
عليه ايضا من زوجته سارة وهاجر ام اسمعيل حتى
اخرج هاجر الى مكة وما لقيت من الوحشة هي وولدها
حتى اغاثها الله تعالى بماء زمزم وسكون جرهم ثم ما
جرى من الابتلا بذبح اسمعيل وفداه بالكبش وما جرى

ايضا السارة من النمرود ونجاتها منه وما جرى ليعقوب عليه السلام
مع اولاده مع يوسف وحسدهم منهم حتى وقع ما وقع
بيوسف عليه السلام ونجاته والتقائه مع ابويه بمصر وارجاع
بصر يعقوب وما جرى ليوسف مع امراة العزيز وما من الله
عليه باعطائه خزائن مصر وتولية وما ابتلا الله
جل وعلا موسى بن عمران مع فرعون وكثرة الايات
من العصا والحية والثعبان واليد البيضا وسقى
قومه بضربه العصا للحجر وما جرى للسحرة من التمارى
ودخولهم الجنة وما جرى له ايضا من تدكدك الجبل واغراق
فرعون وقومه وفلق البحر ويبسه وكذا نتق
الجبل على بنى اسرائيل وانزال المن والسلوى عليهم وقتل انفسهم
وما جرى من السامرى فى اتخاذ العجل وعبادته وما جرى
من الايات على فرعون وقومه من الضفادع والجراد
والقمل والدم وايات شديدة وما جرى على
بنى اسرائيل من البقا فى التيه اربعين سنة فى سينا
بسبب مخالفة الله تع وموسى لما امرهم بحرب الجبارين
العمالقة فى بيت المقدس فابوا فابتلاهم الله تع
بالتيه وهو البقا فى سينا لا يدخلون مصر ولا
يصلون الى الشام وما جرى لموسى عليه فى اليم من
القائه فيه وعطفه الى فرعون ثم الى امه وما جرى
على بني اسرائيل من ذبح اولادهم واستحيا نسائهم

واستعبادهم من فرعون وقومه وماجرى من قارون
وخسف الأرض به وماجرى على هود من البلوى وعناد
قومه وارسال الريح العقيم عليهم كما حكى الله عنهم بقوله
تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر وقوله تعالى وأما عاد
فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها سبع ليال وثمانية أيام
حسوما وكانوا في الاحقاف ما بين حضرموت واليمن
وماجرى على صالح من قومه حيث طلبوا منه اية فاخرج
الله لهم الناقة من الصخرة وكانوا يشربون لبنها وينتفعون
بسمنها ووصيلها فعقروها فأصبحوا في دارهم جاثمين
وماجرى على ايوب من البلاء حيث ابتلاه الله باخذ اولاده
ودوابه وماله ثم ابتلاه في نفسه وكان ابليس واعوانه
الذين تولوا التسليط عليه للابتلاء ثم ابدله الله و
رد عليه اولاده وغنمه وابله وبقره وماله وعافاه في نفسه
وماجرى على شعيب من قومه ومعاندتهم فارسل الله عليهم الصيحة
وماجرى على داود من البلوى والملك وقتله جالوت وتوبته
والان له الحديد والهمه صنعة الدروع وماجرى لسليمان
من تسخير الوحوش والجن والطير وتسخير الريح وماجرى
له مع الهدهد وبلقيس والاتيان بعرشها وتسخير الجن له
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب
وقدور راسيات وماجرى لسبأ من خراب السد
وارسال سيل العرم وابدالهم بجنتين ذواتي أكل خمط
واثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا
وباعدنا أسفارهم ومزقناهم كل ممزق

وبلوى يونس والقائه في البحر وابتلعه الحوت حتى انجاه
الله وبعثه الى قومه وارسله الى مائة الف او يزيدون وامنوا
فمتعناهم الى حين وماكان من حزقيل الذى مر الى القوم الذى
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فسال الله فاحياهم
واحرق اربع مرات فاحياه الله في كل مره وماكان من
سوال ابراهيم كيف يحيى الله الموتى فاراه الله احياء
اربعة من الطير وكذا عزير كيف احياه الله بعد موته
واحيا حماره وماجرى لاصحاب الكهف من انجائهم
ونومهم في الكهف والاختلاف في عددهم وماجرى من ذى
القرنين ووصوله الى مغرب الشمس والى مطلعها وماجرى من
بختنصر واخرابه نصف الارض وتسلطه على بني اسرائيل
واسرهم واخذهم الى بابل واخرابه بيت المقدس واحراق
التوراة وماجرى من البلا على زكريا وولده يحي ونشر
زكريا وقتله وولده وماجرى من البلوى على مريم وما
تو هم فيها قومها وحملها بعيسى وماجرى لها من الايات
من تكلم عيسى في المهد وتساقط الرطب عليها وماجرى لعيسى
من الايات من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
واخباره بما يدخرون في بيوتهم وماجرى له في اختلاف
قتله وموته وكذا قصة لقمان ووصاياه لولده
وما وقع على قوم لوط من قلب مدنهم
عاليها سافلها ونجاته واهله الا امراته كانت
من الغابرين

وكانت هذه الأمم مع أنبيائها كلما مر قرن جاء القرن الثاني
مثل سلفه في الكفر حتى بعث الله نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فابتلاه الله بقريش أهل مكة وباليهود في المدينة وحولها
وكان أول بلوى عليه موت والده عبد الله بن عبد المطلب وهو في الحمل
ثم أمه آمنة بنت وهب الزهرية ورضع عند حليمة السعدية
وظهر من بركته البركة لهم في طعامهم وألبانهم وجميع دوابهم
وجاءه جبريل عليه السلام وهو في بني سعد فشق صدره وغسل
قلبه وبعدما بلغ كان أحسن الخلق في الخلق والأمانة
والشرف حتى رغبت خديجة بنت خويلد في التزوج به فتزوجها
وولدت له فاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم والطيب والقاسم وكان
يتجر لها أول عمره إلى الشام ورآه راهبًا في بعض سفره إلى
الشام فرأى عليه خاتم النبوة فقال لهم احتفظوا بهذا الشاب
قلة [illegible] ومما ابتلاه الله به موت جده عبد المطلب في صغره
ثم زوجته خديجة ثم عمه أبو طالب وبعد بلوغه الأربعين السنة
بعثه الله رسولًا وكان أول ما أتاه الوحي منامًا ثم تتابع
عليه جبريل وكان يحب الخلوة والتحنث في جبل حرا وبعد
ظهور الدعوة عانده قومه وآذوه هو وأصحابه حتى
هاجر منهم من هاجر إلى الحبشة وبعضهم صبروا على العذاب
والاستعباد لهم من قومه وأكرمه الله بالإسرى إلى بيت
المقدس ثم المعراج إلى السموات السبع إلى سدرة المنتهى
فلما قصه على قومه كذبوه وأرادوا معاجزته في ذلك
فسألوه صفة بيت المقدس على ما يعرفه العارفون برؤيته وقالوا
له أرنا أين العير فنزل جبريل عليه وأخبره أين هي

فقالوا انه سحر وأمره الله بانذار عشيرته فأحضرهم وأنذرهم
فعانده عمه ابو لهب وقال مادعوتنا الا لهذا فأنزل الله فيه
سورة تبت فيه وفي امرأته ومن البلاوي اخراج من بني
هاشم وبني المطلب الى شعب بني هاشم وفعلوا في ذلك صحيفة
ومنعوهم من جميع المتاجات ومقاطعاتهم بكل شيء وعلقوا
الصحيفة على الكعبة حتى أكلتها الأرضة واجتمع سبعة من
الموالين لبني هاشم فتعاونوا على نقضها فقال ابو جهل هذا
امر جرم بليل ولما رأوا دخول المسلمين في الاسلام
زادوا في الايذاء له ولقومه المسلمين حتى خرج الى الطائف
يطلب منهم النصرة فخيبوه وردوه وسلطوا عليه
الصبيان ورجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي وهذا العدو
عمه ابي طالب فبقي في مكة يطلب من القبائل النصرة في
ايام الحج فلم يبايعه احد من القبائل حتى جاء الى مكة ناس
من الأوس والخزرج فطلب منهم البيعة فبايعه اول سنة قليل
منهم ويسمى بيعة العقبة الأولى ثم البيعة الثانية بايعه اثنا عشر
من رجال الأوس والخزرج على انهم يقدمون نفوسهم والأموال
ويحمونه وينصرونه وكان على يد عمه العباس وبعد هذه السنة وقع
خروجه وهجرته الى المدينة بعد ان قد كان اجتمع رؤساء
قريش في دار الندوة وتشاوروا في قتله او اخراجه
أو حبسه فوقع التمام منهم مع ابليس لعنه الله في قتله وهو ان
يأخذ كل عبد من عبيدهم حربة ويقتله ويتفرق دمه في القبائل
فنزل عليه جبريل علاه فأخبره وامره بالخروج من مكة وقد كان
وعد ابو بكر ورجل اسمه اريقط وضع عنده جملين

ووعدوه بلقاهم بعد مبين الى بعض طريق المدينة فخرج صلى الله عليه واله وسلم من بينهم وحثى في وجوههم التراب وأمر عليا عليه السلام ان يرقد في مكانه حول الكعبة محفظه الله وبعد خروجه من مكة وصل الى غار ثور قدخله هو وابو بكر وبعد خروجه عزم اهل مكة الى جميع الطرق ليرصدوه ومنهم من وصل الى الغار الذي هو فيه فاعمى الله أبصارهم ورأوا العنكبوت قد نسجت على الغار وبعد مبين خرج عازماً الى المدينة وتلقاهما أريقط على جملين والأصل يعرفهم الطريق وفي طريقهم لحقتهم سراقة بن مالك على فرس لابنه فلما راه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفناه فساخت قدما فرسه في الطين فنادى يا محمد ادع الله لي وانا أكفيك ما بعد هذا ولا أدل عليك وتعهد بذلك فرجع بعدما علم الله نيته وبعد وصوله الى المدينة تلقاه أهل المدينة بالطبول والتدفيق ويقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داعي
ولما وصل المدينة اراد القبائل منهم ان يضل اليهم فقال لهم ان الناقة مأمورة فأين ما وضلت مني المكان فلما وصلت الى موضع مسجده الآن وهو موضع في بني النجار فربضت هنالك فبقي عند ابي ايوب الأنصاري واشترى موضع مسجده من ايتام في الأنصار وبناه بطين وقال ابنوه كعريش موسى يتناول الانسان السقف بيده وبنى لزوجاته اماكن حوله في الأرض ومات في حجرة عائشة ودفن فيها وهكذا حالة الأنبياء في زهدهم عن الدنيا وقد كان عرض عليه بطحاء مكة ذهبا فاباها

ومكث صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة عشر عاما يدعو الى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة صابرا على اذى المشركين بمكة واليهود والمنافقين بالمدينة
ثم أمره الله بالقتال فقال تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة وفي السنة الاولى من هجرته أسس مسجد التقوى بقباء ومسجده
الشريف وفي السنة الثانية تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة
وفيها تزوج علي رضي الله عنه بفاطمة وفيها غزوة بدر
الكبرى التي أعز الله بها المسلمين وكان خروجه من المدينة
لأجل لقاء عير قريش القادمة من الشام بتجارة
وأخذها ولكن قدر الله ما شاء وخرج في ثلثمائة
وثلاثة عشر رجلا من أصحابه المهاجرين والانصار
معهم سبعون بعيرا وثلاثة أفراس وكان قريش الف رجل
ومعهم سبعمائة بعير ومائة فرس وجمع المهاجرين
والانصار فأجاب عليه المقداد من المهاجرين لا نقول
لك كما قال بنو اسرائيل لموسى ولكن اذهب وقاتل ونحن
معك وقال له الانصار سعد بن معاذ امض لما شئت
وخذ من أموالنا ما شئت ولو خضت بنا هذا البحر
لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى
بنا عدونا وانا لصبر في الحرب صدق في اللقاء
فنصره الله وقتل صناديد قريش منهم ابو جهل وبلغ القتلى
منهم سبعون والاسرى سبعون وبعدها في هذه
السنة غزوة بني قينقاع وهم قوم من اليهود نقضوا
العهد بينهم وبين رسول الله باتنهاك حرمة سيدة من الانصار
فحاصرهم خمس عشر ليلة واجلاهم الى اذرعات مع ما

حملت دوابهم من أثاثهم واخراج الذريه والنساء وفي شهر شوال
من هجرة السنة كانت غزوة أحد ابتلى الله المسلمين فيها بسبب
تركهم لأمره صلى الله عليه وآله وسلم وقد أقبلت قريش بحدها
وعديدها وقد كانوا من قريش من بدر وقبيل خروجه صلى الله عليه وآله
الى أحد استشار أصحابه في الخروج من المدينة أو البقاء فيها
فبعضهم أشار بالخروج وبعضهم بالبقاء في المدينة وكان
بعضهم لم يحضر بدرًا فتشوق للخروج فلما رأى ص الغالب
من الآراء الخروج لبس لامة حربه ووصل بأصحابه الى احد
ورتب أصحابه وقال للرماة اثبتوا اجنب الجبل فلا تتخلوا
عن أماكنكم ثم خالفوا ذلك بعدما رأوا انهزام المشركين
فتركوا ذلك واقبلوا للغنيمة ويعرف ذلك جمع خالد بن الوليد
كان قبل إسلامه قصد الوقع على المسلمين حتى قتل سبعين رجلا
ومنهم حمزة رضي الله عنه وأدمي ص وكسرت ثناياه ثم تراجعوا
الى الشعب واخبرهم انه لم يقع بعد احد هزيمة على المسلمين
فكان كما قال وقتل ص امية بن خلف حين رجع وقصد
يقتل الرسول ص فقال ص انا أقتله فاخذ حربة فرماه بها
فسقط عن فرسه قتيلا وقال ص شر الناس من قتل نبي
او قتله نبي وفي السنة الرابعة غزوة بني النضير وهم
يهود سكنوا الى المدينة وكان معهم عهد من رسول الله ص ولكن
عمرو بن امية الضمري قتل رجلين منهم لعدم علمه بالعهد فخرج
يطلب منهم المعاونة في الدية وبنى رجل منهم على الغدر
بالرسول ص وكان الى جنب جدار فنزل جبريل عليه وأخبره
فرجع الى المدينة ثم خرج بأصحابه واعطى الراية عليا عليه

فتحصنوا في القلاع واشتد الحصار عليهم مدة عشرين يوما
فضاق عليهم الخناق ثم سألوا رسول الله أن يخلي عنهم ولهم ما
حملت ابلهم فخرجوا الى خيبر ومنهم حيي بن اخطب ونزلت في ذلك
سورة الحشر وقد كان وعدهم عبد الله بن ابي بنصرهم ثم تخلف
ثم غزوة بدر الصغرى وغزوة ذات الرقاع وغزوة
بني المصطلق وفيها نزل حديث الافك وغزوة دومة
الجندل اسم بلد بينها وبين دمشق خمس ليالي وبينها وبين المدينة
خمسة عشر ليلة ثم غزوة الخندق وفيها من المعجزات
ما يبهر العقول منها ان قريش وغطفان بلغ عددهم عشرة
الاف مع العدد الهايلة وانضم اليهم بنو قريظة اليهود وقد
كان اشار على النبي صم سلمان الفارسي بالخندق وبعد ما
اقبلوا على المدينة تقدم الخندق عمرو بن ود العامري فقتله علي
وكان اول النهار ام الاحزاب وارسل الله الرياح فقلبت عليهم
القدور وجرت عليهم حال شديدة فرجعوا خايبين ونزلت
في ذلك سورة الاحزاب ولما رجع الاحزاب جاء
جبريل الى النبي صم وقال له بادر بالخروج الى بني قريظة
وكانت احارج المدينة من اليهود نبذوا العهد بينهم وبين
الرسول صم وعاونوا الاحزاب فحاصرهم النبي صم وحاصرهم
ولم يقبل منهم الجلا وحكم عليهم سعد بن معاذ بضرب اعناقهم
في الخندق فمات منهم سبعمائة نفر وكان سعد بن معاذ قد رمي في الاكحل
فيهم بحكم من فوق سبعة ارقعة وكانت فيها قصة ابو لبابة
الانصاري ونزلت فيه وربط نفسه في سارية المسجد ونزلت فيه
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول

ونعيم كان نعيم بن مسعود اتى الى النبي صم ان يخذل بين الاحزاب فخذل وقال الرسول يلقى

ثم كان بيعة الرضوان في الحل بينهم لما منعهم من العمرة فبايعه الصحابه
بيعة الرضوان ونزلت سورة الفتح واعتمر هم السنة الثانية
وسميت عمرة القضا وفي السنة السابعة غزوة خيبر وقدوم
جعفر من الحبشة مع المهاجرين ونصر الله النبي وأصحابه على خيبر
وأخذ أموالهم ثم كان بعد خيبر في السنة الثامنة خرج هم في
رمضان لفتح مكة وخرج بعشرة الف من المسلمين ففتح الله عليه
مكة ودخلها عنوة وبعد الفتح خرج هم بعشرة الف من المسلمين
والفين من مكة الى حنين وهوازن وهو واد قرب الطايف على
ثلاث ليال من مكة ولما بداء القتال خرجت هوازن وحنين
من الشعاب وقاتلوا قتالا شديدا وقد كانوا اخرجوا بالذراري
من النساء والأولاد والمواشي فقالوا هم لكا غنيمة لنا ان نسال الله
فكانت الهزيمة اولا على المسلمين ثم ثبت هم ونادى أصحابه
بالرجوع وكان العباس صوته عظيم فقال يا أهل البقرة يا أهل
بيعة الشجرة فتراجعوا وأنزل الله النصر على النبي وأصحابه
وغنموا أموالهم ومواشيهم وسبوا الرجال والنساء ومن
عليهم النبي هم بارجاع النساء والذراري وقسم الغنائم
وأعطى المؤلفة قلوبهم من قريش وطابت نفوسهم بذلك
ثم كانت غزوة تبوك في طرق الشام وكانت في ايام
عسرة وكان فيها بلاء على الرسول هم وأصحابه ونزلت
سورة التوبة فيها وأرسل هم الجيوش الى مؤتة وهي على مرحلتين
من بيت المقدس جعفر الطيار وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة
واستشهدوا جميعا فيها وكان من خالد بن الوليد السياسة الحكيمة
فيها وأخبر هم بقتلهم حال الوقعة رضي الله عنهم

صح اصل

وفي السنة التاسعة من الهجرة حجة ابي بكر وتبعه علي بسورة التوبة
لمنع المشركين من المسجد الحرام وابانة لهم احكام الحج والاسلام
وفي رمضان من هذه السنة ارسل صلعم عليا عليه السلام مع ثلثمائة فارس
الى اليمن فجمع مسلمين من اليمن ودعا لهم النبي صلعم وقال لان يهدي الله
على يديك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فأسلموا ثم ارسل معاذا
عاملا الاول على الكورة العليا اي الاقليم الاعلا من حمير عدن
والثاني على الكورة السفلى وقال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا
ولا تنفرا فاقاما معاذ فمكث هناك وتوفي الشام وهو
والي اليمن وابو موسى الاشعري رجع ووافى الشام لحجة الوداع
وخرج صلى الله عليه وآله وسلم في السنة العاشرة لحجة الوداع
ومعه مائة الف من المسلمين ثم مائة بدنة وخطب
صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين بعرفة خطبة بليغة واوصاهم فيها بال
بالاحكام وبالكتاب والسنة وباحترام الاعراض والاموال
والدماء واوصاهم بالنساء وما ملكت ايمانهم وهي مذكورة
في كتب السيرة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
وفي هذه السنة والتي قبلها وفد على النبي صلعم كثير من وفود
العرب لمبايعته على الاسلام منهم وفد نجران وضمام بن ثعلبة
ووفد عبد القيس من البحرين وكان منهم الاشج وبنو حنيفة اصحاب
مسيلمة وهم بنجد ووفد طي وفيهم زيد الخيل ووفد زبيد
وفيهم عمرو بن معدي كرب ووفد كندة حضرموت منهم الاشعث
بن قيس ووفد ازد شنوءة ووفد رسول ملوك
حمير لما اسلمت ملوك حمير وهم الحارث بن عبد كلال والنعمان
ومعافر وهمدان ارسلوا رسولا اسمه مالك الى رسول الله صلعم
بكتاب فيه اسلامهم فشكرهم صلعم وكتب لهم كتابا بين لهم فيه معالم الاسلام
ثم وفد همدان مرجعه من تبوك وفيهم مالك بن النمط

وكان عليه المعطعات من الحدث اليمنيه والعمائم العدنيه وا كبير الرحل المهريه وانشد مالك ابياتا منها
مما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد
وامره صلى الله عليه وسلم وقال فيهم نعم الحي همدان ما اسرعها الى النصر واصبرها على الجهد وفيهم ابدال وفيهم اوتاد الاسلام
ووفد عليه تجيب قبيلة ثم بني سعد بن هذيم من قضاعة ووفد عليه بنو فزارة وبنو اسد وبنو عذرة قبيلة باليمن ووفد بلي قبيلة ايضا من قضاعة ووفد خولان قبيلة باليمن وبنو محارب وغسان وبنو عبس والازد والى اللسم انا حفظنا حتى عشر حصيله وزادهم الشمام حماسا فكانت عشرين قبيلة ووفد عليه النخع قبيلة من اليمن
ولاربع من صفر في السنة الحادية عشر جهز جيش اسامة الى مؤتة وامره على اكابر الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وحد صلى الله عليه واله وسلم محموما فلم يمض امر الجيش حتى توفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان مدة مرضه ثلاثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول وقد كان اخر ما نزل عليه سورة النصر فقال نعيت الى نفسي وقال يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول لفاطمة ابها اول من يلحقني من اهلي رضي الله عنها وكان قد دعا بدواة وقرطاس في مرضه يكتب لهم ما يحتاجونه الى يوم القيمة فكثر اللغط وبعضهم قال حسبنا كتاب الله وهنه من البلايا على المسلمين لافه الاهالة
وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم اجتمع المهاجرون والانصار في سقيفة بني ساعدة فيمن يتولى الحكم ووقعت البيعة لابي بكر فوقع بينهم شجار عنه والعباس يجهز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي ... خليفة سنتين وبعض اشهر فبقى ابو بكر

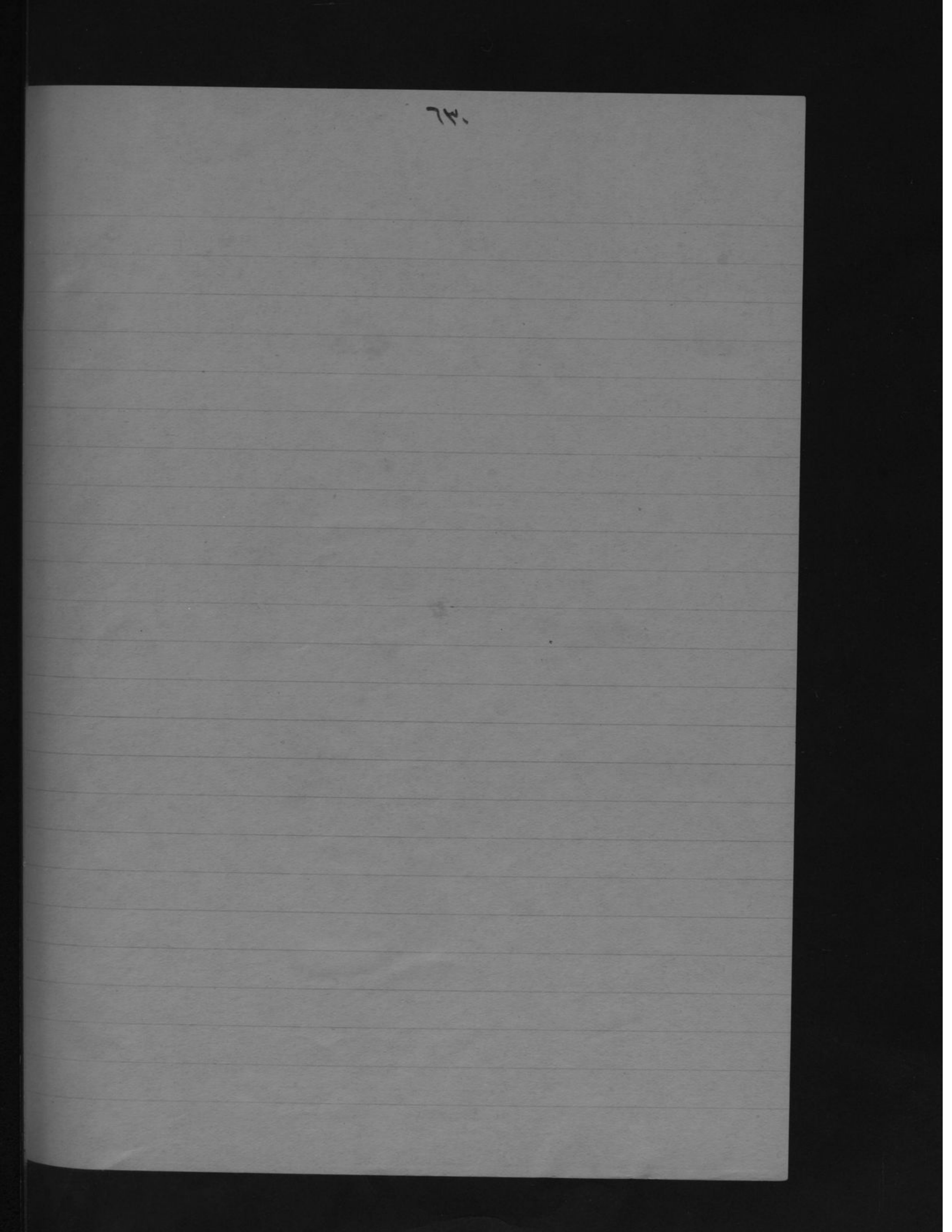
واول خلاف في الاسلام فتنة البيعة ثم ارتد من
العرب سبعة قبائل منها بنو حنيفة باليمامة وهم اصحاب
مسيلمة الكذاب فجهز عليهم ابو بكر جيشا من المسلمين مع خالد
بن الوليد فقضى عليهم بعد ان قتل من المسلمين عشرة الف
وجلهم من الصحابة والقبيلة الثانية اصحاب الاسود
العنسي من صنعاء فقتله فيروز من مشايخ وقتل في
فتنة الردة خمسة الف من اليمن وقد ذكر القبائل المرتدة
في الكشاف في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من
يرتد منكم عن دينه الآية ووقع في ايام ابي بكر
اول فتوح العراق والشام ثم وقع التمام في ايام
عمر وكان الفاتحون للعراق والشام منهم خالد بن الوليد
وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وعمرو بن العاص
ويزيد بن ابي سفيان وقتيبة بن مسلم وعياض بن غنم والمهاجر بن
ابي امية وشرحبيل بن حسنة وعكرمة بن ابي جهل وحذيفة بن محصن وعرفجة بن هرثمة
وسهيل بن عمرو والعلاء الحضرمي وخالد بن سعيد
ثم تتابعت الفتوح منها مصر وافريقيا حتى الى الاندلس
وخراسان والسند الى حدود الهند والصين في ايام
عثمان ومن بعده من بني امية ومنها تركيا وفي البلقان
الى حدود غينيا وقبرص وبقي عمر في الخلافة عشر
سنين واشهر ثم قتله غلام المغيرة بن شعبة في المسـ
بسكين مسمومة وقتل سبعة معه في المسجد حتى اخذ وقتل
وفي ايام عمر المثنى بن حارثة الشيباني وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
القعقاع بن عمرو وعبيدة ... وصار ابن الخطاب مع

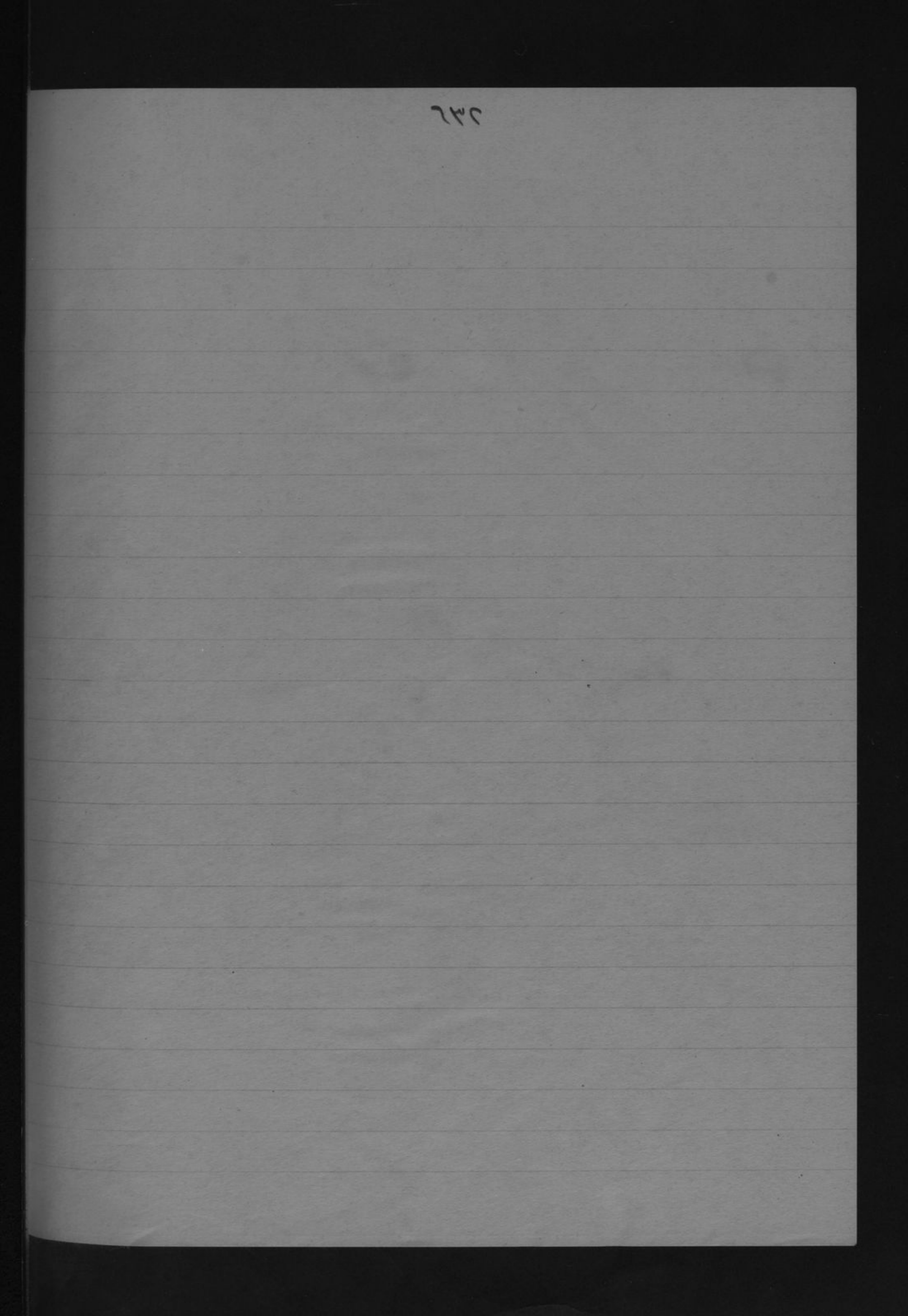
ثم عثمان بقي مدة عشرين وأشهر الآ انه غير قانون
الاسلام وولى الذين طردهم النبي صلى مثل الحكم بن العاص
ومروان والمغيرة وكثير من اهل الجور فقتله الصحابة
فلم يفعل فتن الجاهلية ناس من مصر ومن العراق والحجاز
وحوصر في داره قدر شهر حتى قتل ثم علي رضي الله عنه
بايعه الصحابة في المدينة ثم نكث بيعته طلحة والزبير
بن العوام وعائشة فخرجوا الى العراق طالبون بدم عثمان
فخرج علي الى العراق ووقع قتلة الجمل وقتل
في المعركة عشرون الفا ثم ابى معوية ان
يدخل في الطاعة وعنده معه اهل الشام فوقع حرب
صفين مدة شهر وقتل من الفريقين قدر مائة
الف نفس من اصحاب معوية خمسة وتسعون الفا ومن اصحاب
علي رضي الله عنه خمسة وعشرون الفا ثم وقع التحكيم وخرج
فرقة من الخوارج وقال لا نحكم احدا فقاتلهم علي رضي الله
عنه فقتل منهم تسعة الف ولم يبق منهم الا تسعة
وقال علي رضي الله عنه صدق رسول الله صلى انى سأقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وبعد ذلك
تعاقد ثلاثة من الخوارج لقتل علي ومعوية وعمرو
بن العاص فقتل عليا رضي الله عنه ابن ملجم في المسجد
ومعوية وقع فيه فعل اثر عليه الجرح وعمرو بن العاص
لم يخرج الى المسجد وارسل خارجة فقتل خارجة

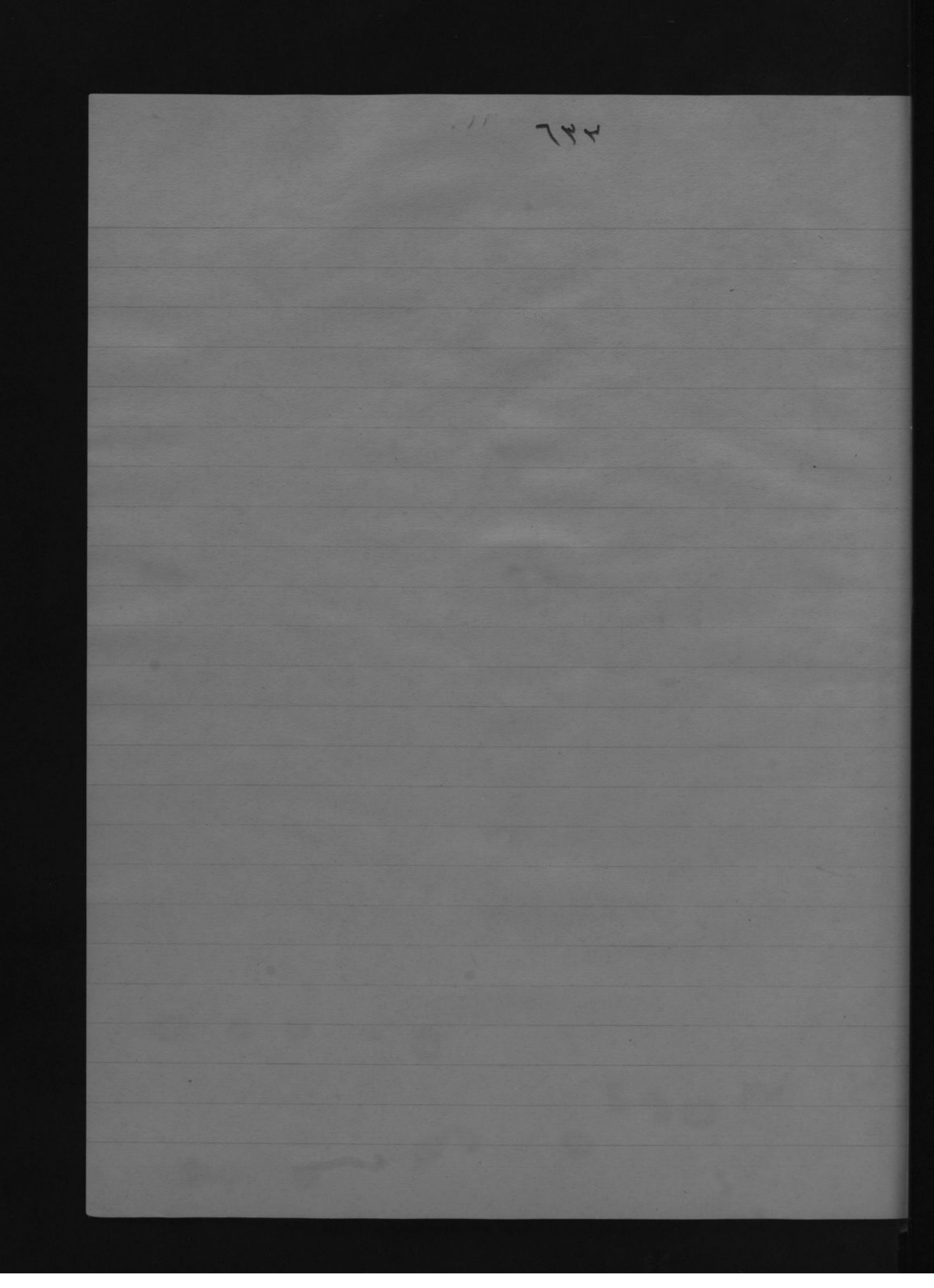
فقيل في ذلك فليتها إذ فدت عمرا بخارجة
فدت عليا بمن شاءت من البشر ٥٥ وبعد قتل علي رضي الله عنه
بويع للحسن رضي الله عنهما فبقي مدة شهر فرأى ان
حقن الدماء اولى للمسلمين فسلم لمعاوية وشرط
عليه شروطا فالتزم بها معاوية فبقي معوية قدر
عشرين سنة ثم قام يزيد بن معوية مدة اربع
سنين وقتل الحسين رضي الله عنه في ايامه بسببه
قال الحسن البصري قاتل الله معوية سلت هذه الامة
امرها وبايع لعمر خارج الامر اهله واستعمل على المسلمين على
يعني زياد بن زيد وزياد بن ابيه وعبد الله بن زياد
ثم قام مروان بن الحكم مدة شهرين ثم عبد الملك
بن مروان في الشام وعبد الله بن الزبير في الحجاز
ثم الوليد بن عبد الملك ثم يزيد بن عبد الملك ثم سليمان
بن عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن الوليد ثم هشام
بن عبد الملك ثم مروان الحمار وقدر مدة بني امية
ثمانون سنة وقد كان الحجاج عاملا لعبد الملك بن مروان
في العراق والحجاز ثم تولى على العراق وأخوه
محمد بن يوسف الثقفي في اليمن وقتل في ايام
الحجاج ثلثمائة الف من المسلمين ومات وفي حبسه
خمسون الفا من الرجال والنساء وكان يحبس الرجال والنساء
في حبس واحد

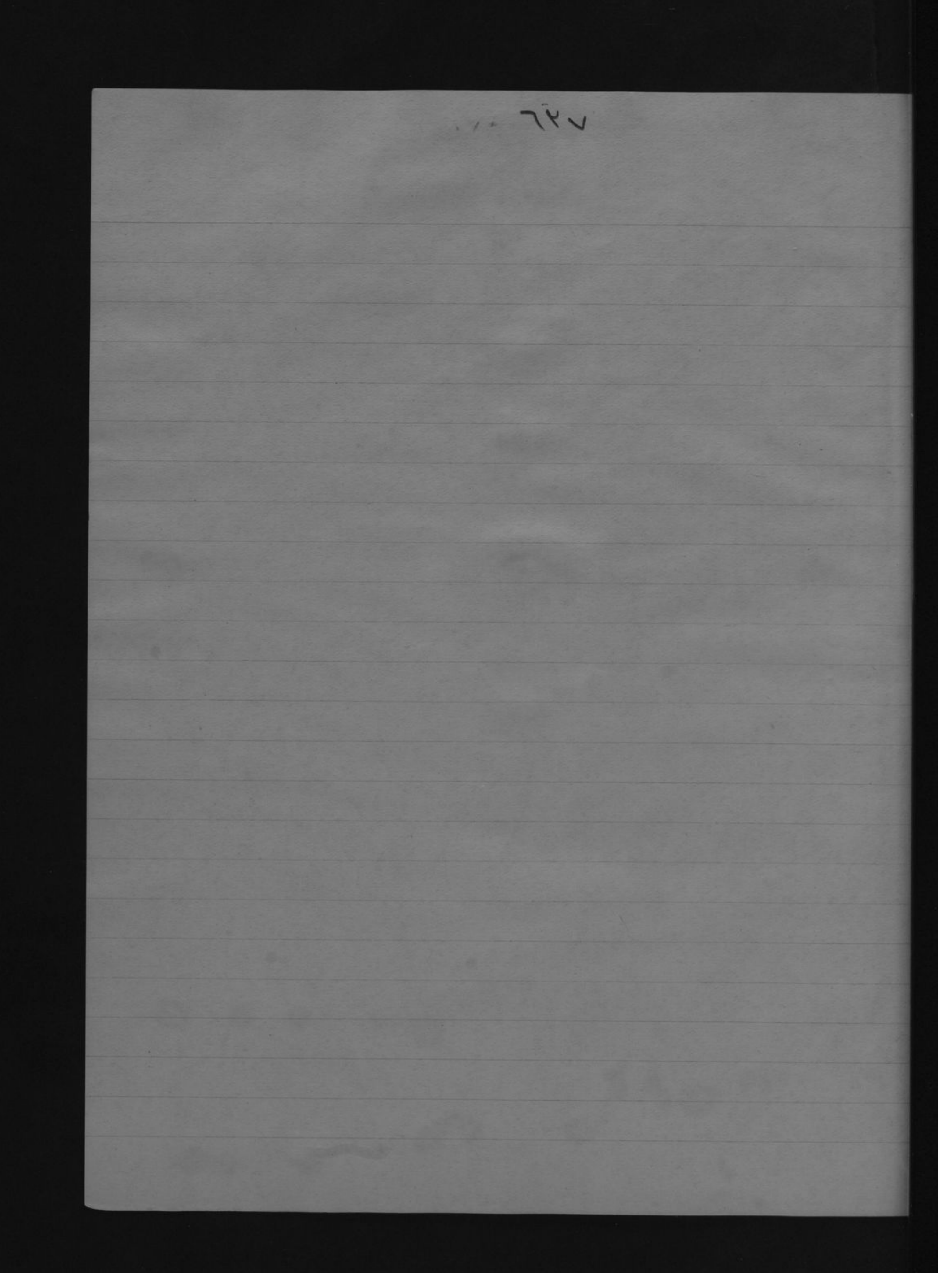
وروى في ذلك ان الحسن بن علي رضي الله عنهما بايع معاوية وشرط عليه ان يكون الامر له بعده ... [illegible]

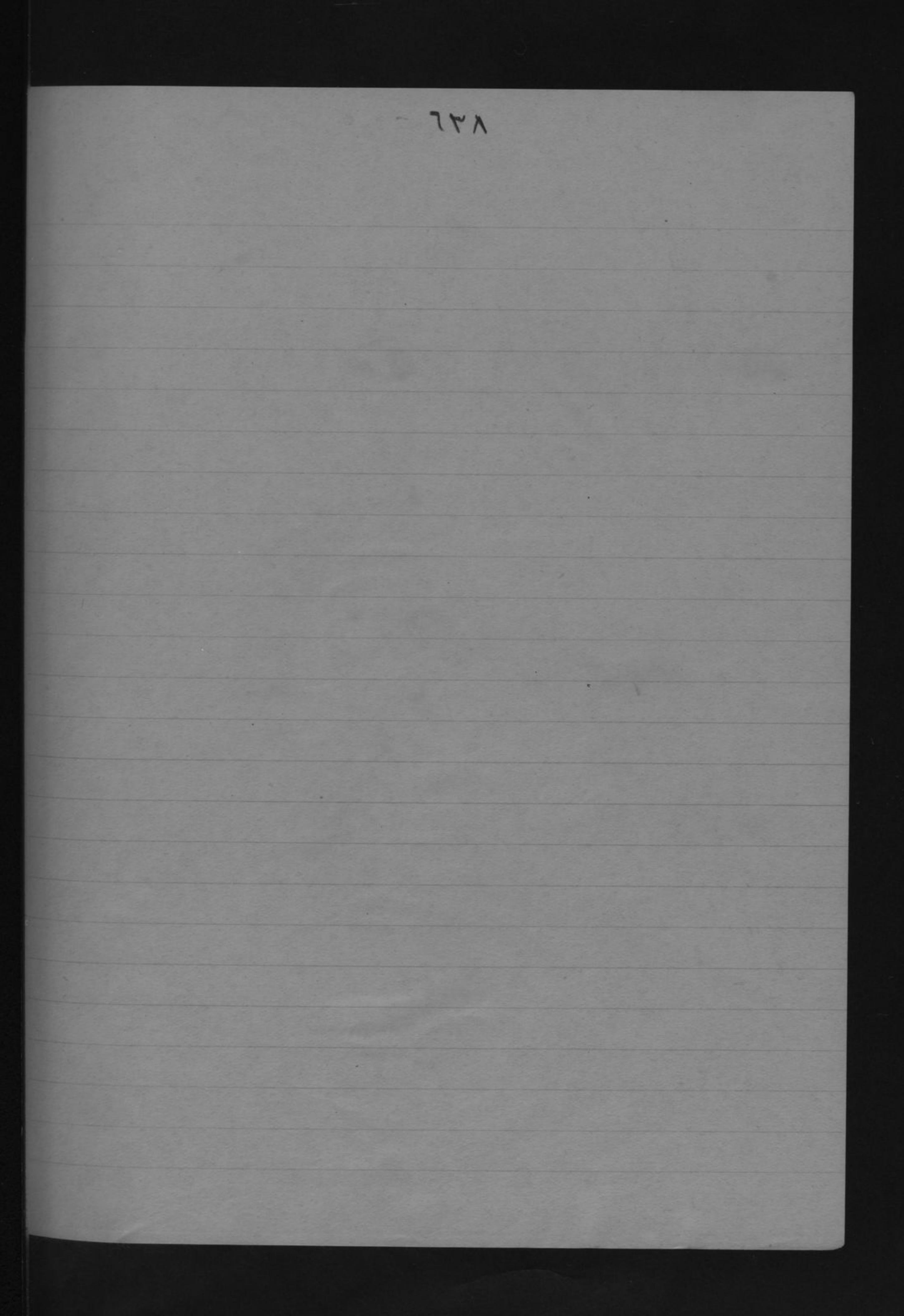
وقتل الامام زيد بن علي عليه السلام في ايام هشام بن عبد الملك
وصلبه وتجارى في ذلك وحسبهم ان قد وفقوا
بيع الملك الجبار الذي لا تخفى عليه الخافيات
وقام ابو مسلم الخراساني بدعوة السفاح محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس فدوخ دولة بني امية وافناهم وقتل
في وقته خمسمائة الف نفس قواد الوليد بن عبد الملك
اربعة محمد بن القاسم الثقفي فتح السند قتيبة بن مسلم الباهلي
فتح سمرقند وبخارى البلاد التي يقال فيها الشاعر
للناس في دنياهم جنة وجنة الدنيا سمرقند
يا من يساوي ارض بلخ بها هل يستوي الحنظل والقند
والثالث موسى بن نصير فتح الغرب وطارق بن زياد فتح الاندلس
وبقيت مع المسلمين قدر ستمائة سنة ثم اختلف الامراء فيها
من المسلمين فيما بينهم فسلط الله عليهم سبانيا حتى اجلوهم منها
وبقيت المآثر الاسلامية منها الجامع الذي في قرطبة الذي لم يسبق مثله
ولا بعده وحكمة الدنيا في حضاراتها واوليائها الرابع مسلمة بن عبد الملك
فتح في الروم قال رجل من العجم خراسان لما قتل قتيبة
بن مسلم في ايام سليمان بن عبد الملك يا معشر العرب قتلتم قتيبة
والله لو كان منا فمات فينا جعلناه في تابوت فكنا نستفتح
به اذا غزونا وقد بنى الوليد بن عبد الملك جامع دمشق وفتح
له ثلثمائة وستون طاقة باعتبار ايام السنة تدخل الشمس كل يوم
من طاقة وكذا أول من زاد في المسجد النبوي زيادة كبيرة
وسقفه بالساج وزخرفه وجعل غنائم موسى بن نصير من الغرب
والاندلس من الآلات الفاخرة للمسجد النبوي








٦٢٧



ونخشى الله جل وتنقيه

ابيات حاتم

الى الخلق الرضي نسعى جميعا ونطلب ما ينجي في المعاد

وفي الطاعات والخيرات نبقى وصبر المرء غايات المراد

وسائل ربنا حسن الختام ويوفقنا الى سبل الرشاد

فهو أقرب من حبل الوريد

ابيات حاتم ايضا

من تولى آل النبي وهو كثير معهم جاء في دليل عظيم

أين أين المشمرون وصحوا وتسابقوا الى الجنات النعيم

جنة الخلد وكذا جنة الفردوس صار العالم فاعلمي

ولكل من مؤمن وتقي فهم الكل في نعيم مقيمي

ونسعى في طلاب المجد حتى تحقق كل فضل في مزيد

وحب القناعة عند لسان تحكم الكل

فتحذر بطش الاستعباد

فبارب العباد أقل عثاري

وسهل لي العيش لحياة العبد

بعد اللتي واللتيا رجل تزوج امرأة قصيرة ثم طويلة فما وجد فرقا فقال بعد اللتي واللتيا

(أشمط)

مر رجل على فرس على امرأة ذات جمال فأدهشه جمالها فقال لها انه ان كان لك زوج فبارك الله لك والا فاعلمي فقالت ان رأسي فيه شعر أبيض فولى الرجل فلما رآته قالت اني بشعر من شيب ولكن كرهت منك كبر سنك

Exercise Book

Name ....

Subject ....

Standard ....

